

ذخائر العرب

٢٧

أنساب الأشراف

تصنيف

أحمد بن يحيى المعروف بالبلاذري

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور محمد حميد الله

يخرجه

معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية

بالاشتراك مع

دار المعارف بمصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المحقق

إنّ حظّ ضخام الكتب لم يكن وافراً في قديم الزمان ، وبخاصة قبل إنشاء المطابع . فيقال إن كتاب أنساب الأشراف للبلاذري لم تكن توجد له نسخة كاملة في جميع العراق — محل تأليفه — في القرن الخامس للهجرة ، حتى عثر محمد بن أحمد البخاري (المتوفى سنة ٤٨٣ هـ) على نسخة منه في عشرين مجلداً في مصر . والنساخ ينقلونه في مجلدين ، أو أربعة ، أو عشرين حسب حاجاتهم ، فيما نرى .

أما في عصرنا هذا ، فلم نقف إلا على نسخة في استانبول ، وقطعتين في برلين وصنعاء كما تفصّل فيما يأتي :

لا يوجد في برلين إلا المجلد الحادي عشر . وقد حققه ونشره المستشرق ألوارت في جرائفسوالد سنة ١٨٨٣ م . (وهو يوافق ص ١١١٠ — ١١٩٦ من المجلد الأول الاستنبولي ، و ص ١ — ٢٩ من المجلد الثاني منه) .

ذكر لنا في سنة ١٩٤٧ م في صنعاء أن مكتبة جلالة الإمام هناك تحتوي على المجلد الرابع منه ، ولم أقدر أن أراه فلا أعرف ماذا يشتمل عليه . لعل الله يُحدث بعد ذلك أمراً ، فنستفيد منه للمقارنة مع نسخ أخرى لدينا وقت الطبع . إن نسخة باريس ليست إلا نقل قسم من المجلد الأول من نسخة استانبول حرّرت على طلب المستشرق شيفر . ونسخة مصر أيضاً تنقل النسخة عينها الاستنبولية . فلا نحتاج إلى توصيف مزاياها .

أما نسخة استانبول ، فهي في مجلدين ضخمين ، في مكتبة رئيس الكتاب (الموجود الآن في بناء المكاتب المسمى سليمانية) ، رقم ٥٩٧ — ٥٩٨ ، من القطع الكبير . المجلد الأول يشتمل على ١١٩٦ صفحة ، والثاني على ١٢٦٨

وهو ، مع الأسف ، ناقص الآخر . وفي كل صفحة ٣٧ سطراً .
والنسخة جيدة على العموم ، قابلها الناسخ على المنقول منه وعلى نسخة أخرى
وسيجد القارئ في بعض عكوسها ما يغنيا عن إطالة الكلام في توصيف نهج
الخط ومزايا أخرى للمخطوطة ، غير أن الناسخ كتب كثيراً ما « بنوا » في
أسماء القبائل ، فنقلنا « بنو » ولم ننبه في الحاشية ، كما كتب أيضاً « الحرث »
بدل « الحارث » وما مثله .

ومما يجدر بالذكر أن بعض الاقتباسات من ابن سعد وابن إسحاق لا توجد
في كتاب الطبقات وكتاب سيرة رسول الله لابن هشام المطبوعين . ومن
المعروف أنه لم توجد نسخة كتاب الطبقات كاملة لدى ناشريه . فكتاب
البلاذري هذا مصدر لتكميل ما لم يصل إلينا من تلك الكتب . ولندكر كذلك
أن القسم الأول من هذا المجلد ليس إلا نقل من جمهرة الأنساب لابن الكلبي
(مع شرح وزيادات) كما وجدناه عند المقابلة .

الفوائد من المخطوطة :

على الصفحة الأولى من المخطوطة ذكر تملك لا يقرأ . وآخر هذا نصه :
« الحمد لله في نوبة الفقير إلى الله تعالى زين العابدين بن سعيد المتولى المكي
المدني عن الله عنهما » .

وهناك خاتم الوقف لمصطفى رئيس الكتاب ، المؤرخ سنة ١١٥٤ .
وتحت عبارة كأنها بخط ناسخ الكتاب . وهي هذه :
قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري : قد كتبت الأسماء في كتابي هذا
على صورتها ، ولم أعربها في النسب ، لئلا يظن ظان أن بعض الألفاظ التي في
الاسم المنسوب الجارى ^(١) ثابتة فيه ، وأنها ليست بإعراب . وكذلك رأيت
عدة من المشائخ فعلوا ، نقلت هذه النسخة من أصل حسن معتبراً بخط المحسن
ابن الحسين بن كوجك العبسي ، ورأيت بخطه في أوله : نقلت هذه النسخة

(١) مثلاً سيقول « ولد النصر بن كنانة : مالك » ، ولا يقول « مالكا » . (تعليق الناشر)

من نسخة منقولة من خط البتلاذرى وأصله ، وهي نسخة الوزير أبي الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات ، يشهد لها بذلك خطه عليها ، رحمه الله تعالى ، بعد أن قوبل بها ووثق بصحتها حرفاً بحرف ، ومثلت الضبط في الأسماء المعجمة وصححت ذلك بأن أعلمت على الحرف المشكل بعد ضبطه « صح » لثلاثي يغير ويقدر أنه صحف ، كما وجدت أحمد بن يحيى بن جابر ضبطه في أصله بخطه ، وتركت إعراب الأسماء كما تركها ، فلا يطعن على إسقاط الألف الثابتة في الاسم ، إذا أعربه ، طاعن . وبالله ثقى ، وعليه متكلى . قال كاتب هذه النسخة أحمد : اختصرت من كتاب تأريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر رحمه الله تعالى : قال : أبو الحسن ، ويقال أبو جعفر ، ويقال أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البغدادى الكاتب ، سمع بدمشق ، وبأنطاكية ، وبالعراق جماعة ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، وعثمان بن أبي شيبة ، وعلى بن المدينى ، ومحمد بن سعد كاتب الواقدى ، وروى عنه جماعة ، وروى أنه قال : قال لى محمود الوراق : « قل من الشعر ما يبقى لك ذكره ، ويزول عنك لثمه ، فقلت :

قد تيقنت أنه ليس للحى	خلود ولا من الموت بد
أنت تسهين والحوادث لا	تسهو وتلهين والمنايا تجد
أى ملك فى الأرض أو أى ح	ظ لا مرئى حظه من الأرض لحد
لا ترجى البقاء فى معدن المو	ت ودار حتوفها لك ورد
كيف يهوى امرؤ للذاذة أيا	م عليه الأنفاس فيها تعد

وكان أديباً راوية ، له كتب جياذ ، ومدح المأمون بمدائح ، وجالس المتوكل ، وتوفى فى أيام المعتمد ، ووسوس فى آخر عمره رحمه الله . ومن تأريخ بغداد للخطيب ؛ قال : بويع للمعتمد على الله فى رجب سنة ست وخمسين ومايتين ، ومات فى رجب سنة سبع وسبعون ومايتين فجأة ببغداد ، وحُمل إلى سر من رأى ، فدفن بها ، رحمه الله والمسلمين . ومهما وجد فى هذه النسخة من حاشية لغوية ، عليها علامة « ص » فهى من كتاب الصحاح للجوهري .

إن ابن يحيى أحمد المعروف بالبلاذرى جمع فى كتابه نفائس المفاخر
قارئه يسبح فى بحر علوم زاخر يرحمه الله لقد بالغ فى المآثر

شكر

وأنا أشكر معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية الذى تفضل بتفويض
الجزء الأول من هذا الكتاب إلى "لتحقيقه وإعداده للطبع . فشكر الله مساعيه
لإحياء هذا التراث العظيم . وقد أكرهتنا ضخامة الكتاب إلى تقليل الحواشى
والاكتفاء بما لا بد منه . وما توفيقنا إلا بالله .

محمد حميد الله

باريس

أهمّ مصادر التصحيح

- ابن البيطار ، كتاب المفردات ، طبع مصر ، على حروف المعجم .
ابن حبيب ، كتاب المحبّر ، طبع حيدر آباد الدكن .
» أيضاً ، كتاب أمهات النّبي ، طبع بغداد .
» أيضاً ، كتاب المنمّق ، مخطوطة في مكتبة السيد ناصر حسين ، بلكهنو في الهند ، وعندى نقله .
ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، طبع حيدر آباد الدكن .
ابن حنبل ، المسند ، الطبع الأول والثاني بمصر . وفي الثاني ترقيم الأحاديث .
ابن الدمينه ، مخطوطة ديوانه في سليمانيه باستانبول وعندى شريطه المصغر .
ابن سيده ، كتاب المخصّص ، طبع مصر . .
» أيضاً ، كتاب المحكم ، مخطوطة كوبرولو باستانبول .
ابن عبد البر ، العقد الفريد ، طبع بولاق .
ابن عبد ربه ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، طبع حيدر آباد الدكن .
على حروف المعجم .
ابن قتيبة ، كتاب الأنواء ، طبع حيدر آباد الدكن ، وفيه ترقيم الفصول .
ابن كثير ، تأريخه (البداية والنهاية) ، طبع مصر .
» أيضاً ، تفسير القرآن العظيم ، طبع مصر .
ابن الكلبي ، جمهرة الأنساب ، مخطوطة لوندرا (المجلد الأول) ، وايسكوريال (الثاني منه) .
ابن ماجه ، السنن ، نشرة فؤاد عبد الباقي (مع مراجع الكتب والأبواب) .
ابن منظور ، لسان العرب (رجعنا إلى المادة ، لا المجلد والصفحة) .
ابن هشام ، سيرة رسول الله ، طبع أوربا .
أبو الأسود الدؤلي ، ديوانه طبع بغداد .

- أبو ذؤيب ، ديوانه ، طبع أوربا .
أبو عبيد ، كتاب الأموال ، مع ترقيم الفصول .
الاستيعاب ، راجع ابن عبد البر .
الأسود بن يعفر ، ديوانه (في ديوان أعشى ، طبع أوربا) .
الأصبهاني ، كتاب الأغاني ، طبعة مصر الأولى .
الأعشى ديوانه ، طبع أوربا . .
الأغاني ، راجع الأصبهاني .
امرؤ القيس ، ديوانه ، طبع باريس . ١٨٣٦ م .
أمية بن أبي الصلت ، ديوانه ، طبع أوربا .
البخاري ، كتاب الصحيح (مع مراجع الكتب والأبواب) .
البصري ، التنبيهات على أغلاط الرواة ، مخطوطة مصر .
البيروني ، الجواهر في معرفة الجواهر ، طبع حيدر آباد الدكن .
الجاحظ ، الرسالة العثمانية ، طبع مصر .
جرير بن عطية ، ديوانه طبع مصر ١٣١٣ هـ .
جميل ، ديوانه طبع بيروت .
حسان بن ثابت ، ديوانه طبع أوربا .
الحلبي ، لإنسان العيون في السيرة ، طبع بولاق .
حميد الله ، الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، طبع ثاني بمصر ،
مع ترقيم الوثائق للمراجعة .
الدينوري ، كتاب النبات ، القطعة المطبوعة في أفسس .
السهيلى ، الروض الأنف ، طبع مصر .
الطبرى ، تأريخه طبع أوربا .
» أيضاً تفسيره طبع مصر .
العجاج ، ديوانه طبع أوربا .

علقمة بن عبدة ، ديوانه طبع أوربا فى كتاب العقد الثمين فى دواوين الشعراء
الجاهليين .

الكاسانى ، بدائع الصنائع ، طبع مصر .

الكتّانى ، التراتيب الإدارية والعمالات والصناعات والمتاجر والحالة العلمية
التي كانت على عهد تأسيس المدنية الإسلامية فى المدينة المنورة ، (المعروف
بنظام الحكومة النبوية) ، طبع مراکش فى مجلدين .

كثير ، ديوانه ، طبع الجزائر .

ليبد ، ديوانه طبع أوربا .

لسان العرب ، راجع ابن منظور .

مالك بن أنس ، كتاب الموطأ ، نشرة فؤاد عبد الباقي مع مراجع الكتب والأبواب .

مصعب بن عبد الله الزبيرى ، نسب قریش ، طبع مصر .

المسعودى ، مروج الذهب ، طبع بولاق .

» أيضاً ، التنبيه والإشراف طبع أوربا .

المقريزى ، إمتاع الأسماع ، طبع فى مصر المجلد الأول منه إلى الآن .

النابغة الديباني ، ديوانه طبع أوربا (فى العقد الثمين) .

الوثائق السياسية ، راجع حميد الله .

وستنفلد ، جداول النسب باللغة الألمانية ، طبع أوربا .

ياقوت ، معجم البلدان ، المرتب على حروف المعجم .

يحيى بن آدم ، كتاب الخراج ، طبع أوربا .

الرموز المستعملة

[] الزيادة من خارج مخطوطة الأصل .

ب البيت في قصيده شاعر .

ج الجلد .

خ نسخة المخطوطة المبني عليها هذا الكتاب .

ص صفحة .

ق قصيدة في ديوان شاعر .

قيمة البلاذري (١) وكتاب أنساب الأشراف

للأستاذ عبد الستار فرّاج

لم يحظ أحد لدى الخلفاء وأصحاب السلطان في الدولتين الأموية والعباسية إلا من أوتي نصيباً موفوراً من العلم أو الأدب يرفعه إلى مرتبة المجالسة والمناذمة . وما ألفه البلاذري دليل على قدره وقيّمته فليس عجيباً أن ينادم المتوكل ويحظى لدى المستعين والمعتز والمعتمد من الخلفاء ، وعبيد الله بن يحيى وأحمد ابن صالح من الوزراء .

ومن روى عنهم مباشرة من شيوخه الذين يتجاوزون المائة وأكثرهم من جلة الرواة والمحدثين ، وبعضهم من كبار المؤلفين دليل على ضخامة ما تلقاه البلاذري من أخبار وأحاديث .

والشريف المرتضى وقد ألف بعد البلاذري بحوالى قرن يذكر في كتابه الشافى ما يأتي :

ص ٢٠٧ ، وقد روى أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري — وحاله في الثقة عند العامة والبعث عن مقارنة الشيعة والضبط لما يرويه معروف — قال حدثني بكر «

وفي ص ٢٤٦ ، وقد روى البلاذري في تاريخه — وهو معروف الثقة والضبط ويرى (ولعل صوابها : وبريء) من مماثلة (ولعل صوابها : مماثلة) الشيعة ومقارنتها أن أبا بكر وعمر كانا في جيش أسامة .

ويكفي في قيمته أن من تلاميذه يحيى بن علي بن المنجم (٢) (٢٤١-٣٠٠) مؤلف كتاب الباهر في أخبار شعراء مخضري الدولتين ، كما كان نديماً للخلفاء ومن تلاميذه جعفر بن قدامة وكانت له مؤلفات .

(١) أثبت الدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات بالجامعة العربية في مقدمته لكتاب فتوح البلدان الذي حققه ، مصادر ترجمة البلاذري باستيفاء من قديمة وحديثة ، وترجم له ترجمة جديدة واسعة فليرجع إليها .

(١) حفر على مسيو دخويه فذكره محمد بن إسحاق النديم ونعته بصاحب الفهرست ، والفرق بين وفاتيهما أكثر من مائة عام .

مؤلفاته

إن النص على مؤلفاته كاملة يرجع إلى كتاب الفهرست لمحمد بن إسحاق النديم ، وقد ذكرها كما يأتي :

(١) كتاب البلدان الصغير .

(٢) كتاب البلدان الكبير ولم يتمه .

(٣) كتاب الأخبار والأنساب .

(٤) كتاب عهد أردشير ترجمه بشعر .

ونقل ياقوت في معجم الأدباء عن الفهرست ما يأتي :

(١) كتاب البلدان الصغير .

(٢) كتاب البلدان الكبير لم يتم .

(٣) كتاب جمل نسب الأشراف - وهو كتابه المعروف المشهور .

(٤) كتاب عهد أردشير ترجمه بشعر .

ثم أضاف ياقوت كتاباً خامساً هو كتاب الفتوح .

ومن الملاحظ أن إضافة ياقوت هذه لم تذكر في الفهرست ، وواضح أنه تكرر لكتاب البلدان أو فتوح البلدان ، كما يلاحظ أنه ذكر اسم جمل نسب الأشراف في حين أن الفهرست المطبوع مذكور فيه باسم كتاب الأخبار والأنساب . وياقوت يقول إنه نقل عن الفهرست . فلعل نسخة ياقوت تخالف قليلاً النسخة التي تجدها مطبوعة الآن ، أو أنه كتب اسم الكتاب « جمل نسب الأشراف » من اطلاعه هو ، وكان بين يديه ، ويدلنا على ذلك إضافته بلحمة « وهو كتابه المعروف المشهور » .

وقد أشار المسعودي وهو سابق على صاحب الفهرست إلى كتابين من هذه المؤلفات ، أولهما ذكره في مروج الذهب الجزء الأول في مقدمته (ص ٥ المطبعة البهية سنة ١٣٤٦) فقال : « وكتاب النسب لأحمد بن علي البلاذري ، وصوابها ولاشك أحمد بن يحيى البلاذري ، وتحريفها عن الطباع » . وثانيهما :

فتوح البلدان وذكره في كتابه التنبيه والإشراف (ص ٣١٠ مطبعة الصاوي سنة ١٩٣٨) .

كما أن عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر سبق المسعودي في ذكره لكتاب البلدان فقال عن البلاذري ، وهو صاحب كتاب البلدان ، صنفه وأحسن تصنيفه . وبعد هذا نجد في كشف الظنون اسم الكتاب الآتي : استقصاء في الأنساب والأخبار للشيخ أبي العباس أحمد بن جابر البلاذري ، سؤده في أربعين مجلداً ومات فلم يكمله ، في حين أنه ذكر أنساب الأشراف فقال عنه : وهو كتاب كبير كثير الفائدة ، كتب فيه عشرين مجلداً ولم يتم .

وفي مقدمة «تاج العروس شرح القاموس» نجد الزبيدي يذكر من المراجع كتاب المعاليم للبلاذري ثلاثون مجلداً ، وفي مادة نصب ج ١ ص ٤٨٧ ، النواصب والناصبية . . . وهم طائفة الخوارج وأخبارهم مستوفاة في كتاب المعالم للبلاذري .

وفي مادة لحأ «قال البلاذري في مفاهيم الأشراف ما نصه...»^(١)

وفي ابن عساكر في ترجمة البلاذري : . . . الكاتب صاحب التاريخ . وفي معجم الأدباء في ترجمة هشام بن محمد الكلبي : قال البلاذري في تاريخه . وفي كتاب الشافعي ص ١٩٦ وروى أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الأشراف ، أما في ص ٢٣٩ ، ٢٤٦ فيقول : البلاذري في تاريخه .

وفي الوافي بالوفيات للصفدي (٦٩٧ - ٧٦٤) ص ٥٠ ج ١ : وتاريخ البلاذري .

وفي كتاب بديع القرآن لابن أبي الأصبع (المتوفى سنة ٦٥٤) وهو نسخة خطية ضمن مجموعة نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز رقم ٢٥٠ بلاغة بدار الكتب يذكر في مراجعه في ص ٤ ، شروح الأشراف للبلاذري .

فلندع كتاب عهد أردشير الذي ترجمه بشعر لأنه شيء لم نره ولا اختلاف في اسمه . ولندع أيضاً كتاب البلدان الصغير أو فتوح البلدان المطبوع في (١) لم يشر جوتين إلى هذه التسمية .

٤٨٠ صفحة . ولنتناول أولاً ما بقي مما ذكره صاحب الفهرست . أحدهما كتاب البلدان الكبير ولم يتمه والآخر كتاب الأخبار والأنساب أو جمل نسب الأشراف هل هما كتاب واحد واختلف اسماهما أو هما كتابان مختلفان ؟ إننا نرجح بل نجزم أن كتاب البلدان الكبير يختلف عن كتاب الأخبار والأنساب . ذلك أن فتوح البلدان الموجود أمامنا لا يلتقى أبداً في طريقته وموضوعاته مع ما نجده في كتاب الأنساب ، فذاك يتناول البلاد وأسباب تسميتها وفاتها ، وهذا يتناول الأشخاص وذرياتهم وأخبارهم . وإذا كان البلاذري قد ألف كتاباً صغيراً في البلدان فإن الكتاب الكبير حسب التسمية يتناول موضوعات الأصغر وطريقته بتوسع وإفاضة . ومع كل هذا فليس هناك ما يدعونا إلى الشك في نص محمد بن إسحاق النديم الذي عدّهما كتابين مختلفين ، والمسعودي — وقد سبق صاحب الفهرست وقارب البلاذري — أشار إلى الكتابين في المروج والتنبيه .

فلنعد إذن إلى ما قاله صاحب تاج العروس وما قاله صاحب كشف الظنون ، قال الزبيدي عن المعاليم أو المعالم : إنه ثلاثون مجلداً ، ونجده في بعض نقوله في مواطن آخر يذكر كتاب أنساب الأشراف . فهل كان يعنى بالمعاليم كتاب الأنساب أو كان يعنى به كتاباً آخر غيره ؟

لقد رجح (س . د . ف . جوتين) أنهما كتاب واحد . وحجته في ذلك — ونحن لا نخالفه فيما رآه — أن الكتب التي ترجمت للبلاذري لم تشر إلى المعالم أو المعاليم ، وأنه بالرجوع إلى كشف الظنون في أسماء الكتب التي بلفظ معالم أو معاليم لا نجد اسم البلاذري بين مؤلفيها . وأن أغلب كتب المعالم هي في الشئون الدينية أو تاريخ سيدنا محمد . والأجزاء الأولى من أنساب الأشراف فيها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، كما أن الأنساب يتناول الخوارج الذين منهم أو هم النواصب والناصبية .

وقال (جوتين) : إن الدكتور (بانيث) لاحظ أن المؤلفين في العهود السابقة كانوا يوردون الموضوع الواحد في عدة أجزاء ، وقد يحدث أن تحمل هذه

الأجزاء أسماء مختلفة . فلعل أحد النساخ - في الأزمان المتأخرة - وضع اسم المعالم والمعالم على الأجزاء الأولى من أنساب الأشراف لما فيه من ذكر للرسول ، وإشارة الزبيدي في مادة نصب من أن النواصب أو الناصبية ... هم الخوارج ، وأخبارهم مستوفاة في المعالم للبلاذري - ترجح لنا أن المقصود به أنساب الأشراف وذكره للكتاب باسم المفاهيم لعله تحريف طباعى أو هو اسم يراد به معنى المعالم .

أما ما جاء في كشف الظنون باسم استقصاء في الأنساب والأخبار للشيخ أبى العباس أحمد بن جابر البلاذري فظاهر فيه أنه يشبه موضوع أنساب الأشراف . ولا مانع من أنه هو ، فالأنساب استقصى الأنساب والأخبار . ولعل التحريف في كنية البلاذري جاء من النساخ . ولا عبرة باختلاف عدد المجلدات التى ذكر أنها أربعون مجلداً ، وأن أنساب الأشراف عشرون مجلداً ، وأن المعالم الذى ذكره الزبيدي ثلاثون مجلداً . فهذه أشياء تختلف باختلاف الناسخين ومساحات الصفحات التى كتبوا عليها وعدد الأوراق .

اسم الكتاب

إن الكتاب يتناول أنساب العرب ويشرحها ويتناول الأخبار ويستقصى فى ذلك ، فهو من جهة يعد كتاب أنساب ، ومن جهة أخرى يعد كتاب أخبار أو تاريخ أو استقصاء أو شروح .

لهذا لا نعجب حيناً نرى تعدد أسمائه لدى الناقلين منه بعده . فعنوان الكتاب المخطوط : « أنساب الأشراف » فى حين أنه قد كتب فى آخره ما يأتى :
هذا آخر ما صنفه أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري من « جمل أنساب الأشراف وأخبارهم » .

وفى تهذيب ابن عساكر ج ٦ ص ١١ : ... فى كتابه : جمل أنساب الأشراف

وفي معجم الأدباء وله من الكتب : «جمل نسب الأشراف» .
وفي ابن خلكان ترجمة يوسف بن عمر : «كتاب أنساب الأشراف وأخبارهم» .
وفي ابن خلكان ترجمة يزيد بن سلمة بن سمرة : «كتاب أنساب الأشراف» .
وفي تاج العروس مادة خشب ص ٢٣٤ ج ١ : والذي قرأت في كتاب
الأنساب للبلاذري ، وكذلك في مادة شرعب ج ١ ص ٣١٦ ، وقبل مادة
بحرج ج ٢ ص ٦ .

وفي مروج الذهب في المقدمة : وكتاب النسب .
وفي كتاب بديع القرآن : شروح الأشراف .
وفي كتاب الشافى ص ١٩٦ : كتابه المعروف بتاريخ الأشراف ، وفي ص
٢٣٩ - ٢٤٦ : البلاذري في تاريخه .

وفي كتاب شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٣١٨ : وما زاده يحيى بن جابر البلاذري
في تاريخ الأشراف .
وفي معجم الأدباء ترجمة الأدباء ترجمة هشام بن محمد الكلبي :
البلاذري في تاريخه .

وفي ابن عساكر ترجمة البلاذري : صاحب التاريخ .
وتقدم أنه في الفهرست المطبوع : كتاب الأخبار والأنساب .
وتقدم أيضاً أن كشف الظنون فيه : أنساب الأشراف ، واستقصاء في
الأنساب والأخبار .

من هذا كله نخلص إلى أن الكتاب باسمه المطول كان :

« جمل أنساب الأشراف وأخبارهم » .

وتناوله الاختصار : « جمل أنساب الأشراف » . جمل نسب الأشراف .
أنساب الأشراف وأخبارهم . أنساب الأشراف . النسب . شروح الأشراف .
تاريخ الأشراف . التاريخ . « وتناوله بعض التغيير : كتاب الأخبار والأنساب .
واستقصاء في الأنساب والأخبار .

الأشراف

يطلق الشريف في اللغة على الرجل الماجد أو من كان كريم الآباء ، ثم أطلق لقب الشريف على من كان من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاملا العلويين والجعفرين والعباسيين . ومن الناس من قصره على ذرية الحسن والحسين . على أن التخصيص بآل البيت وبخاصة نسل علي لم يشتهر إلا في القرن الرابع الهجري ويغلب أنه كان في أواخره .

ولعل الضعف الشديد الذي انتاب الدولة العباسية وظهور الدولة الفاطمية وقوتها هو الذي جرّأ على إطلاق لقب الشريف على من كانوا ينتمون إلى نسل علي من السيدة فاطمة بنت رسول الله . إذ لا يعقل أن يطلق هذا على العلويين في عهد قوة العباسيين الذين كانوا يرون أن العم أولى من ابن البنت .

ولإنا نجد هذا اللقب ألحق بالمرتضى : الشريف المرتضى علي بن الحسين (٣٥٥ - ٤٣٦) وأطلق على الرضى : الشريف الرضى محمد بن الحسين (٣٥٩ - ٤٠٦) أما قبل ذلك فقد كان يطلق على نسل الإمام عليّ لفظ العلويين ، وعلى نسل أبيه لفظ الطالبين ، فلسنا نجد لقب الشريف أطلق على جعفر الصادق (٨٠ - ١٤٨) ، ولم يقرن بعليّ الرضا بن موسى الكاظم (١٥٣ - ٢٠٢) ، كما لم يقرن بالحسين بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا (٢٣١ - ٢٦٠) ، بل إن الحسين بن موسى بن محمد وهو والد الشريف المرتضى والشريف الرضى وكان من (٣٠٧ - ٤٠٠) لم يطلق عليه لقب الشريف ، وكل ما لقبوه به هو الطاهر ذو المناقب .

ولقد جاء في كتب التراجم من لُقّب من العباسيين بالشريف ، فمن ذلك الشريف البياضى مسعود بن عبد العزيز أو ابن الحسين (توفي ٤٦٨) . وابن الهبارية محمد بن محمد بن صالح (توفي سنة ٥٠٤) كان يلقب بالشريف العباسي . وهذان ينتهى نسبهما إلى عبد الله بن عباس .

لهذا فإن ما أورده المرحوم أحمد تيمور في كتابه التذكرة ص ٣٧ نقلاً عن كتاب مشاهد الصفا من أن الشريف كان يطلق في الصدر الأول على من كان من أهل البيت سواء كان علوياً أو جعفرياً أو عباسياً ، ثم خصه الفاطميون بذرية الحسن والحسين عليها السلام . هو نص ضعيف الحجة في أوله ، ومتفق معنا في نصفه الأخير . ويشبه هذا النص أيضاً ما أورده في التذكرة نقلاً عن كتاب عنبراء الرسائل .

فالشريف في الصدر الأول لم يكن يقصد به إلا معنى السيد والماجد . وقصة جيلة بن الأيهم وهو غساني ، وتنصره في أيام عمر معروفة ، وقد ندم فقال : تنصرت الأشراف من عار لطمة وما كان فيها لو صبرت لها ضرر . وينقل لنا المرحوم أحمد تيمور أن لقب شريف أطلق على غير آل البيت ، من ذلك في طبقات السبكي : الشريف العمري لأحد ذرية سيدنا عمر ، وما ينقله عن الضوء اللامع عدم تخصيص الشرف ببني فاطمة عليها السلام في بعض النواحي بل يطلقونه على بني العباس بل وسائر بني هاشم . وفي الحق أنه في عهدنا هذه تنصرف كلمة شريف إلى من كانوا من آل البيت ، مع أنها قد ابتدلت في بعض البلاد فصارت تطلق على من دخل الإسلام من أهل الملل الأخرى .

والبلاذري لم يرد بعنوان كتابه أنساب الأشراف أن يترجم لآل البيت ، وذلك واضح مما اشتمل عليه الكتاب من تراجم وأنساب وما كان متعارفاً له في عهده وقبله من معنى الشريف في اللغة .

ويتضح لنا ذلك أيضاً مما ألفه السابقون للبلاذري ، فالمدائني من مؤلفاته : كتاب أشراف عبد القيس ، وابن عبدة من مؤلفاته : كتاب أشراف بكر وتغلب وعبد القيس وبكر وتغلب لا تمت إلى الهاشميين ولا القرشيين ولا المضريين وإنما هي من ربيعة .

وأشار المرحوم أحمد تيمور إلى الأغاني ج ١٥ ص ٩١ طبع بولاق - وهذا نجده في ترجمة محمد بن صالح العلوي الذي ينتهي نسبه إلى الحسن بن علي

ابن أبي طالب ناقلاً ما يأتي : « تدعوى بالشريف ^(١) المتولى أمر هذا الجيش »
وقال تيمور : وهو حسنى . وبالرجوع إلى القصة نجد أن حمدونة بنت عيسى
ابن موسى الحرى التى خرجت فى قافلة إنما تعنى بالشريف السيد أو الماجد
أو رئيس الجيش ذلك أن محمد بن صالح العلوى كان يقطع الطريق وذلك فى
أيام المتوكل ، فقال : « خرجت فى سنة كذا وكذا ومعى أصحابى على القافلة
الفلانية فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم وملكنا القافلة ، فبينما أنا أحوزها وأنىخ
الجمال إذ طلعت على امرأة من العمارية ما رأيت قط أحسن منها وجهاً ولا أحلى
منطقاً فقالت : يا فتى إن رأيت أن تدعوى بالشريف المتولى أمر هذا الجيش ؟
إلخ . . . » فهى لا تعرف إلا أنها وقعت فى أيدي جيش لقاطع طريق . وصاحب
الأغاني لم يكن يعنى بالشريف والأشراف إلا السادة ، من ذلك ما جاء فى
الجزء الرابع من الأغاني ص ٢٩٩ طبعة دار الكتب فى ترجمة الدلال : وكان
يجالس المشيخة والأشراف فيفيض معهم فى أخبار الناس وأيامهم حتى
قضى نحبه .

ويرى (جوتين) أيضاً أن الأشراف يراد بها النبلاء والعرب الخالص ، ومن
كان يُفرض له فى بيت المال ألفا درهم أو ألفان وخمسمائة ، واستشهد لذلك
الآخر بما جاء فى أنساب الأشراف نفسه فى ص ٣٢ ج ٥ الذى حققه وهو
يأتى فى الخطبة فى صفحة ٩٣٧ بالمجلد الخامس ونصه : « فقال له عتاب بن
علاق أحد بنى عوافة بن سعد وكان شريفاً وكان عمر بن الخطاب
فرض لعتاب هذا مع الأشراف فى ألفين وخمسمائة » واستشهد بما جاء فى
ص ١٣٦ وهو فى الخطبة يأتى فى ص ٩٩٦ بالمجلد الخامس : وقتل الضحاك وقتل
معه من الأشراف ثمانون كلهم كان يأخذ القطيفة كان لكل رجل منهم فى العطاء
ألفان وقطيفة يعطونها مع عطائهم .

(١) لعلها أيضاً محرفة عن كلمة العريف ومعناها : القيم بأمر القوم .

سبق التسمية

لم تكن هذه الألفاظ : « أنساب ، أشراف ، أخبار » من مستحدثات البلاذرى ، بل هى كلمات جرى على التسمية بها من سبقوه . فأبو اليقظان^(١) النسابة (توفى سنة ١٩٠) من كتبه : أخبار تميم ، نسب خندف وأخبارها ، النسب الكبير . وهشام بن محمد الكلبي (توفى سنة ٢٠٦) من كتبه : كتاب النسب الكبير يحتوى على نسب كثير من القبائل . والهيثم بن عدى (توفى سنة ٢٠٧) من كتبه : كتاب تاريخ الأشراف الكبير ، وتاريخ الأشراف الصغير . والمدائني (توفى سنة ٢١٥) من كتبه : كتاب أشراف عبد القيس . وأحمد ابن الحارث الخزاز (توفى سنة ٢٥٨) من كتبه : كتاب الأشراف . ومصعب بن عبد الله الزبيرى (توفى سنة ٢٣٣) من كتبه : النسب الكبير ونسب قريش وقد طبع . والزبير بن بكار (توفى سنة ٢٥٦) من كتبه : أنساب قريش أو نسب قريش وأخبارها .

ولقد جاء البلاذرى فرأى بعض هذه الكتب ، وسمع عن بعض آخر منها ، وتلقى من بعض مؤلفيها ، فوضع لنا كتابه مقتبساً التسمية كغيره ممن عاصروه أو سبقوه .

النسخة

النسخة التى بين أيدينا هى النسخة الوحيدة الموجودة بمكتبة عاشر أفندى بالآستانة ، صورتها دار الكتب فى اثنى عشر مجلداً ، المجلدات الستة الأولى عدد صفحاتها ١١٩٦ صفحة ، والمجلدات الستة الأخر عدد صفحاتها ١٢٥٨ صفحة ، فجملة صفحات الكتاب ٢٤٥٤ صفحة وتراوح

(١) انظر الفهرست عند تراجم كل منهم .

أسطرها بين ٣٢ ، ٣٧ سطرأ حسب وضع العنوان في وسط الصفحات ، والمجلد السابع يبدأ ترقيمه بالعدد (١) .

وأصل هذه النسخة الخطية - كما جاء في آخرها - « كتب من الأصل المشروع في كتبه سنة ٣٩١ والمفروغ منه في صفر سنة ٣٩٥ بمصر » .
نسخها - كما جاء في مقدمتها - المحسن بن الحسين بن كوجك العبسي (المتوفى سنة ٤١٦) ، وذكر ابن كوجك ما يأتي : « نقلت هذه النسخة من نسخة منقولة من خط البلاذري وأصله ، وهي نسخة الوزير أبي الفضل جعفر ابن الفضل بن الفرات يشهد لها بذلك خطه عليها رحمه الله تعالى بعد أن قوبل بها ووثق بصحتها حرفاً بحرف » .

على أن قول ابن كوجك فيه نظر ، فابن الفرات الذي كان وزيراً بمصر ولد سنة ٣٠٨ وتوفى في صفر سنة ٣٩١ هـ (انظر ابن خلكان ومعجم الأدباء) ولا يتأتى التوفيق بين قول ابن كوجك وبين ما جاء في آخر النسخة - من أن الفراغ منها كان في صفر سنة ٣٩٥ بمصر - إلا بأن جعفر بن الفضل بن الفرات وقع بخطه على النسخة حين الشروع في كتابتها قبل وفاته بحوالى شهر .

ثم إن نسخة ابن كوجك نسخها بعده أحمد بن محمد الموصلي ، فقد جاء في آخر الكتاب ما يأتي : « وكان في الأصل على قدمه اضطراب في مواضع من تقديم وتأخير وإسقاط ومحو ، وأتقنت كل ذلك من نسخة أخرى ، فصار هذا الفرع مرجحاً على أصله . وكان الشروع في كتبه في يوم السبت الثامن والعشرين من ذى الحجة سنة ثمان وخمسين والفراغ منه في يوم السبت بعد صلاة عيد الأضحى سنة تسع وخمسين وست مئة ، على فترات تخللت الكتابة ، فصار كَتَبَ جميعه في مدة عشرة أشهر وأيام^(١) ، كتبه لنفسه الفقير إلى الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر الموصلي ثم الدمشقي الشافعي بسكنه برباط السميساطى بدمشق حامداً لله ومصلياً على رسوله محمد وآله وصحبه أجمعين وحسبنا الله ونعم الوكيل .

(١) يلاحظ أن المدة هي ١١ شهراً واثنا عشر يوماً ، إلا إذا كان قد أسقط الفترات التي لم يكتب فيها .

وقد ظلت نسخة الموصلي قروناً في مكانها — الذي لانعرفه الآن — إلى أن نسخت
— كما جاء في آخر الكتاب — في القرن الثاني عشر الهجري بخط أحمد بن
حسن الدهمشاوى في يوم السبت عشرين شهر ربيع الأول من شهر سنة ثلاث
وعشرين ومائة وألف من الهجرة (١١٢٣) .

ثم نقلت نسخة الدهمشاوى إلى مكتبة عاشر أفندى حوالى سنة ١١٥٤ هـ كما
يدل على ذلك ختم واقفها المثبت عليها .

وقد جاء في فهرس دار الكتب عن هذه النسخة المصورة من النسخة الخطية
ما يأتى : «وهذه النسخة المخطوطة جزءان أحدهما بخط المحسن بن الحسين بن
كوجك العيسى نقله من جزء من نسخة بخط المؤلف . والآخر بخط أحمد بن
حسن الدهمشاوى ونقله من نسخة بخط أحمد بن محمد بن عبد الله
الدمشقى» .

ويبدو أن المفهرس لم يتحقق من الخطوط والمقدمة والمؤخرة في الكتاب
لأنه يخالف ما كتبه عنها ، ونحن فيما كتبناه نتفق بعد مراجعتنا للكتاب مع
ما كتبه (جوتين) بإيجاز في الجزء الخامس الذى أخرجه .

موضوعات الكتاب وطريقته

بدأ الكتاب بذكر نسب نوح عليه السلام ، ثم تكلم عن العرب ونزل
إلى عدنان الذى هو رأس عمود نسب الرسول وظل ينزل إلى أجداد النبي واحداً
واحداً ، ذاكراً ما يتصل بكل جد على حدة ذاكراً أبناءه باختصار حتى وصل
إلى مولد الرسول في ص ٤١ المجلد الأول واستغرقت الصفحات في سيرته ٢٣٧
صفحة ، ثم تكلم عن أمر السقيفة ، وبدأ بعد ذلك يصعد في نسب الرسول
مرة أخرى ، فتناول أبناء الجد الأول عبد المطلب واحداً واحداً فبنهم وبنى
أبنائهم ومن نزل ، مستوفياً ما شاء من الأخبار والروايات ، ثم صعد إلى أبناء

الجلد الثاني هاشم ، ونجده ينتهى من بنى هاشم بن عبد مناف فى المجلد الرابع ،
ويبدأ ببني عبد شمس بن عبد مناف .
وهكذا يظل متتبعا عمود النسب حتى يصل إلى النضر الذى يسمى قريشاً ،
فينتهى من نسب قريش فى المجلد العاشر فيقول : انقضى نسب قريش .

بسم الله الرحمن الرحيم
نسب بنى كنانة بن خزيمة بن مدركة
وفى المجلد ١٢ ص ١٠٧٨ ، تم نسب ولد إلياس بن مضر

بسم الله الرحمن الرحيم نسب قيس ولد إلياس بن مضر

ثم ينزل متتبعا نسل قيس حتى يصل إلى ثقيف فى ص ١٢٠٠ ويترجم
لبعض رجال ثقيف . ويبدو أنه توفى قبل أن ينتهى من بقية قبائل قيس .
ولا ندرى أكان فى منهجه أن يترجم لقبائل ربعة والقبائل اليمنية أم أنه كان
يريد الاختصار على المضربين .

ومع أن الكتاب خاص بالعرب نجده عند ذكر الحلفاء يتكلم على ما كانوا
فى عهدهم من رجالات واثارين ولو لم يكونوا عرباً ، مثل أبى مسلم الخراسانى
وابن المقفع .

وليست للمؤلف مقدمة فى أول الكتاب ترينا ما كان يريد ، وهذا الخلو من
المقدمة يشبه ما فعله أيضاً فى ابتدائه فتوح البلدان ، فإنه بدأ الفتوح كما
يأتى : « قال أحمد بن يحيى بن جابر : أخبرنى جماعة من أهل العلم بالحديث
والسير وفتوح البلدان . . . » ، وبدأ أنساب الأشراف بما يأتى : « قال أحمد
ابن يحيى بن جابر : أخبرنى جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا . . . » (ص ٢) .
لكنه وضع مقدمة صغيرة لا شأن لها بمنهج الكتاب ، وإنما بين فيها السبب فى

عدم إعرابه للأعلام فقد جاء ما يأتي : « قال أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (١) : « قد كتبت الأسماء في كتابي هذا على صورتها ولم أعربها في النسب لئلا يظن ظان أن بعض الألفات التي في الاسم المنسوب الجارى (٢) ثابتة فيه وأنها ليست بإعراب ، وكذلك رأيت عدة من المشايخ فعلوه في النسب » .

ونبه ابن كوجك أيضاً في المقدمة بقوله : « وتركت إعراب الأسماء كما تركتها ، فلا يطعن علىّ - في إسقاط الألف الثابت في الاسم إذا أعرب - طاعن - » .

والخلو من المقدمات في الكتب التي اعتمدت على رواية الأخبار بأسانيدها يكاد أن يكون نمطاً جارياً في عصر البلاذري ، ومن ذلك كتاب الطبقات لابن سعد (٢٣٠) وأخبار أبي نواس لأبي هفان (٢٥٧) وكتاب الأخبار الطوال للدينوري (٢٨١) وكتاب الورقة لابن الجراح (٢٩٦) وكتاب المعاني الكبير لابن قتيبة (٢٧٦) بخلاف كتبه عيون الأخبار والشعر والشعراء والإمامة والسياسة المنسوب إليه فهي تكاد تخلو من رجال السند ، وله في بعضها أقوال ودراسات ، أما الكتب المختصة بالحديث : مسند أحمد (٢٤١) وسنن الدارمي (٢٥٥) وصحيح البخاري (٢٥٦) وسنن ابن ماجه (٢٧٣) وسنن أبي داود (٢٧٥) فإنها خلت من المقدمات ، ما عدا صحيح مسلم (٢٦١) الذي كتب مقدمة وافية بغرضه .

وأنساب الأشراف ككل الكتب ذات الأسانيد يذكر الخبر برواياته المختلفة ويعقد تراجم مطولة لبعض الأعلام الذين اشتهروا من حكام وعلماء وأدباء . فقد ترجم مثلاً لأبي بكر في ٢٠ صفحة ، ولعمر في ٧٢ صفحة ، ولعلي

(١) يلاحظ أن كلمة البلاذري هذه يغلب أن تكون زائدة من الناسخ لأن البلاذري لم يذكرها في مقدماته وفي ص ٢ أيضاً من الأنساب : « قال أحمد بن يحيى بن جابر : وحدثت عن أبي روق ... » ولا يعقل أن يضيف إلى نفسه كلمة البلاذري التي ألحقت به بعد شربه البلاذري فجعله موسوساً يوضع في المارستان إلا إذا صح أن الذي شربه هو جده جابر بن داود .

(٢) المقصود بالجاري : المصروف .

وبنيه في أكثر من ٣٠٠ صفحة، وترجم لحرير في ١٥ صفحة، وللفرزدق في ٢٠ وللحجاج بن يوسف الثقفي في ٤١ . . .

وإذا أورد نصًّا في موضوع أو ترجمة ثم جاءت ترجمة لشخص يتعلق به النص أوردته مرة أخرى ، وذلك شيء نلاحظه أيضاً في كتب الحديث التي تعيد الأحاديث إذا ناسبت بعض الموضوعات .

فأمر السقاية وانتقالها أوردته البلاذري في ص ٢٤ ، ٢٥ المجلد الأول، ثم أوردته في ص ٥٣٣ المجلد الثالث، وفي المجلد الثاني ص ٣٣٦ : «حدثنا يوسف ابن موسى قال على عليه السلام بالكوفة كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيكم . . . » وأوردته في المجلد الثالث ص ٤٧٠ . وفي المجلد الثاني ص ٣٤٠ : «قال هشام لغمر بن علي بن أبي طالب كيف لا تطلب القيام بهذه الصدقة لنفسك . . . » وأوردته في المجلد الثالث ص ٥٠٣ - وفي المجلد الثالث ص ٤٧٧ أورد كتاب معاوية إلى الحسين ثم أوردته في المجلد الرابع ص ٧٤٣ ، ٧٤٤

أما الحادثة الطويلة فإنه يحيل فيها على ما تقدم . في المجلد الثالث ص ٤٧٨ : وكان من خبر مقتله (مسلم بن عقيل) ما قد ذكرناه في خبر ولد عقيل ابن أبي طالب ، وقد أورد ذلك في المجلد الثاني من ص ٣٠٨ إلى ص ٣١٢ .

وقد عني البلاذري بذكر الحوارج عناية كبرى فلم يترك خليفة أمويًا يترجم له إلا بعد أن يعنون بما يأتي : «الحوارج في عهده» .

وهذا بخلاف ما ذكره في خلافة علي بن أبي طالب .

والكتاب يختلف عن كتب التاريخ فهو لا يسوق الحوادث على تسلسل الأعوام ولا بتتبع تسلسل الحكام .

ويختلف عن كتب الأنساب فلا يسرد النسب موجزاً . ولم يقتصر في ترجمته للحاكين على مبدأ حياتهم ومنتهى باختصار . بل هو صاحب طريقة وأسلوب يختلف عن كل ذلك، إنه يجمع بين التاريخ والتراجم والأدب وتشابك الأنساب .

توثيق النسخة والنقل عنها

إن الفترة التي بين خط النسخة الأخيرة التي وصلتنا من الكتاب وبين تأليفه حوالى تسعة قرون . فهل هذه النسخة الأخيرة مطابقة لما ألفه البلاذرى أو هى شىء آخر غيره ؟

لقد دُوّن فى أول الكتاب أنه للبلاذرى كما أثبت مثل ذلك فى آخره . وعلى الرغم من هذا فقد يحدث الوهم بأنه موضوع عليه لطول الفترة بين التأليف والنسخ الأخير .

إلا أننا بالرجوع إلى رجال السند الذين امتلأت بهم صفحات الكتاب نجدهم رجالا غير مفتعلين ، فكل منهم ثبت اتصاله بمن بعده وأخذه عن من كان قبله ، والذين حدث عنهم البلاذرى مباشرة ورد النص على اتصاله بأغلبهم ، وأجاز اتفاق الزمن أنه أخذ عن بقيتهم ، وبمقارنة رجال السند فى أنساب الأشراف برجال السند فى فتوح البلدان نجد الأكثرية من سلسلة الرجال متفقة فى الكتابين . ومع هذا فإن ما جاء فى الكتب التى ألفت بعد البلاذرى آخذة عنه يتفق مع ما ورد فى نسختنا تمام الاتفاق ، وبخاصة إذا أوردت سلسلة الإسناد . وهناك أخبار كثيرة وروايات متفقة فى نصها مع ما فى كتاب البلاذرى وردت فى كتب الحديث والتراجم وتاريخ الطبرى ويختلف رجالها المباشرون لكل مؤلف ، وهذا ما يبعث على الثقة بأن الكتاب خلا من افتعال الأخبار وتلفيق المحدثين والرواة ، ويكاد يكون من العبث بعد هذا ادعاء أن إنساناً ألف هذا الكتاب القيم وزعم أنه هو كتاب البلاذرى الذى طال بيننا وبينه الأمد .

ونحن لا ننتظر من معاصرى البلاذرى أن ينقلوا عن كتبه ، أو ينقلوا شيئاً من أخباره الأدبية ، فابن قتيبة قد أهمل كثيراً من شعراء عصره وأدبائه ، والبلاذرى نفسه أهمل أخبار من عاصروه .

أما معاصرو البلاذرى من أصحاب كتب الحديث فإنهم كانوا وبخاصة البخارى ومسلم—يتحرون فى شيوخهم شروطاً قد لا تتوافر جميعها فى البلاذرى ، ولا يقال إن المعاصرة دعته إلى تركه ، فمهمتهم مرتبطة باتصال الرجال ، ورواية

الحديث لا تأتي إلا عن طريق المشافهة ، وكانوا في كثير من رواياتهم يتلى الأكبر عمن يصغره سناً للثقة به أو لانفراده بالخبر .

ولقد كان البلاذري إخبارياً نساباً هجاء ، يسعى وراء الاتصال بأصحاب الجاه والسلطان ، يضاف إلى هذا أنه وسوس في آخر عمره ، وبعض هذا مما يدعو رجال الحديث إلى تركه أو إهمال ما أخذ منه ، ونحن لا نجد في رجال البخاري ومسلم رواية عن ابن سعد صاحب الطبقات ، ولا عن الواقدي ، أو هشام بن الكلبي ، أو أبيه محمد بن السائب ، ولا عن مصعب بن عبد الله الزبيري ، ولا ابن أخيه الزبير بن بكار (راجع كتاب الجمع بين رجال الصحيحين) .

لكن العجب من محمد بن جرير الطبري ، كيف لم ينقل عن البلاذري ولم يذكره في تاريخه ؟ (راجع فهرس الطبري) لعل الفترة الطويلة من المعاصرة هي التي جعلته يتركه . فالطبري ولد سنة ٢١٤ وتوفي سنة ٣١٠ هـ أما كونه مفسراً محدثاً وفقهياً مجتهداً ، له شروط في رجاله ، فهذا شيء لا يدعو إلى أن يهمل البلاذري في سوق الحوادث التاريخية ، لأن الطبري نقل كثيراً مما رواه أبو مخنف لوط بن يحيى (المتوفى سنة ١٥٧) وقد قيل فيه : إنه إخباري تالف لا يوثق به ، وإنه ضعيف ، وإنه ليس بشيء .

وأبو الفرج الأصفهاني (١٨٤ - ٣٥٦) أمره أعجب من الطبري ، فإنه في كتابه مقاتل الطالبين لم يذكر شيئاً عن البلاذري ، في حين أن ما أورده البلاذري عن آل أبي طالب يتجاوز ثلاثمائة صفحة .

على أنه قد ذكر البلاذري في بعض أسانيده في كتاب الأغاني (انظر الجزء الرابع طبعة دار الكتب) وما رواه عنه هو عن طريق يحيى بن النديم ، ونجده في كتاب أنساب الأشراف ، ففي الأغاني ج ٤ ص ٣٩٧ أن ابن هرمة كان مغرمًا بالنبيذ فر على جيرانه وهو شديد السكر . . . إلخ ، وهذا موجود في المجلد العاشر ص ٦٩٦ من الأنساب . وفي الأغاني ج ٤ ص ٣٢٦ - ٣٢٧ قصة عن طريق بن إسماعيل الثقفي نجدها في المجلد ١٢ ص ١٢٥٤ من الأنساب .

وفي الأغاني ج ٤ ص ٣٠٩ أن أم الصلت ابن طريح ماتت وهو صغير . . .
ونجد ذلك في المجلد ١٢ ص ١٢٥٥ .

وروى الصولى عن طريق يحيى بن النديم عن البلاذرى أيضاً في كتابه الأوراق
أشعار أولاد الخلفاء نصين وهما موجودان في الأنساب ، ففي ص ١٧ : « حدثنا
يحيى بن على عن أحمد بن يحيى بن جابر قال حدثني هبة الله بن إبراهيم بن
المهدي أن حياة الطائفية أم ولد المنصور كانت بعثت بشكلة أم إبراهيم إلى
الطائف ... » وهذا في الأنساب بالمجلد الرابع ص ٦٧٠ ، وفي الأوراق ص ١٦
حدثنا يحيى بن عبد الله (وصوابها على) قال : حدثني أحمد بن يحيى بن
جابر قال : هجا ابن سماعة المعيطى سليمان بن أبي جعفر . . . الخ »
وهذا في الأنساب المجلد الرابع ص ٦٦٨ .

والشريف المرتضى في أماليه بطريق الرواية عن على بن محمد الكاتب
عن الصولى عن يحيى بن المنجم عن البلاذرى نقل حوادث وأقوالاً تروى عن
خالد بن صفوان (انظر ج ٢ ص ٢٦١ إلى ٢٦٣ من أمالي المرتضى) وهذه
النصوص موجودة في أنساب الأشراف المجلد الحادى عشر في ترجمة خالد بن
صفوان من ٩٦٧ - ٩٨٧ وأولها في الأمالى نجده في ص ٩٧٨ وباقى ما في
الأمالى منه انظر ص ٩٦٩ ، ٩٦٩ أيضاً و ٩٧٤ ، ٩٧٤ أيضاً من الأنساب .
والشريف المرتضى في أماليه لم يشر إلى كتاب الأنساب ، ولكنه ذكر كتاب
الأنساب صراحة في كتابه (الشافى في الإمامة والنقض على كتاب المغنى
للقاضى عبد الجبار بن أحمد والرد عليه فيما أورده لنصرة أولياء الشيعة
وأهل السنة والجماعة طبع ١٣٠١ هـ إيران) إلا أنه سماه تاريخ الأشراف ،
والتاريخ .

فما جاء من ذلك في الشافى ص ٢٠٧ سطر ٢١ : وقد روى أبو الحسن أحمد
ابن يحيى بن جابر البلاذرى « » قال حدثني بكر بن الهشام (وصوابها
الهيثم) قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن
عباس قال بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى على حين قعد عن بيعته وقال :

اثنتى به بأعنف العنف ، فلما أتاها جرى بينهما كلام ، فقال له على : احلب حلباً لك شطره ، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غداً ، وما نفس على أبي بكر هذا الأمر ، لكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا . وهذا النص في الأنساب المجلد الثاني ص ٢٨٢ . وفي الشافى ص ٢٠٨ سطر ٦ : وروى البلاذرى عن المدائنى عن أبي جرى عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت : « لم يبايع علىّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر ، فلما ماتت ضرع إلى صلح أبي بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه ، فقال عمر : لا تأتته وحدك ، قال : وماذا يصنعون بي ؟ فأتاها أبو بكر فقال رضى الله عنه والله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير .. ؟ » وهذا النص في الأنساب المجلد الثاني ص ٢٨٢ ، وانظر أيضاً ما جاء في الشافى ص ٢٨٨ سطر ٢٧ فإنه في الأنساب المجلد الثاني ص ٣٥٨ وما جاء في الشافى ص ٢٦٠ سطر ٣ فإنه في الأنساب المجلد الخامس ص ٢٣١ .

وقد جاءت نقول أخرى في كتب مختلفة عن أنساب الأشراف مصرحة باسم الكتاب أو باسم البلاذرى فقط ، ذكر أغلبها (جوتين) في صفحة ٢٤ من المقدمة الإنجليزية^(١) ولم يقابل بينها وبين ما جاء في الأصل إلا ما كان في الجزء الذى أخرجه ، ولم يذكر ما أورده ابن خلكان في ترجمة يوسف بن عمر وما أورده في ترجمة يزيد بن سلمة بن سمرة، وذكر ما أورده ابن خلكان في ترجمة ابن المقفع . ولم يشر إلى ما جاء في الأغاني ج ٤ ، ولما في أمالى المرتضى ، وانظر بعض النقول عن الكتاب في شرح نهج البلاغة ج ٣ ص ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

ونحن نورد بعض ما أشار إليه جوتين :

تهذيب ابن عساكر ج ٣ ص ٢٥٠ و ج ٥ ص ٦٦ و ج ٦ ص ١١ .
الشافى للمرتضى ص ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ،

٢٩٦ .

(١) لم يذكر (جوتين) إلا أرقاماً، وقد رجعنا إلى مواضعها في الكتب التى بين أيدينا وتحققنا من صحتها .

معجم الأدباء ترجمة هشام بن محمد الكلبي ، معجم البلدان . غزة . والهرم .
الإصابة ج ١ ص ٨٢٤ وليس بين أيدينا هذه النسخة ، ولكنني وجدت في
الإصابة ج ٨ ص ٢٩ أسماء بنت مخربة ذكر البلاذري عن أبي عبيدة معمر
ابن المثني ، قدم هشام بن المغيرة نجران وفي ص ١٠ وقال البلاذري ...
تاج العروس ص ٢٣٤ ج ١ (مادة خشب) و ج ١ ص ٣١٦ مادة
شرعب و ج ٢ ص ٦ قبل مادة بخرج .
وقد قابلت بعض ما أورده جوتين فوجدت ما جاء عن ابن المقفع في ابن
خلكان موجوداً في المجلد الرابع ص ٦٣٨ .
وما جاء في معجم البلدان (هرم) هو في المجلد الأول أنساب ص ٣٥ ونقله
عنه تاج العروس . وما جاء في معجم البلدان (غزة) هو في المجلد الأول أنساب
ص ٢٧ .
هذا بخلاف ما سبق أن ذكرته مقابلاً في الصفحات السابقة ويكنى ما قابلناه
دليلاً على صحة النقل وتوثيق الكتاب .

مضمون أنساب الأشراف

ولتماماً للفائدة رأينا أن نثبت هنا الفهرس العام لمضامين كتاب أنساب
الأشراف . وكان الأستاذ الجليل الدكتور محمد حميد الله قد وضع هذه المضامين
عن نسخة استامبول الموجودة بين أيدينا . ونشرها في نشرة المعهد الفرنسي بدمشق
عام ١٩٥٤^(١) . ونحن ننقل ذلك عنه :

M. Hamidullah. *Le Livre des Généalogies d'Al-BALADURIY* dans le bulletin d'études
orientales (I.F.D) Tome XIV, 1952-1954

فهرست أنساب الأشراف للبلاذري مخطوط استانبول

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٨١	صهيب بن سنان		المجلد الأول
٨٣	بلال بن رباح	٢	نوح
٨٧	عامر بن فهيرة	٣	طسم وجديس
٨٨	جارية بن المؤمل ، الهدية ، أم عبيس	٤	ملوك كندة
٨٩	أسماء من هاجر إلى الحبشة	٥	عدنان بن أدد
١٠٦	أمر الشعب والصحيفة	١١	أبو رغال
١١٠	سفر الطائف	١٢	مضر
١١١	أمر العقبة	١٤	اليأس
١١٩	المعراج والإسراء	١٥	مدركة وابنه خزيمه
١٢٠	الهجرة	١٦	النضر بن كنانة
١٢٧	المؤاخاة ، الصفة	١٧	لؤي بن غالب
١٢٨	الأذان	٢٠	الجاد ، وإصلاح شعث الكعبة
١٢٨	المنافقون	٢٠	قصي
١٣٥	الغزوات	٢٥	عبد مناف وحديث الإيلاف
١٤٨	أحد	٢٨	عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
١٦٣	بنو النضير	٣١	كتابة عهد مع خزاعة
١٦٥	الخنق	٣٣	يوم ذات نكيف
١٦٨	الحديبية	٣٤	عبد الله بن عبد المطلب
١٦٩	خيبر ووادي القرى	٤٠	رسول الله
١٧٠	فتح مكة	٤٣	أسفاره للتجارة
١٧٦	حنين	٤٥	فجاء الإبراض ، حضرها رسول الله
١٧٧	تبوك	٤٦	مبعث رسول الله
١٧٨	حجة الوداع	٤٧	ورقة يقرأ الكتب
١٧٩	السرايا	٦٦	عقبة بن أبي معيط
	سرية علقمة بن مجزز إلى مراكب	٧٠	ذكر المستضعفين
١٨٥	الحبشة بالقرب من مكة	٧١	عمار بن ياسر
		٧٩	نخيب بن الأرت

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٥٣٧	الفضل بن العباس	١٨٧	صفة رسول الله
٥٣٩	عبد الله بن العباس	١٩١	أزواج رسول الله وأولاده وأحفاده
٥٥٣	عبيد الله بن العباس	٢٢٥	موالي رسول الله وخدمه
٥٥٧	قثم بن العباس	٢٣٤	أمر سلمان الفارسي
٥٥٨	معبد بن العباس	٢٤٥	لباس رسول الله
٥٥٨	عبد الرحمن بن العباس	٢٤٦	خيول رسول الله وإبله
٥٥٨	تمام بن العباس	٢٤٨	ما كان لرسول الله من الغنيمة
٥٥٨	كثير بن العباس	٢٥١	سلاح رسول الله
٥٥٩	الحارث بن العباس	٢٥٣	السري ، المؤذن
٥٦٠	عبد الله بن العباس وأولاده	٢٥٥	عمال رسول الله
٥٦٥	محمد بن علي بن عبد الله بن العباس	٢٥٦	كتاب رسول الله
٥٦٨	داود بن علي	٢٥٦	ذكر الفواطم والعوائك في أمهات النبي
٥٦٩	عيسى بن علي	٢٥٨	البشار (آبار)
٥٦٩	سليمان بن علي وأولاده	٢٥٩	المحمدون في الجاهلية وعلى عهد رسول الله
٥٧٤	صالح بن علي	٢٦٠	المشبهون برسول الله
٥٧٥	إسماعيل بن علي	٢٦٠	أقوال رسول الله في أبي بكر
٥٧٥	عبد الصمد بن علي	٢٦١	مرض موت رسول الله
٥٧٦	يعقوب بن علي	٢٧٤	غسله وتكفينه
٥٧٧	إحراق ما وجد في قبور بني أمية	٢٧٨	أمر السقيفة
٥٨٣	أولاد محمد بن علي بن عبد الله	٢٨٦	حلف الفضول وأعمام رسول الله
٥٨٩	عبد الله بن محمد وهو السفاح	٢٩٠	أبو طالب وأولاده
٥٩٢	أمر قحطبة	٣١٢	علي بن أبي طالب ومكاتيبه
٥٩٧	أمر ابن هبيرة ومقتله	٣٣٦	ولد علي بن أبي طالب
٦٠٢	أمر أبي سلمة	٣٤٦	وقعة الجمل
٦٠٤	برود رسول الله	٣٥٥	مقتل طلحة
٦٠٩	أمر زياد بن صالح	٣٥٧	مقتل الزبير
٦١٠	أمر السفيناني وبسام بن إبراهيم	٣٦٣	أمر صفين
٦١١	أمر مسلم بن قتيبة بن مسلم	٣٨٢	نص الكتاب بين علي ومعاوية
٦١٥	أولاد أبي العباس السفاح	٣٩١	وقعة النهروان
٦١٧	أبو جعفر المنصور	٤٣٠	أبو ملجم ومقتل علي
٦٢٧	أمر أبي مسلم الخراساني	٤٣٧	أمر الحسين بن علي وأولاده
٦٣٥	أمر ابن المقفع	٥٠٢	زيد بن علي بن الحسين
٦٣٩	أمر سديف وابن هرمة	٥٢٦	العباس بن عبد المطلب وأولاده

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٦٩١	حرب بن أمية ، أبو سفيان بن حرب	٦٤٠	أمر أبي داود خالد، وعبد الجبار الأزدي
٦٩٥	معاوية بن أبي سفيان	٦٤٢	أمر عمرو بن عبيد
٧٥٥	بيعة معاوية ليزيد	٦٤٥	أمر الروندية ومعن بن زائدة
	أمر الخوارج : أمر عبد الله بن أبي	٦٤٨	اتخاذ الخيش للتبريد في الصيف
٧٦٢	الحوساء	٦٤٩	أمر أبي أيوب المورياني الكاتب
٧٦٣	أمر حوثة بن وداع ، وغيره	٦٥١	أمر عقبة بن مسلم ، وسنفاد
٧٧٤	أمر زياد	٦٥٢	أمر مليك بن حرمة
٧٨٥	سمرة بن جندب	٦٥٤	أمر طلي بن الحسيب
٧٩٨	حجر بن عدي الكندي ومقتله	٦٥٤	عطية بن بعثر التغلبي
٨١٢	عمرو بن الحمق الخزاعي	٦٥٤	حسان بن عيسى الهمداني
٨١٧	أولاد معاوية بن أبي سفيان	٦٥٤	عيسى مولى بني شيبان
٨١٨	يزيد بن معاوية	٦٥٤	الضحضح الشيباني
	أمر الإمام الحسين ، وابن عمر ،	٦٥٥	المهدي
٨٢٥	وابن الزبير	٦٥٧	سوار بن عبد الله العنبري
٨٢٨	أمر عبد الله بن الزبير بعد مقتل الحسين	٦٦٧	خلافة المهدي
٨٣٢	أمر عمرو بن الزبير بن العوام	٦٦٩	المهدي
٨٤٢	من قتل بالحرّة : الفضل بن العباس	٦٦٩	هارون
٨٤٥	حصار ابن الزبير بمكة	٦٧١	يحيى بن محمد بن علي ، والعباس بن محمد
٨٥٤	أولاد يزيد	٦٧١	أمر ضرار بن عبد المطلب
٨٥٦	خالد بن يزيد	٦٧٢	حمزة بن عبد المطلب
	عبد الله الأسوار بن يزيد، وعبد الرحمن	٦٧٨	المقوم، وحجل، والحارث بنو عبد المطلب
٨٦٠	ابن يزيد	٦٨٠	ومن بني نوفل : المغيرة بن نوفل
٨٦١	أبو بكر بن يزيد ، وعقبة بن يزيد	٦٨٠	يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل
٨٦١	أولاد زياد	٦٨٠	بنة
٨٦٢	عبد الرحمن بن زياد	٦٨٣	قثم بن عبد المطلب
٨٦٣	عبيد الله بن زياد	٦٨٣	أبو لهب بن عبد المطلب
٨٧٠	أمر مالك النمرى ، وسليم اليشكري	٦٨٧	غيداق بن عبد المطلب
	أمر خالد بن عباد السدوسي ، وعقبة	٦٨٧	بنات عبد المطلب : أم حكيم وعاتكة
٨٧١	ابن الورد	٦٨٨	وبرة ، وأروى ، وأميمة وصفية
٨٧٢	الهثاث بن ثور السدوسي ، وغيره	٦٨٩	أسد بن هاشم بن عبد مناف
٨٧٣	ثابت بن ولة الراسبي	٦٨٩	صاحب مثل « رجع بنحى حنين »
٨٧٣	عيسى الخطي ، ورجاء النمرى	٦٨٩	عبد شمس بن عبد مناف
		٦٩٠	أمية

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٩٥٠	قول عبد الرحمن بن عوف	٨٧٤	عبيد الله بن زياد بعد موت يزيد
	أمر عامر بن عبد قيس ، وعبد الله	٨٩٠	أولاد سفيان بن أمية : الحارث وطلح
٩٥١	بن الأرقم	٨٩١	أولاد أبي أحيحة : أحيحة بن سعيد
٩٥١	مسير أهل الأمصار إلى عثمان	٨٩١	خالد بن سعيد بن العاص
٩٥٩	كراهة عثمان للقتال	٨٩٢	عمرو بن سعيد بن العاص
٩٦٠	أمر عمرو بن العاص	٨٩٣	أبان بن أبي أحيحة
٩٦٥	رؤيا عثمان ومقتله	٨٩٤	سعيد بن سعيد بن العاص
٩٧٨	أولاد عثمان : عمرو بن عثمان	٨٩٤	الحكم بن أبي أحيحة
٩٧٩	عبد الله الأكبر المطرف بن عثمان	٨٩٤	سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص
٩٨٣	ولد عمر بن عمرو بن عثمان	٨٩٦	هدبة بن خشرم
٩٨٤	وليد ، وخالد ابنا عثمان	٨٩٦	عمرو بن سعيد
٩٨٥	سعيد بن عثمان	٩٠٣	يحيى بن سعيد
٩٨٦	أبان بن عثمان	٩٠٤	محمد بن سعيد
٩٩٥	يوم مرج راهط	٩٠٤	عنيسة بن سعيد ، وغيره
١٠٠٢	مقتل النعمان بن بشير	٩٠٥	عبد الرحمن بن سعيد
١٠٠٤	يوم الربرة	٩٠٥	موسى بن عمرو الأشدق
١٠١٠	ولد الحكم بن العاص	٩٠٥	عتاب بن أسيد
١٠١١	يحيى بن الحكم	٩٠٦	أولاد عتاب
١٠١٢	ولد مروان بن الحكم	٩٠٧	خالد بن أسيد
١٠١٣	بشير بن مروان	٩٠٩	يوم الحفرة بالبصرة سنة ٦٩
١٠٢٣	عبد العزيز بن مروان	٩١٧	عبد الملك بن عبد الله بن خالد بن أسيد
	عبد الله بن الزبير في أيام مروان	٩١٧	المغيرة بن أبي العاص
١٠٢٥	وعبد الملك	٩١٨	عثمان بن عفان وفضائله ومقتله
	أمر التوابين وخبر عين الورد	٩٢٦	أمر الشورى
١٠٣٥	(رأس العين)	٩٣٢	ما أنكر من سيرة عثمان
١٠٤٠	المختار بن أبي عبيد الثقفي	٩٣٥	الوليد بن عقبة وإلى الكوفة
١٠٤٥	مقتل إلياس بن مضارب وابنه	٩٣٩	أمر عبد الله بن مسعود
١٠٤٧	أمر حسان بن فائد	٩٤٠	أمر الحمي
١٠٥٠	يوم جبانة سبيع	٩٤١	أمر سعيد بن العاص وإلى الكوفة
١٠٥١	أخبار المختار	٩٤٣	أمر المسيرين من أهل الكوفة إلى الشام
١٠٥٣	مقتل عمر بن سعد بن أبي وقاص	٩٤٥	قول جبلة الأنصاري وجهجاه الغفاري
١٠٥٦	أمر الكرسي	٩٤٦	أمر عمار بن ياسر
١٠٥٦	أمر المثني بن مخزبة العبدي	٩٤٨	أمر أبي ذر

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٢٦٢	خالد الخارجي	٩٩	أبو زياد المرادي ، أبو معبد الشني ،
٢٦٣	عباد المعافري ، والأشهب العنزي	١٠٠	المضك الطائي ، خارجي من
٢٦٣	خوارج موقوف ، وكانوا تسعة عشر ، على	١٠١	عبد القيس بالبحرين
٢٦٣	العراق	١٠٢	الريان البكري ، داود بن محرز العبقي
٢٦٣	أمر خارجي بالموصل ، وهلول بن بشر	١٠٣	الخطار النمري ، داود بن النعمان العبدى
٢٦٦	الشيباني	١٠٥	مطر بن عمر بن شور
٢٦٦	أبو الصحاري ابن شبيب بن يزيد	١١٨	جواز الضبي
٢٦٦	وزير الخارجي	١١٨	خلافة الوليد بن عبد الملك بن مروان
٢٦٦	خالد بن عبد الله القسري وغيره من	١١٩	الخوارج في أيام الوليد : أمر زياد
٢٦٦	ولاية العراق	١٢٧	الأعشم
٢٦٧	ابن هبيرة	١٢٨	خبر الهيصم بن جابر ، أبو يهيس
٢٧٤	بلال بن أبي بردة	١٢٨	أمر سليمان بن عبد الملك
٢٧٨	خالد القسري	١٢٧	الخوارج : داود بن عقبة العبدى
٢٩٠	أبان بن الوليد	١٢٨	أمر عبد العزيز بن مروان وولده
٢٩٥	يوسف بن عمر	١٢٩	عمر بن عبد العزيز
٣٠٧	أبو العاج السلمي	١٦٥	الخوارج : بستام بن مري
٣٠٩	خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك	١٦٩	ولد عمر بن عبد العزيز
٣٢٧	مقتل الوليد بن يزيد	١٧٦	ومن ولد عبد العزيز بن مروان
٣٣٧	أمر يزيد بن الوليد بن عبد الملك	١٧٦	فتنة بن سهيل ، وهو عمرو كيلجة
٣٤١	ابن مروان	١٧٩	خلافة يزيد بن عبد الملك
٣٤٢	أمر إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك	١٨٤	قصة سلامة
٣٤٣	أمر أبي محمد السفيناني بعد مقتل الوليد	١٨٩	أمر عمر بن هبيرة
٣٤٤	يوم القاع ، ويوم الفلج الأول باليمامة	١٩٥	أمر يزيد بن المهلب وقصته
٣٤٤	يوم الفلج الثاني	٢٢٠	خبر آل المهلب بقنديل
٣٤٤	يوم معدن الصحراء ، ويوم النشاش	٢٢٨	أولاد يزيد بن عبد الملك
٣٤٦	أمر محمد بن مروان ، وولده	٢٢٩	الخوارج : عقفان
٣٤٦	أمر مروان بن محمد بن مروان	٢٣١	مسعود بن أبي زينب ، ومصعب بن محمد
٣٤٧	ولد مروان بن محمد	٢٣٢	البالي ، وسعيد بن بد
٣٥٠	أمر حمص ودمشق ، وأمر يزيد	٢٣٤	أمر مسلمة بن عبد الملك
٣٥٢	ابن خالد القسري	٢٣٥	أولاد مسلمة
٣٥٣	ثابت بن نعيم بن زريعة بن روح	٢٣٦	خلافة هشام بن عبد الملك
	ابن زنباع الجذامي	٢٦١	أولاد هشام : مسلمة أبو شاكر
	أمر سليمان بن هشام بن عبد الملك		الخوارج : صبيح الخارجي

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٤٠٤	عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر	٣٥٥	خبر يوم المنتهب في أيام مروان
٤٠٥	عبد الكريم بن عبد الله بن عامر		الخوارج في ولاية عبد الله بن عمر
٤٠٧	بنو ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف	٣٥٩	العراق ليزيد بن الوليد الناقص
٤٠٨	أبو حذيفة	٣٥٩	أمر بسطام الشيباني
٤٠٩	سالم مولى أبي حذيفة	٣٦١	أمر الضحالك بن قيس
٤١١	عتبه بن ربيعة ، الوليد بن عتبة	٣٦٨	أمر شيبان بن مسلمة الأكبر الشيباني
٤١١	هشام بن عتبة	٣٧٠	أمر يزيد بن عمر بن هبيرة والخوارج
٤١٢	بنو عبد العزى بن عبد شمس	٣٧٢	أمر شيبان الصغير بن عبد العزيز
٤١٢	أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى	٣٧٢	أمر عمر بن سالم الشيباني
٤١٣	بنو أمية الأصغر بن عبد شمس		خبر عبد الله بن يحيى بن عمرو بن
٤١٥	بنو المطلب بن عبد مناف	٣٧٣	شرحبيل
٤١٥	عبدة بن الحارث بن المطلب	٣٧٧	وقعة قديد
٤١٦	مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب	٣٧٩	وقعة وادي القرى
٤١٧	ركافة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب		خبر صنعاء ، وأمر يحيى بن عبد الله
	السائب بن عبيد بن عبد يزيد ، وجهم	٣٨٢	ابن عمرو الحميري
٤١٨	ابن الصلت ، وعمرو بن علقمة		أمر يحيى بن كرب ، وعبد الله بن
٤١٩	بنو نوفل بن عبد مناف بن قصي	٣٨٢	معبد
٤١٩	مطعم بن عدى ، وجبير بن مطعم		يزيد بن عمر بن هبيرة عامل مروان
	الحيار بن عدى بن نوفل ، ونافع	٣٨٣	على العراق
٤٢٠	ابن ظريف	٣٨٥	مقتل مروان بن الحكم
٤٢١	مسلم بن قرظة بن عبد عمرو بن نوفل	٣٨٦	يوم الزاب من أرض الموصل
٤٢١	بنو عبد الدار بن قصي	٣٩٠	أمر بني مروان بن محمد
٤٢١	عثمان بن طلحة ، وشيبة بن عثمان	٣٩١	ذكر من قتل من بني أمية وأتباعهم
	عبيد الله بن الأعجم بن شيبة ،	٣٩٤	أمر حبيب بن مرة المري
٤٢٢	ومصعب الخير بن عمير		ولد أبي عمرو بن أمية ، أبو وجزة ،
٤٢٥	سويبط بن حرملة ، وعكرمة بن عامر	٣٩٥	مسافر
	جهم بن قيس ، والحارث بن علقمة	٣٩٦	عقبة بن أبي معيط وولده
٤٢٥	ابن كلدة	٣٩٨	ولد الوليد بن عقبة : أبوقطيبة عمرو
	النضر والنضير ، ابنا الحارث بن	٣٩٩	عمارة بن عقبة بن أبي معيط
٤٢٥	علقمة		بنو سفيان بن أمية الأكبر بن
٤٢٦	محمد بن المرتفع ، وأبو السنابل	٤٠٠	عبد شمس
٤٢٦	بنو عبد بن قصي	٤٠٠	عمرو بن أمية وولده
		٤٠٢	عبد الله بن عامر بن كرز

صفحة	مبحث		
٤٩٣	أولاد عبد الرحمن	٤٢٧	بنو عبد العزى بن قصى
٤٩٥	عبد الله بن أبي بكر		ولد خويلد بن أسد بن عبد العزى ،
٤٩٦	محمد بن أبي بكر	٤٢٨	الزبير بن العوام
٤٩٧	وصية أبي بكر لأمرأ الأجناد	٤٣٤	السائب بن العوام
	بنو مرة بن كعب بن لؤى ، طلحة	٤٣٥	حاطب بن أبي بلتعة
٤٩٨	أبن عبيد الله	٤٣٧	عروة بن الزبير
٥٠٥	عثمان بن عبيد الله أخو طلحة	٤٤٠	مصعب بن الزبير
٥٠٥	محمد بن سجاد بن طلحة	٤٤١	عبد الله بن الزبير
٥٠٦	عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة	٤٤٣	حكيم بن حزام
	يعقوب بن طلحة ، والحربشت بن	٤٤٤	ورقة بن نوفل
٥٠٦	يعقوب	٤٤٥	أولاد حبيب بن أمية بن عبد العزى
٥٠٦	زكريا بن طلحة ، وعيسى بن طلحة		الأسود بن المطلب بن أسد ، وعبد الله
٥٠٨	إسماعيل وإسحاق وعائشة ، بنو طلحة	٤٤٥	ابن زمعة
	مريم بنت طلحة ، وعثمان شارب	٤٤٦	هبار بن الأسود
٥١٠	الذهب	٤٤٨	سعد بن هبار
٥١١	عبيد الله بن معمر		بنو الحارث بن أسد بن عبد العزى ،
٥١٢	عمر بن عبيد الله بن معمر	٤٤٩	وأبو البختري
٥١٣	طلحة بن عمر	٤٥٠	نسب بنى زهرة بن كلاب بنى مرة
٥١٤	إبراهيم بن طلحة	٤٥٠	مخرمة بن نوفل ، والمسور بن مخرمة
٥١٥	جعفر بن طلحة ، وصنيعته أم العيال	٤٥١	عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة
٥١٦	من ولد عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب	٤٥٢	سعد بن أبي وقاص
٥١٧	عبد الله بن جدعان ، وعمير بن جدعان	٤٥٩	عتبة بن أبي وقاص ، وعمير بن أبي وقاص
٥١٩	عبيد الله بن أبي مليكة	٤٦١	عبد الرحمن بن عوف
٥١٩	محمد بن المنكدر	٤٦٥	الحارث بن زهرة
٥٢١	عون بن عبد الله بن عياش بن أبي هند	٤٦٥	حمين بن عوف ، وعبد الله بن عوف
٥٢٣	نسب ولد يقظة بن مرة بن كعب	٤٦٦	أولاد عبد الرحمن بن عوف
٥٢٤	هشام بن المغيرة	٤٦٧	حميد بن عبد الرحمن بن عوف
٥٢٥	أبو جهل بن هشام	٤٦٨	عبد الحان (× عبد الله) بن شهاب
٥٢٦	الحارث بن هشام	٤٦٨	ابن شهاب الزهرى
	أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث	٤٧٠	بنو تيم بن مرة
٥٢٧	ابن هشام	٤٧٠	أبو بكر الصديق
٥٢٨	عمر بن عبد الرحمن بن الحارث	٤٩١	أولاد أبي بكر
٥٣٠	سلمة بن هشام ، والعاص بن هشام	٤٩٢	عبد الرحمن بن أبي بكر

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٥٦٢	وأسيد بن خلف	٥٣١	هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة
٥٦٢	معمربن حبيب بن وهب	٥٣٢	الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة
٥٦٤	قدامة بن مظهر	٥٣٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
٥٦٦	حاطب بن الحارث بن معمرب	٥٣٣	عمر بن عبد الله
٥٦٧	حطاب بن الحارث ، ومعمربن الحارث	٥٣٧	مياش بن أبي ربيعة (من المستضعفين)
	جميل وسفيان ابنا معمرب ، وهبار	٥٣٧	مهشم بن المغيرة ، وأبو أمية بن المغيرة
٥٦٧	ابن وهب	٥٤٠	خالد بن الوليد بن المغيرة سيف الله
٥٦٧	نبيه بن عثمان بن ربيعة بن أهبان	٥٤٠	هشام بن الوليد قاتل أبي أزيهر
	أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير	٥٤١	عمارة بن الوليد ، وخالد بن الوليد
٥٦٧	ابن أهيب	٥٤٢	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
	مسافع بن عبد الله، وأيوب بن حبيب ،	٥٤٣	ولد عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
	ودعموص الرمل عريج بن سعد	٥٤٥	الأرقم بن أبي الأرقم
٥٦٨	ابن جمح	٥٤٥	عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
٥٦٨	سعيد بن عامر بن حذيم	٥٤٧	خالد بن عبد الله بن عمر
٥٦٩	أبو مخذولة أوس بن معير بن لوذان		أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد
٥٦٩	سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الله	٥٤٨	ابن هلال
٥٦٩	ربيعة بن دراج	٥٤٩	الأسود بن عبد الأسد
٥٦٩	نسب بني سهم بن عمرو	٥٤٩	سفيان بن عبد الأسد
٥٧١	عبد الله بن الزبيري بن قيس بن عدي		حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمرو
٥٧١	خنيس بن حذافة بن قيس	٥٥٠	ابن مخزوم
٥٧٢	عبد الله بن حذافة ، وقيس بن حذافة	٥٥٠	الحكم الجواد بن المطلب بن عبد الله
	العاص بن قيس بن عبد قيس بن عدي ،	٥٥١	عبد العزيز بن المطلب
٥٧٢	ونبيه ومنبه ابنا الحجاج	٥٥٢	هرم بن عامر بن مخزوم
٥٧٢	أسد بن سعيد بن سعد	٥٥٣	سعيد بن المسيب
٥٧٢	أبو وداعة بن صبيدة	٥٥٨	سعيد بن عمرو بن جمعة بن هيرة
	مهشم بن سعيد بن سهم ، وهاشم	٥٥٨	نسب ولد هصيص بن كعب
٥٧٣	ابن سعيد	٥٥٩	ولد جمح ، ولد وهب
٥٧٣	هشام بن سعيد ، وهشيم بن سعيد	٥٥٩	صفوان بن أمية
٥٧٣	عمرو بن العاص	٥٦٠	ولد صفوان
	ولد عمرو : عبد الله بن عمرو بن	٥٦١	ربيعة بن أمية بن خلف
٥٧٥	العاص		مسعود بن أمية بن خلف ، وأبي
	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله	٥٦١	ابن خلف
٥٧٥	ابن عمرو		أحيحة بن خلف ، ووهب بن خلف ،

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٦٧٠	عمرو ذو الندى بن عبدود	٥٧٥	هشام بن العاص بن وائل
٦٧٠	حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس		نسب بني عدى : قرط بن رزاح
٦٧١	عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى	٥٧٦	ابن عدى
٦٧١	أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى	٥٧٧	عمر بن الخطاب أبو حفص
٦٧٢	وهب بن سعد بن أبي سرح	٦٤٩	عبد الله بن عمر
٦٧٢	عبد الله بن سعد بن أبي سرح	٦٥٢	أولاد عبد الله بن عمر
٦٧٣	أسامة بن عبد الله بن قيس بن شريح	٦٥٣	عبيد الله بن عمر
	ابن أم مكتوم (عمرو بن قيس بن	٦٥٤	عاصم بن عمر
٦٧٤	زياد بن الأصم)	٦٥٥	عبد الرحمن المخير بن عمر
	ابن العرقعة (حيان بن أبي قيس بن	٦٥٥	زيد بن الخطاب
٦٧٥	علقمة)	٦٥٦	عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
٦٧٥	أم شريك غزية بنت دودان بن عوف	٦٥٦	زيد بن عمرو بن نفيل
٦٧٥	خداش بن البشير بن الأصم	٦٥٨	سعيد بن زيد
٦٧٦	بسر بن أبي أرطاة	٦٦٠	عبد نهم بن نفيل
٦٧٦	نسب بني سامة بن لؤى		عبد الله بن قرط بن رزاح بن حبيب
٦٧٧	نسب بني خزيمه بن لؤى		ابن تميم ، وسراقة بن. المعتمر
٦٧٨	نسب بني سعد بن لؤى	٦٦٠	وعمر بن سراقة
٦٧٨	نسب بني الحارث بن لؤى	٦٦١	عبيد بن عويج بن عدى
٦٧٩	نسب بني تيم الأدرم بن غالب		نعيم النحام بن عبد الله بن أسيد
	قطبة العاقر (فرس البلقاء البيضاء	٦٦١	العويجي
٦٨٠	الناصية)		عدى بن فضلة ، ومطيع بن الأسود
٦٨١	نسب بني محارب بن فهر	٦٦٢	ابن حارثة بن فضلة
٦٨١	الضحالك بن قيس		معمر بن عبد الله بن فضلة ، وعروة
٦٨٦	حبيب بن مسلمة بن مالك		ابن أبي أثاة ، وعامر بن عبد الله
٦٨٦	ضرار بن الخطاب بن مرداس	٦٦٣	ابن عبيد بن عويج
٦٨٨	كرز بن جابر بن حسل	٦٦٤	أبو الجهم بن حذيفة بن غانم
	عمرو بن أبي عمرو ، ووديعة بن	٦٦٦	نسب بني عامر بن لؤى
٦٨٨	الحارث		سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن
٦٨٨	قيس بن الحارث (وهو الخلج)	٦٦٦	عبدود
٦٩٠	ولد الظرب بن الحارث	٦٦٧	عبد الله بن سهيل
٦٩٠	عبيدة بن عوف	٦٦٨	سهيل بن عمرو
	عبد الرحمن بن عقبة بن نافع بن	٦٦٩	سكران وسليط وحاطب ، بنو عمرو
٦٩١	عبد قيس	٦٦٩	عبد الله بن أبي قيس بن عبدود

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	بنو ليث ، مالك بن الحويرث ،	٦٩١	أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح
٧٠٧	غالب بن عبد الله	٦٩٤	عياض بن غنم (وهو عبد غنم)
٧٠٨	عدى بن الدليل ، ربيعة بن أمية		عياض بن زهير ، وعمرو بن الحارث
٧٠٩	أبو أناس ، عوف بن الأصبط	٦٩٤	ابن زهير
٧١٠	أبو الأسود الدؤلي	٦٩٤	سهل بن البيضاء
	حماس بن خالد الدؤلي ، نوفل بن	٦٩٥	سهل بن البيضاء ، وصفوان بن البيضاء
٧١٣	معاوية	٦٩٦	عمرو وهب ، ابنا أبي سرح
٧١٤	ربيعة بن عباد الدؤلي	٦٩٦	ابن هرة
٧١٤	عمرو بن أمية الضمري	٦٩٦	حارثة بن يخلد بن النضر بن كنانة
٧١٥	عمرو بن يثرب		(وبه انقضى نسب قريش)
٧١٥	أبو الجعد الضمري	٦٩٧	نسب بني كنانة
٧١٥	الحكم بن عمرو بن مخدج الغفاري	٦٩٨	ولد بكر بن عبد مناة بن كنانة
٧١٦	أبو سريحة الغفاري حذيفة بن اللثية	٦٩٩	بنو الملوح بن يعمر
٧١٦	أبو ذر الغفاري	٦٩٩	بنو عبد الله بن يعمر
	إيماء بن رخصة ، خفاف بن إيماء	٦٩٩	حميضاء وهو بلعاء
٧١٨	الغفاري	٧٠٠	جمامة بن قيس
٧١٨	عزة بنت جميل (صاحبة كثير)	٧٠١	بنو أسمر بن يعمر ، بنو لقيط بن يعمر
٧١٩	خالد بن سيار ، أبو رهم الغفاري	٧٠٢	بنو كلب بن عوف ، نميلة بن عبد الله
٧١٩	أبو بصرة الغفاري	٧٠٢	مقبس بن صبابه ، هشام بن صبابه
٧١٩	عباد بن خالد الغفاري من أهل الصفة		بنو شجع بن عامر بن الليث ،
	وهب بن حذيفة ، سباع بن عرفة ،	٧٣٠	وابن البرصاء
٧٢٠	رافع بن عمرو	٧٠٣	أبو واقد الليثي
	جهجاه الغفاري ، عواك بن مالك		بنو عتوراة بن عامر بن الليث ،
٧٢٠	الغفاري	٧٠٣	وعبد الله بن شداد
٧٢١	سرملة بن جعشم ، علقمة بن مجزز		بنو سعد بن الليث ، أبو الطفيل عامر
٧٢١	مبذول بن عامر بن عبد مناة	٧٠٤	بن وائلة
٧٢١	قعن بن عامر ، وجذيمة (وهما الزندان)	٧٠٤	إياس وخالد وعافل وعامر ، بنو البكير
٧٢٢	حلف الأحابيش	٧٠٥	وائله بن الأصقع
	حليس بن علقمة رئيس الأحابيش		بنو جندع بن ليث ، أمية الشاعر
٧٢٢	يوم أحد	٧٠٦	ابن حرثان
٧٢٣	ربيعة بن مكدم	٧٠٦	سيار بن رافع
	بنو فقيم ، جنادة القلمس (صاحب		عبيد بن عمير بن قتادة ، عبادة
٧٢٤	النسيء)	٧٠٧	ابن قرص

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٧٥٣	نسب هذيل		جهور بن جندب (صاحب اللواء
٧٥٤	عبد الله بن مسعود	٧٢٥	يوم صفين)
٧٥٦	أصحاب الفتوى من أصحاب رسول الله	٧٢٧	نسب بني المون
٧٦٠	وصية ابن مسعود إلى الزبير	٧٢٨	من القارة ؛ مسعود بن عامر
	عتبة بن مسعود ، عون بن عبد الله	٧٢٨	نسب بني أسد بن خزيمه
٧٦٢	ابن عتبة	٧٢٩	بنو الأشتر بن جحوان
	عمرو بن عيسى بن مسعود ، صخر	٧٣٠	طليحة بن خويلد الأسدي
٧٦٩	الغني الشاعر	٧٣١	الكيت الشاعر بن معروف بن كيث
٧٦٩	ساعده بن جؤية	٧٣٢	حبيب بن مطهر
	البريق عياض بن خويلد ، أبو خراش	٧٣٣	عباد بن ثعلبة بن منقذ
٧٧٠	خويلد	٧٣٤	قيس بن مسهر بن خليل
	المتنخل ، الداخيل ، قيس بن عيزارة ،	٧٣٥	خالد بن الأبح بن عبد الله بن الحارث
٧٧١	أبو العيال بدر	٧٣٦	بشر بن غالب بن مالك بن الربيع
	أبو ذؤيب ، سلمة بن المحبق ، ذات		بنو جشم بن الحارث ، أبو حصين
٧٧٣	النحيين	٧٤٠	الفقيه
	أبو بكر الهذلي المحدث ، الجارود بن	٧٤١	عبيد بن الأبرص الشاعر الفقيه
٧٧٥	أبي سبرة		المرقع بن ثمامة ، مرداس بن جذام
٧٧٥	عبد الله بن يزيد	٧٤٢	الشاعر
٧٨٦	نسب ولد طابخة	٧٤٣	حضرمي بن عامر بن مؤالة
٧٨٦	ثور أطحل ، تيم الرباب		زار بن الأزور ، يزيد بن أنس
	خزيمة بن عاصم ، سلمى بنت الحارث	٧٤٤	ابن كلاب بن طفيل
٧٨٧	ابن مرة		زر بن حبش ، عبد الله بن جحش
٧٨٨	النمر بن تولب الشاعر	٧٤٥	ابن رباب
	السمهري اللص بن أويس ، زهير		عبد بن جحش ، عبيد الله بن جحش ،
٧٨٩	ابن أقيش	٧٤٦	شجاع بن وهب
٧٩٠	بنو صريم بن وائلة ، عصمة بن زبير		عقبة بن وهب ، قيس بن عبد الله ،
٧٩١	جمخدب بن جرع بن أبي قرنة	٧٤٧	عكاشة بن محصن
٧٩١	بنو نثبة ، النعمان بن مالك بن الحارث	٧٤٧	أبو سنان بن محصن ، ربيعة بن أكم
٧٩٢	بنو وديعة	٧٤٨	محرز بن فضلة ، أربد بن حمير
٧٩٣	عمر بن الحأ	٧٤٩	سماء بن مخزومة الهالكى
٧٩٤	إبراهيم بن يزيد النخعي الفقيه	٧٥٠	شفيق بن سلمة أبو وائل
٧٩٥	عمرو بن الحأ	٧٥١	قبيصة بن ذؤيب ، المعرو بن سويد

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	الأضجيم بن خناس ، معد بن عوف ،	٧٩٦	نسب عدى بن عبد مناة بن أد
٨٣٩	نواس بن عصمة	٧٩٨	بنو ذكوان بن مالك
	بحير بن دبلجة ، العلاء بن قرطلة ،		تميم بن الدؤل ، ضرار بن ثعلبة المحيط ٨٠٠
٨٤٠	المنجاب بن راشد		أبو نعامه عمرو بن عيسى ، أبو قتادة ٨٠١
٨٤١	الشفافى أبو عمر بن حميد	٨٠١	نسب ثور بن عبد مناة بن اد
	القاسم بن عبد الرحمن ، عبد الرحمن	٨٠٢	الربيع بن خثيم الثورى
٨٤١	ابن مسعود	٨٠٨	سفيان الثورى بن سعيد بن مسروق
	سلمان بن عامر ، أبو سواج عباد		نسب مزينة ، بلال بن الحارث المزنى ٨١٣
٨٤٢	ابن خلف		معقل بن سنان الصبحى ، زهير بن
٨٤٣	بشر بن وحف ، عدى بن أمية	٨١٤	أبي سلمى
٨٤٣	صفوان بن صباح بن طريف	٨١٤	كعب بن زهير صاحب البردة النبوية
٨٤٤	الحنثف بن السجف	٨١٥	النعمان بن عمرو بن مقرن
٨٤٤	جرير بن عبد الحميد المحدث الرازى		عمرو بن عامر ، معبد بن خليل ،
٨٤٦	نسب ولد مرة بن اد	٨١٦	معقل بن يسار
٨٤٨	بنو الشعير ، أبو بكر بن صيني	٨١٦	شريح بن ضمرة المزنى
٨٥٠	حنظلة بن مالك بن زيد مناة		خزاعى بن عبد نهم ، عبد الله بن
٨٥١	عبد الله بن دارم بن مالك	٨١٧	المغفل ، معن بن أوس
٨٥٢	حاجب بن زرارة	٨١٨	بشر بن المنخفز
٨٥٣	عطارد بن حاجب	٨١٩	إياس بن معاوية القاضى
٨٥٤	محمد بن عمير بن عطارد	٨٢٥	ذو البجادين
٨٥٥	نعيم بن القعقاع بن معبد بن زرارة	٨٢٦	بكر بن عبد الله المزنى
٨٥٧	قيس بن عطارد بن حاجب	٨٢٨	نسب حميس بن اد
٨٥٧	لقيط بن زرارة	٨٢٩	نسب بنى ضبة بن اد
٨٥٩	علقمة بن زرارة بن عدس	٨٣٠	بنو مالك بن زيد بن كعب
٨٦٠	المأموم بن شيبان بن علقمة	٨٣٣	عبد الله بن شبرمة قاضى الكوفة
	ولد أبي الحارث بن زرارة ، عبيدة	٨٣٣	مشجور بن غيلان
٨٦١	ابن الربيع		الرقاد بن المنذر بن ضرار ، علقمة
٨٦٢	خزيمة بن زرارة	٨٣٥	ابن موهوب
	معبد بن زرارة ، يوم رحرهان ،		ربيعه بن مقروم الشاعر ، عميرة بن
٨٦٣	القعقاع بن معبد بن زرارة	٨٣٧	يثرى
٨٦٤	ولد القعقاع	٨٣٧	قيس بن عبد الله بن عسمس
٨٦٦	خبر اواراة وبنى تميم فى يوم اواراة		أنيف بن جبلة ، مالك بن المتفق ،
٨٦٨	بنو عبد الله بن دارم	٨٣٨	عاصم بن خليفه

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
٩١٣	السجف بن سعد	٧٦٩	بنو مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم
٩١٣	بنو مالك بن ربيعة ، العباس بن عبد الله		خالد بن علقمة ، حق بن زيد ،
٩١٤	حرملة بن زفر ، سلمى بن القين	٨٧٠	ربيعة بن زيد ، عدس بن زيد
٩١٤	يعلى بن أمية / منية (؟)	٨٧١	هلال بن وكيع ، مسكين بن دارم
٩١٥	ولد الصدى بن مالك بن حنظلة	٨٧٢	بنو مجاشع بن دارم
٩١٦	بنو اليربوع بن حنظلة ، بنو حميرى	٨٧٢	الأقرع بن حابس
٩١٦	سحيم بن وثيل الشاعر		ناجع بن عقال بن محمد بن سفيان
	حبيب (: أعيفر بن أبي عمرو بن	٨٧٤	ابن مجاشع
٩١٨	إهاب)	٨٧٤	صعصعة بن ناجية
٩١٨	تسمية من كان يدخل مكة معتملاً لجماله	٨٧٥	شبة بن عقال بن صعصعة
٩١٨	مطر بن ناجية بن ذروة	٨٧٦	الأخطل
	الخنبة بن طارق بن عمرو بن حوط	٨٧٦	الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة
٩١٩	ابن سلمى	٨٩٥	حنظلة بن عقال بن صعصعة
٩٢١	يزيد بن قعنب بن عتاب	٨٩٥	عياض بن حمار
٩٢٢	عتاب بن ورقاء ، خالد بن عتاب		سفيان بن مجاشع ، الكلاب الأول
٩٢٣	شبيث بن ربيع ، سلمى بن ذؤيب	٨٩٧	(بنو عدى بن سفيان)
	بنو عبد الله بن رياح ، بنو حميرى		البعيث الشاعر وهو حداس بن بشر
٩٢٤	ابن رياح	٩٠٠	الأصبع بن نباتة بن الحارث ، بنو القرط
٩٢٥	حشيش بن نمران	٩٠١	بنو عامر بن مجاشع ، عبد الله بن ناشرة
٩٢٧	بنو كعب بن رياح ، أبو الكهيم	٩٠٢	نسب بنى نهشل بن دارم
٩٢٨	بنو ثعلبة بن يربوع ، عتيبة بن الحارث	٩٠٣	يوم ذى نجب
٩٣٠	حرزة بن عتيبة	٩٠٤	نعم بن الثولاء بن مسعود بن خالد
٩٣١	حبيب بن خراش ، واقد بن عبد الله	٩٠٥	الأشهب بن رميلة الشاعر
٩٣٢	بنو عبيد ، عبد الله بن الحارث	٩٠٦	هودة بن جرول بن نهشل
٩٣٢	مالك بن نويرة ، متمم بن نويرة	٩٠٧	نهشل بن حرى بن ضمرة بن ضمرة
	صرد بن حمرة ، معدان بن عميرة	٩٠٨	مالك بن حرى
٩٣٤	ابن طارق	٩١٠	بنو قطن بن نهشل ، خازم بن خزيمه
٩٣٥	الأسود بن الأوس بن حمرة		أبو الغريرة كثير بن عبد الله بن مالك
٩٣٦	طفيل بن مرداس	٩١٠	ابن هيرة بن صخر
	بنو ثعلبة بن يربوع ، يزيد بن		بنو مناف بن دارم ، حكيم بن أبي
٩٣٦	الفخارية	٩١١	كرشاء
	بنو غدائة ، ابن أبي سود : (وكيع	٩١١	بنو حرز بن دارم
٩٣٧	ابن حسان بن قيس)	٩١٢	بنو طهية ، العدل بن حكيم

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	حزن بن جزى بن جندل ، عصمة	٩٣٨	الربيع بن عمرو الأجدر
٩٩٣	ابن سنان بن خالد	٩٣٩	المكص الشاعر
٩٩٣	فدكي بن أعبد بن أسعد		حارثة وذراع ابنا زيد بن حصين
٩٩٤	عقبة بن جبار ، مجاعة بن سعر	٩٣٩	ابن قطن
	الأسود بن سريع ، عمارة بن الأسود	٩٤١	بنو ضباري بن عبيد بن ثعلبة
٩٩٤	ابن قيس	٩٤١	الشمردل بن شريك
٩٩٤	الأحنف بن قيس بن معاوية	٩٤٢	عبيد وأبو مالك ومودود ، بنو أبي سبع
١٠١٠	صمصع بن معاوية	٩٤٣	عتيبة بن أسيد بن حناء
	بنو النزال ، عكراش بن دويب	٩٤٤	ثمالة بن سيف ، حارثة بن بدر السليطي
	فرعان ، مجاعة بن خالد (من بني	٩٤٥	سليط بن سليط
١٠١٢	الخليفة)		منذر ، وعوف ، وضمضم ، بنو عمر
١٠١٣	سلامة بن جندل الشاعر	٩٤٥	ابن يربوع
١٠١٤	ياسين بن بشر الخارجي	٩٤٦	سعد الراية
١٠١٥	عطارد بن عوف بن كعب بن سعد	٩٤٧	نسب بني كليب بن يربوع بن حنظلة
١٠١٦	بنو بهداة ، زبرقان بن بدر	٩٤٧	جرير بن عطية بن الحطفاة الشاعر
١٠١٧	عياش بن الزبرقان		عبد بن مقلد بن منقلد ، عبد الله
	المغيرة بن الفزع ، مالك بن عطارد	٩٦٢	ابن عثمان
١٠١٨	ابن عوف	٩٦٣	يزيد بن شراجة
١٠٢٣	أبو رجاء العطاردي عمران بن تميم	٩٦٣	نسب من بقي من ولد حنظلة
١٠٢٤	بنو جشم بن عوف ، حي بن هزال	٩٦٥	أبو بلال مرداس ، وعروة ابنا أدبة
	الأضبط بن قريع الشاعر ، الحارث	٩٦٧	الظليم بن حنظلة ، غالب بن حنظلة
١٠٢٥	ابن هلال بن قدامة	٩٦٨	بنو ربيعة بن مالك
١٠٢٦	أوس بن مغرا القريني الشاعر	٩٦٨	علقمة بن سهل الحصى أبو الوضاح
١٠٢٧	المخبل ربيعة بن عوف بن قتال	٩٦٨	نسب بني سعد بن زيد مناة بن تميم
١٠٢٨	قدامة بن جراد الشاعر	٩٦٩	حنظلة بن عرادة الشاعر
١٠٢٩	بنو حمان ، نمر بن مرة	٩٧٠	عسمس بن سلامة
١٠٢٩	خيران ، وحسان ابنا لوذا [ن]	٩٧٦	بنو عمرو بن الأهم ، أبو بشير
١٠٢٩	أبو نخيلة الراجز معمر		خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو
١٠٣٠	عمرو بن جرموز ، قتادة بن زهير	٩٧٧	ابن الأهم
١٠٣٠	جارية بن قدامة	٩٩١	ربيع بن خالد
١٠٣٢	عليلة أبو العلاء ، عراف اليمامة	٩٩٢	عبد الله بن عبد الله بن الأهم
١٠٣٢	عيص بن عواف ، عتاب بن غلاق	٩٩٢	خاقان بن عبد الله ، مجزر بن شهاب
١٠٣٤	عتيقة بن يزيد ، كليب بن مالك		

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
	قطرى بن الفجاءة ، حبيب بن	١٠٣٤	بنو مالك ، كساب
	حبيب ، هلال بن أحوز ،	١٠٣٥	توبة بن مضر ، الأغلب بن سالم
١٠٥٩	مالك بن الريب		المنخل بن خليل ، عبقر بن خويلد ،
	خفاف بن هبيرة ، سعيد بن مسعود		عبد الرحمن بن عبيد بن الحوثة ،
١٠٦٠	ابن الحكم	١٠٣٦	جون بن قتادة ، إياس بن قتادة
١٠٦١	مرة بن عمرو ، شعبة بن القلم		عبدة بن الطيب الشاعر ، زبير
١٠٦١	أبو الهمهم	١٠٣٧	ابن طفيل
١٠٦١	عباد بن علقمة ، حاجب بن ذبيان	١٠٤١	نسب بن عمرو بن تميم
١٠٦١	مخارق بن شهاب الشاعر	١٠٤٢	قدامة بن الأعور ، بنو العنبر
١٠٦٢	بنو خزاعي بن مازن ، مازن بن جحش	١٠٤٢	زفباع بن الحارث بن جناب
١٠٦٢	بنو زيد مناة بن حرقوص بن مازن	١٠٤٢	عبد الله بن حبيب
١٠٦٤	شعبة بن عثمان ، زهير السكب بن عمرو	١٠٤٣	الأخنس بن قيس
١٠٦٣	النضر بن شميل بن خرشة	١٠٤٥	الشیطان بن معاوية بن الجون
١٠٦٥	أبو عمرو بن العلاء	١٠٤٥	عامر بن عبد قيس
١٠٦٦	بنو وازم بن مازن	١٠٤٩	البلتع الشاعر ، هند بن كثيف
١٠٦٦	قسامة وعقبة ابنا زهير	١٠٥٠	سوار بن عبد الله بن قدامة
١٠٦٦	عاصم بن جويرية ، بنو حرقوص	١٠٥٠	حصين بن الحر
١٠٦٦	شرسفة بن خليف	١٠٥٠	بنو حارثة بن كعب بن العنبر
	بنو حشيش بن حرقوص ، العطرق	١٠٥٢	بنو علاج بن كثوة ، قتل يوم الصفقة
	وهو الحصين بن كدير ، سعد	١٠٥٢	عطية بن شبل ، أبو الدرداء
	ابن قرمان ، بنو عبشمس ، صالح	١٠٥٣	زبيب الذي نادى من وراء الحجرات
	ابن كدير ، أوفى بن مطر المازني ،	١٠٥٣	بنو عمرو بن خندف ، رخصة بن قرط
١٠٦٧	بكر بن الحرماز	١٠٥٤	العلاء بن حريز
	عبد الله الأعور الكذاب الحرمازي	١٠٥٥	ورد بن الفلق العنبري الخراساني
١٠٦٨	الشاعر		ولد الحبط بن عمرو بن تميم ، عباد
١٠٦٩	عمرو بن الهجيم بن عمرو بن تميم	١٠٥٦	ابن الحصين
	بنو سعد بن الهجيم ، سهم بن غالب	١٠٥٦	بلدة عبادان وبها رباط وكان كنيسة
١٠٧٠	الخارجي	١٠٥٧	حسكة بن عناب أبو عتاب
١٠٧٠	بنو غيث ، الأخرم		ولد كعب بن عمرو بن تميم ، عتيبة
	حطيم بن سعيد ، عدى بن نوفل ،		ابن مرداس الشاعر ، عقيم بن قيس
١٠٧١	أبو تميم		ولد ذؤيب بن كعب ، ولد عوف
١٠٧١	عامر بن أبي	١٠٥٨	ابن كعب
			بنو جابر بن رالان ، بنو كايبة ،

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١٠٩٣	عقيل بن علفة	١٠٧٢	نقيير بن حرملة ، حريبة الشاعر
١٠٩٣	النايفة الذبياني	١٠٧٢	حرموذ الهجيمي
	عقيل بن علفة بن الحارث ، حصين	١٠٧٣	هند بن أبي هالة ، حنظلة بن الربيع
١٠٩٦	ابن ضمضم	١٠٧٣	رياح بن الربيع
١٠٩٨	الحارث بن ظالم	١٠٧٣	أكم بن صيفي وحكمه
١١٠١	بنو مرة ، قيس بن زحل		عوف وقعقاع ابنا صفوان ، ربيع
١١٠٢	ابن ميادة الشاعر	١٠٨٣	ابن عامر
١١٠٦	عمرو بن معوذ ، عبد الملك بن ضبارة	١٠٨٤	سنة بن خالد ، حجير بن عمير
١١٠٦	المثلث بن رياح		صفوان بن صفوان ، صفوان بن
	مسلم بن عقبة بن رباح ، عثمان بن	١٠٨٤	مالك بن صفوان
١١٠٧	جيان	١٠٨٤	عمرو بن يزيد
	بنو ربعة ، غالب بن عوف ،	١٠٨٦	أوس بن حجر
١١٠٧	بشامة الشاعر	١٠٨٦	حسان بن سعد صاحب المنارة
	الصقر بن عبد الله ، عامر بن ضبارة		الكلب بن عمر الشاعر ، ماعز بن
١١٠٨	الوايد بن بلند	١٠٨٦	مالك الزاهد
	معن بن حذيفة ، أبو غطفان كاتب	١٠٨٦	هارون بن رباب ، مرثد بن صرد
١١١٠	عثمان		حسان بن سعد ، الأبلق الطيب
١١١١	مرداس بن ظالم	١٠٨٧	الكاهن
١١١١	أبو الرئيس عباد بن عباس الشاعر	١٠٨٨	نسب قيس ، قيس بن الناس بن مضر
١١١٣	ربعة بن عبد الله ، شريح بن بجير	١٠٨٨	محمد من جبلة بن أهبان
١١١٣	الحادرة ومزرد الشاعران	١٠٨٩	ذبيان بن بغيض ، سعد بن ذبيان
١١١٣	علازمة بن عبيد ، مالك بن سبيع		عوف بن سعد ، مرة بن عوف ،
١١١٣	شماخ الشاعر	١٠٨٩	غيفظ بن مرة
	عبد الله بن الحجاج ، جبل بن جوال		نشبة بن غيفظ ، يزيد وخارجة ابنا
١١١٦	الشاعر	١٠٩٠	سنان
	أبو ياس بن حدمة ، جبلة بن وهبان		الحارس بن عوف بن سنان ، الصقر
١١١٧	الثلجي	١٠٩١	بن حبيب
١١١٨	نسب بني فزارة		الحنيد بن عبد الرحمن وائي السند
	يزيد بن عمر بن هيرة ، جميل	١٠٩٢	وخراسان
١١١٩	ابن حمران		خريم بن عمرو ، أبو الهيدام عامر
١١١٩	المثنى بن يزيد ، الربيع بن ضبع	١٠٩٢	ابن عمارة
١١١٩	الحارث بن عمر بن جرحة الشاعر	١٠٩٢	شبيب بن البرصاء الشاعر ، وأبوه يزيد
١١١٩	حسان الجواد	١٠٩٢	عبيد بن نشبة بن مرة بن غيفظ

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١١٢٠	حصين بن جندب بن خنيس	١١٢٠	قيس بن زهير صاحب داحس ،
١١٢٠	شبت بن قيس ، كردم وكريدم ابنا شعثة	١١٤٢	وابنه مساور
١١٢٠	حذيفة بن بدر الذي قتله عيس	١١٤٢	أسود بن حبيب بن جمانة بن قيس
١١٢٨	حصن بن حذيفة	١١٤٢	قعقاع بن خليل بن جزء ، العباس
١١٢٨	عيثة بن حصن	١١٤٣	ابن جزء
١١٣٠	أسماء بن خارجة بن حصن	١١٤٣	قرة بن حصين بن فضالة
١١٣٠	أبو إسحاق الفزاري المحدث	١١٤٣	أبو حليل بن شداد
١١٣١	عويف القوافي الشاعر	١١٤٣	مروان القرط بن زنباع ، بشير بن أبي
١١٣١	حسان بن حسن ، ضبيعة ، سمى	١١٤٣	عروة بن عمرو الحذيمي ، شريح
١١٣١	ابن مازن	١١٤٣	ابن أوفى
١١٣٢	بنو العشاء ، زبان بن سيار ، قطبة	١١٤٤	أبو الشعب عكرشة ، أبي بن عمارة
١١٣٢	ابن سيار	١١٤٤	بنو أسيد بن جذيمة ، عفيرة بن حليس
١١٣٣	هرم بن قطبة بن سيار ، حلحلة	١١٤٤	بنو خلف بن رواحة ، العباس
١١٣٣	ابن قيس	١١٤٤	ابن شريك
١١٣٣	الربيع بن قعنب ، بدر بن جزار ،	١١٤٤	قفال بن واقد ، بنو عوير بن
١١٣٣	قيس بن عنبس ، هلال بن شمع ،	١١٤٤	رواحة
١١٣٣	عصيم بن شمع ، عوف بن هلال	١١٤٤	رهدم وقيس ابنا حزن
١١٣٤	جبار بن نجبة ، حمران بن مكروه	١١٤٤	بنو روح بن ربيعة ، حذيفة بن
١١٣٥	عفاق بن المسيح ، عروة بن الكثيم	١١٤٥	حسيل بن جابر
١١٣٥	عمرو بن جابر بن خشين ، مالك	١١٤٥	بنو مخزوم بن مالك ، ضبيعة بن
١١٣٥	ابن حمار	١١٤٦	الحارث
١١٣٥	مالك بن حمار بن حزن بن عمرو	١١٤٦	جهان بن حصين الشاعر ، الوليد
١١٣٦	مالك بن لائي ، مالك بن حمار	١١٤٦	ابن سماك
١١٣٦	عميلة بن كلدة بن هلال بن حزن	١١٤٦	أبو حصن بن لقمان ، سباع بن يزيد
١١٣٧	غراب بن ظالم بن فزارة	١١٤٦	أبي بن حمام الشاعر
١١٣٧	بيس بن هلال	١١٤٧	أبو السمهرى عنبرة بن شداد
١١٣٩	أبو الحضرامة بن الحسيب بن نجبة	١١٣٧	الحطيئة جبرول بن أوس ، خالد
١١٣٩	بنو زنيم ، عمرو بن سمرة	١١٤٨	ابن سنان
١١٤٠	حذف الفزاري ، ثابت بن واقع	١١٤٨	خبر نار الحدثان
١١٤١	بنو عيس بن بغيض ، بنو يربوع	١١٤٩	قبيصة بن ضبيعة ، خراش بن جحش
١١٤١	ابن مازن	١١٤٩	هدم بن مسعود ، بسر بن الحارث
١١٤٢	بنو جذيمة بن رواحة بن ربيعة	١١٤٩	قدامة بن علقمة
		١١٤٩	قنان بن دارم ، الربيع بن زياد

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١١٦٨	بنو سالم بن عبيد ، كعب بن سعد ، نافع بن حذيفة	١١٥٠	قرة بن شريك ، عمرو بن الأسلمع
١١٦٨	رياح بن الأشل الهلالي ، الخمس ابن ربيع بن هلال	١١٥٠	عروة الصماليك بن الورد الشاعر
١١٦٩	طفيل الخليل الشاعر بن عوف بن خلف	١١٥٠	بنو عطية
١١٦٩	قيس بن جحوان ، علي بن العذير ، الحارث بن مويك	١١٥١	بنو جذيمة ، زهير ، أبو الأبيض
١١٦٩	مرداس بن مويك ، حمزة بن طارق	١١٥١	عثمان بن مسعود ، فرات بن سالم
١١٦٩	ابن عبد العزيز أستاذ ابن الكلبي	١١٥١	سليك بن مسحل
١١٧٠	بنو عتريف بن سعد ، شعر ، بنو هزيم بن سعد	١١٥٢	نسب أنمار بن بغيض
١١٧٠	شهاب بن سبيع ، بنو زمان بن كعب علائة بن وهب ، العلاء بن	١١٥٤	عقبة بن مليس ، جارية بن جميل
١١٧٠	المنهال ، سنان بن عباد	١١٥٤	أبو سلمة بن نبيط الفقيه الأشجعي
١١٧١	ربيعة بن المخارق ، بنو ضبيبة بن العوراء	١١٥٥	عوف بن مالك الأشجعي
١١٧٢	نافع بن خليفة الشاعر	١١٥٥	نسب بني عبد الله بن غطفان
١١٧٤	نسب عدوان ، أبو سيارة	١١٥٦	بنو جوشن ، طيلة الشاعر
١١٧٧	بنو ثعلبة بن ظرب ، ذو الإصبع الشاعر	١١٥٦	ابن أم صاحب الشاعر
١١٧٩	وهيب (قبيلة من عدوان)	١١٥٧	شوال بن المرقع ، طفيل العرائس
١١٨٠	نسب فهم بن عمرو ، أعشى طرود الشاعر	١١٥٧	بنو أعصر بن سعد ..
١١٨٠	تأبط شرا ثابت بن جابر الشاعر	١١٥٨	عمارة بن عبد العزى ، الأحمد بن
١١٨٣	بنو يعمر	١١٥٨	عمرو ، سهم بن عمرو
١١٨٥	بنو محارب بن خصفة ، عائذ بن سعيد	١١٥٩	أبو أمامة ، بكر بن حبيب ، دريد
١١٨٥	سهم بن مرة	١١٥٩	ابن رياح
١١٨٧	يزيد بن هيرة ، محصن بن سواء ، مضر بن أنس	١١٥٩	مصرف بن الحجاج ، بنو صعب
١١٨٧	فقيح بن سالم	١١٥٩	ابن مالك
١١٨٨	الحضري الشاعر ، جامع الهاربي	١١٦٠	حجل بن نضلة بن صبيح ، أصمخ
١١٨٨	نسب بني مازن بن منصور	١١٦٠	ابن مظهر
١١٨٨	عتبة بن غزوان وبناء البصرة	١١٦١	قتيبة بن مسلم بن عمرو
		١١٦١	الحارث بن حبيب ، حيان بن يزيد
		١١٦٥	السهمي
			قرة بن حيان من بني عمرو بن عبد ، صاحب قنطرة قرة
		١١٦٥	عبد الرحمن بن منقلد الباهلي ، المنظم
		١١٦٦	عبد الملك بن جمافة الشاعر
		١١٦٧	نسب غني
		١١٦٧	حشرم بن عامر ، حصين بن يربوع

صفحة	مبحث	صفحة	مبحث
١٢٠٣	صفوان بن المعطل		نسب بنى سليم بن منصور ، بشر
	الورد بن خالد بن حذيفة ، عمرو	١١٨٩	ابن قيس
١٢٠٤	ابن عنبة	١١٩٠	الفجاءة بحير بن إياس ، بنو الشريد
١٢٠٦	منصور بن عمرو بن عاصبة	١١٩٠	صخر ، معاوية ، خنساء الشاعرة
	نبیشة بن حبيب ، حبان بن المحكم ،	١١٩١	خفاف بن ندبة ، هند الأغر بن خالد
١٢٠٩	كرار بن مالك		أبو العاج كبير بن فروة ، هوذة
١٢٠٩	جعدة ، أبو عبد الرحمن السلمي	١١٩٢	ابن الحارث
١٢١٠	عباس بن أنس الأصم	١١٩٣	نبیشة بن الحارث ، وحوح بن شيخ
١٢١٠	نسب ثقیف	١١٩٣	يزید بن الأخنس
١٢١١	عروة بن مسعود بن معتب		مجالد بن مسعود ، عبد الله بن خازم
١٢١١	المغيرة بن شعبة	١١٩٤	ابن أسماء بن الصلت
١٢١٦	جبير بن حية بن معتب	١١٩٧	قيس بن الصلت ، ربيع بن ربيعة
١٢١٧	الحجاج بن يوسف		بنو رعل ، أنس بن عباس ،
١٢٥٨	البراء بن قتيبة	١١٩٧	بنو نشبة
١٢٥٩	يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم		زرعة بن السليب وهو ابن قرقرة
١٢٦١	غيلان بن سلمة بن معتب الشاعر	١١٩٧	الشاعر
١٢٦٢	منبه بن شبيل بن العجلان	١١٩٧	يزید بن أسيد
١٢٦٣	طريح بن إسماعيل العلاجي الشاعر		المنهال بن قنان ، سويد بن جوين
١٢٦٥	أبي وهو الأخنس بن شريق	١١٩٨	الشاعر
	الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج	١١٩٨	قصة حجاج بن علاط
١٢٦٥	الطبيب	١١٩٩	عباس بن هرماس بن أبي عامر الشاعر
١٢٦٦	يوسف بن سعيد بن الحجاج	١٢٠٠	دبية سادن العزى ببطن نخلة
١٢٦٦	العلاء بن جارية بن عبد الله		عباد بن شيبان بن جابر ، عتبة
١٢٦٦	أبو محجن بن حبيب الشاعر الفارس	١٢٠٠	ابن فرقد
١٢٦٧	كنانة بن عبد يا ليل		المنصور بن المعتمر ، المنقع بن
١٢٦٧	أمية بن أبي الصلت الشاعر اليهودي	١٢٠٢	مالك
	وهب بن أبي خويلد بن ظويلم	١٢٠٢	حكيم بن مية
١٢٦٨	ابن عوف	١٢٠٣	أبو الأعور عمرو بن سفيان السلمي

أنساب الأشراف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه ثقى

[نسب نوح وأولاده : (١)]

- ١- قال أحمد بن يحيى بن جابر : أخبرني جماعة من أهل العلم بالكتب قالوا :
نوح عليه السلام بن لامك بن متوشلخ بن أخنوخ - وهو إدريس عليه
السلام - بن يارد بن مهلائيل (٢) بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم .
٢- وقالوا : لما قتل قاتين بن آدم أخاه هابيل ، ولد لآدم شيث . فقال
آدم : هذا هبة من الله ، وخلفُ صدقٍ من هابيل . فسمي شيث : هبة الله .
٣- وروى عن محمد بن إسحاق بن يسار (٣) ، أنه قال :
سمي أخنوخ « إدريس » لأنه أول من خطَّ بقلم ، ودرس الكتب . قال :
وكان أنوش أول من غرس النخلة ، وزرع الحبة ، ونطق بالحكمة .
٤- وقال بعض أهل المدينة :
هو نوح بن سلكان بن مثوبة بن إدريس عليه السلام بن الزائد بن
مهلهل بن قنان بن الطاهر بن هبة الله بن آدم ؛ وزعم أن ذلك عن الزهرى .
والأول أثبت وأشهر .
٥- وحدثني عباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :
العرب العاربة عاد ، وعَبِيل ابنا عوض بن إرم بن سام بن نوح . وجُرهُم

(١) زدنا العنوان للوضاحة .

(٢) خ : بهلائيل والتصحيح عن ابن سعد وابن حبيب والطبرى وغيرهم .

(٣) ليس عند ابن هشام ولكن ذكر السهيل (١٠/١) عن « ابن إسحاق في الكتاب

الكبير » وأشار إليه أيضاً تاريخ الطبرى ، ص ١٧٤ .

بن عابر^(١) بن سبأ ، وهو ابن أرفخشذ بن سام بن نوح . وطسم ، وعَمَلِيق ، وجاسم ، وأميم بنو يلمع بن عامر^(٢) بن أشليخا بن لوذ بن سام بن نوح . وحضرموت وهو حضرموت ، وشالاف وهو السلف ، والموذاذ وهو الموذ بنو يقظان ابن عابر بن شالغ بن أرفخشذ بن سام بن نوح . وثمود ، وجديس بن إرم بن نوح . ويقظان هو يقطن في قول بعضهم .

٦- وقال عباس : قال أبي^(٣) :

رجلٌ ولد السلف في حمير ، فقالوا : نحن بنو السلف بن حمير ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وقال بنو لوذ : نحن بنو لوذ بن سبأ بن يشجب^(٤) ابن يعرب . ودخلوا في حمير فانضموا إليه على هذا النسب .

٧- حدثني بكر بن الهيثم ، عن^(٥) عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن مكحول ، عن مالك بن يخامر :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العرب كلها بنو إسماعيل إلا أربع قبائل : السلف ، والأوزاع ، وحضرموت ، وثقيف .

٨- وحدثني عباس ، عن أبيه ، قال :

اختلف الناس في قحطان . فقال بعضهم : قحطان هو يقطان المذكور في التوراة بعينه ، إلا أن العرب أعربته فقالت قحطان . وقال آخرون : هو قحطان ابن هود عليه السلام بن عبد الله بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام ابن نوح ؛ وهو غير يقطان .

وقال هشام : كان أبي ، و [ال] شرق بن القطامي يقولان :

قحطان بن الهَمَمَيْسَع بن تيمن بن نبت بن قيذار ، وهو قيذر . وكان

(١) خ : عامر ، والتصحيح عن الطبري ، ص ٢١٩ .

(٢) كذا ، لعله الذي يسميه الطبري عابر بن شالغ .

(٣) خ : ابي .

(٤) خ : يشجب ، وهنا وفي السطر السابق ، والتصحيح عن الطبري وغيره .

(٥) خ : بن .

قيدر صاحب إبل إسماعيل . واسمه مشتق من ذلك . وهو ابن إسماعيل عليه السلام بن إبراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم بن آزر - وهو تارخ - بن ناخور ابن ساروع بن أرعوا بن فالغ بن عابر بن أرفخشذ - والنصارى يقولون : أرفخشاذ - بن سام بن نوح بن لامك . وبعض المدنيين يقولون : آزر بن ناخر بن السارع بن الراح بن القاسم - الذى قسم الأرض بين ولد نوح - ابن كعب بن السالح بن الرافد بن السائم بن نوح . ويزعم أن ذلك عن الزهرى . والأول أثبت وأشهر . وقال الكلبي ، والشرقي : إسماعيل أبو كل عربى فى الأرض .

٩ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي :

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من أسلم : ارموا بنى إسماعيل فإن أباكم كان رامياً^(١) . وقال هشام بن الكلبي : سمعت من يذكر أن تارخ لقب لأبي إبراهيم . وقال الشرقي بن القطامي : اسمه تارح ، ولقبوه آزر . وهو السند والمعين .

وقال أحمد بن يحيى بن جابر ، وحدثت عن أبي روق الهمداني ، عن الضحاك بن مزاحم ، أنه قال :

آزر يا شيخ^(٢) . وأثبت ذلك قول الشرقي . وأهل التوراة يقولون للسند والمعين : عازر . والله أعلم .

أول من تكلم بالعربية

١٠ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، قال :

تكلمت العرب العاربة بالعربية حين اختلفت الألسن ببابل . قال هشام : وأهل /٣/ اليمن يقولون : أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان .

(١) خ : « ارموا إسماعيل - راهباً » وعند السهيلي (٦١/١) : « ارموا فإن أباكم إسماعيل كان رامياً » ؛ وعند ابن ماجة ، كتاب الجهاد (رقم ٢٨١٥) « رامياً بنى إسماعيل فإن أباكم الخ » .

(٢) كذا ، « لعله آزر [هو] تارخ » .

قال هشام : وأخبرني أبي ، والشرق :

أنّ أول من تكلم بالعربية من ولد إبراهيم : إسماعيل عليه السلام حين أتى مكة ، وله أقل من عشرين سنة ؛ ونزل بجُرهم . فأنطقه الله بكلامه . وكان كلامهم العربية . قال هشام : وسمّيت العربُ إسماعيل : عرق الثرى^(١) . يريدون أنه راسخ ، ممتدّ . قال : وقال قوم : سمّي بذلك لأن أباه لم تضرّه النار ، كما لا تضرّ الثرى .

١١ - وحدثنى عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن عدة من أهل الرواية ، قالوا :

لما تفرق ولدُ نوح في الأرض حين قسمها فالغ بن عابر ، وأخ له يقال له يوناظر^(٢) ، نزلت عادُ الشَّحَر ؛ وبه أُهلكوا . ونزلت عبيل بناحية يثرب ، فأخرجتهم العماليق ، بعد حين ، من منزلهم . فنزلوا موضع الجحفة . فأتى عليهم سيل ، اجتاحتهم إلى البحر . فسمى الموضع الجحفة . وكان مع العماليق رجل من بني عبيل ، فنجا . فقال ، فيما يزعمون :

عينُ بكّي وهل يرجع ما فات فيضها بالسجام
عمّروا يثربا وليس بها شر ولا صارخ ولا ذو سنام

وقال الربيع بن خثيم^(٣) : ملأت عاد ما بين الشام واليمن .

حدثني بذلك أحمد بن إبراهيم الدورق ، عن أبي بكر بن عياش ، عن عاصم بن هذلة ، عن الربيع قال :

إنّ عادا كانوا قد ملأوا ما بين الشام إلى اليمن ؛ ممّن دلّني على رجل من آل عاد ، فله ما شاء . ونزلت العماليق في أول الأمر صنعاء اليمن . ثم انتقلوا إلى يثرب فنزلوها . وإنما سمّيت يثرب برئيس لهم ، يقال له يثرب . ثم انتقلوا

(١) الطبري (ص ١١١٣) : أعراق الثرى .

(٢) خ : نوناظر ؛ راجع المحبر ، ص ٣٨٤ .

(٣) خ : خشم ، والتصحيح عن الطبري وتهذيب التهذيب لابن حجر (٤٦٧/٣) .

إلى ناحية فلسطين من الشام . ومضت عامتهم إلى مصر ، وناحية إفريقية . وتفرقوا بالمغرب . فالبرابرة منهم . والبرابرة اليوم يقولون : نحن بنو برّ بن قيس . وذلك باطل . وإنما غزا رجل من التبابعة ، يقال له أفريقيس بن قيس بن صيفي الحميري إفريقية فافتتحها . فسُميت به . وسمع كلام هؤلاء العماليق ، فقال : ما أكثر بربرتهم . فسموا البرابرة . وأقام مع البرابرة بنو صنهاجة ، وكنامة^(١) من حيمير . فهم فيهم اليوم . ونزلت ثمود الحِجر ، بين الحجاز والشام ؛ وبه أهلكوا . ونزلت طسم بين اليمن واليمامة . ونزلت جدّيس بموضع اليمامة . وكانت اليمامة تعرف بجوّ ؛ سمّتها جدّيس بذلك . وكانت بين طسم وجدّيس حروب ، أفنت جدّيس فيها أكثر طسم . فقال القائل :

يا طسمُ ما لا قيت من جدّيس

ثم إن بقية طسم انضمت إلى جدّيس باليمامة . فتوجه تَبَع من اليمن ، وقدم عبد كلال بن مشوب بن ذى حرث بن الحارث بن مالك بن عيدان ، فقتل طسماً وجدّيساً باليمامة . وصلب امرأة من جدّيس ، يقال لها اليمامة بنت مر ، على باب جوّ ؛ فسميت جوّ اليمامة باسمها . وقال حماد الراوية : منعت جدّيس خرجاً كان عليها ، فأخذت طسم بذنبتهم . فقليل :

يا طسمُ ما لا قيت من جدّيس .

والله أعلم . ونزلت جاسم بالموضع الذى يدعى جاسم ، بالشام . وكانوا قليلاً . ونزل بنو تميم بين اليمن والحجاز . فدرجوا ، حتى لم يبق منهم كبير أحد . ونزلت جرهم بمكة وما حولها . وسموها صلاحاً . ثم لأنهم استخفوا بحُرمة البيت وأضاعوا حقّه ، فوقع فيهم طاعون أهلك أكثرهم ؛ حتى قويت خُرّاعة عليهم ، وغلبت على البيت وأخرجتهم . فنزلوا بين مكة ويثرب ، فهلكوا بداءٍ يعرف بالعدسة إلا من سقط منهم فى نواحي البلاد .

(١) خ ، كنامة بالنون ، والتصحيح عن جمهرة الأنساب لابن الكلبي والطبري .

[إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام] (١):

١٢ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :
 بوأ الله لإبراهيم مكان البيت ، وهو حذو البيت المعمور الذي يدعى
 الصراح . فبناه إبراهيم ، ومعه ابنه إسماعيل . واستعانا بأولاد جرهم بن عابر (٢)
 ابن سبأ بن يقطن ، فعملوا معهما . وكانت منازل جرهم بمكة وما حولها . فلما
 قبض الله عز وجل نبيه إسماعيل عليه السلام ، قام بأمر البيت بعده قيذر بن
 إسماعيل ، وأمه جرهمية . ثم نبت /٤/ بن قيذر . ثم تيمن بن نبت . ثم
 نابت بن الهميسع بن تيمن بن نبت . فلما مات نابت ، غلبت جرهم على
 البيت ، فكانوا ولاته وقوامه ما شاء الله . وتفرق ولد إسماعيل من العرب (٣)
 بتهامة ، وفي البوادي والنواحي إلا من أقام حول مكة من ولد نزار ، تبركا
 بالبيت . فلما أرسل الله جل وعز على ولد سبأ بمارب ماء ، أرسل من سيل العرم (٤)
 - وهو سد كان لهم بين جبلين - تفرقت الأسد ، وانخرعت منها خزاعة ، وهم ولد
 لحسي بن حارثة ، وأفصى بن حارثة بن عمرو (٥) ، مزيقيا ، فنزلوا بظهر مكة .
 فلم يزلوا يكثرون ، وتقل جرهم لاستخفافهم بالبيت وفجورهم فيه ، حتى غلبتهم
 خزاعة وألفافها على مكة ، وطردوهم عنها . فدخل بعضهم في قبائل اليمن . ونزل
 بعضهم بين مكة ويثرب ، فأصابهم الداء الذي يعرف بالعدسة ، فهلكوا .
 قال هشام : ومما يروى في خروج جرهم من مكة شعر عمرو (٦) بن
 الحارث بن مضااض الجرهمي :

(١) زدنا العنوان للوضاحة .

(٢) خ : عامر ، راجع ما مضى .

(٣) خ : الغرب .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (١٦/٣٤)

(٥) خ : عمرو بن مزيقيا ، راجع المحبر ، ص ٤٣٦ ؛ وبدائع الصنائع للكاساني

(٦/٤٤) لتوجيه كلمة « مزيقيا » .

(٦) كذا عند ابن هشام ؛ وعند الطبري : « عامر بن الحارث » . راجع للأشعار

ابن هشام (ص ٧٣) ، والطبري (ص ١١٣٣) والسهيل (٨١/١) ، وبلدان ياقوت : (الحجون ،
 مكة) ، وزاد أبياتا . وقال في الثاني : « يتربع واسطاً » ، « إلى السر من وادي الأراكة » .

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا
ولم يتربع في واسط فجنوبه
بلى نحن كنا أهلها فأزالنا
وكنا ولاية البيت من بعد نابت
أنيس ولم يسمر بمكة سامر
إلى المنحنى من ذى الأراكة حاضر
صروف الليالى والحدود العواثر
نطوف بذاك البيت والخير ظاهر

وقال أيضاً (١) :

يا أيها الناس سيروا إن نظركم
كنا أناساً كما كنتم فأسلمنا
حشوا المطى وأرخوا من أزمتهما
أن تصبحوا ذات يوم لا تسيرونا
دهر فأنتم كما كنا تكونونا
قبل الممات وقضوا ما تقضونا

وقال بعضهم (٢) :

وادي حرام طيره ووحشه
وإبن مضاض قائم يمشه
نحن ولاته فلا نغشه
يأخذ ما يهدى له يفشه

ونزلت حضرموت مكانها من ناحية اليمن .

وقال هشام بن الكلبي : تزوج مرتع بن معاوية بن ثور - وثور هو كندى ، وإليه تنسب كندة - امرأة من حضرموت . واشترط أبوها عليه أن لا يتزوج سواها ، وأن لا تلد إلا في دار قومها . فلم يف بشرطه . فتحاكموا إلى الأفعى بن الحصين الجرهمي - ويقال إنه الأفعى بن الحصين بن تميم بن رهم ابن مرة بن أدد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان . وكانت العرب تتحاكم إليه ، وثبتوا عنده الشرط الذي كان شرط . فقال الأفعى : « الشرط أملك » . وهو أول من قالها . فأخذ الحضرميون المرأة وابنها من مرتع ، واسمه مالك . فقال مرتع : أما مالك ، ابني ، فصدف عني . فسمى الصدف . فمن كان من ولد مالك الصدف بن

(١) راجع ابن هشام (ص ٧٤) والطبري (ص ١١٣٣) والسبيل (٨٣/١) .

(٢) ذكر الطبري (ص ١١٣٣) البيت الأول ، وعزاه إلى عمرو بن الحارث الغبشاني .

مرتج ، ببلاد حضرموت ، فهم ينسبون إلى كيندة ؛ ومن كان بالكوفة ، فهم ينسبون إلى حضرموت . ومن الحضرميين من أهل الكوفة : وائل بن حجر من الطبقة الأولى ؛ أوس بن ضمعج مات بولاية بشر بن مروان ؛ أبو الزعراء عبد الله بن هاني ؛ وائل بن مهانة ؛ عبيس بن عقبة ؛ كثير بن تمير ؛ عبد الله ابن الجليل ؛ عبد الله بن يحيى ؛ سلمة بن كهيل ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة حين قُتل زيد بن علي عليه السلام . وقال أبو نعيم : مات يوم عاشوراء من هذه السنة . يحيى بن سلمة بن كهيل ، توفي في خلافة موسى أمير المؤمنين . أخوه محمد بن سلمة بن كهيل . ومن أهل البصرة : يحيى بن إسحاق ؛ عبد الله بن أبي إسحاق كان صاحب قرآن وخطب ، ويكنى بالحرّ ؛ يعقوب بن إسحاق الحضرمي المقرئ ؛ أخوه أحمد بن إسحاق . ويقال إنهم موالى العلاء ابن الحضرمي ، وهم من أهل البحرين . ومن أهل الشام : جُبَيْر بن نَفِير الحضرمي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أسلم في خلافة أبي بكر ومات سنة خمس وسبعين ، ويقال في سنة ثمانين ؛ كثير بن مرة الحضرمي ؛ أبو الزاهرية ، واسمه جعفر ابن كريب ، ويقال إنه حميري ، مات / ٥ / سنة تسع وعشرين ومئة ؛ أبو لقمان الحضرمي ، مات سنة ثلاثين ومئة ؛ حاتم بن حريث ، مات سنة ثمان وثلاثين ومئة . ومن أهل مصر : عبد الله بن عقبة بن طهية ، مات في سنة أربع وسبعين ومئة ؛ عون بن سليمان ، مات في خلافة المهدي أمير المؤمنين . وبمصر منهم جماعة .

١٥ - وقال محمد بن سعد : بالمدينة قوم من الحضرميين ؛ ولهم دار تعرف بدار الحضرميين ، في بني جَدِيلَة . ومولاهم بِشَر بن سعيد ، مات في سنة مئة وهو ابن ثمان وسبعين سنة ؛ وكان ينزل في دارهم بالمدينة .

١٦ - أخبرني محمد بن زياد الأعرابي الراوية ، عن هشام بن محمد الكلبي (١)

قال : من قبائل حضرموت تسعة (٢) ؛ ولهيعة ، وهم اللهاث ، وأكثرهم بمصر ؛ وضمعج

(١) خ : الحلبي .

(٢) خ : قبعة بالباء ، والتصحيح عن المحبر (ص ١٨٦) .

وهم الضماعة ، وعلقمة ، وهم العلاقم ، والأذمور^(١) ، والأربوع ، والأملوك ، غير الذى فى حمير ؛ وذو مَرَّان ، ويقال لَهم الذين فى هَمدان ؛ وشعب ، دخلوا فى همدان فقالوا : شعب بن معدى كرب بن^(٢) حاشد بن جشم ، وهم رهط عامر بن شراحيل الشعبي ؛ وشعبان ، وهم فى حمير ، وكان يقال لشعبان عبد كلال ، فلما انشعب من قومه قيل « شعبان » ؛ ومرحَب ؛ وجُعْشم ، وهم الجعاشمة ؛ وأحذر (أحمد؟) وهم الأنخامدة ؛ وسلع ؛ وذو طحن ؛ ووليعة ، غير وليعة كندة ؛ ووائل ؛ وأنسى . قال بعضهم :

وجدتُ الأنسوى أخو المعالى ونحلى المرحبى أبو لهيعه*

ورَدمان ، وأسوع ، وأحمر دخلوا فى هَمدان ؛ والأثروم ؛ والأذمور^(٣) رهط الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمي ، أم « طلحة بن عبيد الله » المسمى « صاحب رسول الله » صلى الله عليه وسلم ، ورهط عامر الحضرمي ، حليف بنى أمية ، بن عبد الله بن عامر الحضرمي صاحب معاوية ، وأسروهم بناحية فلسطين ، ورهط مسروق بن وائل أبى شمر الذى يقول :

وأكرم ندمانى وأحفظ غيبه وأملأ زق الشرب غير مشائط

ويقال إنه من الأذمور^(٤) . ومن الحضرميين ميمون الحضرمي^(٥) ، صاحب بئر ميمون بمكة وعندها دُفن أمير المؤمنين أبو جعفر المنصور . ومنهم عمرو بن الحضرمي الذى قتله المسلمون فى سرية عبد الله بن جحش . وسنذكر خبره إن شاء الله تعالى^(٦) .

(١) خ : الأدمون ، راجع ما يلى .

(٢) خ : عن .

(٣) كذا ههنا ، بالذال المعجمة .

(٤) خ : الأدمور بالذال المهملة .

(٥) هو ميمون بن المرتفع (جمهرة الأنساب لابن الكلبي ، ٢٣/الف) .

(٦) راجع تحت ، باب السرايا الفقرة (٧٦٨) .

نسب ولد عدنان بن أدد

١٧ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبد الله بن وهب المصري ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حشمة بن حذافة ، قال :
ما وجدنا في علم عالم ولا شعر شاعر مَن وراء عدنان بثبت .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
كان (١) رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بلغ في النسب إلى أدد ، قال :
كذب النسّابون ، كذب النسّابون ؛ قال الله عز وجل : ﴿ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴾ (٢) . قال ابن عباس : ولو شاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلمه
لعلمه .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن أبي اليقظان ، عن وضاح بن خيشمة ، عن داود بن أبي هند ،
عن الشعبي قال :
إنما حفظت العرب من أنسابها إلى أدد . قال الكلبي : فأدد من ولد نابت بن
الهميسع بن تيمم بن نبت بن قيدر بن إسماعيل . وقال بعض المدنيين : أدد من
ولد الهميسع بن أشجب بن نبت بن قيدر بن إسماعيل وقول الكلبي أثبت .

١٨ - وولد أدد : عدنان - وأمه ، فيما ذكر غير الكلبي ، المتمطّرة بنت علي ،
من جرهم أو من جدیس - ؛ ونبت (٣) ؛ وعمرو ، درج (٤) . فولد نبت بن أدد :
شقرة . وهم في مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة . قال الشاعر ،
وهو الحارث بن نمر التنوخي (٥) :

(١) خ : « كان كان » (مكرراً) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٣٨/٢٥) .

(٣) كذا بدل نبتا ، عمرا ، أبيا وغير ذلك ، لما ذكره المؤلف في تعليقه في الصفحة
الأول من الكتاب .

(٤) خ : زوج .

(٥) ذكر ابن الكلبي في جمهرته (٣/الف) البيت الثاني والثالث ، وعزاها إلى رجل

أَيَّ يَوْمٍ مِنَ الْمَوْتِ أَفَرَّ يَوْمٌ لَمْ يَقْدِرْ أُمُّ يَوْمٍ قَدَرُ
 إِنَّ أَخْوَالِي مِنْ شَقَرَةٍ قَدْ لَبَسُوا لِي عَيْسَا جِلْدَ نَمْرٍ
 نَحْتُوا أَثْلَتَنَا ظُلْمًا وَلَمْ يَرْهَبُوا لِفَتَى الْوَبَالِ الْمُسْتَمِرِّ
 فَلَنْ طَاطَاتُ فِي قَتْلِهِمْ لَتُهَاضُنَّ عَظَامِي مِنْ عَفْرِ
 وَلَنْ غَادَرْتُهُمْ فِي وَرْطَةٍ لِأَكُونَنَّ نَقْرَةَ الشَّيْخِ النَّقِيرِ

ويشجُب^(١) بن نبت، وهم في وُحاطة^(٢) من ذى الكلاع، من حمير/٦/.
 ويقال، والله أعلم، إن نبت بن أدد هذا هو الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجُب
 ابن عَرِيب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرُب بن قحطان.
 وبعض الرواة يقول: هو عدنان بن أدد. والثبت أنه عدنان بن أدد.

١٩ — وولد عدنان: مَعَدٌ — وبه كان يكنى — والديث، وأبي، والعتى. وهو
 الثبت. وبعضهم يقول: العى، وعدين درج. هؤلاء الثلاثة، وأمههم مَهْدَد بنت
 الليهم بن جَلَحَب، من^(٣) جدّيس. وقال بعضهم: هى من طَسَم. والأول أثبت.

٢٠ — فولد الديث بن عدنان: عَكٌّ. ويقال: إنه عَكٌّ^(٤) بن عدنان نفسه.
 وبعضهم يقول: عَكٌّ بن عدنان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث. وبعض
 الناس يقول: عَكٌّ بن عُدْثَان بن عبد الله بن الأزد. وذلك تصحيف؛ ليس
 في الأزد عُدْثَان (مضموم العين تُعْجَم بثلاث) إلا عُدْثَان بن عبد الله بن زهران
 ابن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد، وهو
 أبو دَوْس. وقال الكميت بن زيد الأزدى:

من مهرة. فروى «عمسا جلد النمر» و «غب الوبال». (نحت أثلته: عابه. طاطاً في القتل:
 بالغ — وكان في المخطوطة: «في قيلهم» — هاض العظم: كسره. النقر: الغضبان). والبيت
 الأول في مروج المسعودى (طبع بولاق ٢٠/٢).

(٢٠١) جمهرة ابن الكلبي (٢/الف): «شجُب وهم في وُحاطة من ذى الكلاع».

ص: وحاضة.

(٣) خ: بن؛ والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي (٢/الف).

(٤) خ: عد.

كعكّ في مناسبتها منار) ؟ الى) عدنان واضحة السبيل

وقال عباس^(١) بن مِرداس السُّلَمي :

وعكّ بن عدنان الذين تلقّبوها بغَسَّانَ حتى طُرِّدوا كل مطردٍ

٢١ - فولد عكّ بن الديث - واسم عكّ « الحارث » - : الشاهد ، وصُحَّار واسمه غالب ، وسُبيح درج ، وقَرْن وهم في الأزْد يقولون : قَرْن بن عكّ بن عدنان ابن عبد الله بن الأزْد .

٢٢ - فولد الشاهد بن عكّ : غافِق ، وساعدة .

٢٣ - فولد غافِق : لِعِسان ، ومالك ، وقِيّاة بالتاء .

٢٤ - وولد صُحَّار بن عكّ : السَّمَناء ، وعَنَس^(٢) ، وبَولان . وهما عدد عكّ .
فمن بنى بَولان : مقاتِل بن حكيم بن عبد الرحمن الحراساني ، من رجال دولة بني العباس .

٢٥ - فولد لِعِسان بن غافِق : الحُوثة ، وأسَلَم ، وأكرم . فولد أكرم : وائل ، ورِيان^(٣) بالراء ، ونخِضران .

٢٦ - وولد مالك بن غافِق : رهنة ، وصُحَّار .

٢٧ - وولد القِيّاة بن غافِق : أَحَدب ، وأوفى^(٤) ، وأَسيلم ، ونخِدران ، وأَسلم .

٢٨ - وولد رهنة بن مالك : كعب ، وطريف ، ومالك .

٢٩ - وولد صُحَّار بن مالك بن غافِق بن الشاهد : عبد ، وربيعة ، ومعاوية .

(١) خ : عياش . وراجع البيت مصمب بن عبد الله (ص ٥) وابن هشام (ص ٦) حيث « تلعبوا » بدل « تلقبوا » وهو الأرجح .

(٢) خ : عبس ، بالباء ، والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي (٣/الف) حيث كتب كلمة « فون » تحت هذا الاسم ، تأكيداً .

(٣) كذا بالياء ولمعه الأرجح ؛ والمعروف « ربان » بالباء .

(٤) رسمه « أرفا » .

٣٠ - وكان من ولد غافق : سَمَلَقَة بن مُرَيَّ بن الفُجَّاع صاحب أمر عكَّ يوم قاتلوا غَسَّان . وهو أول من جَزَّ ناصية أسير ، وأطلقه . وكان رئيس غسان يومئذ ربيعة^(١) بن عمرو .

٣١ - ويقال إنَّ أول من كسا الكعبةَ عدنانٌ . كساها أنطاع الأدم .

٣٢ - وولد معدُّ بن عدنان : نِزار بن معدَّ - وبه كان يكنى ، ويقال إنه يكنى أبا حَيِّدة ، وبعضهم يقول إنه كان يكنى أبا قُضَاعَة - وقَنَّص بن معدَّ ، وقُناصة ، وسَنَام^(٢) ، والعرف ، وعوف ، وشكَّ ، وحيدان ، وحيدة ، وعُبيد الرماح - في بني كنانة بن خزيمة - وجُثَيْد في عكَّ ، وجُنَادَة ، والقَحْم . وأمهم مُعانة بنت جُشَم^(٣) بن جِلْهَة بن عمرو ، من^(٤) جُرْهم . وبعضهم يقول جِلْهَة . والأول أثبت . وقال بعضهم : اسمها عنة بنت جَوْشَن ، من^(٥) جُرْهم . وقال ابن مزروع : اسمها ناعمة . والأول قول ابن الكلبي . وقال هشام بن محمد : يقال إن معانة كانت عند مالك بن عمرو بن مرة بن مالك بن حمير ، ثم خلف عليها بعده معدُّ بن عدنان فجاءت معها بقُضَاعَة ابن مالك بن عمرو . فكان يقال له قُضَاعَة بن معدَّ . فولدت . قال : ويقال إن معانة كانت بدياً عند معدَّ ، فولدت له قُضَاعَة ؛ ثم خلف عليها مالك بن عمرو ، وتبني قُضَاعَة فنُسب إليه . وأنَّ قُضَاعَة كان يسمى عمرا . فلما تقضّع عن قومه ، أي بعد ، سُمِّي قُضَاعَة . والله أعلم .

٣٣ - وقال هشام : كان عمرو بن مُرَّة الجُهَنِي أول من ألحق قُضَاعَة باليمن . فقال بعض البَلَوِيين :

(١) كذا : وعند ابن الكلبي : زوبعة .

(٢) كذا ، بدل « سناما ، عوفا ، شكّا » وغير ذلك ، لما مضى فوق من توجيه المؤلف .

(٣) ابن كلبي (٣/ب) : جوشم .

(٤) خ : بن ؛ والتصحيح عن الكلبي (٣/ب) حيث : « عمرو بن هلينية بن دو ،

من جرهم » .

(٥) خ : بن .

أيا إخوتي لا ترغبوا عن أبيكم ولا تهلكوا في لُجّة بلحّها عمرو

٣٤ - وقال بعض الرواة : أم قضاة عكبرة . وقال الكلبي : لا أدري ما هذا .

٣٥ - وحدثنى أبو عدنان الأعمور ، عن أبي زيد الأنصاري النحوي ، عن أبي عمرو بن العلام ، قال :
لم تزل قُضاة /٧/ معدّية في الجاهلية ، وتحولوا فقالوا : قضاة بن مالك
ابن عمرو . وذلك لأن بني مالك بن عمرو إخوتهم لأمتهم .

وحديثي أبو الحسن المدائني ، عن أبي اليقظان

أن عمر بن عبد العزيز - وكانت أم أبيه كلبية - قال لبعض أخوال أبيه :
إن عليّ منكم لغضاضة غضبتكم حرب قوم ؛ فابتغيتم عن أبيكم وانتميتم^(١) إلى
غيره ؛ وكنتم إخوة قوم لأمتهم فصيّرتهم أنفسكم إخوتهم لأبيهم وأمتهم .

وحديثي محمد بن الأعرابي الراوية ، عن الفضل الضبي ، عن القاسم بن من وغيره :
أنّ أول من ألحق قضاة بحمير ، عمر [و] بن مرة الجهني ؛ وكانت
له صحبة .

وروى عن هشام بن عروة ، عن عائشة ، قالت :

قالت : قلت يا رسول الله ، قضاة ابن من ؟ قال : ابن معدّ .

وحديثي محمد بن حبيب مول بني هاشم ، قال أنشدني أبو عمرو الشيباني لشاعر قديم :
قُضاة كان ينسب من معدّ فليجّ بها السفاهة والضرارُ
فإن تعدل قضاة عن معدّ تكن تبعاً وللتبع الصغار
وزنيتهم عجوزكم وكانت حصاناً لا يُشتم لها خمار
وكانت لو تناوها يمان للاقى مثل ما لاقى يمار
وأكره أن تكون شعار قومي لدى يمن إذا ذعرت نذار

(١) خ : « من أبيكم وانتميتهم » .

قال : وكان « يَسَار » هذا عبداً لإياد ، فتعرض لابنة مولاه فزجرته .
 فأتى صاحباً له فاستشاره في أمرها . فقال له : ويلك يا يسار كُـلْ من لحم الحُـوَارِ ،
 واشرب من لبن العِشَارِ ، وإيالك وبنات الأحرار . فقال : كلا ، إنها تبسمتُ
 في وجهي . فعاودها ، فقالت له : ائثنى الليلة . فلما أتاها ، قالت : ادنُ مني
 أشمك طيباً . فلما دنا ، جدعتُ أنفه بسكتين كانت قد أعدته ، وأحدثته ؛
 وكانت قد دفعت إلى وليدتين لها سكينتين ، وقالت لهما : إذا أهويتُ لأجدع
 أنفه ، فلتصلتم كل واحدة منكما أذنه التي تليها . ففعلتا ذلك . فلما أتى صاحبه
 الذي استشاره ، قال له : والله ما أدري أمقبيل أنت أم مدبر . فقال يَسَارُ -
 ويقال هو يسار الكواعب - : هبْكَ لا ترى الأنف والأذنين ؛ أما ترى ويبص
 العينين ؟ فذهبتُ مثلاً .

٣٦ - وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري^(١) :

أنا جميل في السَّنام من معدّ الدافعين الناس بالركن الأشدّ

وكان جميل مع الوليد بن عبد الملك في سفر . فقال له : انزلْ فارتجزْ .
 فلما ارتجز بهذا الشعر ، قال له : اركبْ ، لا حملك الله . وذلك أنه ظنَّ أن جميلاً
 يمدحه كما يمدحه راجز قبله ، فقال^(٢) :

يا بكرُ هل تعلم من علاكا ؟ خليفة الله على ذُرَاكا

ويقال إن جميل لم يمدح أحداً قط . وقال جميل^(٣) لبُثينة بنت حَبَّاء العُذرية :

ربت في الروابي من معدّ وفضلتُ على المحصنات الغرّ وهي وليدُ

وقال زيادة بن زيد العذري^(٤) :

(١) ديوان جميل ، ص ١٦٧ ، حيث : « في الذروة العليا والركن الأشد » ، راجع
 أيضاً السهيل (١٧/١) ومصعبا (ص ٦) .
 (٢) مصعب (ص ٦) وعزاه إلى ابن العذري .
 (٣) ليس في ديوانه المطبوع ولكن راجع السهيل (١٧/١) .
 (٤) مصعب (ص ٦) .

وإذا معدّ أوقدت نيرانها للمجد أغضت عامر وتقتنعوا

«عامر» رهط هُدُبة بن خَشْرَم . وقال أفلح بن يَعْبُوب ، من ولد أمر مناة ابن مشجعة بن تميم ^(١) بن النمر بن وَبَرَة بن تغلب بن حُلوان ^(٢) بن عِمْران ابن الحاف بن قضاة ، في أيام معاوية بن أبي سفيان ^(٣) :

يا أيها الداعي ادعنا وبشرِ وكن فضاعيا ولا تنزّر
قضاة بن مالك بن حِمير النسب المعروف غير المنكرِ

وقال عامر بن عبيلة بن قيسمیل بن فَران بن بَلَى :

وما أنا إن نُسبتُ بِخندِفي وما أنا من بطون بني معدّ
ولكنّا الحِمير حيث كنا ذوى الآكال والركن الأشد

٣٧ - قالوا : وكان الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة أجري وعامر ابن عبيلة فرسين لهما ، /٨/ فسبق فرسُ عامر . فنعه الحارث سبقتته ، وقضاة يومئذ بتهمامة . فقال : يآل معدّ . فلم يُعجبه أحد . فقال : والله لو كنتُ من معدّ لأجانبى بعضهم . فهم قومُه بالخروج . فكره بنو معدّ أن يخرجوا عنهم ، ويصيروا إلى غيرهم ؛ فأعطى عامر سبقتته . ثم إن خزيمة ^(٤) بن نهد بن زيد ، وكان يعشق فاطمة بنت يذكُر بن عترة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، وهو القائل فيها ^(٥) :

إذا الجسوزاء أردفت الثريا ظننتُ بآل فاطمة الظنونا
ظننتُ بها وظنّ المرء مما يُجلى للفتى الأمر المينا
خرج هو ويذكُر بن عترة يطلبان القرظ ، فوقعا على هوة فيها نحل .

(١) خ : التيم .

(٢) خ : جلوار .

(٣) مصعب (ص ٥) ، وعنده في البيت الأول « وأبشر » بدل « وبشر » .

(٤) خ : جذيمة : والتصحيح عن لسان العرب كما يلي .

(٥) الأنواء لابن قتيبة (فقرة ١١٠) ؛ لسان العرب (قرظ ، ردف) .

فقالا : هذه خير مما نطلب . فقال خزيمه ، وكان بادنا : إن نزلت الهوة ، لم تقدر على رفعي ؛ وأنت نحيف وأنا قوى على رفعك من الهوة . فنزل يذكر ، فجعل يحني العسلَ ويناوله خزيمه^(١) . فلما فرغ ، قال له : يا يذكر ، زوجني فاطمة . فقال : ليس هذا بوقت تزويج . فتركه في البئر ، وأتى قومه . فسأله عنه . فقال : لا علم لي به . ووقع الشر بين بني معدّ وبني قضاعة . فكان أول من خرج عن معدّ من تهامة ، جهينة وسعد هذيم ابنا زيد بن سؤد بن أسلم . فنزلا الصحراء . فسَمَّتها العرب صُحار . وخرجت بنو نَهْد عن معدّ ، فنزل بعضها باليمن وبعضها [ب] الشام . فالذين صاروا باليمن : مالك ، وخزيمه ، وصُباح ، وزيد ، وأبو سؤد ، ومعاوية ، وكعب بنو نهد . قال زهير بن جَناب الكلبي يذكر تفرّق نهد :

ولم أرَ حيّا من معدّ تفرّقوا تفرّقَ معزى الفِزَر^(٢) غير بني نهد

وقال أيضاً :

لقد علم القبائلُ أنّ ذكرى بعيد في قضاعة من نزار
وما أبلّى بمقتدر عليها وما حلمى الأصيل بمستعار

والذين جاءوا إلى الشام : عامر ، وهم في كلب بن وبرة ؛ وعمرو ، ودخلوا في كلب أيضاً ؛ والطول ؛ وبرّة ؛ وحزيمه ؛ وحنظلة ، وهو الذي يقال له « حنظلة بن نهد خير كهل في معدّ » ؛ وأبان بن نهد ، دخل في بني تغلب ابن وائل . وقال بعض شعرائهم :

قضاعة أجلتنا من الغور كله إلى جنبات الشام نُرْجى^(٣) المواشيا
فإن يك قد أمسى شطيّرا ديارها فقد يصل الأرحام من كان ثابيا

(١) خ : جديمة .

(٢) الفزر هو القطيع الصغير .

(٣) خ : يزجى .

٣٨ - وَسُمِّيَ يَذْكُرُ بْنُ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدٍ بْنِ رَبِيعَةَ^(١) : « القارظ العنزى » ؛ وَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ . قَالَ بِيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيُّ :

فَتَرَجَّى الْخَيْرَ وَانْتَظَرَى إِيَّابِي إِذَا مَا الْقَارِظُ الْعَنْزَى آبَا
وَقَدْ كَانَ مِنْ عَنَزَةِ قَارِظٍ آخَرَ ، يُقَالُ لَهُ عَامِرُ بْنُ هَمِيمٍ فَقَدْ أَيْضاً . فَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ^(٢) :

وَحَتَّى يَأْوُبَ الْقَارِظَانِ كِلَاهُمَا وَيُنْشَرَفِي الْمَوْتِ كُلِّيبُ بْنُ وَائِلٍ
وَيُرَوَّى « كُلِّيبُ لَوَائِلُ » . هُوَ كُلِّيبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زُهَيْرٍ ، مِنْ بَنِي تَغْلِبِ بْنِ وَائِلٍ . فَنَسَبَهُ إِلَى وَائِلٍ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ « كُلِّيبُ وَائِلٌ » أَيْضاً .
٣٩ - وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : وَيُقَالُ إِنَّ حَيْدَانَ بْنَ مَعْدٍ دَخَلُوا فِي قَضَاعَةٍ ، فَقَالُوا : حَيْدَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قَضَاعَةٍ . وَحَيْدَانُ هُوَ أَبُو مَهْمَرَةَ بْنِ حَيْدَانَ .

٤٠ - فُولَدُ سَنَامُ بْنُ مَعْدٍ : جِشْمُ بْنُ سَنَامٍ ، وَجَاهُ^(٣) . وَهُمَا فِي حَكَمِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ بْنِ مَالِكٍ .

٤١ - وَوَلَدَ حَيْدَةَ بْنَ مَعْدٍ : مَجِيدٌ ، وَأَفْلَحٌ ، وَقُزَحٌ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِينَ . وَيُقَالُ إِنَّ وَلَدَ قُزَحٍ وَحْدَهُ دَخَلُوا فِي الْأَشْعَرِينَ ، وَإِنَّ الْآخَرِينَ دَرَجَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .
وَقَالَ هِشَامُ بْنُ الْكَلْبِيِّ : ذَكَرَ بَعْضُ النُّسَابِ أَنَّ حَيْدَةَ بْنَ مَعْدٍ وَلَدَ أَيْضاً مَعَاوِيَةَ . فُولَدُ مَعَاوِيَةَ : عَفِيرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ . فُولَدُ عَفِيرٍ : ثَوْرُ بْنُ عَفِيرٍ . فُولَدُ ثَوْرٍ : كَيْنْدِيُّ وَهُوَ أَبُو كَيْنَدَةَ . وَأَنْشَدَ لَأَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حَجَرٍ الْكِنْدِيُّ^(٤) :

/ ٩ / تَالَلَهُ لَا يَذْهَبُ شَيْخِي بِاطْلَا خَيْرَ مَعْدٍ حَسَبًا وَنَائِلَا

(١) خ : رَبِيعَةَ بْنِ .

(٢) دِيَّوَانُ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، ق ١٢ ب ٢٣ (وَرَوَيْتُهُ : فِي الْقَتْلِ) .

(٣) فِي مَخْطُوطَةِ جَمْهَرَةِ ابْنِ كَلْبٍ : حَا .

(٤) دِيَّوَانُهُ ق ٣٩ مِصْرَاعَ ١ ، ٤ (حَيْثُ الْمِصْرَاعُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ) :

حَتَّى أَبِيرَ مَلِكًا وَكَاهِلًا الْقَاتِلِينَ الْمَلِكَ الْحَلَّاحِلَا

وغيره ينشده : « يا خير شيخ حسباً منائلاً » .

٤٢ - وولد القَحْم بن معدّ : أفيان . فولد أفيان : غَنْث بن أفيان ، وهم في بني مالك بن كِنانة ابن خُزَيْمة .

٤٣ - قال هشام : ودخل بنو عُبَيْد الرَّمَاح في كِنانة ، وهم رهط إبراهيم بن عربي ابن منكث . وكانت أم إبراهيم فاطمة بنت شريك بن سَحْماء البلوى ، من قضاعة . وسَحْماء أمه ؛ وأبوه عبدة بن مُغِيث . وبسبب شريك هذا نزل اللِّعَانُ^(١) .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

أتى عاصم بن عدى البلوى ، رجلٌ من بني العَجَلان من الأنصار يقال له عويمر ، فسأله أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل وجد مع امرأته رجلاً ، كيف يصنع ؟ فسأله ، فلم يجبه بشيء . فأتى عويمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ذلك . فقال : قد أنزل الله في أمرك وأمر صاحبك قرآناً ، فأت بها . فلا عَن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما . وكان الذي قُذِف بها شريك بن سَحْماء .

وحدثني وهب بن بَقِيّة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ هشام ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس ابن مالك قال :

لا عَن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين هلال بن أمية وامرأته ، وكان قد قذفها بشريك بن سَحْماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جاءت به أصهب أثبج أرشح حميش الساقين فهو لهلال ؛ وإن جاءت به أورق جعدا خَدَلَج الساقين سابغ الإليتين فهو للذي رُميت به . فجاء على الصفة المكروهة ، ففرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المتلاعنين ، وقضى أن لا يُدعى ولد الملاعنة لأب ، ولا تُرْمى ولا ولدها ؛ وأنّ على من رماها الحد .

(١) راجع القرآن ، النور (٢٤/٦ - ٩) .

وقضى بأن لا بيت لها عليه ولا قوته^(١). وقال هشام بن الكلبي : لما كان يوم دار
عثمان ، ضُرب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص ، فسقطا . فوثبت فاطمةُ
بنت شريك بن سَمْعَاء فأدخلت مروانَ بيتا كانت فيه قراطيس فأفلت . فكان
بنو مروان يحفظون إبراهيم بن عربي ويكرمونه بذلك السبب . فتزوج إبراهيمُ
ابنةَ طَلْبَةَ بن قيس بن عاصم التميمي^(٢) المِنْقَرِي . وكان عبد الملك قد ولّى إبراهيم
ابن عربي اليمامة وأعمالها . فأوفد إبراهيمُ مقاتلَ بن طَلْبَةَ بن قيس ، أخا امرأته ،
إلى عبد الملك ومعه أشراف من تميم وعامر بن صَعَصعة ، وكتب إلى الحجاب
أن يحسنوا إذنه ويقدموه . فأذن له أول الغد . فلما دخل على عبد الملك ، أدناه
وأكرمه . فقال :

وفضّلني عند الخليفة أننى عشيةً وافت عامر وتميمُ
وجدتُ أبى عند الإمام مقدّمًا لكل أناس حادث وقديم

وقال رجل من بنى عبّشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم :
لولا حرّ قدّمته لابن منكث مقلّم لباب الأسكتين أزوم^(٣)
لما كنت عند الباب أول داخل عشيةً وافت عامرُ وتميم

قال : واسم عربي عبد الرحمن . وتزوج إبراهيمُ ابنةَ عبد الرحمن بن
سهيل بن عبد الرحمن بن عوف . ولإبراهيم عقب . قال : وكان إبراهيم أسود .
فقال فيه البّعيث المجاشعي :

ترى منبر العبد اللّثيم كأنما ثلاثة غربان عليه وقوع

٤٤ — قال ابن الكلبي : ويقال إن معدّ بن عدنان ولد أودا ، فانتسبوا في مدحج
فقالوا : أود بن صععب بن سعد العشيرة . وكان معدّ بن عدنان على عهد بُخت
نَصَّر .

(١) قوت الولد ؟

(٢) خ : التميمي .

(٣) البيت كذا في الأصل .

٤٥ — وقال بعض الرواة : لم يبق لقننص بن معدّ عقب . وكان النعمان بن المنذر ، من (١) تميم ، ونُسب إلى نحم ، وإنّ عمر بن الخطاب أتى بسيف النعمان ، فأعطاه جُبَيْرَ بن مطعم وقال له — وكان نسيابة — ممن كان النعمان ؟ فقال : من قننص بن معدّ . واحتجّ من روى هذا بقول النابغة الذبياني (٢) :

١٠ / فإن يرجع النعمانُ نَفْرَحُ ونَبْهَجُ ويأت معدّا مُلْكُها وربيعُها

٤٦ — فولد نِزار بن معدّ : مُضَر بن نِزار ؛ وإلياد بن نزار ، وبه كان يكنى نزار ، وأمهما سودة بنت عكّ ؛ وربيعه ؛ وأنمار ، وأمهما الحذالة بنت وعلان بن جَوشم بن جَلْهة بن عمرو ، من (٣) جُرهم . فذكر بعضهم أنّ أنمار هذا درج (٤) بعد موت أبيه نزار ولم يعقب . وقال بعض الرواة : بل غاضب لإخوته وانتفى منهم ، وأتى اليمنَ فحالف الأزد وانتسب إلى أراش بن عمرو بن الغوث ، أخى الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان ؛ وتزوج بـجيلة بنت صعب ابن سعد العشيرة ، فنُسب ولده منها إليها ؛ وتزوج هند بنت مالك بن الغافق من عكّ أيضاً . فأما بـجيلة فولدت له عبقر بن أنمار ، والغوث بن أنمار وإخوة لهما . وأما هند فولدت له أفتل (٥) وهو خثعم . وقال آخرون : تزوج أنمار هاتين امرأتين وولدتا له ؛ ثم إنّ ولده ادّعوا بعد موته بحين أنهم من ولد أنمار بن أراش . وقال ابن الكلبي : سمعت من يذكر أنّ نِزاراً وهب لأنمار جارية يقال لها بـجيلة فحضنت ولده . وذلك باطل ؛ وإنما وهب لإلياد جارية اسمها ناعمة . وقال عمرو بن الخثارم البَجَلِي ، وهو ينتمي إلى معدّ (٦) :

(١) خ : بن .

(٢) قسم النابغة في العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين ، ق ١٨ ب ١ (وفيه : إن يرجع) .

(٣) خ : بن ؛ والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي .

(٤) خ : درج درج (تكرر سهواً) .

(٥) عند مصعب الزبيري ، ص ٧ : أقبل .

(٦) مصعب الزبيري ، ص ٧ .

ابنَى نزارِ انصُرَا أَخَا كَمَا لَنْ يُغْلَبَ الْيَوْمَ أَخٌ وَالَا كَمَا
إِنَّ أَبِي وَجَدْتُهُ أَبَا كَمَا

وقال أيضاً :

لَقَدْ تَفَرَّقْتُمْ فِي كُلِّ قَوْمٍ كَتَفَرَّقَ الْإِلَهِ بَنِي مَعْدٍ
وَكُنْتُمْ حَوْلَ مَرْوَانَ حُلُولًا جَمِيعًا أَهْلَ مَأْثَرَةٍ وَمَجْدٍ
فَفَرَّقَ بَيْنَكُمْ يَوْمَ عَبُوسٍ مِنْ الْأَيَّامِ نَحْسٌ غَيْرُ سَعْدٍ

وقال الكُمَيْت بن زيد :

وَلَيْسُوا مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا أَرَأَيْتُمْ إِنْ سَمِعْتُمْ أَعُورَ مِنْ جَدَلٍ

وكان جرير بن عبد الله البَجَلِي نافر الفَرَّافِصَةِ بن الأَحْوَص الكَلْبِي إلى
الأَقْرَع بن حَابِس التَّمِيمِي . فقال عمرو بن الخُثَارِم ، وكان حاضراً (١) :

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ إِنَّ يَصْرَعَ الْيَوْمَ أَخُوكَ تَصْرَعُ

وقال بعضهم : أراد « أخاك في الإسلام » . فنفره إلى الفَرَّافِصَةِ . وقال
ابن الدُّمَيْنَةِ الخَثْعَمِيُّ (٢) لَمَعَنَ بن زائدة الشَّيْبَانِي :

عَجَلَ فِدَاكَ إِلَى مَغِيظَةِ حَاسِدِي بِرَجَاءٍ مَعْتَمِدٍ لِسَيْبِكَ آمَلٍ
وَأَصَبَ بِجَدْوَاكَ ابْنَ عَمِّ طَالِبَا لِنَدَاكَ إِنَّكَ ذُو نَدَى وَفَوَاضِلٍ

٤٧ — قالوا : وكان يقال لمُضَرَّ ورَبِيعَةُ « الصَّرِيحَان » من ولد إِسْمَاعِيل . وقال
بعضهم : أم مضر وإياد خبيَّة (٣) بنت عك . وقال ابن الكلبي : سَوْدَةُ . وذلك

(١) مصعب الزبيري ، ص ٧ .

(٢) في ديوانه المخطوط :

خَفَقَ فِدَاكَ إِلَى مَغِيظَةِ حَاسِدِي وَسُرُورٍ مَعْدٍ لِسَيْبِكَ آمَلٍ
لِحَالِ مَعْبٍ رَعِمَ بَاطِنُ لِنَدَاكَ إِنَّكَ ذُو نَدَى وَفَوَاضِلٍ

(٣) كذا في الأصل ، وعلى الهامش عن نسخة أخرى : « بحبيبة » (نجيبة ؟) .

الثبت . وقال بعضهم : اسم أم ربيعة وأنمار الشقيقة بنت عك . والأول قول ابن الكلبي ، وهو أثبت .

٤٨ — وقال هشام بن محمد الكلبي : كثرت إياد بتهامة ، وبنو معدّ حلول بها لم يتفرقوا عنها ، فبغوا على بني نزار . وكانت منازلهم بأجياد من مكة . وذلك قول الأعشى (١) :
وَبِيداءَ تحسب آرامها رجالُ إياد بأجيادها

فرماهم الله بداء ، ففشا الموت فيهم . فخرج من بقي منهم هرابا . فأتت فرقة اليمى ، فانتسبوا في ذى الكلاع من حيمير . وأقام قسّى بن منبّه بن النبيت ابن منصور بن يقدّم بن أفصى بن دُعَمي بن إياد بن نزار [و] ولدّه بالطائف . وقسّى هو ثقيف . ثم انتسبوا إلى قيس ، فقالوا : ثقيف بن منبه بن بكر ابن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان . فلذلك يقال إن ثقيفا بقية إياد . ويقال أيضا إن قسيّا كان عبدا لأبي رغال ، وكان أصله من قوم نجوا من قوم ثمود . فهرب من مولاه ، ثم ثقفه ، فسماه ثقيفا ، وانتسب ولده بعد حين إلى قيس . ولذلك يقال إن ثقيفا بقية ثمود . وكان الحجاج يقول : يقولون إنا بقية ثمود ، وهل بقي مع ١١ / صالح إلا المؤمنون !

٤٩ — فأما أبو رغال ، فيقال إن أصله من العرب العاربة ، وكان له سلطان بالطائف وما والاها . فكان يأخذ من أهل عمله غنما بسبب خراج كان له عليهم . وكان ظلوما غشوما . فأتى على امرأة تربي يتما صغيرا في عام جدب وقحط بلبن عنز ، [و] لم يكن بالطائف شاة لبون سواها . فأخذها . وبقي الصبي بغير رضاع ، فمات . فرمى الله أبا (٢) رغال بقارعة ، فهلك . ودُفن بين الطائف ومكة فقبره هناك يُرْمى على وجه الدهر . وقوم يقولون : كان أبو رغال عبداً لشُعيب بن ذى مهدم الحميمي الذي قتله قومه . وكان فيما يزعمون مبعوثاً إليهم . فلما بلغه ما فعل

(١) ديوان الأعشى ميمون ، ق ٨ ، ب ٢٥ . (وبهامش أصلنا عن نسخة أخرى : « أعلامها » بدل آرامها) .

(٢) خ : أبو .

أبو رُغال من ترك الصبي بلا رضاع ، أمر به ، فقتل ، وأمر برجم قبره . ويقال إنَّ أبا رُغال كان قائد الفيل وبعض أدلاء الحبشة على البيت . فمات ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم برجم قبره . وإنَّ جد أبي الحجاج كان يخدمه . ف قيل للحجاج « عبد أبي رغال » . وكان حمّاد الراوية يقول : ثَقِيف من ولد أبي رغال ، وأبورغال من بقية ثمود ؛ وكان أخذ عنزاً ترضع صبيّاً يتيماً فهلك الصبي ، ولم يرم مكانه حتى مات فرُجم قبره . والله أعلم . وقال جرير (١) :

إذا مات الفرزدق فارجموه كما ترمون قبرَ أبي رُغال

٥٠ - وقال هشام بن الكلبي : خرج جُلّ إياد يؤمّنون العراق . فنزل بعضهم بعين أوباغ (٢) . ونزل باقوهم بسينداد ، بين البصرة والكوفة . فأمروا هناك ، وكثروا . واتخذوا بسينداد بيتاً شبهوه بالكعبة . ثم انتشروا ، وغلبوا على ما يلي الحيرة . وصار لهم الخوَرَنَق والسدير . فلهم « أقساس مالك » . وهو مالك بن قيس ابن أبي هند بن أبي نجم (٣) بن منعة بن بُرجان بن دّوس بن الدّيل بن أمية بن حذافة ابن زُهر بن إياد . ولهم دير الأعور ، ودير السواء ، ودير قُرّة ، ودير الجُمّاجم . وإنما سمي دير الجُمّاجم لأنه كان بين إياد وبهراء القين حرب ، فقتل فيها من إياد خلق . فلما انقضت الحرب ، دفنوا قتلاهم عند الدير . فكان الناس بعد ذلك يحفرون ، فتظهر جُمّاجم . فسمى دير الجُمّاجم . ويقال إنَّ بلال الرّمّاح - وبعضهم يقول بلال الرّماح ، والرّمّاح أثبت - بن محرز الإيادي قتل قوماً من الفرس ، ونصب رؤوسهم عند الدير . فسمى دير الجُمّاجم . ويقال إنهم لما أرادوا بناء الدير ، فحفروا أساسه ، ووجد فيه جُمّاجم . فسمى دير الجُمّاجم . وأمر الرّمّاح وقتلة الفرس أثبت عند الكلبي .

٥١ - وكان بالحيرة من إياد في جند ملوك الحيرة .

(١) ديوانه ، ج ٢ ، ص ٣٧ ، بيت ١٦ .

(٢) كذا ، والمروفي « أباغ » بدون واو .

(٣) خ : « عبد هند بن بلح » ، والتصحيح عن جداول وستنفلد (ونسب أبا نجم بن مالك

ابن قنص بن منعة) . ولأقساس مالك ، راجع معجم البلدان لياقوت .

٥٢ - وقال هشام : أخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

كان النخع ، وثقيف بن إياد بن نزار - فثقيف قسي بن منبّه بن النبيت بن أفصى بن دُعَمي بن إياد، والنخع بن عمرو بن الطّمثا [ن] بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى - فخرجا ومعهما عنز لبون يشربان لبنها . فعرض لهما مُصدّقٌ ملك اليمن ، فأراد أخذها . فقالا : إنما نعيش بدّرّها . فرمى أحدهما المصدّق ، فقتله . فقال أحدهما لصاحبه : إنه لا يحملني وإياك أرض . فأما النخع فمضى إلى بيشة ، فأقام بها . ونزل قسي موضعاً قريباً من الطائف ، فرأى جارية تزعى غنماً لعامر بن الظرب العدواني ، فطمع فيها ، وقال : أقتل الجارية ثم أحوى الغنم . وأنكرت الجارية منظره ، فقالت له : إني أراك تريد قتلي وأخذ الغنم ؛ وهذا شيء إن فعلته قُتلت وأخذت الغنم منك ؛ وأظنك غريباً خائفاً . فدّلته على مولاها . فأتاه ، فاستجاره . فزوجه ابنته ، وأقام بالطائف ، فقيل : لله درّه ، ما أثقفه ، حين ثقف عامراً فأجاره . وكان قد مرّ بيهودية بوادي القرى ، حين قتل المصدّق ، فأعطته قضبان كرم . فغرسها بالطائف فأطعمت ونفعتّه .

٥٣ - قالوا : وكانت إياد تُغير على السواد وتفسد . فجعل سابور بن هُرْمُز بن نرسی بن بَهْرَام بينه وبينهم مسالِح بالأنبار (١) / ١٢ / وعين التمر وغيرهاتين الناحيتين . فكانوا إذا أخذوا الرجل منهم ، نزعوا كتفه . فسميت العربُ سابور « ذا الأكتاف » ثم إن إياد [أ] أغارت على السواد في ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز . فوجه إليهم جيوشاً كثيفة . فخرجوا هاربين . واتبعوا ، ففرق منهم بشر ، وأتى فلّهم بنى تغلب . فأقاموا معهم على النصرانية . فأساءت بنو تغلب جوارهم . فصار قوم منهم إلى الحيرة متنكّرين ، مستخفين ، فأقاموا بها . وأتى آخرون نواحي أمنوا بها . ولحق جلّهم بغسّان بالشّام ، فلم يزلوا معهم . فلما جاء الإسلام دخل بعضهم بلاد الروم ، وأتى بعضهم حِمص ، وأنطاكية ، وقينسرين ، ومنبج وما إلى هذه المدن . ودخل منهم قوم في خثعم ، وفي تنوخ . وبالحيرة

(١) خ : « بالأنبار » . لعل الصواب ما أثبتناه .

اليوم قوم منهم يقال لهم بنو عبد الحيار ، من بنى حُذافة ؛ وقوم من بنى مالك
ابن قيس صاحب « أقساس مالك » . قال الشاعر من إياد :

قلتُ حقًّا حين قالت باطلا إنما يمنعني سيفي ويد
ورجال حسن أوجههم من إياد بن نزار بن معد

وقال أمية بن أبي الصلت الثقفى (١) :

قوى إياد لو أنهم أممٌ ولو أقاموا فيهنل النعم

وقال الأسود بن يعفر (٢) :

ماذا أؤمل بعد آل محرقٍ تركوا منازلهم وبعد إياد
أهل الحوَرَنق والسدير وبارقٍ والقصرِ ذى الشرُفات من سِنداد
جرت الرياح على محلّ ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد

وقال الشاعر ينفى ثقيفا من إياد :

عارى الأشاجع من ثقيف أصله عبد ويزعم أنه من يقدّم

وقال ابن الكلبي : كان يقال لامرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس
ابن عمرو بن عدى بن نصر « محرق » وهو أول من عاقب بالنار . وهو من
لحم ، وكان من ملوك الحيرة . وكان عمرو بن هند مضطرب الحجارة حرق
بنى تميم ، فسمى أيضاً محرقاً .

٥٤- وحدثنى محمد بن الأعرابي ، عن هشام بن محمد الكلبي ، قال :

كان يقال لإياد « الطبق » لإطباقهم بالشر [ة] والعُرام على الناس . وكانت

(١) ديوانه ، ق ١ ، ب ٢ (أيضاً ابن هشام ، ص ٣٢) . خ : « ولو » ، ديوانه
وابن هشام : « أو لو » . خ : « فيهنل » ، ديوانه : « فتجزر » ، ابن هشام : « فتهزل » .
(٢) ديوان الأعشى ، قسم أعشى نهشل ، وهو الأسود ، ق ١٧ ، ب ٩ - ١١ . راجع
أيضاً ابن هشام ، ص ٥٧ ، السهيلي ١/٦٧ - ٦٨ ، وزاد هذا الأخير بيتاً بين الأول والثاني :

نزلوا بأنقرة يسيل عليهم ماء الفرات يجيء من أطواد

طائفة منهم بناحية البحرين . فخرجت عبد القيس ، ومعهم بنو شنّ بن أفصى بن
دُعْمَي بن جديلة^(١) بن أسد بن ربيعة ، تطلب المتسع حتى بلغوا هَجَرَ وأرض
البحرين . فرأوا بلداً استحسنوه ورضوه . فضاموا من به من إياد والأزد ، وشدّوا
خيّلهم بالنحل . فقالت إياد : عرف النحل أهله . فذهبت مثلاً . واجتمعت
عبدُ القيس والأزد على إياد ، فأخرجوا عن الدار فأتت العراق . وكانت بنو شنّ
أشدّهم عليهم . فقال الشاعر :

وافق شنّ طبقه وافقه فاعتنقه

وفاة نزار :

٥٥ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن معاوية بن عميرة الكندي ، عن ابن عباس :
لما حضرت نزارا الوفاة أوصى بنيه - وهم مُضَر ، وربيعه ، وإياد ،
وأنمار - بأن يتناصفوا . فقال : قُبِّتِي الحمراء ، وكانت من آدم ، لمُضَر .
فقليل مُضَر الحمراء . وهذا الخباء الأسود وفرسى الأدهم لربيعة . فسمى ربيعة
الفرس . وهذه الجارية لإياد . وكانت شمطاء ، فقليل أياد الشمطاء والبرقاء . وهذا
الحمار لأنمار . فقليل أنمار الحمار . وفيه يقول الشاعر :

نِزار كان أعلم إذ تولّى لأنّ بنيه أوصى بالحمار

قال ابن الكلبي : واختلف بنو نزار في قسمة ما ترك أبوهم . فتنصّبوا إلى
الأفعى بن الحُصَيْن ، وهو بنّجران . فبيناهم يسيرون إذ رأى مُضَر كلاً مرعياً ،
فقال : لقد رعاه بعير أعور . قال ربيعة : وهو أيضاً أزور . وقال إياد : وهو
أيضاً أبتَر . وقال أنمار : وهو أيضاً شرود . فلم يسيروا إلا قليلاً حتى لقيهم
رجل توضع به راحلته يسأل عن بعير . فقال مُضَر : أهو أعور ؟ قال : نعم .
قال ربيعة : أهو أزور ؟ قال : نعم . قال إياد : أهو أبتَر ؟ قال : نعم . قال
أنمار : أهو شرود ؟ قال : نعم ؛ قال : وأنتم تعلمون مكان بعيري ،

(١) خ : حذفه .

/١٣/ فقد وصفتموه صفة المعاین الخیر . فحدثوه الحديث ، وقال مضر : رأيتُه يرعى جانباً ويترك جانباً ، فعلمتُ أنه أعور مالَ نحو عينه الصحيحة . وقال ربيعة : رأيت إحدى يديه نابثة والأخرى فاسدة الأثر ، فعلمتُ أنه أفسدها بشدة وطئه في إحدى جانبيه . وقال إِيَاد : عرفت أنه أبتر باجتماع بعره ؛ ولو كان ذيلًا لمصع . وقال أنمار : إنما عرفتُ أنه شرود لأنه رعى في المكان الملتف نبتة ثم جاز إلى مكان أرق نبتاً منه وأخبث . فحاكهم إلى الأفعى . فقصّوا عليه القصة ، وحلفوا . فقال للرجل : ليسوا بأصحاب بعيرك ، فاطلبه . ثم سألهم عن قصّتهم . فقصّوها عليه . فقال : أحتاجون إليّ وأنتم في جزالتكم وصحة عقولكم وآرائكم على ما أرى ؟ ثم قال : ما أشبه القُبّة الحمراء من مال أبيكم ، فهو لمضر . فصار لمضر ذهبٌ كان لتزار ، وحُمُرُ إبله . وقال : ما أشبه الخباء الأسود والفرس الأدهم لربيعة . فصار له جميع إبله السود ، ومعزى^(١) غنمه ، وعبدان أسودان كانا له . وقال : ما أشبه البخارية الشمطاء فهو لإِيَاد . فصار له بلق خيله وغنمه . وقضى لأنمار بفضّته وحَمِيره ، وببيض ضأنه . فرضوا بحكمه . وقال بعض الرواة : أعطى إِيَادَا عصا أبيه وحلّته . فسمّوا إِيَادَا العصا . وأنشد بعضهم :

نحن ورثنا من إِيَادَا كلّه نحن ورثناه العصا والحلّة

مضر :

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان مضر من أحسن الناس صوتاً . فسقط عن بعيره ، فانكسرت يده . فجعل يقول : يا يداه ! يا يداه ! فأنست الإبلُ لصوته وهي في المرعى . فلما صلح وركب ، حدّا . فهو أول من حدا ، وأول من قال : « بصبصن أو حُدين » . فذهبت مثلاً .

(١) خ : يعزى .

واستعمل الناس الحذاء بالشعر بعده ، وتزيّدوا شيئاً بعد شيء . وقيل : إنه ضرب يد غلام له بعضاً . فجعل الغلام يقول : يا يداه ، يا يداه . فاجتمعت الإبل .

٥٧ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب ، عن عبيد الله بن خالد

بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تسبوا مضر ، فإنه كان مسلماً .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، عن محبوب القرشي ، عن عمرو بن عبيد ، عن الحسن قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا مضر وربيعة ، فإنهما قد أسلما .

٥٨ - فولد مضر : اليأس ، وبه كان يكنى ؛ والناس ، وهو « عيلان » ، حضنه غلام لمضر يقال له عيلان ، فسمى به . فقيل لابنه قيس بن عيلان ، وقيس عيلان . وهو قيس بن اليأس بن مضر . وأم اليأس والناس - وهو عيلان - الرباب بنت حيدة بن معد بن عدنان .

أخبرني علي الأثرم ، عن أبي عبيدة أنه قال :

يقال للسل والنحافة يأس . قال ابن هرمة :

وقول الكاشحين إذا رأوني أصيب بداء يأس فهو موده

وقال ابن [أبي] ^(١) عاصية ، وهو مع معن باليمن :

فلو كان داء اليأس بي وأغاثني طبيباً بأرواح العقيق شفانيا

وقال الشاعر :

هو اليأس أو داء الهيام أصابني فإياك عني لا يكن بك ما بيا

قال : وقد يكون اليأس مشتقاً من قولهم : فلان « اليئيس » ، وهو الشديد

(١) خ : ابن عاصية . لعله كما أثبتناه عن فهرست الأعلام لتأريخ الطبري .

اليأس ، المقدام ، الثابت القلب في الحرب . وقال العجاج^(١) :

أليسُ يمشى قدماً إذا ادّكرُ ما وعد الصابرُ من خيرٍ صَبَرُ

وقال الأثرم ، حكى خالد بن كلثوم :

الأسد أليس . وقال : أليس بين اللئيس . وجمع ليس اليأس .
قال : وكانت خيندف لما مات اليأس جزعت عليه ، فلم تقم بحيث مات ولم
يظلمها بيت حتى هلكت سائحة . فضرب بها المثل ؛ وقيل « حزن خيندف » .
وقال الشاعر :

١٤/ فلو أنه أغنى لكنت كخيندف على اليأس حتى أعجبت كل معجب
إذا مونس لاحت خراطيم شمسه بكت غدوة حتى يرى الشمس تغرب

وكان موته يوم الخميس . فكانت تبكي كل خميس من غدوة إلى الليل .

وقال الشاعر :

لقد عصت خيندِفُ مَنْ نهاها تبكى على اليأس فما أباهـا

٥٩- فولد اليأسُ بن مضر : عمرو بن اليأس - وبه كان يكنى ، وهو
مدركة - وعامر بن اليأس وهو طابخة ؛ وعمير بن اليأس ، وهو قمعة .
وأهمهم خيندف . واسمها ليلي بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

٦٠- وروى عباس عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :

ندت إبل اليأس ، فدعا بنيه فقال لعمرو : إني طالب إبل في هذه الجهة ،
فاطلبها يا عمرو في هذه الجهة الأخرى . وقال لعامر : التمس لي صيداً ، وأعدد
لنا طعاماً . فتوجه اليأس وعمرو ابنة في بغاء الإبل . وقالت ليلي لإحدى جاريتها ،
وكانت لها جاريتان يقال لإحدهما ضبع وللأخرى نائلة : اخرجي في طلب أهلك

(١) ديوانه ق ١١ ، مصراع ١٠٣ - ١٠٤ (حيث في آخره : في اليوم اصطبر) .

في الأصل عندنا « أليس يمشى » .

فاعرفى خبرهم واستخفيها^(١) [من] المتطلع إلى علم خبر زوجها. فخرجت فتباعدت من الحياء مهرولة. وجاء عامر محتقبا صيدا. فقال لنائلة: قصي أثر مولائك^(٢). فلما ولت، قال: تقرصني (أى: أسرعى). والقرصافة، الخذروف. يقول: كوني كالخذروف (في السرعة). ولم يلبثوا أن جاء الشيخ، وعمرو ابنه، وقد ردّ الإبل على أبيه، وتوافوا جميعا. فلما وضع الطعام بين أيديهم، قال اليأس: السليم لا ينام ولا ينيم. يقول: من نابه أمر، لم يستقرّ حتى يقضى اهتمامه به. (والسليم: اللديغ) فقالت ليلي امرأته: والله إن زلتُ أخندفُ في طلبكم والهة (والخندفة: الهرولة). فقال اليأس: فأنت^(٣) خندف. فغلب اللقب على اسمها. فقال عامر: لكنى والله لم أزل في صيد وطبخ حتى جثمت. قال: فأنت^(٤) طابخة. وقال عمرو: والذي فعلت أفضل؛ لم أزل بجداء في طلب الإبل حتى أدركتها ورددتها. قال: فأنت^(٥) مدركة. وقالت نائلة: أنا قصصت أثر مولائي حتى أشرفت على الموت. قال: فأنت قاصّة. وقالت ضبع: وأنا التي تقرصت لا آتلى. قال: فأنت قرصافة. لكنك يا عمير انقمعت في البيت، فأنت قمعة. فغلبت هذه الألقاب على أسمائهم.

٦١ - قال هشام، وقال الشرق بن القطامي:

خرج اليأس منتجعاً، ومعه أهله وماله. فدخلت بين إبله أرنب، فنفرت الإبل. فخرج عمرو بن اليأس في طلبها، فأدركها. فسماه أبوه «مدركة». وخرجت ليلي خلف ابنها مهرولة، فقال الشيخ: ما لك إلى أين تخندفين^(٦)؟ فسميت «خندف». وخرج عامر في طلب الأرنب، فصادها وطبخها. فقال له أبوه: أنت طابخة. ورأى عميرا قد انقمع في المظلة، فهو يخرج رأسه منها، فقال له: أنت قمعة.

(١) خ: استحقها.

(٢) خ: مولايك.

(٣) (٥، ٤، ٣) خ: فابت.

(٦) خ: ابن متخندفين.

٦٢ — قال هشام : وذكروا أن اليأس بن مضر قال لولده :

يا عمرو قد أدركت ما طلبت^(١) وأنت قد أنضجت ما طبخت^(٢)
وأنت قد أسأت إذ قمعت^(٣)

ويقال إن قمعة بن خندف من غير اليأس .

٦٣ — وقال الكلابي وشرق :

لما مات نزار ، قال ربيعة — وكان أسن من مضر — : ينبغي لنا أن نصير
إلى الملك ليعرف مواضعنا ، ويجعل الرئاسة لمن رأى منا . فقال مضر : يحتاج
في الوفادة إلى مؤنة ؛ وأنا أتكلفها . ثم نفذ فسبقه ربيعة ، فوفد قبله . ثم قدم
مضر بعده ، وقد أنس ربيعة بالملك . ثم قدم مضر وهو منقبض . فعلم
أن ربيعة قد مكر به . فأمر الملك أن يسألا حوائجهما . فقال مضر : أنا
أسأل الملك أن لا يأمر لي بشيء إلا أمر لربيعة بضعفه ، فإنه أسن مني . فقال : ذاك
لك . فقال : أسألك أن تأمر بقلع عيني وقلع عيني جميعا . فضحك الملك وقال :
لا بل أجيزكما . فأجاز مضر بشيء ، وأعطى ربيعة مثله ، لم يزد .
وقوم يروون^(٤) أن ربيعة / ١٥ / كان أعور ، فسأل مضر قلع عينيها ، فمخرج
ربيعة أعمى ومضر أعور . وهذا باطل .

٦٤ — وذكر أبو اليقظان ، أنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

أول من بحر البحيرة ، وسيب السائبة ، وحمى الحام [ى] ^(٥) وغير دين إبراهيم
عليه السلام عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف . قال أبو اليقظان : وعمرو
هو أبو خزاعة . وقال بعضهم : درج قمعة بن اليأس ، فلا عقب له .

(٣، ٢، ١) ص : طلبنا ، طبخنا ، قمعنا . والتصحيح عن تاريخ الطبري ، ص ١١٠٨
(حيث في الأخير : أسأت وانقمعت) .

(٤) خ : ويوم يرون .

(٥) راجع القرآن ، المائدة (١٠٣/٥) .

٦٥ - وحدثنى محمد بن حبيب مولى بنى هاشم ، عن محمد بن الأعرابي ، عن المفضل الضبي
أن قمعة بن اليأس تزوج وولد له ؛ ثم غاضب لإخوته ، فأتى اليمن وحالف
الأزد ، وانتسب فيهم .

٦٦ - فولد مدركة - واسمه عمرو، ويكنى أبا الهذيل - خزيمه [وهذيلاً]^(١) .
ويقال إن خزيمه بن مدركة ، وهذيل بن مدركة ، وأمهما سلمى بنت أسلم
ابن الحاف بن قضاعة . وقال بعضهم : هند بنت منصور بن يقدم بن إيراد .
والأول أصح وأثبت .

٦٧ - فولد خزيمه بن مدركة - ويكنى أبا الأسد - كنانة (وأمه عوانة بنت
سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . ويقال : هند بنت عمرو بن قيس بن
عيلان) ، وأسدة (وهو رجل) ، وعبد الله ، والهون بنى^(٢) خزيمه .
وأهمهم برة بنت مر بن أد بن طابخة ، أخت تميم بن مر . وقال هشام بن الكلبي
وغيره ، والله أعلم : إن خزيمه لما تزوج برة [و] وهبت إليه ، قالت : « إني
رأيت رؤيا رأيت كأنى ولدت غلامين من خلاف ، وبينهما...^(٣) فبيننا أنا أتأملهما
إذا أحدهما أسد ، وإذا الآخر قمر يزهر . » فأتى خزيمه كاهنة ، يقال لها
سرحة ، فقصص الرؤيا عليها . فقالت : « لئن صدقت رؤياها ، لتلدن منك
غلاماً يكون له ولأولاده نفوس باسلة ، وألسن سائلة ، ثم لتموتن عنها فيتزوجها
ابنك من بعدك ، فتلد له ولدا ويكون لولده عتد وعُدد ، وقروم مجد ، وعز
إلى آخر الأبد . » فولدت له أسدا . ثم خلف عليها كنانة ، فولدت له النضر
وإخوته منها . ورأى كنانة ، وهو قائم في الحِجر ، قائلاً يقول : اختر أبا النضر ،
منى الصهيل والهذر ، أو عمارة الجدر ، وعزّ الدهر »

فقال : « كلا أسأل ربي » . قضى هذا كلهم^(٤) لقريش .

(١) لا بد من الزيادة (٢) خ : بن .

(٣) خ : « سابيا » ولم نصل إلى صوابه

(٤) كذا في الأصل لعله : فقضى هذا كله لقريش .

٦٨ - وقال هشام بن الكلبي : دخل بنو أسد [ة] (١) بن خزيمه في بني أسد ابن خزيمه ، وكانوا قليلا . وقوم يقولون : إن أسده درج . ونسأب مضر يقولون : إن أسده هذا أبو جذام ، وأن ولده غاضبوا إخوته ، فأخرجوهم . فأتوا الشام ، وحالفوا لحما ؛ وقالوا : جذام بن عدى أخو لحم بن عدى . وقال بشر بن أبي خازم الأسدي :

صبرنا عن عشيرتنا فبانوا كما صبرت خزيمه عن جذام
وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم إلى البلد الشامي

وقال الكميت بن زيد الأسدي :

وأم جذام كان عيار قوم على قوم وعطف ذوى العقول
أبجهم مباعدة وكانوا بني الهواس في الظلم الموصول
فباتوا من بني أسد عليهم فجاز من خزيمه ذى القبول

وقال أبو اليقظان البصري : رد مروان بن محمد جذام في أيامه إلى بني أسد . فقال القعقاع الطائي :

ما كنت أحسب أن يمتدبني أجلى حتى تكون جذام في بني أسد
فأصبحت فقعس تدعى إمامهم يالترجال لريب الدهر ذى العدد
والبيض لحم وكانوا أهل مملكة شمّ العرائين لا يسقون من ثمّد

٦٩ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قام روح بن زنباع الجذامي مقاما انتمى فيه إلى خزيمه بن مدركة ، ودعى جذام إلى الدخول في بني أسد . فبلغ ذلك نائل بن قيس بن زيد بن حيا [ن] (٢) الجذامي ، فأقبل مسرعا وهو يقول : أين هذا الفاجر الغادر روح بن زنباع ؟ ففيل : ههنا . فرد عليه قوله . وكان نائل شيخا ، وروح شابا . وجعل يقول

(١) خ : أسد

(٢) خ : حيا ، والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي

أتعرف هذا السب ؟ نحن بنى [بنو ؟] قحطان وفرق اليأس .

٧٠ - وقال بعض بنى أسد : ولد أسد بن^(١) خزيمه : عمرا^(٢) . فولد عمرو : جذاما ، ولحما ، وعاملة . فقال أبو السماك الأسدى :

١٦ / أبلغ جذاما ولحما إن لقيتهم والقوم ينفعهم علم الذى علموا
إنا نذكركم بالله أن تدعوا أباكم حين جدّ القوم واعتزموا
لا تدعوا معشر ليسوا بإخوتكم حتى الممات وإن عزّوا وإن كرموا

وقالت امرأة من بنى أسد :

نظرت نحو جارتيتها^(٣) وقالت ليتنى قد رأيت قومي جذاما
قد أرانا ونحن حتى تهامو ن جميع مطمّنون الخياما
ثم شطت دياركم بعد قرب فإليكم يا قوم أهدى السلاما

٧١ - وكان خزيمه الذى نصب هبل على الكعبة . فكان ذلك الصنم ينسب إليه ، فيقال : « هبل خزيمه » .

٧٢ - وولد كنانة بن خزيمه : النضر ، (واسمه قيس ؛ وإنما سمي النضر لحماله ونضارة وجهه . وكان كنانة يكنى أبا قيس . ويقال أبا النضر) ، ونضير بن كنانة ، ومالك ، وملكان . وغير الكلبي يقول : ملكان ، وعامر ، وعمرو ، والحارث ، وسعد ، وعوف ، وغنم ، ومخرمة ، وجرول ، وغزوان^(٤) ، وجذال - وهم باليمن ، ليسوا فى قومهم - وعبد مناة .

فأما أم النضر ، ونضير ، ومالك ، وملكان ، وعامر ، وعمرو ، والحارث ، وسعد ، وعوف : فبرة بنت مر بن أد . خلف عليها بعد أبيه نكاح مقت .

(١) خ : من

(٢) خ : عمرا

(٣) كذا فى الأصل ؛ لعله « جارتها »

(٤) كذا مشكلة ، وفى جمهرة ابن الكلبي : عروان (بالعين والراء المهملتين) .

وأما أم عبد مناة فهي الذفراء . واسمها فكهة بنت هني بن بليّ بن قضاة .
وسميت الذفراء لطيب ريحها . وأما الباؤون ، فأمرهم ، فيما ذكر لي بعض العدويين ،
من قضاة . وكان هذا العدوي يقول : هو ميلكان بن كنانة .

٧٤ - وقال الكلبي : وأخو عبد مناة لأمه ، علي بن مسعود بن مازن الغساني .
فتزوج عبد مناة هند بنت بكر بن وائل ، فولدت له . ثم مات ، فخلف
عليها علي بن مسعود ، فولدت له نفرا . وحضن عليّ ولد عبد مناة ، فغلب علي
نسبهم ، وساروا في بني عليّ . قال أمية بن أبي الصلت^(١) :

لله درّ بني عليّ أيّم منهم وناسكح

قال ابن الكلبي : فوثب مالك بن كنانة عليّ بن مسعود فقتله . فوداه
أسد بن خزيمه .

٧٥ - وولد النضر بن كنانة : مالك ، ويخلد . وبه كان يكنى النضر . وهم
في بني عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة . وقال هشام بن محمد : كان للنضر
ابن^(٢) يقال له الصلت ، فدرج فيما يقول أكثر العلماء . وأمه وأم مالك ويخلد :
عكرشة بنت عدوان - وهو الحارث - بن عمرو بن قيس عيلان . قال : وقوم
من خزاعة يذكرون أنهم من بني الصلت بن النضر . منهم رهط كثير ، صاحب
عزة ، بن عبد الرحمن . قال كثير^(٣) :

أليس أبي بالنضر أم ليس إخوتي بكل هجان من بني النضر أزهر
إذا ما قطعنا من قریش قرابة فأى قسىّ يحمل النبل ميسرا
فإن لم تكونوا من بني النضر فاتركوا أراكا بأذنان الفسائح أخضرا

(١) ليس في ديوانه المطبوع ولكن ذكره الطبري ، ص ١١٠٦ ؛ ومصعب الزبيري ،

ص ١٠٠

(٢) خ : النضر ابنز

(٣) ديوانه ق ١ ، ب ١٩ - ٢٠ . راجع أيضاً مصعبا الزبيري ، ص ١١ ؛ ابن هشام ،

ص ٦١ (خ في الثالث : لم يكونوا - القرائح)

و « ميسرة » أبو علقمة ، رجل منهم .

٧٦ - قال هشام : ولا أعرف لقول من زعم : « أن الصلت يجمع خزاعة »
وجها ، ولم أر عالماً إلا منكراً لذلك . ورأيت أبي و (ال) شرقى يشبان أن
الصلت بن النضر درج .

٧٧ - وقال بعض الشعراء يردّ على كثيرٍ وهو مولى لخزاعة^(١) .

سيأتى بنو عمرو عليك وينتمى بهم نسبٌ في جذم غسانٍ معرق
فإنك لا عمراً أباك لحقته ولا النضر إذ ضيعت شيخك تلحق
فأصبحت كالمهريق فضلة مائه لجارى سراب بالفلا يترقرق
٧٨ - وقال بعض الرواة : كان النضر قد قتل أخاه لأمه ، فوداه مثلاً
من الإبل من ماله . فهو أول من سنّها .

٧٩ - وولد مالك بن النضر - ويكنى أبا الحارث - فهر بن مالك (وفهر
جماع قریش) ؛ والحارث ، درج . وأمهما جندلة بنت عامر بن الحارث بن
مضاض الجهمى .

٨٠ - فولد فهر بن مالك / ١٧ : غالب بن فهر - وبه كان يكنى - وأسد ،
وعوف ، وجون ، وذئب درجوا ؛ والحارث بطن ، ومحارب بطن - وهما فى
قریش الظواهر كانوا ينزلون ظواهر مكة ؛ وقيس بن غالب - وأمهم لیلی بنت
الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة . والظواهر بنو معيص بن عامر
ابن لؤى ، وبنو تيم الأدرم بن غالب ، وبنو محارب بن فهر ، وبنو الحارث
ابن فهر إلا بنى هلال بن أهيب ، وهم رهط أبى عبيدة بن الجراح ، وإلا رهط
عياض بن عبد غنم ، وبنى البيضاء . وبقا^(٢) قریش هم قریش البطاح .
وكانت قریش الظواهر تغزو وتغير . وتسمى قریش البطاح « الضب » للزومها

(١) راجع ديوان كثير تحت ق ١ ، ب ٢٣ - ٢٥ ؛ وأيضاً مصعبا الزبيرى ، ص ١٢ ،
حيث عزاها إلى عبد العزيز بن وهب . ويوجد عندهم اختلافات فى الرواية . (خ فى الثالث : جارى شحار -
وبالهامش : سرار - بالملاء يترقرق)

(٢) خ : باقراً

الحرم . ودخل بنو حسل بن عامر مكةَ بعدُ ، فصاروا مع قريش البطاح .
وهم رهط سهيل بن عمرو وإخوته . فأما من دخل في العرب من قريش فليسوا
من هؤلاء ولا هؤلاء .

٨١ - قال المدائني : قال مالك لابنه فهر :

رُبَّ صورة تخالف الخبر قد غرت بجمالها المختبر^(١)
قييح فعالها فاحذر الصورة واطلب الخبر
ولا تدبر أعجاز الأمور فتفجر

٨٢ - فولد غالب بن فهر - ويكنى أبا تيم - لؤي بن غالب ؛ وتيم بن غالب
وهو الأدرم وكان ناقص الذقن ، وهم بطن ، وهم من قريش الظواهر أيضا ؛
وقيس بن غالب ، درجوا . وكان آخر من بقي منهم رجل هلك في زمن خالد
ابن عبد الله القسري في ولايته مكة من قبل الوليد^(٢) بن عبد الملك بن مروان .
فبقى ميراثه لا يدرى من إخوته . وأم بني غالب : عاتكة بنت يخلد بن النضر .
وهي إحدى العواتك اللاتي ولدن النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال بل أمهم
سلمى بنت عمرو بن ربيعة بن حارثة ، من خزاعة .

٨٣ - ولبنى^(٣) الأدرم بن غالب يقول الشاعر :

إن بني الأدرم ليسوا من أحدٍ ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد
ولا توفّاهم^(٤) قريش في العدد

٨٤ - وحدثت أن قريش الظواهر كانوا يفخرون على قريش البطاح لظهورهم

للعُدو ، ولقائهم المناسر^(٥) . وقال ضرار بن الخطاب :

(١) خ : اختبر

(٢) في جمهرة ابن الكلبي ، هـ/الف : في خلافة هشام

(٣) خ : وابني الأذرم

(٤) خ : توقاهم

(٥) هي طلائع الجيوش

نحن بنو الحرب العوان نسبها وبالحرب سميننا فنحن محارب
إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب
فذلك أفنانا وألقى قبائلنا سوانا توفتهم قراع البطاح الكتائب

٨٥ - وروى أن لؤى بن غالب قال : من رب معروفه لم يخلق ولم نحمل ،
وإذا أحمل الشيء لم يذكر ، وعلى من أولى معروفنا نسرته تصغيره وطيه^(١) .

٨٦ - وولد لؤى بن غالب - وكنية لؤى أبو كعب - كعب بن لؤى ، وعامر
لؤى ، وسامة بن لؤى - وأمهم ماوية بنت كعب بن القين بن جبر بن شيع
الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة -
وعوف بن لؤى (وأمه الباردة بنت عوف بن تميم^(٢) بن عبد الله بن غطفان) ،
وخزيمة بن لؤى بطن وهم عائذة قريش ، وسعد بن لؤى بطن وهم بنانة ؛ والحارث
وهو جشم بطن . كان جشم عبداً للؤى حضنه فغلب عليه .

٨٧ - قالوا : وكان كعب عظيم القدر في العرب . فأرّخوا بموته إعظاماً له ،
إلى أن كان عام الفيل فأرّخوا به . ثم أرّخوا بموت عبد المطلب . وكان كعب
يخطب الناس في أيام الحج ، فيقول : « أيها الناس افهموا واسمعوا وتعلموا أنه
ليل ساج ، ونهار صباح ، وإن السماء بناء ، والأرض مهاد ، والنجوم أعلام
لم تخلق عبثاً ، فتضربوا عن أمرها صفحاً . الآخرون كالأولين . والدار أمامكم ،
واليقين غر ظنكم . صلوا أرحامكم ، واحفظوا أصهاركم ، وأوفوا بعهدكم .
وثمروا أموالكم ، فإنها قوام مروءاتكم ، ولا تصونوها عما يجب عليكم . وأعظموا
هذا الحرم وتمسكوا به فسيكون له نبأ ، ويبعث منه خاتم الأنبياء . بذلك جاء
موسى وعيسى » . ثم ينشد^(٣) :

على فترة يأتي نبي مهيم - يخبر أخباراً علماً خبيرها

(١) كذا في الأصل ، وفي العبارة اضطراب .

(٢) خ : غم ؛ وعند ابن الكلبي (هـ / الف) : تميم بن عبد الله بن عفان .

(٣) خ : ينشدوا .

٨٨ - ١٨ / قال هشام بن محمد: وأما عوف بن لؤي، فإن أمه مضت بعد موت أبيه إلى قومها من بني غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وعوف معها. فتزوجها سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان. فتبناه سعد. ففيل^(١) عوف بن سعد. وولد لعوف بن لؤي: مرة. فقالوا: مرة بن عوف بن سعد ابن ذبيان بن بغيض. وكان بنو غطفان انتجعوا أرضا مخصبة. فخرجوا وتركوا عوفا في داره التي ارتحلوا عنها. فقال عوف: لو كنت من هؤلاء ما تركت هزيلا. فركب بعيره وهو يريد اللحاق بقريش بمكة، فمر به فزاره بن ذبيان ابن بغيض. فأجبرهم بما يريد أن يفعل. فقال فزاره^(٢):

عرج على ابن لؤي جملك^١ خلفك القوم^٢ فلا منزل لك
ومضى به معهم. فكان عمر بن الخطاب يقول: لو كنت مدعيا حيا من العرب لادعيتهم.

٨٩ - وهرب الحارث بن ظالم المرّي من ملك الحيرة، حين أجاز ملك الحيرة خالد بن جعفر بن كلاب، من بني عبس، فقتله الحارث وهو في جواره. فطلب. وأتى عبد الله بن جُدعان^(٣) مستجيرا به. وكانوا إذا خافوا فوردوا على من يستجيرون به، أو جاءوا لصلح، نكسوا رماحهم حتى طعنوا. فقال الحارث بن ظالم^(٤):

رفعتُ الرمحَ إذ قالوا قريش وشبهت الشماثل والقبابا
فما قومي بشعلبة بن سعد ولا بفزاره الشعر الرقابا
وقومي إن سألت بنو لؤي بمكة علموا مضر الضرابا

(١) خ: فقتل

(٢) ابن هشام، ص ٦٤؛ الطبري، ص ١١٠٦؛ جمهرة ابن الكلبي، ٥/ب، وعندهم اختلافات الرواية.

(٣) في أثناء المخطوطة كتب أحيانا «جدعان» وأحيانا «جدعان» بالذال المعجمة، وهما روايتان. فجعلناها بالمهملة في كل محل بدون تشبيه.

(٤) ابن هشام، ص ٦٤، وزاد أبياتا؛ المحبر، ص ١٦٩؛ جمهرة ابن الكلبي، ٥/ب. (خ في الثاني: الشعر رقابا)

وكانت قباب قریش من آدم ، لا يضر بها غيرهم بمنى . وقال :
 إذا فارقت ثعلبة بن سعد وإخوتهم نسبت إلى لؤى
 إلى نسب كريم غير مزر وحى هم أكارم كل حى
 فإن يغضب بهم نسبي فمنهم قرابين الإله بنو قصي

ويقال إن الحارث بن ظالم قدم على عبد الله بن جدعان بعكاظ ، وهم يريدون حرب قيس . فلذلك نكس رمح . ثم رفعه حين عرفوه ، وأمن . ويوم عكاظ من أيام الفجار ، وكان لقریش . وفيه يقول ابن الزبيرى :^(١)

ألا لله قوم و لدت أنخت بنى سهم
 هشام وأبو عبيد مناف مِدره الخصم
 وذو الرمحين ناهيك من القوة والحزم
 هم يوم عكاظ منعوا الناس من الهزم
 فهذان يذودان وذو من كذب يرى

يعنى هشام بن المغيرة المخزومي ، وهاشم بن المغيرة ويكنى أبا عبد مناف . وذو الرمحين أبو ربيعة بن المغيرة ، قاتل في هذا اليوم برمحين . قال : وأقام الحارث بمكة ، حتى أتاه أمان ملك الحيرة . ثم إنه قتل أيضا .

٩٠ - وقال غير الحارث بن ظالم ينكر أنهم من قریش :

ألا لستم منا ولا نحن منكم برثنا إليكم من لؤى بن غالب
 أقمنا على دفع الأعداء وأنتم مقيمون بالبطحاء بين الأخشاب

يقال لجبال مكة الأخشاب والجباحب .

(١) جمهرة ابن الكلبي ، ٣٠/ب ، (وزاد في آخرها ثلاثة أبيات . وقال في الثاني من أبياتنا هذه : « هشام وأبا » . وفي الثالث : « وذو الرمحين » . راجع أيضاً الخبر ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ مصعبا الزبيرى ، ص ٣٠٠ ؛ العقد لابن عبد ربه ، ١١١/٣ .

٩١ - قال : وأما خزيمة بن لؤي ، فكان له من الولد : عبيد ، وحرب .
فولد عبيد : مالك بن عبيد . فولد مالك : الحارث . وأمه عائذة بنت الخمس
بن قحافة ، من خثعم ، فغلبت على جميع ولد خزيمة بن لؤي ، فسموا عائذة
قريش . وقد زعم بعض من لا علم له أن هذا البيت قيل في عائذة قریش :
فإن تصلح فإنك عائذى وصلح العائذى إلى فساد

والبيت لحسان بن ثابت الأنصاري ، قاله في أبيات هجا بها بعض
بنى عابد^(١) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ولم يكن لهم هجرة ولا سابقة^(٢) :
فإن تصلح فإنك عابدى وصلح العابدى إلى فساد
وإن تفسد فما ألفت إلا لثيماً لا تؤول إلى رشاد

١٩١/ وقال الأثرم ، عن أبي عبيدة :

قال حسان هذا الشعر في رُفيع بن صيفي بن عابد^(٣) ، (بدال غير معجمة) .
وقتل رُفيع يوم بدر كافراً .

٩٢ - وكانت عائذة قریش في بنى شيبان . وكان منهم ، في بنى محلم بن
ذهل بن شيبان ، خاصة بنو حرب بن خزيمة . فلما كانت خلافة عثمان ، ألحقهم
بقریش ؛ وأنزل معاوية بنى حرب هؤلاء قرية بالشام . فلم يزلوا بها ، حتى إذا
جاءت المسودة مروا بقريتهم . فقبل لهم : هذه قرية بنى حرب . فظنوا أنهم
بنو حرب بن أمية ، فأغاروا عليهم فقتلوا أكثرهم^(٤) . فبقيتهم قليلة .

٩٣ - وأما بنو سعد بن لؤي ، فإنه يقال لهم بنانة . وبنانة أمهم . وهي أمة .
ويقال هي بنانة بنت القين بن جسر . ويقال هي أمة حضنت عليهم ، فنسبوا

(١) خ : عائذ . والتصحيح عن جداول وستيفلد .

(٢) ديوان حسان ، ق ١٢٦ ، ب ١ - ٢ . (خ : عائذى) .

(٣) خ : عايد ، (مع أنه كتب بعد ذلك : بدال غير معجمة) .

(٤) خ : أكبرهم .

إليها ، وليست بأمرهم . وكانت بُنانة في بني شيبان . فقدموا على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، فقال : لستُ أعرفكم . فقال عثمان : « رأيت رهطا منهم لقيهم أبي في الموسم ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقال : قوم من قريش نأوا عنا . » فقال لهم عمر : ارجعوا إلى قابل . فلما انصرفوا قُتل سيدهم ، وكان يكنى أبا الدهماء . فلم يرجعوا حتى قام عثمان^(١) رضي الله تعالى عنه ، فأتوه ، فأثبتهم في قريش . فكانوا في البادية مع بني شيبان . وكتابتهم^(٢) في قريش . ومنهم نفر بالموصل . وفيهم يقول عبد الرحمن بن حسان بن ثابت^(٣) :

ضرب التجيبي المضلل ضربةً ردت بنانة في بني شيبانا
والعائذي لمثلها متوقع ما لم يكن وكأنه قد كانا

يعنى بالتجبي كنانة بن بشر بن عتاب السكوني ، أحد بني تجيب .

٩٤ - وأما بنو الحارث بن لؤي ، وهم جشم لأنه حضنهم عبد لؤي يقال له جشم . فنسبوا إليه ، وقيل بنو جشم . فكانوا زمانا في عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار ، ثم في بني هزّان بن صباح ، وهم أشراف عنزة . وقال جرير بن عطية بن الخطمي^(٤) .

بنّي جشم لستم لهزان فانتما لفرع الروابي من لؤي بن غالب
ولا تنكحوا في آل ضور نساءكم ولا في شكيس بشس حي الغرائب

قال ابن الكلبي : هو شكس بن الأسود ، واضطره الشعر فقال « في شكيس » . ويروى « شكيس » تصغير شكس . ويقال أيضا لبني الحارث هؤلاء « عقيدة » ، برجل منهم يقال له عقيدة بن وهب بن الحارث بن لؤي . وقالت امرأة ناكح في بني جشم هؤلاء :

(١) خ : عمر .

(٢) خ : كتابتهم .

(٣) المهجر ، ص ١٦٩ ؛ السهيل ، ٧٢/١ وعندهما في الثاني : لما يكن .

(٤) ليس في ديوانه المطبوع ولكن راجع المهجر ، ص ١٦٨ ؛ ابن هشام ، ص ٦٢ ؛

جمهرة ابن الكلبي ، ٥/ب . (خ في الثاني : ينقص حي) .

ألا إننى أنذرتُ كلَّ غريبة بنى جشم يا شرَّ ما رأى الغرائب
فإنكمُ من منصب تعلمون سوى أن يقولوا من لؤى بن غالب
فعودوا إلى هزّان مولى أبيكم ولا تذهبوا فى الترهات السباب
وقال الشاعر :

بنانة فى بنى عوف بن حرب كما لَزَّ الحمار إلى الحمار
وعائذة التى تدعى^(١) قريشا وما جعل النحيت إلى النضار

٩٥ - وأما سامة بن لؤى ، فإنه وكعب بن لؤى أخاه جلسا على الشراب . ففقأ سامةُ إحدى عيني كعب ، وخرج هارباً . فأتى عمان ، فتزوج ناجية بنت جرم بن ربان - وهو علاف - بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . فيقال إنَّ سامة ركب بعيراً له بعمان ، وأرخى رأسه . فجعل يرعى . فوقع فم البعير على حشيشة تحته^(٢) أفعى . فهشته فى مشفره ، فنفضها . ف وقعت على سامة ، فهشته فى ساقه فقتلته . فقال الشاعر^(٣) :

عينُ بكى لسامةَ بن لؤى حملت حتفه إليه الناقة
عينُ بكى لسامةَ بن لؤى علقت ما بساقه العلاقه

٩٦ - /٢٠/ قال هشام ، فأخبرني أبي ، عن عدة ، عن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ، أنه قال : سامة حق ؛ أما العقب فليس له . قال هشام : وأما من ثبت العقب لسامة ، فإنهم يقولون : كان له بمكة ابن يقال له الحارث ، وأمه هند بنت تيم الأدرم^(٤) ، بن غالب . فماتت هند . فحمل الحارث معه إلى عمان . وتزوج سامةُ ناجيةَ بعمان ، أو بسيف من أساف البحر ، فولدت له غالب بن سامة . فهلك وهو ابن اثنتى عشرة سنة . وخلف الحارثُ على ناجيةَ

(١) خ : يدعا .

(٢) خ : يحته .

(٣) ابن هشام ، ص ٦٣ ، وزاد أبياتا .

(٤) خ : الأزد .

نكاح مقت ، فعقب سامة منه . وقوم يقولون : كان لناجية ولد من غير سامة ، وكان سامة متبنيا له . فنسب إليه . فالعقب لذلك الولد . وقال بعضهم : إن سامة شرب مع أخيه كعب . فرأى كعبا قد قبل امرأته . فأنف من ذلك ، فهرب إلى عمان . فقال الشاعر في ذلك ، وهو المسيّب بن عكّس :

وقد كان سامة في قومه له أكل وله مشرب
فساموه خسفا فلم يرضهم^(١) وفي الأرض [من] خسفهم مهرب

ومن قال إنه تزوج ناجية بنت جرم^(٢) بتهامة ، فقد غلط .

٩٧ - فولد كعب بن لؤى - وتكنى أبا هصيص - مرة بن كعب ، وهصيص (وأمه مخشية بنت شيبان بن محارب بن فهر) ، وعدى بن كعب (وأمه رقاش بنت ربيعة بن بكيلة بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو ابن قيس بن عيلان) .

٩٨ - فولد مرة بن كعب - وتكنى أبا يقظة^(٣) - كلاب بن مرة (وأمه هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة) ، و [يقظة بن مرة ، و] تيم بن مرة (وأمه أسماء بنت سعد بن عدى بن حارثة ، من^(٤) بارق من الأزد) . وقال غير الكلبي : اسم أم كلاب : نعم بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث ابن مالك . وقول الكلبي أثبت .

٩٩ - فولد كلاب بن مرة - وتكنى أبا زهرة - زيد بن كلاب وهو قصي ، وزهرة بن كلاب . وأمه فاطمة بنت سعد بن سَيْل - وهو خير - بن حمالة ابن عوف بن غنم بن عامر الجادر ، من الأزد . وبعضهم يقول حمالة ، بالكسر .

(١) خ : ترضهم .

(٢) خ : « حزم » ، والتصحيح عن جمهرة ابن الكلبي .

(٣) خ : يقطع .

(٤) خ : بن .

وقال هشام : يزعم بنو عبد الرحمن بن عوف أن اسم زهرة « المغيرة » ، وأن كلابا كان يكنى أبا المغيرة . وكان يقال « صريحا قريش ابنا كلاب » . وزعم هشام والشرقي أن عامر بن عمرو بن جعثمة بن يشكر بن مبشر بن صعب بن دهمان بن نصر^(١) بن الأزد بن جدار الكعبة وهتي من سيل أتى في أيام ولاية جرم البيت ، فسُمي الجادر . قال هشام : وذكر الشرقي بن القطامي أن الحاج كانوا يتمسحون بالكعبة ، ويأخذون من طيها وحجارتها تبركا بذلك ؛ وأن عامراً هذا كان موكلًا بإصلاح ماشعث من جدرها ، فسُمي الجادر . قالوا : وكان سعد بن سيل وقومه مع بني كنانة . وفي سعد يقول الشاعر^(٢) :

ما أرى في الناس طرا رجلا حضر البأس كسعد بن سيل
فارس اضطر فيه عسرة وإذا ما وافق القرن نزل
وتسراه يطرد الخيل كما يطرد الحر القطامي الحجل

وكان سعد بن سيل ، فيما يقال ، أول من حلّى السيوف بالفضة والذهب . وكان أهدي إلى كلاب مع ابنته فاطمة سيفين محليين . فجعلوا في خزانة الكعبة .
وقال قصي :

أنا الذي أعان فعلى حسبي وخيندف أمي واليأس أبي

١٠٠ — قالوا : وإنما سمي زيد بن كلاب « قصيا » ، لأن ربيعة بن حرام بن ضينة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد هذيم بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة قدم مكة حاجا ، فأقام بها . فلما مات كلاب ابن مرة ، خلف على امرأته فاطمة بنت سعد بن سيل . وكانت قد ولدت لكلاب زهرة وزيدا ؛ وكان زيد حين مات^(٣) أبوه صبيًا صغيرا . ثم إن ربيعة خرج

(١) خ : نصر (ولكن راجع ابن هشام ، ص ٦٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ٦٨ والمنطق لابن حبيب ، ص ١١ ، (مع اختلافات) .

(٣) خ : رات .

إلى ٢١/ بلاد قومه ، وحمل فاطمة وزيدا ابنها معه . وت خلف زهرة بمكة . فسمى زيد قصيا لبعده من دار قومه ، وأنه أقصى عنهم . وولدت فاطمة لربيعة ابن حرام : رزاح بن ربيعة ، وحن بن ربيعة . فهما أخوا قصي لأمه . ويقال إن أخا قصي لأمه منهما رزاح بن ربيعة ؛ وإن حن بن ربيعة من امرأة سوى فاطمة . وإن قصيا خرج من بلاد عذرة حتى أتى مكة .

١٠١ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لما بلغ قصي ، جهزته أمه وزينته . فخرج مع حجاج عذرة ، حتى أتى مكة . فعرفت له قریش قدره وفضله ، وأعظمته حتى أقرت له بالرياسة والسؤدد . وكان أبعداها رأيا ، وأصدقها لهجة ، وأوسعها بدلا ، وأبينها عفافا . وكان أول مال أصابه مال رجل قدم مكة بأدم كثير ، فباعه . وحضرته الوفاة ، ولا وارث له . فوهبه له ، ودفعه إليه . وكانت خزاعة مستولية على الأبطح والبيت ، وكانت قریش تحلّ الشعاب والجبال وأطراف مكة وما حولها . فخطب قصي إلى حليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو لحي ، ابنته حبشي بنت حليل . فزوجه إياها . وكان حليل يتولى أمر البيت ، ويتقلد رئاسة خزاعة يومئذ . فلما كبر وضعف ، دفع مفاتيح الكعبة إلى ابنته حبشي . فكانت تأمر قصيا بفتحها مرة ، وتأمر أخاها المخترش - وهو أبو غبشان بن حليل - بذلك أخرى . ثم مات حليل ، وصارت الرياسة إلى ابنه المخترش . فسأل قصي أن يجعل سدا للبيت إليه ، ففعل . قال هشام : ويقال إن حليل ابن حبشية أوصى لقصي بسدانة البيت إكراما لابنته بذلك . ويقال إن قصيا^(١) سأل المخترش أن يجعل إليه السدانة ، وبذل له ناقة كانت له ناجية ؛ وزاده زق خمر . فصيرها إليه . وأن المخترش كان مضعوبا .

١٠٢ - قالوا : ولما أخذ قصي مفاتيح الكعبة إليه ، أنكرت خزاعة ذلك ، وكثر كلامها فيه . وأجمعوا على محاربة قصي وقریش ، وطردهم من مكة وما والاها .

(١) خ : حليلا .

فبادر قصي باستصراخ رزاح بن ربيعة وأخيه حنّ بن ربيعة . وكان رزاح سيد قضاة وقائدها . فسار إليه منجدا له في الدهم منها ، ومعه أخوه حنّ . فقاتل قصي خزاعة وألفافها من كنانة ومن ولد الربيط ^(١) وهو الغوث بن مرّ ^(٢) بن أدّ بن طابخة بن اليأس بن مضر . فلما ظهر قصي على خزاعة ، أخرجها من مكة وأدخلها قريشا وقسمها رباعا بينهم ، وتولى أمر البيت . وقد كان أبقى على خزاعة بعض الإبقاء للصهر بينه وبينهم . فلما خرجوا عن مكة ، وقع فيهم الوباء فمات بشر منهم . وسمى قصي مجمعا بلحمه قريشا وقيامه بأمرهم .

١٠٣ - ويقال إن قصيا لم يحتج إلى محاربة خزاعة ، لأن رزاحا لما ورد مكة ، أذعنت لقصي وهابت حربه ، وخرجت عن مكة ، فدخلها . قال حذافة بن غانم بن عامر القرشي ^(٣) :

أبوكم قصيّ كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فھر
وأتم بنو زيد وزيد أبوكم به زیدت البطحاء فخرا على فخر
وقال رزاح حين أنجد قصيا :

وإني في الحياة أخو قصيّ إذا ما نابہ ضيمُ أبيتُ
فما لبثت خزاعة أن أقرّت له بالذلّ لما أنُ أتيتُ

١٠٤ - وحدثني علي بن المنيرة الأثرم ، عن معمر بن المثنى أبي عبيدة ، قال :

كان الذي أخذ قصي البيت منه أبو غبشان . واسمه سليم بن عمرو بن بويّ ابن ملكان . والأول أصح وأثبت .
قال أبو عبيدة : قال الناس : أخسر من صفقة أبي غبشان وقال / ٢٢ / الشاعر :

(١) في جمهرة ابن الكلبي (٦٠ / الف) : « والغوث بن مر ، وهو الربيط ، وهو صوفة كانت أمه نذرت ، وكان لا يعيش لها ولد : لئن عاش ، لتربطن برأسه صوفة ولتجعلنه ربيط الكعبة . ففعلت ، وجعلته خادماً للبيت حتى بلغ . ثم نزعها . فسمى الربيط .

(٢) خ : مرة .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٠ ؛ السهيلي ، ٨٧ / ١ ؛ جمهرة ابن الكلبي ، ٦ / الف ؛ الطبري ، ص ١٠٩٥ (وقال : لمطروود أو حذافة بن غانم) . راجع أيضاً الفقرة ١٢٧ أدناه .

أبو غبشان أظلم من قصي وأظلم من بني فهر خزاعة
فلا تلحسوا^(١) قصيا في شراه ولوموا شيخكم إذ كان باعه

١٠٥ - وحدثني رجل من قريش أن إيادا ملكت تهامة . ثم إن ولد مضر
وخزاعة قويت عليها ، فأخرجتها . فدفنت إياد الركن . وعرفت موضعه امرأة من
خزاعة ، فقالت لقومها : خذوا عليهم العهد أن يولوكم حجابة البيت على أن
تدلوهم على الركن.. ففعلوا . فهذا السبب وليت خزاعة الحجابة .

١٠٦ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن خربوذ وغيره ، قالوا :

كانت قريش قبل قصي تشرب من بئر جفرها لؤي بن غالب خارج مكة ،
ومن حياض ومصانع على رؤوس الجبال ، ومن بئر حفرها مرة بن كعب مما يلي
عرفة . فحفر قصي بئرا سماها العجول . وهي أول بئر حفرتها قريش بمكة . وفيها
يقول بعض رجاز الحاج :

تروى على العجول ثم تنطلق أن قصيا قد وفى وقد صدق
بالشعب للناس وري معتبق^(٢)

وقال آخر :

آب الحجيج طاعمين دسما أشبعهم زيد قصي لحما
ولبنا محضا وخبزاً هشما
وكان قصي ربما أطمع الثريد .

١٠٧ - وقال ابن الكلبي : لما قسم قصي مكة ، أنزل جميع قريش مكة . ثم
إن بني كعب بن لؤي لما كثروا ، أخرجوا بطونا من قريش إلى ظواهر مكة ، فسموا
قريش الظواهر . ويقال إن قصيا أنزل قريش البطاح داخل مكة ، وأنزل
قريش الظواهر مكانهم .

(١) أى لا تشتموا . (وفى الأصل بعده : ولوموا قبيحكم) .

(٢) غ : معتبق .

١٠٨ - قالوا : ولما قسم قصى مكة نخططا ورباعا بين قريش ، فاتسقت له طاعتهم ، قال لهم : « يا معشر قريش ، إنكم جيران الله وسكان حرمة ، والحاج ضياف الله وزوار بيته ؛ فترافدوا ، حتى تصنعوا^(١) لهم طعاما وشرابا في أيام الحج ، ينال منه من يحتاج إليه ؛ فلو اتسع مالى لجميع ذلك ، لقمت فيه دونكم » . ففرض خرجا للرفادة . فكانوا يخرجونه ، ويأمر بإنفاقه على طعام الحاج وشرابهم .

١٠٩ - وبني قصى داره ، فسميت دار الندوة لأنهم كانوا ينتدون فيها فيتحدثون ويتشاورون في حروبهم وأمورهم ، ويعقدون الألوية ، ويزوجون من أراد التزويج . وكان أمر قصى عند قريش دينا يعملون به ولا يخالفونه . ولما مات ، دفن بالحجون . فكانوا يزورون قبره ويعظمونه .

١١٠ - وروى أن قصيا قال حين أراد إدخال قريش مكة^(٢) :

فلست بحازم إن لم تأتئل بها أولاد قيسر والنبيت

يعنى ولد إسماعيل عليه السلام . وقوله « بها » ، يعنى مكة .

١١١ - وولد قصى - ويكنى أبا المغيرة - عبد مناف ، واسمه المغيرة ، وكان يدعى « القمر » لحماله . وجعلته أمه حبشي بنت حليل خادما لمناف ، وهو أعظم أصنامهم عندهم ، تدينا بذلك وتبركا به . فسماه أبوه « عبد مناف » . وزعموا أنه وُجد كتاب في حجر : « أن المغيرة بن قصى أوصى قريشا بتقوى الله وصلة الرحم » وكان عبد مناف وعمرو بن هلال بن معيط الكنانى عقدا حلف الأحابيش . والأحابيش بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وبنو المصطلق من خزاعة ، وبنو الهون بن نخزيمة وكانوا مع قريش . فقال الشاعر :

إن عمرا وإن عبد مناف جعلنا الحلف بيننا أسبابا

وعبد الله بن قصى ، وهو عبد الدار ، وعبد العزى ، وعبد قصى . وأمهم

(١) خ : صنعوا .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٢ وزاد أبياتا ؛ الطبرى ، ص ١١١٦ . (خ : لم تأمل) .

جميعا حبي بنت حليل بن حبشية بن سلول الخزاعي . فكان قصي يقول : ولد لي أربعة بنين ، فسميت ابنين منهم بإلهي ، وواحدا بداري ، وواحدا بي . وكان يقال لعبد بن قصي عبد قصي . وهند بنت قصي ، تزوجها عبد الله بن عمار الحضرمي .

١١٢ - وكان قصي شديد الحب لعبد الدار . وكان /٢٣/ عبد الدار مضعوبا . فجعل له بعده دار الندوة ، والحجابه ، واللواء ، والرفادة ، والسقاية . فأما دار الندوة فلم تزل له ولولده ، حتى باعها عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، من ^(١) معاوية بن أبي سفيان ، فجعلها دارا للإمارة بمكة . وأما الحجابه ، فكانت له ، ثم صارت بعده إلى عثمان بن عبد الدار ، ثم إلى عبد العزى بن عثمان ، ثم إلى ابنه أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزى ، ثم إلى طلحة بن أبي طلحة . فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، أراد دفع المفتاح إلى عمه العباس . فأنزل الله عليه : « إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها » الآية ^(٢) . فدفع المفتاح إلى عثمان بن [طلحة بن] ^(٣) أبي طلحة ، وكان أسلم في صفر سنة ثمان ، وأقام بالمدينة وغزا مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة . ثم قام بالحجابه ابن عمه شيبه بن عثمان بن أبي طلحة . فالحجابه فيهم . وأما اللواء ، فإنه لم يزل في بني عبد الدار حتى كان لواء المشركين يوم بدر مع طلحة بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ؛ وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي . وكان لواء المشركين يوم أحد أيضا مع طلحة بن أبي طلحة ، فقتله علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ فقال الحجاج بن عجلان ^(٤) :

(١) خ : عبد الدار بن معاوية .

(٢) القرآن ، النساء (٥٨/٤) .

(٣) الزيادة عن ابن هشام .

(٤) ابن هشام ، ص ٦٢٦ (خ في الأول : « عزيمة » بدل « عن حرمة » . وفي الثالث

« يهون أعول ») .

لله درّ مدبّب عن حرمة أعنى ابن فاطمة المغم المخولا
جادت يدك لهم بعاجل طعنة تركت طليحة للعجين مجدلا
وشددت شدة بازل فكشفهم بالسيف إذ يهون أخول أخولا
وعلت سيفك بالدماء ولم تكن لترده حرّان حتى ينهلا

ثم أخذ اللواء بعده أخوه أبو سعد بن أبي طلحة ، وقمن النساء خلفه وهن يقلن :

ضرباً بنى عبد الدار ضرباً حماة الأدبار

فقتله سعد بن أبي وقاص . ثم أخذه عثم^(١) بن أبي طلحة ، وهو أبو « شيبة ابن عثمان » ، وجعل يقول^(٢) :

إنّ على كل رئيس حقاً أن يخضب الصعدة أو تندقا

فقتله حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ، ضربه ضربة بدا منها حقوقه . ثم رجع وهو يقول : « أنا ابن ساقى الحجيج » . ثم حملة مسافع بن طلحة بن أبي طلحة ، فقتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصارى . ثم أخذه أخوه الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة . فرماه عاصم بن ثابت الأوسى أيضا ، فقتله . فلما أحس بالموت ، دفع اللواء إلى أخيه كلاب بن طلحة بن أبي طلحة ، فرماه قزّمان حليف بنى ظفر من الأنصار فقتله . فأخذه الحارث . ابن طلحة بن أبي طلحة ، فقتله قزّمان أيضا . وكان قزّمان منافقا ، فقاتل حمية . ثم أخذ شرحبيل بن هاشم ، ويقال هو عبد شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار ، فقتله مصعب بن عمير . فأخذ اللواء منه زرارة بن عمير بن هاشم ابن عبد مناف بن عبد الدار ؛ وبعضهم يقول يزيد بن عمير . فقتله قزّمان . ثم أخذه قاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار ؛ ويقال قاسط بن شريح

(١) كذا في الأصل ، ولم يرد إلا « عثمان » ، كما يدل سياق الكلام .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٦٧ ؛ ابن سعد ، ٢ (١) / ٢٨ مع اختلافات الرواية .

ابن هاشم بن عثمان بن عبد الدار . فقتله قزمان . ثم أخذه مولى لهم ، يقال له صواب ، حبشي . فقطعت يمينه ، قطعها قزمان . فأخذه بيساره ، فقطعت . فالتزم القناة وهو يقول : « أعدرتُ يا بني عبد الدار » . يريدُ أعدرت يا بني عبد الدار ، وكان أعجمياً . فرماه قزمان ، فقتله . ووقع اللواء ، وتفرق المشركون . فأخذته عمرة بنت الحارث بن علقمة بن زُرارة بن عبد مناف بن عبد الدار . فقال فيه حسان بن ثابت الأنصاري^(١) :

٢٤ / عمرة تحمل اللواء وولتُ عن صدور القنا بنو مخزوم
لم تطق حملته الزعانفُ منهم إنما يحمل اللواء الكريمُ

فلما أسلم بنو عبد الدار ، قالوا : يا نبي الله ، اللواء إلينا . فقال صلى الله عليه وسلم : الإسلام أوسع من ذلك . فبطل اللواء . ولما قتل مصعب بن عمير ، ومعه لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أخذ اللواء ملك^(٢) ، تشبه بمصعب حتى دخل المدينة . ويقال أخذه أبو الروم^(٣) أخوه ، وكان من مهاجرة الحبشة ، فدخل به المدينة . وقال حسان بن ثابت^(٤) :

فخرتم باللواء وشرّ فخر لواء الكفر رُدّ إلى صواب
جعلتم فخركم جهلاً وجبناً لألأم واطئ عفر التراب

١١٣ — وأما الرفادة والسقاية ، فإنهما لم تزالا في حياة قصي إلى عبد بن قصي . ثم صارتا إلى عبد الدار بن قصي ، حتى عظم شأن بني عبد مناف بن قصي . فقالوا : نحن أولى بما يتولاه بنو عبد الدار منهم . فجمعوا من مال إليهم وعرف فضلهم . وهم بنو أسد بن عبد العزى بن قصي ، وبنو زهرة بن كلاب ،

(١) ديوانه ، ق ٥ ، ب ١٧ ، ٢٢ .

(٢) خ : مالك (والراجع ما أثبتناه) .

(٣) قال مصعب الزبيري (ص ٢٥٤) : كانت أمه رومية .

(٤) ديوانه ، ق ١٩٩ ، ب ٢٤١ ؛ ابن هشام ، ص ٥٧٠ مع اختلافات . والبيت .

الثاني في الديوان :

جعلتم فخركم فيه لعبد من ألثم من يطأ عفر التراب

وبنو تيم بن مرة بن كعب ، ومن كان داخل مكة من بني الحارث بن فهر وهم قوم أبي عبيدة بن الجراح . وأتوا بإناء فيه طيب ، فغمسوا أيديهم فيه ومسحوها بالكعبة ، وتحالفوا أن لا يسلم بعضهم بعضا ما بل بحر صوفة . ويقال إنهم تحالفوا وتعاهدوا في منزل ابن جدعان . فسموا المطيبين . وحالف بني عبد الدار ، على منع المطيبين من بغيتهم وإرادتهم : بنو مخزوم ، وبنو جمح ، وبنو سهم ، وبنو عدى بن كعب . واجتمعوا . فقالت بنو عدى : إنما الطيب لربات الحجال . وأتوا بجفنة فيها دم ، فغمسوا أيديهم فيها . وكانت العرب إذا تحالفت ، غمست أيديهم في الملح والرماد . فسمى بنو عدى بها لعقة الدم ، [و] ولغة الدم . ويقال إن بعضهم لعق من الدم . فيقال إن الفريقين من المطيبين والأحلاف اقتتلوا ، ثم اصطلحوا على أن جعلت الرفاة والسقاية لبني عبد مناف . ويقال إنهم لم يقتتلوا ، ولكن الرجال سمرت بينهم حتى تراضوا بهاتين المكرمتين . فاحتملت بنو عبد مناف أعظم الأمور مؤنة . وسمى من حالف بني عبد الدار « الأحلاف » . قال عبد الله بن وداعة السهمي :

نحن شددنا الحلف من غالب وغالب واقفة تنظر
لم يستطيعوا نقض أمر ربي^(١) وهم على ذاك بنا أخبر
وزعموا أن عبد الله بن صفوان قال لابن عباس : لإمرة المطيبين كانت
أفضل أم إمرة الأحلاف ؟ فقال : إمرة المطيبين . يعني خلافة أبي بكر أفضل
من خلافة عمر . وقال عمر بن أبي زمعة ، ويقال يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ،
ويقال ابن قيس الرقيات^(٢) :

ولها في المطيبين حدود ثم نالت ذوائب الأحلاف
لأنها بين عامر بن لؤي حين تدعى وبين عبد مناف
يشرئبون في الذؤابة حلوا حيث حلت ذوائب الأشراف

(١) خ : ارثا (لعله رسا ، أو : لنا) .

(٢) المهجر ، ص ١٦٧ : المنق ، ص ١٦ ؛ التنبيه والإشراف للمسعودي ، ص ٢١١

(ولم يذكروا البيت الثالث . خ في الثاني : « من بني عامر . . . تدعى وبني » . وفي الثالث : يشرئبون في الدواية .

١١٤ - قالوا : ولما كان يوم أحد ، أتى زيد بن الخطاب ، أخو عمر ، أبا جهم بن حذيفة بن غانم . فقال له أبو الجهم : أنا والغنم . فقال له زيد ، قد أتاك والغنم مثلك .

١١٥ - قالوا : واقترح بنو عبد مناف على الرفاة والسقاية ، فصارتا لهاشم بن عبد مناف . ثم صارتا بعده للمطلب بن عبد مناف بوصية . ثم لعبد المطلب ، ثم للزبير بن عبد المطلب ، ثم لأبي طالب . ولم يكن له مال ، فادّان من أخيه العباس بن عبد المطلب عشرة آلاف درهم . فأنفقها . فلما كان العام المقبل ، سأله سلف خمسة عشر [ألف] درهم ؛ ويقال أربعة عشر ألف درهم . فقال له : إنك لم تقضني ما لي عليك ، / ٢٥ / وأنا أعطيك ما سألت على أنك إن لم تدفع إليّ جميع ما لي في قابل فأمر الرفاة والسقاية إلىّ دونك . فأجابه إلى ذلك . فلما كان الموسم الثالث ، ازداد أبو طالب عجزاً وضعفاً ، ولم تمكنه النفقة ، وأعدم حتى أخذ كل رجل من بني هاشم ولداً من أولاده يحمل عنه مؤنته . فصارت الرفاة والسقاية إلى العباس ، وأبرأ أبا طالب مما له عليه . وكان يأتيه الزبيب من كرم له بالطائف ، فينبذ في السقاية . ثم جعل الخلفاء الرفاة من بيت المال . فقام بالرفاة والسقاية ، بعد العباس ، عبد الله بن عباس ، ثم علي بن عبد الله ، ثم محمد بن علي ، ثم داود بن علي ، ثم سليمان بن علي ، ثم عيسى بن علي . ثم لما استخلف المنصور ، قال : إنكم لا تلون هذا الأمر بأبدانكم ، وإنما تقلدونه مواليككم ؛ فأمر المؤمنين أحق بتوليته مواليه . فوّل أمر السقاية ، ونفقة البيت ، وإطعام الحاجّ مولى له يقال له زريق .

١١٦ - وحدثني الحسن بن علي الحرمازي ، عن رجل من قریش ، أنه قال :

كان مما لحقنا من كلام قصي قوله : « العيّ عيان ، عيّ الإفحام ، وعيّ المنطق بغير سدر » . وقوله : « الحسود عدوّ خفي المكان » . وقوله : « من سأل قوماً فوق قدره استحق الحرمان » . وكان بنات قصي : برة تزوجها عمر بن مخزوم ، وتخمّر تزوجها عمران بن مخزوم . وأمهما حبّشي بنت حليل .

١١٧ - وقال الواقدي : أنزل قصي قريشا منازلها ، وكان بالبلد عضاه . فقطعها ، وأذن في قطعها . فاستوحشوا من ذلك فقال : إنكم ليس تريدون الفساد ؛ إنما تريدون التوسعة وتستعينون على منازلكم . قال الواقدي : ويقال إنهم استأذنوه في قطع الشجر ، فأباه ؛ فبنوا والشجر في منازلهم . وهذا أحسن عندنا من إذن قصي في قطع الشجر ، وأشبه بالحق . قال : ثم اضطروا إلى قطعه ، فقطعوه بعده . وكان عبد الله بن الزبير قطع شجرا في دوره ، أضيقها عليه .

١١٨ - وولد عبد مناف بن قصي - وتكنى أبا عبد شمس - عمرو بن عبد مناف^(١) وهو هاشم . وأمه عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان ، من بني سليم . وأمها ماوية بنت حوزة بن سلول^(٢) . وإنما سمي هاشما ، لأنه هشم لهم الخبز .

حدثني عباس بن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس^(٣) ، قال : أصابت قريشا سنة ذهبت بأموالهم وأقحطوا فيها . وبلغ هاشما ذلك وهو بالشأم . وكان متجره بغزة وناحيتها . فأمر بالكعك والخبز ، فاستكثر منهما . ثم حُملا في الغرائر على الإبل ، حتى وافى مكة . فأمر بهشم ذلك الخبز والكعك ، ونحرت الإبل التي حملت . فأشبع أهل مكة وقد كانوا جهدوا . فقال عبد الله بن الزبير (وقال بعضهم الزبيرى ، والأول أصح^(٤)) :

عمرو العُلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف
وهو الذى سنّ الرحيل لقومه رحل الشتاء ورحلة الأصياف
وقال وهب بن عبد قصي^(٥) :

(١) خ : « عمرو بن عبد مناف عمرو بن عبد مناف » . وهو سهو الكتابة .
(٢) سلول ، هي أم حوزة . أما أبوه فهو عمرو بن مرة بن صعصعة كما قال ابن الكلبي في الجمهرة . راجع أيضاً السهيل ٧٧/١ ، ومصعبا الزبيرى ، ص ١٤ .
(٣) خ : عياش .
(٤) ابن هشام ، ص ٨٧ ؛ المحبر ، ص ١٦٤ ؛ بلدان ياقوت : مكة مع اختلافات .
(٥) ابن سعد ، ١ (١) / ٤٣ - ٤٤ ؛ الطبرى ، ص ١٠٩٠ (وعندهما في البيت الأول : ما ضاق عنه) .

تحمّل هاشمٌ ما ضاقَ عنا وأعيّا أن يقوم به ابنُ بيض
فأوسع أهلَ مكة من هشيم وشاب الحيزَ باللحم الغريض

قال ابن الكلبي : ابن بيض رجل من قوم عاد ، كان يقال له ثوب بن بيض ، نزل به قوم فنحروا لهم جزورا سدّت طريقا كانت تسلكه إليه في واد . فقيّل : سد ابنُ بيض السبيل . فذهبت مثلاً . ويقال إنّ ابن بيض هذا كان موسراً مكثراً ، وكان قد صولح على خرج ، وجعل على نفسه شيئاً لقوم يعطيهم إياه لوقت . فكان يخرج ذلك الشيء ، ويجعله في فم شعب كان يدخل إليه منه . فإذا جاء من يقبض ذلك ، قالوا : سدّ ابن بيض السبيل ؛ أي قضى ما عليه . وروى عن يونس النحوي البصري أنه قال : يقال للرجل الشريف الواضح النسب / ٢٦ / « ابن بيض » ، كما يقال « ابن جلاء » .

١١٩ - وكان هاشم بن عبد مناف صاحب إيلاف قريش الرحلتين ، وأول من سنّها . وذلك أنه أخذ لهم عصما من ملوك الشام ، فتجروا آمنين . ثم إنّ أخاه عبد شمس أخذ لهم عصما من صاحب الحبشة ، وإليه كان متجّره^(١) . وأخذ لهم المطلب بن عبد مناف عصما من ملوك اليمن . وأخذ لهم نوفل بن عبد مناف عصما من ملوك العراق . فألقوا^(٢) الرحلتين في الشتاء إلى اليمن والحبشة والعراق ، وفي الصيف إلى الشام . فقال الحارث بن حنش السلمي ، وهو أخو هاشم لأمه عاتكة بن مرة السلمية^(٣) :

إنّ أخى هاشما ليس أخا واحد والله ما هاشمٌ بالناقص الكاسد
والخير في ثوبه وحفرة اللاحد الآخذ الألف والوافد للقاعد

وقال العُجير السّلولي :

نحن ولدنا هاشما والمطلب وعبد شمس نعم صينوا المنتجب

(١) خ : شجره . (٢) خ : فألقوا .

(٣) المحبر ، ص ١٦٢ مع اختلافات .

وقال مطرود بن كعب الخزاعي^(١) :

يا أيها الرجل المحوّل رحله هلاّ نزلت بآل عبد مناف
هبلتلك أملك لو نزلت عليهم ضمنوك من جوع ومن أقراف
الآخذون العهد من آفاقها والراحلون لرحلة الإيلاف
والمطعمون إذا الرياح تناوحت حتى تغيب الشمس في الرجاف
والمفضلون إذا المَحْوُلُ ترادفت والقائلون هلم للأضياف
والخالطون غنيهم بفقرهم حتى يكون فقيرهم كالكافي

١٢٠ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده وابن خربوذ وغيرهما ، قالوا :

لما صارت الرفادة والسقاية لهاشم ، كان يخرج من ماله كل سنة للرفادة مالا عظيما ، وكان أيسر قریش ، ثم يقف في أيام الحج فيقول : « يا معشر قریش إنكم جيران الله وأهل بيته وإنه يأتيكم في موسمكم هذا زوّار الله تبارك ذكره يعظمون حرمة بيته ، وهم أضيافه وأحق الناس بالكرامة . فأكرموا أضيافه وزوّار كعبته ، فإنهم يأتون شعنا غبرا من كل بلد على ضوامر كالقدهاح قد أزحفوا^(٢) ، وتفلوا ، وقملوا ، وأرملوا . فأقروهم ، وأغنوهم ، وأعينوهم » . فكانت قریش ترادف على ذلك ، حتى إن كان أهل البيت ليرسلون إليه بالشئ على قدرهم فيضممه إلى ما أخرج من ماله وما جمع مما يأتيه به الناس . فإن عجز ذلك ، أكمله .

١٢١ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه هشام بن محمد ، قال :

كان أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ذا مال . فتكلف أن يفعل كما

(١) ابن هشام ، ص ١١٣ - ١١٤ ؛ السهيل ، ٩٤/١ ؛ المحبر ، ص ١٦٤ ؛ «الطبرى» ، ص ١٠٨٩ ؛ لسان العرب ، : رجف . (خ) : المصراع الثاني في البيت الرابع : ورجال مكة مستنون عجاف . وقد مضى آنفاً في قصيدة أخرى ؛ والتصحيح عن لسان العرب وابن هشام .

(٢) أزحفوا : أعيوا . تفلوا : أنثن ريعهم . قملوا : تولد عندهم القمل . أرملوا : نفد زادهم .

فعل هاشم في إطعام قریش ، فعجز عن ذلك . فشمت به ناس من قریش وعابوه لتقصيره . فغضب ، ونافر هاشما على خمسين ناقة سود الحدق تنحر بمكة ، وعلى الجلاء عشر سنين . وجعلا بينهما الكاهن الخزاعي ، وهو جد عمرو بن الحمق ، وكان منزله عسفان . وكان مع أمية أبو مهممة بن عبد العزى الفهرى ، وكانت ابنته عند أمية . فقال الكاهن : « والقمر الباهر ، والكوكب الزاهر ، والغمام الماطر^(١) ، وما بالحوّ من طائر ، وما اهتدى بعلم مسافر ، في منجد وغائر ، لقد سبق هاشم أمية إلى المآثر ، أول منها وآخر ، وأبو مهممة بذلك خابر » . فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعم لحمها من حضر . وخرج أمية إلى الشام فأقام [بها] عشر سنين . فتلك أول عداوة وقعت بين هاشم وأمие . وقال الأرقم بن نضلة يذكر هذه المنافرة ويذكر تنافر عبد المطلب وحرب بن أمية :

لما تنافر ذو الفضائل هاشم وأمية الخيرات نفر هاشم

وقال أيضا^(٢) :

٢٧/ وقبلك ما أردى أمية هاشم فأورده عمرو إلى شر مورد

١٢٢ - وولد عبد مناف ، سوى هاشم ، عبد شمس بن عبد مناف ، والمطلب ويدعى الفيض . وفيه يقول مطرود الخزاعي حين مات^(٣) :

قد سغب الحجيج بعد المطلب بعد الحفان والشراب المشعب

وأم هاشم وعبد شمس والمطلب : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبة بن بهشة بن سليم بن منصور . ونوفل بن عبد مناف ، وأبا عمرو واسمه عبيد درج ، وأمهما واقدة بنت أبي عدى ، من بني مازن بن صعصعة ابن معاوية . وكان يقال لهاشم والمطلب « البدران » . وكان لعبد مناف من

(١) خ : « والعلم الناظر » . والتصحيح عن المنق ، ص ٦٩ .

(٢) سيتكرر البيت فيما يأتي في الفقرة ١٣٣ . (خ : ما أدرى أمية) .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٨ مع اختلافات ، وزاد مصراعاً : « ليت قریشاً بعده على نصب »

البنات ، من عاتكة : ثُمَاضِر ، تزوجها عبد مناف بن عبد الدار ؛ وحيّة ، تزوجها عمرو بن ظويلم ، أحد بني دُهمان بن نصر بن معاوية بن بكر ؛ وقيلابة ، تزوجها عبد العزى بن عامر الفهري ؛ وهالة ، وهى أم الأخثم ، وفي الأخثم يقول الشاعر :

أبشر بخير حين تلقى عامرا نشوان يبرق وجهه كالدرهم
لما رآنى عاريا ذا خلة ألقى على رداءه ابنُ الأخثم

تزوجها عمرو بن خالد بن أمية بن ظرب الفهري ، ويقال تزوجها خالد ابن عامر بن أمية بن ظرب ؛ وبرّة ، تزوجها سبع بن الحارث الثقفي ؛ ورَيْطة بنت عبد مناف ، وأمها النافذة ، تزوجها هلال^(١) بن معيط بن عامر الكنانى . وقال مطرود بن كعب الخزاعي فى ولد عبد مناف^(٢) :

يا ليلة هيجت ليلاى إحدى ليالى القسيات
إنّ المغيرات وأبناءهم لخير أحياء وأموات
أنخلصهم عبد مناف فهم من لوم من لام بمنجاة
قبر يرْدُمان وقبر يسا مان وقبر عند غزات
وميت مات قريبا من ال محجون عن شرق البُنيات

يعنى بالمغيرات ولد المغيرة ، وهو عبد مناف ، كما قال النابغة^(٣) :

شاق الرفيدات من عودى ومن عم وماش من رهط رِبعى وحجاز

يريد ولد رُفيدة بن ثور بن كلب ؛ وعودى وعم ابنا نمارة بن لخم ، وربعى وحجاز من ولد الحارث أخى عُدرة بن سعد : ربعى بن عامر ، وحجاز بن

(١) قال مصعب الزيرى (ص ١٥) : « وكانت رَيْطة بنت عبد مناف عند معيط ابن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، فولدت له هلالا ؛ وهى التى جرت حلف الأحابيش » .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٩ ؛ السهيلي ٩٥/١ ، ٩٦ (خ فى الأول : القشيات . والتصحيح عن السهيلي الذى فسرهُ) .

(٣) ليس فى ديوان النابغة الذبياني ولا الجعدى المطبوعين . (خ : رهط فى بنى وحجاز) .

مالك . وأما رَدَمان ففي ناحية اليمن ، وسَلَمان في طريق العراق ، وَغَزّة بالشّام .
فالذى بردمان ، المطلب ؛ والذى بسلامان ، نوفل ؛ والذى بغزّة ، هاشم ؛
والذى مات بمكة ودُفن بقرب الحجون ، عبد شمس . وقال مطرود أيضا^(١) :
كانت قريش بيضةً فتفلّقت فالحّ خالصة لعبد مناف

فحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن يزيد بن عياض ، عن يزيد بن أسلم ، عن أبيه
أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع جاريةً تنشد :
كانت قريش بيضةً فتفلّقت فالحّ خالصة لعبد المنار

فقال صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : يا أبا بكر أهكذا^(٢) قال الشاعر ؟
قال أبو بكر : لا ، إنما قال : « لعبد مناف » . قال : كذلك قال .

١٢٣ - ومات هاشم بغزّة من بلاد الشّام ، فقبره بها . وقدم بتركته ومتاعه
أبو رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس ، من بني عامر بن لؤى . وكان هاشم
يوم مات خمس وعشرون سنة . وذلك الثبت . ويقال عشرون سنة . وقال مطرود
يرثيه^(٣) :

مات الندى بالشّام لما أن ثوى فيه بغزّة هاشم لا يبعد
لا يبعدن ربّ الفناء نعوذه عود السقيم يجود بين العود
/٢٨/ فجفانه رذم لمن ينتابه والنصر منه باللسان وباليد

وقال أبو عبيدة : أم هاشم والمطلب وعبد شمس بنى عبد مناف : عاتكة
بنت مرّة ، وأمها سلولية . وأم نوفل بن عبد مناف : واقدة بنت أبي عدى ،
من بني مازن بن صعصعة . وهى أم أبي عمرو ، واسمه عبيد بن عبد مناف ،
درج .

(١) الطبري ، ص ١٠٩٢ ؛ السهيلي ، ٩٤/١ . (والمح : صفة البيضة) .

(٢) خ : احدا .

(٣) المحبر ، ص ١٦٣ ، حيث البيت الأول :

مات الندى بالشّام يوم ثوى كما أودى بغزّة هاشم لا يبعد

نسب بنى هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب :

١٢٤ - فولد هاشم بن عبد مناف (ويكنى أبا نضلة) شَيْبَةَ الحمد . وهو عبد المطلب . وكان سيد قريش حتى هلك . وأمه سلمى بنت عمرو بن زيد ابن لبيد بن خديداش بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، من الأنصار .
١٢٥ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي في إسناده ، وعباس بن هشام عن أبيه ، عن جده وغيره ، قالوا :

كان هاشم بن عبد مناف يختلف إلى الشام في التجارة . فإذا مرّ بيثرب ، نزل على عمرو بن زيد بن لبيد ، وكان صديقا لأبيه وله . فنزل به في سفرة من سفراته وقد انصرف من متجره ، فرأى ابنته سلمى بنت عمرو ، فأعجبته . وكانت قبلُ عند أحيحة بن الجلاح بن الحرّيش بن جحجبا الأوسى ، فمات عنها وقد ولدت ولدين ، هلكا ؛ وهما عمرو ومعبد ابنا أحيحة . فخطبها . فأنكحها إياها ، واشترط عليه أن لا تلد إلا في أهلها . فنقلها هاشم معه إلى مكة . فلما حملت ، ودنا ولادها ، أتى بها منزل أبيها بيثرب ، فحلفها ، ومضى إلى الشام في تجارته . فمات بغزوة من فلسطين . وولدت سلمى شيبَةَ الحمد . وسمته بذلك لشيبة كانت في رأسه . ويقال لشيبات كنّ حول ذوابته . وقيل له عبد المطلب ، لأنه لما ترعرع بالمدينة ، وأتت له سبع أو ثمانى سنين ، بلغ عمه المطلب بن عبد مناف خبره في لبسه ونظافته وشبهه بهاشم أبيه ، فاشتاق إليه ، وركب حتى أتى المدينة ، فوافاه وهو يرمى مع الصبيان . فلما أصاب ، قال : أنا ابن هاشم ، أنا ابن سيد البطحاء . فقال : له من أنت يا غلام ؟ قال : أنا شيبَة بن عبد مناف : قال : وأنا عمك ، المطلب بن عبد مناف ؛ وقد جئتُ لحملك إلى بلدك وقومك ومنزل أبيك وجوار بيت الله إن طاوعتني . وجعل يشوقه إلى مكة . فقال : يا عم ، أنا معك . وقال له رجل من بنى النجار : قد علمنا أنك عمه ؛ فإن أحببت

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ٤٥ .

فاحمله الساعة قبل أن تعلم أمه ، فتدعونا إلى منعك منه فمنعك . فانطلق به معه ، حتى أدخله مكة وهو ردف له . فكان لا يمر بمجلس من مجالس قريش إلا قالوا له : من هذا الغلام معك يا أبا الحارث ؟ فيقول : عبد لي ابتعته . ثم أدخله منزله ، فكساه . وأخذته امرأته خديجة بنت سعيد بن سعد بن سهم ، فنظفته وطيبته وألبسته كسوة عمه . وأخرج إلى الندي . فجعل أهل مكة يقولون : هذا عبد المطلب . فغلب ذلك على اسمه . وقال المطلب بن عبد مناف^(١) :
وافيت شيبة والنجّار قد جعلتُ
أبناءها عنده بالنبل تنتضلُ

وقالت سلمى أمه^(٢) :

كنّا ولادة حمّة ورّمه حتى إذا قام على أتمه
انتزعوه غيلةً من أمه وغلب الأخوال حقّ عمه

وقال المطلب :

يا سلم يا أخت بني النجّار ما ابن أخي بالهين المعار
فاقيني حياءً ودعي التّماري إني وربّ البيت ذي الأستار
لو قد شددت العيس بالأكوار قد راح وسط النفر السفار
حتى يرى أبيات عبد الدار

وكان عبد المطلب يكثر زيارة أخواله ويبرّهم .

١٢٦ - حدثني عباس ، عن أبيه ، عن جده قال :

كان عبد المطلب أول من تخضب بالوسمة / ٢٩ / لأن الشيب أسرع إليه .
فدخل على بعض ملوك اليمن ، فأشار عليه بالخضاب . فغير شعره بالحناء ،
ثم علاه بالوسمة . فلما انصرف وصار بقرب مكة ، جدّد خضابه . وكان قد

(١) الطبري ، ص ١٠٨٤ ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ٤٨ وزاد بيتاً . ويوجد اختلافات الرواية .

(٢) جمهرة ابن الكلبي ، ٧ / الف (وفي الأول عنده : « كنا ذوي ثمة وريمه » . وفي الثاني : « عنوة » بدل « غيلة ») .

تزود من الوسمة شيئاً كثيراً . فدخل منزله وشعره مثل حنك^(١) الغراب . فقالت
امراته نثيلة ، وهى أم العباس ، يا شيبُ ، ما أحسن هذا الصبغ^(٢) لو دام
فعله . فقال عبد المطلب^(٣) :

لو دام لى هذا السواد حمـدته فكان بديلاً من شباب قد انصرم
تمتعتُ منه والحياة قصيرة ولا بدّ من موت نثيلة أو هرم
وماذا الذى يجدى على المرء خفضه ونعمته يوماً إذا عرشه انهدم

ثم إن أهل مكة خضبوا بعده .

١٢٧ - وقال الكلبي : حجّ قوم من جذام ، ففقدوا رجلاً منهم اغتيل بمكة ،
ولقيهم حذافة بن غانم العدوى فربطوه . وقدم عبد المطلب من الطائف ، وقد
كفّ بصره ، وأبو لهب يقود به . فهتف به حذافة . فأتاهم . فقال : قد عرفتم
تجارتى وكثرة مالى ؛ وأنا أحلف لكم لأعطينكم عشرين أوقية ذهباً ، أو عشرة
من الإبل ، وغير ذلك مما يرضيكم ، وهذا ردائى رهن بذلك . فقبلوا منه ،
وأطلقوا حذافة . فأردفه ، حتى أدخله مكة ، ووفى لهم عبد المطلب بما جعل لهم .
فقال :

أخارج^(٤) إما أهلكن فلا تزل لشيبة منكم شاكراً آخر الدهر
وأولاده بيض الوجوه وجوههم تضىء ظلام الليل كالقمر البدر
لهو لهم خير الكهول ونسلهم كنسل الملوك لا قصار ولا خُدر
لساقى الحجيج ثم للشيخ هاشم وعبد مناف ذلك السيد الفهرى
أبوكم قصي كان يدعى مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
أبو عتبة الملقى إلى حباله أغرّ هجان اللون من نفر غرّ

(١) خ : حلك .

(٢) خ : الصنع .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٢ وزاد بيتاً ؛ المنق ، ص ٨٢ .

(٤) أى خاريجة بن حذافة ، ابن هذا الشاعر . (راجع أيضاً الفقرة ١٠٣ ، أعلاه) .

ويروى « أبو الحارث » ، وهو اصح .

قصة الفيل :

١٢٨ — قالوا^(١) : وكان أبرهة الأشرم أبو يكسوم قتل حبشيا كان غلب على اليمن ، وصار مكانه . فرأى العرب باليمن يتأهبون في وقت الحج . فسأل عن أمرهم . فقيل إنهم يريدون بلدا يقال له مكة ، وبه بيت لله يتقربون إليه بزيارته . فبنى بيتاً بصنعاء كثير الذهب والجوهر ، وحمل من قبله من العرب على أن يحجوه ويصنعوا عنده كصنيعهم عند الكعبة . فاحتال بعض العرب لسدنته ، حتى أسكرهم ؛ ثم أتى بجيف ومخاض فألقاها فيها ، ولطخ قبلته ، وكانت على المشرق ، بعذرة . فغضب أبرهة أشد غضب ، وقال : والمسيح ! لأغزون بيت العرب الذي يحجون إليه . فبعث إلى النجاشي : إني عبدك ، وكل ما حويته من هذا البلد فهو لك ، ومن مملكتك . وأهدى إليه هدايا ، وسأله أن يبعث إليه بفيل له عظيم كان يأتي به عدوه إذا احتشد . فبعث إليه بذلك الفيل ويجيش . ثم إن الأشرم نهض نحو البيت ، والفيل في مقدمته ؛ ودليله النفيل ابن حبيب الخثعمي . فلما انتهى إلى قرب الحرم ، برك الفيل بالمغمس ، فلم يحرك . ونخس بالرماح ، فلم ينهض . ثم بعث الله على الجيش طيراً ، مع كل طير ثلاثة أحجار . فألقها عليهم ، فلم ينج منهم شفر^(٢) .

١٢٩ — وقد كان الحبشي لما قرب مكة ، بثّ قوما ممن معه للغارة ؛ منهم رجل يقال له الأسود بن مقصود . فاطردوا لإبلا لعبد المطلب . فأتى عبد المطلب الحبشي وهو في قبة له بالمغمس^(٣) . وكان قائد الفيل صديقا له ، فأدخله إليه وأخبره لشرفه . وكان عبد المطلب رجلا جميلا طويلا ، له غديرتان ،

(١) راجع أيضاً الطبري ، ص ٩٣٥ وما بعدها . وابن هشام ، ص ٢٩ — ٣٦

(٢) أي أحد .

(٣) خ : بالمغمس .

أهدب الأشفار ، دقيق العرنين أشمه ، رقيق البشرة ، سهل الخدين . فأكرمه الحبشي وأجلّه ، وسأله عن حاجته . فقال : إبل . فأمر بردّها ، وقال : ما ظننتك جثتي إلا في أمر البيت . فقال عبد المطلب : إن للبيت رباً سيمنعه ويحميه . وكان عبد المطلب وعمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم [. . . ؟]^(١) الناس بمكة كل يوم ، والحبشي مطلّهم ، وقد هرب جلّ أهل مكة خوفاً وإشفاقاً . قال عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو « عابد »^(٢) :

٣٠/ أنت حبستَ الفيل بالمغمّس من بعد ما كان بغير مجلس
أنت الجليل ربّنا لم تدنس

وقال عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ويقال بل قالها أبو عكرمة عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، ويقال عكرمة وذلك غلط^(٣) :

لاهمّ أنخز الأسود بن مقصود^٠ الآخذ الهجمة ذات التقليد^٠
بين حيراء فتبير فالبيد^٠ اخفر بهرب وأنت محمود^٠

وقال عبد المطلب^(٤) :

يا ربّ إنّ المرء يمنع (م) رحلته فامنع حيلالك^٠
لا يغلبن صليبهم ومحالهم غدواً محالأك^٠
فلئن فعلت فرجما أولى فأمر ما بدا لك^٠
ولئن فعلت فإنه أمر تّمّ به فعالأك^٠

وكان قدوم الفيل وحبس الله إياه للنصف من المحرم ، وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشهرين إلا أياماً . وقال عبد المطلب في غير هذا المعنى :

(١) سقط كلمة في الأصل ولم ينتبه إليه ناسخ الأصل . لعلمها : يزوران .

(٢) خ : غايد .

(٣) (خ في الأول : « لاهم اخذ » . والهجمة : قطيع الإبل . وفي الثاني : « اغفر به » ، راجع

ابن هشام ، ص ٣٥ .

(٤) الطبري ، ص ٩٤٠ - ٩٤١ ، ٩٤٤ وزاد أبياتاً ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ٥٦ مع اختلافات .

لا تحسبي شيمَ الفتيانِ واحدةً بكل رحلٍ لعمري ترحل الناقةُ
إني إذا المرءُ شانتُهُ خليقتُهُ ألفيتني جلدتي بيضاءَ برّاقه
وحيثما يفعل الفتيانُ أفعلهُ وإنما يتبع الإنسانُ أعراقه

وقال عبد المطلب :

قلتُ والأشرمُ تَردى خيلُهُ إنَّ ذا الأشرمِ غرٌّ بالحرَمِ
رامه تبع فيمن جمعت حمير والحى من آلِ قدم
فانشئني عنه وفي أوداجه جارح أمسك منه بالكظمِ
فخزاك الله في بلدته لم يزل ذاك على عهدِ أبترهم

١٣٠ - حدثنا عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن ابن خربوذ وغيره من علماء أهل الحجاز ، قالوا :

لما هلك المطلب بن عبد مناف ، وكان العاصد لعبد المطلب والذاب عنه والقائم بأمره ، وثب نوفل بن عبد مناف على أركاح كانت لعبد المطلب . وهى الساحات والأفنية . فغلب عليها ، واغتصبه إياها . فاضطرب عبد المطلب لذلك ، واستنهض قومه معه ، فلم ينهض كبير أحدٍ منهم فكتب إلى أخواله من بنى النجّار ، من الخزرج (١) :

يا طولَ ليلى لأحزاني وأشغالى هل من رسولٍ إلى النجّار أخوالى
ينبى عدياً ودينارا ومازنها ومالكاً عديمةً الجيران عن حالى
قد كنتُ فيكم وما أخشى ظلامَةَ ذى ظلم عزيزاً منيعاً ناعم البالِ
حتى ارتحلتُ إلى قومي وأزعجنى لذلك مطلبٌ عمى بترحالِ
فغاب مطلبٌ فى قعرِ مُظلمةٍ ثم انتزى نوفلٌ يعدو على مالى
أأن رأى رجلاً غابت عمومتُهُ وغاب أخوالُهُ عنه بلا والى
أنحى عليه ولم يحفظله رحماً ما أمنع المرء بين العمِّ والحالِ
فاستنفروا وامنعوا ضيمَ ابنِ أختكم لا تخذلوه فما أنتم بخُدّالِ
أنتم شهادٌ لمن لانت عريكتُهُ من سيلمكم وسمام الأبلخ الغالى

(١) الطبرى ، ص ١٠٨٦ - ١٠٨٧ مع اختلافات وزيادة أبيات .

قالوا : فقدم عليه منهم جمعٌ كثيف ، فأناخوا بفناء الكعبة وتنكبوا القسي وعلقوا التراس . فلما رآهم نوفل ، قال : لشرّ ما قدم هؤلاء . فكلّموه . فخافهم ، وردّ أركاحَ عبد المطلب عليه ، وزاده وأحسن إليه ، واعتذر من فعله .

حدثني التوزي النحوي ، عن الأصمعي ، قال :

الأركاح متسع في سفوح الجبال ؛ يقال : إن له ساحة يتركح فيها .

١٣١ - قال ابن الكلبي : قال عبد المطلب في نصرة أخواله إياه^(١) :

٣١/ ستأى مازنٌ وبنو عدى ودينارُ بن تيم اللات ضيمى
بهم ردّ الإلهُ على رُكحى وكانوا في التناصر دون قويمى
عدى ، ومازن ، ودينار بنو النجّار ، واسمه تيم الله . وقال أيضاً^(٢) :
أبلغُ بنى النّجار إن جثّتهم أنى منهم وابنهم والخميسُ
رأيتُهم قوما إذا جثّتهم هووا لقائى وأحبّوا حسيّسُ

وقال شمر بن نمر الراني^(٣) :

لعمري لأخوالُ الأغرّ ابنِ هاشم من أعمامه الأدنينَ أحنى وأوصلُ
أجابوا على نأى دعاء ابنِ أختهم وقد ناله بالظلم والغدر نَوفلُ
فما برحوا حتى تدارك حَقّه وردّ عليه بعدما كاد يُؤكل
جزى الله خيراً عصابةً خزرجيةً توافوا على برٍّ وذو البرِّ أفضلُ

١٣٢ - قال هشام بن الكلبي : فلما نصر بنو الخزرج عبد المطلب ، قالت

خنزاعة ، وهم يومئذ كثير^(٤) قد قروا وعزّوا : والله ما رأينا بهذا الوادى [أحداً

(١) الطبرى ، ص ١٠٨٥ مع اختلافات . (خ في الأول : ديناروتيم) .

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ٤٩ ؛ الطبرى ، ص ١٠٨٥ مع اختلافات .

(٣) الطبرى ، ص ١٠٨٥ - ١٠٨٦ (ولم يذكر البيت الثالث) وعزاها إلى أبي عمرو

سمرة بن عمير الكنانى . ويوجد عنده اختلافات الرواية .

(٤) خ : كبير .

أحسن وجهها ، ولا أتمّ خلقا ، ولا] ^(١) أعظم حلما ، ولا أبعد من كل موبقة ومذنبه تفسد الرجال من هذا الإنسان — يعنون عبدالمطلب — ولقد نصره أخواله من الخزرج ؛ ولقد ولدناه كما ولدوه — وأنّ جدّه عبد مناف لابن حُبَيّ بنت حُلَيْل بن حُبَشِيّة سيد الخزاعة — ولو بذلنا له نصرنا ^(٢) وحالفناه انتفعنا به وبقومه وانتفع بنا . فأتاه وجوههم ، فقالوا : يا أبا الحارث ، إنا قد ولدناك كما ولدك قوم ^(٣) من بني النجار ؛ ونحن ، بعدُ ، متجاورون في الدار ، وقد أماتت الأيامُ ما كان يكون في قلوب بعضنا ^(٤) على قريش من الأحقاد ؛ فهلّم ، فلنحالفك . فأعجب ذلك عبدَ المطلب وقبيله وسارع إليه فأجابهم إلى حليف . فأقبل ورقاء بن عبد العزى أحد بني مازن بن عدى بن عمرو بن لُحَيّ ، وسفيان ابن عمرو القميرى ، وأبو بشر ^(٥) ، وهاجر بن عُمَيْر القميرى ، وهاجر بن عبد مناف بن ضاطر ، وعبد العزى بن قطم المصطليقي في عدّة من وجوههم ، فدخلوا دار الندوة وكتبوا بينهم كتابا . وكان عبد المطلب في سبعة نفر من بني المطلب ، والأرقم بن نضلة بن هاشم . ولم يحضر أحد من بني نوفل ولا عبد شمس . فلما فرغوا من الكتاب ، علّقوه في الكعبة . وكان الذي كتبه لهم أبو قيس [بن] عبد مناف بن زهرة بن كلاب [المعلم] . وتزوج عبد المطلب يومئذ لبني بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر ، فولدت له أبا لهب . وتزوج أيضا ممتعة ^(٦) بنت عمرو بن مالك بن مؤمّل ، فولدت له الغيدان . وكانت نسخة كتابهم ^(٧) : « هذا ما تحالف عليه عبدُ المطلب بن هاشم ورجالةُ عمرو بن ربيعة ، من خزاعة ، ومن معهم من أسلم ومالك ابني أفضى بن حارثة ^(٨) . تحالفوا على

(١) التكملة عن المنق ، ص ٥٩ . (خ : موبقة ومذنية)

(٢) خ : نصرناه وخالفناه .

(٣) خ : قومنا .

(٤) خ : بغضنا (بالغين المعجمة) .

(٥) الكلمة غير واضحة في الأصل ، والتصحيح عن المنق ، ص ١٠٥ .

(٦) خ : ممتعة .

(٧) راجع مصادر أخرى لهذا النص في كتاب الوثائق السياسية ، رقم (١٧١) .

(٨) خ : قصى بن حازن .

التناصر والمؤاساة ما بل^(١) بحر صوفة، حيلفا جامعا غير مفرق . الأشياخ على الأشياخ ، والأصاغر على الأصاغر ، والشاهد على الغائب . وتعاهدوا وتعاهدوا أوكد عهد ، وأوثق عقد ، لا ينقض ولا ينكث ما شرقت شمس على ثبير ، وحن بفلاة بعير ، وما قام الأخشبان ، وعمر بمكة لإنسان ، حلف أبد ، لطول أمد^(٢) . يتزیده طلوع الشمس شدا ، وظلام الليل مدا . وان عبد المطلب وولده ومن معهم دون سائر بني النصر بن كنانة ، ورجال خزاعة متكافئون ، متضافرون ، متعاونون . فعلى عبد المطلب النصر لهم ممن تابعه على كل طالب وتر ، في بر أو بحر ، أو سهل أو وعر . وعلى خزاعة النصر لعبد المطلب وولده ومن معهم على جميع العرب ، في شرق أو غرب ، أو حزن أو سهب . وجعلوا الله على ذلك كفيلا ، وكفى به حميلا^(٣) .

فقال عبد المطلب^(٤) :

سأوصي زُبيرا إن أتني مني
وأن يحفظ العهد الوكيد بجهده
٣٢/ هم حفظوا الإل القديم وحالفوا
بإمساك ما بيني وبين بني عمرو
ولا يسلحدن فيه بظلم ولا غدر
أباك وكانوا دون قومك من فيهر

وكان عبد المطلب وصي ابنه الزبير . ثم أوصى الزبير إلى أبي طالب ، ثم أوصى أبو طالب إلى العباس . وقال ابن الكلبي : وهذا الحليف هو الذي عناه عمرو بن سالم الخزاعي حين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم^(٥) : لا هم إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الأتسدا

١٣٣ - وحدثني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده محمد بن السائب الكلبي وغيره ، قالوا : كان عبد المطلب من حلماة قريش وحكّامها . وكان نديمه حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكان في جوار عبد المطلب يهودي ،

(١) خ : مل بل . (٢) خ : أبد

(٣) خ : جميل (بالجيم . والجميل ، بالحاء المهملة ، هو : المعتمد عليه) .

(٤) ابن سعد ، ١ (١) / ٥١ مع اختلافات .

(٥) سيجىء فيما بعد مع أبيات أخرى في الفقرة (٧٣٦) .

يقال له أدينة^(١) . وكان اليهودى يتسوق في أسواق تيهامة بماله . فغاظ ذلك حربا . فآلب عليه فتيانا من قريش ، وقال : هذا العليج الذى يقطع إليكم ويخوض بلادكم بمال جم كثير من غير جوار ولا خيل ؛ والله لو قتلتموه وأخذتم ماله ، ما خفتم تبعه ولا عرض لكم أحد يطلب بدمه . فشد عليه عامر بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي ، وصخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، فقتلاه . فجعل عبد المطلب لا يعرف له قاتلا^(٢) . فلم يزل يبحث عن أمره ، حتى علم خبره بعد . فأتى حرب بن أمية ، فأنسبه بصنيعه وطلب بدم جاره . فأجار حرب قاتليه ولم يسلمهما أخفافهما . وطالبه عبد المطلب بهما ، فتغالطا في القول . حتى دعاهما المحك واللجاج إلى المنافرة ، فجعلا بينهما النجاشي صاحب الحبشة . فأبى أن يدخل بينهما . فجعلا بينهما نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قُـرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لُـؤى ، جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . فقال لحرب : « يا با عمرو ، أتنافر رجلا هو أطول منك قامة ، وأوسم منك وسامة ، وأعظم منك هامة ، وأقل منك لامة ، وأكثر منك ولدا ، وأجزل منك صلة ، وأطول منك ميذودا^(٣) ؟ وأنى لأقول هذا ، وإنك لبعيد الغضب ، رفيع الصيت في العرب ، جلد النذيرة^(٤) ، تحبك العشيرة ، ولكنك نافرت منفرا » . فنفر عبد المطلب . فغضب حرب ، وأغلظ لنفيل ، وقال : من انتكاس الدهر أن جعلت^(٥) حكما . وكانت العرب تتحاكم إليه . فقال نفيل^(٦) :

أولاد شيبة أهل المجد قد علمت عليا معد إذا ماهزهر الورع

(١) كذا في الأصل ، وعند المنق ص ٦٤ : أذنيه .

(٢) خ : قايل .

(٣) كذا في الأصل : لعله : مزودا .

(٤) خ : النذيرة ؛ عند المنق : المريدة .

(٥) خ : جعلت .

(٦) المنق ، ص ٦٤ مع أبيات أخرى (وفي البيت الثاني خ : مستفائكم) والتصحيح

عن المنق ، حيث في آخر هذا البيت : « يحمل الهبع » . وفي الثالث خ : والنزع .

وشيخهم خير شيخ لست تبلغه أننى وليس به سخف ولا طبع
يا حربُ ما بلغتْ مسعاتكم هبعا يسقى الحجيج وماذا يبلغ الهبع
أبوكما واحد والفرع بينكما منه العشاش ومنه الناضر الينع

وتروى « مختلف العش الضئيل ^(١) ». قال : فترك عبد المطلب منادمة حرب ، ونادم عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . ولم يفارق حرباً حتى أخذ منه مئة ناقة ، ودفعها إلى ابن عم اليهودى . وارتجع ماله إلا شيئاً كان شعيت منه ، فغرمه ^(٢) من ماله . وقال الأرقم بن نضلة بن هاشم فى منافرة عبد المطلب حرباً ^(٣) :

وقبلك ما أردى أمية هاشم فأورده عمرو إلى شرّ مورد
أيا حربُ قد جاريت غير مقيصر شاك إلى الغايات طلائع أنجد

١٣٤ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن أشياخ من العلماء ، قالوا :

كان لعبد المطلب ماء يدعى [ذا] الهَرَم . فغلبه عليه جُندب بن الحارث الثقفى ، قوم من ثقيف . فنافرهم عبد المطلب إلى الكاهن القضاعى ، وهو سلمة بن أبى حية بن الأشحم بن عامر بن ثعلبة ، من بنى الحارث بن سعد هذيم ، أخى عذرة بن سعد . وهو صاحب عزي سلمة . وعزاه شيطانه ، فيما يزعمون . وكان منزله بالشام . فخرج عبد المطلب إليه فى نفر من قريش ، وخرج جُندب فى جماعة من ثقيف . فلما انتهوا إلى الكاهن ، خبثوا له ، فيما يزعمون ، رأس جرادة فى خربة مزادة ^(٤) . فقال ، والله أعلم : خبأتم لى شيئاً طار ، فسطع وتصوب فوقع ذا ذنب جرار ، وساق كالمنشار ، ورأس كالمسمار . / ٣٣ / فقال :

(١) لا ندرى بماذا يتعلق اختلاف الرواية هذا . لعله سقط بيت فى الأصل . والمنق أيضاً لا يفيد .

(٢) خ : شعث مكة ففرسه .

(٣) المنق ، ص ٦٤ .

(٤) خ : حرز مزادة (والتصحيح عن المنق ، حيث زاد بعده : « وعلقوه فى قلادة كلب يقال له سوار ») . وخربة المزادة ثقبها . والخربة أيضاً وعاء يضع فيه الراعى زاده .

إلاده ، أى بيّن . فقال : إلاده فلاده (يقول : إلا يكن قولى بيانا ، فلا بيان) . وهو رأس جرادة ، فى خربة مزادة^(١) ، فى ثنى القلادة . قالوا : صدقت . وانتسبوا له . فقال : أحلف بالضياء والظلم ، والبيت والحرم ، أن الماء^(٢) ذا الهرم ، للقرشى ذى الكرم . فغضب الثقيون ، فقالوا : اقض لأرفعنا مكانا ، وأعظمنا جفانا ، وأشدنا طعانا . فقال عبد المطلب : اقض لصاحب الخيرات الكبّر ، ولبن أبوه سيد مضر ، وساقى الحجيج إذا كثر . فقال الكاهن^(٣) :

أما وربّ القلص الرواسم يحملن أزولا ببقى طاسم
إن سناد المجد والمحامم فى شبة الحمد سليل هاشم
أبى النبی المرتضى للعالم

ثم قال^(٤) :

إن بنى النضر كرام سادة من مضر الحمراء فى القلادة
أهل سناء وملوك قادة مزارهم بأرضهم عباده
إن مقالى فاعلموا شهاده

ثم قال :

إن ثقيفا عبد أبق^(٥) فثقيف ، فعتق ، فليس له فى المنصب الكريم من حق .

يوم ذات نكيف :

١٣٥ - حدثنى عباس ، عن أبيه ، عن جده قال :

لم يزل بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة مبغضين لقريش مضطغنين عليهم ما كان من قصى حين أخرجهم من مكة مع من أخرج من خزاعة ، حين

(١) خ : حرز مزادة .

(٢) خ : الماء وذا الهرم .

(٣) المنق ، ص ٦٦ - ٦٧ (حيث فى الثانى : المجد والمكارم) .

(٤) المنق ، ص ٦٧ (حيث فى الثانى : زيارة البيت لم عباده) .

(٥) عند المنق ، ص ٦٧ : « أبق ، فأخذ ، فعتق ، ثم ولد فأنبى ، فليس له فى

النسب من الحق - أنبى أى كثر ولده » .

قسمها رباعا وخططا بين قريش . فلما كانوا على عهد المطلب^(١) ، هموا بإخراج قريش من الحرم وأن يقاتلوهم حتى يغلّبوهم عليه . وعدّت بنو بكر على نعم لبني الهثون فاطردوها ؛ ثم جمعوا جموعهم . وجمعت قريش واستعدّت . وعقد المطلب^(٢) الحلف بين قريش والأحبابيش (وهم بنو الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وبنو الهثون بن خزيمه بن مدركة ، وبنو المصطلق من خزاعة) . فلقوا بني بكر ومن انضمّ إليهم ، وعلى الناس المطلب^(٣) . فاقتتلوا بذات نكيف . فانهزم بنو بكر ، وقتلوا قتلا ذريعا ، فلم يعودوا لحرب قريش . قال ابن شُعلة الفهري :

لله عينا من رأى من عصابة غوت غىّ بكر يوم ذات نكيف
أناخوا إلى أبياتنا ونسائنا فكانوا لنا ضيفا بشرّ مضيف

وقتل يومئذ عبد [بن]^(٤) السفاح القارى من القارة : قتادة^(٥) بن قيس
أنا بلكعاء بن قيس . واسم بلكعاء مساحق . وقال عبد في ذلك :

يا طعنة ما قد طعنت مرشّة قتادة^(٦) حين الخيل بالقوم تخنف
إذا جاء سرب من نساء يعدنه تولين يأسا ظهرهنّ يقفقف

قال ابن الكلبي : ويومئذ قيل^(٧) :

قد أنصف القارة من رامها

(١) خ : « عبد المطلب » (وهو سهو . والتصحيح عن المحبر ، ص ٢٤٦ والمنق ، ص ٨٣ . وراجع ياقوت لنكيف) . وقصة يوم ذات نكيف بطولها عند المنق ، ص ٨٢ - ٨٥ (خ في العنوان : ذى نكيف ، وفي أثناء القصة : ذات نكيف) .

(٢) خ : عبد السفاح . والتصحيح عن تاريخ ابن كثير . ويعاضده اسم الشاعر فيما يل . (٣) خ : قيادة . والتصحيح عن المنق . (خ في الأول : تخيف ؛ وفي الثاني : ظهر تقفقف)

(٧) سياق بعد الشعر كاملا . وذكر هذا المصراع ابن هشام ، ص ١٦٣ ؛ تاريخ الطبري ٢/٢٤٩ ، ٧٨٥ ؛ ٣/٢١٧ ، ٥٦٨ ؛ ابن الكلبي ، ٥١/الف .

والقارة من ولد الهون بن خزيمة . وهم من ولد عضل بن الديش . قال رجل منهم^(١) :

دعونا قارة : لا تنفرونا فنجفل مثل إجنمال الظليم

فسُمّوا القارة . والقارة جبيل صغير . وقال غير الكلبي : قال عبد شمس ابن قيس ، وهو رجل من بني الهون :

أعازبة^(٢) حاوم^(٣) بني أبينا كنانة أم هم قوم نيام
فإن يك فيكم كرم وعيز فقومكم وإن قتلوا كرام
دعونا قارة لا تنفرونا فتنبئك القاربة والذمام
كما جلت بنو أسد جذاما فبانت عن مساكنها جذام

وكان يقال للقارة « رمة الحديق » . وقال الشاعر^(٣) :

قد علمت سلمى ومن والها أنا نصد الخيل عن هواها
قد أنصف القارة من رامها إننا إذا ما فيئة نلقاها
٣٤/ نرد أولها على اخراها نردّها دامية كُلاها

وقال أبو عبيدة : قال قتادة^(٤) لقومه يوم ذات نكيف : ارموهم بالنبل ؛ فإذا فنيتم ، فشُدّوا عليها بالرماح . فقال قائل منهم :

قد أنصف القارة من رامها

وكان أبو عبيدة يقول : « حَكَم بن الهون » ، ولكن ولده أتوا اليمن ، فقالوا : « حَكَم بن سعد العشيرة » .

(١) ابن الكلبي ، ٥١ / الف ؛ السهيلي ، ١٦٦ / ١ : « لا تذعرونا » بدل « لا تنفرونا » .

(٢) خ : اعازيه حاوم

(٣) السهيلي ، ١٦٦ / ١ (وروى : نرد الخيل) .

(٤) خ : قيادة .

١٣٦ - حفر زمزم ونذر عبد المطلب :

قالوا: أرى^(١) عبد المطلب في منامه أن يحتفى زمزم ويحتفرها ، ودُلَّ على موضعها وكانت جُرمهم دفنتها عند إخراج خزاعة إياها عن مكة. فقال له قائل: «زمزم ، وما زمزم ؟ هزيمة جبريل برجله ، وسقيا إسماعيل وأهله . زمزم البركات ، تروى الرفاق الواردات^(٢) . شفاء سقام ، وخير طعام » . فاحتفرها ، ووجد فيها سيوفا مدفونة ، وحليًا ، وغزالا من فضة وذهب مشنفا بالدر . فعلقه في الكعبة ، حتى سُرق بعد . قالت صفية بنت عبد المطلب :

نحن حفرنا للحجيج زمزم سقيا الخليل وابنه المكرم
هزيمة جبريل التي لم تُسلم شفاء سقم وطعام مطعم

١٣٧ - وحدثني الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ، قال ثنا محمد بن عمر ، قال :

سألت عبد الله بن جعفر : متى كان حفر عبد المطلب زمزم ؟ فقال : وهو ابن أربعين سنة . قلت : فمتى كان أراد ذبح ولده ؟ قال : بعد ذلك بثلاثين سنة . قلت : قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أجل ، وقبل مولد حمزة . قلت : فإن بعض الرواة يزعم أنه أتى لعبد المطلب مائة وعشر سنين . قال : لم يبلغ ذلك . قلت : ما كان سبب نذره أن يذبح ولده ؟ قال : نازعته قريش حين حفر زمزم ، وليس له يومئذ من الولد إلا الحارث وحده . فقال له عدى بن نوفل بن عبد مناف ، أبو « المطعم » : يا عبد المطلب ، أتستطيل علينا وأنت فذٌّ لا ولد لك^(٣) ؟ قال عبد المطلب : أتقول هذا وإنما كان نوفل ، أبوك ، في حجر هاشم ؟ (لأن هاشما كان خلف على أمه واقدة نكاح مقت) . فقال له عدى : وأنت أيضا فقد كنت عند أخوالك من بني النجّار حتى ردّك

(١) خ : قالوا لو أرى .

(٢) خ : الواردة (وبدلناها للسجع) .

(٣) خ : فذلا ولذلك .

المطلب^(١) . قال : أبا لُقَيْلَةَ تعيرني ؟ فوالله لئن آتاني الله عشرة من الولد ذكورا لأنحرن أحدَهم عند الكعبة . فأتاه الله عشرة . فأقرع بينهم . فوقع القرعة على عبد الله ، أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أحب الناس إليه . فقال : اللهم ، أهو أم مائة من تلاد لإبلى ؟ فأقرع بينه وبين مائة من إبله ، فوقع القرعة على المائة . فنحرتها ، فاقسمها في فقراء مكة ومن ورد من الأعراب . قال ، قلت : فإن بعض الرواة يقول : « تكاءد^(٢) عبد المطلب حفر زمزم ، فقال : لئن تم حفرها ، لأنحرن بعض ولدي » ؟ فقال : « ما أدري ما هذا . ولقد روي » . وقال في السنة التي نحر فيها عبدُ المطلب الإبل ، مات الحارث ابن عبد المطلب ولابنه ربيعة سنتان .

١٣٨ — قال الواقدي : وكان نحر الإبل قبل الفيل بخمس سنين ؛ فكان ربيعة أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع سنين .

١٣٩ — حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

تزوج عبد المطلب هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وهي أم حمزة ابن عبد المطلب ، ولدته قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين أو نحوها . ثم زوج عبدُ المطلب ابنه عبد الله : آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وكانت في حجر عمها أهيب بن عبد مناف ، فولدت له رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما خطبها عبد المطلب على عبد الله ، فأُجيب إلى تزويجه إياها ، انطلق به ماضيا إلى بني زهرة . فمرَّ بامرأة من خثعم ، يقال لها فاطمة — وكان فتيان قريش يحدثون إليها ، وكانت عفيفة ؛ ويقال إنها كانت من بني أسد بن خزيمه وكانت تعتاف وتنتظر وتقرأ الكتب — فقالت لعبد الله ، وجلس إليها منتظرا لأبيه ، وقد عرج / ٣٥ / لبعض شأنه : هل لك في موافقتي على أن أُعطيك مائة من الإبل ؟ (وكانت موسرة) . فقال عبد الله^(٣) :

(١) خ : عبد المطلب . (٢) أي شق عليه .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٩ ؛ الطبري ، ص ١٠٨٠ ؛ السهيلي ، ١٠٤ / ١

(وزاد في آخرها : « يحمي الكريم عرضه ودينه ») .

أما الحرام فالمهماتُ دونهُ والحلّ لا حيلَ فاستبينه
فكيف بالأمر الذي تنوينهُ

ثم إنه مضى مع أبيه إلى بنى زهرة ، فزوجه آمنة . وأقام عندها ثلاثاً .
وكانت تلك سنّتهم . ثم إنَّ عبد الله أتى المرأةَ (١) بعد ذلك ، فقال لها : هل
لكِ فيما كنتِ عرضتِ علىَّ أن يكون بيننا تزويج ؟ فقالت :
لا تطلبنَّ الأمرَ إلا ميلاً قد كان ذلك مرة فاليوم لا

إني رأيتُ في وجهك نورا ساطعاً ، وقد ذهب الآن ؛ فما الذي صنعتَ ؟
فحدثتها حديثه ، فقالت : إني لأحسبك أبا النبي الذي قد أظلم وقت مولده .
وقالت (٢) :

لله ما زهرية سلبتْ ثوبيك ما سكنتْ وما تدرى

وقالت أيضاً (٣) :

بنى هاشمٍ قد غادرتُ من أخيكُمُ	أُمينةُ إذ لباه يعتلجانِ
كما غادر المصباحُ بعد خبْوَهِ	فتائلٌ قد مِيشَتْ له بيدهانِ
وما كل ما يحوى امرؤُ من إرادةٍ	لحزمٍ ولا ما فاته لتوانِ
فأجملُ إذا طالبتُ أمراً فإنسه	سيكفيكه جدّانِ يصطرعانِ

[ولادة النبي عليه السلام] :

١٤٠- وحملتْ آمنةُ في أيامها الثلاثة . ورأت في منامها آتياً أتاها ، فقال :

(١) خ : لامرأة .

(٢) السهيل ، ١٠٥/١ ؛ الطبري ، ص ١٠٨٠ وزادا أبياتاً مع اختلافات .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٦٠ ؛ الطبري ، ص ١٠٨١ ؛ مع أبيات أخرى واختلافات

(خ ، في الأول : إذ المياه . في الثاني : غادر الصباح - قد مسيت . وفي الثالث : طالبت امراء) .

يا آمنة، إنك قد حملت بسيد هذه الأمة؛ فإذا وقع في الأرض، فقول: « أعيدك بالواحد، من شر كل حاسد »؛ وسمّيه أحمد. ويقال إنه قال: سمّيه محمداً.

١٤١ - فلما وضعتُه، أرسلت إلى عبد المطلب أنه قد ولد لك غلام. فنهض مسروراً، ومعه بنوه، حتى أتاه فنظر إليه. وحدّثته بما رأت، وبسهولة حمله وولادته. فأخذه عبد المطلب في خرقة فأدخله الكعبة وقال^(١):

الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام الطيبَ الأرداني
أعيدُه بالبيت ذي الأركانِ من كل ذي بغى وذي شأنٍ
وحاسدٍ مضطرب العنان

ثم رده إلى أمه.

١٤٢ - وقال الواقدي: المرأة التي قالت لعبد الله ما قالت، قُتيلة بنت نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، أخت ورقة بن نوفل. وكانت تنظر في الكتب.

١٤٣ - المدائني، عن يزيد بن عياض، عن الزهري وحفص بن عمر، عن هشام بن الكلبي، عن أبيه،

أن عبد المطلب كان إذا أُتِيَ بالطعام، أجلس النبي صلى الله عليه وسلم إلى جانبه، وربما أقعده على فخذه، فيؤثره بأطيب طعامه. وكان رقيقاً عليه بآدابه. فربما أُتِيَ بالطعام وليس رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضراً، فلا يمس شيئاً منه حتى يؤتّى به. وكان يُفَرّش له في ظل الكعبة، ويجلس بنوه حول فراشه إلى خروجه؛ فإذا خرج، قاموا على رأسه مع عبيده، لإجلاله. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي وهو غلام جفراً، فيجلس على الفراش، فيأخذه أعمامه ليؤخّروه، فيقول عبد المطلب: مهلاً، دعوا ابني ما تريدون منه. ثم يقول: دعوه فإنّ له لشأناً؛ أما ترونه؟ ويقبل رأسه وفه، ويمسح ظهره، ويُسّرّ بكلامه وما يرى منه.

(١) ابن سعد، ١ (١) / ٦٤؛ السهيلي، ١٠٦/١ - ١٠٧ وزاد أبياتاً.

١٤٤ - وحدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، حدثنا علي بن عاصم ، عن داود بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن الكندي بن سعيد ، عن أبيه ، قال :

حججتُ في الجاهلية ، فإذا أنا بشيخ مربوع يطوف بالبيت ، وهو يقول^(١) :

رُدَّ عليّ راكبي محمدًا واصطنعن برّده عندي يدا

فقلتُ: مَنْ هذا الشيخ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم. قلتُ : ما شأنه؟ قالوا : [أ] ضلّ لإبلا له ، فخرج في طلبها بُنَيّ ابنه : محمدُ بن عبد الله ، وقد أبطأ عليه ، فقد أخذه ما ترى. قال : فما برحتُ حتى رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام ، وجاء بالابل . فسمعت عبدَ / ٣٦ / المطلب يقول له : يا بُنَيّ ، لقد جزعتُ عليك جزعاً ، لا تفارقني بعده حتى أموت .

١٤٥ - وحدثني الحرمازي ، عن أبي اليقظان ، قال :

كان عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس - وأمه البيضاء بنت عبد المطلب - مضموفا . فأتى به عبدُ المطلب ، فمسه ، فقال : وعظام هاشم ، وما وُلد في ولدٍ عبد مناف مولود أحق منه . وتزوج عامرُ دجاجة بنت أسماء بن الصلت السلمي ، فولدت له عبد الله بن عامر .

١٤٦ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، قال حدثني الوليد بن عبد الله القرشي ، عن عبد الرحمن ابن موهوب الأشعري حليف بني زهرة ، عن أبيه ، عن مخزومة بن نوفل الزهري ، قال :

سمعت أُمِّي رُقَيْقَةَ بنت أبي صيفي بن هاشم تحدث ، وكانت لدةَ عبد المطلب ، قالت : تتابعمت على قريش سينونَ ذهبتُ بالأموال ، فسمعتُ في النوم قائلاً يقول : « هذا أوان نبي مبعوث فيكم ، معشر قريش ، وبه يأتيكم الحيا^(٢) والخصب ؛ فليخرج رجل منكم طُوال أبيض ، مقرون الحاجبين ، أهدب الأشفار ، جمع الشعر ، أشم العيرنين ، وليخرج معه ولده وولد ولده ،

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ٧٠ ، ٧١ ؛ استيعاب ابن عبد البر ، رقم ٢٣٢٩ (ترجمة سعيد بن حيدة) مع اختلافات .

(٢) خ : الحياء . (والحيا : المطر والخصب : كأنه مذكر الحياة) .

وليخرج من كل بطن رجل حتى يعلوا أبا قُبَيْس ، ثم يتقدم هذا الرجل فيستسقى ، ويؤمنون » . فلما أصبحت ، قصصت رؤياي . فنظروا ، فإذا الرجل الذي هذه صفته عبد المطلب . فاجتمعوا عليه ، وفعلوا ما أمروا به . وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع ولد عبد المطلب ، وهو غلام . فتقدم عبد المطلب ، فقال : « لا هم » ، هؤلاء عبادك ، بنو إمامك ، وقد نزل بهم ما ترى ، وتنابت عليهم السنين فذهبت بالخُفّ والقِلَف ، وأشفت الأنفس منهم على التلف والحتف . فاذهب عنا الجذب ، واثتنا بالحياة والخصب » . قال : فما برحوا حتى سالت الأودية . وبرسول الله صلى الله عليه وسلم سقوا . قالت رقيقة^(١) :

بشيرة الحمد أسقى الله بلدتنا	وقد فقدنا الحيا واستبطى المطرُ
فجساد بالماء جوفى له سبلٌ	دان فعاشت به الأنعام والشجرُ
منّا من الله بالميمون طائرُه	وخير من بُشّرت يوما به مُضَرُّ
مبارك الوجه يستسقى الغمام به	ما في الأنام له عدلٌ ولا خطر

١٤٧ - المدائني ، عن ابن جعدة

أن عبد المطلب رأى في منامه قائلا يقول^(٢) : احفر زمزم ، خبية الشيخ الأعظم . ثم رأى ليلة أخرى : احفر تكم ، بين الفرث والدم ، في مبحث الغراب الأسحم ، في قرية النمل . فلما أصبح ، وجد بقرة مفلة من جازرها وقد صارت إلى المسجد إلى موضع زمزم ، فسُلخت في موضعها . وجاء غراب حتى وقع على فرثها ، وإذا ثم قرية نمل . فاحتفر عبد المطلب زمزم ، وأنكرت قريش ذلك . فحدثها الحديث ، فصدّقته . وقال خويلد بن أسد :

أقول وما قولي على بهين	إليك ابن سلمى أنت حافر زمزم
حفيرة إبراهيم يوم ابن هاجر	وركضة جبريل على عهد آدم

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٤ - ٥٥ .

(٢) ابن هشام ، ص ٩١ - ٩٤ ؛ السهيلي ، ١ / ٩٧ - ١٠٢ .

١٤٨ - قالوا : وتوفي عبد المطلب وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، ودُفن بالحجون بمكة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين ، ولحمزة نحو من اثنتى عشرة سنة ، وللعباس إحدى عشرة سنة . ويقال إنَّ عبد المطلب مات وله ثمان وثمانون سنة . وفي رواية الواقدي وغيره أن أم أيمن حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبكى خلف سرير عبد المطلب ، وهو ابن ثمانى سنين .

قال الواقدي : حدثني عبد الله بن جعفر ، أن مخزومة بن نوفل الزهرى قال :

مات عبد المطلب وأنا شاهده مع قريش ، وقد قاربتُ عشرين سنة ، وأنَّ أمى رقيقة بنت أبي صيفى بن هاشم كانت^(١) لدة عبد المطلب ، فتقول لى : شقَّ / ٣٧ / قميصك على خالك لمن تستبقيه^(٢) بعده . قال : ونظرتُ إلى نساء بنى عبد مناف قد جززن الشعور . وإنه ليقال إنه يومئذ ابن ما بين الثمانين إلى التسعين ، وإن كان لمعتدل القناة . وكان أول من تحنَّت بحِراء . والتحنَّت التأله^(٣) والتبرر . وكان إذا أهلَّ هلال شهر رمضان ، دخل بحِراء فلم يخرج حتى ينسلخ الشهر^(٤) ، ويُطعم المساكين . وكان يعظم الظلم بمكة ، ويُكثر الطواف بالبيت . قال الواقدي : وقد روى أن عبد المطلب توفي ابن مئة وعشر سنين . وليس ذلك بثبت . وقال هشام بن الكلبي : كان موت عبد المطلب فى ملك هُرمز ابن أنوشروان ، على الحيرة قابوس بن المنذر ، أخو عمرو بن المنذر الذى يقال له عمرو بن هند مضرَّط الحجارة . ويقال انه لم يمت حتى كف بصره . وروى عن عبد الله بن عباس ، أنه قال ، كان أبى يخبرنا عن عبد المطلب أنه مات يوم مات وهو أعدل قناة منه ، وله ثمان وثمانون سنة . وسمعتُ مَنْ يحدث عن مصعب بن عبد الله ، أن عبيد بن الأبرص كان ترب عبد المطلب ؛ وبلغ عبيد مائة وعشرين سنة ، وبقي عبد المطلب بعده عشرين سنة أو أكثر .

(١) خ : كان . (٢) خ : حالك لمن تستبقيه .

(٣) خ : الثالثة (والتصحيح للأستاذ ليوى ديلا ويذا) .

(٤) خ : الشبهة .

١٤٩- قالوا: ولما احتضر عبد المطلب، جمع بنيه فأوصاهم برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الزبير بن عبد المطلب وأبو طالب أخوي عبد الله لأمه وأبيه. وكان الزبير أسنّهما. فاقترع الزبير وأبو طالب أيهما يكفل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصابت القرعة أبا طالب، فأخذه إليه. ويقال: بل اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الزبير، وكان ألطف عميه به. ويقال: بل أوصاه عبد المطلب بأن يكفله بعده. وروى بعضهم أن الزبير كفّل النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات، ثم كفله أبو طالب بعده؛ وذلك غلط لأن^(١) الزبير شهد حلف الفضول ولرسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ نيف وعشرون سنة. لا اختلاف بين العلماء في أن شخوص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام مع أبي طالب بعد موت عبد المطلب بأقل من خمس سنين.

١٥٠- ورثت بنت عبد المطلب أباها بشعر، كتبت بعضه. قالت عاتكة بنت عبد المطلب^(٢):

أعيني جوداً ولا تبخلاً	بدمعكما بعد نوم النيامِ
أعيني واسحنفراً واسكبا	وشوباً بكاء كما بالتدام
على شيبة الحمد والمكرمات	ومردى المخاصم يوم الخصام

وقالت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب^(٣):

ألا يا عينُ جودى واستهلى	وبكيتي ذا النسي والمكرماتِ
وبكيتي خيرَ مَنْ ركب المطايا	أباكِ الخير تيار الفراتِ
عقيل بنى كنانة والمُرجى	إذا ما الدهر أقبل بالهَنَاتِ

وقالت برة بنت عبد المطلب:

ألا يا عينُ ويحك اسعديني	وأذرى الدمع سَجْلاً بعد سَجْلِ
--------------------------	--------------------------------

(١) خ: بأن.

(٢) ابن هشام، ص ١٠٩ مع اختلافات (خ في الأول: نوم القيام).

(٣) ابن هشام ص ١١٠ مع اختلافات.

بدمع من دموعك ذى غروب فقد فارقت ذاك كرم وبذل
طويل الباع شيبة ذاك المعالي أبالك الخير وارث كل فضل

وقالت أميمة بنت عبد المطلب^(١) :

أعيني جودا بدمع درر على طيب الحميم والمعتصر
على ماجد الجدة وارى الزناد جميل الحيتا عظيم الخطر
على شيبة الحمد والمكرمات وذى المجد والعز والمفتخر

وقالت سبيعة بنت عبد شمس :

٣٨/ أعيني جودا^(٢) بالدموع السواكب على خير ميت نحى من لوى بن غالب
أعيني لا تستحسرا عن بكماكما على ماجد الأعراق عفت المحاسب
أبى الحارث الفياض ذى الحلم والنهى وذى الباع والأفضال غير تكاذب

وقالت أروى بنت عبد المطلب^(٣) :

بكت عيني وحق لها بكاهها على سمح سجيته الحياء
على الفياض شيبة ذى المعالي أببك الخير ليس له كفاء
طويل الباع أروع ذو فضول له المجد المقدم والسناء

وقالت ضعيفة بنت هاشم^(٤) :

ألا هلك الراعى العشيرة ذو الفقد وساقى الحجيج والحامى عن المجد
أبو الحارث الفياض خلتي مكانه فلا يبعدن وكل حتى له بعد

(١) ابن هشام ، ص ١٠٩ ، وعزاها إلى برة ، مع اختلافات في الرواية .

(٢) خ : جوادا .

(٣) ابن هشام ، ص ١١١ مع اختلافات وزيادات . فقال في الأول : لها البكاء . وبديل الثالث :

طويل الباع أملس شيطى أغر كان غرته ضياء
أقب الكشح أروع ذو فضول له المجد المقدم والسناء

(٤) ابن هشام ، ص ١١٠ مع اختلافات ، وعزاها إلى أميمة . (خ في الأول : على

المجد . ابن هشام في الثاني : إلى بعد) .

قالوا : ولم يقيم لموت عبد المطلب بمكة سوق^(١) أياما كثيرة .

١٥١- وولد هاشم أيضا، سوى [عبد] المطلب^(٢) : نضلة^(٣) بن هاشم؛ والشفاء بنت هاشم ، (تزوجها هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، فولدت له عبد يزيد ابن هاشم ، وهو « المحض لا قذى فيه » . وكذلك كانوا يسمون من كانت أمه بنت عم أبيه . وأمهما أميمة بنت عدى بن عبد الله ، من قضاعة ، ثم من بنى سلمان بن سعد بن يزيد . ويقال : هي أميمة بنت أبي عدى بن عبد الله . وكان السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم) ؛ وأسد بن هاشم ، (وأمه قيلة ، وهي الحزور بنت عامر بن مالك ابن جنديمة المصطلق ، من خزاعة) ؛ وصيفي^(٤) ؛ وأبا صيفي واسمه عمرو سماه أبوه باسمه ، (وأمهما هند بنت عمرو بن ثعلبة ، من الخزرج . ويقال إن أبا صيفي لأم ولد) ؛ وخالدة بنت هاشم ، (تزوجها أسد بن عبد العزى ، فولدت له نوفل وحبيب^(٥) ابني أسد بن عبد العزى ؛ قُتلا يوم الفجار الآخر) ؛ وصفية بنت هاشم ، (تزوجها وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ وأمها واقدة بنت أبي عدى الهوارية ، خلف عليها هاشم بعد أبيه نكاح مقت) ؛ وحياة بنت هاشم ، (تزوجها الأحجم بن دندنة بن عمرو ، من خزاعة ؛ وأمها من ثقيف ، فولدت له أسيد ، وشعيم ، ومرة ، وزرعة ، وورقة ، وجارية وسلمى) .

[أولاد عبد المطلب] :

١٥٢- فولد عبد المطلب - ويكنى أبا الحارث - : عبد الله ؛ والربير ؛ وعبد مناف وهو أبو طالب ؛ (وكان الربير أحد حكّام قريش ، وهو أسن من عبد الله ومن

(١) خ : سوقا .

(٢) خ : سوى المطلب .

(٣، ٤) كذا . بدل صيفياً ، نوفلا ، حبيباً (راجع لسببه الصفحة الأولى من الكتاب

حيث توجيه المؤلف) .

أبي طالب) ؛ عبد الكعبة درج صغيرا ؛ وأم حكيم البيضاء (وهي « الحصان لا تكلم والصنّاع لا تعلم » ، توأمة عبد الله تزوجها كُريز بن ربيعة بن حبيب ابن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له أروى بنت كُريز ، أم عثمان بن عفان ؛ وأم كُريز ، وأرنب وهي أم طلحة بنت كُريز امرأة عامر بن الحضرمي ، من حليف بني عبد شمس) ؛ وعاتكة بنت عبد المطلب (تزوجها أبو أمية ابن المغيرة المخزومي ، فولدت له زهير بن أبي أمية ، وعبد الله بن أبي أمية ، وقريبة الكبرى بنت أبي أمية ؛ وهم إخوة أم سلمة بنت أبي أمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبيها . وأم أم سلمة كنانية ، من ولد جذل الطعان) ؛ وبرّة بنت عبد المطلب (تزوجها عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد ، واسمه عبد الله ؛ ثم خلف عليها أبو رُهم بن عبد العزى ، من ولد عامر بن لؤي ، فولدت أبا سبرة بن أبي رُهم) ، وأميمة بنت عبد المطلب (تزوجها جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة ابن كعب بن غنم بن دُودان بن أسد بن نخزيمة ، فولدت له عبد الله ، وعبيد الله ، وعبد وهو أبو أحمد ، وزينب زوج رسول الله / ٣٩ / صلى الله عليه وسلم ، وحمنة بنت جحش تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم) ، وأروى بنت عبد المطلب (تزوجها عمير بن وهب بن عبد ابن قصي ، فولدت له طليب بن عمير هاجر وقتل بالشّام شهيدا . ثم خلف عليها أرطاة بن عبد سُرحبيل^(١) بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فولدت له فاطمة) — وأم هؤلاء جميعا فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم بن يثقة بن مرة بن كعب بن لؤي — والعباس بن عبد المطلب (وأمه نائلة بنت جنّاب بن كليب بن مالك بن عامر بن زيد مناة بن عامر الضمّحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النخع بن قاسط . وسمى الضمّحيان لأنه كان يجلس لقومه إذا أضحى فيحكم بينهم . وأم نائلة : سعدى بنت

(١) ج : عبد بن شرحبيل .

الحارث بن زيد، فربّته^(١) أيضا. وأم جَنّاب : أم حجر ولد عية، من هَمْدان .
 وأمها ربيّعة، من ولد الحارث بن عبّاد فارس النعمانة) ؛ وضرار بن عبد المطلب
 (وأمه نُثَيْلَة أيضا . مات حدثا قبل الإسلام) .

١٥٣ - وحدثني عباس^(٢) بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، قال :

قال^(٣) عبد المطلب في ابنه العباس ، وكان به معجبا ، ووُلد قبل الفيل بثلاث

سنين :

ظني بعباس يُنَبِّئني إن كبر	أن يمنع القوم إذا ضاع الدبر
ويتزع السَّجَل إذا اليوم اقمطر	ويَسْقَى الحاجّ إذا الحاجُّ كثر
وينحر الكوماء في اليوم الحَصِير	وفصل الخطبة في الأمر المبر
ويكسو الرِيطَ اليماني والإزر	ويكشف الكرب إذا ما اليوم هر
أكل من عبد كُلال وحُجُر	لو جمعا لم يبلغا منسه العُشر

١٥٤ - قال : وأضلت نُثَيْلَة ابنَها ضرارا، فكاد عقلها يذهب جزعا. وولدت

ولها شديدا . وكانت ذات يسار . فجعلت تنشده في الموسم ، وتقول :

أضللتُ أبيضَ لودعيّا لم يك مجلوبا ولا دعيّا

وقالت أيضا :

أضللتُ أبيضَ كالخِصاف للفتية الغرّ بني مناف
 ثم لعمري منتهى الأضياف سنّ لفِيهِرِ سُنّة الإيلاف
 في القرّحين القرّ والأضياف

وجعلت على نفسها لثن ردّه الله عليها أن تكسو الكعبة . فرّ بها حسان بن

ثابت الأنصاري ، وقد حجّ في نفر من قومه . فلما رأى جزعها ، قال^(٤) :

(١) خ : فمر به

(٢) خ : ابن عباس .

(٣) خ : قال والد عبد المطلب .

(٤) ليس في ديوانه المطبوع .

وَأُمّ ضَرَارٍ تَنْشُدُ النَّاسَ وَهَلَا
وَلَوْ أَنَّ مَا تَلَقَّى نُسَيْلُهُ غَدَوَةً
فِيَالِ بَنِي النَّجَّارِ مَاذَا أَضَلَّتْ
بِأَرْكَانِ رَضْوَى مِثْلَهُ مَا اسْتَقْلَسَتْ

فَأَتَاهَا بِهِ رَجُلٌ مِنْ جُنْدَامٍ . فَكَسَتْ الْبَيْتَ ثِيَابًا بَيْضًا ، وَجَعَلَتْ تَقُولُ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ قَدْ رَدَّ ذُو الْعَرْشِ عَلَيَّ وَلَدِي
مِنْ بَعْدِ أَنْ جَوَلْتُ فِي مَعْدَةٍ أَشْكُرُهُ ثُمَّ أَفِي بَعْهَدِي

وحمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله ، والمقوم ويكنى أبا بكر ، وحجّجل واسمه المغيرة ، وصفية (تزوّجها الحارث بن حرب بن أمية ، فولدت له الصفياء . ثم خلف عليها العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، فولدت له الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة درج . فتزوّج الصفياء ربيعة بن ابن أكرم ، وذلك الثبت . ويقال : ابن أبي أكرم بن عمرو ، أحد بني عامر بن غنم ابن دودان ، وكان يكنى أبا يزيد ، وهو بدرى واستشهد بخيبر) . وأم هؤلاء هالة بنت أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ؛ وأمها العَبْلَةُ بنت / ٤٠ / المطلب^(١) بن عبد مناف . والحارث بن عبد المطلب [بن هاشم] بن عبد مناف (وبه كان يكنى ، وهو أكبر ولده . وأمه صفية بنت جندب بن^(٢) حُجَيْر بن رِثَاب بن حبيب بن سواقة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور) ، وقُتَيْم بن عبد المطلب (هلك صغيراً ، وأمه صفية بنت جُنَيْدب أيضاً) ، وعبد العزى بن عبد المطلب (وهو أبو لَهَب ، وكان جواداً . كناه أبوه بذلك لحسنه . ويكنى أبا عتبة . وأمه لُبْنَى بنت هاجر بن عبد مناف ابن ضاطر بن حُبْشِيَّة بن سَكْلٍ ، من خزاعة) ، والغيداق (واسمه نوفل . وأمه ممنعة بنت عمرو بن مالك بن مُمْتَل بن أسعد ، من خزاعة) .

١٥٥ - ويقال إن قُتَيْم بن عبد المطلب كان أخا الغيداق لأمه ، ولم يكن

أخا الحارث . قال قُرّة بن حَجّجل بن عبد المطلب يذكر عمومته وأباه^(٣) :

(١) خ : عبد المطلب . (٢) خ : جنيد ب أيضاً بن .

(٣) ابن سعد ، ١ (١) / ٥٧ ، وزاد أبياتاً . (خ في الأول : « ان عذرت » . وفي الثاني : « والصتم

بجزلاً » . وفي الثالث : « فاذكرنه ما منا » ، « عبد مناف الحناسة » . والتصحيحات عن ابن سعد) .

اذكُرْ ضرارا إن عدَدَت فتى ندَى والليث حمزة واذكُرِ العباسا
 واعدُدْ زبيرا والمقومَ بعسده والصنمَ حَجَلاً والفتى الرءاسا
 وأبا عتيبة فاذا كرنه ثامنا والقرمَ عبد مناف الجساسا
 [والقرم] غيدا قاتل جحاجحا سادرا على رغم العدو الناسا
 والحارث الفياض ولي ماجدا أيام نازعه الهمام الكاسا

عبد الله بن عبد المطلب

١٥٦ - فأما عبد الله بن عبد المطلب - ويكنى أبا قُثَم ، ويقال إنه كان يكنى أبا محمد ، ويقال كان يكنى أبا أحمد - فولد محمدا رسول الله ونحاتم أنبيائه صلى الله عليه وسلم ، ويكنى أبا القاسم . وأمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة . وأُمها برّة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي بن كلاب . وأم وهب : هند بنت أبي قسييلة - وهو وجز - بن غالب ، من خزاعة . وكان أبو قسييلة يدعى أبا كبشة . وكان قد استخف بالحرم وأهله ، في فعلة فعلها^(١) . فكانت قريش تقول للنبي صلى الله عليه وسلم : « فعل ابن أبي كبشة كذا » ، يشبهونه إذا خالف دينهم . ويقال إن زوج حليمة ، ظريه ، كان يكنى أبا كبشة . ويقال إن وهبا ، جدّه لأمه ، كان يكنى أبا كبشة . ويقال إن عمرو بن زيد ، جدّ عبد المطلب لأمه ، كان يكنى أبا كبشة . والله أعلم .

١٥٧ - وحدثني أبو الحسن المدائني ، عن الوقاصي ، قال سمعت الزهري يقول :

كان وجز بن غالب يُنكر عبادة الأصنام ويعيبها ، ويَطعن على أهلها ، وكان يكنى أبا كبشة . فشبهوا النبي صلى الله عليه وسلم به .

(١) « الشعري . . . وكان أبو كبشة ، الذي كان المشركون ينسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، أول من عبدها ، وقال : « قطعت السماء عرضاً » ، ولم يقطع السماء نجم غيرها ، فعبدها وخالف قريشاً » . (كتاب الأنواء لابن قتيبة فقرة ٥٦) .

١٥٨- وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام الفيل ، يوم الاثنين لعشر ليال نخلون من شهر ربيع الأول . ويقال لليلتين نخلتا منه . ويقال لاثنتي عشرة ليلة نخلت منه . وذلك لأربعين سنة مضت من ملك أنوشروان كسرى بن قباد بن فيروز بن يزدجيرد الحشيني بن بهرام بن سابور ذي الأكتاف ملك الفُرس . وكان ملك أنوشروان سبعا وأربعين سنة وثمانية أشهر . وكان على الحيرة يوم ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن المنذر بن امرئ القيس ، وهو عمرو ابن هند ؛ وذلك قبل ولاية النعمان بن المنذر المعروف بأبي قابوس الحيرة بنحو من سبع عشرة سنة . وتوفي عبد الله بن عبد المطلب ، أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو حمل . وذلك الثبت . ويقال إنه توفي وهو ابن سبعة أشهر . ويقال إنه توفي وهو ابن نيّف / ٤١ / وعشرين شهرا . وكان عبد المطلب بعثه إلى المدينة يمتار له تمرا . فتنزل على أخواله من بني النجّار ، فمات عندهم . ويقال : بل أتاهم زائرا لهم ، فمرض عندهم ومات . ويقال : بل قدم من غزّة^(١) بتجارة له ، فورد المدينة مريضا ، فتنزل على أخوال أبيه ، فمات عندهم . وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة . ويقال : ثمان وعشرين سنة . وأنّ أباه بعث إليه الزبير بن عبد المطلب ، أخاه ، فحضر وفاته . ودُفن في دار النابغة .

١٥٩ - وذكروا أنّ آمنه بنت وهب رثته ، فقالت^(٢) :

عفا جانب البطحاء من قرم هاشم	وحلّ بلحد ثاويا غير راثم
عشية راحوا يحملون سريره	يفلّونه عن عبّرة وتراحم
دعته المنايا دعوة فأجابها	وما غادرت في الناس مثل ابن هاشم
فإن يك غالت المنايا بيثرب	فقد كان مفضالا كثير التراحم

١٦٠ - قالوا : ولما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، التمس له الرضاع .

(١) خ : غيره

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ٦٢ ، حيث في الأخير : « المنايا وريها » . خ : في البيت

هيئه : « كثير المزاحم » .

فاسترضع له امرأة من بنى سعد بن بكر بن هوازن بن منصور ، يقال لها حَلِيمَة .
وهي ، فيما قال هشام بن الكلبي ، حليلة بنت أبي ذؤيب - واسمه الحارث - بن عبد
الله بن شِجْنَة بن جابر بن [رزام بن]^(١) ناصرة بن فصية بن نصر بن سعد بن
بكر . وقال محمد بن إسحاق^(٢) والواقدي : هي حليلة بنت أبي ذؤيب ،
واسمها عبد الله بن الحارث بن شِجْنَة . الأول قول الكلبي ، وهو أثبت . وقالوا :
واسم زوج حليلة : الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن مَلَّان بن ناصرة بن
فُصَيَّة بن نصر بن سعد . واسم ابنها الذي شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لبنه : عبد الله بن الحارث . وأختاه أنيسة والشيء بنتا^(٣) الحارث .

١٦١- وكانت الشَّيَاء تحمل النبي صلى الله عليه وسلم ، وتقوم^(٤) عليه مع أمها
حَلِيمَة ؛ وسُيِّتَ يوم حنين ، فعُنف بها . فقالت : يا قوم ، تعلّموا أني أخت
نبيكم . فلما أتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : إني أختك ؛ وكنت
عضضتني وأنا أحضنك مع أمي . فعرف ذلك . وبسط لها رداءه فأجلسها عليه ،
وأعطاهما ما أغناها ، وهب لها جارية وغلاما يقال له مكحول . فزوجت الجارية
من الغلام . وقال الكلبي : وفدت الشَّيَاءُ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرتته
أثر عضته .

١٦٢- قالوا : وكانت حليلة وزوجها خرجا في نسوة من بنى سعد يطلبن الرضعاء ،
ومع حليلة ابنها عبد الله وهي تُرضعه . وذلك في سنة شهباء ، فلم تُبق شيئا .
قالت حليلة : فخرجتُ على أتان لي قَمَرَاء^(٥) ومعنا شارب لنا ما تبض بقطرة .
فصبيئنا لا ينام من البكاء ، ولا يدعنا ننام معه . فما من امرأة إلا تُعرض عليها
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ وإذا قيل إنه يتيّم ، قالت : وما عسى أن يكون
من أمه وجدّه إلينا ؟ إنما يكون الإحسان من الأب . ولم تعرّض له . فلما

(١) الزيادة عن ابن هشام ، ص ١٠٣ (وعنده روايات أخرى أيضا) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٣ .

(٣) خ : بنت .

(٤) خ : يقوم .

(٥) خ : فرا . والقمرء بيضاء اللون . والشارف الناقة المسنة .

أجمعين الانطلاق ، قلتُ لصاحبي : والله أنى لأكره الرجوع خائبة ؛ ولأخذن هذا اليتيم الهاشمي . فقال : افعلى ، فلعل الله يجعل لنا فيه البركة . فأخذته ، ورجعتُ إلى أهلى . فلما وضعته في حجري ، أقبل ثدياى يشخبان لبنا . فشرب حتى روى . وشرب أخوه حتى روى . ثم ناما ، ونمنا . وقام زوجى إلى شارفنا ، فيجدهما حافلا . فحلبها ، وشرب وشربتُ . فقال : تعلّمتى يا حليلة أن قد أخذتِ أعظم نسمة بركة . قالت : ثم ركبْتُ الأتان حين رحلنا ، فإذا هى تسبق الركاب . فقال لى صواحبي : إن لأتارك شأننا مذ اليوم . وقد منّا ، فرأينا البركة محللة لنا : كانت مواشى الناس ترجع هذلى خلاصا ، وتروح مواشىنا سمانا بطانا .

١٦٣- ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فطم لسنتين . وردته حليلة إلى أمه وجدّه ، وهو ابن خمس سنين . فكان مع أمه إلى أن بلغ ست سنين . وذلك الثبت . ويقال إنه كان معها إلى أن أتت /٤٢/ له ثمانى سنين . وكانت ثوية ، مولاة أبي لهب بن عبد المطلب ، أرضعت النبي صلى الله عليه وسلم أياما^(١) ، قبل أن تأخذه حليلة ، من لبن ابن لها يقال له مسروح . وأرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب ؛ وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومى .

١٦٤- قالوا : ولما أتى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ست سنين ، زارت أمه قبر زوجها بالمدينة ، كما كانت تزوره . ومعها عبد المطلب وأم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صارت بالأبواء منصرفة إلى مكة ، ماتت بها ودُفنت . ويقال إن عبد المطلب زار أخواله من بنى النجّار ، وحمل معه آمنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم : فلما رجع منصرفا إلى مكة ، ماتت آمنة بالأبواء .

١٦٥- ورؤى أن قريشا لما كانوا بالأبواء ، وهم يريدون أجدادهم ، همّوا باستخراج آمنة من قبرها . فقال قائلهم : إن النساء عورة ؛ فإن يصب محمد من نسائكُم

أحدًا ، قلتُم : « هذه رمّة أملك وأعظمُها » . ثم كفّهم الله عن ذلك إكراما
لنبيه ؛ فأمسكوا .

١٦٦ - وزعم بعض البصريين أن آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ماتت
بمكة ، ودُفنت في شعب أبي دُبّ الخزاعي . وذلك غير ثبت .

١٦٧ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح أو عكرمة ،

أن حليلة ظئر رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدمت به من بلادها ،
أضلّته بأعلى مكة . فوجده ورقة بن نوفل ورجل آخر من قریش ، فأتيا به عبد
المطلب وقالوا : هذا ابنك وجدناه متلذذا بأعلى مكة ، فسألناه من هو ؟ فقال :
أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ؛ فأتيناك به . فذلك قول الله تبارك وتعالى :
« وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى »^(١) . ثم إن عبد المطلب حمّله على عاتقه ، وطاف
به حول الكعبة ، وقال :

أعيّذه بالله بارئ النسم من كل من يسعى بساقٍ وقدمٍ
وقصفة الحُجّاج في الشهر الأصم حتى أراه في ذرى صعب أشمٍ
ثم يكون ربّ غير مهتضم

١٦٨ - قالوا : وقدمت حليلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تزوجه خديجة
بنت خويلد ، فأنزلها وأكرمها . فشكت جَدبَ البلاد وهلاكَ الماشية . فكلّم
خديجة فيها . فأعطتها أربعين شاة وبعيرا للظعنة ؛ وصرفها إلى أهلها بخير .
وقدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة ، وهو بالأبطح ،
أُختُ حليلة ومعها أُخت زوجها ؛ وأهدت إليه جرابا فيه أقط ونعجى سمن .
فسأل أُخت حليلة عن حليلة . فأخبرته بموتها ، فذرفت عيناه . وسألها عن
خلفت . وأخبرته بخمسة وحاجة . فأمر لها بكسوة ، وحمل ظعينة ، وأعطاه مائتي
درهم وافية . وانصرفت وهي تقول : نعم المكفول أنت صغيرا وكبيرا .

١٦٩ - قالوا : وكانت ثويبة تأتي النبي صلى الله عليه وسلم وهي مملوكة ، فيبرّها

(١) القرآن ، الضمى (٧/٩٣) .

م ٧ - أنساب الأشراف ج ١

وُيكرّمها . وتكرّمها خديجة . وطلبت خديجةُ إلى أبي لهب أن يبيعهها إياها لتعتقها . فأبى ذلك . فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، أعتقها أبو لهب . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إليها بالصلة والكسوة ، حتى بلغه خبر وفاتها . وكانت وفاتها منصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر سنة سبع . فسأل عن ابنها مسروح ، أخيه من الرضاع ، فقيل له : مات قبلها . فقال : هل له من قرابة ؟ فقيل : لم يبق له أحد . وقالت أم حبيبة بنت أبي سفيان لرسول الله صلى الله عليه وسلم : بلغني يا رسول الله أنك تخطب دُرّة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد . فقال : وكيف ، وقد أرضعتني وأباها ثويبة ؛ فإنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .

١٧٠- وورث رسول الله صلى الله عليه وسلم من أبيه أمّ أيمن ، واسمها بَرَكة ، فأعتقها ؛ وخمسة أجمال أوارك ، وقطعة غنم ، وسيفا مأثورا ، وورقا . فكانت أم أيمن تحضنه . ويسميا « أمى » . /٤٣/ وقال بعض الرواة : ورث أم أيمن من أمه ، فأعتقها . وقال آخرون : ورث ولأبها من أبيه . وقال قوم : كانت لأمه ، فأعتقها .

١٧١- قالوا : وضم أبو طالب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موت عبد المطلب . دخل منزله وإنّ عياله لفي ضيقة وخلة ، لا يكادون يشبعون لقلة ما عندهم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل معهم ، كفاهم ما يجدون من الطعام وأشبعهم حتى يتملّوا . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في أكثر أيامه يُصبح فيأتى زمزم ، فيشرب منها شربة . فربما عُرض عليه الغداء فيقول : لا أريده ، أنا شعبان .

١٧٢- فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة سنة ، عُرض لأبي طالب شخصوص إلى الشام في تجارة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يألّفه . فسأله لإخراجه معه . فأبى ذلك ضنّا به وصيانة له . فاغتم وبكى . فأخرجه . فرآه راهب من علماء الرهبان ، يقال له بحيرا ، قد أظلمت غمامة . فقال لأبي طالب :

من هذا منك ؟ قال : ابن أخي . فقال : أما ترى هذه الغمامة كيف تظلمه وتنتقل معه ؟ والله إنه لنبي كريم ؛ وإني لأحسبه الذي بَشَّرَ به عيسى ، فإن زمانه قد قرب . وقد ينبغي لك أن تحتفظ^(١) به . فرّده أبو طالب إلى مكة . وذكر بعض الرواة أن أبا طالب أشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الشام وهو ابن تسع سنين . والأول أثبت .

١٧٣- قالوا : ولما جاوزت سنو رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرين ، قال له أبو طالب : يا ابن أخي ، إن خديجة بنت خويلد امرأة موسرة ذات تجارة عريضة ، وهي محتاجة إلى مثلك في أمانتك وطهارتك ووفائك . فلو كلمناها فيك فوكلتلك ببعض أمرها وتجارته . فقال صلى الله عليه وسلم : افعل يا عمّ ما رأيت . فسعى أبو طالب إليها ، فكلّمها في توكيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض تجارته . فسارعت إلى ذلك ورغبت فيه ، ووجهته إلى الشام ومعه غلام لها وقيم يقال له ميسرة . فلما فرغ مما توجه له وقدم مكة ، أخبرها ميسرة بأمانته وطهارته ويمن طائره ، وما يقول أهل الكتاب فيه ، والذي تعرف من البركة بمكانه معه في كثرة الأرباح وسهولة الأمور . وقال : كنت آكل معه حتى نشبع^(٢) ويبقى أكثر الطعام كما هو .

١٧٤- وقال الكلبي : بعثت خديجة رحمها الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن اخطبني إلى عمي عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي . وكان شيخا كبيرا . فأمرت بشاة فذبحت ، واتخذت^(٣) طعاما ، ودعت عمّها عمرا ، وبعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتى ومعه حمزة بن عبد المطلب وأبو طالب ؛ فأكلوا . وسقت عمرا . ثم قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : قل لأبي طالب فليخطبني . فخطبها أبو طالب إلى عمرو . فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثني عشرة أوقية ونشأ . والأوقية أربعون درهما .

١٧٥- وقال الواقدي في إسناده : كانت خديجة بنت خويلد امرأة موسرة تاجرة

(١) خ : يحتفظ .

(٢) خ : يشبع .

(٣) خ : أخذت .

ذات مال . فكلّمها أبو طالب في رسول الله صلى الله عليه وسلم . فوّجهته إلى الشام ، ومعه ميسرة غلامها . فعرفت خديجة البركة والنما في مالها على يده . وأخبرها ميسرة بما كان يقال فيه . وكانت امرأة عاقلة حازمة برزة ، مرغوبا فيها لشرفها ويسارها . فلدست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه أن يتزوجها . فرغب في ذلك . فبعثت إليه أن ائت في وقت كذا . وأرسلت إلى عمرو بن أسد ، عمّها . فحضر ، وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه عمه حمزة وأبو طالب وغيرهما من عمومته . فزوّجها إياه عمرو . ومات عمرو بعد تزويجها بقليل . وقال الواقدي : كانت التي ^(١) سفرت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٤٤ / وبين خديجة : نفيسة بنت منية ، أخت يعلى بن منية التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف . وأسلمت نفيسة عام الفتح ، فذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان منها . فبرّها وأكرمها .

١٧٦ - وحدثنى بكر بن الهيثم ، قال أخبرني عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري فيما يحسب عبد الرزاق ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت :

دخلت امرأة سوداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل عليها واستبشر بها . فقلت : يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا ؛ وإنّ حسن العهد من الإيمان .

١٧٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وهي ابنة أربعين سنة . وذلك الثبت عند العلماء . ويقال إنه تزوّجها وهي ابنة ست وأربعين سنة ، وهو ابن خمس وعشرين سنة . ويقال : تزوّجها وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ، وهي ابنة ثمان ^(٢) وعشرين سنة .

وحدثنى الوليد بن صالح ، ثنا الواقدي ، عن المنذر بن عبد الله ، عن موسى بن عقبة ، قال : قال حكيم ابن حزام :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمتي خديجة وهي ابنة أربعين ، ورسول

(١) خ : إل .

(٢) خ : ثمان .

الله ابن خمس وعشرين ؛ وكانت أسنّ منى بستتين : وُلدتُ أنا قبل الفيل بثلاث عشرة سنة ، وشهدتُ الفِجَارَ وأنا ابن ثلاث وثلاثين سنة . ومات حَكِيم سنة أربع وخمسين ، أو خمس وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

بناء قريش الكعبة :

١٧٨- قالوا: وأتى سيل ملاً ما بين الجبلين ، ودخل الكعبة حتى تصدعت . فعزمت قريش على بنائها من أطيب أموالها وأحلتها . فهدمتها ، وأعادت بناءها ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وثلاثين سنة . وكانت قريش قد أفردت ببناء كل ربع من أرباع البيت قوماً . فكان لبني عبد مناف وبني زُهرة ما^(١) بين ركن الحِجَر إلى الركن الأسود ، وهو وجه البيت وفيه بابه . ولبنى عبد الدار وبني أسد الشقّ الذي يلي الشام . ولبنى تيم بن مرة وبني مخزوم الشقّ الذي يلي اليمن . ولسهم ، وجُمَح ، وعَدَى ، وبني عامر بن لؤى ما بين الركن اليماني والركن الأسود . فبنى كل قوم ما صار لهم . وقيل أيضاً إنّ ما بين الركن اليماني والركن الأسود كان لبني تيم وبني مخزوم ؛ وأنّ ظهر الكعبة كان لبني جُمَح وسهم ؛ وأنّ الشقّ الشامي كان لبني عبد الدار وبني عدى بن كعب ؛ وأنّ لبني عبد مناف وبني زهرة الشقّ الذي فيه الباب ؛ وكان ذلك بقرعة بينهم . فلما انتهوا إلى موضع الركن الأسود ، اختلفوا فيمن يضعه وتشاحوا عليه . فرضوا بأول من يدخل من الباب . فكان أولَ مَنْ دخل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . فقالوا : الأمين ، والله . ورضوا بأن يضعه . فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه ، ثم وضع الركن فيه ، وقال : ليأت من كل ربع من قريش رجل . فرفعوه . ثم وضعه بيده في موضعه .

حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال :

لما انتهوا إلى حيث موضع الركن الأسود من البيت اختلفوا فيه . فقال أبو أمية

(١) خ : قوماً .

ابن المغيرة ، واسمه حذيفة : يا معشر قريش ، اجعلوا بيننا أول من يدخل من هذا الباب . وأشار إلى الباب الذي نعرفه اليوم ببني شيبه . فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأوه ، قالوا : هذا الأمين رضينا به . فبسط رداءه ثم وضع الركن فيه وقال : ليأت من كل ربع من أرباع قريش رجل . فرفعوه . ثم وضعه بيده في موضعه .

١٧٩ - وقال الواقدي ، عن خالد بن القاسم ، عن أبي تجرة ، عن أمه ، قالت :

نظرتُ أنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع الحجر بيده . قلت : /٤٥/ لمن الثوب الذي حمل فيه ؟ قالت : للوليد بن المغيرة .

١٨٠ - قال الواقدي : ويقال ان الذي أشار بأن يضع الحجر أول من يدخل : أبو حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسمه مهشم . وأن الحجر وُضع في كساء طاروني أبيض من نقاع الشام كان للنبي صلى الله عليه وسلم . فلما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحجر ، احتاج إلى حجر يسند به الركن . فذهب رجل من أهل نجد ليأتيه به ، فقال : لا ؛ وأمر العباس ابن عبد المطلب . فأتاه بحجر ، فأسنده به . فغضب النجدي ، وقال : عمدتم إلى أصغركم سنأ ، وأقلكم مالا ، فوليتموه هذه المكربة . وكان يقال انه إبليس .

١٨١ - وقال أبو طالب في وضع الركن :

إن لنا أوله وآخره في الحكم والعدل الذي تُنكره
نحن عمرنا خيره وأكثره لما وضعته إذ تماروا حجتَه

يوم نخلة

١٨٢ - قالوا : وحضر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم نخلة مع عمومته . وهو أعظم أيام الفجار . وكان من حديث هذا اليوم أن البراء بن قيس ، أحد بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، كان خليعاً ، خلعه قومه . فلحق بأبي قابوس النعمان بن المنذر ، ملك الحيرة . وكان النعمان يبعث إلى سوق

عُكَاظُ فِي كُلِّ عَامٍ لَطِيمَةً ، فِي جَوَارٍ ، فَتَبَاعُ لَهُ بِسَوْقِ عُكَاظٍ ، وَيُشْتَرَى لَهُ بِشَمْنِهَا الْعَصْبُ ، وَالْبُرُودُ ، وَالْأَدَمُ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ طَرَائِفِ الْيَمَنِ . وَعُكَاظُ فِيمَا بَيْنَ نَخْلَةٍ وَالطَّائِفِ . وَجَهَّزَ النِّعْمَانُ لَطِيمَتَهُ ، وَقَالَ : مَنْ يُجِيرُهَا وَيُجِيرُهَا ؟ فَقَالَ الْبَرَّاضُ : أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، أَنَا أُجِيرُهَا عَلَى بَنِي كِنَانَةَ . فَقَالَ النِّعْمَانُ : مَا أُرِيدُ إِلَّا رَجُلًا يُجِيرُهَا عَلَى أَهْلِ نَجْدٍ . فَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ عَتَبَةَ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَهُوَ عُرْوَةُ الرَّحَالِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الرَّحَالُ لِرَحَلَتِهِ إِلَى الْمَلُوكِ : أَنَا أُجِيرُهَا . فَقَالَ الْبَرَّاضُ : عَلَى بَنِي كِنَانَةَ تَجِيرُهَا يَا عُرْوَةُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَعَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ ، أَوْ كَلْبٌ خَلِيعٌ يُجِيرُهَا ؟ ثُمَّ شَخَّصَ بِهَا ، وَشَخَّصَ الْبَرَّاضُ وَعُرْوَةُ يَرَى مَكَانَهُ فَلَا يَكْتَرِثُ بِهِ وَلَا يَنْخَاشُهُ . فَلَمَّا كَانَ إِلَى جَانِبِ فَدَكٍ ، بِأَرْضِ يُقَالُ لَهَا أَوَارَةُ . نَامَ الرَّحَالُ . وَوَجَدَ الْبَرَّاضُ فُرْصَتَهُ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ وَقَتْلَهُ وَهَرَبَ قَوَّامُ الرِّكَابِ وَعَضَارِيطُهَا . فَاسْتَأَقَ الْبَرَّاضُ الْعِيرَ ، وَلَقِيَ بَشَرَ بْنَ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ الشَّاعِرَ ، فَجَعَلَ لَهُ أَرْبَعَ قَلَائِصَ عَلَى أَنْ يَأْتِيَ حَرْبَ بَنِي أُمِيَّةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ ، وَهَشَامًا ، وَالْوَلِيدَ ابْنَ الْمَغِيرَةِ الْخَزَوِمْيْنَ أَنَّ الْبَرَّاضَ قَتَلَ عُرْوَةَ . وَحَذَرَهُ أَنْ يَسْبِقَ الْخَبَرَ إِلَى قَوْمِهِ ، فَيَكْتُمُوهُ وَيَقْتُلُوهُ بِهِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ عَظِيمًا ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْضَوْنَ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِهِ خَلِيعًا مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ . فَمَرَّ بِهِمُ الْخَلِيسُ بْنُ يَزِيدِ الدُّثَلِيِّ — وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : هُوَ الْخَلِيسُ بْنُ عُلْقَمَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَوْقَحِ بْنِ جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ — وَأَخْبَرُوهُ بِمَا أَلْقَى إِلَيْهِ بَشَرَ بْنَ أَبِي خَازِمٍ ، وَكْتُمُوا الْخَبَرَ ، وَارْتَحَلُوا عَلَى تَعْبِيَةٍ وَمَعَهُمُ الْأَحَابِيْشُ (وَهُمْ بَنُو الدَّنَسِ ، وَالْقَارَةُ ، وَبَطُونُ مِنْ خَزَاعَةَ) . وَكَانَ حَرْبُ بْنُ أُمِيَّةَ فِي الْقَلْبِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ فِي إِحْدَى الْمَجْنِبَتَيْنِ ، وَهَشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ فِي الْأُخْرَى . فَبَلَغَ الْخَبْرُ عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَرَكِبَ فَيَمُنَ حَضَرَ عُكَاظُ مِنْ هَوَازِنَ يَرِيدُ الْقَوْمِ . فَأَدْرَكَهُمْ بِنَخْلَةٍ . فَاقْتَتَلُوا ، حَتَّى دَخَلَتْ قُرَيْشُ الْحَرَمَ ، وَجَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ .

١٨٣ — وَفِي يَوْمِ نَخْلَةٍ يَقُولُ خَدَّاشُ بْنُ زُهَيْرٍ (١) :

يَا شِدَّةَ مَا شَدَدْنَا غَيْرَ كَاذِبَةٍ عَلَى سَخِينَةٍ لَوْلَا اللَّيْلُ وَالْحَرَمُ

(١) مَصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ ، ص ٣٠٠ ، الْعَقْدُ لِابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ ، ٣ : ٩٢ (ص فِي الْأَوَّلِ :

« لَوْلَا اللَّهُ » وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْعَقْدِ . وَفِي الثَّانِي : « تَشَقَّفْنَا هَشَامًا سَادَةً » ، وَالتَّصْحِيحُ عَنِ مَصْعَبٍ .

إذ يتقيننا هشام بالوليد ولو أنا ثقفنا هشاماً شالت الجحيم
فإن سمعت بجيش سالكا شرفا أو بطن مرفاخفوا الشخص واكتتموا

/٤٦/ وقال البراءض :

فقتت على المرء الكلابي فخرة وكنت قديماً لا أقر فخارا
علوت بحمد السيف مفرق رأسه فأسمع أهل الوادين خواراً^(١)

وقدم البراءض مكة بالطيمة ، فكان يأكلها .

يوم شمطة

١٨٤ — قالوا : ثم إن قريشاً وبنى كنانة لقوا هوازن بشمطة^(٢) . وعلى بنى هشام :
الزبير بن عبد المطلب ؛ وعلى بنى عبد شمس وأحلافها : حرب بن أمية ؛ وعلى
بنى عبد الدار وحلفائها : عكرمة بن هاشم ؛ وعلى بنى أسد بن عبد العزى :
خويلد بن أسد ؛ وعلى بنى زهرة : نخرمة بن نوفل ؛ وعلى بنى تيم : ابن جُدعان ؛
وعلى بنى مخزوم : هشام^(٣) بن المغيرة ؛ وعلى بنى سهم : العاص بن وائل ؛
وعلى بنى جُمح : أمية بن خلف ؛ وعلى بنى عدى : زيد بن عمرو بن نفيل ؛
وعلى بنى عامر بن لؤى : عمرو بن عبد شمس (أبو سهيل بن عمرو) ؛ وعلى
بنى فهر : عبد الله بن الجراح (أبو^(٤) أبي عبيدة) ؛ وعلى بنى بكر : بلعاء^(٥)
بن قيس ؛ وعلى الأحابيش : الحليس الكنانى . فالتقوا . فكانت أول النهار على
هوازن ، فصبروا . ثم استحرّ القتل فى قريش ، وانهزم الناس . فقال خدّاش :

فأبلغ ان عرضت لهم هشاماً وعبد الله أبلغ والوليدا
بأنا يوم شمطة قد أقمنا عمود المجد إن له عمودا

(١) خ : جوارا .

(٢) هى شمطة شمطة (بالظاء المعجمة) كما ذكره ياقوت .

(٣) خ : هاشم (والتصحيح عن المحبر ، ص ١٧٠) .

(٤) خ : ابن .

(٥) راجع أيضاً البلاذرى فى نسب بلعاء بن قيس (مخطوطة الأنساب ٢ / ٧٠٠) .

فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم حضر هذين اليومين مع عمومته ، يحفظ عليهم ويناولهم النبل . وبلغني عن الزهري أنه قال : لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم ، ولو كان معهم لظهروا ؛ ولكنه كان معهم يوم عكاظ وكان لقريش . وقال هشام بن الكلبي : كان يوم نخلة ، وللنبي صلى الله عليه وسلم عشرون سنة أو أشف منها . وذلك لثلاث سنين من ولاية أبي قابوس النعمان ابن المنذر الحيرة . ومن قال إنه صلى الله عليه وسلم كان ابن أربع عشرة سنة فقد غلط . وقال : كان ملك النعمان بن المنذر اثنتين وعشرين سنة . وكان ملك الفرس يوم نخلة كسرى بن هرمز لإبرويز الذي ملك ثمانياً وثلاثين سنة وأشهرها . وكان مولد النبي صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة من ملك أنوشروان . ثم ملك بعد أنوشروان هرمز بن أنوشروان اثنتي عشرة سنة . ثم ملك لإبرويز هذا . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشرين سنة إلا شهراً من ملكه .

١٨٥ — وقال الواقدي : قال أصحابنا : بين الفيل والفجار عشرون سنة . وبين الفجار وبناء الكعبة خمس عشرة سنة . وبين بناء الكعبة ونزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس سنين . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم الركن وهو ابن خمس وثلاثين سنة . ومن قال غير هذا فقد غلط .

١٨٦ — وحديث محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن سلمة بن بخت ، عن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص قالت : سمعت أبي يقول :

أسلمت وأنا ابن اثنتين وعشرين سنة . وولدت (٢) عام الفجار .

مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٨٧ — قالوا : وبُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وله أربعون سنة . وذلك في ملك

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ٩٨ حيث : « أسلمت وأنا ابن سبع عشرة سنة » ، ولم يرد الباقي

(٢) خ : فوات .

إبرويز . وعلى الحيرة لإياس بن قبيصة بن أبي عفر الطائي الذي ملك بعد النعمان ابن المنذر . وكان النعمان قُتل بالمدائن .

١٨٨ - وحدثني محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن إسحاق بن عبد الله ، عن أبي جعفر قال :

نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة^(٢) خلت من شهر رمضان ، بحراء ، ورسول الله / ٤٧ / صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة . وكان قبل ذلك يرى ويسمع .

١٨٩ - وحدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن علي بن محمد بن عبيد الله ، عن منصور بن عبيد الله عن أمه عزيزة بنت أبي تجرة :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ، حين أراد الله كرامته وابتدأه بالنبوة ، إذا خرج لحاجته أبعد حتى لا يرى بيتاً ويفضي إلى الشعاب والأودية . فلا يمر بشجرة إلا قالت : « السلام عليك يا رسول الله » ، فيلتفت عن يمينه وشماله وخلفه فلا يرى أحداً .

١٩٠ - وحدثني محمد بن سعد^(٤) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم بأجباد إذ رأى ملكاً واضعاً إحدى رجله على الأخرى في أفق السماء ، يصيح : « يا محمد ، أنا جبريل » . فذعر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورجع سريعاً إلى خديجة . فقال : إني لأخشى أن أكون كاهناً . قالت : كلا ، يا بن عم ، لا تقل ذاك ، إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث ، وتؤدي الأمانة وإن خلقتك لكريم .

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ١٢٩ . (خ : ابن أبي سيرة) .

(٢) خ : لثلاثة .

(٣) لم نجد هذه الرواية في الطبقات .

(٤) ابن سعد ، ١ (١) / ١٢٩ .

١٩١ - وحديثي محمد بن سعد^(١) ، عن الواقدي ، عن معمر بن راشد ، ومحمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة . فكان لا يرى رؤيا إلا كانت مثل فلق الصبح . وحبيتُ إليه الخلوة . فكان يخلو بغار حراء ، فيتحنث فيه - والتحنث التعبد والتبرّر - ويمكث الليالي قبل أن يرجع إلى أهله . ثم يرجع إلى خديجة ، فيتزود . حتى فجأه الحق وهو في غار حراء . وعرض له جبريل ليلة السبت وليلة الأحد . ثم أتاه بالرسالة يوم الاثنين لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان : ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين سنة .

١٩٢ - وحديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

كانت قريش إذا دخل رمضان ، خرج من يريد التحنث منها إلى حراء ، فيقيم فيه شهراً ، ويُطعم من يأتيه من المساكين . حتى إذا رأوا هلال شوال ، لم يدخل الرجل على أهله حتى يطوف بالبيت أسبوعاً^(٢) . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك .

١٩٣ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، حدثنا إسحاق بن منصور السلولى^(٣) ، حدثنا إبراهيم بن يوسف بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق^(٤) ، قال : حدثني أبو ميسرة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما بُعث ، يدعى : « يا محمد » ، ولا يرى شيئاً غير أنه يسمع الصوت ، فيهرب منه في الأرض ، قال : فذكر ذلك لخديجة ابنة خويلد ، وقال : خشيتُ أن يكون قد عرض لي أمر . قالت : وما ذاك ؟ قال : إذا خلوتُ ، دُعيتُ فأسمع صوتاً ولا أرى شيئاً

(١) ابن سعد ، ١ (١) / ١٢٩ .

(٢) أي سبع مرات .

(٣) خ : السباولي (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر) .

(٤) ليس عند ابن هشام ولا الطبري ، ولكن ذكره السهيلي (١٥٧/١) عن ابن إسحاق .

فقد خشيتُ . قالت : ما كان الله^(١) ليفعل بك سوءاً ؛ إنك لتصدق الحديث ، وتصل الرحم ، وتؤدى الأمانة . ثم إن خديجة قالت لأبي بكر الصديق : انطلق مع محمد إلى ورقة بن نوفل ، فإنه رجل يقرأ الكتب^(٢) ، فليذكر له ما يسمع . فانطلقا ، حتى أتيا ورقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إني إذا خلوتُ ، دُعيتُ « يا محمد » ، فأسمع صوتاً ولا أرى شيئاً . قال له ورقة : ليس عليك بأس ؛ فإذا دُعيتَ فاثبتْ ، حتى تسمع ما يقال لك ، فتثبت للصوت . فقال له : قل : « بسم الله الرحمن الرحيم » . فقال : بسم الله الرحمن الرحيم . فأعادها عليه ثلاث مرات . ثم قال : قل « الحمد لله رب العالمين » ، ثلاث مرات . حتى ختمها^(٣) ، فقال له : قل « آمين » . ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى ورقة . فذكر له ذلك . فقال : أشهد أنك النبي الذي بشر به عيسى بن مريم ، وأنت الذي نجد في الكتاب ، وإنك لنبي مرسل ، ولتؤمرن بالقتال ، ولئن طالت لي^(٤) الحياة ، لأقاتلن معك .

١٩٤ — قال الكلبي : هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى / ٤٨ / بن قصي تنصر حتى استحكمت نصرانيته . ثم خرج إلى الشام . فمات هناك . وقال بعضهم : مات بمكة بعد المبعث ، ودفن بها .

١٩٥ — وقال الواقدي : أقام ورقة على النصرانية ، فكان يدعا القُس . وعاش حتى بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقاه ببعض طرق مكة ، فقال له : يا محمد ، انه لم يبعث نبي إلا له آية وعلامة ؛ فما آيتك ؟ فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم سُمرة ، فأقبلت تخذ الأرض خدأ . فقال ورقة : أشهد لئن أمرت بالقتال ، لأقاتلن معك ولأنصرنك نصراً مؤبداً . ثم مات . فقال

(١) خ : ابيه .

(٢) ورقة ، كان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العبراني ، فيكتب بالعبرانية من الإنجيل ما شاء أن يكتب . البخاري ، كتاب بدء الوحي (وكذلك في الأغاني ١٤ / ٣) ؛ أما في تفسير سورة العلق وفي كتاب تعبیر الرؤيا ، فروى : العربي والمريية .

(٣) القرآن ، الفاتحة (١ / ١ - ٧) .

(٤) خ : في .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتُ القس وعليه حلة خضراء يرفل في الجنة .
وقال الواقدي : أثبتُ خبره أنه خرج إلى الشام . فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بالقتال بعد الهجرة ، أقبل يريد . حتى إذا كان ببلاد
لحم وجذام ، قتلوه وأخذوا ما كان معه . فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يترحم عليه .

١٩٦ - قال أحمد بن يحيى : وقد روى أن الحمد مدنية .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا محمد بن يوسف الفاريابي ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال :
أنزلت فاتحة الكتاب (١) بالمدينة .

حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا إسرائيل ، عن منصور ، عن
مجاهد بمثله .

وحدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو الأحوص ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة :
إن إبليس أرنَّ حين نزلت فاتحة الكتاب . قال : وأنزلت بالمدينة . قال :
وقال أبو الأحوص : ويقال إنها مكية .

١٩٧ - وحدثنا زهير بن حرب أيو خيشمة ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا أبو عمرو الأوزاعي ، قال :
سمعت يحيى بن أبي كثير ، قال :

سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل قبل ؟ فقال : يا أيها المدثر (٢) . فقلت
لأبي سلمة : أو اقرأ (٣) ؟ فقال : سألت جابر بن عبد الله ، أي القرآن أنزل
قبل ؟ ، فقال : « يا أيها المدثر » . فقلت : أو اقرأ ؟ قال جابر : أحدثكم
ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
جاورتُ بحراء شهرًا ، فلما قضيتُ جوارى نزلتُ فاستبطنتُ الوادي ، فنوديت ،
فنظرتُ أمامي وخلقني وعن يميني وعن شمالي ، فلم أرَ أحداً ؛ ثم نوديتُ ،

(١) القرآن ، الفاتحة (١/١ - ٧) .

(٢) القرآن ، المدثر (١/٧٤) .

(٣) القرآن ، الملق (١/٩٦) .

فنظرتُ ، فلم أرَ أحداً ؛ ثم نُوديتُ الثالثة ، فلم أرَ أحداً ، ثم نوديتُ فإذا هو في الهواء . يعنى جبريل عليه السلام - فأخذتني رجفة شديدة ، فأُتيتُ خديجةً ، فقلتُ : « دثروني ، دثروني » ، فدثروني ، وصبوا علىَّ الماء ، فَأُنزل الله « يا أيها المدثر » .

١٩٨ - حدثني شريح بن يونس أبو الحارث ، حدثنا سفيان (١) ، عن معمر ، عن الزهري ، قال :
 فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أول ما أنزل عليه اقرأ باسم ربك الذي - إلى قوله « ما لم يعلم » (٢) - فلما فتر ، حزن حزناً شديداً حتى جعل يأتي رعوس الجبال مراراً ، فكلما أوفى على ذروة جبل ، بدا له جبريل عليه السلام فيقول : « إنك نبي » ، فيسكن لذلك جأشه وترجع إليه نفسه . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن ذلك ، قال : بينا أنا أمشي يوماً إذ رأيتُ الملك الذي كان يأتي بحراء ، بين السماء والأرض ، فجششت منه رعباً ؛ فرجعتُ إلى خديجة ، فقلت : دثروني . قالت خديجة : فدثرناه . فَأُنزل الله : « يا أيها المدثر قم فأنذر » .

١٩٩ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، عن ابن عباس :

أنَّ أول ما نزل من القرآن : اقرأ باسم ربك الذي خلق . قال حجاج : ثم اختلفنا ، فقال بعضهم : نزلت كلها بحراء ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم معتكف هناك ؛ وقال بعضهم : نزل منها إلى قوله « ما لم يعلم » ، ونزل باقيها بعد ما شاء الله .

٢٠٠ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا حفص [بن] غياث ، ثنا الشيباني ، قال محمد (٣) - يعنى سليمان بن أبي سليمان - عن عبد الله بن شداد ، قال :

أول سورة نزلت من القرآن / ٤٩ / « اقرأ باسم ربك » ، ثم أبطأ عنه التنزيل

(١) خ : أبو سفيان .

(٢) القرآن ، الملق (١/٩٦ - ٥) .

(٣) أي محمد بن حاتم الراوى . يقول : المراد بالشيباني هو سليمان بن أبي سليمان .

بعض الإبطاء ، فقال كفار قريش : ودّعه ربه وقلاه . فنزلت « والضحى »^(١) ، إلى آخر السورة .

٢٠١ - وروى محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن جابر بن عبد الله . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : بينا أنا أمشي إذ سمعتُ صوتاً ، فرفعتُ رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء ، بين السماء والأرض ، فجششتُ منه رهباً . فأتيتُ خديجةً فقلت : « زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي » ، فنزلت « يا أيها المزمل »^(٢) والثابت أنه قال « دثروني » للروع الذي دخله ، فنزلت « يا أيها المدثر »^(٣) وإنما نزلت يا أيها المزمل بعدُ ، حين أمره الله أن يقوم من الليل^(٤) .

٢٠٢ - وروى الواقدي ، عن عيسى بن وردان ، عن أبي كريب ، عن أبيه ، أنه وجد في كتاب ابن عباس : أول السور المكية اقرأ باسم ربك ، ثم نون والقلم ، ثم يا أيها المدثر ، ثم المزمل .

٢٠٣ - حدثنا هذبة بن خالد ، ثنا أبان بن يزيد ، ثنا يحيى بن أبي كثير قال : سألت أبا سلمة فقلت : أي القرآن أنزل أولاً ؟ قال : يا أيها المدثر . قلت : وأي أول سورة نزل من القرآن أولاً ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق^(٥) . وقال أبو سلمة : سألت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت : أي القرآن أنزل أولاً ؟ قال : يا أيها المدثر . فقلت له : (و) أي أول سورة نزل من القرآن أولاً ؟ قال : اقرأ باسم ربك الذي خلق . وقال جابر : حدثنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : جاورتُ في حراء ؛ فلما قضيتُ جوارى ، نزلتُ فاستبطنت الوادي ، فنودى ، فنظرتُ أمامي وخلقى وعن يميني وعن شمالي ، فلم أر شيئاً .

(١) القرآن ، الضحى (١/٩٣ - ١١) .

(٢) القرآن ، المزمل (١/٧٣) .

(٣) القرآن ، المدثر (١/٧٤) .

(٤) القرآن ، المزمل (١/٧٣ ، ٣٠) .

(٥) القرآن ، العلق (١/٩٦) .

فَنظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِهِ — يَعْنِي الْمَلَكُ — بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . فَانْطَلَقْتُ إِلَى خَدِيجَةَ فَقُلْتُ : « دَثِّرُونِي » ، فَدَثَّرُونِي وَصَبَّوْا عَلَيَّ مَاءً ، فَانْزَلْتُ « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ » .

٢٠٤ — حَدَّثَنِي رُوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الْمَقْرِي ، ثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ ، ثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْعَطَارْدِيُّ قَالَ :

كَانَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ يَطُوفُ عَلَيْنَا فِي هَذَا الْمَسْجِدِ — يَعْنِي مَسْجِدَ الْبَصْرَةِ — يُقَرِّئُنَا الْقُرْآنَ . وَعَنْهُ أَخَذْتُ هَذِهِ السُّورَةَ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ . وَكَانَتْ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٢٠٥ — حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ الْهَيْثَمِ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ (١) الْكَلْبِيِّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ : أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، حَتَّى بَلَغَ إِلَى « الرَّجْعِيِّ » (٢) . ثُمَّ نَزَلَتْ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ (٣) ، ثُمَّ ثَلَاثُ آيَاتٍ مِنْ نُونٍ (٤) .

٢٠٦ — حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، ثَنَا وَكَيْعٌ ، ثَنَا سَفْيَانٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ؛ ثُمَّ نُونٌ وَالْقَلَمُ .

٢٠٧ — حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ السَّمِينُ ، ثَنَا وَكَيْعٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، قَالَا ثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ :

أَوَّلُ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ .

٢٠٨ — وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْوَاقِدِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ أَبِي ذَمِيمٍ ، قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَمِيرَةَ يَقُولُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ :

جَاءَ جَبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صُورَةِ رَجُلٍ ، فَقَالَ لَهُ : اقْرَأْ . قَالَ : وَمَا أَقْرَأُ ؟ قَالَ : اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ، إِلَى قَوْلِهِ « مَا لَمْ يَعْلَمْ » .

(١) خ : همام انبأ الكلبى .

(٢) القرآن ، الملق (١ / ٩٦ - ٨) .

(٣) القرآن : المدثر (١ / ٨٤) .

(٤) القرآن ، القلم (١ / ٦٨ - ٣) . والرسم المأثور هو « ن » .

٢٠٩ - حدثني بكر بن الهيثم ، حدثني بشر بن الوليد الكندي ، عن سفيان (١) عن معمر ، عن الزهري وقتادة والكلبي قالوا :

علم جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء ، والصلاة ، وأقرأه باسم ربك الذي خلق . فأتى خديجة زوجته ، فأخبرها بما أكرمه الله به . وعلمها الوضوء ، فصلت معه . فكانت أول من خلق الله صلى الله عليه وسلم .

٢١٠ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي معشر ، عن محمد / ٥٠ / بن قيس قال : فحص جبريل بعقبه الأرض ، فنبع ماء ، فعلم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء ، فضمض ثم استنشق وغسل رجله ، ثم نضح تحت إزاره ، ثم صلى ركعتين . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم مسروراً ، فجاء إلى خديجة فحدثها وأراها ما أراه جبريل . ثم صلت معه ركعتين .

٢١١ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن نجيع أبي معشر ، عن محمد بن قيس : أن خديجة لما أتتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرها بما بدىء به ، جمعت عليها ثيابها ، وأتت ورقة فحدثته حديثه وقالت له : ما جبريل ؟ فقال ورقة : سبحان الله القدوس ، جبريل ناموس الله الأكبر وسفيره إلى أنبيائه ؛ لأن كان صاحبك رأى هذه الرؤيا ، إنه لنبي ؛ لوددت أن يكون ذلك فأكون له وزيراً ، وابن عم . ثم خرجت ، فحدثت على عدّاس ، غلام عتبة بن ربيعة وكان نصرانياً ، فقالت : يا عدّاس أخبرني عن جبريل ، فقال : « قدّوس ، قدّوس ، وما ذكر جبريل في هذا البلد الذي أهله عبدة أوثان ؟ جبريل ناموس الله الأكبر ، ولم يأت قط إلا إلى نبي . » فرجعت ، فأخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال الرجلان ؛ وبشرته بذلك .

٢١٢ - وحدثني عمرو الناقد ، أنبأ إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، في حديث طويل قال :

قلت يا أبا سعيد ، هل أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا النبوة ؟

(١) خ : أبي سفيان .

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٠ .

فقال : الله أعلم ، ولكنه رأى ^(١) النور الذي رآه ، عليه السلام .

٢١٣ - وحديث محمد بن سعد ، عن الواقدي أنه قال :

أجمع أصحابنا أن أول المسلمين استجاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد ، ثم اختلفوا في ثلاثة نفر أيهم أسلم ، أولاً ، وهم على وأبو بكر وزيد بن حارثة .

٢١٤ - وحديث محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ربيعة بن عثمان ، عن عمران بن أبي أنس ، وعن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري :

أن أول من أسلم من الرجال زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم أسلم الناس بعده .

٢١٥ - وحديث محمد بن ثابت ، عن الواقدي ، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ، عن أبي الأسود ، عن سليمان بن يسار ، قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

٢١٦ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أنبأ عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة مولى الأنصار ، عن زيد بن أرقم قال :

أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه .

٢١٧ - وحديث هشام بن عمار ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، عن [ابن] المسيب قال :

أول النساء إسلاماً خديجة ، ومن الرجال زيد بن حارثة .

٢١٨ - وقال الواقدي : رأى على النبي صلى الله عليه وسلم تصلي معه خديجة ، فقال : ما هذا يا محمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على هذا دين الله الذي اصطفاه واختاره ، وأنا أدعوك إلى الله وحده ، وأن تذر اللات والعزى فلمهما لا تنفعان ولا تضران ^(٢) . فقال على : ما سمعت بهذا الدين إلى اليوم ،

(١) خ : ولكسرى النور .

(٢) خ : لا ينفمان ولا يضران .

وأنا أستأمر أبي فيه . فكره النبي صلى الله عليه وسلم أن يفشى ذلك قبل استعلان أمره . فقال : يا علي ، إن فعلت ما قلت لك ، وإلا فآكتم ما رأيت . ففضى ليلته . ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له : أعد علي ما قلت . فأعاده . فأسلم ، ومكث يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلى معه على خوف من أبي طالب . وكان هو وزيد بن حارثة يلزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج إلى الكعبة أول النهار ويصلي صلاة الضحى . وكانت تلك صلاة لا تنكرها قريش . وكان إذا صلى في سائر اليوم ، بعد ذلك ، قعد على أو زيد يرصد له . وأنّ أبا طالب فقد علياً ، فقالت له فاطمة بنت / ٥١ / أسد ، أمه : قد رأيته يلزم محمداً ، وأنا أخاف أن يأتيك من قبل محمد في أمر ابنك ما لا تطيقه^(١) . فقال : ما كان ابني ليغتاب عليّ بأمر . واتبع أبو طالب أثر النبي صلى الله عليه وسلم وأثر علي ، فوجدهما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر في شعب أبي دبّ أو غيره ، وعلى ينظر له . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هذا الدين يا محمد ؟ قال : دين الله الذي بعثني به . فدعاه إلى التوحيد وترك عبادة الأوثان . فقال أبو طالب : « أما دين آبائي ، فإنّ نفسي غير مشايعة على تركه ؛ وما كنت لأترك ما كان عليه عبد المطلب ؛ ولكن انظر الذي بعثت به فأقم عليه ، فوالله لا أسلمتكما ما كنت حياً حتى يتمّ الذي تريد . » وقال لعلي : « أما أنت يا بني ، فما بك رغبة في الدخول فيما دخل فيه ابن عمك » . فاشتدّ ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسرّ بقول أبي طالب . وأتى أبو طالب منزله ، فقالت له امرأته : أين ابنك ؟ قال : وما تصنعين به ؟ قالت : أخبرتنى مولاتي أنها رأت مع محمد وهما يصليان في شعب بأجباد ؛ أفترى ابنك صبا ؟ قال أبو طالب : اسكتي ، ودعي عنك هذا ، فهو والله أحقّ من آزر ابن عمه . ولولا أن نفسي لا تطاوعني على ترك دين عبد المطلب ، لا تبتع محمدًا ، فإنه الحليم الأمين الطاهر . فسكنت . وبلغ قريشاً ، فراعهم وكبر عليهم .

٢١٩ - وقال الواقدي : صلى عليّ عليه السلام وله إحدى عشرة سنة ، وذلك الثبت

(١) خ : يطيقه . . . ليفتات .

ويقال إنه صلى ابن عشر . ويقال ابن تسع . ويقال سبع . وقال ابن الكلبي :
صلى وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وقتل وله ثلاث وستون سنة ، وذلك في سنة
أربعين .

٢٢٠ - حدثني شيبان بن فروخ الأيلي^(١) ، ثنا جرير بن حازم ، عن الزبير بن الحريث ، عن عكرمة
عن ابن عباس قال :

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة ، ثم هاجر إلى
المدينة فأقام بها عشر سنين .

٢٢١ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن عكرمة ،
عن ابن عباس أنه قال :

أنزل القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم وله أربعون سنة ؛ ثم مكث بمكة
ثلاث عشرة سنة ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وله ثلاث وستون سنة .

٢٢٢ - وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ، قالا ثنا عبدة بن سليمان ، عن يحيى بن سعيد ، عن
سعيد بن المسيب قال :

أنزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين
سنة ، وأقام بمكة عشر سنين ، وبالمدينة عشر سنين ، وتوفي وهو ابن ثلاث
وستين سنة .

٢٢٣ - وحدثني شيبان ، ثنا جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ،
بمثله .

٢٢٤ - حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن خالد بن عمار مولى بني هاشم ، عن
ابن عباس قال :

بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابن أربعين ، فأقام بمكة خمس عشرة
سنة ، وبالمدينة عشر سنين ، وقبض وله خمس وستون سنة .

(١) خ : الايل (والتصحیح عن تهذيب التهذيب لابن حجر) .

٢٢٥ - حدثنا شجاع بن مخلد ، عن ابن عليه ، عن خالد بن عمار ، عن ابن عباس
بمثله .

٢٢٦ - وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي شيبه ، ثنا خالد بن مخلد ، ثنا سليمان بن بلال ، عن ربيعة ،
عن أنس ، عن عائشة قالت :

« بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربعين ، فأقام بمكة عشر سنين ،
وبالمدينة عشراً ، وتوفي على رأس ستين . »

وحدثني عمرو الناقد ، ثنا الحسين الجعفي ، عن زائدة ، عن هشام ، عن الحسين
بمثله .

وحدثني يحيى بن أيوب الزاهد ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن أنس
بمثله .

٢٢٧ - وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، محمد بن السائب الكلبي قال :

« بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنة / ٥٢ / فأقام
بمكة اثنتي عشرة [سنة] ، وأقام باقي عمره بالمدينة ، وتوفي وهو ابن اثنتين وستين
سنة ونصف سنة . »

دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٢٢٨ - حدثني الوليد بن صالح ^(١) ومحمد بن سعد ^(٢) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، حدثني معمر بن راشد
عن الزهري قال :

« دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً ، وهجر الأوثان ، فاستجاب له
أحداث من الرجال وضعفاء من الناس ، حتى كثر من آمن به ، وكفار قريش
من وجوهها غير منكرين لما يقول . وكان إذا مرّ عليهم في مجالسهم يشيرون
إليه ، ويقولون : غلام بني عبد المطلب يكلّم من السماء . فلم يزالوا كذلك »

(١) خ : الوليد بن سعد ومحمد بن صالح .

(٢) ابن سعد : ١ (١) / ١٣٣ .

حتى أظهر عيب آلهتهم وأخبر أن آباءهم ماتوا على كفر وضلال وأنهم في النار .
فشنفوا له ، وأبغضوه وعادوه وآذوه .

٢٢٩ - قالوا : وحدثنا الواقدي ، عن جارية بن أبي عمران ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، قال :
كان بين أن نزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن أمر بإظهار
الدعاء ثلاث سنين . فكان دعاؤه ثلاث سنين مستخفياً .

قالا : وحدثنا عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى
عنها قالت :

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّاً أربع سنين ، ثم أعلن الدعاء .

قالا : وحدثنا الواقدي ، عن عبد الله بن محمد ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : سمعت سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل يقول :

استخفينا بالإسلام سنة ، ما نصلي إلا في بيت مغلق ، أو شعب خال ، ينظر
بعضنا لبعض .

٢٣٠ - وحدثني محمد بن الوليد ، عن الواقدي ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبيه ، عن عامر بن سعد
عن أبيه [سعد بن أبي وقاص] قال :

خرجت أنا ، وسعيد بن زيد ، ونجباب بن الأرت ، وعمار بن ياسر ،
وعبد الله بن مسعود إلى شعب أبي دب نتوضأ ونصلي ، ونحن مستخفون .
فظهر علينا نفر من المشركين وقد كانوا يرصدوننا فاتبعوا آثارنا : أبو سفيان
ابن حرب ، والأخنس بن شريق وغيرهما من المشركين . فعابوا علينا ، وأنكروا
فعلنا حتى بطشوا بنا . فأخذت لحى جمل . فأضرب به رجلاً من المشركين ،
فأشجه شجة أوضحت . وانكسر المشركون ، وقوى أصحابي . فطردناهم حتى
خرجوا من الشعب . فكنت أول من هراق دماً [في] الإسلام .

٢٣١ - وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري (١) ، عن أشياخهم قال :

كان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يري (٢) أباه يذم دين قريش ؛

(١) لم نجد رواية سعيد في كتاب نسب قريش لمصعب .

(٢) راجع للأشعار ابن هشام ، ص ١٤٧ - ١٤٨ ؛ الأغاني : ٣ / ١٥ ؛ كتاب

وَأَسْلَمَ حِينَ بُعِثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَكَانَ أَبُوهُ قَدْ أَخْرَجَتْهُ قُرَيْشٌ مِنْ مَكَّةَ ، فَكَانَ يَسْتَقْبِلُ الْبَيْتَ ثُمَّ يَقُولُ : لَبِيكَ حَقًّا حَقًّا ، تَعْبُدُ أَوْ رَقًّا ، الْبِرُّ أَرْجُو لَا الْخَال ، هَلْ مُهَجَّرٌ كَمَنْ قَالَ ؟

عَدْتُ بِمَا عَاذَ بِهِ أَبْرَهُمُ مُسْتَقْبِلُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ
يَقُولُ أَنْفَى لَكَ عَانَ رَاغِمٌ مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ

ثُمَّ يَخْرُجُ سَاجِدًا

٢٣٢ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ وَالْوَلِيدُ ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ بَخْتٍ ، عَنْ عَمِيرَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عَزِيزَةَ بِنْتِ أَبِي تَجْرَةَ قَالَتْ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ لَا تَنْكُرُ غَيْرَهَا^(١) . وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ إِذَا جَاءَ وَقْتُ الْعَصْرِ ، تَفَرَّقُوا فِي الشُّعَابِ فَصَلُّوا ، فُرَادَى وَمُتَشَى . فَبَيْنَا طَيْلَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَحَاطِبُ بْنُ عَمْرٍو يَصْلِيَانِ فِي شَعْبٍ بِأَجْيَادِ الْأَصْغَرِ إِذْ هَجَمَ عَلَيْهِمَا ابْنُ الْأَصْدَاءِ وَابْنُ الْغَيْطَلَةِ ، وَكَانَا فَاحْشَيْنِ ؛ فَبَاطَشُوهُمَا وَرَمَوْهُمَا بِالْحِجَارَةِ سَاعَةً حَتَّى خَرَجَا فَانْصَرَفَا .

٢٣٣ - قَالَ الْوَاقِدِيُّ : كَانُوا يَصَلُّونَ الضُّحَى وَالْعَصْرَ ، ثُمَّ نَزَلَتْ^(٢) الصَّلَاةُ الْخَمْسُ قَبْلَ الْهَجْرَةِ . وَكَانَتْ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ نَزَلَ إِتْمَامُهَا بِالْمَدِينَةِ لِلْمَقِيمِ ، وَبَقِيَتْ صَلَاةُ الْمَسَافِرِ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ .

٢٣٤ - وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ الْوَاقِدِيِّ ، / ٥٣ / عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْحِجَاشِيِّ قَالَ :

لَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمَهُ ، وَصَدَعَ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ ،

مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيِّ ، ص ٣٦٤ . « الْخَال » ، الْخِيْلَاءُ . « الْمَهْجَر » مِنْ سَافَرَ فِي الْهَاجِرَةِ عِنْدَ شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْسِ - عِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ : لَيْسَ مَهْجَنَ - « قَالَ » مِنْ نَامَ لِلْقِيلُولَةِ . الْبَيْتُ الثَّانِي ، خ : إِبْرَاهِيمُ ؛ مُصْعَبُ : إِبْرَاهِيمُ . . . الْبَيْتُ الثَّلَاثُ ، خ : شَاجِمٌ - وَالتَّصْحِيحُ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ هِشَامٍ - : وَعِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ : إِذْ قَالَ أَنْفَى لَكَ اللَّهُمَّ عَانَ ؛ وَعِنْدَ مُصْعَبِ بْنِ لَرَبِّ الْبَيْتِ عَانَ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . رَاجِعْ أَوَاسِطَ الْفَقْرَةِ ٢١٨ ، أَعْلَاهُ .

(٢) كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى الْقُرْآنِ ، طه (١٣٠ / ٢٠) حَيْثُ ذَكَرَ الصَّلَاةَ الْخَمْسَ .

واجتمعت قريش على عداوته وخلافه ، وحذب عليه أبو طالب وقام دونه ، ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مظهراً لأمره لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من عيب آلهتهم ، اشتدوا على المسلمين .

٢٣٥ - وحديثي محمد بن سعد والوليد بن صالح ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عمر ابن عبد الله ، عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم قال :

لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم « وأنذر عشيرتك الأقربين »^(١) ، اشتد ذلك عليه وضاق به ذرعاً . فمكث شهراً أو نحوه جالساً في بيته ، حتى ظن عماته أنه شاك ، فدخلن عليه عائدات ، فقال : ما اشتكيت شيئاً ، ولكن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، فأردتُ جمع بني عبد المطلب لأدعوهم إلى الله . قلن : فادعوهم ، ولا تجعل عبد العزى فيهم - يعنين أبا لهب - فإنه غير مجيبك إلى ما تدعوه إليه . وخرجن من عنده ، وهن يقلن : إنما نحن نساء . فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث إلى بني عبد المطلب . فحضروا معهم عدّة من بني عبد مناف ، وجميعهم خمسة وأربعون رجلاً . وسارع إليه أبو لهب ، وهو يظن أنه يريد أن يتزع عما يكرهون إلى ما يحبون . فلما اجتمعوا ، قال أبو لهب : « هؤلاء عمومتك وبنو عمك ، فتكلم لما تريد ، ودع الصلاة ، واعلم أنه ليست لقومك بالعرب قاطبة طاقة . وأنّ أحقّ من أخذك فحبسك أسرتك وبنو أبيك إن أقمت على أمرك ، فهو أيسر عليهم من أن يشب بك بطون قريش وتمدّها العرب . فما رأيت ، يا بن أخي ، أحداً قط جاء بني أبيه بشرّ مما جثتهم به » . وأسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يتكلم في ذلك المجلس ، ومكث أياماً . وكبرُ عليه كلام أبي لهب . فنزل جبريل ، فأمره بإمضاء ما أمره الله به ، وشجعه عليه . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانية ، فقال : « الحمد لله أحمده ، وأستعينه وأومن به واتوكل عليه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » . ثم قال : « إنّ الرائد لا يكذب أهله . والله لو كذبتُ الناس جميعاً ، ما كذبتكم . ولو غررتُ الناس ، ما غررتكم »

والله الذى لا إله إلا هو ، إني لرسول الله إليكم خاصة وإلى الناس كافة .
والله ، لقموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن بما تعملون ،
ولتجزون بالإحسان إحسانا وبالسوء سوءاً . وإنها للجنة أبدًا ، والنار أبدًا . وأنتم
لأول من أنذر . فقال أبو طالب : « ما أحب إلينا معاونتك ومرافدتك ،
وأقبلنا ^(١) لنصيحتك ، وأشد تصديقنا لحديثك . وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون .
ولنما أنا أحدهم ، غير أنى والله أسرعهم إلى ما تحب . فامض لما أُمرت به .
فوالله ، لا أزال أحوطك وأمنعك ، غير أنى لا أجدر نفسي تطوع لى فراق دين
عبد المطلب حتى أموت على ما مات عليه . » وتكلم القوم كلامًا لينًا ، غير
أبى لهب فإنه قال : « يا بنى عبد المطلب ، هذه والله السوءة ؛ خذوا على يديه
قبل أن يأخذ على يده غيركم . فإن اسلمتموه حينئذ ، ذلتم . وإن منعتموه
قتلتم . » فقال أبو طالب : « والله ، لنمنعنه ما بقينا . »

٢٣٦ - وروى الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن موسى بن ميسرة ، عن هند بنت الحارث :

أن صفية بنت عبد المطلب قالت لأبى لهب : « أى أخى ، أحسن
بك خذلان ابن أخيك وإسلامه . فوالله ما زال العلماء يخبرون أنه يخرج من
ضئضئى عبد المطلب نبي . فهو هو . » فقال : هذا والله الباطل ، والأمانى ،
وكلام / ٥٤ / النساء فى الحجال . إذا قامت بطون قريش كلها ، وقامت
معها العرب ، فما قوتنا بهم . والله ، ما نحن عندهم إلا أكلة رأس .

٢٣٧ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لما أمر الله نبيه أن ينذر عشيرته الأقربين ، جلس على الصفا فقال : « يآل
فهر . » فجاءه من سمع كلامه ممن كان بمكة من بنى فهر . فقال له
أبو لهب : هذه فهر عندك . فقال : « يآل غالب . » فرجع بنو محارب والحارث
ابنا فهر . فقال : « يآل لؤى بن غالب . » فرجع بنو تيم بن غالب ، وهو الأدرم ^(٢) .

(١) بصيغة أفضل التفضيل .

(٢) خ : الأدرم .

فقال : « يآل كعب » ، فرجع بنو عامر بن لؤى . فقال : « يا آل مرة بن كعب » ، فرجع بنو عدى وسهم وجمع . فقال : « يآل كلاب » ، فرجعت بنو مخزوم وبنو تيم بن مرة . فقال : « يآل قصي » ، فرجعت بنو زهرة . فقال : « يآل عبد مناف » فرجع بنو عبد الدار وبنو أسد بن عبد العزى . فقال له أبو لهب : هذه عبد مناف . فقال صلى الله عليه وسلم : ادعوكم إلى أن تشهدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنى عبده ورسوله ، أضمن لكم الجنة . فقال أبو لهب : « ألهذا دعوتنا ؟ تباً لك » . فأنزل الله عز وجل : « تبّت يدا أبى لهب وتب » ^(١) ، السورة .

٢٢٨ — وسحدثني محمد بن سعد ، ^(٢) عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن عكرمة بن ابن عباس قال :

لما نزلت « وأنذر عشيرتك الأقربين » ^(٣) ، صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصفا ، فنادى : « يا معشر قريش » . فقالت قريش : محمد على الصفا يهتف . فأقبلوا واجتمعوا ، فقالوا : ما لك يا محمد ؟ قال : « أرايتم لو أخبرتكم أن تحيلاً أسفح هذا الجبل ، أكنتم تصدقوني ؟ » قالوا : « نعم ، أنت عندنا غير متهم » ، وما جربنا عليك كذباً قط . قال : « فأني نذير لكم بين يدي عذاب شديد » ^(٤) . يا بني عبد المطلب ، يا بني عبد مناف ، يا بني زهرة ، — حتى عدّ الأفخاذ من قريش — إن الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين . وأنى لا أملك لكم من الدنيا منفعة ، ولا من الآخرة نصيباً إلا أن تقولوا لا إله إلا الله » . قال أبو لهب : « تبّاً لك ، سائر اليوم ، ألهذا جمعتنا ؟ » فأنزل الله عز وجل فيه : « تبّت يدا أبى لهب » ^(٥) .

(١) القرآن ، المسد (١/١١١ - ٥)

(٢) ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٣ .

(٣) القرآن ، الشعراء (٢٦/٢١٤) .

(٤) القرآن ، سبأ (٤٦/٣٤) .

(٥) القرآن ، المسد (١/١١١) .

٢٣٩ - حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون المروزي وعمرو بن محمد الناقد ، قالا ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم الصفا ، فقال : يا صباحاه . فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا : ما لك ؟ فقال : رأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم ، أما كنتم تصدقونني ؟ قالوا : بلى . قال : وإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد . فقال أبو لهب : تباً لك ، ألهذا جمعتنا؟ فأنزل الله عز وجل : « تبّ يدا أبي لهب » إلى آخرها .

٢٤٠ - وقد روي أن أبا طالب لما مات ، اجتمع بنات عبد المطلب إلى أبي لهب ، فقلن له : محمد ابن أخيك ؛ فلو عضدته ومنعته ، كنت أولى^(١) الناس بذلك . فلقى النبي صلى الله عليه وسلم وهو عازم على معاضدته . فسأله عن عبد المطلب وغيره من آبائه ، فقال : إنهم كانوا على غير هدى ولا دين . فقال : تباً لك . فنزلت : « تبّ يدا^(٢) أبي لهب » .

٢٤١ - وروي أن أفلح بن النصر السلمي كان سادن العزى . فدخل عليه أبو لهب يعوده وقد اختضر . فقال له : يا أبا عتبة^(٣) ، أظنّ العزى ستضيع بعدى . فقال أبو لهب : كلا ، أنا أقوم عليها ؛ فإن يظهر محمد ولن يظهر^(٤) ، فهو ابن أخي ؛ وإن تظهر العزى ، فهي^(٥) الظاهرة ؛ ليت قد اتخذت عندها يدا . فنزلت : « تبّ يدا أبي لهب وتبّ » . وقال الكلبي : اسم سادن العزى : دبيعة بن حرمي السلمي .

٢٤٢ - وروي أن أبا لهب قال : يعدنا محمد عدان^(٦) بعد الموت ؛ ليس في أيدينا منها شيء فنزلت : « تبّ / ٥٥ / يدا أبي لهب » .

(١) خ : أوط .

(٢) خ : يدي .

(٣) خ : يا عتبة .

(٤) خ : تظهر .

(٥) خ : وهي .

(٦) العدان حافة النهر . كأنه أشار إلى جنات عدن تجري من تحتها الأنهار .

٢٤٣ - قالوا : ولما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً ، فرد عليه أبو لهب قوله وأباه ، لقي هند بنت عتبة بن ربيعة ، فقال لها : « لقد باينت محمداً ، يا بنت عتبة ، وأبيت ما جاء به ، ونصرت اللات والعزى ، وغضبت لهما » . فقالت : جزيت خيراً يا أبا عتبة .

٢٤٤ - وقال بعض المفسرين : « تبت » ، خسرت . والعرب تقول : تبت ، ضعفت . والبعر التاب ، الضعيف . وقالوا في قوله « وما كسب »^(١) ، يعنى ولده .

وحدثني محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن معاذ بن محمد ، عن عمران بن أبي أنس قال : كانت أم جميل بنت حرب بن أمية تحمل أغصان العضاة والشوك ، فتطرحها على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى عن أبي روق الهمداني ، عن الضحاك ، عن ابن عباس

مثل ذلك . وكان مجاهد يقول : « حمالة »^(٢) ، النيمة ، تحطب بذلك على ظهرها ؛ والممسود ، المفتول الموثق ؛ و « الجيد »^(٣) ، العنق . وقال بعضهم ؛ حبل من « مسد »^(٤) ، من ليف . وقال آخرون : عنى أن في جيدها سلسلة من نار ، أى من سلاسل جهنم ؛ و « الجيد » العنق .

٢٤٥ - قالوا : ولما نزلت « تبت يدا أبي لهب » ، وذكر الله امرأته أم جميل ، قالت : قد هجاني محمد ؛ والله لأهجوته . فقالت :

محمداً قلينا ودينه أبينا

وأخذت فهراً لتضربه به وهمت^(٥) . فأعشى الله عينها ، وردّها بغیظها . فعزمت على ابنيها أن يطلقا^(٦) ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعلا . وكانت

(١) القرآن ، المسد (٢/١١١) .

(٢) القرآن ، المسد (٤/١١١) .

(٣ ، ٤) أيضاً (٥/١١١) .

(٥) خ : ففرا انصرت به زعمت .

(٦) خ : يطلقها .

رقية عند عتبة بن أبي لهب ، وأم كلثوم عند معتب بن أبي لهب ؛ ويقال : عتيبة .

٢٤٦ - وحديث الوليد بن صالح ومحمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

خسرت يدا أبي لهب . وامراته حمالة الحطب : النميمة . ما أغنى عنه ماله وما كسب : ولده . قال : فلما نزلت « تبت » ، جاءت أم جميل بنت حرب والنبي صلى الله عليه وسلم في المسجد ، معه أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما ، وفي يدها فهر . فلما وقعت على النبي صلى الله عليه وسلم أخذ الله على بصرها ، ورأت أبا بكر وعمر . فكرهت عمر ، وأقبلت على أبي بكر ، فقالت : أين صاحبك ؟ قال : وما تصنعين به ؟ قالت : بلغني أنه هجاني ، والله لو وجدته لضربت بهذا الفهر فيه . فقال عمر : ويحك ، إنه ليس بشاعر^(١) فقالت : إني لأرجو أن أكلمك يا ابن الخطاب . ثم أقبلت على أبي بكر ، فقالت : أي ، والثواقب ، إنه لشاعر ، وإني لشاعرة .

٢٤٧ - قال الواقدي : وأما قوله « في جيدها حبل من مسد^(٢) » ، فيقال ودعة كانت في رقبتها . وقال : حدثني بذلك معمر ، عن قتادة . قال : ويقال : سلسلة من نار .

٢٤٨ - قالوا : ولما أظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوته ، جعل أبو بكر يدعو ناحية سرا . وكان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على مثل ذلك . وكان عثمان على مثل ذلك . وكان عمر يدعو علانية . وكان حمزة بن عبد المطلب كذلك . وكان أبو عبيدة يدعو ، حتى فشا الإسلام بمكة . وأظهر كفار قريش البغي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والحسد له . وكان الذين يبدون صفتهم في عداوته وأذاه ، ويشخصون به ، ويخاصمون ويجادلون

(١) خ : بشعار .

(٢) خ : القرآن ، المسد (٥/١١١) .

ويردون من أراد الإسلام عنه : أبا^(١) جهل بن هشام ، وأبا لهب ، والأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة — وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، — والحارث بن قيس بن عدى السهمي (الذي كان كلما رأى حجراً أحسن من الذي عنده أخذه وألقى ما عنده ، وفيه نزلت : « أفرايت من اتخذ إلهه هواه^(٢) » ، وهو ابن الغيطلة) ، والوليد بن المغيرة ، وأمّية وأبي ابني^(٣) خلف الجهميين ، وأبا قيس بن الفمكة بن المغيرة ، والعاص بن وائل السهمي ، والنضر بن الحارث العبدري ، ومنبه ونبيه ابني الحجاج السهميين ، وزهير بن أبي أمية المخزومي ، والسائب بن أبي السائب / ٥٦ / — واسمه صيفي — بن عابد^(٤) بن عمر بن مخزوم ، والأسود بن عبد الأسد المخزومي ، والعاص بن سعيد ابن العاص ، وعدى بن الحمراء الخزاعي ، وأبا البختري العاص بن هاشم [بن الحارث] بن أسد بن عبد العزى ، وعقبة بن أبي معيط بن أبي عمرو بن أمية ، والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، وابن الأصدى^(٥) الهذلي (وهو الذي نطحته الأروى) ، والحكم بن أبي العاص بن أمية . وذلك أن هؤلاء كانوا جيرانه . وكان الذين ينتهى عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم : أبو جهل^(٦) ، وأبو لهب ، وعقبة . وكان أبو سفيان بن حرب ، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ذوى عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم لم يكونوا يفعلون كما فعل هؤلاء ، وكانوا كجهلة قريش .

-
- (١) كذا ههنا « كان الذين . . . أبا جهل وأبا لهب . . . وأبا قيس . . . وأبا البختري » . ولكن راجع أيضاً هذا الفصل فيما يلى .
 (٢) القرآن ، الجاثية (٢٣ / ٤٥) .
 (٣) خ : أبى بن . (وجب أن قال : « أمية وابيضاً ابني خلف . . . منبهاً ونبيهاً ابني الحجاج » ، ليوافق مع « أبا جهل وأبا لهب » .
 (٤) خ : عابد .
 (٥) كذا ههنا بالألف المقصورة وهى رواية فى ابن الأصداء .
 (٦) كذا ههنا « كان الذين . . . أبو جهل وأبو لهب » ، خلاف استعماله الذى مضى آنفاً .

أمر أبي جهل

٢٤٩ - قالوا: أبو جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم . كناه النبي صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، لأنه كان يكنى قبل ذلك « أبا الحكم » .

٢٥٠ - وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال لأبي جهل « أبا^(٢) الحكم » ، فقد أخطأ خطيئة يستغفر الله منها . وروى عنه أنه قال : لكل أمة فرعون ، وفرعون هذه الأمة أبو جهل .

٢٥١ - وكان أبو جهل في نفر من قريش ، فيهم عقبة بن أبي معيط ، وكان أسفه قريش ، بالحجر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فأطال السجود . فقال أبو جهل : أيكم يأتي جزوراً لبني فلان قد نحررت اليوم بأسفل مكة ، فيجىء بفرثها فيلقيه على محمد ؟ فانطلق عقبة بن أبي معيط ، فأتى بفرثها ، فألقاه على ما بين كتفيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد . فجاءت فاطمة عليها الصلاة والسلام ، فأماطت ذلك عنه ، ثم استقبلتهم تشتمهم . فلم يرجعوا إليها شيئاً . ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رفع ، فقال : اللهم عليك بقريش ، عليك بعقبة بن أبي معيط ، وبأبي جهل ، وبشيبه ، وعتبة ، وأمية بن خلف . ثم قال لأبي جهل : والله لتنتهين أو لينزلن الله عليك قارعة . وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقيه أبو البختري فأنكر وجهه ، فسأله عن خبره . فأخبره به . وكان معه سوط ، فأتى أبا جهل فعلاه به . فتشاور بنو مخزوم وبنو أسد بن عبد العزى . فقال أبو جهل : ويلكم ، إنما يريد محمد أن يلقى بينكم العداوة .

٢٥٢ - وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعقبة : يا بن أبان - وكان اسم أبي معيط « أبان » - أما أنت بمقصر عما نرى ؟ فقال : لا ، حتى تدع ما أنت

(١) خ : عمر بن عمر بن مخزوم .

(٢) خ : أبو الحكم .

عليه . فقال : والله ، لتنتهين أو لتحلن بك قارعة .

٢٥٣ — وقال أبو جهل : والله ، لئن رأيتُ محمداً يصلي ، لأطأن رقبتَه . فبلغه أنه يصلي . فأقبل مسرعاً ، فقال : ألم أنهك ، يا محمد ، عن الصلاة ؟ فأنتهره رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أنتهرنى وتهدّنى وأنا أعزّ أهل البطحاء ؟ فسمعه العباس بن عبد المطلب ، فغضب وقال ، كذبت . فنزلت ^(١) : « رأيتَ الذى ينهى عبداً إذا صلى » — يعنى أبا جهل — « رأيتَ إن كان على الهدى » — يعنى محمداً صلى الله عليه وسلم . وقوله « نأديه » يقول عشيرته ومن يجالسَه . ونهى عن طاعته . فكان ابن عباس يقول : والله ، لو دعا لأجابه ربنا بالعذاب . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل اثنا ^(٢) عشر ملكاً من الزبانية ، رموسهم فى السماء وأرجلهم فى الأرض . ولو فعل ، أخذوه عياناً .

٢٥٤ — وذكروا : أن أبا جهل قال : يا محمد ، ابعث لنا رجلين أو ثلاثة من آبائنا ممن قد مات ، فأنت أكرم على الله ، فليست بأهون على الله من عيسى فيما تزعم ، فقد كان عيسى يفعل ذلك ^(٣) . فقال : لم يقدرنى الله على ذلك . قال : تسخر لنا الريحَ تحمِلنا إلى الشام فى يوم وتردّنا فى يوم ، فإن طول السفر يجهدنا ، فليست بأهون على الله من سليمان ، فقد كان يأمر الريح فتغدو به مسيرة شهر وتروح به مسيرة شهر ^(٤) . فقال : لا أستطيع ذلك . فقال أبو جهل : / ٥٧ / فإن كنتَ غير فاعل شيئاً مما سألتك ، فلا تذكر آلهتنا بسوء . فقال عبد الله بن أمية : فأرنا كرامتك على ربك فليكن لك بيت من زخرف وجنة من نخيل وعنب تجرى فيها الأنهار ، وفجر لنا ينبوعاً مكان زمزم ، فقد شقّ علينا المتع ^(٥) عليها ، وإلاّ فأسقط علينا كسفاً . فقال : ليس هذا بيدي ؛ هو بيد الذى خلقتنى . قال : فارقْ إلى السماء فأت بكتاب نقرؤه ، ونحن ننظر

(١) القرآن ، العلق (٩٦/٩ - ١٨) .

(٢) خ : اثنى .

(٣) راجع القرآن ، آل عمران (٤٩/٣) .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (١٢/٣٤) .

(٥) المتع : الاستقاء .

إليك . فأُنزلت فيه الآيات ^(١) .

٢٥٥ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عمر بن صالح مولى التوأمية ^(٢) ، عن ابن عباس ؛ وحدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت هذه الآية : « إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل ^(٣) » ، يعنى دردى الزيت ، قال أبو جهل : أنا أدعولكم ، يا معشر قريش ، بالزقوم . فدعا بزبد وتمر ، وقال : « تزقموا من هذا ، فإننا لا نعلم زقوماً غيره » . فبين الله عز وجل أمرها ، فقال : « إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ، طلعتها كأنه رعوس ^(٤) الشياطين ^(٥) » . فقالت قريش : شجرة تنبت في النار ؟ فكانت فتنة لهم ، وجعل المستهزئون يضحكون . قال : و « الشوب ^(٦) » ما شيب به الشيء وُخلط . وقوله « الهيم ^(٧) » ، الإبل العطاش . قال الواقدي : وقد قيل في « الهيم » إنها الأرضون ذوات الرمل التي لا تروى . و « رعوس » الشياطين ، نبت خارج الحرم ، يسمى رعوس الشياطين . وروى أيضاً أنه لما نزلت : « ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لا تكون من شجر من زقوم ^(٨) » ، قال أبو جهل : « ايتونا بزبد وتمر . » ثم قال : « تزقموا ، فإن هذا الزقوم » . فنزلت : « إن شجرة الزقوم طعام الأثيم » - يعنى أبا جهل - « كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم ^(٩) » . ونزلت : « إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ^(١٠) » . قال : و « التوومة » ، ابنة أمية ابن خلف الحمصي ، ولدت وأخت لها في بطن ، فسميت تلك باسم ، وسميت هذه « التوومة » .

(١) القرآن ، الإسراء (١٧/٩٠ - ٩٣) .

(٢) ص : التوئية . وراجع أيضاً في آخر هذا الفصل .

(٣) القرآن ، الدخان (٤٤/٤٣ - ٤٥) . والرسم المأثور هو « إن شجرت الزقوم » .

(٤) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٢ - ٦٧) .

(٥) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٧) .

(٦) القرآن ، الواقعة (٥٦/٥٥) . كأنه خلط على المؤلف فجاء بين « الشوب »

و « الهيم » للتفسير وهما وردا في سورتين مختلفتين .

(٧) القرآن ، الواقعة (٥٦/٥١ - ٥٢) .

(٨) القرآن ، الدخان (٤٤/٤٣ - ٤٤) . والرسم المأثور هو « إن شجرت الزقوم » .

(٩) القرآن ، الصافات (٣٧/٦٤) .

٢٥٦ - وروى عن عطاء بن يسار في قوله « فأما من أعطى واتقى ^(١) » الآية ، أنها نزلت في أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . ونزل قوله : « وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى ^(٢) » في أبي جهل . قال : و « الحسنى » الجنة . ويقال : الحلف .

٢٥٧ - قال الواقدي في إسناده : إن رجلاً من هذيل ، يقال له عمرو ، قدم بغنم له فباعها . وراه النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره بالحق ودعاه إليه . فقام إليه أبو جهل ، وكان خفيفاً حديد الوجه والنظر ، به حَوْلٌ ، فقال له : انظر ما دعاك إليه هذا الرجل ؛ فأياك أن تركز إلى قوله فيه أو تسمع منه شيئاً ، فإنه قد سفه أحلامنا ؛ وزعم أن من مات منا كافراً ، يدخل النار بعد الموت ؛ وما أعجب ما يأتي به . فقال الهذلي : أما تخرجونه من ^(٣) أرضكم ؟ قال أبو جهل : لئن خرج من بين أظهرنا فسمع كلامه وحلاوة لسانه ^(٤) قومٌ أحداث ليتبعنه ؛ ثم لا نأمن ^(٥) أن يكرّ علينا بهم . قال الهذلي : فأين أسرته عنه ؟ قال أبو جهل : إنما امتنع بأسرته . ثم إن الهذلي أسلم يوم الفتح .

٢٥٨ - وقالوا ^(٦) : قدم رجل من أراش ، بإبل له ، مكة . فباعها من أبي جهل . فطله بأثمانها . فوقف الرجل على نادى قريش ، فقال : إني رجل غريب ، ابن سبيل ، وإنّ أبا الحكم ابتاع مني ظهراً فطلني بثمنه وجبسنى حتى شق على ؛ فمن رجل يقوم معي فيأخذ لي بحقي منه ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في عَرْض المسجد ، فقالوا ، وهم يستهزئون : أترى الرجل الجالس ؟ انطلق إليه ، يأخذ لك بحقك . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، إني رجل غريب . واقتصص عليه قصته . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى ضرب باب أبي جهل . فقال أبو جهل : من هذا ؟ قال رسول

(١) القرآن ، الليل (٩٢/٥ - ٦) .

(٢) أيضاً (٩٢/٨ - ٩) .

(٣) خ : يخرجونه عن .

(٤) خ : أسنانه .

(٥) خ : يا من .

(٦) ابن هشام ، ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

الله صلى الله عليه وسلم : محمد بن عبد الله ؛ فاخرج إلى . ففتح الباب وخرج . فقال له : أخرج إلى الرجل من حقه . قال : نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / ٥٨ / لن أبرح أو تعطيه حقه . فدخل البيت ، فخرج إليه بحقه وأعطاه إياه . فانطلق نبي الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف الرجل إلى مجلس قریش فقال : جزى الله محمداً خيراً ، فقد أخذ لي بحقي بأيسر الأمر . ثم انصرف . وجاء أبو جهل ، فقالوا له : ماذا صنعت ؟ فوالله ما بعثنا الرجل إلى محمد إلا هازئين . فقال : دعوني ، فوالله ما هو إلا أن ضرب بابي حتى ذهب فؤادي ؛ فخرجتُ إليه وإن على رأسي لفحلاً ، ما رأيتُ مثل هامتة وأنيابه قط فاتحاً فاه ؛ والله لو أبیت لأكلني ؛ فأعطيتُ الرجل حقه . فقال القوم : ما هو إلا بعض سحره .

٢٥٩ - وحديثي بكر بن الهيثم ، حديثي أبو الحكم الصنعاني ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس قال :

جاء أبو جهل في عدة من المشركين يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج عليهم وهو يقرأ يس^(١) ، وجعل ينثر التراب على رؤوسهم لا يرونه . فلما انصرف ، أقبلوا ينفضون التراب عن رؤوسهم ويتعجبون ويقولون : سحر من سحر محمد .

٢٦٠ - حديثي محمد بن حاتم ، عن يزيد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن ثعلبة ابن صمير قال :

قال أبو جهل : « اللهم أقطعنا للرحم ، وأتانا^(٣) بما لا تعرف^(٤) ؛ فأحسنته الغداة » . يقول هذا يوم بدر . فأنزل الله عز وجل : « إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح^(٥) » . واستفتاحه هو قوله هذا .

(١) القرآن ، يس (١/٣٦ - إلخ) .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٧٧ - ٤٧٨ .

(٣) خ : أبانا .

(٤) عند ابن هشام ، ص ٤٧٨ : لا يعرف .

(٥) القرآن ، الأنفال (٨/١٩) .

٢٦١ - قالوا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد ومعه أبو بكر ، وعمر ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنهم ، إذ أقبل رجل من بني زبيد ، وهو يقول : يا معشر قريش ، كيف تدخل عليكم مادة أو جلب وأنتم تظلمون من دخل إليكم ؟ وجعل يقف على الحلق ، حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ظلمك ؟ قال : أبو الحكم ؛ طلب مني ثلاثة أجمال ، هي خيار إبلي ، فلم أبعه إياها بالوكس ، فليس يبتاعها أحد مني اتباعاً لمرضاة ؛ فقد أكسدت سلعتي وظلمني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأين أجمالك ؟ قال : هي هذه بالحزورة . فابتاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه . فباع جميلين منها بالتمن الذي التمسه ؛ وباع البعير الثالث وأعطى ثمنه أرامل بن عبد المطلب . وأبو جهل جالس في ناحية من السوق ، لا يتكلم . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا عمرو ، إياك أن تعود لمثل ما صنعت بهذا الأعرابي ، فترى مني ما تكره . فجعل يقول : لا أعود ، يا محمد . فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أقبل عليه أمية بن خلف ومن حضر من المشركين ، فقالوا : لقد ذللت في يد محمد ، حتى كأنك تريد اتباعه . فقال : لا أتبعه ، والله ، أبداً ؛ إنما كان انكساري عنه لما رأيت من سحره : لقد رأيت عن يمينه وشماله رجالاً معهم رماح يشرعونها إلى ، لو خالفته لكانت إياها . فقالوا : هذا سحر منه . قال : هو ذاك .

٢٦٢ - وُقُتل أبو جهل يوم بدر وهو ابن سبعين سنة . وكان معاذ بن عمرو بن الجموح وبعض بني عفرأ ضرباه . ودفع عليه ابن مسعود .

أمر أبي لهب بن عبد المطلب

٢٦٣ - قالوا : كان أبو لهب أحد من يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم . ووقع بينه وبين أبي طالب كلام ، فصرعه أبو لهب وقعد على صدره وجعل يضرب وجهه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتمالك أن أخذ بضبعي أبي لهب ، فضرب به الأرض . وقعد أبو طالب على صدره ، فجعل يضرب

وجهه . فقال أبو لهب للنبي صلى الله عليه وسلم : هو عمك وأنا عمك ؛ فلم فعلتَ هذا في ؟ والله لا يحبك قلبي أبدا .

٢٦٤ - قالوا : وكان أبو لهب يطرح القدر والنتن على باب النبي صلى الله عليه وسلم . فرآه حمزة بن عبد المطلب رحمه الله / ٥٩ / وقد طرح من ذلك شيئاً . فأخذه وطرحه على رأسه . فجعل أبو لهب ينفض رأسه ويقول : صابى أحرق . فأقصر عما كان يفعل ، ولكنه كان يدسّ من يفعله .

٢٦٥ - وروى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنتُ بين شرّ جارّين : بين أبي لهب وعُقبة بن أبي معيط ؛ إن كانا ليأتيان بالفروث فيطرحونها في بابي . قالت عائشة : فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : يا بني عبد مناف ، أى جوار هذا ؟ ثم يميّطه عن بابيه .

٢٦٦ - قالوا : وبعث أبو لهب ابنه عتبة بن أبي لهب بشيء يؤذى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسمعه يقرأ : « والنجم إذا هوى ^(١) » . فقال : أنا أكفر برب النجم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلط الله عليك كلباً من كلابه ^(٢) . فخرج في تجارة ، فجاء الأسد وهو وأصحابه نيام ، بحوران . فجعل يهمس ويشمّ حتى انتهى إليه ، فضمغه ضمغة أتت عليه . فجعل يقول ، وهو بآخر رمق : ألم أقل لكم إنّ محمداً أصدق الناس ؟ ثم مات .

٢٦٧ - ومات أبو لهب ، واسمه عبد العزى ، بداء يعرف بالعدسة . وكان موته بمكة بعد وقعة بدر بسبعة أيام ، فبلغه خبرها ولم يشهدها . أمر الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب :

٢٦٨ - وكان الأسود بن عبد يغوث من المستهزئين الذين قال الله عز وجل : « إنا كفيناك المستهزئين ^(٣) » . وكان إذا رأى المسلمين ، قال لأصحابه : « قد

(١) القرآن ، النجم (١/٥٣) .

(٢) خ : كلابك .

(٣) القرآن ، الحجر (٩٥/١٥) .

جاءكم ملوك الأرض الذين يرثون ملك كسرى وقيصر . ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم : أما كلّمت اليوم من السماء ، يا محمد ؟ وما أشبه هذا القول . فخرج من عند أهله ، فأصابته السموم ، فاسود وجهه حتى صار حبشياً . فأقنى أهله ، فلم يعرفوه وأغلقوا دونه الباب . فرجع متلداً حتى مات عطشاً .

٢٦٩ - ويقال : إن جبريل عليه السلام أوماً إلى رأسه ، فضربتة الأكلة ، فامتحض رأسه قيحاً . ويقال : أوماً إلى بطنه ، فسقى بطنه ومات حبناً . ويقال : إنه عطش ، فشرب الماء حتى انشق بطنه بمكة . وقال الواقدي : مات حين هاجر ^(١) النبي صلى الله عليه وسلم . ودُفن بالحجون .

٢٧٠ - وحدثنى أبو بكر الأعمش ^(٢) ، ثنا علي بن عبد الله المديني ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو ، عن عكرمة قال :

أخذ جبريل عليه السلام بعنق الأسود بن عبد يغوث ، فحنا ظهره حتى احقوقف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خالى ، خالى . فقال جبريل : يا محمد دعه .

أمر الحارث بن قيس السهمي

٢٧١ - كان الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو أحد المستهزئين للمؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو ابن الغيطلة . وهى من ولد مشنوق بن مرة بن عبد مناف بن كنانة . والغيطلة أم أولاد قيس بن عدى ، نسبوا إليها . وهو الذى نزلت فيه : « أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ^(٣) » . وكان يأخذ حجراً ، فإذا رأى أحسن منه تركه وأخذ الأحسن . وكان يقول : لقد غرّ محمد نفسه وأصحابه أن وعدهم أن يحيوا بعد الموت ؛ والله ما يهلكنا إلا الدهر ومرور الأيام والأحداث . أكل حوتاً مملوحاً ، فلم يزل يشرب عليه الماء حتى مات . ويقال : إنه أصابته الذبحة . وقال بعضهم : امتحض رأسه قيحاً .

(١) خ : عاجز .

(٢) خ : الأعمش .

(٣) القرآن ، الجاثية (٢٣/٤٥) .

أمر الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة ،
وأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية .

٢٧٢ - ٦٠ / قالوا : كان الوليد يكنى أبا عبد شمس ، وهو العدل ، وهو الوحيد . وإنما سمي العدل لأنه يقال إنه يعدل قريشاً كلها . ويقال : إن قريشاً كانت تكسو الكعبة ، فيكسوها مثل ما تكسوها كلها .

٢٧٣ - وكان جمع قريشاً في دار الندوة ، ثم قال لهم : يا قوم ، إن العرب يأتونكم أيام الحج فيسألونكم عن محمد ، فتختلفون : يقول هذا : « ساحر » ، ويقول هذا : « شاعر » ، ويقول هذا : « مجنون » ، ويقول هذا : « كاهن » ؛ والناس يعلمون أن هذه الأشياء لا تجتمع . فقالوا : نسميه شاعراً ؟ قال الوليد : قد سمعتم الشعر وسمعناه ؛ فما يشبه ما يجيء شيئاً من ذلك . قالوا : فكاهن ؟ قال : صاحب الكهانة يصدق ويكذب ؛ وما رأينا محمداً كاذب قط . قالوا : فمجنون ؟ قال : المجنون يخنق ، ومحمد لا يخنق . ثم مضى الوليد إلى بيته . فقالوا : صبأ . فقال : ما صبأت ، ولكني فكرت فقلت : أولى ما سمي به ساحر لأن الساحر يفرق بين المرأة وزوجها ، والأخ وأخته . فنادوا بمكة : إن محمداً ساحر . فنزلت فيه : « ذرني ومن خلقت وحيداً » إلى قوله « تسعة عشر »^(١) . فقال أبو الأسدين ، واسمه كلدة بن أسيد بن خلف الجمحي : أنا أكفيكم خمسة على ظهري ، وأربعة بيدي ، فاكفوا^(٢) بقيته . فأنزلت : « وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة » وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا^(٣) .

٢٧٤ - وقال الوليد : لئن لم ينته محمد عن سب آلهتنا ، لنسبن إلهه . فقال أبو جهل : نعم ما قلت . ووافقهما الأسود بن عبد يغوث ، وهو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزلت : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم »^(٤) .

(١) القرآن ، المدثر (١١ / ٧٤ - ٣٠) .

(٢) خ : فاكفوك . (لعل : فاكفوني) .

(٣) القرآن ، المدثر (٧٤ / ٣١) .

(٤) القرآن ، الأنعام (٦ / ١٠٨) .

٢٧٥ - قالوا: واعترض الوليدُ بن المغيرة^(١) رسولَ الله صلى الله عليه وسلم، ومع الوليد عدّة من قريش. منهم الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى، والعاص ابن وائل السهمي، وأمّية بن خلف. فقالوا: «يا محمد، هلم، فلنعبد ما تعبد، وتعبد ما نعبد، فنشترك نحن وأنت في الأمر. فإن كان ما تعبد خيراً، كنّا قد أخذنا بحظنا. وإن كان ما نعبد خيراً، كنت قد أخذت بحظك». «فأنزل الله عز وجل سورة قل يآيها الكافرون^(٢). يقول: قل لهم، لا أعبد الآن ما تعبدون، ولا أنتم الآن عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد أبداً ما عبدتم، ولا أنتم عابدون أبداً ما أعبد، لكم كفركم، ولي إيماني.

٢٧٦ - وقال الوليد لأبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية، وكان نديمه: لولا أنزل هذا القرآن الذي يأتي به محمد على رجل من أهل مكة أو من أهل الطائف، أو مثل أمية بن خلف. فقال أبو أحيحة: أو مثلك، يا أبا عبد شمس، أو على رجل من ثقيف^(٣) مثل مسعود بن عمرو أو كنانة بن عبد يا ليل، أو مسعود ابن معتب وابنه عروة بن مسعود. فأنزل الله عز وجل: «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم، أأهم يقسمون رحمة ربك؟»^(٤).

٢٧٧ - وقال الواقدي: مات الوليد بعد الهجرة بثلاثة أشهر أو نحوها، وهو ابن خمس وتسعين سنة. ودفن بالحجون. وكان الوليد أحد المستهزئين. فمرّ برجل، يقال له حراث بن عامر، من خزاعة وهو الثبت - وبعضهم يقول: حراب - ويكنى أبا قصاف، وهو يريش نبلا له ويصلحها. فوطئ على سهم منها، فخدش أخمص رجله خدشاً يسيراً. ويقال: علق بإزاره، فخدش ساقه خدشاً خفيفاً. فأهوى إليه جبريل عليه السلام فانتفض الخدش. وضربته الأكلة في رجله أو ساقه، فمات. وأوصى بنيه فقال: اطلبوا خزاعة بالسهم الذي

(١) خ: المغيرة ورسول الله.

(٢) القرآن، الكافرون (١٠٩/١ - ٦).

(٣) خ: ثقيفة.

(٤) القرآن، الزخرف (٤٣/٣١ - ٣٢).

أصابني . وأعطت خزاعةً ولدَه العقل . وقال : فانظروا عقرى عند أبي أزيهر الدوسي من الأزدي ، ولا يفوتنكم . فعدا^(١) هشام / ٦١ / بن الوليد على أبي أزيهر بعد بدر ، فقتله . وهو أبو أزيهر بن أنيس بن الحيسق ، من ولد سعد بن كعب بن الغطريف . وكان أبو أزيهر حليفاً لأبي سفيان بن حرب بن أمية . فزوّج ابنته من عتبة بن ربيعة . وتزوّج الوليد بن المغيرة ابنة له أخرى . فأمسكها أبو أزيهر ولم يهدّها إليه . وزوّج عاتكة ابنته أبا سفيان ، فولدت له محمد ابن أبي سفيان ، وعنبسة بن أبي سفيان . وكان قتل^(٢) هشام أبا أزيهر بندي الحجاز . فخرج يزيد بن أبي سفيان ، فجمع جمعاً من بني عبد شمس وغيرهم من بني عبد مناف ، وتسليح وأراد قتال بني مخزوم . وبلغ أبا سفيان ، وكان حليماً يحب قومه ، فخاف أن يكون بين قريش نائرة حرب بسبب أبي أزيهر . فأتى يزيد ، فأخذ الرمح من يده ، وقال : قبحك الله ، أتريد أن تضرب بعض قريش ببعض وقد ترى ما هي فيه من محمد؟ فقال : أخفرت صهرك وحليفك وأنت راض بذلك؟ فقال : من لم يصبر على صغير المكروه ، فقد تعرض للكبيرة . وأطفاً أبو سفيان ذلك الأمر . فقال حسان يحرض على الطلب بدم أبي أزيهر ، ويعير أبا سفيان^(٣) :

غداً أهل ضوّجتي ذى الحجار كليهما وجار ابن حرب بالمغمس ما يغدو
وقد يمنع العير الضروط ذماره وما منعت مخزاة والدها هند
كسالك هشامُ بن الوليد خزايةً فأبل وأخلق مثلها جدداً بعدُ

فقال أبو سفيان : إنما ذهب حسان ليغري بيننا فيشتفي هو وأصحابه بذلك . وحمل ديته . وقال جعدة بن عبد الله بن عبد العزّي :

(١) خ : فعدا (بالنّين المعجمة) .

(٢) خ : قبل .

(٣) ديوان حسان ، ق ١٩٥ ، ب ١ ، ٥ ، ٢ ؛ ابن هشام ، ص ٢٧٥ ؛ مصعب ، ص ٣٢٣ ؛ المنق ، ص ١٥٦ - ١٥٧ (في الديوان في الأول « حضي » بدل « ضوحي » ؛ و « بسحرة » بدل « كليهما » . وفي لأصل كان « كلاهما » والتصحيح عن ابن هشام . وفي الديوان كذلك « بالمحصب » بدل « بالمغمس » . وفي الثاني في الديوان « فما منع » بدل « وقد يمنع » ؛ وعند ابن هشام « ولم يمنع » . وفي الثالث في الديوان « ثيابه » بدل « خزاية » ؛ و « وأخلق » بدل « وأخلق » . وفي الأصل « بعادوا » بدل « بعد » .

لا أرى في الأنام مثل هشام أبداً من مُسَوِّدٍ ومَسُودٍ
يوم [أ] لقي أبا أزيهر غضباً لم يكن عند ذاك بالمحدود
ثم ولي بذي الحجاز كريماً غير ما طائش ولا رعيدي

وكان سعد بن صفيح بن الحارث الدوسي ، وهو خال أبي هريرة عمير ابن عامر بن عبد الله بن ذى الشركى ، لا يأخذ أحداً من قريش إلا قتله بأبي أزيهر . فمن قتل بجير بن العوام بن خويلد ، ولقيه باليمامة ؛ وبجناد بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وكان ضرار بن الخطاب ابن مرداس الفهرى بالسراة ، وهى فوق الطائف وهى بلاد دوس والأزد ، فوثبت دوس عليه ليقتلوه بأبي أزيهر ، فسعى حتى دخل بيت امرأة من الأزد ، يقال لها أم جميل ، واتبعه رجل منهم ليضربه . فوقع ذبابُ السيف على الباب ، وقامت فى وجوههم فذبتهم ونادت قومها . فمنعوه لها . فلما استخلف عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، ظنت أنه أخوه . فأتت المدينة . فلما كلمته ، عرف القصة ، فقال : لست بأخيه إلا فى الإسلام وهو غاز بالشأم ، وقد عرفنا منتك عليه . فأعطاها على أنها ابنة سبيل . وقال الواقدى : اسمها أم غيلان ، وذلك أثبت . والذى زعم أنها « أم جميل » ، أبو عبيدة معمر بن المثني . وقال ضرار بن الخطاب (١) :

جزى الله عنا أم غيلان صالحاً ونسوتها إذ هنّ شعث عواطلُ
فهنّ دفعن الموتَ بعد اقترابه وقد برزت للثائرين المقاتلُ
دعت دعوة دوساً فسالت شعابها بعزف لما بيد منهم تخاذلُ
وجردتُ سيفي ثم قمتُ بنصله وعن أى نفس بعد نفسى أقاتلُ

وقيل إن أم غيلان هذه كانت مولاة للأزد ماشطة .

٢٧٨ — وقال ابن الكلبي : ٦٢ / ولد أبو أزيهر أبا جنادة . فولد أبو جنادة :

(١) المنق ، ص ١٥٩ . وعنده الشطر الثانى من البيت الثالث : « برجل وآردتها الشرذم القوايل » ؛ ثم زاد بيتاً :

وعمر جزاه الله خيراً فارى (؟) وما رست (؟) منه لدى المفاضل

وفى الرابع « فجردت » بدل « وجردت » .

شميلة . تزوجها مجاشع بن مسعود السلمى ، فقتل عنها يوم الحمل . ويقال :
طلتها ، فتزوجها عبد الله بن عباس . وإياها^(١) عناه ابن فسوة فى قوله :
أُتيح لعبد الله يوم لقيته شميلة ترى بالحديث المقتر
وروى عن قتادة أن الوليد وطئ على سهم ، فقطع أكحله فمات .

٢٧٩ - وكان نصر بن الحجاج بن علاط السلمى جميلاً . وكان عند مجاشع ،
وامراته شميلة حاضرة . وكان مجاشع أمياً ، وشميلة تكتب . فكتب نصر بن
الحجاج فى الأرض : « أنا والله أحبك حبا لو كان فوقك لأظلك ، ولو كان
تحتك لأقلك » . فكتبت : « وأنا والله » . فأكب مجاشع على الكتابة إناء ،
ثم أتى بمن قرأ الكتاب . فأخرج نصر ، وطلق شميلة . ويقال : إن نصر
محا ما كتب وبقي « وأنا والله » . فقال : ما كتابك « وأنا والله » ؟ قالت : لا إله
إلا الله . فقال : هذا لا يلائم « وأنا والله » . ولم يزل بها حتى صدقته .

٢٨٠ - وقال الجون بن أبى الجون الخزاعى :

نحن عقرنا بالصعيد ولدكم وما مثلها من رهطه ببعيد
كبا للجبين والأنف صاغرا فأهون علينا صاغرا بوليد

وأما أمية وأبى ابنا خلف :

٢٨١ - فكانا على شر ما يكون عليه أحد من أذى النبى صلى الله عليه وسلم
وتكذيبه . وجاء أبى بعظم نخر ، ففته فى يده ثم قال : زعمت يا محمد أن ربك يحيى
هذا العظم ؛ ثم نفخه . فنزلت : « قال من يحيى العظام وهى رميم ؟ »^(٢) .

٢٨٢ - وحدثني محمد بن حاتم المروزى ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن سفيان الثورى ، عن أبى السوداء ،
عن ابن سابط :

أن أبيا صنع طعاماً ، ثم أتى حلقة فيها النبى صلى الله عليه وسلم ، فدعاهم
ودعاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أقوم حتى تشهد أن لا إله
إلا الله . ففعل . فقام النبى صلى الله عليه وسلم معه . فلقبه عقبه بن أبى معيط ،

(١) خ : وإياها .

(٢) القرآن ، يس (٧٨/٣٦) .

فقال : أقلتَ كذا وكذا ؟ قال : إنما قلتُ ذلك لطعامنا . فنزلت : « ويوم يعرضُ الظالمُ على يديه » ^(١) الآية . وقد قيل : إن الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم ، فيمن دعا ، عتبة بن أبي معيط . فأنكر أبي ذلك عليه ، وكان صديقاً له ونديماً . وقال : اتبعتَ محمداً ؟ فقال : لا والله ، ولكني تدممتُ أن لا أدعوه ، وإذا دعوته ألا يأكل من طعامي ؛ فقلتُ له قولاً لم أعتقده . فقال له : وجهي من وجهك حرام إن لم تكفر به وتتفل في وجهه . ففعل . ورجع ما خرج من فيه إلى وجهه . فأنزل الله : « ويوم يعرضُ الظالمُ على يديه » ^(٢) ، يعني عتبة . وقوله « فلانا » ^(٣) ، يعني أبي بن خلف . وهي قراءة عبد الله بن مسعود : « ليتني لم أتخذ ألباً خليلاً » . وبعض الرواة يقول ^(٤) : إن أمية بن خلف فعل هذا . ولا يذكر ألباً .

٢٨٣ - وقُتل أمية يوم بدر . قتله نخيب بن إساف . ويقال : اشترك نخيب وبلال في قتله . ويقال : قتله أبو رفاعه بن رافع الأنصاري .

٢٨٤ - وقُتل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ألباً يوم أحد . أخذ حربته أو حربة غيره ، فقتله بها .

[أبو قيس بن الفاكه]

٢٨٥ - وكان أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة من المؤذنين لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، المغرقين في أذاه ، يعين أبا جهل على صنيعه . قتله حمزة بن عبد المطلب يوم بدر . ويقال : قتله الحباب بن المنذر .

العاص بن وائل السهمي

٢٨٦ - كان العاص بن وائل من المستهزئين . ولما مات عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : إن محمداً أبتر ، لا يعيش له ذكر . فأنزل الله عز وجل

(١) القرآن ، الفرقان (٢٧/٢٥) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٢٧/٢٥) .

(٣) أيضاً (٢٨/٢٥) .

(٤) خ : تقول .

فيه : « إن شئت لك هو الأيتر »^(١) . فركب حماراً له - ويقال : بغلة له بيضاء - فلما صار بشعب من تلك الشعاب ، وهو يريد الطائف ، ربض به الحمار أو البغلة على شبرقة ، فأصابته رجله شوكة منها . /٦٣/ فانتفخت حتى صار كعنتق البعير . ومات . ويقال : إنه لما ربض به حماره أو بغلته ، لدغ فمات مكانه . وكان ابنه عمرو يقول : لقد مات أبي وهو ابن خمس وثمانين سنة ، وإنه ليركب حماراً له من هذه الدباب^(٢) إلى ماله بالطائف ، فيمشي عنه أكثر مما يركبه .

٢٨٧ - وقال الواقدي : مات العاص بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بأشهر ، وهو ابن خمس وثمانين سنة . وكان يكنى أبا عمرو .

٢٨٨ - وحدثني محمد بن سعد قال : قلت للواقدي : قال الله عز وجل « إنا كفيناك المستهزئين »^(٣) ، وهذه السورة مكية . فقال : سألت مالكا وابن أبي ذئب عن هذا ، فقالا : كفاه إياهم ، فبعضهم مات ، وبعضهم عمى فشغل عنه ، وبعضهم كفاه إياه إذ هيا الله له من أسباب مفارقتة بالهجرة ما هيا له . قال : وقال غيرهما : كفاه الله أمرهم ، فلم يضره بشيء .

النضر بن الحارث العبدي

٢٨٩ - كان النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار يكنى أبا فائد . وكان أشد قريش مباداة للنبي صلى الله عليه وسلم بالكذب والأذى . وكان صاحب أحاديث ، ونظر في كتب الفرس ، ومخالطة النصارى واليهود . وكان لما سمع بذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحضور وقت مبعثه ، يقول : والله لئن جاءنا نذير لنكونن أهدي من إحدى الأمم . فنزلت فيه : « وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن "أهدى من إحدى الأمم" »^(٤) .

(١) القرآن ، الكوثر (٣/١٠٨) .

(٢) الدباب ، كأنه مترادف الدواب .

(٣) القرآن ، الحجر (٩٥/١٥) .

(٤) القرآن ، فاطر (٤٢/٣٥) .

وكان يحدث ، ثم يقول : أينما ^(١) أحسن حديثاً ، أنا أم محمد ؟ ويقول : إنما يأتيكم محمد بأساطير الأولين . فنزلت فيه : « وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا إن هذا إلا أساطير الأولين » ^(٢) . ونزلت فيه : « اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم » ^(٣) . ونزلت فيه : « وقالوا ربنا عجل لنا قِطْناً قبل يوم الحساب » ^(٤) . ونزلت فيه : « سأل سائل بعذاب واقع » ^(٥) . ونزلت فيه : « ومن الناس من يجادل في الله بغير علم » ^(٦) . ونزلت فيه : « أفبعذابنا يستعجلون » ^(٧) . وكان النضر قدم الحيرة ، فتعلم ضرب البربط ، وغنى غناء أهل الحيرة ، وعلم ذلك قوماً من أهل مكة . وكان غناؤهم قبل ذلك النصب . واشترى قينتين ، فنزلت فيه : « ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله » ^(٨) .

٢٩٠- ولقي النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنت الذي تزعم أنك ستوقع بقريش عن قليل وأن الله قد أوحى إليك بذلك ؟ فقال : نعم ، وأنت منهم . فنزلت : « وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم » ^(٩) . وسأل النبي صلى الله عليه وسلم : متى تنقضي الدنيا ؟ فنزلت فيه : « يسألونك عن الساعة أيان مرساها » الآية ^(١٠) .

٢٩١- وكان يقول : إنما يعينه على ما يأتي به في كتابه هذا جبر ^(١١) ، غلام الأسود بن المطلب ^(١٢) ؛ وعدّاس ، غلام شيبه بن ربيعة ، ويقال غلام عتبة بن

(١) خ : ايما .

(٢) القرآن ، الأنفال (٣١/٨) .

(٣) أيضاً (٣٢/٨) .

(٤) القرآن ، ص (١٦/٣٨) .

(٥) القرآن ، المعارج (١/٧٠) .

(٦) القرآن ، الحج (٣/٢٢) .

(٧) القرآن ، الشعراء (٢٠٤/٢٦) والصفات (١٧٦/٣٧) .

(٨) القرآن ، لقمان (٦/٣١) .

(٩) القرآن ، الأعراف (١٨٥/٧) .

(١٠) أيضاً (١٨٧/٧) .

(١١) خ : خبر (راجع لجبر النصراني : السهيل ، ١٢٤/١ ونحله إلى أبي رهم الغفاري ؛ وابن هشام ، ص ٢٦٠ حيث عزاه إلى ابن الحضرمي) .

(١٢) خ : عبد المطلب .

ربيعة، وغيرهما . فأنزل الله عز وجل : « ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين » . (١) وأنزل الله عز وجل فيه : « وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون فقد جاءوا ظلماً وزوراً . وقالوا أساطيرُ الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلاً » (٢) .

٢٩٢ - وأسره المقداد يوم بدر . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بضرب عنقه صبراً بالأثيل .

أمر أبي أحيحة

٢٩٣ - وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن أمية يقول : دعوا محمداً ولا تعرضوا له . فإن كان ما يقول حقاً ، كان فينا دون غيرنا من قريش . وإن كان كاذباً ، قامت قريش به دونكم . فكان النبي صلى الله عليه وسلم يمرّ به . فيقول : إنه ليكلم من السماء ، حتى أتاه النضر بن الحارث . فقال له : إنه يبلغني أنك تحسن / ٦٤ / القول في محمد ؛ وكيف ذلك وهو يسبّ الآلهة ، ويزعم أن آباءنا في النار ، ويتوعد من لم يتبعه بالعذاب ؟ فأظهر أبو أحيحة عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذمه ، وعيب ما جاء به ، وجعل يقول : ما سمعنا بمثل ما جاء به ، لا في يهودية ولا نصرانية .

٢٩٣ - وكان أبو أحيحة ذا شرف بمكة . وقويت أنفسُ المشركين حين رجع عن قوله الأول . وأتاه النضر شاكراً له على ذلك ، لإعظام قريش إياه . وكان إذا اعتم ، لم يعتم أحد بمكة بعمامة على لون عمامته إعظماً له . فكان يدعى « ذا التاج » . وفيه يقول أبو قيس بن الأسلت ، واسمه صيفي بن عامر بن جشم (٣) ، من الأوس :

وكان أبو أحيحة قد علمتم بمكة غير مهتضم ذميم

(١) القرآن ، النحل (١٠٣/١٦) .

(٢) القرآن ، الفرقان (٢٥/٤ - ٥) .

(٣) خ : جثيم . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٩) .

إذا شد العمامة ذات يوم وقام إلى المجالس والحصوم
فقد حرمت على من كان يمشى بمكة غير ذي دنف سقيم
وتينكم ربيع في قريش منيف في الحديث وفي القديم
وسطت ذوائب الفرعين منهم فأنت لباب فرعهم الصميم
كريم من سراة بني لؤى كبدر الليل راق على النجوم

٢٩٥ - ومات أبو أحيحة في ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة . ويقال :
في أول سنة من الهجرة . وكان له تسعون سنة . فلما غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطائف ، رأى قبر أبي أحيحة مشرفاً ، فقال أبو بكر رضي الله تعالى
عنه : لعن الله صاحب هذا القبر ، فإنه كان ممن يحادّ الله ورسوله . فقال
ابناه ، عمرو وأبان : لعن الله أبا قحافة ، فإنه لا يقرى الضيف ، ولا يدفع
الضيف . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبّ الأموات يؤذى الأحياء ؛
فإذا سببتم فعموا .

[النضر بن الحارث]

قالوا : وآتى النضر وعقبة بعض أهل الكتاب ، فقالوا : أعطونا شيئاً نسأل
عنه محمداً . فقالوا : سلوه عن فتية هلكوا قديماً ، وعن رجل طاف حتى بلغ
المشرق والمغرب . فسألوه عن أهل الكهف وذى القرنين . فأنزل الله عز وجل
في أمرهم ما أنزل (١) .

٢٩٧ - وقال النضر وأمّية بن خلف وأبو جهل للنبي صلى الله عليه وسلم : إن
كان قرآنك من عند الله ، فأحى لنا آباءنا ، وأوسع لنا بلدنا بأن تسير هذه الجبال
عنا ، فقد ضيقت مكة علينا ، أو اجعل لنا الصفا ذهباً نستغنى (٢) عن الرحلة ؛
فإن فعلت ذلك ، آمنا بك . وكان النضر خطيب القوم . فأنزل الله : « ولو أن
قرآناً سُيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى » إلى قوله « فكيف

(١) القرآن ، الكهف (١٨ / ٩ وما بعدها وأيضاً ٨٣ وما بعدها) .

(٢) خ : استغنى .

كان عقاب « (١) » .

وأخذ النضر عظما نخرأ ، فسحقه ونفخه ، وقال : من يحيى هذا يا محمد ؟
فتزلت فيه : « وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم ؟ » (٢)
وما بعد ذلك . ويقال : إن أبى بن خلف صاحب العظم .

٢٩٩- قالوا : فلما كان يوم بدر ، أسر المقداد بن عمرو - وهو الذى ينسب
إلى ربيبه الأسود بن عبد يغوث الزهرى - النضر بن الحارث ، وجاء به إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأمر عليا عليه السلام بضرب عنقه . فقال
المقداد : أسيرى يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه كان
يقول فى كتاب الله وفى رسوله ما يقول . ثم قال : اللهم أغنِ المقداد من
فضلك .

٣٠٠- وقال النضر ، وقد جيء به أسيراً ، لرجل إلى جنبه : « محمد والله قاتلى .
لقد نظر إلى بعينين فيهما الموت . » وقال لمصعب بن عمير : « يا مصعب أنت أقرب
من ههنا إلى وأمسهم رحماً بى . فكلّم صاحبك فى أن يجعلنى كرجل من أصحابى . »
فقال له : إنك كنت تقول كذا وتفعل كذا . فقال : يا مصعب ، ليس هذا
الحين عتاب ؛ فسله أن يجعلنى / ٥٦ / كرجل من أصحابى ؛ فلو أسرتك قريش
لدافعتُ عنك . فقال مصعب : « أنت صادق ؛ ولستُ مثلك . إن الإسلام
قد قطع العهود بيننا وبينكم . »

٣٠١- حدثني عبد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبى بشر ، عن سعيد بن جبير قال :
أسر المقداد يوم بدر النضر بن الحارث . فلما أراد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قتله ، قال له المقداد : يا رسول الله ، أسيرى ؟ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إنه كان يقول فى الله ورسوله ما يقول ؛ وقرأ :
« وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا » الآية (٣) . ثم قتله صبراً . وقال :

(١) القرآن ، الرعد (٣١ / ١٣ - ٣٢) .

(٢) القرآن ، يس (٧٨ / ٣٦) .

(٣) القرآن ، الأنفال (٣١ / ٨) .

« اللهم أغن المقدادَ من فضلك » ثلاثاً

٣٠٢ - قالت قتيلة ابنة النضر بن الحارث (وبعض الرواة يقول : قتيلة بنت الحارث ؛ والأول ^(١) أثبت) ^(٢) :

يا راكبا إن الأثيل مظنة	عن صبح خامسة ^(٣) وأنت موفق
بلغ ميتا بأن تحية	ما إن تزال بها النواعج تخفق
منى إليه وعبرة مسفوحة	جادت لمائها وأخرى تخنيق
قولا لأحمد أنت ضنء كريمة	لنجيبة والفحل فحل معرق
ما كان ضارك لو مننت وربما	من الفتى وهو المغيظ المحنق
[ف] النضر أقرب من قتلت قرابة	وأحقهم إن كان عتق يعتق
ظلت سيوف بني أبيه تنوشه	لله أرحام هناك تشقق

فيقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لو سمعتُ هذا الشعر قبل قتله ، ما قتلته . والله أعلم .

أمر منبه ونبيه ابني الحجاج

٣٠٣ - وكان منبه ونبيه ابنا الحجاج السهميان على مثل ما كان عليه أصحابهما من أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والطعن عليه . وكانا يلقيانه فيقولان : « أما وجد الله من يبعثه غيرك ؟ إن هاهنا من هو أسن منك وأيسر . فإن كنت صادقاً ، فإني بمالك يشهد لك ، ويكون معك . » وإذا ذكراه ، قالوا ^(٤) : « معلّم مجنون ، يعلمه أهل الكتاب ما يأتي به . » وكان صلى الله عليه وسلم يدعو عليهما . فأما منبه ، فقتله علي عليه السلام . ويقال : أبو اليسر الأنصاري .

(١) راجع لبحث نسب قتيلة : السهيل ١١٩/٢ .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٣٩ ، الاستيعاب لابن عبد البر (كنى النساء رقم ٢٣٩ مكرر قتيلة بنت النضر) ٤ مصعب الزبيري ، ص ٢٥٥ حيث ذكر الناشر مراجع أخرى لهذه الأبيات . وفي روايتها اختلافات . (ح في الأول : « تظنه » ، « خابسة » . وفي الرابع : « ضنى ») .

(٣) ذكر في الفقرة ٥٨ من هذا الكتاب « حزن خندف » وكانت تبكي كل خميس من الغداة إلى الليل . لعله التلميح في « صبح خامسة » .

(٤) خ : والا . (وذكر قولها في القرآن أيضاً فراجع سورة الدخان ١٤/٤٤ ، سورة النحل ١٠٣/١٦) .

ويقال : أبو أسيد الساعدي . وأما نبيه ، فقتله على بن أبي طالب . وقُتل (١) أيضاً العاص بن منبه ، وكان صاحب ذى الفقار ، سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك الثبت . وبعضهم يقول : إنه كان سيف منبه . ويقال أيضاً : إنه كان سيف نبيه .

وأما زهير بن أبي أمية

٣٠٤- فهو أخو أم سلمة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، لأبيها . وكان ممن يُظهر تكذيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينكر ما جاء به ، ويطعن عليه ، ويردّ الناس عنه . إلا أنه ممن أعان على نقض الصحيفة التي كتبها قريش على بنى عبد المطلب . وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب ، عمة النبي صلى الله عليه وسلم . وقد اختلفوا فيه . فقال بعض الرواة : إنه شخص يريد بدرا ، فسقط عن بعيره ، فرض ومات . وقال بعضهم : أُسر يوم بدر ، فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما صار بمكة ، مات . وقيل : إنه حضر وقعة أحد ، ومات بعدها من سهم أصابه . وقال مصعب بن عبد الله الزبيري : شخص إلى اليمن بعد الفتح ، فمات هناك كافراً .

وأما عبد الله بن أبي أمية

٣٠٥- فإن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه في قوم من المشركين . فقال له بعضهم : « لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً ، فإن ماء زمزم ملح » . وقال آخر : « إن لم تفعل هذا ، فلإنا لا نؤمن لك / ٦٦ / حتى تكون لك بمكة جنة كجنان آل فارس ذات نخيل (٢) وأعنان » ؛ وقال الثالث : « لن نؤمن لك حتى تسقط السماء علينا كسفاً ، أو تأتي ببرك وملائكته فنراهم » . وقال عبد الله بن أبي أمية : « لن نؤمن لك حتى نرى بيتاً من ذهب يحدثه لك ربك ، أو ترقى في السماء . ثم لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب ونحن نراك فنقرؤه » . فأنزل الله عز وجل مكانة قولهم ، وقال : قل لهم : « سبحان ربى هل كنتُ

(١) خ : قيل .

(٢) خ : نجيل .

إلا بشراً رسولاً^(١) . وأسلم عبد الله ، وُقُتل يوم الطائف . والثبت أن عبد الله قال هذا القول من بينهم ، فنزلت فيه الآيات ، وكان خطيب القوم ومتكلمهم .

[السائب ، والأسود ، وعدى ، والعاص] :

٣٠٦—وأما السائب بن أبي السائب ، فقتل يوم بدر . قتله الزبير بن العوام .
وأما الأسود بن عبد الأسد بن هلال المخزومي ، فقتل يوم بدر أيضاً . قتله حمزة رحمه الله . وأما عدى بن الحمراء الخزاعي ، فلدغ وهو يريد بدرا ، فمات .
وأما العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، فقتله حمزة أيضاً يوم بدر .

أمر أبي البختري العاص بن هاشم [بن الحارث]^(٢) بن أسد بن عبد العزى بن قصي :

٣٠٧—قالوا: كان أبو البختري أقل أذنى لرسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه كان يكذبه ويعيب ما جاء به . وكان ممن أعان على نقض الصحيفة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يستبفيه من لقيه ، وأن لا يقتله . فلقبه المجذّر بن زياد البلوي . فقال له : استأسر ، فإنّ النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن لا تقتل . فقال : إنّ معي رفيق جنادة بن مليحة ؛ فإن استبقيتموه ، وإلا فلا حاجة لي في الحياة . فأعير بخذلانه ، وجعل يقاتل ويقول^(٣) :
لن يُسلم ابنُ حرةٍ أكيله حتى يموت أو يرى سبيله
فحمل عليه المجذّر فقتله ، وجعل يقول^(٤) :

إما جهلتَ أو نسيتَ نسبي فاثبت النسبة أنى من بلبي
الطاعنين برمّاح اليثرني وأعبطُ القرنَ بعصب مشرفي

(١) القرآن ، الإسراء (١٧/٩٠-٩٣) .

(٢) خ : هشام بن أسد . (وقد مر ، وسيمر أيضاً ، نسبه الصحيح) .

(٣) الطبري ، ص ١٣٢٥ ؛ مصعب الزبيري ، ص ٢١٣ ؛ الاستيعاب ، رقم ١٢٤٩ المجذّر ، وفيه زيادة مصراع بين هذين : « ولا يفارق جزءاً أكيله » .

(٤) مصعب الزبيري ، ص ٢١٤ وحاشية ؛ معجم الشعراء للمرزباني ، ص ٤٧٠ -

٤٧١ ، مع اختلافات وزيادات . خ في الشافي : بعصب مشرق .

ثم إن المجذّر أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر ، وقال : والذي عثك بالحق ، لقد جهدت أن يستأسر فأتيتك به ، فقاتلني فقتلته . وقد قيل : ن الذي قتل أبا البختري : عمير بن عامر المازني ، من بني مازن بن النجار . يكنى أبا داود .

٣٠٨- وفي أبي البختري نزلت : « والذين اتخذوا من دونه أولياء مانعهم إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى إن الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون » (١) .

أمر عقبة بن أبي معيط :

٣٠٩ - وكان عقبة بن أبي معيط أشدّ الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأذى له . وهو عقبة بن أبي معيط - واسم أبي معيط : أبان - بن أبي عمرو بن أمية . وكان عقبة يكنى أبا الوليد .

٣١٠ - حدثني محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن محمد بن عمر الواقدي في إسناده :

أنّ عقبة بن أبي معيط عمد إلى مكمل (٢) ، فجعل فيه عذرة ثم ألقاه على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبصر به طليب بن عمير بن وهب ابن عبد بن قصي بن كلاب - وأمه أروى بنت عبد المطلب - فأخذ المكمل منه ، وضرب به رأسه ، وأخذ بأذنيه . ونشب به عقبة ، فذهب به إلى أمه ، فقال لها : ألا ترين إلى ابنك قد صار غرضاً دون محمد ؟ فقالت : « ومن أولى منه بذلك ؟ هو ابن خاله . أموالنا وأنفسنا دون محمد » . وجعلت تقول (٣) :

إنّ طليبا نصر ابن خاله أساه في ذى دمه وماله

فلما كان يوم بدر ، أتى بعقبة أسيرا . وكان الذي أسره عبد الله بن سلمة ابن مالك العجلاني ، من بلي ، وعداده في الأنصار . جمع به فرسه ، فأخذه . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٦٧ / عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأوسي من الأنصار بضرب عنقه . فجعل عقبة يقول : « يا ويلتي ، علام

(١) القرآن ، الزمر (٣/٣٩) .

(٢) المكمل : الزنبيل .

(٣) مصعب الزبيري ، ص ٢٥٧ . (خ : في الشطر الثاني : أساه) .

أُقتل يا معشر قريش أقتل من بين هؤلاء ؟ » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لعداوتك لله ^(١) ورسوله » . قال : « يا محمد ، مننك أفضل ، فاجعلني كرجل ممن هاهنا من قومك وقومي . ويا محمد ، من للصبيبة ؟ » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « النار » . وكان قتله بعرق الظبية . وقال الواقدي : قتل بالصفراء . وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به ، فصلب . فكان أول مصلوب صلب في الإسلام .

٣١١ - حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر الشعبي :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعقبة يوم بدر : والله لأقتلنك . فقليل أتقتله من بين قريش ؟ قال : نعم ، إنه وطئ على عنقي وأنا ساجد ، فما رفع حتى ظننت أن عيني قد سقطتا ؛ وجاء يوماً ، وأنا ساجد ، بسلا شاة فألقاه على رأسي . فأنا قاتله .

٣١٢ - وحدثنا عبد الله بن معاذ ، عن أبيه معاذ بن معاذ العنبري ، عن سعيد ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، قال :

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة صبرا : عقبة بن أبي معيط ، وطعيمة بن عدى ، والنضر بن الحارث .

٣١٣ - قالوا : ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، قال عقبة :

يا راكبَ الناقة القصواء هاجرنا عما قليل تراني راكبَ الفرس
أعلُّ رمحي فيكم بعد نهلته والسيفُ يأخذ منكم كل ملتمس

أمر الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى

٣١٤ - كان الأسود من المستهزئين . وكان يكنى أبا زمعة . وكان هو وأصحابه يتغامزون بالنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ويقولون : « قد جاءكم ملوك الأرض ومن يغلب على كنوز كسرى وقيصر » ، ثم يمشون ويصفرون . وكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام شق عليه . فدعا عليه رسول الله صلى الله

عليه وسلم أن يُعمى الله بصره ويُشكله ولده . فخرج يستقبل ابنه . وقد قدم من الشام ، فلما كان في بعض طريقه ، جلس في ظل شجرة . فجعل جبريل عليه السلام يضرب وجهه وعينه بورقة من ورقها خضراء ، وبشوك من شوكها ، حتى عمى . ويقال : إن جبريل عليه السلام أوماً إلى عينيه ، فعمى ، فشغل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولما كان يوم بدر ، قُتل ابنه زمعة بن الأسود ، ويكنى أبا حَكِيمَة ؛ قتله أبو دجانة . ويقال : ثابت بن الجذع . وقُتل ابنه عقيل أيضاً ؛ قتله حمزة وعلى رضي الله تعالى عنهما ، اشتركا فيه . ويقال : قتله على وحده . وقُتل^(١) الحارث بن زمعة بن الأسود ، قتله على . وقوم يقولون : هو الحارث بن الأسود نفسه . والأول أثبت .

٣١٥— وكان الأسود بن المطلب يقول : دعوتُ على محمد أن يكون طريداً في غير قومه وبلده . واستجيب لي . ودعى على بعمى عيني ، فعميت ؛ وأن أكل ولدي ، فشكلتهم .

٣١٦— قال الواقدي : ومات الأسود بمكة ، وهم يتجهزون لأحد ، وهو يذمرهم — أي يحثهم — ويشجعهم في مرضه ، وقد قارب المائة .

٣١٧— وكان أهل مكة ، لما قتل منهم من قتل منهم ببدر ، تركوا البكاء على قتلاهم ، كراهة أن يبلغ المسلمين جزعهم فيشمتوا بهم . فسمع الأسود بكاء ، فسأل عنه : فقيل : امرأة ضل لها بعير ، فهي تبكي عليه . فقال^(٢) :

[أ] تبكى أن يضل لها بعير	ويمنعها من النوم السهود
فلا تبكى على بكر ولكن	على بادر تصاغرت الحدود
فبكى إن بكيت على عقيل	وبكى حارثاً أسد الأسود
/٦٨/ وبكىهم ولا تسمى جميعاً	وما لأبي حَكِيمَة من نديد
على بدر سراة بني هُصَيْص	ونخزوم ورهط أبي الوليد

(١) خ : قيل .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٦٢ ؛ الطبري ، ص ١٣٤٢ - ١٣٤٣ (وعندهما في الثاني : تقاصرت الحدود). خ في الثالث : « ان يكتب » . وفي الرابع : « من بديد » .

ألا قد ساد بعدهم رجال ولولا يوم بدر لم يسودوا

٣١٨- قال: وكان الأسود يجلس، ومعه قوم من المشركين، فيقولون: «ماندرى ما جاء به محمد؟ ما هو إلا سجع كسجع الكهان». فنزلت فيهم: «الذين جعلوا القرآن عضين»^(١)، أي عضّة عضّة. ويقال: إن الآية نزلت في أهل الكتاب الذين آمنوا ببعضه وكفروا ببعض. والثبت أنها نزلت في كفار قريش. وكانوا يسألون عن النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول بعضهم: «مجنون»^(٢)؛ ويقول بعضهم: «ساحر»^(٣)؛ ويقول بعضهم: «شاعر»^(٤)، ويتحدثون عليه ويصدّون الناس عنه. فأنزل الله عز وجل: «وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم»^(٥). يقول: أوزار من يصدّونه عن الإسلام.

٣١٩- وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقر الناقة^(٦)، فقال: «كان عزيزاً منيعاً، كان كأبي زمعة الأسود بن المطلب فيكم». وكان يقال لأبي زمعة بن الأسود «زاد الراكب».

وكان ابن^(٧) الأصداء الهذلي

٣٢٠- أحد من يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم، فيقول له: إنما يعلمك أهل الكتاب أساطيرهم^(٨)، ويقول للناس^(٩): هو معلّم مجنون^(١٠). فدعا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. فإنه لعلّ بجبل إذ اجتمعت عليه الأروى، فنطحته حتى قتله.

(١) القرآن، الحجر (٩١/١٥).

(٢) القرآن، الصافات (٣٦/٣٧).

(٣) القرآن، الأنبياء (٣/٢١)، والطور (١٥/٥٢) وغير ذلك.

(٤) القرآن، الصافات (٣٦/٣٧)، والأنبياء (٥/٢١).

(٥) القرآن، العنكبوت (١٣/٢٩).

(٦) القرآن، الأعراف (٧٧-٧٦/٧).

(٧) خ: أبو.

(٨) القرآن، الفرقان (٥/٢٥)، وغير ذلك.

(٩) خ: الناس.

(١٠) القرآن، الدخان (١٤/٤٤).

الحكم بن أبي العاص بن أمية

٣٢١- كان الحكم مؤذيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، يشتمه ويُسمعه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى ذات يوم ، وهو خلفه يَخْلُجُ^(١) بأنفه وفه ، فبقى على ذلك . وأظهر الإسلام يوم فتح مكة . وكان مغموصاً عليه في دينه . فاطلع يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بعض حُجَر نِسائه . فخرج إليه بعنزة وقال : « من عذيري من هذه الوزغة ؟ لو أدركته ، لفقأت عينيه » ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ولعنه وما ولد ، وغرّبه عن المدينة . فلم يزل خارجاً منها إلى أن استخلف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فرّده وولده . فكان ذلك مما أنكر عليه . ومات في خلافة عثمان . فضرب على قبره فسطاطاً . قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت لمروان بن الحكم^(٢) :

إن اللعين أباك فارم عظامه إن ترم ترم مخلصنا
يضحي خيصر البطن من عمل التقى ويظل من عمل الحبيث بطينا

عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف

٣٢٢- كان عتبة يكنى أبا الوليد . ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : « إن أردت الشرف ، شرفناك بأن نملكك . وإن كنت تريد المال ، أعطيناك منه ما تحبه » . فقال : « يا أبا الوليد ، اسمع » . فقرأ « حم السجدة »^(٣) . فقال : هذا كلام ما سمعت مثله . ثم التفت إلى جماعة من قريش ، فقال : دعوه وخلّوا بينه وبين العرب ، فليس بتارك أمره .

٣٢٣- وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم ، وعتبة يكلمه ، وقد طمع فيه فشغل عنه . فأنزل الله عز وجل^(٤) : « عبس وتولى » . وقوله « أما من استغنى » ، يعني عتبة . ويقال : إن الذي تشاغل عن ابن أم مكتوم به :

(١) يخلج : يحرك .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ٤٨٧ : الحكم بن العاص .

(٣) القرآن ، فصلت (١/٤١ وما بعدها) .

(٤) القرآن ، عبس (١/٨٠-٥) .

الوليد بن المغيرة . ويقال : إن ابن أم مكتوم لما أتاه ، قال له : « علمني مما علمك الله » . فأقبل على أمية بن خلف الجمحي ، وتركه .

٣٢٤—وقتل عتبة يوم بدر كافرًا . قتله حمزة بن عبد المطلب / ٦٩ / رضى الله تعالى عنه . وُقُتل الوليد بن عتبة يوم بدر ، قتله على بن أبي طالب عليه السلام . وكان لعتبة يوم قتل سبعون سنة . وكان الوليد ابن خمسين سنة . وكان أبو حذيفة ابن عتبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

شيبه بن ربيعة بن عبد شمس

٣٢٥—ويكنى أبا هاشم . كان شيبه^(١) يجتمع مع قريش فيما يكذب به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأذى له ، غير أنه كان لا يتولى ذلك بيده . وقُتل يوم بدر ، قتله عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، وذفف عليه حمزة وعلى عليهما السلام . وكان شيبه أسن^(٢) من عتبة بثلاث سنين . وقد كان عتبة وشيبة متناقلين عن الخروج حتى أنهما أبو جهل ، فخرجا .

٣٢٦—قالوا : ومشى نساء قريش إلى هند بنت عتبة ، وهى أم معاوية ، فقيل لها : ألا تبكين على أهلك وأخيك وأهل بيتك؟ فقالت : « لا أبكيهم » .

فبلغ محمداً ذلك ، فشمّت وأصحابه ونساء الخزرج ، لا والله ، حتى أثار من محمد وأصحابه . وحرمت على نفسها الدهن والكحل ، وقالت : لو أعلم أن الحزن يذهب به البكاء ، لبكيت . ثم قالت بعده^(٣) :

لله عينا من رأى هلكاً كهلك رجاليه
يا ربّ باك لي غدا في النائحات وباكيه

(١) خ : سبيه .

(٢) خ : اثنين .

(٣) ابن هشام ، ص ٥٣٧ مع اختلافات .

كم غادروا يوم القليب غداة تلك الواعية
من كل غيث في السنين إذا الكواكب خاويه
قد كنت أحذر ما أرى فاليوم "حق" حذاريه
يا ربّ قائلة غدا يا ويح أم معاويه

وقالت أيضاً :

ويلى على أبوى والقبر الذى واراها
رمحين خطيين فى كبد السماء تراها
سيفين هنديين سنّ القبر حد ظباها
لا مثل لهما فى الكهو ل ولا فى كفتاهما
ابنى ربيعة لا يملّ الناس من ذكرهما
ما خلفا إذ ودّعا وتوليا شرّ واهما
من حس لى الأخوين كالغصنين أم من رآها

مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٢٧- كان مطعم يكنى أبا وهب . وكان أقلّ أصحابه أذى للنبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه كان ينكر عليه ما أنكروا . وهو الذى قام بأمر بنى هاشم وبنى المطلب ، حتى خرجوا من الشعب . وأجار النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى طاف بالبيت .

٣٢٨- وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنه جبير بن مطعم يوم بدر : لو كان أبوك حياً فاستوهبني هؤلاء الأسارى ، لوهبتهم له وشفعته فيهم .

٣٢٩- ومات مطعم فى صفر سنة اثنتين من الهجرة قبل بدر بأشهر . ودفن بالحجون وهو ابن بضع وتسعين سنة . وأقيم النوح عليه سنة .

طعيمة بن عدى بن نوفل بن عبد مناف

٣٣٠- ويكنى أبا الريّان . وكان طعيمة ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فببالغ في أذاه ويشتمه ويُسمعه ويكذِّبه . فلما كان يوم بدر ، أُسر . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله صبراً ، فقتل .

٣٣١ - حدثني عبيد [الله] بن معاذ ، عن أبيه ، عن / ٧٠ / شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير قال :

قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم طعيمة بن عدى صبراً . وكان الذي قتل طعيمة : حمزة بن عبد المطلب .

الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف :

٣٣٢ - كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : من لقي الحارث فليدعه لأيتام بني نوفل . وفيه نزلت : « وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا^(١) » . ولكنه كان أعان على نقض الصحيفة . فقتل يوم بدر كافراً . قتله خبيب ابن إيساف .

مالك بن الطلالة :

٣٣٣ - وقال الكلبي : كان مالك بن الطلالة بن عمرو بن غُبشان من المستهزئين ، وكان سفيهاً . قالوا : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ، واستعاذ بالله من شره . فعصر جبريلُ بطنه ، حتى خرج دخلاؤه من فيه ، فمات . وقال غيره : أشار جبريل ، فامتعض رأسه قيحا . وقال غير الكلبي : هو عمر ابن الطلالة ، وذلك باطل .

٣٣٤ - وقال الكلبي : سمعتُ من يقول هو الحارث بن الطلالة ، وليس ذلك بشيء . وهم يغلطون بآبن الغيطة وآبن الطلالة ، فيجعلون هذا ذاك وذلك هذا .

٣٣٥ - وقد ذكر غير الواقدي : أن المستهزئين جميعاً ماتوا في وقت واحد . وقول الواقدي أثبت .

(١) القرآن ، القصص (٥٧ / ٢٨) .

٣٣٦ - وقال الواقدي : أليس موت من مات ، وعمى من عمى ، وما تهباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أسباب مفارقتهم كفاية له صلى الله عليه وسلم ؟

ركانة بن عبد يزيد

٣٣٧ - قالوا : وكان رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب الشديدُ قدم من سفر له . فأخبر خبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيه في بعض جبال مكة ، فقال : يا ابن أخي ، قد بلغني عنك أمر ، وما كنت عندي بكذّاب . فإن صرعتني ، علمتُ أنك صادق . فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثاً . فأتى قريشاً ، فقال : يا هؤلاء ، صاحبكم ساحر ؛ فساخروا به من شئتم .

٣٣٨ - وقال هشام بن الكلبي ، حدثني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركانة بن عبد يزيد ، وكان أشدّ العرب ، لم يصرعه أحد قط . فدعاه إلى إسلام . فقال : والله لا أسلم حتى تدعو هذه الشجرة . وكانت سُمرة أو طلحة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقبل يا ذن الله . فأقبلت تخذّ الأرض خدّاً . فقال ركانة : ما رأيتُ كالיום سحراً أعظم ؛ فمرها فلترجع . فقال : ارجعي يا ذن الله . فرجعت . فقال له : ويحك ، أسلم . فقال : إن صرعتني أسلمتُ ، وإلا فغنمي لك ؛ وإن صرعتك ، كنفمت عن هذا الأمر . وكان ركانة أشدّ الناس ، ما صرعه أحد قط . فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم ، فصرعه ثلاثاً . فقال : يا بن العم ، العود . فصرعه أيضاً ثلاثاً ؛ فقال : أسلم . فقال : لا . قال : فإنّي آخذ غنمك . قال : فما تقول لقريش ؟ قال : أقول صارعته ، فصرعتُ فأخذتُ غنمه . قال : فضحتني وخزيتني . قال : فما أقول لهم ؟ قال : قل لهم قمرته . قال : إذا أكذب . قال : أو لست في كذب من حين تصبح إلى حين تمسي ؟ قال : خذ غنمك . قال : فأنت والله خير مني وأكرم . قال النبي صلى الله عليه وسلم : وأحقّ بذلك منك .

هيرة بن أبي وهب

٣٣٩ - وكان هيرة بن أبي وهب المخزومي ممن يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ف قيل إنه قتل يوم الخندق . ويقال إنه بقي إلى الفتح ، فهرب إلى اليمن ، فمات هناك كافرا . وذلك أثبت .

ذكر المستضعفين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٤٠ - روى عن يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير أنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : / ٧١ / عمار بن ياسر ، وخبّاب بن الأرت ، وصهيب ابن سنان ، وبلال بن رباح ، وأبو فكيهة ، وعامر بن فهيرة وأشباهم من المسلمين . فتهزأ قريش بهم ويقول بعضهم لبعض : هؤلاء جلساؤه كما ترون ، قد منّ الله عليهم ^(١) من بيننا . فأنزل الله عز وجل فيهم : « أو ليس الله بأعلم بالشاكرين ؟ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل : سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة » ^(٢) . قال : وكانوا قوماً لا عشائر لهم ولا منعة . فكانت قريش تعذبهم في الرمضاء أنصاف النهار ، ليرجعوا إلى دينهم . وفيهم نزلت : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه . ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » ^(٣) .

عمار بن ياسر :

٣٤١ - فمنهم عمار بن ياسر بن عامر بن مالك ، أحد بني عنس أخى مراد ^(٤)

(١) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٢) القرآن ، الأنعام (٥٣/٦ - ٥٤) .

(٣) أيضاً (٥٢/٦) .

(٤) خ : مر . (والتصحيح عن جداول وستنفلد) .

ابن مالك بن أدد بن زيد . وكان عنس يسمى زيدا . وكان كنية عمار [أبا] اليقظان ؛ وكنية ياسر أبا عمار . ويقال : أبا عبد الله ؛ وكان حليفاً لبني مخزوم .

٣٤٢ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن هشام بن الكلبي وغيره قال :

قدم ياسر بن عامر ، وأخواه الحارث ومالك ، مكة من اليمن يطلبون أخاً لهم . فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ، وأقام ياسر بمكة وحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خبيط ، فولدت له عماراً . فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يأسر . وعمار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وجاء الإسلام . فأسلم ياسر ، وسمية ، وعمار ، وأخوه عبد الله بن ياسر . وكان لياسر ابن آخر ، أكبر من عمار وعبد الله ، يقال له حريث . فقتله بنو الدليل في الجاهلية . وخلف على سمية ، بعد ياسر ، الأزرق ، وكان رومياً حدثاً إذا غلاماً للحارث بن كلدة الثقفي . وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف ، وفيهم أبو بكر ، فعتقوا . فولدت سمية للأزرق قبل الإسلام سلمة بن الأزرق . وكان ياسر قد فارقها . فهو أخو عمار لأمه . ثم ادعى ولد سلمة - عمرو وعقبة - بنو الأزرق أنهم من ولد الحارث بن أبي شمر الغساني ، وأنهم حلفاء لبني أمية . وشرفوا بمكة . وتزوج بعض ولد الأزرق في بني أمية . وعمرو وعقبة من غير سمية .

٣٤٣ - وروى ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن وهب بن كيسان ، عن محمد بن عمرو (٢) بن عطاء ، عن سعيد بن سلمة بن الأزرق ، عن أبي هريرة :

أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع نساء يبيكين في جنازة ، فزجرهن عمر رضي الله عنه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عمر ، دعهن فإن النفس مصابة ، والعين دامعة ، والعهد حديث . وقاتل عمرو بن الأزرق يوم بدر (٣) مع المشركين ، فأسر .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٧٦ .

(٢) كذا في الأصل ومن رواية الطبري في تاريخه محمد بن عمرو بن عطاء بن يسار ، لعله هو .

(٣) خ : أحد (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٣) .

٣٤٤ - وحدثنى محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه قال :

قال عمار بن ياسر : لقيتُ صهيب بن سنان على باب دار الأرقم بن أبي الأرقم والنبي صلى الله عليه وسلم فيها . فقلتُ له ما تريد ؟ فقال : ما تريد أنت ؟ قلتُ : أريد أن أدخل على محمد فأسمع كلامه . قال : وأنا أريد ذلك . فدخلنا عليه ، فعرض علينا الإسلام . فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا على ذلك حتى أمسينا . ثم خرجنا مستخفين . فكان إسلام عمار وصهيب بعد إسلام بضعة وثلاثين رجلاً .

٣٤٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي شيبة أبو بكر ، ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، عن منصور ، عن مجاهد قال :

أول من أظهر الإسلام أبو بكر ، وبلال ، وخبّاب ، وصهيب ، وعمار . فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففنعه قومه . وأما الآخرون فألبسوا دروع الحديد ، وصهروا في الشمس حتى بلغ الجهد منهم . وجاء أبو جهل إلى سمية ، فطعنها في قبلها . فهي أول شهيد في الإسلام : قال عبد الله بن محمد : بلغني أنها أغلظت له في القول ، فأغضبته .

٣٤٦ - وحدثنى محمد بن سعد (٢) عن الواقدي ، عن عثمان بن محمد / ٧٢ / عن الحارث بن الفضيل ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

أخبرني من رأى عمار بن ياسر متجرّدا في سراويل ، قال : ونظرتُ إلى ظهره ، فإذا فيه حبّط . فقلتُ له : ما هذا ؟ قال : هذا مما كانت قريش تعذبني في رمضان مكة .

٣٤٧ - قال الواقدي ، وحدثنى عثمان بن محمد في إسناده ، قال :

كان عمار يعذب حتى لا يدرى ما يقول . وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدرى ما يقول . وبلال ، وعامر بن فهيرة ، وقوم من المسلمين . وفيهم نزلت هذه الآية : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنُبوّئَنَّهُمْ في الدنيا

حسنة ، ولأجرُ الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون . الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون» (١) . قال الواقدي : أنها نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد ، وعثمان ابن مظعون . وكان أول من قدم المدينة .

٣٤٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا هشيم ، عن حصين ، عن أبي مالك ، في قوله : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » (٢) ، قال : هو عمار .

٣٤٩ - حدثنا أبو صالح الفراء الأنطاكي ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن عبد الله بن المبارك ، عن معمر ، عن (٣) عبد الكريم ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال :

لما أخذ المشركون عماراً ، فعذبوه لم يتركوه حتى سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر آلهتهم بخير . فلما أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : وما وراءك ؟ قال : شر ، والله ، ما تركني المشركون حتى نلت منك وذكر آلهتهم بخير . قال : فكيف تجد قلبك ؟ قال : مطمئناً بالإيمان . قال : فإن عادوا ، فعد . فنزلت فيه : « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » .

٣٥٠ - حدثني يحيى بن أيوب الزاهد ، ثنا إسماعيل بن علي ، عن ابن عون ، عن محمد بن سيرين ، أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي عماراً وهو يبكي . فجعل يمسح عينيه ويقول : أُنذرك الكفار ، فخطوك في الماء ؛ فقلت كذا وكذا . فإن عادوا ، فقل ذلك لهم .

٣٥١ - وحدثني الوليد بن صالح ، ومحمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن عبد الحكيم بن صهيب ، قال :

عذب المشركون عماراً ، وقالوا : لا نفارقك أبداً حتى تشتم محمدًا ، وحتى تقول اللات والعزى خير من دين محمد . ففعل . فتركوه . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أفلح وجهك . فقال : والله ، ما أفلح . قال : ولم ؟ قال : نلت منك ، وزعمت أن اللات والعزى خير من دينك . قال رسول الله

(١) القرآن ، النحل (١٦/٤١ - ٤٢) .

(٢) القرآن ، النحل (١٦/١٠٦) .

(٣) خ : معمر بن عبد الكريم (وسيجي ذكر عبد الكريم الراوي فيما بعد أيضاً) .

صلى الله عليه وسلم : فكيف وجدت قلبك ؟ قال : وجدته مطمئناً بالإيمان ، أشد من الحديد في ديني . قال : فلا عليك ؛ وإن عادوا ، فعد . قال : فعمار الذي أكره وقلبه مطمئن بالإيمان . والذي « شرح بالكفر صدرا »^(١) ، عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

٣٥٢ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الكريم ، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ،

في قوله « إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان » ، قال : ذاك عمار . وفي قوله « ولكن من شرح بالكفر صدرا » ، قال : عبد الله بن سعد بن أبي سرح .

٣٥٣ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه عن جده ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ : أن عمار بن ياسر ، وأباه ياسر ، وأخاه عبد الله بن ياسر ، وسمية أم عمار كانوا يعدّون في الله . فر بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : صبراً آل ياسر ، فإن موعدكم الجنة . فمات ياسر في العذاب . وأغلظت سمية لأبي جهل ، فطعنها في قبلها ، فماتت . ورُمى عبد الله ، فسقط .

٣٥٤ - وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا الفضل بن عنبسة الواسطي ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن يوسف المكي بنحوه .

٣٥٥ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي ربيعة ، عن الحسن ، عن أنس ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابي : علي ، وعمار ، وبلال .

٣٥٦ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي قيس ، عن هذيل بن شرحبيل ، قال :

أتى النبي صلى الله عليه وسلم / ٧٣ / فقيل له : وقع على عمار حائط ، فمات . فقال : ما مات عمار .

(١) القرآن ، النحل (١٦/١٠٦) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٨ (١) وعنده «أبشروا» بدل «صبراً» المذكور في الرواية السالفة .

٣٥٧ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، وإبراهيم بن مسلم الخوارزمي ، قالوا ثنا وكيع ، ثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب قال :

غزت بنو عطار من البصرة ماه ، وأمدوا بعمار بن ياسر وهو على الكوفة . فخرج عمار قبل الوقعة وقدم بعدها ، فقال : نحن شركاؤكم في الغنيمة . فقام رجل من بني عطار ، فقال : أيها العبد الأجدع - وقال إبراهيم في حديثه : «المجدع» ، وكانت أذنه أصيبت في سبيل الله - أتريد أن نقسم لك غنيمتنا ؟ فقال عمار : غيرتني بخير أذن ، وأحب أذن إلى . فكتب بذلك إلى عمر . فكتب : الغنيمة لمن شهد الوقعة .

٣٥٨ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن زافع ، عن أبيه ، عن ابن عمر ، قال : رأيتُ عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف ، وهو يصيح : « يا معشر المسلمين ، أمن الجنة تفرّون ؟ أنا عمار بن ياسر . هلموا إلى » . وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت ، فهي تذبذب وهو يقاتل أشد قتال .

٣٥٩ - حدثنا أبو مسلم مستمل يزيد ، ثنا يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق ، عن ابن شهاب ، قال :

قال رجل من بني تميم لعمار : أيها الأجدع . فقال عمار : خير أذن سببت .

٣٦٠ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا مسلم بن إبراهيم وأبو قطن ، قالوا ثنا القاسم بن الفضل الحراني ، قال ثنا عمرو بن مرة الجهني ، عن سالم بن أبي الجعد : أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه قال :

أقبلتُ ورسول الله صلى الله عليه وسلم آخذ بيدي ونحن نتماشى بالبطحاء ، إذ أتينا على أبي عمار ، وعمار ، وأمه . وهم يعذبون . فقال ياسر : أهكذا يكون الدهر كله ؟ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : اصبر ، اللهم اغفر لآل ياسر ؛ وقد فعلت .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٨١ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٧٧ (وعنده « عمرو بن مرة الحملي » . كأنه سهو الطباعة) .

٣٦١ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سالم بن أبي العلاء ، عن عمرو [ابن] هرم ، عن ربيعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بعهد ابن مسعود . أو قال : ابن أم عبد .

٣٦٢ - حدثني أبو مسلم ، عن وكيع عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الإسناد ، قال :
وتمسكوا بعهد ابن أم عبد .

٣٦٣ - حدثني شريح بن يونس ، عن مؤيد بن إسماعيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي العلاء قال :

« مثل الجليس الصالح مثل العطار ، إلا تجد من عطره ، يصل إليك ريحه . ومثل الجليس السوء مثل الكير ، إن لم يحرقك بناره ، أصابك من شره ونتن ريحه . »

٣٦٤ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال :

كان أول من أفشى القرآن بحمكة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود . وأول من بنى مسجدا يصلي فيه عمار بن ياسر .

٣٦٥ - حدثني عمرو الناقد ، وبكر بن الهيثم ، قالوا ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن أبيه قال :

أول من اتخذ مسجدا في بيته يصلي فيه عمار .

٣٦٦ - حدثني إسحاق القروي أبو موسى ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

قلنا له : أخبرنا عن عمار بن ياسر . قال : مؤمن^(١) نشأ ، إذا ذكر ذكر .

٣٦٧ - حدثني عفان ، عن القاسم بن الفضل ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي بنحوه .

(١) كذا في الأصل ؛ لعل الأحسن « مؤمناً » .

٣٩٦ - حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا محمد بن كنانة الأسدي ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : « أمّن هو قانت آناء الليل » (٢) ، قال : نزلت في عمار بن ياسر .

٣٦٩ - وقال الواقدي : أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم عماراً موضع داره . وشهد وقعة بدر ، وأحد ، والخندق ، والمشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم .

٣٧٠ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب العبدي ، قال :

قرئ علينا / ٧٤ / كتاب (٣) عمر رضي الله تعالى عنه بالكوفة : « أما بعد فإني قد بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً ، وابن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بدر . وقد آثرتكم بابن أم عبد على نفسي . فاسمعوا لهما وأطيعوا ، واقتدوا بهما . وقد جعلت ابن مسعود على بيت مالكم ، وحذيفة وعثمان بن حنيف على السواد . ورزقتهم في كل يوم شاة » . قال : فجعل شطرها وبطنها لعمار ، والشرط الباقي بين هؤلاء الثلاثة .

٣٧١ - حدثنا هبة بن خالد البصري ، عن أبي هلال الراسبي ، عن الحسن ، قال : قال عمر : إنما وليت عماراً لقول الله عز وجل : « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين » (٤) .

٣٧٢ - حدثنا أبو مسعود الكوفي ، ثنا عوانة - أو قال : أبو عوانة - عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة :

أن أهل الكوفة شكوا سعداً ، فأكثرُوا . فعزله وولى عمار بن ياسر الكوفة .

٣٧٣ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبيه :

أن عمر عزل سعداً عن العراق ، وقاسمه ماله . وولى عمار بن ياسر بعده .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٧٨ .

(٢) القرآن ، الزمر (٩/٣٩) .

(٣) راجع أيضاً ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٨٣ .

(٤) القرآن ، القصص (٥/٢٨) .

٣٧٤ - حدثنا عمرو بن محمد ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق :
أن عبد الله بن مسعود كان يخطب كل خميس ، ويدع خطبة الجمعة
للأمير ، وهو عمار .

٣٧٥ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا العدي أبو عامر ، عن شعبة ، عن سماك ، عن رجل من
تيم الله سمعه ، يقول :

كأن عماراً علينا سنةً يخطبنا في كل جمعة ، في عمامة سوداء .

٣٧٦ - حدثني أبو بكر الأعمش ، حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب :
أن عماراً كان إذا خطب ، سلم .

٣٧٧ - حدثنا بكر بن الهيثم ، ثنا أبو عاصم ، عن سفيان ، عن منيرة ، عن إبراهيم :
أن عمار بن ياسر كان يقرأ على المنبر « يس » ^(١) . فقال له الأشعث بن
قيس : وما أرحنا من ياسينك .

٣٧٨ - حدثني الحسين بن الأسود ، حدثني يحيى بن آدم ، عن أبي زبيدة عبثر ، قال :
خطب عمار بخطبة وجيزة . ف قيل له : لو زدت في خطبتك ؟ فقال :
أمرنا بتقصير الخطب وإطالة الصلاة . قال : وكان يقرأ على المنبر : « إذا السماء
انشقت » ^(٢) ، فينزل ، فيسجد .

٣٧٩ - حدثنا بكر بن أبي حذيفة ، عن سفيان بن بشير بن ذعلوق ، عن أبي مريم ، قال :
قال عمار : احدثوا هذه الصلاة قبل وسوسة الشيطان .

٣٨٠ - حدثني الحسين ، عن يحيى ، عن شريك ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر بن حبيش ، قال :
رأيتُ عماراً قرأ يوم الجمعة « إذا السماء انشقت » ، فنزل عن المنبر فسجد .

٣٨١ - حدثني عبد الله بن صالح ، عن حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد :
أن عماراً كان لا يرى بأساً بالعراض ^(٣) إذا قتل .

(١) سورة القرآن ٣٦ . (٢) سورة القرآن ٨٤ .

(٣) كأنه عراض الصيد المذكور في الرواية التالية .

٣٨٢ - حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ، ثنا جرير ، عن الأعمش عن زيد بن وهب قال :

إنما لع عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه بظهر الكوفة إذ عرض له حمار وحش ، فأسرعنا إليه بالرماح ، فطعنناه بها . فقال عمار : والله لا تقوم الساعة حتى إذا رثي رجل من قريش فعل به كما فعل بهذا ، وحتى إن الرجل ليرى على أحدهم العمامة الحسينية فتعجبه فيضرب عنقه من أجلها ويأخذها منه .

٣٨٣ - حدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، ثنا مروان بن معاوية ، عن إسماعيل بن سميع ، عن علي ابن أبي كثير ، قال :

رأى عمار رجلاً يصلي على دابته ، فأخذ بقفاه ، فحطه على قرار الأرض ، وقال : صلّ ها هنا .

٣٨٤ - حدثنا علي بن شور المقرئ ، عن عبد الوهاب ، عن عطاء الخفاف ، عن سعيد / ٧٥ / بن أبي عروبة ، عن قتادة :

أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً ، ثم جعل يغشاها ، وظنّ أنه لا طلاق إلا طلاق السنة . فقالت له المرأة : ويحك إني قد بنتُ منك . فأتى الكوفة ، فسأل عماراً ، فقال : ما تقول في رجل طلق امرأته ثلاثاً دفعة ، ثم غشها ؟ فقال عمار : لو قدرتُ عليه ، لرجمته . فانطلق إلى امرأته ، فسرّحها ، وقال :

كانت حلالاً أم عبد الله لي لو لم تطلّق
حبز التقى عنها ومن لا يتقى الرحمن يوبق

٣٨٥ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا سفيان ، عن منصور ، عن ربهى :

أن عماراً أتى بشاة مصلية في اليوم الذي يشك فيه قبل رمضان . فتنحى رجل . فقال له : إن كنت تؤمن بالله واليوم الآخر ، فادنُ واطعم .

٣٨٦ - حدثني شجاع بن مخلد الفلاس ، ويوسف ، عن موسى ، ثنا جرير ، عن أبي سنان ، عن عبد الله ابن أبي الهذيل ، قال :

لما بنى عبدُ الله بن مسعود داره ، قال لعمار : تعال فانظر إلى ما بنيتُ . فنظر ، وقال : بنيتُ شديداً ، وأمليتُ بعيداً ، وستموت قريباً .

٣٨٧ - حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة ، ثنا أبو عامر ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ميمون بن شبيب ، قال :

سمعتُ عماراً يقول : لا يضرب رجل عبدَه ظالماً إلا أُقيد منه يوم القيامة .

٣٨٨ - حدثني عبد الله بن صالح ، قال : ذكر لنا عن أبي الأحوص

أنه رأى عمار بن ياسر يخطب يوم الجمعة . فبدت له حية . فنزل ، فضربها حتى قتلها لقول النبي صلى الله عليه وسلم : اقتلوا الحية والعقرب ولو كنتم في صلاتكم .

٣٨٩ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، ثنا أبو ذعيم الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ، عن أجلىح ، عن ابن أبي هذيل قال :

رأيت عمار يشترى قنّاً (٢) بدرهم ، فاستزاد حبلاً . فأبى صاحبه أن يزيده . فجاذبه ، حتى قاسمه إياه نصفين . وحمله عمار على ظهره إلى منزله - أو قال : القصر - وهو أمير الكوفة .

٣٩٠ - حدثنا وهب بن بقية ، أنبأ يزيد بن هارون ، أنبأ جرير بن حازم ، عن سعيد بن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن مطرف قال :

رأيت عمار بن ياسر يقطع على لحاف ثعالب ثوباً .

٣٩١ - حدثني محمد بن سعد (٣) ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا وهيب عن داود بن أبي هند ، عن عامر الشعبي قال :

سئل عمار عن مسئلة ، فقال : هل كان هذا ؟ قالوا : لا . قال : فدعونا حتى يكون ؛ فإذا كان تجشمتناها (٤) لكم .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٢ .

(٢) خ : قنّاً (قشاً ؟) . والتصحيح عن ابن سعد . والقت : حب يرى يأكله أهل البادية وكذلك علف للدواب .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٣ .

(٤) خ : تشجمتناها . (والتجشم : التكلف لحل مفضلة) .

٣٩٢ - وحدثننا محمد بن سعد (١) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، قال :

وشى بعمار رجل إلى عمر ، فرفع عمار يديه فقال : اللهم إن كان كذب عليّ ، فابسط له في الدنيا واجعله موطوء العقب .

٣٩٣ - وحدثننا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا الأسود بن شيبان ، ثنا أبو نوفل بن أبي عقرب ، قال : كأن عماراً من أطول الناس سكوتاً وأقلهم كلاماً . وكان يقول : أعوذ بالله من الفتنة ، أعوذ بالله من الفتنة . ثم عرضت له فتنة عظيمة .

٣٩٤ - وحدثنني الحسين بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى وأبو نعيم ، قالا ثنا سعد العيسى ، عن بلال بن يحيى العبسي أن حذيفة قال :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « أبو اليقظان على الفطرة ، أبو اليقظان على الفطرة . لن يدعها حتى يموت أو ينسيه الهرم » .

٣٩٥ - وحدثننا سعيد بن سليمان ، ثنا شريك ، عن عطاء ، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : شاتم عماراً رجل ؛ فقال له : « إن كنت كما تقول ، فأنا كتارك الغسل يوم الجمعة ؛ وإن كنت كاذباً ، فأكثر الله مالك ، وأوطأ الرجال عقبك » .

٣٩٦ - وحدثنني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وهب بن جرير ، عن أبيه ، قال : سمعت أبا يزيد المدني يحدث :

أن عماراً / ٧٦٪ قال لعائشة رضي الله تعالى عنها يوم الحمل بعد ما فرغ الناس من القتال : سبحان الله يا أم المؤمنين ، ما أبعد هذا الأمر من الأمر الذي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إليك فيه أمرك أن تقرى في بيتك . فقالت : « من هذا ؟ أبو اليقظان ؟ » قال : نعم . قالت : والله إنك ، ما علمت ، تقول الحق . فقال : الحمد لله الذي قضى لي على لسانك .

٣٩٧ - وحدثننا خلف بن هشام البزاز ، ثنا أبو عوانة ، أنبأ أبو بلج ، عن عمرو بن ميمون ، قال : أحرق المشركون عمار بن ياسر بالنار ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يمرّ به ، فيمرّ يده على رأسه فيقول : « يا نار كوني بردا وسلاماً^(١) على عمار كما كنت على إبراهيم . تقتلك الفئة الباغية ، يا عمار » .

٣٩٨ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا وهيب ، ثنا داود ، عن أبي نضرة العبدى المنذر بن مالك ، عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه ، قال :

لما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم في بناء المسجد ، جعل يحمل لبنة لبنة . وجعل عمار يحمل لبنتين لبنتين . فحدثني أصحابي أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل ينفخ التراب عن رأسه فيقول : « ويحك ، يا ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » .

٣٩٩ - حدثني المدائني ، عن علي بن مجاهد ، قال :

وقع بين عبد الله بن مسعود وبين عمار بن ياسر تشاجر في شيء . فعجل عمار . فجلس ابن مسعود . فبلغ ذلك عمر رضى الله تعالى عنه ، فقال : أتجلس ابن أم عبد ؟ فعزل عماراً ، وولى الكوفة المغيرة بن شعبة .

٤٠٠ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام أبو عبد الله ، ثنا عمرو بن عون ، أنبأ هشيم ، عن انعام بن حوشب ، عن الأسود بن مسعود ، عن حنظلة بن خويلد - وكان يأمن عند علي وعند معاوية رضى الله عنهما - قال :

بينما أنا عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان في رأس^(٣) عمار . فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : لتطب نفس كل واحد منكما لصاحبه برأس عمار ، فلم يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تقتل عماراً الفئة الباغية . فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص ، فقال : « ألا تثنى عنا مجنونك هذا ؟ فلم يقاتل معنا إذأ » فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني بطاعة أبي ، فأنا معكم ، ولست أقاتل .

(١) راجع القرآن ، الأنبياء (٦٩/٢١) وهو هناك عن إبراهيم عليه السلام .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٠ .

(٣) خ : زائر .

٤٠١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ووهب بن بقية الواسطي ، قالنا ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شريك ، عن محمد بن عبد الله المرادي ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن سلمة ، قال :

كنا عند عمار بصيفيين ، وعنده شاعر ينشد هجاء في معاوية وعمرو بن العاص ، وعمار يقول : « ألصق بالعجوزين » . فقال رجل : أيقال عندكم الشعر وأنتم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بدر ؟ فقال : إنا لما هجنا المشركون ، شكونا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : قولوا كما يقولون لكم . فإننا كنا لنعلمه الإمام بالمدينة .

٤٠٢ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن عمار بن معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما عرض على ابن سمية أمران قط إلا اختار الأرشدَ منهما .

٤٠٣ - حدثني أبو بكر الأعيان ، عن عفان ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن عمار قال : ثلاث من كمال الإيمان : الإنفاق في الإقتار ، وإنصاف الناس من نفسك ، وبذل السلام .

٤٠٤ - حدثني أحمد بن هشام وعمرو بن محمد ، قالنا ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش ، عن عبد الرحمن ابن زياد ، عن عبد الله بن الحارث ، قال :

إني لأسير مع معاوية منصوره من صفيين ، بينه وبين عمرو بن العاص ، فقال عبد الله بن عمرو بن العاص : يا أبت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمار : « ويحك يا ابن سمية ، تقتلك الفئة الباغية » . قال ، فقال عمرو لمعاوية : ألا / ٧٧ / تسمع ما يقول هذا ؟ فقال معاوية : « ما تزال تأتيننا بهنّة تدحض بها في قولك . أنحن قتلناه ؟ إنما قتلته الذين جاؤا به » .

٤٠٥ - حدثني محمد بن سعد^(١) ، عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن عبد الرحمن ، عن عبد الله ابن الحارث

بمثله .

٤٠٦ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا خالد بن عبد الله الطحان ، ثنا داود بن أبي هند ، عن عامر قال :

قال عمر لعمار رضي الله تعالى عنهما : أساءك عزلنا إياك ؟ قال : لئن قلتَ ذاك ، لقد ساءني استعمالك إياي ، وساءني عزلك .

٤٠٧ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، قال حدثني عبد الله بن الحارث ، عن الفضيل ، عن أبيه ، عن عمارة ، عن [ابن] خزيمة بن ثابت ، قال :

شهد خزيمة بن ثابت الجمل ، فلم يسل سيفاً . وشهد صفين ، فقال : لا أقاتل أبداً حتى يُقتل عمار ؛ فأنظر من يقتله ؟ فلإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « تقتله الفئة الباغية » . فلما قُتل عمار ، قال خزيمة : قد أبانت لي الضلالة . ثم اقترب ، فقاتل حتى قتل . وكان الذي قتل عماراً : أبو الغادية المري . طعنه برمح ، فسقط . وكان يومئذ يقاتل في محفة . فقتل وهو ابن أربع وتسعين سنة . فلما وقع ، أكبَّ عليه رجل آخر فاحتزَّ رأسه . فاختصما فيه . فقال عمرو : والله ما يختصمان إلا في النار (٢) . فقال معاوية : أتقول هذا لقوم بذلوا أنفسهم دوننا ؟ فقال عمرو : هو والله ذاك ؛ وإنك لتعلمه ، ولوددتُ أني مت قبل هذا اليوم بعشرين سنة .

٤٠٨ - حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد الجبار ، عن أبي إسحاق ، قال : لما قتل عمار ، دخل خزيمة بن ثابت فسطاطه ، فشنَّ عليه الماء ، وطرح عليه سلاحه ، ثم قاتل حتى قتل .

٤٠٩ - وحدثني محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبي عون ، قال : قتل عمار رضي الله عنه وهو ابن إحدى وتسعين سنة . وكان أقدم في الميلاد من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أقبل إليه ثلاثة نفر : عقبة بن عامر الجهني ، وعمير بن الحارث الحولاني ، وشريك بن سلمة المرادي .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٥ .

(٢) خ : الدار .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٥ .

فانتهوا إليه ، فحملوا عليه فقتلوه . وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذى كان ضربه حين أمر به عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه ، حتى أصابه الفشق . ويقال : بل الذى قتله عمير بن الحارث الخولاني . وقال الكلبي : يقول أهل الشام : إن الذى قتل عماراً : حنوي بن ماتع بن زُرعة بن محض السكسكى ، من كندة . قال : وغيره يقول : قتله أبو الغادية المري .

٤١٠ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنبأ شعبة ، أنبأ عمرو بن مرة ، قال : سمعت عبد الله بن سلمة يقول :

رأيتُ عماراً يوم صفين شيخاً آدم ، فى يده الحربة ، وإنها لترعد . فنظر إلى عمرو بن العاص ومعه الراية ، فقال : إنَّ هذه راية قد قاتلتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات ، وهذه الرابعة . والله لو ضربونا حتى يبلغوا^(١) بنا سعفات هجر ، لعرفتُ أنَّ مصلحتنا^(٢) على الحقِّ وأنهم على الضلال .

٤١١ - حدثنا محمد بن سعد^(٣) ، ثنا الفضل بن دكين ، ثنا موسى بن قيس الحضرمي ، عن سلمة ابن كهيل قال :

قال عمار يوم صفين : « الجنة تحت البارقة . الظمآن قد يرد الماء . الماء مورود . اليوم ألقى الأحيبة : محمداً وحزبه . والله لو ضربونا حتى يبلغونا^(٤) سعفات هجر ، لعلمتُ أنا على حقِّ وأنهم على باطل . والله لقد قاتلتُ هذه الراية ثلاث مرات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما هذه المرة بأبرهن ولا أنقاهن^(٥) » .

٤١٢ - وحدثني محمد بن سعد^(٦) ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن أبي عبيدة ، عن أبيه ، عن لؤلؤة مولاة أم الحكم بنت عمار بن ياسر ، قالت :

لما كان اليوم الذى قتل فيه عمار ، والراية مع هاشم بن عتبة ، وقد قاتل

(١) خ تبلفوا بنا .

(٢) خ : مصلحتنا .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٣ - ١٨٤ .

(٤) كذا بهامش الأصل عن نسخة . أما فى عبارة الأصل فهو : « تردوا بنا » .

(٥) خ : أبقاهن (بالباء) . ويمكن أن يكون : « أتقاهن » .

(٦) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٨٤ - ١٨٥ .

أصحابُ عليٍّ عليه السلام ذلك اليوم ، حتى كادت الشمس تغرب ، وعمار من وراء هاشم ، وقد جنحت الشمس للغروب . ومع عمار ضيَّح من لبن . فقال حين وجبت الشمس ، وشرب الضيَّح : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : آخر زادك من الدنيا ضيَّح من لبن . / ٧٨ / قالت : ثم اقترب ، فقاتل حتى قتل ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

٤١٣ - حدثنا عمرو الناقد ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البخترى ، قال : أتى عمار يوم صفين بلبن ، فضحك وقال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن آخر شراب تشربه حتى تموت شربة لبن » .

٤١٤ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن أبي البخترى قال : قال عمار يوم صفين : « ايتوني بشربة لبن ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن آخر شربة تشربها في الدنيا شربة لبن » . فأتى بلبن ، فشربه . ثم قاتل حتى قتل . رضى الله تعالى عنه .

٤١٥ - حدثني عمرو الناقد ، ثنا عفان ، ثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر ، حدثني أبي قال : كنتُ بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر . فقال الآذن : هذا أبو الغادية الجهني بالباب . فقال عبد الأعلى : أدخلوه . فدخل وعليه مقطعات له ، فإذا رجل طُوال ، ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة . فلما دخل ، قعد . قال : بايعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت : يمينك ؟ قال : لم ؟ وذكر كلاماً ، ثم قال : « إنا كنا نعد عمار بن ياسر فينا حنّاناً . فبينما أنا في مسجد قباء ، إذا هو يقول : « إن نعثلاً هذا » يعنى عثمان . فقلتُ : لو أجد عليه أعواناً ، لو طئته حتى أقتله . وقلتُ : اللهم ، إن تشأ تمكّنني من عمار . فلما كان يوم صفين ، أقبل في أول الكتيبة . حتى إذا كان بين الصفين ، أبصر رجل عورة منه ، فطعنه في ركبته بالرمح ، فعثر فانكشف المغفر عنه . فضربته ، فإذا رأس عمار . قال : فلم أرى رجلاً أبين ضلالة عندي منه : إنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وبايعه ، ثم قتل عماراً .

واستسقى أبو غادية ماءً . فأتى بماء في زجاج . فأبى أن يشرب . فأتى بماء في خزف . فقال رجل بالنبطية: ^(١) « يتورّع عن الشرب في زجاج ، ولم يتورّع عن قتل عمار » .

٤١٦ - وحدّثنا محمد بن سعد ^(٢) ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ سلمة ، أنبأ كلثوم بن جبر ، عن أبي غادية ، قال :

سمعتُ عماراً يقع في عثمان ويشتمه بالمدينة ، فتوعّدته بالقتل . فلما كان يوم صفتين ، جعل عمار يحمل على الناس . فقليل : هذا عمار . فرأيتُ فرجة بين الرايين ^(٣) وبين الساقين ، فحملت عليه ، فطعنته في ركبته . فوقع ، فقتلته . فقليل : قُتل عمار بن ياسر .

٤١٧ - وأخبر عمرو بن العاص ، فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قاتله وسالبه في النار . فقليل لعمرو : سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وها أنت قاتله . قال : إنما قال « قاتله وسالبه » .

٤١٨ - وقال الواقدي في إسناد له :

حمل على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المرّى ، فقتلاه . فقليل لأبي الغادية : كيف قتلته ؟ قال : لما دلف ^(٤) إلينا في الكتيبة ، دأبنا إليه . فنادى : هل من مبارز ؟ فبرز إليه رجل من السكاسك . ثم بارز رجلاً من حمير . فقتله عمار . وأثخن الحميري عماراً . ونادى : هل من مبارز ؟ فاختلفنا ضربتين ، واضطربت يد عمار ، فضربته بسيفي حتى برد . ونادى الناس : قتلت أبا اليقظان ، قتلك الله . فقال له محمد بن المنتشر : خصمك ، يا أبا الغادية ، مازندر ^(٥) ، يعني ضخمماً . فضحك . وكان أبو الغادية شيخاً كبيراً جسيماً آدم .

(١) الرواية أيضاً عند ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٥ - ١٨٦ حيث ذكر أيضاً النص النبطي : « أوى يد كفتا » . لعله : « وى بد كفتار » يعني ويل للمتكلم بالسوء .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٦ .

(٣) كذا في الأصل . والران : الخف الطويل . وعند ابن سعد : « الرئين » .

(٤) دلف : تقدم .

(٥) ما زندر كلمة فارسية ، معناه الضخم . ومنها بادة مازندران (وهي على صيغة الجمع بالفارسية) .

وراد عند الطبري (٢٣١٨/٣) : خصمك يوم التيامه إلخ .

٤١٩ - وقال على عليه السلام : إنَّ امرأً من المسلمين لم يعظم عليه قتل عمار و [لم] يدخل عليه بقتله مصيبة موجعة ، لغير رشيد . رحم الله عماراً يوم أسلم ، ورحم الله عماراً يوم قتل ، ورحم الله عماراً يوم يبعث حياً . لقد رأيت عماراً ما يذكر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة إلا كان الرابع ، ولا خمسة إلا كان الخامس . وما كان أحد من أصحاب محمد يشك في أنَّ عماراً قد وجبت له الجنة في غير موطن ولا اثنين فهنيئاً الجنة . عمار مع الحق أين دار . وقاتل عمار في النار .

٤٢٠ - حدثني الحسين بن الأسود ، عن عبيد الله بن موسى ، عن عبد العزيز بن سياه ، عن حبيب (١) ابن أبي ثابت قال :

قتل عمار يوم قتل وهو مجتمع العقل .

٤٢١ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن ابن عون ، عن الحسن ، قال : قال عمرو بن العاص : إني لأرجو أن لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم مات يوم مات وهو يحب رجلاً ، فيدخله الله النار . فقال : قد / ٧٩ / كان يحبك ويستعملك . فقال : الله أعلم أحبني أم تألفني ؛ لكننا كنا نراه يحب رجلاً . قال : فمن ذاك الرجل ؟ قال : عمار بن ياسر . قالوا : فذاك قتيلكم يوم صفين . قال : قد والله قتلناه .

٤٢٢ - وقال بعض الرواة : كان أبو الغادية عاملياً . وأثبت ذلك أنه مرّى .

٤٢٣ - وقال الواقدي في إسناده : كان عمار آدم ، طوالاً ، مضطرباً ، أشهل العينين ، بعيد ما بين المنكبين ، وكان لا يغير شبيهه . وقتل مع علي بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وتسعين . وذلك الثبت . ويقال : لإحدى وتسعين . ودفن بصفين . رحمه الله تعالى .

٤٢٤ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن نمير ، عن أشعث بن سوار ، عن أبي إسحاق ، أن علياً عليه السلام صلى على عمار وهاشم بن عتبة ، فجعل عمار مما يليه ، وهاشماً أمام ذلك ، وكبر عليهما تكبيراً واحداً .

(١) خ : حبيب (بالحاء المعجمة) .

٤٢٥ - وحدثننا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن الحسين بن عمار ، عن أبي إسحاق ، عن عاصم ابن ضمرة :

أن علياً صلى على عمار ، ولم يغسله .

٤٢٦ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، ثنا أبو نعيم ، ثنا شريك بن عبد الله ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن مثنى العبدي ، عن أشياخ شهدوا عماراً قال :

لا تغسلوا عني دماً فإني مخاصم .

٤٢٧ - وروى عن الأصمغ بن نباتة أنه قال :

رحم الله أبا اليقظان ، فإنه لو شارك أيوب عليه السلام في بلائه ، صبر معه .

نخباب بن الأرت

٤٢٨ - قالوا : كان الأرت سوادياً . فأغار قوم من ربيعة على الناحية التي كان فيها ، فسبوه وأتوا به الحجاز ، فباعوه . فوقع إلى سباع بن عبد العزيز الخزاعي ، حليف بني زهرة . وابنة (٢) عبد الله بن سباع هذا ، هي أم طريح بن إسماعيل الثقفي الشاعر . فوهبه لأم أنمار بنت سباع ، فأعتقته . وسباع هذا ، هو الذي بارزه حمزة رضي الله تعالى عنه : « إلى يا بن مقطعة البظور » . فقتله حمزة . وكانت أمه قابلة بمكة . ويقال : إن اسمها أيضاً أم أنمار .

٤٢٩ - وقال الهيثم بن عدي : كان أبو نخباب من أهل كسكر . ويقال : إنه كان من سواد الكوفة .

٤٣٠ - وزعم أبو اليقظان البصري : أن نخباب بن الأرت كان أخا سباع لأمه . فانضم نخباب إلى آل سباع ، فادّعى حلف بني زهرة .

(٢) خ : ابنه .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٨٧ .

٤٣١ - وخباب - فيما يقول ولده - بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمه ، من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم . وأنه وقع عليه سباء ، فصار إلى أم أنمار مولاته ، فأعتقته . وأنه كانت به رثة . قال الواقدي : كان ألكن إذا تكلم بالعربية . فسمى الأرت .

٤٣٢ - وقال الواقدي : أسلم خباب ، وكان قيناً بمكة . ويكنى أبا عبد ربه .

٤٣٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن فضيل ، عن أبيه ، عن كردوس ، أنه قال : ألا إن خباب بن الأرت أسلم سادس ستة .

٤٣٤ - حدثني محمد بن سعد ^(١) ، عن الواقدي ، عن محمد بن صالح ، عن يزيد بن رومان ، قال : أسلم خباب مع بنى مظعون وأبي سلمة بن عبد الأسد وجماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل دخول دار الأرقم .

٤٣٥ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ويوسف بن موسى القطان ، قالنا ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

أعطوهم ^(٢) ما أرادوا . قال يوسف في حديثه : حين عذّبوا إلا خباب بن الأرت ، فجعلوا يلصقون ظهره بالأرض على الرضف حتى ذهب ماء متنه .

٤٣٦ - وقال الواقدي : جاء خباب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشكا ما أصابه . فقال صلى الله عليه وسلم : لقد كان الرجل ممن قبلكم يمشط بأمشاط الحديد حتى يخلص إلى ما دون عظمه من لحم وعصب ، ويشق بالمشاير ، فلا يردّه ذلك عن دينه . وأنتم تعجلون . والله ، ليمضين هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله وحده ، والذئب على غنمه .

٤٣٧ - حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ومحمد بن حاتم ، قالنا ثنا وكيع ، عن الأعشى ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن خباب بن الأرت ، قال :

كنت قيناً ، وكان لي على العاص بن وائل دين . فأتيته أقتضيه . فقال لي :

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١١٦ .

(٢) أى المستضعفون من المسلمين في مكة أعطوا للمشركين .

لن أقضيك حتى تكفر محمد . فقلتُ : لن أكفر حتى تموت وتُبعث . قال : « واني لمبعوث بعد الموت ؟ فإن كان ذلك ، فلسوف أقضيك / ٨٠ / إذ رجعتُ إلى مالي وولدي » . فنزلت فيه : « أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال : لأوتينّ مالا وولداً » ، إلى قوله « فردا » (١) .

٤٣٨ - حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح المصري (٢) ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس بنحوه

وقوله « سنكتب ما يقول » (٣) ، يعني ماله وولده .

٤٣٩ - وقال الواقدي : كان خباب ممن شهد بدرًا . ولم يفارق النبي صلى الله عليه وسلم . ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر خباب ، نزل والمقداد ابن عمرو على كلثوم بن الهدم ، فلم يبرحها منزله حتى توفي قبل بدر بيسير . ففتحوا ، فنزلا على سعد بن عباد . فلم يزالا عنده حتى فُتحت قريظة . وآتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين خباب وجبر بن عتيك بن [الحارث بن] (٤) قيس بن هيشة الأوسي . ولم يتخلف عن مشهد من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٤٠ - حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي وعمرو بن محمد الناقذ ، قالوا ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن أبي ليلى الكندي قال :

جاء خباب إلى عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال : ادنُّه ، ادنُّه ، فما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا عمار بن ياسر . فجعل خباب يريه آثاراً في ظهره لما عذّبه المشركون .

٤٤١ - حدثني خلف بن هشام ، ثنا حبان بن علي الغنزي أخو مندل ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، قال :

دخل خباب بن الارت على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ،

(١) القرآن ، مريم (١٩/٧٧ - ٨٠) .

(٢) خ : المضري (بالضاد المعجمة) .

(٣) القرآن ، مريم (١٩/٧٩) .

(٤) الزيادة عن ابن هشام ، ص ٤٩٥ .

فأجلسه على منكبيه وقال : ما أحد أحق بهذا المجلس منك إلا رجل واحد . فقال خباب : ومن هو ، يا أمير المؤمنين ؟ قال : بلال . قال خباب : ليس هو بأحق مني ؛ إن بلالاً كان له في المشركين من يمنعه الله به ، ولم يكن لي^(١) أحد ؛ لقد رأيتني يوماً وقد أوقدوا لي ناراً ، ثم سلقوني فيها ، ثم وضع رجل رجله على صدري ، فما أتيت الأرض إلا بظهري . ثم كشف خباب عن ظهره له . فإذا هو قد برص .

٤٤٢ - حدثني القاسم بن سلام ، ثنا حجاج بن محمد ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن حارثة بن مضرب ، قال :

دخلت على خباب أعوده وقد اكتوى سبع كيات . فسمعتة يقول : لولا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ » ، لتمنيته . قال : وأني بكفنه قباطي . فبكى ، ثم قال : لكن حمزة كفني في بردة ، إذا مدت على قدميه قصرت عن رأسه ، وإذا مدت على رأسه قصرت عن قدميه حتى جعل عليهما إذخر . ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أملك ديناراً ولا درهماً ؛ وإن في بيتي في تابوت لأربعين ألف واف . ولقد خشيت أن يكون عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا .

٤٤٣ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، حدثني يعلى بن عبيد ، ثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال :

دخلنا على خباب نعوده ، وقد اكتوى في بطنه سبعاً^(٣) . وقال : لولا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندعو بالموت ، لدعوت بالموت .

٤٤٤ - حدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، قال :

كان خباب قيناً ، وكان قد أسلم . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يألفه ويأتيه . فأخبرت بذلك مولاته ، فكانت تأخذ الحديد وقد أحمتها ، فتضعها

(١) خ : له .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١١٧ - ١١٨ . (وفيه : عن يعلى بن عبيد . ولكن

تهذيب التهذيب لابن حجر يوافق ما عندنا) .

(٣) خ : سبعة .

على رأسه . فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم انصر نخباباً . فاشتكت مولاته رأسها - وهي أم أنمار - فكانت تعوى مع الكلاب . فقبل لها : اكنوى . فكان نخباب يأخذ الحديد قد أحماها ، فكان يكوى بها رأسها .

٤٤٥ - قال الواقدي : أتى نخباب الكوفة حين اختطها المسلمون ، فابتنى بها داراً ، وتوفي بها سنة سبع وثلاثين ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . وصلى عليه على بن أبي طالب منصرفه من صفين .

٤٤٦ - حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا طلق بن غنام النخعي ، ثنا محمد بن عكرمة بن قيس النخعي ، عن أبيه قال : حدثني ابن نخباب قال :

كان الناس يدفنون موتاهم بالكوفة في جبايينهم . فلما ثقل نخباب ، /٨١/ قال : أي بُني ، إذا أنا مت ، فادفني بهذا الظهر ، فإنك لو دفنتني به قيل : دفن بهذا الظهر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفن الناس موتاهم بالظهر . قال : فلما مات ، دفنه بظهر الكوفة . فكان أول مدفون بظهر الكوفة نخاب بن الأرت .

٤٤٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي في إسناده ، قال :

كان الذي يعذب نخباباً حين أسلم ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم : عتبة بن أبي وقاص ، أخا سعد بن (٢) أبي وقاص . واسم أبي وقاص مالك بن أهيب ابن عبد مناف بن زهرة . ويقال : إن الذي كان يعذبه ، وهو الثبت ، الأسود ابن عبد يغوث .

٤٤٨ - قال : وكان ، فيما ذكر بعض ولده ، ربعة ، جيد الألواح ، عريض ما بين المنكبين ، عظيم الهامة ، كث اللحية .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١١٨ . (خ : فلما نقل) .

(٢) خ : سعد عن أبي وقاص .

٤٤٩ - وزعم بعض الرواة: أن خباباً كان مولى لعتبة بن ربيعة. وذلك باطل .

٤٥٠ - حدثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، أنبأنا الأعمش ، عن إبراهيم :

أنّ خباباً كان يكنى أبا عبد الله .

صهيب بن سنان

٤٥١ - قال الكاظمي : صهيب بن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل ابن عامر بن جندلة بن جذيمة^(١) بن كعب بن سعد بن أسلم بن أوس مناة بن النمر بن قاسط . وأمه سلمى بنت قعيد ، من بني تميم .

٤٥٢ - وقال الواقدي : كان إسلام صهيب مع عمار في دار الأرقم بن أبي الأرقم . وقال بعض الرواة : كان اسم صهيب : عميرة بن سنان . قالوا : وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يولد له ، أبا يحيى . وليست له كنية غيرها .

٤٥٣ - وقال الكلبي وغيره :

كان سنان عاملاً لكسرى على الأبلّة^(٢) من قبل النعمان بن المنذر . وكانت منازلهم بأرض الموصل . ويقال : كانوا في قرية على شاطئ الفرات مما يلي الجزيرة . فأغار الروم على ناصيتهم ، فسبّت صهيبياً وهو غلام صغير . فنشأ بالروم ، فصار ألكن . فابتاعه رجل من كلب ، فقدم به مكة ، فاشتراه أبو زهير عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة بن كعب . فاسترقه ، ثم أعتقه . فأقام معه إلى أن هلك . وكان مهلك ابن جدعان قبل المبعث ببضع عشرة سنة . ولم يزل صهيب مع آل جدعان إلى أن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأسلم . وأما أهل صهيب وولده ، فيقولون : لم يشتره أحد من الذين سبوه ، ولكنه لما ترعرع وعقل ، هرب من الروم ، فسقط إلى مكة ، فحالف ابن جدعان وأقام معه إلى أن هلك . وأنّ صهيبياً كان أحمر شديد الحمرة ، فسمى رومياً لذلك ، ولأنه سقط إلى الروم . وقال المدائني : سبته العرب ، فوقع إلى مكة ، ولم يدخل الروم قط . وإنما سمي رومياً لحمرة .

(١) كذا في الأصل ، وعند ابن سعد : نخزيمة .

(٢) خ : الأيلة .

٤٥٤ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن معروف الخزري ، عن محمد بن سيرين قال :
صهيب من العرب ، من النمر بن قاسط .

٤٥٥ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ويحيى بن أيوب الزاهد وسريج بن يونس ، قالوا ثنا إسماعيل بن إبراهيم الأسدي - وقال بعضهم : ابن عليّة ^(١) - أنبا يونس بن عبيد ، عن الحسن ، قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صهيب سابق الروم .

٤٥٦ - حدثني أبو صالح الفراء : أنبا حجاج ، عن ابن جريج ، عن مجاهد ، قال :
مرّ صهيب وأصحابه على مجلس من قریش ، فقالوا : انظروا إلى الأردال ؛
أهلؤا الذين منّ الله عليهم من بيننا ؟ فنزلت الآية ^(٢) .

٤٥٧ - حدثني أبو أيوب سليمان المؤدب الرقي ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، عن عبيد الله ، عن
عبد الله بن عمر بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب :

أن أباه كان يكنى [أبا] يحيى . فيقول إنه من العرب ، ويطعم الطعام الكثير .
فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه / ٨٢ / : « يا صهيب ، ما بالك تتكنى ،
وليس لك ولد ؟ وتقول إنك من العرب وإنما تعرف بالرومي . وتطعم الطعام الكثير
وذلك سرف في المال » . فقال صهيب : « أما الكنية ، فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كناني أبا يحيى . وأما النسب فإني رجل من بني النمر بن قاسط ، من
أهل الموصل . ولكن الروم سبوني صغيراً بعد أن عقلت أهلي وقومي وعلمت
نسبي . وأما قولك في الطعام ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول :
خيركم من أطعم الناس ، وأفشى السلام . فذلك الذي يحملني على إطعامه » .

٤٥٨ - حدثني محمد بن سمد ، ثنا الواقدي ، عن معاوية بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن رومان ،
عن عروة ، قال :

كان صهيب من المستضعفين ، من المؤمنين الذين كانوا يعدّون في الله .

(١) عليّة أمه . فأحياناً يقال إسماعيل بن إبراهيم ، وأحياناً إسماعيل بن عليّة ؛ وهما
رجل واحد .

(٢) القرآن ، الأنعام (٥٣ / ٦) .

٤٥٩ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ علي بن زيد ، عن سعيد ابن المسيب ، قال :

أقبل صهيب مهاجراً نحو المدينة ، فاتبعه نفر من قريش . فنزل عن راحلته ، ونزل ما في كنانته ، ثم قال : « يامعشر قريش ، لقد علمتم أني أرماكم رجلاً . والله لا تصلون إليّ حتى أرى بكل سهم معي في كنانتي ، ثم أضربكم بسيفي ما بقي في يدي منه شيء . فافعلوا ما شئتم . وإن شئتم ، دللتكم على مالي وخليتي سبيلى؟ » قالوا : نعم . ففعل فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ربح البيع أبا يحيى ، ربح البيع . قال : ونزلت : ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد » (١) .

٤٦٠ - حدثنا هروذة بن خليفة ، أنبأ عوف ، عن أبي عثمان النهدي ، قال :

بلغني أن صهيباً حين أراد الهجرة إلى المدينة ، قالت له قريش : « أتيتنا صُعباً وكأحقيراً ، فكثير مالك عندنا وبلغت ما بلغت ، ثم تريد أن تنطلق بنفسك ومالك؟ والله لا يكون ذلك . قال : رأيتمكم إن تركتُ مالي لكم أتخلّون سبيلى؟ قالوا : نعم . فخلع لهم ماله . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال : ربح صهيب ، ربح صهيب . ونزلت فيه : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله » الآية (٢) .

٤٦١ - وقال الواقدي : قدم صهيب آخر الناس مع علي بن أبي طالب عليه السلام . وذلك للنصف من شهر ربيع الأول ورسول الله صلى الله عليه وسلم بقاء . ولم يرم بعد . فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وبين أيديهم رطب قد جاءهم به كلثوم بن الهمدم : أمهات جراذين (٣) . وكان صهيب رمد العين ، قد رمد في الطريق ، وأصابته مجاعة شديدة . فجعل يأكل

(٢٤١) القرآن ، البقرة (٢/٢٠٧) . والرسم المأثور : « مرضات الله » .

(٣) قال أبو حنيفة الدينوري : وأم جرذان نخلة تحبها الجرذان فتصعدھا فتأكل منها . ولذلك سميت أم جرذان . قال : وروى الأصمعي ، عن نافع بن أبي نعيم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأم جرذان مرتين . فزعم أهل المدينة أنها أصبر على اللقط من غيرها . (المخصص لابن سيده ، ١١/١٣٣) .

الرُّطْبُ أَكَلُ بَجَائِعَ . فقال عمر : يا رسول الله ، ألا ترى إلى صهيب يأكل الرطب وهو رمد ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا صهيب ، أتأكل الرطب وأنت رمد ؟ فقال صهيب : إنما آكله بعيني الصحيحة . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال صهيب : إن قريشاً أخذتني وحبستني ، فاشتريت نفسي وأهلي بمالي ، وبأدرت للهجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربح البيع . وأنزل الله عز وجل : « ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاءَ مرضاة الله » الآية (١) .

٤٦٢ - قالوا : وشهد صهيب بدرا ، وأحدا ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٦٣ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا جرير بن حازم ، عن علي بن حكيم ، عن سليمان بن أبي عبد الله قال :

كان صهيب يقول : هلموا : أحدكم عن مغازينا ، فأما أن أقول « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » فلا .

٤٦٤ - حدثني الوليد بن صالح ومحمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن فليح ، عن عامر بن عبد الله ابن الزبير ، عن أبيه ، قال :

قال عمر رضي الله عنه لأهل الشورى فيما أوصاهم به : « وليصل بكم صهيب » .

٤٦٥ - وحدثني محمد بن سعد (٤) ، عن الواقدي ، عن طلحة ، عن (٥) محمد بن سعيد ، عن أبيه سعيد بن المسيب ، قال :

لما توفي عمر رضي الله تعالى عنه ، نظر المسلمون فإذا صهيب يصلي بهم المكتوبات /٨٣/ بأمر عمر . فقدّموه . فصلى على عمر .

(١) القرآن ، البقرة (٢/٢٠٧) .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٣ - ١٦٤ .

(٣) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٤ .

(٤) أيضاً .

(٥) خ : بن .

٤٦٦ - وقال - الواقدي : توفي صهيب بالمدينة في شوال سنة ثمان وثلاثين . وكان وجلاً أحمر شديد الحمرة ، ليس بالتمصير ولا الطويل ، وهو إلى القصر أقرب . وتوفي ابن سبعين سنة . وكان يخنضب بالحناء . وكان كثير شعر الرأس . ودُفن بالبقيع .

٤٦٧ - - وحديث رجل من ولد صهيب ، عن أشياخه :

أن صهيباً مرّ بقريش ، ومعه خبّاب بن الأرت ، وعمار بن ياسر . فقالوا : هؤلاء جلساء محمد . وجعلوا يهزءون . فقال صهيب : نحن جلساء نبي الله ، آمنّا وكفّرتم ، وصدّقناه وكذبتموه ولاخسيصة مع الإسلام ولا عز مع الشرك . فعذبوه وضربوه ، وجعلوا يقولون : أنتم الذين منّ الله عليكم من بيننا ؟

بلال بن رباح

٤٦٨ - قالوا : كان رباح حبشياً وسبياً . وكان ابنه بلال من مولدي السراة . وكانت أمه حمامة سبية أيضاً . وكانت تلقب سوكينة . وأسلم بلال قديماً في أول ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان بلال يكنى أبا عبد الله . فصار بلال لاسية بن خلف بن وهب الجهمجي .

٤٦٩ - وقد سمعت من يقول : إن بلالاً من مولدي بني جهمج . فكان أمية يخرج به إلى رمضان مكة إذا حميت ، فيأتيه على ظهره ثم يأمر بالصخرة العظيمة فتوضع على صدره ، ويقول له : لا تزال والله كذا حتى تفارق دين محمد . فيقول بلال : أحد أحد . ويضع أمية في عنقه حبلاً ، ويأمر الصبيان فيجرونه . فرّ به أبو بكر رضي الله تعالى عنه يوماً وهو يعذب . فقال له : يا أمية ، أما تتقّى الله في هذا المسكين ؟ فقال أمية : أنت أفسدته ، فأنقذه . وكان بلال ترباً لأبي بكر ، وأحد من دعاه أبو بكر رضي الله عنه إلى الإسلام . فقال أبو بكر : عندي^(٢) غلام أسود أجلد منه وأقوى ، وهو على دينك ، فأعطيك

(١) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٢) خ : عبادي .

إياه ثمناً لبلال . قال : قد قبلت . فأعطاه ذلك الغلام ، وأخذ بلالا فأعتقه .
وصار مولى لأبي بكر رضى الله تعالى عنهما .

٤٧٠ - وحديثي بكر ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة أو الكلبي ، أن عمرو بن العاص قال :
مررتُ ببلال وهو يعذب في الرمضاء لو أن بضعة لحم وضعت لنضجت ،
وهو يقول : أنا كافر باللات والعزى ، وأمية مغتاض عليه فيزيده عذاباً فيقبل
عليه ، فيذهب خلقه فيغشي عليه ، ثم يفيق .

٤٧١ - وحديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي في إسناده أن حسان بن ثابت قال :
حججتُ - أو قال : اعتمرتُ - فرأيتُ بلالا في حبل طويل ، تملده
الصبيان ، ومعه فيه عامر بن فهيرة^(١) ، وهو يقول : أحد أحد أنا أكفر باللات
والعزى وهبل وساف ونائلة وبوانة . فأضجعه أمية في الرمضاء .

٤٧٢ - وحديثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، ثنا جرير الضبي ، عن منصور ، عن
مجاهد قال :

جعلوا في عنق بلال حبلاً ، وأمروا صبيانهم أن يشتدوا به بين أخشي مكة ،
يعنى جبالها ، ففعلوا ذلك وهو يقول : أحد أحد .

٤٧٣ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن معاوية بن عبد الرحمن ، عن يزيد بن رومان ،
عن عروة قال :

كان بلال من المستضعفين من المؤمنين ، وكان يعذب حين أسلم ليرجع
عن دينه . فما أعطاهم قط كلمة مما يريدون^(٣) . وكان الذي يعذبه أمية بن
خلف الجمحي .

٤٧٤ - حدثني أبو محمد الفنوي ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن ابن عون ، عن عمير بن
إسماعيل قال :

كان بلال إذا اشتد عليه العذاب قال : أحد أحد . فيقولون له : قل

(١) بخ : فهره .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٥ .

(٣) خ : تريدون .

كما نقول . فيقول : إن لساني لا ينطلق به ولا يحسنه .

حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين :
أن بلالا لما أسلم ، أخذه أهله ، فقمطوه^(١) وألقوا عليه من البطحاء ،
وجعلوا يقولون : ربك اللات والعزى . / ٨٤ / فيقول : أحد أحد . قال : فأتى
عليه أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، فقال : علام تعذبون هذا الإنسان ؟
فاشتراه بسبع أواق وأعتقه . فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم أنه قد اشتراه .
فقال : الشركة يا أبا بكر . فقال : قد أعتقته يا رسول الله .

٤٧٥ - وروى أن بلالا قال : أعطشوني يوماً وليلة ، ثم أخرجوني فعذبوني في
الرمضاء في يوم حار .

٤٧٦ - وحدثنا محمد بن سعد^(٢) ، أنبأ الحميدي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن إسماعيل بن أبي خاله ،
عن قيس قال :

اشترى أبو بكر بلالا بخميس أواق^(٣) .

٤٧٧ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح ويزيد بن هارون ، قالوا ثنا
عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة ، ثنا محمد بن المنذر ، عن جابر بن عبد الله قال :

قال عمر : « أبو بكر سيدنا ، وأعتق سيدنا » يعني بلالا .

٤٧٨ - وحدثني عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم يعني ابن علي ، عن يونس ، عن الحسن ، قال ،
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بلال سابق الحبشة .

٤٧٩ - وقال الكلبي : كان بلال يعذب ليرجع إلى الكفر ، فيقول : أحد
أحد . فمرّ به ورقة بن نوفل ، فقال : أي والله أحد أحد . وقال :

لا تعبدون إلها غير ربكم	فإن دعوكم فقولوا بيننا حدّ
مسخر كل ما تحت السماء له	لا ينبغي أن يسامى ملكه أحد

(١) قمطوه : شدوا يديه ورجليه .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٦ .

(٣) خ : أواق .

٤٨٠ - حدثني شجاع بن مخلد الفلاس (١) ويوسف بن موسى القطان ، قالاً أنبأ معمر بن عبد الحميد ، عن ليث ، عن مجاهد

في قوله : « وما لنا لا نرى رجالاً كنا نعدّهم من الأشرار أتخذناهم سخرى أم زاغت عنهم الأبصار » (٢) ، قال : يقول أبو جهل : « أين بلال ، أين عمار ، أين صهيب ، أين خباب ، أين فلان ؟ كنا نعدّهم في الدنيا من الأشرار ونتخذهم سخرى . لا نراهم في النار ، أم زاغت عنهم أبصارنا ؟ فليس نرى مكانهم في النار » .

٤٨١ - وقال الواقدي : لما هاجر بلال ، نزل على سعد بن خيثمة . وقال : يقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخا بين بلال وأبي رويحة الخثعمي . وليس ذلك بثبت . ولم يشهد أبو رويحة بدرآ . وكان محمد بن إسحاق (٣) يُثبت مؤاخاة بلال وأبي رويحة عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي .

٤٨٢ - حدثني محمد بن سعد (٤) ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال :

أول من أذن بلال .

٤٨٣ - حدثني محمد بن سعد (٥) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كان بلال إذا فرغ من الأذان وأراد أن يعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد أذن ، وقف على الباب ، فقال : حي على الصلاة حي على الفلاح يا رسول الله . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرآه ، ابتداء في الإقامة .

٤٨٤ - حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس

أن بلالاً صعد ليؤذن وهو يقول (٦) :

ما لبلا ثكلته أمه وابتل من نضح دم جبينه

(١) خ : الفلاس (بالن) والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، حيث بالفاء .

(٢) القرآن ، ص ٦٢/٣٨ - ٦٣ .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٤٥ .

(٤) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٧ .

(٥) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٧٦ (حيث أول البيت : « مال بلال ») .

٤٨٥ — وقال الواقدي : كان بلال يحمل العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى العيد ، فيركزها بين يديه . والمصلتي يومئذ فضاء .

٤٨٦ — حدثنا أبو نصر التمار ، عن شريك ، عن سماعة بن حرب ، عن جابر بن سمرة أن بلالا كان يؤذن حين تدحض الشمس ، فيؤخر الإقامة قليلا . أو قال : وربما أخرج في الأذان عن الوقت .

٤٨٧ — حدثنا خلف البزار ، ثنا أبو شهاب الحنات ، عن خاله الحذاء ، عن أبي قلابة ، عن أنس قال : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة .

٤٨٨ — حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن محمد بن عمار ، عن أبيه ، عن جده قال : كان بلال يحمل العنزة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العيد وفي الاستسقاء .

٤٨٩ — وحدثني محمد بن سعد (٢) ، عن إسماعيل ، عن عبد الله بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن سعد وغيره ، عن آبائهم / ٨٥ / وأجدادهم

أن النجاشي الحبشي بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث عنزات . فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، وأعطى عمر واحدة ، وأعطى عليا واحدة .

٤٩٠ — قال الواقدي : فشى بالعنزة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم بين يدي أبي بكر : بلال . ثم كان سعد التمرظ يمشي بها بين يدي عمر ، وعثمان في العيدين ، فيركزها بين أيديهما . ويصليان إليها . وهي العنزة التي يمشي بها اليوم بين يدي الولاة . قال الواقدي : ويقال إن الزبير بن العوام قاتل بين يدي النجاشي عدوا له ، فأبلى . فوهب له العنزة .

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٧ - ١٦٨ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) ١٦٨ .

٤٩١ - حدثني أحمد بن هشام ، ثنا عمرو بن عون ، أنبأ خالده بن عبد الله الواسطي ، عن أبي حيان ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال : ما أرجى عمل عملته منفعه ؟ فقال ما عملتُ عملاً أترجى عندي منفعه من أني لم أتطهر طهوراً تاماً قط في ليل ولا نهار إلا صليتُ لربي ما شاء الله أن أصلي . قال : فإن رأيت البارحة خشف نعليك - أو قال : خشف نعليك - في البئنة بين يدي .

٤٩٢ - حدثنا أحمد بن هشام ، ثنا شعيب بن حرب ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ، عن هرير ابن عبد الرحمن ، عن رافع بن خديج قال :

سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلال نور بالفجر قدر ما يبصر القومُ مواقعَ نبلهم .

٤٩٣ - حدثني حماد بن إسحاق ، ثنا الحجاج بن منهال ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أن بلالاً أذن قبل طلوع الفجر ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم . فنادى : ألا إن العبد نام ، ألا إن العبد نام ، ثلاثاً .

٤٩٤ - حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا عفان ، ثنا أبو هلال ، عن قتادة :

أن بلالاً تزوج امرأة من سبي ، عربية ، من بني زهرة .

٤٩٥ - حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا وهب بن جرير ، أنبأ شعبة ، عن مغيرة ، عن الشعبي ، قال :

خطب بلال وأخوه إلى أهل بيت من البير ، فقال : « أنا بلال وهذا أخي عبدان من الحبشة ؛ كنا ضالّين فهدانا الله ، وكنا عبداً فاعتقنا الله . إن تنكحونا فالحمد لله . وإن تمنعونا فالله أكبر » .

٤٩٦ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا عبد الواحد بن زياد ، ثنا عمرو بن ميمون ، حدثني أمي

أن أختاً لبلال كان ينتمي إلى العرب ، فخطب امرأة منهم . فقالوا : إن

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٩ (حيث : « امرأة عربية ») ولم يذكر « سبي » .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ١٦٩ .

حضر بلال ، زوّجناك . قال : فحضر بلال ، فتشهد ، ثم قال : أنا بلال بن رباح وهذا أخي ، وهو رجل سوقى الخلق والدين ؛ فإن شتم فزوّجوه ، وإن شتم فدعوه . قالوا : من تكن أخاه فإننا نزوّجه . فزوّجوه .

٤٩٧ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي فديك المدني ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم :

أن بني البكير جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهم من بني كنانة ، فقالوا له : زوج أختنا فلاناً . فقال لهم : فأين أنتم عن بلال ؟ ثم جاءوا الثانية والثالثة ، فقالوا : يا رسول الله ، أنكح أختنا فلاناً . فقال : أين أنتم عن بلال ، أين أنتم عن رجل من أهل الجنة ؟ قال : فأنكحوه .

٤٩٨ - حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا عفان ، ثنا أبو هلال الحمصي ، عن حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن ميسرة قال :

كان أناس يأتون بلالاً فيذكرون فضله وما قسم الله له من الخير . فكان يقول : إنما أنا حبشي ؛ كنت بالأمس عبداً .

٤٩٩ - حدثنا علي بن المديني ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، أنبأ منيرة ، عن الشعبي قال :

انتهى بلال إلى قوم يتنازعون في أمر أبي بكر وبلال أيهما أفضل . فقال : إنما أنا حسنة من حسنات أبي بكر .

٥٠٠ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وكيع ، ثنا سفيان ، ثنا عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالأبطح ، وهو في قبة حمراء ، فخرج بلال بفضل وضوئه . ثم أذن بلال . فكنت أتبع فاه هكذا وهكذا ، يعني يمينا وشمالا . ثم ركزت عنزة . وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه جبة حمراء . فكأنني أنظر إلى بريق ساقية . قال : فصلى إلى العنزة الظهر - أو قال : العصر - ركعتين . وجعل يمر الكلب / ٨٦ / والحصار والمرأة فلا يمنع . فلم تزل الصلاة ركعتين حتى قدم المدينة (٣) .

(١) ابن سعد ٣ (١) ١٦٩

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) ١٦٩ - ١٧٠ .

(٣) القصة تتعلق بحجة الوداع ، فالصلاة ركعتين قصرا أثناء طول السفر .

٥٠١ - حدثني عبد الواحد بن غياث ، أخبرنا أبو سلمة حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن بلالا سمع أمية بن خلف ، وهو على جمل له يوم بدر ، يقول : هل تدرون من تقاتلون ؟ ألا تذكرون اللبن ؟ ^(١) فقال بلال : أمية ورب الكعبة ، لا نجوتُ إن نجوت . وأناخ بعيره ، ثم خطمه بالسيف فجذعه ، فمات .

٥٠٢ - وقال الواقدي وإبراهيم بن سعد وغيرهما :

لما كان يوم بدر ، رأى أمية بن خلف ، عبد الرحمن بن عوف وكان صديقه . فقال له : يا عبد عمرو . وكان اسمه في الجاهلية . فلم يكلمه . فقال له : يا عبد الإله . قال عبد الرحمن : فالتفت ، فإذا أنا بأمية وابنه على ، وبه كان يكنى . وقد أخذ بيد ابنه . ومعى أذراع قد استلبتها . وكان مشرفاً على الأسر . فسأله أن يطلب له الأمان ؛ وقال : أما لكم حاجة في اللبن ^(١) ؟ (يعني القداء) ، نحن خير ^(٢) لكم من أذراعك . فقلت : امضيا ، وأقبلتُ أسوقهما . فبصر بلال بأمية ، فقال : يا معشر الأنصار ، أمية بن خلف رأس الكفر ، لا نجوتُ إن نجوت . قال عبد الرحمن : فاقتتلوا كأنهم عوذ ^(٣) حنت إلى أولادها ، فأحاطوا ^(٤) بأمية حتى صار في مثل المسكة . فأقبل الحباب بن المنذر ، وقد اضطجعت عليه ، فأدخل سيفاً فقطع أربيته ^(٥) . فقامت عنه . وضربه خبيب ابن يساف حتى قتله . وضربه بلال ضربة صرخته . وضرب أمية خبيبا ، فقطع يده من المنكب ؛ فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، فالتحمت وصلحت . وتزوج خبيب بعد ذلك ابنة أمية ^(٦) بن خلف ، فرأت أثر الضربة ، فقالت : لا أشلَّ الله يدا ضربتك . فقال : وأنا فقد أوردته شعوب ^(٧) . وقتل عليا ابنه : الحباب بن المنذر وعمار بن ياسر .

(١) قال ابن هشام ، ص ٤٤٨ : « يريد باللبن أن من أسرف ، افتديت منه بابل كثيرة اللبن » .

(٣) أى ذاقة حديثه الولاد .

(٥) أى أصل الفخذ .

(٧) أى الموت .

(٢) خ : خيراً .

(٤) خ : فاططوا .

(٦) خ : أبى (كأنه سهو القلم) .

٥٠٣ - وقد روى أيضاً أن رفاعه بن رافع طاعن أمية وسيفه ، ثم بدا له فتق في درعه تحت إبطه . فوجأه بالسيف ، فقتله . والأول أثبت خبر روى في قتله .

٥٠٤ - قال الواقدي : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أذن بلال ورسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبر بعد . فكان إذا قال « أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله » ، انتحب الناس في المسجد . فلما دفن ، قال له أبو بكر رضي الله تعالى عنه : أذن . فقال : إن كنت إنما أعتقتني لله ، فخذني ومن أعتقتني له . فقال له : ما أعتقتك إلا لله . فقال : فإني لا أؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فذاك إليك . فأقام حتى خرجت بعوث الشام ، فسار معهم .

٥٠٥ - وحدثني أبو بكر الأعمش ، ثنا روح بن عبادة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيده بن المسيب :

أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه لما قعد على المنبر يوم الجمعة ، قال له بلال : يا أبا بكر . قال : لبيك . قال : أعتقتني لله أم لنفسك ؟ قال : لله . قال : فائذن لي حتى أغزو في سبيل الله . فأذن له . فأتى الشام ، فمات بها .

٥٠٦ - وروى أن بلالا قال لأبي بكر : يا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل عمل المؤمن الجهاد في سبيل الله ؛ فائذن لي . فقال أبو بكر : أنشدك الله وحررتي وحتي ؛ فقد كبرت سني وضعفت واقترب أجلي . فأقام مع أبي بكر حتى توفي أبو بكر . ثم جاء إلى عمر رضي الله تعالى عنه ، فقال له كما قال لأبي بكر . فرد عليه عمر نحواً مما رد أبو بكر . فأبى بلال عليه المقام . فقال عمر : فإلى من ترى أجعل النداء ؟ قال : إلى سعد القرظ ، فإنه قد أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فدعا عمر سعداً ، فجعل الأذان إليه .

٥٠٧ - حدثني بعض القرشيين قال :

لما دوّن عمر الدواوين بالشام ، سأل بلال أن يجعل ديوانه مع أبي رويحة

(١) في الأصل خط على الصلاة ، كأنه كتب سهواً ولكن لم يرد حذفه أدباً .

عبد الله بن عبد الرحمن الخثعمي ؛ وقال : فإني غير مفارقه أبداً ، فقد آخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني وبينه . فضم ديوان الحبشة إلى خثعم . فلم يبق بالشأم حبشي / ٨٧ / إلا صار ديوانه مع خثعم .

٥٠٨ - وقال أبو بكر في بلال رضي الله تعالى عنهما حين قتل أمية ^(١) :

هنيئاً زادك الرحمن عزاً فقد أدركت ثأرك يا بلال
فلا نكسا وُجِدت ولا جباناً غداة تنوشك الأسل الطوال

قالوا : وقال بلال ، ومرض حين هاجر إلى المدينة ^(٢) :

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بفخّ وحولي إذخر وجليل
وهل أريدن يوماً مياه مجنة وهل يبدون لي شامةً وطفيل

٥٠٩ - وقال الواقدي : إن بلالاً ^(٣) ترب أبي بكر . وتوفي بمدينة دمشق سنة

عشرين . ودفن عند باب الصنير ، في المقبرة هناك ، وهو ابن بضع وستين سنة . وكان رجلاً آدم شديد الأدمة ، نحيفاً طويلاً ، وكان أحنى ، له شعر كثير ، خفيف العارضين ، به شمط ^(٤) كثير لا يغيره . وقد شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وسأل عمر حين قدم الشام بلالاً أن يؤذن . وقال : إنما كرهت الأذان بالمدينة ؛ فأذن ها هنا . فأذن . فبكى الناس عامة يومهم لذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عامر بن فهيرة

٥١٠ - كان عامر مولداً من مولدى الأزد ، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن الحارث

ابن سخبرة بن جرثومة ، من ولد نصر بن زهران . وكان الطفيل أخاً عائشة ابنة

(١) الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ١٦٧ ، بلال . (وفيه في الأول « خيراً » بدل « عزاً ») .

(٢) ابن هشام ، ص ٤١٤ ؛ بلدان ياقوت (: شامة ، فخ ، مجنة ، مكة) ؛

صحيح البخارى ، مناقب الأنصار (٤٤/٩٣ حديث ٣) .

(٣) خ : بلال . (٤) أى شعرات بيض .

أبي بكر لأُمها أم رومان . وكان عامر قديم الإسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم .

٥١١ - وحديثي محمد بن سعد (١١) ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله عنها قالت :

كان عامر بن فهيرة للطفيل أخى لأُمى . فأسلم ، فاشتراه أبو بكر ، وكان يرعى عليه مَنِيحَة غنم له .

٥١٢ - قالوا: وكان عامر من المستضعفين ، وكان يعذَّب بمكة ليرجع عن دينه حتى اشتراه أبو بكر . وكان حين أوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار يروح بغنيمة أبي بكر فيها ، فيسقيهما من لبنها . وكان معهما حين هاجر إلى المدينة يخدمهما . وقد شهد بدرًا وأُحُدًا . ونزل بالمدينة على سعد بن خيثمة . وآخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين الحارث بن أوس بن معاذ . واستشهد عامر بن فهيرة يوم بئر معونة في صفر سنة أربع من الهجرة . وكان يوم قتل ابن أربعين سنة . وكان يكنى أبا حميد . ورُوي أن جبار بن سلمى الكلابي طعن عامرًا يومئذ . فقال : فزتُ وربَّ الكعبة . ورُفع من رمحه ، فلم توجد بجثته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ الملائكة أخذته فوَّارت بجثته . فأسلم جبار لما رأى ، وحسن إسلامه .

٥١٣ - وحديثي محمد بن سعد (١٢) ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب قال : أخبرني رجال من أهل العلم

أن عامر بن فهيرة قتل يوم بئر معونة ، فلم يوجد بجسده حين دفنوا القتلى . قال عروة : فكانوا يرون أن الملائكة دفنته .

أبو فكيهة

٥١٤ - واسمه أفلح . ويقال : يسار . قالوا : كان أبو فكيهة عند صفوان (٣)

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٤ .

(٢) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٦٤ - ١٦٥ .

(٣) خ : الصفوان .

ابن أمية الجمحي . فأسلم حين أسلم بلال . فمرّ به أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، وقد أخذه أمية بن خلف فربط في رجله حبلاً وأمر به فجُر . ثم ألقاه في الرمضاء . ومر به فجعل^(١) ، فقال : أليس هذا ربك ؟ فقال : الله ربي ، خلقتني وخلقك وخلق هذا الجعل . فغلظ عليه وجعل يخنقه . ومعه أخوه أبي بن خلف ، يقول : زده عذاباً حتى يأتي محمد فيخلصه بسحره . ولم يزل على تلك الحال حتى ظنوا أنه قد مات . ثم أفاق . فمر به أبو بكر ، فاشتراه وأعتقه .

٥١٥ - ويقال : إن بني عبد الدار كانوا يعذبونه ، /٨٨/ فإنه إنما كان لهم . فأخرجوه يوماً مقيّداً نصف النهار إلى الرمضاء ، ووضعوا على صدره صخرة حتى دلح لسانه ، وقيل : قد مات . ثم أفاق .

٥١٦ - قال ابن سعد : وذكر الهيثم بن عدي

أنه مات قبل يوم بدر .

و [لبينة] جارية بني المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قرط بن رزاح^(٢)
ابن عدي بن كعب .

٥١٧ - وكان يقال لها^(٣) ، فيما ذكر أبو البختري ، لبينة . أسلمت قبل إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه . فكان عمر يعذبها حتى يفتر ، فيدعها ، ثم يقول : أما إنني أعتذر إليك بأني لم أدعك إلا عدامة^(٤) . فتقول : كذلك يعذبك الله إن لم تسلم .

٥١٨ - وقال الواقدي في إسناده : إن حسان بن ثابت قال : قدمت مكة معتمراً ، والنبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس ، وأصحابه يؤذون ويعذبون . فوقفتُ على عمر ، وهو مؤتزر يخنق جارية بني عمر بن المؤمل حتى تسترخي في يديه . فأقول : قد ماتت . ثم يخلص عنها ، ثم يشب على زينة ، فيفعل بها مثل ذلك .

(١) أي خنفسة .

(٢) خ : رفلح .

(٣) خ : لها .

(٤) كذا في مصادر أخرى ، أعييت أو تعبت .

زنييرة :

٥١٩ - قالوا وكان أبو جهل يقول : ألا تعجبون لهؤلاء واتباعهم محمد [أ] ؟ فلو كان أمر محمد خيراً وحققاً ما سبقونا إليه . أفسبقتنا زنييرة إلى رشد ، وهي من ترون ؟ وكانت زنييرة قد عذبت حتى عميت . فقال لها أبو جهل : إن اللات والعزى فعلتا بك ما ترين . فقالت ، وهي لا تبصره : وما تدرى اللات والعزى ، من يعبدهما ممن لا يعبدهما ؛ ولكن هذا أمر من السماء ، وربى قادر على أن يرد بصرى . فأصبحت من تلك الليلة وقد رد الله عليها بصرها . فقالت قريش : هذا من سحر محمد . فاشترى أبو بكر رضى الله عنه جارية بنى المؤمل وزنييرة ، وأعتقهما .

٥٢٠ - ويقال : إن زنييرة لغير بنى عدى . وقال الكلبي : هي لبنى مخزوم . وكان أبو جهل يعذبها .

وكانت النهديّة

٥٢١ - مولدة لبنى نهد بن زيد . فصارت لامرأة من بنى عبدالدار . فأسلمت . فكانت تعذبها وتقول ^(١) : والله لا أقلعتُ عنك أو يعتقك ^(٢) بعض من صباتك . فابتاعها أبو بكر أيضاً ، فأعتقها . وكان معها طحين - ويقال : نوى - لمولاتها يوم أعتقها أبو بكر رضى الله تعالى عنه . فردّت ذلك عليها .

وكانت أم عُبَيْس

٥٢٢ - وبعضهم يقول « أم عُبَيْس » ، أمة لبنى زهرة . فكان الأسود بن عبد يغوث يعذبها . فابتاعها أبو بكر رضى الله تعالى عنه وأعتقها .

(١) خ : يقول .

(٢) خ : تمتك .

٥٢٣ - وأخبرت عن المسيحي أنه قال : إنها أم عبيس بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس . والله أعلم .

٥٢٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي حبيبة ، عن داود بن الحصين ، عن أبي غطفان عن ابن عباس :

أنه قال لها ^(١) : هل كان المشركون يبلغون من المسلمين في العذاب ما يعذرون به في ترك دينهم ؟ قالت ^(٢) : نعم ؛ إن كانوا ليضربون أحدَهم ويبيعونه ويعطشونه ويضربونه ، حتى ما يقدر على أن يقعد ، فيعطيه ما سألوا من الفتنة . ويقولون له : آلات والعزى آلهتك من دون الله ؟ فيقول : نعم . وحتى إن جعل ليمرّ ، فيقولون له : أهذا الجعل إلهك من دون الله ؟ فيقول : نعم ، افتداء مما يبلغون من جهده . فإذا أفاق ، رجع إلى التوحيد .

٥٢٥ - وقال الكلبي 'عذب قوم لا عشائر لهم ولا مانع . فبعضهم ارتدّ ، وبعضهم أقام على الإسلام ، وبعضهم أعطى ما أريد منه عن غير اعتقاد منه للكفر . وكان قوم من الأشراف قد أسلموا ، ثم فتنوا . منهم سلمة بن هشام بن المغيرة ، والوليد بن الوليد بن المغيرة ، وعياش بن أبي ربيعة ، وهشام بن العاص السهمي . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في المسجد ، جلس إليه المستضعفون من أصحابه : عمار ، وخباب ، وصهيب ، وبلال ، وأبو فكيهة ، وعامر بن فهيرة وأشباههم من المسلمين . فيقول /٨٩/ بعض قريش لبعض : هؤلاء جلساؤه كما ترون ؛ قد آمن الله عليهم من بيننا ^(٣) . فأنزل الله عز وجل : « أليس الله بأعلم بالشاكرين ؟ » ^(٤) ونزل فيهم : « ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين » ^(٥) . ونزل فيهم : « والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبؤتهم في الدنيا حسنة ولأجر الآخرة أكبر

(٢) خ : قال .

(١) لام عبيس ، صاحبة الترجمة ؟

(٣ ، ٤) راجع القرآن ، الأنعام (٥٣/٦) .

(٥) أيضاً (٥٢/٦) .

لو كانوا يعلمون . الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون» ^(١) . ونزل فيهم : « ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم » ^(٢) . قالوا : وكان مجاهد يقول : يعنى الذين تكلموا بما تكلموا به وهم كارهون .

٥٢٦ - وحدثني محمد بن سعد ، ثنا الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه قال :

كان أبو جهل يأتي الرجل الشريف إذا أسلم ، فيقول له : أتترك دين أبيك وهو خير منك ، وتُفْسِيْلُ رأيه ، وتضع شرفه ؟ وإن كان تاجرا ، قال : ستكسد تجارتك ، ويهلك مالك . وإن كان ضعيفا ، أغرى به حتى يعتب . فأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، فهاجروا إلى الحبشة في السنة الخامسة من المبعث .

أسماء من هاجر إلى الحبشة من المسلمين ،

هربا بأديانهم من مشركي قريش بإذن النبي صلى الله عليه وسلم :

٥٢٧ - فمن بني هاشم بن عبد مناف : جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه . هاجر في المرة الثانية ، ومعه امرأته أسماء ابنة عميس . ولم يزل مقبلا بالحبشة . وكان أبو طالب يتعهده ، إلى أن مات ، بالالطف والنفقة . ثم قدم منها هو وجماعة أقاموا معه من المسلمين ، وجماعة أسلموا من الحبش ، وقد فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أدرى أنا بفتح خيبر أسر أم بقدوم أخي جعفر ؟ وعانقه ، وقبّل ما بين عينيه . وذلك في سنة سبع من الهجرة . واستشهد جعفر بمؤتة في سنة ثمان من الهجرة ، وله أكثر من أربعين سنة بأشهر . ويقال : أقلّ منها بأشهر . وكان يكنى أبا عبد الله . وولد له بالحبشة عبد الله بن جعفر ، [ومحمد] ^(٣) وعون ، وأمهم أسماء .

٥٢٨ - ومن بني أمية بن عبد شمس : عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية .

(١) القرآن ، النحل (٤١/١٦ - ٤٢) .

(٢) أيضا (١١٠/١٦) .

(٣) الزيادة عن مصعب الزبيري ، ص ٨٠ .

هاجر الهجرتين ، الأولى والثانية جميعاً ، ومعه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدم رضى الله تعالى عنه ، فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى الحبشة ، ومعه رقية : إنهما لأول من هاجر بعد إبراهيم ولوط عليهما السلام . وخالد بن سعيد بن العاص بن أمية . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وأقام بها ، فلم يشهد بدرأ . وولد له بالحبشة سعيد بن خالد . ثم قدم من الحبشة مع جعفر . واستشهد بالشأم في سنة أربع عشرة . وكان يكنى أبا سعيد . وكانت معه بالحبشة امرأته همينة بنت خلف بن أسعد الخزاعي . عمرو بن سعيد أخوه . هاجر إلى الحبشة وأقام بها ، ثم قدم مع جعفر عليه السلام . واستشهد بالشأم . وقال الكلبي : قدما مع جعفر ، وكانت هجرتهم في المرة الثانية بعد أن رجع من رجع من الهجرة الأولى . وكان عمرو يكنى أبا عتبة . وكانت معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن محرز الكناني . وقال بعضهم : لأنه قدم قبل جعفر بقليل . أبو حذيفة ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . واسمه مهشم : ويقال : هشيم . هاجر إلى الحبشة مرتين ، ثم قدم فهاجر إلى المدينة ، وشهد بدرأ ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وهو ابن ثلاث أو أربع وخمسين سنة . وكانت معه بالحبشة امرأته سهيلة بنت سهيل / ٩٠ / بن عمرو ، فولدت له محمد بن أبي حذيفة .

٥٢٩ — ومن حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف : عبد الله ، وكنى أبا محمد ؛ وعبد ، وكنى أبا أحمد ؛ وعبيد الله ، وكنى أبا جعش ، بنو جعش بن رثاب بن يعمر بن صبرة بن كبير بن مرة بن غنم بن دودان بن أسد . وهم إخوة زينب بنت جعش . وأمهم أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم . فأما عبد الله ، فهاجر في المرة الثانية ، وقدم فشهد بدرأ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد يوم أحد ، ودفن مع حمزة رضى الله عنهما في قبر واحد . وأما أبو أحمد ، وهو عبد ، فكفّ بصره ومات بالمدينة ، ولم يهاجر إلى الحبشة قط . ومن قال إنه هاجر ، فقد أبطل . وأما عبيد الله ، فهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فتنصر ومات على النصرانية . فيقال إنه غرق في البحر وهو سكران . ويقال غرق من الخمر ، وكانت معه امرأته ، رملة بنت أبي سفيان بن حرب ، فولدت

له جارية سمّتها حبيبة . فقيل « أم حبيبة » . فأقامت على الإسلام . فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذلك أنه وجه عمرو بن أمية الضمري إلى أحممة النجاشي بكتاب منه ، يدعو فيه إلى الإسلام ؛ وأمره أن يخطب عليه أم حبيبة . فوكلت خالد بن سعيد بن العاص بتزويجها . وكان وأخوه أقرب من بالحبيشة إليها . فزوجها إياه . وكان عبيد الله يقول : « فقحنا وصأصأتم » ، أى أبصرنا ولم يبصر المسلمون . وهذا مثل . وأصله أن الجرو إذا فتح عينه ، قيل : فقح . وإذا فتح ثم غمض من الضعف لصغره ، قيل : صأصأ . وأبو أحمد ابن جحش ، الذى جعل يوم فتح مكة يمرّ بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة ، وهو يقول ^(١) :

يا حبذا مكة من واد [ى] أرض بها أهلى وعوآدى
إلى ^(٢) بها ترشح أوتآدى إلى بها أمشى بلا هاد [ى]

وشجاع بن وهب بن ربيعة ، أحد بنى مالك بن كبير بن غنم . ويكنى أبا وهب . هاجر فى المرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان نحيفاً ، طوالاً ، أحنى . وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وهو له بضع وأربعون سنة . ويقال إن أخاه عقبة بن وهب كان معه . والثبت أنه كان معه ببدر . قيس بن عبد الله ، ظئر عبيد الله بن جحش . وهو من بنى أسد أيضاً . هاجر فى المرة الثانية ، ومعه امرأته بركة بنت يسار الأسدى ^(٣) ، أخت أبى تجرة . وبعضهم يقول : « رقيش الأسدى ^(٤) » ، وذلك غلط . والأسدى الذى وُهل ^(٥) إليه يزيد بن رقيش . وليس يزيد بن رقيش من مهاجرة الحبشة ، ولكنه بدرى . ومعقيب بن أبى فاطمة الدؤسى ، حليف آل سعيد بن العاص . وقال بعضهم : هو من دوس ، ولكنه أصابه سباء . وهو مولى سعيد بن العاص . وهو

(١) ابن سعد ، ٢ (١) / ١٠٢ ؛ الاستيعاب لابن عبد البر ، رقم ٨٨٨ ، * الطفيل ابن مالك ، مع اختلافات الرواية .

(٢) خ : أنى .

(٣) (٤) فى أصل الكتاب « الأزدي » وبالهامش عن نسخة أخرى « الأسدى » .

(٥) أى نسب عن وهم .

قديم الإسلام . وكتب لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ؛ وولاه بيت المال . وكان به جذام ، فأكل مع عمر . فقال : لولا صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم ، ما واكلمته . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومنهم من يدفع هجرته إلى الحبشة ، ويقول : كان قدومه مع أبي موسى الأشعري . وأول مشاهدته خيبر . وأنه مات في السنة التي غزيت فيها إفريقية في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه . وقال الواقدي : سمعت من يقول إنه من مهاجرة الحبشة ، وقدم مع جعفر بن أبي طالب . وليس ذلك بثبت . أبو موسى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ابن حرب بن عامر بن عتر بن بكر بن عامر بن عذر بن رائل بن ناجية بن أبحمار بن الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن ٩١ / يشجب بن يعرب بن قحطان . قال الهيثم بن عدى : كان حليفاً لآل عتبة بن ربيعة ، وأسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية فأقام بها وقدم مع جعفر ، فشهد خيبر . ومات سنة اثنتين وأربعين . وقال الواقدي وغيره : لم يكن أبو موسى من مهاجرة الحبشة قط ، ولا حليفاً لأحد ؛ وإنما قدم من اليمن بعد ذلك مع نفر فيهم أبو عامر الأشعري . وأول مشاهد أبي موسى خيبر . ومات سنة اثنتين وأربعين . وقال أبو بكر بن أبي شيبة المحدث : مات سنة أربع وأربعين .

٥٣٠ - ومن بنى نوفل بن عبد مناف ، من حلفائهم : عتبة بن غزوان بن جابر ابن نسيب بن وهيب بن زيد بن مالك بن عبد عوف بن الحارث بن مازن بن منصور . هاجر في المرة الثانية ، ثم هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو ابن أربعين سنة . وولاه عمر البصرة . فكان أول من مصرها . ومات بين المدينة والبصرة وهو يريد راجعاً إليها في سنة سبع عشرة ، وهو ابن سبع وخمسين سنة . وكان يكنى أبا غزوان . ويقال : كان يكنى أبا عبد الله . وكان لعتبة مولى ، يقال له خبّاب ، ويكنى أبا يحيى بكنية خباب بن الارت ، شهد بدرًا ومات سنة تسع عشرة وصلى عليه عمر بن الخطاب . وكان حين مات ابن تسع وخمسين سنة . ولم يهاجر مع عتبة إلى الحبشة .

٥٣١ - ومن بنى أسد بن عبد العزى بن قصي : أبو عبد الله الزبير بن العوام

ابن خويلد رضى الله تعالى عنه . هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً ، وقاتل مع النجاشي عدوا له . فأعطاه العترة التي صارت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم هاجر من مكة إلى المدينة ، ومعه أمه صفية بنت عبد المطلب . واستشهد بوادى السباع ، بقرب البصرة . ويقال إن النجاشي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عترات . وهاجر معه إلى المدينة حاطب بن أبى بلتعة اللخمي حليفه ، وسعد بن ^(١) خولى الكلبي مولى حاطب ، ولم يهاجرا معه إلى الحبشة . فأما حاطب فتوفي بالمدينة سنة ثلاثين وهو ابن خمس وستين سنة . وصلى عليه عثمان . وكان يكنى أبا محمد . وأما سعد بن خولى الكلبي ، فاستشهد يوم أحد . وكان يكنى أبا عبد الله . وفرض عمر لابنه عبد الله بن سعد مع الأنصاري . عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى . هاجر في المرة الثانية ، فمات بأرض الحبشة مسلماً . ولم يذكره محمد بن إسحاق . خالد بن حزام بن خويلد ابن أسد ، مات قبل أن يصل إلى الحبشة في المرة الثانية : نهشته أفعى فقتلته . وليس يجتمع على هجرته . ولم يذكره محمد بن إسحاق . وقال الواقدي في بعض روايته : إن هذه الآية « ومن يُخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله » ^(٢) نزلت فيه . وليس ذلك بثبت . يزيد بن معاوية ابن الأسود بن المطلب بن أسد ، هاجر في المرة الثانية ، واستشهد يوم حنين . ويقال : يوم الطائف . وقيل : إنه كان يكنى أبا حنظلة ؛ وقدم المدينة بعد الهجرة . الأسود بن نوفل بن خويلد بن أسد هاجر في المرة الثانية ، وقدم المدينة بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إليها .

٥٣٢ - ومن بنى عبد قصى : طليب بن عمير بن وهب بن عبد ، وأمه أروى بنت عبد المطلب ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وهاجر إلى المدينة مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستشهد يوم أجنادين بالشام وهو ابن خمس وثلاثين سنة . وكان يكنى أبا عدى .

٥٣٣ - ومن بنى عبد الدار بن قصى : مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن

(١) خ : مول . (ولكن راجع بعد سطرين) .

(٢) القرآن ، النساء (٤/١٠٠) .

عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى والثانية جميعاً ،
 /٩٢/ ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . واستشهد يوم أحد ومعه لواء رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أربعين سنة . وكان يكنى أبا محمد . فراس
 ابن النضر بن الحارث بن علقمة بن كندة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ،
 هاجر في المرة الثانية . وقتل بالشأم يوم اليرموك شهيداً . وكان يكنى أبا الحارث .
 وكان قدومه من أرض الحبشة بعد الهجرة . جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل ،
 ويقال عبد شرحبيل وهو قول الكلبي ؛ وابناه عمرو وخزيمة ، هاجروا في المرة الثانية
 وقدموا مع جعفر بن أبي طالب . وماتت امرأة جهم بالحبشة . سويبط بن سعد
 ابن حرملة بن مالك بن عُميلة بن السباق بن عبد الدار ، هاجر في المرة الثانية .
 وشهد بدرًا وأحدًا . ومات والنبي صلى الله عليه وسلم متوجه إلى تبوك . وكان
 يكنى أبا حرملة . وأبو الروم بن عمير ، أخو مصعب ، وكان اسمه عبد مناف ،
 هاجر في المرة الثانية . قال الواقدي : ليست هجرته بمجتمع عليها . وقال الكلبي :
 هاجر إلى الحبشة ، ثم قدم قبل خيبر فشهد خيبر . وقال الهيثم بن عدي :
 لم يهاجر أبو الروم إلى الحبشة . وقال الواقدي ، قال أبو الزناد : لم يهاجر
 أبو الروم إلى الحبشة ، وشهد يوم أحد . النضير بن الحارث بن علقمة بن كندة ،
 ويكنى أبا الحارث . وقال الواقدي : كان النضير من مسلمة يوم الفتح . ويقال :
 كان النبي صلى الله عليه وسلم آمنه يوم الفتح ، فلم يصح إسلامه إلا بعد حنين .
 وكان إسلامه بالجرانة . حدث عن سببه أنه خرج إلى حنين هو وأبو سفيان
 وصَفْوَان وسهل بن عمرو ، يريدون إن كانت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن يكرّوا مع المشركين عليه وعلى أصحابه . وقد حسن إسلام النضير بعد . وكان
 ممن أقام بمكة ولم يهاجر إلى المدينة . ولم يذكره ابن إسحاق في الهجرة إلى
 الحبشة . وقال الهيثم بن عدي : هاجر النضير إلى الحبشة ، ثم قدم إلى مكة
 وارتد ، ثم إنه صحح الإسلام يوم الفتح أو بعده . واستشهد باليرموك .

٥٣٤ - ومن بنى زهرة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن
 عبد بن الحارث بن زهرة . وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو . ويقال : عبد الكعبة .
 فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . هاجر إلى الحبشة في المرة الأولى

والثانية ، ثم قدم مكة فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . وتوفي سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة . ويكنى أبا محمد ، رحمه الله . عامر بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام حتى قدم مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام . ومات بالشأم في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه . وكان يكنى ، فيما روى عن الوقاصي ، أبا عمرو ، رضي الله تعالى عنه . المطلب ، وطيب ابنا أزهر بن عبد عوف . قال الواقدي : هاجر المطلب في المرة الثانية ، وولد له بالحبشة عبد الله بن المطلب . وقال الكلبي : هاجرا جميعاً في المرة الثانية وماتا بالحبشة . وكانت مع المطلب امرأته رملة بنت أبي عوف بن صُبيرة السهمي . عبد الجان بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة . وهو عبد الله ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « عبد الله » . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، وأقام مع جعفر ، وقدم معه . وتوفي في أيام عثمان . وذكر الوقاصي : أنه كان يكنى أبا مخزومة .

٥٣٥ - ومن حلفاء بني زهرة : أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمع بن فار بن مخزوم بن صاهلة / ٩٣ / بن كاهل بن الحارث ابن تميم بن سعد بن هذيل . وأمه أم عبد بنت ود ، من هذيل . هاجر في المرة الثانية . ويقال : في المرتين جميعاً ، وذلك أثبت . وهاجر من مكة إلى المدينة . وتوفي في خلافة عثمان سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابن بضع وستين سنة . ودفن بالبقيع . وقال الواقدي : صلى عليه عثمان . وقال غيره ، صلى عليه عمار بن ياسر . وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة ، لا يغير شيبته . وهاجر معه عتبة بن مسعود ، أخوه لأبيه وأمه في المرة الثانية . وأقام عتبة حتى قدم مع جعفر ، ومات بالمدينة في أيام عمر بن الخطاب . وكان يكنى أبا عون . ومن حلفاء بني زهرة : المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد ابن دَهِير بن لؤي بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن أبي أهون (١) بن قائش (٢) بن دُرَيم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن

(١) كذا في الأصل وفي جداول وستيفلد : هون .

(٢) ص : قاش (والتصحیح وستيفلد) .

قضاة . وهو الذى يقال له المقداد بن الأسود . وكانت أمه عند الأسود بن عبد يغوث ، خلف عليها بعد أبيه عمرو ، وتبناه فنسب إليه . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية فى رواية ابن إسحاق^(١) . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . ثم قدم فهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وشهد بدر . ولم يزل مع النبي صلى الله عليه وسلم وشهد مشاهد كلها . وتوفى فى خلافة عثمان فى سنة ثلاث وثلاثين بالجرف ، على ثلاثة أميال من المدينة ، فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة . وصلى عليه عثمان . وكان يوم توفى ابن سبعين سنة أو نحوها . يكنى أبا معبد . وكان رجلاً طويلاً آدم ذا بطن ، كثير شعر الرأس ، يصفر لحيته ولم تكن بالعظيمة ولا الخفيفة ، أقوى مقرون الحاجبين . ولما قدم المدينة ، نزل على كلثوم بن الهدم . فأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين جبار ابن صخر ، فأقطعه فى بنى جديلة . دعاه إلى تلك الناحية أئبى بن كعب .

٥٣٦- ومن بنى تيم بن مرة : عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ابن مرة ، هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . وأقام مع جعفر ، وقدم قبله . واستشهد يوم القادسية . والحارث بن خالد بن صخر بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم . هو ابن خال أبى بكر الصديق ، لأن أمه أم الخير بنت صخر بن عمرو ابن كعب . هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية . وكان أبو بكر رضى الله تعالى عنه أراد الهجرة إلى الحبشة فى المرة الثانية معه ثم أقام مع النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح : قالوا ثنا الواقدي عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

لما ابتلى المسلمون ، وسطت بهم عشائهم ، خرج أبو بكر مهاجراً نحو أرض الحبشة^(٢) ، وكان المشركون قد آذوه . فلما بلغ برك الغماد ، لقيه بن الدغينة . وهو الحارث^(٣) بن يزيد سيد القارة . فقال : أين تعمد يا أبا بكر ؟ قال : أخرجني

(١) ابن هشام ، ص ٢١١ .

(٢) زاد بعده فى الأصل سهواً : « وكان المشركون نحو أرض الحبشة » .

(٣) قال السهيلي ٢٣١/١٢ : اسمه مالك .

قوى، فأنا أسبح في الأرض فأعبد ربي . فقال ابن الدغينة : « مثلك ، يا أبا بكر ، لا يخرج ولا يخرج ، إنك تكسب المعدوم ^(١) ، وتصل الرحم ، وتحمل الكل ، وتقري الضيف ، وتعين على نوائب الحقوق . فأنا لك جار . فارجع » . وأتى ابن الدغينة قريشاً ، فقال لهم : « ما مثل أبي بكر يخرج . أتخرجون رجلاً يكسب المعدوم ^(٢) ، ويصل الرحم ، ويحمل الكل ، ويقري الضيف ، ويعين على النوائب ؟ » فأنفذت قريش جوار ابن الدغينة ، وأمنوا أبا بكر على أن يصلي ويقرأ في منزله . فكث أبو بكر مستخفياً بصلاته وقراءته ، يعبد الله في داره . ثم إنه ابتنى بفناء داره مسجداً ، فبرز يصلي فيه . فكان يجتمع نساء المشركين وأبنائهم حين يقرأ القرآن . فراع ذلك أشراف قريش ، فبعثوا إلى ابن الدغينة فأخبروه بما يصنع أبو بكر . فقال ابن الدغينة لأبي بكر : قد علمت ما عاقدك القوم عليه ؛ فإما أن تقتصر عليه وإما أن ترد على جوارى وذمتي . فقال أبو بكر : فإني / ٩٤ / أرجع إليك جوارك وأرضى بجوار الله . وكان الحارث بن خالد مع أبي بكر حين لقيه أولاً . فقال له : إن معي رجلاً من عشيرتي . فقال له ابن الدغينة : دعه فليمض لوجهه ، وأرجع أنت إلى عيالك . فقال له أبو بكر : فأين حق المرافقة ؟ فقال الحارث : أنت في حل ، فامض ، فإني ماض لوجهي مع أصحابي . فمضى حتى صار إلى الحبشة . قالوا : ولم يزل مقياً بها إلى أن قدم مع جعفر . وكانت مع الحارث امرأته ريطة بنت الحارث بن جُبَيْلَة ، من بنى مرة . فولدت له موسى وعائشة وزينب . وهلك بأرض الحبشة . وذلك الثبت . وقال بعض الزبيريين : أقبل الحارث وامرأته وولده منها ، فشربوا ببعض الطريق من ماء هناك فماتوا سواء . فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابنة عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . وقال غير الواقدي : هو ابن الدغينة ^(٣) .

(١) « وقوله لأبي بكر : إنك لتكسب المعدوم ، يقال : كسبت الرجل مالا ، فتعديته إلى مفعولين . هذا قول الأصمعي . وحكى غيره : أكسبته مالا ، فعنى تكسب المعدوم ، أى تكسب غيرك ما هو معدوم عنده » (السهيلي ، ٢٣١/١) .

(٢) كذا ههنا في الأصل . والمعدوم : الفقير .

(٣) أى بدل ابن الدغينة المذكور في القصة . والدغنة أمه كما ذكر السهيلي (٢٣١/١) .

٥٣٧ - ومن بنى مخزوم بن يقظة بن مرة: أبو سلمة بن عبد الأسد . واسم أبي

سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . هاجر إلى أرض الحبشة مرتين ، ومعه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة . واسمها هند . فولدت له بالحبشة زينب بنت أبي سلمة . وقدم مكة ، فكان أول من هاجر إلى المدينة . وشهد بدرًا . ورُمى بسهم يوم أحد ، فانتقض به ، فمات في جمادى الآخرة سنة أربع . فخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة بعده . وكان أبو سلمة ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأمه برة بنت عبد المطلب . شمّاس بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هيرى بن عامر بن مخزوم . واسمه عثمان ^(١) . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . واستشهد يوم أحد . وقال بعضهم : استشهد يوم بدر . والأول أثبت . وكان يعرف بابن ساقى العسل . وذلك أن هيرى بن عامر كان يسقى الناس العسل بمكة . وكان شمّاس يكنى أبا المقدام . وكانت معه بالحبشة امرأته أم حبيب بنت سعيد بن يربوع بن عنكثة . ونزل حين هاجر إلى المدينة على مبشر بن عبد المنذر . وأدخل المدينة من أحد وبه رمق ، وحمل إلى أم سلمة ، فمات عندها . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، فردّ إلى أحد فدفن بها مع الشهداء . وقال حسان بن ثابت يرثيه ويخاطب أخته ^(٢) :

أفنى حياءك ^(٣) في ستر وفي كرم فإنما كان شمّاس من الناس
قد ذاق حمزة ليث الله فاصطبرى كأساً رواء فكأس المرء شمّاس

ويقال : قاله غير حسان . هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية وأقام مع جعفر ، وقدم المدينة قبله . واستشهد يوم أجنادين بالشّام . ويقال : يوم مؤتة . عبيد الله بن سفيان ، أخو هبار . هاجر معه ، وقتل يوم اليرموك . هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن

(١) فهو عثمان بن عثمان .

(٢) ليس في ديوان حسان المطبوع ولكن ذكر في الاستيعاب ، رقم ٢٦١٨ * شماس

ابن عثمان ، مع اختلافات .

(٣) خ : « أفنى جياذك » (عند الاستيعاب : « أفنى حياتك ») .

عمر بن مخزوم . واسم أبي حذيفة مهشم . هاجر المرة الثانية ، وأقام مع جعفر ، وقدم المدينة قبله ومات فيها ، يقال أيام تبوك . وبعضهم يقول : هو هشام بن أبي حذيفة . سلمة بن هشام بن المغيرة ، أخو أبي جهل . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة . فحبسه بها أبو جهل ، فلم يأت المدينة إلا بعد الخندق . واستشهد يوم مرج الصفر بالشام . ويكنى أبا هاشم . قالت أم «سلمة» ، وهي ضباعة بنت عامر القشيرية (١) :

لا همّ ربّ الكعبة المحرّمة^{*} أظهر على كل عدوّ سلمه^{*}
له يدان في الأمور المبهمة^{*} إحداهما تُردى وأخرى مُنعمه^{*}

عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه امرأته ابنة سلمة بن مخزوم بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم . فولدت له /٩٥/ بأرض الحبشة عبد الله بن عياش . ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان قد صاحب في هجرته إلى المدينة عمر بن الخطاب . فلما شارفا المدينة ، لحقهما أبو جهل والحارث ابنا هشام بن المغيرة ، ومعهما الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة العامري . فقالوا : يا عياش ، إن أملك مريضة ، وقد نذرت أن لا تستظل من شمس ولا يمسّ رأسها دهن ولا تطعم إلا بلغة من الخبز القفار (٢) حتى تراك . ففرّق لها . فقال له عمر : « ما يريدون إلا خديعتك عن دينك . والله لئن آذى أملك القمل ، لتدّهننّ ؛ ولتمشطننّ ؛ ولئن آذاها حرّ مكة ، لتستظلننّ » . فقال : أبرّ قسم أمي ؛ ولي هناك مال . فخرج معهما . فلما صار ببعض الطريق ، شدّاه وثاقاً ، وأدخلاه مكة . وقالوا : هكذا فافعلوا بسفهاكم . ويقال : إنه قدم المدينة ونزل بفناء ، فمنها رجع . وكان الحارث بن يزيد بن أبي نبيشة قد أعانها على ربطه . فحلف عياش : لئن أمكنته منه فرصة ، ليقتلنه . فلما تخلص عياش ، وذلك بعد أحد ، أتى المدينة ، فإذا هو بالحارث ابن يزيد قائماً بالبقيع ، فقتله وهو يظن أنه كافر . فنزلت فيه : « وما كان

(١) الاستيعاب ، رقم ٢٤٥٧ * مسلمة بن هشام . (وعنده في آخرها : كف بها يعطى وكف منعه) .

(٢) البلغة : القليل الذي يسد الرمي . القفار : بلا إدام .

لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ» ، الآية (١) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا سجاد بن سلمة . عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه

أن الحارث بن يزيد كان شديداً على النبي صلى الله عليه وسلم . فجاء وهو يريد الإسلام . فلقبه عياش بن أبي ربيعة — وعياش لا يدري — فحمل عليه فقتله . فأنزل عز وجل : « وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ » الآية . ولم يزل عياش بالمدينة إلى أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم خرج إلى الشام فجاهد . ورجع إلى مكة فأقام بها حتى مات . ولم يبرح ابنه عبد الله من المدينة .

وحدثني علي الأثرم ، عن أبي عبيدة قال :

نزل هشام بن المغيرة نجران^(٢) ، وبها أسماء بنت مخزبة — ويقال : بنت عمرو بن مخزبة — وقد هلك عنها زوجها . وكانت أم أسماء : عناق بنت الجحان ، من تغلب بن وائل . وأمها الشوس بنت وائل بن عطية ، من أهل فديك . فتزوجها هشام بن المغيرة وحملها إلى مكة . فولدت له أبا جهل بن هشام ، والحارث بن هشام . ثم خلف عليها أبو ربيعة بن المغيرة ، فولدت له عياش ابن أبي ربيعة . وكان عياش أخا أبي جهل والحارث ابني هشام لأمه أسماء بنت مخزبة بن جندل بن أبيير بن نهشل بن دارم . وقال ابن سعد . ماتت أسماء قبل رجوع عياش إليها . ويقال^(٣) إنه لم يمكنه التخلص حتى ماتت . ويقال إنها أدركت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، وذلك أثبت . وقال الواقدي وغيره : لم يزل الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم على دين قومه حتى أسر يوم بدر . فافتدى بأربعة آلاف درهم . ويقال بسكة^(٤) أبيه الوليد — لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل غيرها ، وكانت درعاً

(١) القرآن ، النساء (٩٢/٤) .

(٢) كذا في الأصل . لعنه بجران . نجران في اليمن ، وجران في عراق العرب . وأسماء

بنت مخزبة من بلاد تميم وتغلب .

(٣) خ : عياش إلى فيقال .

(٤) أي الدرع الضيقة الخلق .

فضفاضة^(١) - وسيفاً ، وبيضة . وكان اللذان خرجا في فدائه أخاه خالد ابن الوليد ، وأخاه هشام بن الوليد . فلما افتدى وتخلص ، أسلم ورجع إلى مكة ، وقال : ما منعني من الإسلام حين أسرت ، وقد تبينت الحق ، إلا أن يقال « أسلم الوليدُ فراراً من الفداء » . ثم إن أخويه حبساه بمكة مع عياش ابن أبي ربيعة وسلمة بن هشام . فلم يزل يحتال حتى أفلت من وثاقه ، وخرج حتى أتى المدينة . وقد طُلب ، فلم يلحق ، وستر الله عليه فلم يعرف أخواه له أثراً . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سلمة وعياش . فقال : تركتهما في ضيق . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو لهما ولضعفة المسلمين قبل إسلام الوليد . ثم دعا للوليد أيضاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انطلق يا وليد حتى تنزل فلان القين فإنه قد أسلم وأخلص ، فتستخفي عنده وتلطف لأخبار عياش وسلمة / ٩٦ / وتعلمهما أنك رسولى وأنى أمرهما بالتلطف للخروج إلى ، فإن الله سيعينهما وييسر ذلك لهما ، فقد أذن في خلاصهما . قال الوليد : ففعلت . وسهل الله أمرهما حتى خرجا . وكانا جميعاً موثقين ، رجل هذا مع رجل صاحبه في قيد واحد . وخرجت أسوق بهما مخافة الطلب والفتنة ، حتى انتهيت إلى ظهر حرّة المدينة . فعثرت ، فانقطعت اصبعي . فقلت^(٢) :

هل أنتِ إلا إصبع دमितِ وفي سبيل الله ما لقيتِ

ثم ماتت بالمدينة بعد قليل . فقالت أم سلمة بنت أمية زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٣) :

يا عين فابكى للولي د ابن الوليد بن المغيرة
مثل الوليد بن الولي د أبي الوليد فتي العشيرة

(١) أى المتسعة .

(٢) مصعب الزبيري ، ص ٣٢٤ ؛ ابن سعد ، ٤ (١) / ٩٨ ، ٩٩ ؛ الاستيعاب ، كفى الرجال رقم ٣٣ * أبو الأسود ، وعزاه إلى رسول الله ؛ ابن هشام ، ص ٣٢١ .

(٣) مصعب ، ص ٣٢٩ ؛ ابن سعد ، ٤ (١) / ٩٨ - ٩٩ ؛ الاستيعاب رقم ١٦٦ * عبد الله بن الوليد ، ورقم ٦٦٨٩ ، * الوليد بن الوليد .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولى هذا يا أم سلمة ، ولكن
قولى : « وجاءت سكرة الموت بالحق » ^(١) . ويقال إن أم سلمة استأذنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى البكاء على الوليد ، وقالت : غريب توفى فى بلاد
غربة . فأذن لها . فصنعت طعاماً وجمعت النساء . وقال الواقدي : وقوم يزعمون
أن الوليد بن الوليد تخلص حين تخلص ، فكان مع أبي بصير عتبة بن أسيد
الثقفي حليف قريش . وذلك غير ثبت . وكان أبو بصير أسلم وأفلت من
قومه ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة من الحديبية . فكتب
الأخنس بن شريق وغيره إلى النبي صلى الله عليه وسلم فى ردّه ، لما كان قاضاهم
عليه من ردّه من صار إليه . فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم مع رسولين
لهم . فشدّ أبو بصير فى طريقه على أحد الرسولين ، فقتله . وكان من بنى عامر
ابن لؤى . يقال له خنيس بن جابر . وأفلت فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له : وفيتُ بدمتك وامتنعتُ بدينى أن أفتن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ويل أمه من محشّ حرب لو كان معه رجال . وكان مع أبي بصير سلب العامرى ،
فلم يخمسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له هنيئاً لك ^(٢) بساب صاحبك .
ثم قال : يا أبا بصير ، اذهب حيث شئت . فخرج أبو بصير إلى قرب
الساحل . وألحق به قوم من المسلمين ممن كان يؤذى ويفتن وغيرهم . فتتاهوا
سبعين ، فضيقوا على قريش وجعلوا يقتلون من ظفروا به ، ويأخذون ما معه .
فكتبت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله أن يدخل أبا بصير إليه .
فكتب إلى أبي بصير فى القدوم عليه . فأتاه رسوله بكتابه وأبو بصير يجود بنفسه .
فلم يلبث أن مات . فمن الرواة من يزعم أن الوليد كان معه . وذلك باطل .

٥٣٨ — ومن حلفاء بنى مخزوم : عمار بن ياسر العنسى . كانت أمه لبنى مخزوم .
هاجر إلى الحبشة فى المرة الثانية ، ثم قدم مكة فهاجر إلى المدينة . وكان محمد
ابن إسحاق ^(٣) يشكّ فى هجرة عمار إلى الحبشة . معتب بن عوف بن الحمراء

(١) القرآن ، ق (١٩/٥٠) .

(٢) خ : سألك .

(٣) ابن هشام ، ص ٢٤٢ .

الخزاعي ، ويكنى أبا عوف ، هاجر في المرة الثانية إلى الحبشة . ومات سنة سبع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقد اختلفوا في هجرته . وكان الواقدي يثبتها . وبعضهم يقول : مات وله نيف وثمانون سنة . وقال محمد بن سعد : وهو معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف — وهو الذي يدعى عيهامة — ابن كليب بن حبيشة بن سلول . وأمه الحمراء . وكان محمد بن إسحاق^(١) والواقدي يثبتان هجرته . ولم يذكر موسى بن عقبة وأبو معشر / ٩٧ / هجرته إلى الحبشة . وهاجر إلى المدينة فنزل على مبشر بن [عبد] المنذر . وأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ثعلبة بن حاطب . وشهد بجميع المشاهد .

٥٣٩ — ومن بنى جمع بن عمرو بن هُصَيص : عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح . وهو خال حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم . هاجر إلى الحبشة مرتين ، وقدم فهاجر إلى المدينة . وتوفي بها في ذي الحجة سنة اثنتين . فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبله وهو ميت . ودفنه بالبقيع . وقال حين توفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفنوه بالبقيع عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون^(٢) . فدفن إلى جنبه . وكان يكنى أبا السائب . وولد له عبد الرحمن ، والسائب . وأمهما خولة بنت حكيم ابن حارثة بن الأوقص السلمي حليف بني عبد مناف . ولما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو رقية ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون .

حدثني عمرو بن محمد ، عن يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد . عن يوسف ابن مهران ، عن ابن عباس قال :

لما مات عثمان بن مظعون ، قالت امرأته : هنيئاً لك الجنة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونظر إليها نظرة غضبان : وما يدريك؟ فقالت : يا رسول الله ، صاحبك . فقال : والله ، إني لرسول الله ، وما أدري

(١) ابن هشام ، ص ٢٤٢ .

(٢) راجع أيضاً نسب قریش لمصعب الزبيری ، ص ٣٩٣ .

ما يفعل بي ولا به . فاشتد ذلك على المسلمين ، حتى ماتت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الحق بسلفنا الصالحين - أو قال : الخير - عثمان ابن مظعون . وعبد الله بن مظعون : هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . وشهد بدرًا وجميع المشاهد . وكانت أمه سُمَيْخَةَ بنت العنيس بن وهبان . وهو ابن أهبان ، من بني جمح . مات سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة . ويكنى أبا محمد . قدامة بن مظعون : وأمّه غزيرة بنت الحويرث بن العنيس الجمحي . ويكنى أبا عمرو . وهاجر في المرة الثانية ، ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . ومات سنة ست وثلاثين . وكان يوم مات ابن ثمان وستين سنة . وقال الواقدي : قالت عائشة بنت قدامة : كان عثمان وإخوته متقاربين في السن . وكان عثمان شديد الأدمة . ليس بقصير ولا طويل . كبير اللحية عريضها . وكذلك صفة قدامة ، إلا أن قدامة كان طويلًا . السائب ابن عثمان بن مظعون . هاجر مع أبيه في المرة الثانية ، ثم قدم مكة وهاجر إلى المدينة . وكان من الرماة المذكورين . وأصابه سهم يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، فمات وهو ابن بضع وثلاثين سنة . ووُلِدَ ولأبيه ثلاثون سنة . وتوفي أبوه وهو ابن سبع وثلاثين سنة . معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب . مختلف في هجرته . ومات في خلافة عمر بالمدينة . وأمّه قُتَيْلَةُ بنت مظعون . ومن أنكر هجرته ، أثبت قولاً أسلم معمر قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وشهد بدرًا وجميع المشاهد . حاطب وحطاب ابنا الحارث [بن] معمر ابن حبيب بن وهب . هاجرا ^(١) إلى الحبشة في المرة الثانية ، وماتا بالحبشة مسلمين وكان معهما الحارث بن حاطب . فقدم الحارث ومحمد بن حاطب . وكان مولده بالحبشة ، في إحدى السفينتين ^(٢) مع جعفر بن أبي طالب عليه السلام . ويقال : إن المهاجر حاطب وحده : وإن محمداً ابنه ولد في بلاد الحبشة . وكان محمد يكنى أبا إبراهيم . ومات بالكوفة في ولاية بشر بن مروان . وكان قد شهد مع علي عليه السلام مشاهدته كلها . سفيان بن معمر بن حبيب ،

(١) خ : هاجر .

(٢) في أصل العبارة : « السفينتين » بالهامش عن نسخة أخرى : « السفرتين » .

أخو جميل بن معمر الذي كانت قريش تدعوه « ذا قلبين »^(١) . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومات في زمن عمر أو عثمان / ٩٨ / رضي الله تعالى عنهما . وكان معه بالحبشة ابناه جنادة وجابر . وأمهما حسنة ، أم شرحبيل ابن حسنة . وكان قدومه بعد الهجرة وقبل قدوم جعفر عليه السلام . نبيه^(٢) ابن عثمان بن ربيعة بن أهبان بن حذافة بن جهمج . هاجر في المرة الثانية ، وأقام حتى ركب السفينة مع جعفر . فمات في البحر . وقال محمد بن إسحاق^(٣) : وكان معهم هبار بن وهب بن حذافة .

٥٤٠ — ومن خلفاء بني جهمج بن عمرو : شرحبيل بن حسنة مولاة بني جهمج . وأبوه ، فيما ذكر الواقدي ، عبد الله بن المطاع بن عمرو الكندي . وقال الكلبي : شرحبيل بن عبد الله بن ربيعة بن المطاع ، من ولد صوفة الربيط ، وهو الغوث ابن مر^(٤) بن أد بن طابخة ، حليف بني جهمج . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومات بالشأم في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وهو ابن تسع أو سبع وستين سنة . وكان يكنى أبا عبيد الله . وقال الواقدي : هو حليف بني زهرة وقال الهيثم بن عدي^(٥) : شرحبيل من حمير . وقول الكلبي أثبت الأقاويل .

٥٤١ — ومن بني سهم بن عمرو بن هصيص : خنيص بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم . وأمه ضعيفة بنت حليم ، من بني سهم . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة فهاجر منها إلى المدينة . ومرض ورسول الله صلى الله عليه وسلم ببدر وهو معه . فمات مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر سنة اثنتين . وكانت عنده حفصة بنت عمر بن الخطاب ، فخلف عليها النبي

(١) في أصل العبارة « أفلس » وبالهامش عن نسخة : « تدعوه ذا قلبين » . وقال مصعب (ص ٣٩٥) : كان هذا العرف لعقله فشنع الله ونزلت الآية (سورة الأحزاب ٤/٣٣) : « ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه » .

(٢) ابن هشام (ص ٢١٣) ليس نبيه بل أبوه عثمان هو الذي هاجر .

(٣) لم يذكره ابن هشام .

(٤) خ : « أره » . (والتصحيح عن ابن هشام ص ٧٦ ، ٢١٣ . راجع أيضاً السهيلي ٨٥/١) .

(٥) خ : جدى .

صلى الله عليه وسلم . وكان خنيس يكنى أبا حذافة . ولم يذكر موسى بن عقبة هجرة خنيس إلى الحبشة ، ولا ذكرها أبو معشر . وثبتها ابن إسحاق ^(١) والواقدي . ويقال : إنه كان يكنى أبا الأخنس . عبد الله بن حذافة : أخوه ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . وكانت الروم أسرته . فكتب عمر رضى الله تعالى [عنه] إلى قسطنطين ^(٢) في أمره . فخلص سبيله . وكان من غزاة مصر . ومات في خلافة عثمان . وهو كان رسول النبي صلى الله عليه وسلم بكتابه إلى كسرى ، وإياه أمر أن ينادى بمنى : إنها أيام أكل وشرب . ويقال : إنه أمر بالنداء بذلك بدليل بن ورقاء . ويقال : أمرهما جميعاً . قيس بن حذافة . هاجر معهما . وبعض الرواة يدفع هجرته . والواقدي يثبتها ، ويقول : قدم من الحبشة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . هشام بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سعد بن سهم ، أخو عمرو بن العاص . وهو قديم الإسلام . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة . فحبسه أبوه ، فلم يزل محبوساً بمكة حتى مات أبوه في آخر السنة الأولى من الهجرة . ثم حبسه قومه بعد أبيه . فلم يزل يَحْتَال ، حتى تخلص وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخندق . وجاهد فقتل بالشأم . وكان أصغر سناً من عمرو بن العاص أخيه . وكان يكنى أبا العاص . فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا مطيع . وأمه أم حرملة بنت هشام بن المغيرة . وكان واعد عمر أن يمضى معه إلى المدينة ، وقال له : انتظرني في أضواء بني غفار . فأخذه أبوه فكبله . أبو قيس بن الحارث ابن قيس بن عدى ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . فيقال : إنه قدم مع جعفر . ويقال : قبل ذلك . وليس قدومه مع جعفر ثبت . واستشهد باليمامة . تميم بن الحارث بن قيس ، وأخ له من أمه من بني تميم يقال له معبد ، هاجر [أ] في المرة الثانية . واستشهد تميم بالشأم . والواقدي يقول : تميم بن الحارث . سعيد ابن الحارث ، أخو تميم ، هاجر معه إلى الحبشة في المرة الثانية . واستشهد يوم

(١) ابن هشام ص ٢١٣ .

(٢) ملك قسطنطين عدة أشهر في السنة ٦٤١ ، وملك قسطنط (Constant) من ٦٤١

إلى ٦٦٨ للميلاد . وخلافة عمر رضى الله عنه من ٦٣٤ إلى ٦٤٤ .

اليرموك . عبد الله بن الحارث . أخوهم . هاجر معهم /٩٩/ ومات بالحبشة .
الحجاج بن الحارث بن قيس . هاجر في المرة الثانية . وقدم المدينة بعد هجرة
النبي عليه السلام ^(١) . واستشهد بالشأم . وقد اختلف في هجرته . والواقدي يثبتها .
وقال الكلبي : لم يسلم ولم يهاجر ، وأسر يوم بدر ، ثم أسلم . وكان لهم أخ يقال
له الحارث بن الحارث ؛ ذكر بعضهم أنه هاجر مع إخوته إلى الحبشة ، وقدم
المدينة بعد الهجرة . ومات من جراحة أصابته يوم الطائف . ويقال : بل استشهد
بالشأم . وقد اختلف في هجرته . والواقدي يثبتها . عمير بن رثاب بن مهشم بن
سعيد بن سهم . وعمير القائل :

نحن بنو زيد الأغرّ ومثلنا نحامي على الأحساب عند الحقائق

حدثني مصعب بن عبد الله الزبيري ^(٢) ومحمد بن سعد ، عن هشام الكلبي ، قال :

كان اسم جُمَاح تيمًا ؛ واسم سهم زيد . وأمهما الألوف بنت عدى بن
كعب بن لؤي . فجلست يوماً وعندها ابناها تيم وزيد ، ومعها أترجة من ذهب
أو فضة . وقالت : أي ابني ، استبقا إليها ، فمن أخذها فهي له . فسبق زيد .
فأخذها . فقالت : كأنك والله يا زيد سهم مرق من رمية ؛ وكأن شيئاً جمح
بك عنها يا تيم . فسمى هذا سهمًا ، وهذا جمح .

٥٤٢- ومن حلفاء بني سهم : حُمية بن جزء بن عبد يغوث الزبيدي ، هاجر
في المرة الثانية إلى الحبشة . وكان أول مشاهدته ، فيما روى الواقدي ، المريسيع .
وقال الكلبي : شهد بدرا ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقاسم يومئذ .
وهو حليف لبني جمح . وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب ،
فولدت له أم كلثوم بنت الفضل بن العباس .

٥٤٣- ومن بني عدى بن كعب بن لؤي بن غالب : معمر بن عبد الله بن
نضلة ابن عبد العزّي بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى . هاجر إلى

(١) خ : صلى الله عليه وسلم عليه السلام . (مع خط على الصلاة كأنه سها في النقل
ولم يرد أن يمحوه أدباً) .

(٢) مصعب الزبيري ، ص ٣٨٦ .

الحبشة في المرة الثانية . وهو الذي كان يرحل رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته . مات في خلافة عمر . وكان قدومه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب . عروة بن أبي أثاة بن عبد العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج ، هاجر في المرة الثانية ، ومات بأرض الحبشة . عدى بن نضلة ، وبعضهم يقول : نضيلة ؛ هاجر في المرة الثانية ، ومات بأرض الحبشة . وهو أول موروث في الإسلام : ورثه ابنه النعمان بن عدى الذي ولاه عمر ميسان . فقال^(١) :

ألا أبلغ الحسناء أن حليلها	بميسان يُسقى في زجاج وحنم
إذا شئتُ غنتي دهاقين قرية	وصناجة تجذو على كل منسم
أملَ أمير المؤمنين يسووه	تنادمننا بالجوسق المهدم
إذا كنت ندماني فبالأكبر اسقني	ولا تسقني بالأصغر المتسلم

فلما بلغ عمرَ رضى الله تعالى عنه . قال : والله إنه ليسووني تنادمهم : فمن لقيه فليعلمه أنى قد عزلته . وكتب في عزله . فلما قدم عليه ، قال : والله يا أمير المؤمنين ، ما صنعتُ شيئاً مما ذكرتُ ؛ ولكنى امرؤ شاعر ، أصبتُ فضلاً من قول فقلته . فقال عمر : والله لا تعمل لى عملاً أبداً . وقال محمد ابن إسحاق^(٢) : كان النعمان بالحبشة مع أبيه :

٥٤٤ - ومن حلفاء بني عدى : عامر^(٣) بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة ابن حجر^(٤) بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن رفيدة بن عنز بن وائل بن قاسط هاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً ، ومعه امرأته ليلي بنت أبي حشمة بن حذافة ابن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج . ثم هاجر إلى المدينة . ومات

(١) مصعب الزبيرى ، ص ٣٨٢ (وذكر محشيه مصادر أخرى) ؛ ابن هشام . ص ٧٨٦ : الاستيعاب ، رقم ١٣٤٠ ، « النعمان بن عدى . (خ في الثالث « نسوة » بدل « يسووه ») . راجع أيضاً بلدان ياقوت « ميسان .

(٢) ابن هشام ص ٢١٤ .

(٣) راجع السهيلي ١٦٧/١ - ١٦٨ .

(٤) كذا في الأصل وعند ابن سعد « حجير » .

بعد مقتل عثمان بأيام . وكان لازماً لمنزله ، فلم يشعر الناس إلا / ١٠٠ / وجنازته قد أخرجت . وكان يكنى أبا عبد الله . وكان الخطاب بن نفيل لما حالقه عامر ابن ربيعة العنزي ، تبناه . فكان يقال له « عامر بن الخطاب » ، حتى نزل : « ادعوهم لأبائهم »^(١) . وأسلم قديماً قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . وروى عنه أنه قال : ما دخل المدينة في الهجرة أحد بعد أبي سلمة بن عبد الأسد قبلي ، ولا قدمتها ظعينة قبل ليلى بنت أبي حثمة .

وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، ثنا خالد بن مخلد ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة :

أن أباه رأى في منامه ، وقد صلى من الليل ثم نام ، قائلاً يقول : قم فاسأل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاذ منها صالحى عباده . فقام ، فصلى . ثم اشتكى . فما خرج إلا في جنازة . خولى بن أبي خولى — واسمه عمرو — بن زهير ابن خيثمة بن أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حُرَيم بن جعفي . قال الهيثم بن عدى : هاجر وأخواه هلال وعبد الله ابنا أبي خولى إلى الحبشة في المرة الثانية . وقال غيره : لم يهاجروا ، وذلك الثبت . وقال الواقدي : شهد خولى وابن له بدرا ؛ وليس في ذلك اختلاف . وكان خولى حليفاً للخطاب . وقال محمد بن إسحاق : شهد مع خولى بدرا أخوه مالك بن أبي خولى . وقال موسى بن عقبة : شهد خولى بدرا ، ومعه أخواه هلال وعبد الله . وهو قول الكلبي . قالوا : وشهد خولى المشاهد كلها . ومات في خلافة عمر بن الخطاب . قال ابن إسحاق : مات خولى في خلافة عثمان . وقد روى عن الكلبي أيضاً أنه قال : خولى بن أبي خولى^(٣) عمرو ابن زهير .

٥٤٥ — ومن بنى عامر بن لؤى بن غالب : أبوسبرة بن أبي رُهم بن عبد العزى ابن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حيسل بن عامر بن لؤى .

(١) القرآن ، الأحزاب (٥/٣٣) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ٢٨٢ .

(٣) خ : أبي خولى بن عمرو .

وأمه برة بنت عبد المطلب . وهاجر إلى الحبشة في المرتين جميعاً . وهاجر من مكة إلى المدينة . وتوفي بمكة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه . وقال الواقدي : ولده ينكرون رجوعه إلى مكة وموته بها ، ويغضبون من ذلك . وكانت مع أبي^(١) سيرة امرأته أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو . ويقال : إن أبا سبرة كان يسمى عبد مناف . حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ، أخو سهيل بن عمرو . هاجر إلى الحبشة مرتين . فكان أول من قدمها في المرة الأولى من المسلمين . وشهد بدرًا . وهو الذي زوج النبي صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة . ويقال إنه أول من دخل أرض الحبشة ، وكان من آخر من خرج منها مع جعفر . وذلك عندهم أخط . السكران بن عمرو ، أخوه ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية . ومعه امرأته سودة بنت زمعة . ويقال إنه هاجر في المرتين جميعاً . ثم إنه قدم مكة ، فمات قبل الهجرة ، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده على سودة بنت زمعة . وذلك الثبت . وقوم يقولون إنه مات بالحبشة مسلماً . وقال قوم ، منهم أبو عبيدة معمر ، إنه قدم مكة ثم رجع إلى الحبشة مرتداً أو متنصراً ، فمات بها . والخبر الأول أصح وأثبت . سليط بن عمرو ، أخو سهيل أيضاً ، هاجر إلى أرض الحبشة في المرة الثانية ، ومعه امرأته فاطمة بنت علقمة . وقدم المدينة قبل قدوم جعفر . ويقال : قدم مع جعفر عليه السلام . واستشهد سليط باليامة سنة اثنتي عشرة . وقال الهيثم ابن عدي : كان يكنى أبا الوضاح . وكان لإسلام سليط قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم . مالك بن زمعة بن قيس بن عبد شمس ، أخو سودة . هاجر ١٠١ / إلى الحبشة في المرة الثانية . ثم قدم مع جعفر . ومعه امرأته عميرة بنت السعدى بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود ، من بني عامر بن لؤي . وإنما سمي السعدى لأنه استرضع في بني سعد بن بكر . وكان عبد الله بن السعدى يسكن الأردن . و يكنى أبا محمد . ومات سنة سبع وخمسين . وله صحبة . عبد الله بن سهيل بن عمرو ، و يكنى أبا سهيل . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم قدم مكة للهجرة إلى المدينة فحبسه أبوه . فأظهر له الرجوع إلى دينه

(١) خ : ابن أبي سبرة .

والشدة على المسلمين حتى أخرجه معه إلى بدر في نفقته وحملاته ، وهو لا يشك في أنه على دينه . فلما تواقفوا ، انحاز إلى المسلمين قبل القتال . فغاض ذلك أباه^(١) . ثم كان يقول بعد إسلامه ، حين أسلم يوم فتح مكة : لقد جعل الله لي في إسلام ابني عبد الله خيرا كثيرا . وقال الكلبي : قاتل عبد الله يوم بدر مع المسلمين . قالوا : واستشهد يوم جواثا بالبحرين ، في أيام الردة . فلقى سهيل أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ، فعزاه أبو بكر . فقال سهيل : بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يشفع الشهيد في سبعين من أهله ؛ وأنا أرجو أن لا يقدم عليّ ابني أحدا . وكان يوم بدر ابن سبع وعشرين سنة . وقيل : وله ثمان وثلاثون سنة . وليست هجرته إلى الحبشة بمجتمع عليها . وأم عبد الله : فاطمة بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف . وقال الواقدي : يقال إن عبد الله حبس فلم يمكنه الهجرة إلى الحبشة . والله أعلم . وقال الواقدي : قاتل عبد الله يوم بدر ، ومعه عمير بن عوف مولى أبيه سهيل عتاقة . فكان سهيل يقول : شهد عمير بدرا ، وإني لأرجو أن ينالني شفاعته . قال : وكان المسلمون يقولون : فتن عياش وأصحابه بمكة فتركوا دين النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعلوا فتنة الناس كعذاب الله^(٢) ، ما نرى لهم توبة . فنزلت : « يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله »^(٣) . فبعث عمر بالآية إلى هشام بن العاص ، وكان صديقه ، وتهادوها بينهم . فكان ذلك مما قوى أنفسهم ، حتى تخلصوا . قال الواقدي : وكان أبو جندل بن سهيل بن عمرو مع أخيه . فعجبسه أبوه . فلما كان قدوم النبي صلى الله عليه وسلم الحديبية ، وتشاغل الناس . أقبل أبو جندل يرسف في قيده حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد قاضى قريشا على ما قاضاهم عليه ، والقضية تكتب . فقام إليه أبوه ، فضرب في وجهه . وصاح أبو جندل : يا معشر المسلمين ، إن المشركين يريدون أن يفتنوني . وكانت القضية بينهم على أن يرد^(٤) المسلمون إليهم من أتاهم من أصحابهم . فقال سهيل بن عمرو : هذا أول ما قاضيتك عليه ، يا محمد . فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن أجاره حويطب بن عبد العزى وميكرز بن حفص ،

(١) خ : أباه . (٢) القرآن : العنكبوت (٢٩ / ١٠) .

(٣) القرآن ، الزمر (٣٩ / ٥٢) (٤) خ : ترد .

وضمنا أن يكفّ أبوه عنه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا جندل ، اصبر واحتسب ، فإن الله مخلصك . فقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه : يا رسول الله ، ولمّ نعطى قريشا هذا ، ونرضى بالدنية في أمرك ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : إنا قد عاهدناهم على أمر ، وليس الغدر من ديننا . فقال عمر : يا أبا جندل ، إنّ الرجل ليقتل أباه في الله ؛ فاقتل أباك . فقال : يا عمر ، اقتله أنت . فقال : نهانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتله للصالح . قال : وقد نهانى الله عز وجل عن قتل أبي . فيقال : إنّ أبا جندل لما صار إلى مكة ، تخلص ، وقدم المدينة . وقال المدائني : ذكر لنا أن أبا البختري كان يقول : اسم أبي جندل « عمرو » . وكان ابن داب يقول : عبد الله بن سهيل . وذلك غلط . وقال الواقدي : يقال إنّ أبا جندل تخلص فصار إلى أبي بصير الثقفي مع من اجتمع إليه من المسلمين . فلما مات ، صار ^(١) وأصحاب / ١٠٢ / أبي بصير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . ويقال : إنه لما صار بمكة ، تخلص فأتى المدينة . ويقال : إنه لم يصير إلى أبي بصير ، ولكن خلاصه كان في وقت مصير أصحاب أبي بصير إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وهو الثبت . وقال الكلبي : كان لحاق أصحاب أبي بصير بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر ^(٢) . وفتح خيبر . وهو « الفتح القريب » ^(٣) الذي وعده الله نبيه صلى الله عليه وسلم . وقال أبو اليقظان البصرى : لما كانت خلافة عمر ، شرب أبو جندل الخمر مع نفر . فأراد أميرهم أن يحدّهم . فقالوا : قد حضر العدو . فإن قتلنا ، فقد كفيت موتتنا وأمرنا ؛ وإن بقينا ، فأقم علينا الحدّ . فقتلوا جميعاً . وقال الواقدي : مات أبو جندل في طاعون عمواس بالشّام . وقد أسلم أبوه سهيل بن عمرو يوم فتح مكة ، فحسن إسلامه ، وغزا الشّام ، فمات في طاعون عمواس . عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس ، يكنى أبا محمد ، وأمه بهنّانة بنت صفوان بن أمية بن محرّث بن إخنم بن شقّ بن رقة بن نخدج بن الحارث

(١) كذا ، أى : « صار هو وأصحاب أبي بصير » .

(٢) خ : بخيبر .

(٣) راجع القرآن ، الفتح (١٨/٤٨) .

ابن ثعلبة بن مالك بن [كنانة] . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، ثم هاجر إلى المدينة من مكة . واستشهد يوم اليمامة في خلافة أبي بكر ، وله إحدى وأربعون سنة . وشهد بدرًا وله ثلاثون سنة وأشهر . ويكنى أبا محمد . سعد بن خولة ، ويكنى أبا سعيد . قال الواقدي : أسلم سعد بن خولة ، مولى وهب بن سعيد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة^(١) بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . وبعضهم يقول : ابن حبيب ، مثقل . وإنما ثقله حسان في شعره^(٢) :

الحارث بن حبيب بن شحام

وكانت أم سعد أمة لسعد بن أبي سرح ، أو مولاة له ويقال إنه من أهل اليمن ، حليف لبني عامر بن لؤي . ويقال إنه مولى لأبي رهم . هاجر سعد ، في رواية ابن إسحاق^(٣) والواقدي ، في الهجرة الثانية . ولم ينكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وقال الواقدي : شهد سعد بدرًا وهو ابن خمس عشرة سنة ، وشهد يوم أحد وشهد الخندق والخديبية . ثم خرج بعد ذلك إلى مكة ، فمات بها . ويقال : هاجر الناس ، وتأخرت هجرته ، فمات بمكة .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص :

« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم . لكن البائس سعد بن خولة مات بمكة » .

وحدثني علي بن عبد الله ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عامر بن سعد ، عن سعد ، قال : مرضتُ مرضاً أشفيتُ منه على الموت ، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني . فقلتُ : يا رسول الله ، إن لي مالا كثيراً ، أفأوصي بشئ مالي ؟

(١) خ : جذمة .

(٢) راجع للبيت الكامل الفقرة ٥٦٠ ، أدناه .

(٣) ابن هشام ، ص ٢١٤ .

قال : لا . قلتُ : فبالشطر ؟ قال : لا . قال : أفأوصي بالثلث ؟ قال : « الثلث ، والثلث كثير ؛ إنك إن تترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس ؛ إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت^(١) عليها ، حتى اللقمة . اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردّهم على أعقابهم . لكن البائس سعد ابن خولة مات بمكة » . قال سفيان : يقول : لا تردّهم إلى الأرض التي هاجروا منها ، حتى يقيموا بها إلا بحج أو جهاد . وقالوا : سعد بن خولة هو زوج سُبَيْعة بنت الحارث الأسلمية التي ولدت بعد وفاته بيسير . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : انكحى من شئت .

حدثني علي بن عبد الله المديني وعباس بن يزيد التجراني ، قالا ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه قال :

وضعت سُبَيْعة بعد وفاة زوجها بعشرين يوماً أو شهر أو نحو ذلك ، فمر بها أبو السنابل بن بعكك ، فقال : قد تصنعت / ١٠٣ / للأزواج ؛ أو تأتى عليك أربعة أشهر وعشر ؟^(٢) قالت سُبَيْعة : فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك له . فقال : كذب أبو السنابل ؛ قد حللت للأزواج ، فانكحى . وقال الواقدي : لم يأت ابن خولة مكة اتيان منتقل ، ولكنه مضى في حاجة له .

٥٤٦ - ومن بنى الحارث بن فهر بن مالك : أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضَبَّة بن الحارث بن فهر . وأمه أميمة بنت غنم بن جابر ، من بنى الحارث بن فهر . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أمين هذه الأمة .

حدثنا عفان ، ثنا شعبة ، أنبأ خالد الحذاء ، عن أبي قلابة ،

عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لكل أمة أمين ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . وهاجر إلى الحبشة في المرة الثانية في قول الواقدي ومحمد بن إسحاق^(٣) . ولم يذكره موسى بن عقبة وأبو معشر . وقال الهيثم بن عدى :

(١) خ : أجزت . (٢) راجع القرآن ، البقرة (٢/٢٣٤) .

(٣) ابن هشام ، ص ٢١٤ .

هاجر في المرتين جميعاً، وهاجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة . وشهد بدرًا والمشاهد كلها . ونزل بالمدينة على كاثوم بن الهمد . وأخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سالم مولى أبي حذيفة ، وبينه وبين محمد ابن مسلمة الأوسى . ومات في طاعون عمواس بالشأم ، وهو الأمير . وكان نحيفاً ، معروق الوجه ، خفيف اللحية . طوالاً ، أحنى ، أشعر ، آدم ، يصبغ رأسه ولحيته بالحناء والكتم . مات وهو ابن ثمان وخمسين سنة . وقال الواقدي ، عن أبي اليقظان : أسلمت أم عبيدة وزوجها . سهيل بن البيضاء ، ويكنى أبا موسى . والبيضاء أمه ، وهي دعد بنت جحدم بن عمرو بن عائش بن ظرب بن الحارث ابن فهر . هاجر إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً . وشهد بدرًا وهو ابن أربع وثلاثين سنة . وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وناداه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره إلى تبوك ، فقال : يا سهيل . فقال : لبيلك . ووقف الناس لما سمعوا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، حرّمه الله على النار . ومات سهيل بعد رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك بالمدينة سنة تسع ، وهو ابن أربعين سنة . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس لسهيل عقيب .

قال الواقدي : حدثني بذلك مصعب بن ثابت ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، وحدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا عفان ، ثنا وهيب ، أنبا موسى بن عقبة ، عن عبد الواحد بن عباد ابن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

لما توفي سعد بن أبي وقاص . أرسل أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعمروا بجنازته في المسجد . ففعلوا ذلك . ووقف بها على حجرهن ، فصابين عليه . وخرجنه من باب الجنائز . فبلغهن أن الناس عابوا ذلك ، وقالوا : ما كانت الجنائز تدخل المسجد . فبلغ ذلك عائشة ، فقالت : ما أسرع الناس إلى عيب ما لا علم لهم به ؛ ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء إلا في جوف المسجد .

(١) ابن سعد . ٣ (١) / ١٠٤ - ١٠٥ .

حدثنا محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن فليح بن سليمان ، عن صالح بن عجلان ، عن عباد ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على سهيل بن بيضاء في المسجد . وقال الواقدي : لما عاب الناس لإدخال جنازة سعد بن أبي وقاص المسجد ، قالت عائشة : ما أسرع الناس ما نسوا ؛ لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء في المسجد . وأما / ١٠٤ / أخوه سهل بن بيضاء ، فإنه أسلم بمكة قبل الهجرة ، فأكرهه المشركون على الخروج معهم (٢) يوم بدر . فأُسر مع من أسر من المشركين فشهد له عبد الله بن مسعود أنه كان يصلي بمكة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يخرجنَّ أحد من الأسرى من أيديكم بغير فداء إلا سهل بن بيضاء ، فإنه مسلم .

وحدثني المدائني ، عن أبي اليقظان

بمثله .

وقال محمد بن سعد ، أخبرني الواقدي وغيره

أن سهلاً أُسر يوم بدر ، فشهد له ابن مسعود أنه رآه يصلي بمكة . فخلّني رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيله . وأما صفوان بن البيضاء ، فلم يهاجر إلى الحبشة ، ولكنه هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرا مع أخيه سهيل . فروى بعضهم أنه استشهد يوم بدر ، وقتله طُعيمة بن عدى أبو (٣) الريان . وقال بعضهم : مات سنة ثمان وثلاثين . وكان يكنى أبا عمرو . وهو أيضا قول محمد بن سعد (٤) عندنا في كتاب الطبقات . وبعض الرواة يقول : شهد سهل بن بيضاء ، وصفوان بن بيضاء بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيجعل سهيلاً سهلاً . وذكر أبو اليقظان أن سهيلاً استشهد يوم بدر . وذلك غلط عندهم . وسألتُ

(١) ابن سعد ، ٣ / (١) / ١٠٥ .

(٢) خ : معه .

(٣) خ : عدى بن الريان .

(٤) ابن سعد ، ٣ / (١) / ٣٠٣ .

مصعب بن عبد الله الزبيري^(١) عن سهل بن بيضاء ، فقال : أتى مكة منصرفاً من بدر ، ثم هاجر إلى المدينة . وقال بعضهم : كان بمكة إلى يوم الفتح . والأول أثبت عندي .

وقد روى سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس أنه قال :

كان أسنّ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسهل بن البيضاء . عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك ، وليس هو بعم عبد الله بن سعد بن أبي سرح بن الحارث صاحب مصر . هذا من بني الحارث بن فهر . وذلك من بني عامر بن لؤي . وقوم يظنون هذا ابن أخيه . وهاجر عمرو إلى أرض الحبشة في المرة الثانية . ثم شهد بدرًا . وأما وهب بن أبي سرح^(٢) ، أخوه ، فإن الهيثم بن عدي ذكر أنه من مهاجرة الحبشة . وليس ذلك بثبت . ولكنه قد شهد بدرًا^(٣) . وكان أبو معشر يقول : الذي هاجر معمر بن أبي سرح . وقال موسى ابن عقبة ومحمد بن إسحق^(٤) والكلبي : هو عمرو بن أبي سرح . وكانت عنده أخت أبي عبيدة . ومات بالمدينة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه سنة ثلاثين . وقال الواقدي : هاجر عمرو بن أبي سرح إلى الحبشة ، وشهد هو وأخوه بدرًا ، ولم يهاجر معمر^(٥) إلى الحبشة . عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث . ويكنى أبا سعد ، ويقال أبا سعيد . هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ، فأقام بها . ثم قدم المدينة قبل بدر ، وشهد بدرًا . ومات في سنة ثلاثين . وقال محمد بن سعد : وهو عم عياض بن عبد غنم بن زهير صاحب الجزيرة واليها من قبل عمر ؛ ومات عياض بن عبد غنم سنة عشرين . عمرو بن الحارث بن زهير ، هاجر إلى الحبشة في المرة الثانية ومعه عثمان بن عبد غنم بن زهير ، وسعيد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية

(١) راجع نسب قريش له ، ص ٤٤٦ .

(٢) خ : أبي سهل .

(٣) تكرر في الأصل سهواً كلمة « ولكنه قد شهد بدرًا » .

(٤) ابن هشام ، ص ٢١٥ .

(٥) خ : معمرًا إلى .

ابن ظرب بن الحارث بن فهر . فأقاما بأرض الحبشة . ثم قدما^(١) المدينة قبل جعفر بن أبي طالب عليه السلام . وأما عمرو بن الحارث ، فقدم مكة وهاجر منها إلى المدينة . ومن الرواة من يزعم أن من مهاجرة الحبشة الحارث بن عبد قيس ابن لقيط بن عامر . ولم يذكره الواقدي ، وذكره ابن داب .

فهؤلاء مهاجرة أرض الحبشة .

٥٤٧- قال الواقدي : ولما قدم / ١٠٥ / المهاجرون من الحبشة في المرة الأولى ، حين بلغهم سجود قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم وأنهم قد أسلموا ولم يتحقق ذلك ، دخل كل امرئ منهم بجوار رجل من قريش . فدخل عثمان بن عفان بجوار أبي أحيحة سعياء . بن العاص بن أمية ، فنادى مناديه : يا معشر قريش ، إن أبا أحيحة قد أجاز عثمان بن عفان . فلا تعرضوا له . فكان عثمان آمنا ، يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار . ودخل أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بجوار أمية . ودخل مصعب بن عمير بجوار النضر بن الحارث بن كلفة^(٢) ، ويقال بجوار أبي عزيز بن عمير . أخيه^(٣) . ودخل الزبير بن العوام بجوار زمعة ابن الأسود ، ودخل عبد الرحمن بن عوف بجوار الأسود بن عبد يغوث . ودخل عثمان بن مظعون الجهمجي بجوار الوليد بن المغيرة المخزومي ، فمكث في ذمته ما شاء الله ثم قال : وأعجبا ، أأكون في ذمة مشرك ؟ ذمة الله أعز وأمنع . فأتاه ، فسأله أن يتبرأ منه . فقال : يا بني ، هل رأيت إلا خيرا ؛ هل أصابك أحد بسوء ؟ وكان لبيد بن ربيعة الكلبي ينشد قوله^(٤) :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال : صدقت . فلما قال :

وكل نعيم لا محالة زائل^٥

(١) خ : قدم .

(٢) خ : كلدم .

(٣) خ : بن أخيه .

(٤) ديوان لبيد ، ص ١٤٨ ؛ ابن هشام ، ص ٢٤٣ - ٢٤٤ .

قال : كذبت ؛ نعيم الجنة لا يزول . فقال لبيد : يا معشر قريش : والله ما كانت مجالستكم سُبَّةً ، ولا كان السفه من شأنكم . فقالوا له : إن هذا غلام سفيه ، مخالف لدين قومه . فقام بعض بني المغيرة ، فلطم عين عثمان بن مظعون ، فضحك الوليد بن المغيرة للشماتة ونظر إلى عين عثمان قد انخضرت ، فقال : ما كان أغناك عن هذا يا بني ؟ فقال عثمان : ما أنا بغنى عنه ، لأنه ذخري عند الله ؛ وإن عني الصحيحة محتاجة إلى مثل ما نال صاحبها . فقال : لقد كنت في ذمة منيعة ، فعد إلى بجواري فإنك لا ترام فيه . فقال : والله لا أعود في جوار غير جوار الله أبداً . ووثب سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه إلى الذي لطم عين عثمان ، فكسر أنفه . فكان ذلك أول دم أريق في الإسلام . والثبت أن الذي لطم عين عثمان^(١) : عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . ومن قال إن عبد الله بن عثمان ، جد عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم ، فقد غلط غلطا بينا . ودخل عامر بن ربيعة العنزي ، حليف الخطاب بن نفيل ، بجوار العاص بن وائل السهمي . ودخل أبو سبرة ابن أبي رهم بجوار أبي ، وهو الأخنس بن شريق ؛ ويقال بجوار سهيل بن عمرو . ودخل حاطب بن عمرو بجوار حويطب بن عبد العزى . ودخل سهيل بن بيضاء بجوار رجل من عشيرته ، من بني فهر ؛ ويقال : دخل مستخفيا بغير جوار أحد حتى خرج في المرة الثانية . ومن قال إن أبا عبيدة بن الجراح هاجر في المرة الأولى ، قال : دخل بغير جوار أحد .

وقال الواقدي : حدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، قال :

دخل عبد الله بن مسعود بغير جوار ، فكث قليلا ثم رجع .

٥٤٨- وقال الواقدي : خرجوا للهجرة الأولى في رجب سنة خمس من النبوة .

فأقاموا شعبان وشهر رمضان ، وقدموا في شوال سنة خمس من النبوة . ثم هاجروا في المرة الثانية ، وقد لقوا من المشركين جهدا وأذى . وكانوا أكثر ممن هاجر أولا . وهم على ما قد سمينا .

(١) خ : عثمان بن عبد الله .

٥٤٩ - قالوا: وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي كتابا يدعو به إلى الإسلام. وكان رسوله بكتابه عمرو بن أمية الضمري ، / ١٠٦ / من كنانة ، أحد بني ناضرة بن كعب بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . فأسلم ، ونقد عن النبي صلى الله عليه وسلم مهر أم حبيبة بنت أبي سفيان أربع مائة دينار . وأرسل إلى النواتي ، فقال : انظروا ما يحتاج فيه هؤلاء القوم من السفن . فقالوا : يحتاجون إلى سفينتين . فجهزهم . وكلم قوم النجاشي من الحبشة أسلموا ، في أن يبعث بهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلموا عليه ، وقالوا : نصاحب أصحابه هؤلاء فنجدف بهم في البحر ونغنيهم . فأذن لهم . فشخصوا مع عمرو بن أمية والمسلمين . وأمر عليهم جعفر بن أبي طالب .

أمر الشعب والصحيفة :

٥٥٠ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معاذ بن محمد ، قال :

سألت عاصم بن عمر بن قتادة : متى كان حصر^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني هاشم بالشعب ؟ فقال : إن قريشا مشيت إلى أبي طالب مرة بعد مرة فكان هاته^(٢) المرة الآخرة ، اجتمعوا فقالوا : « يا أبا طالب ، إنا قد جئناك مرة بعد أخرى نكلمك في ابن أخيك أن يكف عنا فلا يذكر آبائنا وآلهتنا بسوء ، ولا يستغوى أولادنا وأحدائنا وعبيدنا وإماءنا ، فتأبى ذلك علينا . وإن كنت فينا ذا منزلة ، لشرفك ومكانك ، فلما لسننا بتاركى ابن أخيك حتى نهلكه أويكف عنا ما أظهر من شتم آبائنا وعيب ديننا . فإن شئت فخلنا وإياه . وإن شئت فددع ، فقد أعذرنا^(٣) إليك ، وكرهنا موجدتك قبل المقدمة » . فقال أبوطالب لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن أخي ، قد جاءني قومك يشكونك إلى ، وأذوني فيك ، وحملاوني على ما لا أطيعه ولا أنت ؛ فأكفف عنهم ما يكرهون من شتم آبائهم وعيب آلهتهم ودينهم . فاستعبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) خ : حضر .

(٢) خ : هابه .

(٣) خ : احذرنا .

وبكى ، ثم قال : والله لو وُضعت الشمس في يميني والقمر في يساري ، ما تركت هذا الأمر أبدا حتى أُنْفذه أو أهلك في طلبه إلى الطاعة لرَبِّي . فلما رأى أبو طالب ما بلغ قوله من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : يا ابن أخي ، امض لأمرِكَ وافعل ما أحببتَ ، فوالله لا أسلمك لشيء أبدا . فلما رأت قريش أنهم قد أعذروا إلى أبي طالب ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بأمر ربه ، أبت أن تقارّه . وأظهروا العداوة لبني عبد المطلب ومباينتهم . وأقسموا بالله : لنقتلنَّ النبي صلى الله عليه وسلم سرّا أو علانية . فلما رأى أبو طالب أنهم عازمون على ذلك ، خاف على ابن أخيه ، ثم انطلق بهم فأقامهم بين أشتار الكعبة ، فدعوا على ظلمة قومهم . واجتمعت قريش على أمرها . فقال أبو طالب : اللهم إن قومنا قد آبوا إلى البغي ، فعجل نصرنا وحلّ بينهم وبين قتل ابن أخي . وقالت قريش : لا صلح بيننا وبين بني هاشم وبني المطلب ، ولا رحم ، ولا إلّ ، ولا حرمة إلا على قتل هذا الرجل الكذاب السفيف . وعمد أبو طالب إلى الشعب بابن أخيه وبني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف . وكان أمرهم واحدا . وقال : نموت من عند آخرنا قبل أن يوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما دخل أبو طالب شعب أبي طالب ، خرج أبو لهب إلى قريش فظاهرهم على بني عبد المطلب . ودخل الشعب من كان من هؤلاء مؤمنا أو كافرا .

٥٥١- وقال الواقدي في غير هذا الحديث وبغير هذا الإسناد : دخل المسلم لإسلامه ودينه ، والكافر حمية أن يضام وقومه . فأقاموا على ذلك /١٠٧/ ما شاء الله حتى نالتهم الحصاصة في شعبهم ، لأنهم حالوا بينهم وبين أن يتبايعوا شيئا أو يبيعوا ، حتى فرّج الله عز وجل ذلك .

٥٥٢- قالوا : ولقي أبو لهب هند بنت عتبة ، حين خرج من الشعب مظاهرا لقريش ، فقال : يا بنت عتبة ، هل نصرت اللات والعزّى ؟ قالت : نعم ، فجزاك الله خيرا يا أبا عتبة . ويقال : إنه قال ذلك لها في وقت قبل هذا . وقد ذكرناه (في الفقرة ٢٤٣) .

٥٥٣ - حدثني حفص بن عمر ، قال : قال هشام بن محمد بن السائب ، حدثني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال :

لما رأت قريش إجابة من أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، وأن نبي الله غير نازع عما يكرهون ، مشوا إلى أبي طالب ، فقالوا له : أنت سيدنا وأفضلنا في أنفسنا ، وقد ترى ما يصنع ابن أخيك . وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له أبو طالب : هؤلاء عمومتك وسروات قريش ، فاسمع ما يقولون . فتكلم الأخنس بن شريق الثقفي ، فقال : تدعنا وآلهتنا ، وتدع وإلهك . قال أبو طالب : قد أنصفك القوم ، فاقبل منهم . فقال صلى الله عليه وسلم : إنه لا بد من نصيحهم : وأنا أدعوهم إلى كلمة أضمن لهم بها الجنة . فقال أبو جهل : إن هذه لكلمة مريجة ، فقلها . فقال : تشهدوا أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله . فقاموا وهم يقولون : « امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يُراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ^(١) . » وكان الذي قال ذلك الأخنس . والملة الآخرة : النصرانية .

٥٥٤ - وحدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن الثوري ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباس

بنحوه . قال : وأتوا أبا طالب ^(٣) مرة أخرى . فقالوا له : إن ابن أخيك متتابع في مساءتنا ، قد سب آلهتنا ، وشتت أمرنا ، وضلل آباءنا ، فادفعه إلينا نقتله . قال : بل ادفعوا إلى أولادكم أقتلهم ، حتى أدفعه إليكم . قالوا : إن أولادنا لم يفعلوا ما فعل . قال : فهو والله خير من أولادكم . فقالوا : فهذا عمارة بن الوليد بن المغيرة أحسن قريش وجهها ، وأتمهم خلقا ، فاتخذ ابننا . وكان معهم . فقال أبو طالب : « بشس ما سمعتموني : أدفع إليكم ابن أخى فتقتلونه ، وأتبنى

(١) القرآن ، ص (٦/٣٨ - ٧) .

(٢) راجع ابن سعد ، ١ (١) / ١٣٤ - ١٣٥ .

(٣) خ : أبو طالب .

ابنكم لكم وأغذوه . هيهات . أبي الحزم ، وصلةُ الرحم ذلك » . فانصرفوا عنه .
فذلك قول أبي طالب (١) :

كذبتم وبيت الله يقتل أحمد ولما نناضل دونه ونقاتل

وقوله أيضاً :

أترجون أن تُشجى بقتل محمد ولم تختضب سمر العوالى من الدم

٥٥٥- قال : وأتوه مرة أخرى ، فأعلموه أنه إن لم يأخذ على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويردّه (٢) ، قتلوه غيلة . وقالوا : قد أعذرنا إليك . فكان ذلك سبب دخول أبي طالب الشعب .

٥٥٦- وأما عمارة بن الوليد ، فيقال إنه وعمرو بن العاص توجهوا برسالة قريش إلى النجاشي في أمر من بالحبشة من المسلمين ، يفسدان عليهم ، ويهجنانهم عنده ، ويسألان (٣) دفعهم إليهما . وحملوهما إليه وإلى بطارقتة هدايا من آدم وغيره . وذلك وهم . وقيل : إنه كان مع عمرو بن العاص في هذه المرة عبد الله ابن أبي ربيعة ، ولم يكن معه عمارة . فردّهما النجاشي مقبوحين خائبين . فاشتدت قريش عند ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم . وهذا الثبت . إن عمرا وعمارة خرجا بعد ذلك في تجارة إلى الحبشة ، وكانا طريقين فاتكين . وكانت مع عمرو امرأته . فقال لها عمارة ، وهما يشربان في السفينة : قبليني . فقال لها عمرو : قبلي ابن عمك . ففعلت . وحذره عمرو . فأرادها عمارة على نفسها : فامتنعت . وفطن عمرو بذلك . ثم إن عمرا جلس على حرف السفينة ليبول . فدفعه عمارة في البحر . وكان يجيد السباحة : وأخذ بالقلس وتخلص ، فاضطغنها عليه . وكتب إلى أبيه / ١٠٨ / العاص بن وائل : أن اخلعني وتبرأ مني ومن جريرتي على بني المغيرة وبني مخزوم ، فقد كان من عمارة كيت وذيت . وهو يرصد

(١) مصعب الزبيري ، ص ٩٤ ؛ ابن هشام ، ص ١٧٤ (ونقل جميع القصيدة) .

(٢) خ : ترده .

(٣) خ : يفسداه عليهم ويهجنانهم عندهم ويسألان .

له بما يرصد به . ولم يلبث عمارة حين دخل أرض النجاشي ، أن دبّت لامرأة النجاشي ، فاختلف إليها . ويقال : إنها رأتها فعشقتة ، وكان جميلاً ، فدعته . فجعل يختلف إليها . وكان يحدث عمراً بما يجري بينهما . فكان عمرو يظهر تكذيبه لمحككه بذلك . فقال له ذات ليلة : إن كنت صادقاً ، فائتني بدُّهن من دهن النجاشي الذي لا يدُّهن به غيره ، فأني أعرفه . وكان أصفر . فأعطته قارورة منه ، وثوباً أصفر من ثيابه . فجاء بذلك إلى عمرو . وكانا يتزلان في دار واحدة . فقال له عمرو : لقد نلت ما لم ينله قرشي قبلك . وأخذ الدهن والثوب إليه . فلما أصبح ، أتى النجاشي بذلك وحدثه الحديث . فقال : إن النجاشي أخذه ، فقطعه آراباً ثم أحرقه ؛ وأخذ امرأته فدفنها وهي حية . ويزعمون : أن النجاشي دعا بالسواحر ، فسحرته ؛ فكان يهيم ، ثم إنه مات على تلك الحال . ويقال : إنه لما فعلن به ذلك هام فكان مع الوحش ، وخرج عبد الله بن أبي ربيعة في طلبه ، وكان اسمه بُبحير فسماه النبي صلى الله عليه وسلم « عبد الله » ، فدُل على مواضعه ومظانه ، فالتزمه فجعل يقول له : تنح عني يا بحير ؛ ومات في يده . وكان عمارة يكنى أبا فائد . وقال عمرو ابن العاص (١) :

تعلمُ عمارُ إن من شر شيمة	لمثلك أن يدعا ابن عم له ابناً
إذا كنت ذا بردين أحوى مرجلاً	فلمست براء لابن عمك محرمًا
إذا ما المرء لم يترك طعاماً يحبه	ولم ينه قلباً غاوباً حيث يمما
قضى وطراً منها يسيراً وأصبحت	إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما
وليس الفتى وإن أتمت عروقه	بذى كرم إلا إذا ما تكرما

٥٥٧ -- قالوا : ومكث بنو عبد المطلب وبنو المطلب في شعب أبي طالب

ثلاث سنين .

(١) الأغاني للأصمعي ، ٥٣/٨ ؛ مصعب ص ٣٢٢ (البيت الثاني فحسب) ؛
إنسان الميون للحطبي ، ٢٧/٢ (البيت الثالث والرابع) . وعندهم اختلافات الرواية . (خ في
الرابع : « منه » ، « أمثاله » . لعله كما أثبتناه) .

وحدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عباس ، قال :

حُصِرْنَا فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سِنِينَ ، وَقَطَعُوا عَنَا الْمِيرَةَ ، حَتَّى إِنْ الرَّجُلَ لِيُخْرِجَ بِالنَّفَقَةِ فَمَا يَبِيعُ ^(١) شَيْئًا ، حَتَّى مَاتَ مِنْهُ قَوْمٌ .

٥٥٨- قالوا : ولما رد النجاشي عمرا وعبد الله بن أبي ربيعة المحزومي إلى قریش بغير ما أرادوا ، وحقق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه وأسلم ، ازدادوا على من بالشعب غيظاً وحنقاً . فأجمعوا على أن [ي] كتبوا كتاباً على بنى هاشم وبنى المطلب ابني عبد مناف أن لا يئنا كحومهم ، ولا يبياعوهم ، ولا يخالطوهم في شيء ، ولا يكلموهم ^(٢) . وعلقوا الصحيفة التي كتبوا ذلك فيها في الكعبة ، وقطعوا عنهم المادة والميرة . فكانوا لا يخرجون من الشعب في الثلاث سنين التي كانوا فيها بالشعب إلا من موسم إلى موسم ، حتى بلغهم الجهد ، وتضاغي صبيانهم فسمع ضغائهم من وراء الشعب . وكان من قریش من يكره ما ركبوا به ونيل منهم . ثم إن الله تبارك وتعالى سلط على صحيفتهم التي كتبوها الأرضة ، فلم تدع إلا « باسمك اللهم فاغفر » . فأخبر الله عز وجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم . فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا طالب . فقال أبو طالب : والله ما يدخل علينا أحد ، فمن ^(٣) أخبرك بهذا ؟ قال : ربي ، وهو الصادق يا عم . قال : أشهد أنك لا تقول إلا حقاً . فخرج أبو طالب في جماعة من رهطه ، حتى وقف على قریش ، فقال : ادعوا بصحيفتكم التي كتبتموها علينا . فخرجوا سراعاً ليأتوا بها ، وهم يظنون أن ذلك لأمر يوافقهم . فوجدوها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقويت نفس أبي طالب واشتد صوته . وقال المشركون : إنما تأتوننا بالسحر والبهتان . ويقال : إنهم نكسوا / ١٠٩ / رعوهم ، فقال أبو طالب : قد تبين لكم أنكم أولى بالظلم والقسوة والإساءة .

(١) كذا في الأصل . لعله : « يبيع منه » ، أو « يبتاع » .

(٢) خ : تكلموهم .

(٣) خ : بمن .

٥٥٩ - ويقال إن الصحيفة لم تكن ^(١) في الكعبة ، ولكنها كانت موضوعة على يد طعيمة بن عدى . ويقال على يد أم أبي جهل ، وهى أسماء ابنة مخربة التميمية . وقوم يقولون إنها وُضعت على يد الجلاس بنت مخربة أختها . وكان الذى خطّ الصحيفة ، فيما ذكر الكلبي ، بغيض بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فشلت يده يوم خطها . وقال غيره : اسمه منصور بن عكرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

٥٦٠ - وقال الواقدي : كان هشام بن عمرو بن الحارث بن حبيب ، من بني عامر بن لؤى ، وهو ابن أخى نضلة بن هاشم لأمه ، يأتى بالبعير قد أوقره طعاماً ليلاً ، حتى إذا أقبله الشعب خلع خطامه وضرب على جنبه فيدخل الشعب . وقال الكلبي : هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث ابن حبيب بن جذيمة ابن مالك بن حسيل ^(٢) . وله يقول حسان بن ثابت بعد ذلك ^(٣) :

من معشر لا يغدرون بدمّة الحارث بن حبيب بن شحام

فشدد « حبيباً » لضرورة الشعر . وكان يقال لأم جذيمة بن مالك « شحام » . وخرج العباس بن عبد المطلب من شعب أبي طالب ليشتري طعاماً . فأراد أبو جهل أن يسطو به ، فمنعه الله منه . وأرسلت خديجة بنت خويلد إلى زمعة بن الأسود : أن أبا جهل يمنع من ابتياع ما تريد ^(٤) ، فأسمع أبا جهل كلاماً . فأسمعه ، فأمسك . وبعث إليها حكيم بن حزام بن خويلد بناقة ، عليها دقيق ، فسرحتها في الشعب . وكان يخلص إليهم الشيء بعد الشيء . ثم إن هشام بن عمرو ابن ربيعة مشى إلى زهير بن أبي أمية بن المغيرة - وكانت أمه عاتكة بنت عبد المطلب - فقال : يا زهير ، أرضيت بأن تأكل وتشرب وتلبس الثياب وتنكح النساء آمناً ، وأخوالك بحيث علمت على الحال التي تعرف من الجهد

(١) خ : يكن .

(٢) خ : حسيلة .

(٣) ليس في ديوان حسان المطلبوع . ابن هشام « ص ٢٥١ ؛ مصعب ص ١٦ ، ٤٣٢ ؛ الديلم ١ / ٢٣٤ وبحث في الاسم (شحام ، سخام ، سعام ، شحام) وقد أثبتنا كما في الأصل .

(٤) ع : يزيد .

والضمر؟ فقال له : إنما أنا رجل واحد . قال : فقد وجدتُ ثانيا . قال : ومن هو ؟ قال : أنا . فقال زهير : ابغنا ثالثا . قال : فذهب إلى مطعم بن عدى ، فقال له : أرضيتَ أن يهلك بطنان من بنى عبد مناف وأنت شاهد ، موافق لقريش على ذلك ؟ قال : ويحك ، فما أصنع ؟ إنما أنا رجل واحد . قال : فقد وجدتُ لك ثانيا . قال : من هو ؟ قال : أنا . قال : فابغنا ثالثا . قال : قد وجدته . قال : ومن هو ؟ قال : زهير بن أبي أمية . قال : فابغنا رابعا . فذهب إلى أبي البختري العاص بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى ، فكلّمه . فقال : هل من أحد على هذا الرأي ؟ قال : نعم ، أنا ومطعم بن عدى ، وزهير بن أبي أمية . قال : فابغنا خامسا . فأتى زمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى ، فكلّمه وأخبره خبر القوم . وأجمعوا أمرهم ، وتعاهدوا على القيام بنقض ما فى الصحيفة وإخراج بنى هاشم وبنى المطلب من الشعب . ولما كان من خروج أبي طالب إلى قريش وإخبارهم بما حدث من أمر الصحيفة من أكل الأرضة إياها ما كان ، رجع أبو طالب إلى الشعب وهو يقول : لماذا نُحبس وقد أبان الله الأمرَ ووضح ؟ قالوا : وشرب مطعمُ بن عدى شرابه . فلما انتشى ، قال : من مثلى ؟ فقال له عدى بن قيس بن عدى السهمى - ويقال : عتبة بن ربيعة - إن كنتَ كما تقول ، فما بال بنى عمك جوعا هلكى مظلومين ؟ وكان عدى ابن قيس يكنى أبا حسان . فلما صحا ، لبس سلاحه . وليس أبو البختري ، وزهير بن أبي أمية ، وهشام بن عمرو ، وعتبة بن أبي ربيعة ، وزمعة بن الأسود سلاحهم [م] . وصاروا إلى الشعب ، فأخرجوا بنى هاشم وبنى المطلب . فلما رأت قريش ذلك ، سقط فى أيديهم ، وعلموا أنهم لا يسلمونهم ، وأن / ١١٠ / عشايرهم تمنعهم . وكان خروجهم من الشعب فى السنة العاشرة من نبوة النبى صلى الله عليه وسلم . وكان موت أبي طالب بعد خروجهم من الشعب فى أول ذى القعدة سنة عشر من المبعث . ويقال : للنصف من شوال ، وله بضع وثمانون سنة . ويقال : إن بين موته وموت خديجة بنت خويلد شهرا^(١) وخمسة أيام . ويقال : خمسة أيام . ويقال خمسة وعشرين يوما . ويقال : ثلاثة أيام .

وكان موتها قبل موته . ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجون . ولم تكن الصلاة على الجنازة يومئذ .

[سفر الطائف] :

٥٦١ — قالوا : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه زيد بن حارثة مولا . بعد موت أبي طالب إلى الطائف . فأذته ثقيف : فأسمعوه وأغروا سفهاءهم به ، وقالوا : كرهك أهل بلدك وقومك ولم يقبلوا منك ، فجئتنا ، فنحن والله أشد لك إباءً ، وعليك ردًا ، ومنك وحشة . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة ، ثم قال : « اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين ، يا رب المستضعفين ، إني من تكلني ؟ » وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزيد بن حارثة ، راجعين حين يمش من أهل الطائف . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً من خزاعة إلى سهيل بن عمرو يسأله أن يدخل في جواره ، فأبى . ثم بعث إلى مطعم بن عدي ، فأجاره . فدخل في جواره . ولبس قومه السلاح حتى أدخلوه المسجد . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكرها لمطعم بن عدي . وكان خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف لثلاث ليال بقين من شوال سنة عشر من النبوة . وقدم مكة يوم الثلاثاء لثلاث وعشرين ليلة خلت من ذي القعدة .

[عرض نفسه على القبائل] :

٥٦٢ — قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو القبائل في الموسم قبل الهجرة ، ويسألهم نصرته ومنعته . فكان يلتقي منهم تَجْهَمًا وغلظًا . ولقي من بني عامر ابن صعصعة ما لم يلق [من] أحد من العرب . وقال له رجل من بني محارب يوما : والله لا يؤوب بك قوم إلى دارهم إلا آبوا بشر ما آب به أهل موسم . وكان صلى الله عليه وسلم يطوف على القبائل ، يدعوهم ، وأبو لهب خلفه يثبط ^(١) الناس

(١) أى يعوق .

عنه . ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى حنيقة مثل ما لقي من بنى عامر . ولم يكن حتى من العرب ألينَ قولاً له ولا أحسن ردّاً عليه من كندة . ودعا كلباً ، فلم يقبلوا منه . وقال شيخ منهم : ما أحسن ما يدعو إليه هذا الفتى إلا أن قومه قد باعدوه ؛ ولو صالح قومه ، لاتبعته العرب . وقدم قوم من الأوس مكة يطلبون حلف قريش على الخزرج ^(١) ، لما كان بينهم من الحرب . فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال له أنس بن رافع : عجبا . جئنا نطلب حلف قريش على أعدائنا فنرجع وقريش عدونا . ومال إليه بعضهم .

٥٦٣ — قالوا : وخرج سويد بن الصامت قبل يوم بُعث ، حتى قدم مكة . فلقى النبي صلى الله عليه وسلم . فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام . فقال له : لعل الذي معك مثل الذي معي . وكانت معه حكمة لقمان . فقال له صلى الله عليه وسلم : إن هذا لكلام حسن ؛ والذي معي أحسن منه وأفضل . ثم قدم ، فقتل . وهاج قتله يوم بعث . وكان الذي قتله الجذّر بن ذياد البلوي : وكانوا يرون أنه مسلم .

٥٦٤ — قال الواقدي : فلما كان يوم أحد ، قتل الحارث بن سويد بن الصامت : الجذّر بن ذياد غيلة . فأثاه الوحي بقتله فركب / ١١١ / إلى بنى عمرو بن عوف . فخرجوا إليه . وخرج الحارث . فأمر بقتله . وقال الكلبي : قتل الجذّر ^(٢) جلاس بن سويد غيلة . فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم به قودا . وكان أول من أقيد في الإسلام .

٥٦٥ — وكان القوم من الأنصار بعد القوم يدخلون مكة في أمور لهم ، فيدعوهم . فيقول بعضهم : لم نقدم لهذا . وأسكت بعضهم ، فلا يقول شيئاً . ثم قدم قيس ابن الخطيم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إني لأسمع كلاماً عجيباً ، فدعني أنظر في أمري في هذه السنة ، ثم أعود . فمات قبل الحول .

(١) خ : الخروج .

(٢) خ : الجذّر بن جلاس .

أمر العقبة الأولى :

٥٦٦ قالوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموسم الذي لقي فيه النفر من الأنصار ، فعرض نفسه على قبائل العرب ، كما كان يصنع في كل عام ، فلقي رهطا من الخزرج ، فوقف عليهم ودعاهم إلى الإسلام ، وتلى عليهم القرآن . وكانوا يسمعون أمره وذكره وصفاته من اليهود . فأسلموا . وكانوا ستة نفر . ثم لما كان العام القابل من العام الذي لقي فيه الستة نفر ، لقيه اثنا عشر . وذلك في العقبة الأولى . وهم من بني النجار : أسعد ، وعوف و معوذ ابنا عفراء . ومن بني زريق : ذكوان بن عبد قيس ، ورافع بن مالك . [ومن القواقل : عبادة ابن الصامت ، وأبو عبد الرحمن يزيد بن ثعلبة حليف لهم] ^(١) . ومن بني عمرو بن عوف : عباس بن عباد [ة] بن نضلة . ومن بني سلمة : عقبة بن عامر ابن نابي . ومن بني سواد : قطبة بن عامر . ويقال : عمرو بن حديدة . ومن الأوس رجلا : أبو الهيثم بن التيهان الأشهلي ، وعويم بن ساعدة . فبايعوه على بيعة النساء ^(٢) : بايعوا على أن لا يشركوا بالله شيئا ، ولا يسرقوا ، ولا يزنوا ، ولا يقتلوا أولادهم ، ولا يأتوا ببهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم ، ولا يعصوه في معروف ، فإن وفوا فلهم الجنة . ولم يذكر القتال . فلما انصرف أهل العقبة الأولى إلى المدينة ، قدموا على قوم قابلين للإسلام . فدعاهم حتى شاع فيهم الإسلام . وكتب وجوههم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يبعث إليهم من يعلمهم القرآن ، ويفقههم في الدين . فوجه إليهم مصعب بن عمير . وكان يصلي بهم ، قبل قدومه ، أسعد بن زُرارة . فيقال : إن مصعبا صلى بهم ، ويقال إن أسعد بن زُرارة لم يزل يصلي بهم بعد قدوم مصعب على ما كان عليه حتى قدم سالم مولى أبي حذيفة . وكان مصعب يعلمهم القرآن . وقد قيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصعبا بعد العقبة الثانية . فكان

(١) الزيادة عن ابن هشام (ص ٢٨٨) لتمام العدد ١٢ .

(٢) القرآن ، الممتحنة (١٢/٦٠) .

بالمدينة حتى وافاها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنه رجع إلى مكة ،
فهاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٥٦٧- قالوا : ولما كان قرب وقت الحج في السنة الثانية^(١) ، تواعدوا لحضور
العقبة ، وحجّوا . فكان العباس بن عبد المطلب المتولى لأخذ البيعة للنبي صلى
الله عليه وسلم ، واعتقادها بالعهد والميثاق . وكانت عدّة من بايع عند العقبة
الثانية سبعين . فبعث عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر نقيباً منهم .
وهم الكفلاء على ما بعث من عدّة نقباء بني إسرائيل .

تسمية السبعين الذين بايعوا عند العقبة :

٥٦٨- من الأوس بن حارثة : أسيد بن حُضير بن سماك بن عتيك ، أحد بني
عبد الأشهل بن جُشم . يكنى أبا يحيى ، وأبا حضير . قال الواقدي : لم يشهد
بدرًا ، وقال الكلبي : شهدها . وتوفي أسيد في سنة عشرين . وحمل عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه جنازته ، وصلى عليه ، ودفن بالبقيع . وكان إسلامه
على يد مصعب بن عمير حين قدم المدينة . وهو نقيب . أبو الهيثم مالك / ١١٢ /
ابن التيهان . ولده يقولون : التيهان بن مالك بن عتيك ، من ولد زعور [اء]^(٢)
ابن جشم . وبعضهم يزعم : أنه حليف لهم من بلي . والأول قول الكلبي ، وهو
أصح . وشهد بدرًا . ومات في خلافة عمر ، سنة عشرين . ويقال : إنه قتل
مع علي عليه السلام بصفتين . وهو نقيب . روى عنه أنه قال : بايعنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه بنو إسرائيل موسى عليه السلام . سلمة
ابن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء^(٣) بن عبد الأشهل . ويكنى أبا عوف ،
ويقال : أبا ثابت . شهد بدرًا . ومات بالمدينة سنة خمس وأربعين ، وهو ابن
سبعين سنة . سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن كعب بن النحاط ،
أحد بني السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . وكان رسول الله صلى الله

(١) أى الثانية عشرة للنبوة ؟

(٢) (٣٤٢) خ : زعور (والتصحيح عن المنبر ، ص ٤١٦ ، والاستيعاب رقم ٣١٦٩) .

عليه وسلم حين هاجر يطيل الحديث عنده ؟ حتى ظنّ قوم أنه نزل عليه .
ويقال : إنه كان يكنى أبا مسعود . استشهد يوم بدر . وهو نقيب . رفاة
ابن عبد المنذر بن زئبر بن زيد ، أخو أبي لبابة بشير بن عبد المنذر . كان يكنى
أبا رافع . شهد بدرًا ؛ واستشهد يوم خيبر . عويم بن ساعدة بن عائش بن
قيس ، أحد بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . يكنى أبا عبد الرحمن .
شهد بدرًا . ومات في خلافة عمر بالمدينة ، وهو ابن خمس أو ست وستين .
ومحمد بن إسحق ^(١) يزعم أنه من بلي . وقال الكلبي : هو من أنفسهم ، ونسبه
هذه النسبة . أبو بُردة بن نيار . واسم أبي بردة هاني . وأبوه نيار بن عمرو بن
عبيد . وهو بلوى ، حليف بني حارثة بن الحارث ، من الأوس . وهو خال
البراء بن عازب الأوسي . شهد بدرًا ، ومات في أول خلافة معاوية بن أبي سفيان .
عبد الله بن جبير بن النعمان ، صاحب الرماة يوم أحد . يكنى أبا المنذر .
استشهد يومئذ في ثلاثين رجلاً . وقد شهد بدرًا . وهو أسنّ من أخيه خوات
ابن جبير ، صاحب ذات النخعين ^(٢) . ومات خوات بالمدينة سنة أربعين ،
وهو ابن أربع وسبعين سنة . وكنية خوات أبو صالح ؛ ويقال : أبو عبد الله .
وأبو صالح أثبت . وكان يخضب بالحناء والكتّم ^(٣) . وكان ربعة من الرجال .
معن بن عدى البلوى ، حليف بني عمرو بن عوف ، من الأوس . وهو أخو
عاصم بن عدى . وكنية معن أبو عمير . شهد المشاهد كلها . واستشهد باليمامة
في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قتادة بن النعمان الظفري ، أخو
ظفر بن الحزرج ^(٤) ، من الأوس . وكان قتادة يكنى أبا عمرو . والأنصار
يكنونه أبا عبد الله . وهو الذي أصيبت عينه يوم أحد ، فردّها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكانت أحسن عينيه . شهد بدرًا . ومات سنة ثلاث وعشرين ،

(١) لم يذكره ابن هشام ولكن روى عنه صاحب الاستيعاب ، رقم (٢١٨١) .

(٢) راجع لقصتها لسان العرب * نحى . (والنحى : الزق) .

(٣) « قال أبو حنيفة الدينوري : الكتّم من شجر الجبال يحفف ورقه ويدق ويخلط
بالحناء ويخضب به الشعر فيسود لونه ويقويه » (مفردات ابن البيطار * كتّم ، ٥١/٤) .
« والكتّم نبات يخلط مع الوسم للخصاب الأسود » (المحكم لابن سيده * كتّم) .

(٤) خ : وظفر بن الحرث .

وهو ابن خمس وستين سنة . وصلى عليه عمر بالمدينة . وهو أخو أبي سعيد الخدري لأمه . وهو نزل في قبره ، والحارث بن خزيمة ، ومحمد بن مسلمة ، ومن ولده عاصم بن عمر بن قتادة . ظهير بن رافع بن عدى أبو (١) « أسيد بن ظهير » . قال الهيثم بن عدى : مات قبل بدر . قال الواقدي : وشهد أسيد أحد [أ] والحندي ؛ وكان ممن أجاز النبي صلى الله عليه وسلم من الصغار . ظهير بن الهيثم ابن نابی بن مجدة بن حارثة . والكلبي يجعل مكانه سعد بن زيد بن مالك الأشهلي ، ويقول : هو بدرى ، عقبى . فهؤلاء اثنا عشر رجلا ، فيهم ثلاثة نقباء .

ومن الخزرج بن حارثة ، من بنى النجار بن ثعلبة : أبو أيوب خالد ابن زيد بن كليب النجاري . شهد بدرا . ومات بأرض الروم سنة اثنتين وخمسين ، عام غزا يزيد بن معاوية . فصلى عليه يزيد ، ودفنه في أصل سور القسطنطينية (٢) . وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد انتقاله من (٣) قُبَاء . عمارة بن حزم / ١١٣ / بن زيد بن لوزان بن عمرو ، أخو عمرو بن حزم النجاري . شهد بدرا . واستشهد يوم اليمامة . ويقال إنه أدرك خلافة معاوية ، ومات فيها ، وقد ذهب بصره . أبو طلحة زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، أحد بنى جنديلة . شهد بدرا . وهو الذى وكله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بأصحاب الشورى لينظروا في أمرهم ويقطعوه . مات بالمدينة سنة أربع وثلاثين . وصلى عليه عثمان رضى الله تعالى عنه . وأهل البصرة يقولون : ركب البحر فمات به . وكان آدم ،

(١) خ : عدى بن أسيد .

(٢) « وذلك أنه غزا مع يزيد بن معاوية سنة خمسين . فلما بلغوا القسطنطينية (١) مات أبو أيوب هناك وأوصى يزيد أن يدفنه في أقرب موضع من مدينة الروم . فركب المسلمون ومشوا به . حتى إذا لم يجدوا مساغا ، دفنوه . فسألهم الروم عن شأنهم . فأخبروهم أنه كبير من أكابر الصحابة . فقالت الروم ليزيد : ما أحملك وأحمق من أرسلك ! ألمنت أن ننبشه بعدك فنحرق عظامه ؟ فأقسم لهم يزيد : لئن فعلوا ، لنهدمن كل كنيسة بأرض العرب ، ولننبشن قبورهم . فحينئذ حلفوا لهم بدينهم : ليكرمن قبره وليحرسنه ما استطاعوا . فروى ابن القاسم عن مالك قال : بلغنى أن الروم يستسقون بقبر أبي أيوب رحمه الله ، فيسقون » . (السهيل ٢/ ٢٤٦) . وقبره يزار إلى هذا اليوم على انتهاء قرن الذهب في إستانبول .

(٣) خ : عن .

مربوعا ، لا يغير شبيهه . معاذ بن الحارث بن رفاعة النجاري . وهو ابن عفراء .
استشهد هو وأخوه معوذ يوم بدر ، وبقي عوف بن الحارث أخوهما حتى مات
في أيام علي عليه السلام ومعاوية رضي الله تعالى عنه . قال ابن الكلابي : لما قتل
معاذ ومعوذ ، جاءت عفراء بنت عبيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت
لعوف : يا رسول الله ، هذا شر بني . فقال : لا . والبقية من ولد عفراء في
عوف . وقال الواقدي : استشهد عوف بن عفراء ومعوذ - قتلتهما أبو جهل -
وبقي معاذ حتى مات في الفتنة . وكانت عفراء بنت عبيد عند الحارث بن رفاعة
الخرزجي ، فولدت له معاذًا ومعوذًا . ثم إنه طلقها ، فقدمت مكة حاجة ،
فتزوجها البكير بن عبد ياليل الليثي ، فولدت له عاقلا ، وإياسا ، وعامرا ،
ونخالدا . ثم رجعت إلى المدينة ، فراجعها الحارث بن رفاعة ، فولدت له عوفا .
أسعد الخير بن زُرارة بن عدس النجاري . يكنى أبا أمانة . مات على تسعة
أشهر من الهجرة ، ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبنى ^(١) . فدفن بالبقيع .
وكان نقيب النقباء . فقالت بنو النجار : مات نقيبنا يا رسول الله . فقال صلى
الله عليه وسلم : « أنا نقيبكم » . وضم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته إليه ،
فتزوجها سهل بن حنيف ، فولدت له أبا أمانة بن سهل . وكان أسعد لما قدم
أهل العقبة الأولى ، اجتهد في دعاء الناس إلى الإسلام ، حتى فشا بالمدينة وكثر .
فكان يجمع بهم في المدينة في كل جُمُعة .

حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري :

أن أسعد بن زُرارة لم يجمع بالناس حتى قدم مصعب بن عمير . قال الواقدي :
الثبت أن مصعبا كان يقرأ القرآن ، وكان أسعد يصلي بهم ويجمع ، إلى قدوم
النبي صلى الله عليه وسلم . سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو النجاري . شهد
بدرًا . وذكر الهيثم بن عدي أنه مات في خلافة عثمان . أوس بن ثابت بن المنذر
ابن حرام النجاري ، أخو حسان بن ثابت الشاعر . يكنى أبا شدّاد . شهد بدرًا .
وهو أبو شداد بن أوس . مات أوس بن ثابت في خلافة عثمان . ومات شدّاد -

(١) خ : يعني . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٠٧) .

ويكنى أبا يعلى - بفلسطين في سنة ثمان وخمسين ، وكان نزلها . وتوفي وله خمس وسبعون سنة . قيس بن أبي صعصعة - واسمه عمرو - بن زيد بن عوف بن مبدول^(١) . وكان على الساقة^(٢) يوم بدر . وقال الواقدي : هو ثعلبة بن عمرو بن قيس بن أبي صعصعة . والأول قول ابن الكلبي . غزية بن عمرو بن عطية بن خنساء النجاري ، أبو « أبي حية^(٣) بن غزية » . وابن إسحق^(٤) يقول : عمرو بن غزية . والأول أثبت . فهؤلاء تسعة نفر ، فيهم نقيب .

٥٧٠ - ومن بني الحارث بن خزرج : سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير ابن مالك . شهد بدرا ، واستشهد بأحد . وهو نقيب . ذكر الهيثم أنه كان يكنى أبا الربيع . خارجة بن زيد بن أبي زهير بن مالك . نزل أبو بكر رضي الله تعالى عنه عليه بالمدينة ، وتزوج ابنته في حياة أم رومان : أم « عائشة » . واستشهد خارجة بأحد . وتوفي أبو بكر وابنة خارجة حامل ، فولدت له أم كلثوم ، تزوجها طلحة بن عبيد الله التيمي فولدت له زكريا وعائشة بنت طلحة . وزيد ابن خارجة المتكلم بعد موته في زمن عثمان بالمدينة . عبد الله بن رباح بن عمرو ابن امرئ القيس . وكان شاعرا . شهد بدرا ، واستشهد بمؤتة سنة ثمان . وهو نقيب . بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص ، أبو « النعمان بن بشير » . / ١١٤ / وبه كان يكنى . وهو أول أنصاري بايع أبا بكر . قتل بعين التمر مع خالد بن الوليد . وكان النعمان ، ابنه ، أول مولود من الأنصار بالمدينة بعد الهجرة ، فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقتل بحمص أيام عبد الله بن الزبير . عبد الله بن زيد بن ثعلبة الذي أرى الأذان . مات سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين سنة . وصلى عليه عثمان بالمدينة . وكان يكنى أبا محمد . وكان ربيعة من الرجال . خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو . استشهد يوم بني قريظة سنة خمس ، طرحت عليه رحي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن له^(٥)

(١) خ : مبدول .

(٢) خ : المشاة . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٠٧) .

(٣) خ : حنة .

(٤) ابن هشام ، ص ٣٠٧ .

(٥) خ « ايله » بدل « ان له » .

لأجر شهيدين . وقال بعضهم : إنه لم يقتل . وولى السائب بن خلاد لمعاوية
اليمنى . عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة . يكنى
أبا مسعود . وولاه على عليه السلام الكوفة حين صار إلى صفين ، وابتنى بها دارا .
وتوفى في أول أيام معاوية . قال الواقدي : شهد العقبة ، ولم يشهد بدرا . وكان
محمد بن إسحاق ^(١) يقول : كان أصغر من شهد العقبة . فهؤلاء سبعة نفر ،
فيهم نقيبان .

٥٧١ — ومن بنى زريق بن عبد بن ^(٢) حارثة ، من الخزرج : زياد بن لييد
ابن ثعلبة بن سنان بن عامر ، أحد بنى بياضة بن عامر بن زريق . يكنى أبا
عبد الله . شهد بدرا ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حضرموت ، فأقره عليها
أبو بكر . وتوفى أبو بكر وهو عليها . وقال الهيثم بن عدى : مات باليمن في خلافة
عمر بن الخطاب . فروة بن عمرو بن وذقة البياضى . شهد بدرا . وكان على بيع
الأخماس يوم خيبر . خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة .
شهد بدرا . وقيل : إنه لم يشهد العقبة . والثبت أنه شهدها . رافع بن مالك بن
العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . يكنى أبا رفاع وأبا مالك . وكان نقيباً .
لم يشهد بدرا . واستشهد يوم أحد . وكان أول من أسلم من الأنصار . وكان
ابنه رفاع من أشد الناس على عثمان . ومات رفاع في أيام معاوية . ويكنى
أبا معاذ . ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مخلد الزرقى . خرج إلى النبي صلى
الله عليه وسلم من المدينة حتى هاجر معه . فهو من مهاجرى الأنصار . واستشهد
بأحد . عباد بن قيس بن عامر بن خلدة الزرقى . قتل أخوه يوم بعاث . وشهد
عباد بدرا . وأصابته يوم اليمامة جراحة ، ثم انتقضت به في أول خلافة عثمان
رضى الله تعالى عنه فمات منها . أبو خالد ، وهو الحارث بن قيس بن خلدة .
وقد شهد بدرا . فهؤلاء سبعة نفر ، فيهم نقيب .

٥٧٢ — ومن بنى سلمة بن سعد بن على بن أسد بن ساردة بن تزويد بن جشم ،

(١) ابن هشام ، ص ٣٠٨ .

(٢) كذا في الأصل . وعند ابن هشام (ص ٣٠٨) : عبد حارثة .

وأخيه أديّ بن سعد : البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان ، أبو بشر . مات بالمدينة في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم إليها بشهر . وأوصى أن يوجه نحو الكعبة . وكان قد صلى إليها قبل أن تحوّل القبلة نحوها . فوجه . وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فصلى عليه . وكانت امرأته أم بشر قد أعدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما ، فأكل عندها ثم صلى بأصحابه في مسجد القبلتين . فلما فرغ من الركعتين الأوليين ، حوّل إلى الكعبة ، فأنحرف نحوها . وذلك يوم الثلاثاء للنصف من شعبان سنة اثنتين . ويقال : للنصف من رجب . وكان البراء أول من أوصى بثلاث ماله . وهو نقيب . بشر بن البراء بن معرور . شهد بدرًا . وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة ، حين سألهم : من سيدهم ؟ فقالوا : جدّ بن قيس على بخل فيه . فقال : « فأى داء أدوا من البخل ؟ سيدكم الأبيض الجعد : بشر بن البراء » . وكان بشر أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار إلى الكعبة . وكان أكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشاة المسمومة التي أهدتها زينب بنت الحارث امرأة / ١١٥ / سلام بن مشكم اليهودي بخير ، فأت . سنان بن صيفي بن [صخر بن] ^(١) خنساء بن سنان . شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق . وقال أحمد بن إسحق : أبو سنان ^(٢) صخر بن صيفي : والأول أثبت . الطفيل بن مالك بن خنساء . شهد بدرًا . وبعضهم يقول : الفضل ، فيصحّف . الطفيل بن النعمان بن خنساء . شهد بدرًا ، وقتل بالخندق . معقل ابن المنذر بن سرح بن خنساس بن سنان . شهد بدرًا . جبار بن صخر بن أمية ابن خنساء . كان حارس النبي صلى الله عليه وسلم ببدر . يكنى أبا عبد الله . شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . ومات بالمدينة سنة ثلاثين . وقال الكلبي : كان الفاكه بن السكن بن زيد بن أمية ، وجبار بن صخر حارسي النبي صلى الله عليه وسلم : وكان جبار عقيبًا ، ولم يكن الفاكه عقيبًا . مسعود بن يزيد ابن سبيع بن خنساس بن سنان . شهد بدرًا ، وقتل يوم الخندق . الضحّاك بن

(١) الزيادة عن ابن هشام ص ٣٠٩ .

(٢) خ : أبو سنان بن صخر .

حارثة بن زيد بن ثعلبة بن عبيد بن عدى . قال الواقدي هو عقي . وقال الكلبي : عقي بدرى . يزيد بن المنذر [بن سرح بن خناس . يزيد] ^(١) ابن حرام بن سبيع بن خنساء . صيفى بن سواد بن عباد ^(٢) بن عمرو بن عدى ابن سواد بن غنم بن خالد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . أبو عبس بن عامر بن عدى بن سواد . شهد بدرًا . وقال الكلبي : عبس بن عامر . سليم بن عمرو بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة . شهد بدرًا . وقال الواقدي : هو سليم بن عامر . والأول قول الكلبي . قطبة بن عامر بن حديدة . يكنى أبا زيد . مات في خلافة عثمان . وقال الكلبي : هو قطبة بن عمرو بن حديدة أبو « جميلة » مولاة الحسن البصرى . يزيد بن عامر ابن حديدة يكنى أبا المنذر . شهد بدرًا . وقال الكلبي : هو يزيد بن عمرو . أبو اليسر ، وهو كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة . شهد بدرًا وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين . وكان قصيرا دحداحا ، ذا بطن . وشهد مع علي عليه السلام مشاهدته كلها . ثابت بن الجذع . ولده يقولون : الجذع بن زيد بن حرام . واسم الجذع ثعلبة . شهد بدرًا ، وقتل يوم الطائف . معاذ بن جبيل بن عمرو بن أوس بن عائذ ابن عدى بن كعب ، من عمرو بن أدى بن سعد ، إخوة بني سلمة بن سعد . وهو ينسب إلى بني سلمة . وكان يكنى أبا عبد الرحمن . شهد بدرًا وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة . ومات سنة ثمانى عشرة فى طاعون عمواس ، بناحية الأردن . وكان طويلا ، أبيض ، حسن الثغر ، عظيم العينين ، جعدا . وهو الثبت . وقال محمد بن إسحاق ^(٣) : لم يكن منهم ولكنهم ادعوه . وكان من قضاة .

(١) سقط من الأصل . والتصحيح « عن ابن هشام ، ص ٣٠٩ ، ٣١٠ » ، وكذلك عن الاستيعاب رقم ٢٧١٥ * يزيد بن المنذر ، ورقم ٢٧٢٣ * يزيد بن حرام .

(٢) عند ابن هشام (ص ٣١٠) : « عباس » بدل عباد . وكذلك قال فى نسب صيفى وأبى عبس : « ثابى » بدل « سواد » . وفى الأصل « عياذ » والتصحيح عن الاستيعاب ، رقم ١٣٩٧ * صيفى بن سواد .

(٣) ابن هشام ، ص ٣١١ .

ثعلبة بن غنمة بن عدى بن سواد^(١) . استشهد يوم الخندق . ولم يذكره الكلبي ، وجعل مكانه عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة . كعب بن مالك الشاعر بن أبي كعب - واسمه عمرو - بن القين بن أسود بن غنم بن كعب بن أبي سلمة . يكنى أبا عبد الله . مات وقد كفّ بصره . وكان موته في سنة خمسين^(٢) وهو ابن سبع وسبعين سنة . عمرو بن غنمة ابن عدى بن سواد . وهو أخو ثعلبة بن غنمة . والكلبي يثبته ، ويقول إنه عقبى شهد بدرًا . عبد الله بن عمرو بن حرام بن كعب بن غنم . ويكنى أبا جابر . وهو أبو « جابر بن عبد الله » الذي يتحدث عنه أبو الزبير . استشهد عبد الله يوم أحد . وهو عقبى بدرى نقيب . وكان قدومه مع قومه على الشرك ، فدعاه إلى الإسلام . وغربوه فضله . فأسلم وطرح ثوبيه ، ولبس ثوبين أعطاه إياهما البراء بن معرور . جابر بن عبد الله بن عمرو . يكنى أبا عبد الله . قال الواقدي مات سنة ثمان وسبعين ، وقد كفّ بصره ، وهو ابن أربع وتسعين سنة . وصلى عليه أبان بن عثمان ، وهو والي المدينة . وقال الهيثم / ١١٦ / بن عدى : مات سنة ثلاث وسبعين .

وروى الواقدي ، عن عبد الملك بن وهب الأسلمي ، عن رجل ، عن جابر قال :

كنت أصغر أهل العقبة . قال الواقدي : يقال إنه كان آخر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم موتًا . بالمدينة جابر بن عبد الله والثبت أن آخرهم موتًا سهل ابن سعد الساعدي مات سنة إحدى وتسعين . وبالبصرة أنس بن مالك مات سنة اثنتين وتسعين . وبالكوفة عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي مات سنة ست وثمانين وبالشام عبد الله بن بسر المازني ، من مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس ، من الأحداث ، مات في سنة ثمان وثمانين . وبمكة عبد الله بن عمر بن الخطاب مات في سنة أربع وسبعين ، سافر^(٣) في عقب الحج ، فأصابه زج^(٤) ربح

(١) عند أبي هشام (ص ٣١٠) « نابي » بدل « سواد » .

(٢) خ : خمس . (والتصحیح عن الاستيعاب رقم ٩١٦ * كعب بن مالك) .

(٣) خ : سافرا .

(٤) خ : جز

من أزجّة أصحاب الحجاج عند الحمرة ، فأتاه الحجاج يعوده . فقال له : أصحابك قتلوني . ويقال إن سمرة بن جندب الفزاري آخر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالكوفة موتا ، وكان بالبصرة واليا ، واليه مات بالكوفة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن رأي الحجاج ختم أنسا (١) في رقبته ، ومن رأي الحجاج ختم جابر بن عبد الله في كوعه ،

فقال جابر : شهدت العقبة ، ورأيت الحجاج وما يصنع ؛ فليت سمعي ذهب كما ذهب بصرى فلا أسمع به شيئا . فبلغ الحجاج قوله ، فكان يقول : ما ندمتُ ندامتي عن شيء ندامتي على أن لا أكون قتلته حين بلغني قوله . قال له عبد الله ابن عمر : فإذا والله كان يكبك الله في النار على منخريك . وقال له نافع بن جبير : الذي أراد الله عز وجل بالأمير خيرهما ، أراد بنفسه . معاذ بن عمرو ابن الجموح بن زيد بن حرام . وهو الذي ضرب رجل أبي جهل ، فقطعها حتى سقط . واستشهد معاذ يوم أحد . عمير بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حرام . شهد بدرا . وهو كان يقرن الرجال يوم بعث . عبد الله بن أنيس بن أسعد ، من ولد البرككي (٢) بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة . يكنى أبا يحيى . شهد العقبة ولم يشهد بدرا ، وشهد يوم أحد . وكان ينزل في جهينة ، فعرف بالجهني وهو حليف لبني سلمة . ومنزله بأعراف ، على بريد من المدينة . فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : مرني يا رسول الله أي ليلة أنزل فيها إلى المدينة في شهر رمضان ؟ فقال : ليلة ثلاث وعشرين . فقيل « ليلة الجهني » . وقال الكلبي : هو مهاجري أنصاري عقيب ؛ وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرصة كان يتخصر بها ، وقال : القني بها في الجنة . وذلك أنه بعث به في وجهه ، فبلغ الذي أحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات عبد الله أيام معاوية بالمدينة . خديج بن أويس (٣) ، ويقال : ابن مالك ، حليف لهم من بلي . وهو أبو شباب . ولد شباب ليلة العقبة .

(١) خ : أنس .

(٢) كذا في الأصل ، والمعروف : البرك .

(٣) عند ابن هشام (ص ٣١١) : خديج بن سلامة بن أوس .

وأم «شباب» ، وهي أم منيع بنت عمرو بن عدى . فهؤلاء ثمانية وعشرون رجلا وامرأة ، فيهم نقيبان .

٥٧٣ - ومن بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج : سعد بن (١) عبادة بن دليم ابن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . يكنى أبا ثابت . وكان تهيأ للخروج إلى بدر ، فنُهِش فأقام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن كان سعد لم يشهدا ، لقد كان عليها حريصا . وكان نقيباً ، سيداً ، جواداً . ومات بحوران فجأة لسنة مضت من خلافة عمر . ويقال إنه امتنع من البيعة لأبي بكر / ١١٧ / فوجه إليه رجلا ليأخذ عليه البيعة وهو بحوران من أرض الشام . فأبأها ، فرماه فقتله . وفيه يروى هذا الشعر الذى ينتحله الجن (٢) :

قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة
رميناه بسهمين فلم نُخطِ فؤاده

المندر بن عمرو بن خنيس بن لوزان بن عبد ودّ بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، نقيب . شهد بدرا ، وقتل يوم بدر معونة سنة أربع . أم عمارة ، وهي نسيبة بنت كعب ، امرأة منهم . بايعها رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما بايع عليه النساء ، ولم يصافحها ، لأننا نعلم (٣) أنه لم يكن يصافح النساء . وقد قاتلت يوم أحد . قال الواقدي : شهدت أم عمارة العقبة مع زوجها غزية بن عمرو ، وشهدت أُنحدا (٤) ، وشهدت اليمامة ، وورثت ابنها خبيب ابن زيد بن عاصم الذى قطعه مسيلمة . وورثها ابنها عبد الله بن زيد ، وقتل يوم الحرة . فهؤلاء رجلا ، وهما نقيبان ، وامرأة .

(١) خ : سعد أبو عبادة .

(٢) الاستيعاب ، رقم ٢٣٣٧ * سعد بن عبادة . والقصة والأبيات ستتكرر فيما بعد فى الفقرة ١١٩١ مع تعارض . والظاهر أنها لغلاة المخالفين للشيخين .

(٣) خ : لا نعلم .

(٤) خ : أحد . (وراجع لقصة ابنه : ابن هشام ص ٣١٢ ، ٣١٣) .

٥٧٤ - ومن بنى عوف بن الخزرج : عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة بن قوقل - واسم قوقل غنم - بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . ويكنى عبادةُ أبا الوليد . بدرى ، نقيب ، توفى بالرملة من فلسطين سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وكان طوالا ، جميلا ، جسيما . وقال الهيثم بن عدى : توفى فى أيام معاوية . وكان أخوه أوس بن الصامت زوج خويلة بنت ثعلبة ، وهى « المجادلة » ، وفيها نزلت آية الظهار^(١) . وأدرك أوس عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه . العباس بن عبادة بن نضلة بن مالك ابن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج . شهد العقبة ، وخرج من المدينة مهاجرا إلى النبى صلى الله عليه وسلم ، وشهد بدر . وقتل يوم أحد . يزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن ، حليف لهم من قضاة . ولم يشهد بدر ، فيما ذكر الواقدى . والكلبى يجعل مكان يزيد هذا ، زيد بن وديعة ابن عمرو بن ثعلبة ، من بنى الحُبلى بن غنم بن عوف ، من الخزرج ، الذى استشهد يوم أحد . واسم الحُبلى سالم ، سُمى الحبل ، لعظم بطنه . رفاعة بن عمرو ابن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم بن عوف . شهد بدر ، واستشهد يوم أحد . وكان يكنى أبا الوليد . وبعضهم يقول : رفاعة بن الهاف ابن عمير بن زيد بن عمرو . عقبة بن وهب بن كلدة^(٢) بن زهرة بن جشم ابن عوف بن بُهثة بن عبد الله بن غطفان ، حليف بنى الحبل . وكان شهد بدر . وكان أتى مكة ، فهاجر مع النبى صلى الله عليه وسلم ، فهو مهاجرى أنصارى . قال الكلبي : شخص عُقبة إلى مكة ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : لست أتخذ دارا غير دارك . فلما أذن الله تعالى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى الهجرة ، هاجر إلى المدينة . وأكبَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقد أصابه سهم فى جبهته ، فغاب إلا شظية . فانتزعه ، فسقطت ثنيتاه . فهؤلاء خمسة رجال ، منهم نقيب . فجميع من بايع عند العقبة الثانية سبعون رجلا وامرأتان ، بايعوا على البيعة الأولى ، وزاد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) القرآن ، المجادلة (٥٨/١-٤) .

(٢) خ : كلدة بن وهب . (والتصحيح عما ساقى فيما بعد وعن الاستيعاب) .

فيها « قتال الأحمر والأسود ، وعلى أن يمنعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يمنعون منه ^(١) أنفسهم » ، وضمن لهم على ذلك الجنة .

٥٧٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أشياخه قالوا :

من شهد العقبة وابنه معه : عبد الله بن [عمرو بن] حرام أبو جابر بن عبد الله ، ومعه ابنه جابر بن عبد الله ؛ وسعد بن خيثمة ، ومعه ابنه عبد الله بن سعد ؛ والبراء بن معرور ، ومعه ابنه بشر بن البراء .

أسماء النقباء الاثني عشر :

٥٧٦ - من الأوس : أسيد بن حضير ، أبو الهيثم مالك بن التيهان ، سعد بن خيثمة .

٥٧٧ - ومن الخزرج : أبو أمامة أسعد بن زرارة ، رافع بن مالك الزرق ، سعد بن عبادة ، المنذر بن عمرو ، / ١١٨ / البراء بن معرور ، سعد بن الربيع ، عبد الله بن رواحة ، عبادة بن الصامت - ومنهم من يجعل مكانه خارجة بن زيد - عبد الله بن عمرو أبو « جابر بن عبد الله » .

٥٧٨ - قال أحمد بن يحيى ، حدثني محمد بن سعد ، والوليد بن صالح ، عن الواقدي في إسناده أن سليط بن قيس حضر يوم العقبة ليبياع ، فوجد الناس قد تفرقوا . فبياع أسعد بن زرارة نقيب النقباء . قال : وقتل سليط يوم قُسّ الناطيف بالعراق . قال : وحضر مالك بن الدخشم ، وقد تفرق الناس ، وهو من ولد مرثضة بن قوئل . فبياع أسعد أيضا .

٥٧٩ - وحدثني محمد بن سعد ، قال حدثني هشام بن محمد الكلبي قال :

حضرت جماعة فاتتهم البيعة ، وأهلوهم يدعون أنهم عقيون ، ويسقط كل مدّع لرجل أنه عقي رجلا ويجعله مكانه ، لئلا يزيدوا على السبعين ، ويحمل ذلك عنهم ،

فيقع الاختلاف . قال : وقد أخبرني أبو عبد الله الواقدي بنحو من هذا . ولم أثبت من هذه الأسماء إلا ما اجتمع عليه أصحابنا .

٥٨٠ - وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ثنا مالك بن أنس ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، عن أبيه ، عن جده قال :

بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمكره والمنشط ، ولأننا نزع (١) الأمر أهله ، وأن نقول (٢) بالحق حيث كان ، ولا نخاف (٣) في الله لومة لائم .

٥٨١ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، قال حدثني ابن أبي خيثمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر قال :

كنا بالعقبة سبعين تلك الليلة . فوافانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه العباس آخذاً بيده .

٥٨٢ - قال الواقدي : وحدثنى ابن أبي حبيبة (٤) ، عن داود بن الحصين ، عن ابن أبي مسعود ، عن أبيه قال :

نظرت إلى العباس بن عبد المطلب تلك الليلة آخذاً بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم والقوم يضربون عليها . فكان أول من ضرب البراء بن معرور .

٥٨٣ - قال الواقدي : حدثني ابن أبي خيثمة ، عن داود بن الحصين ، عن محمود بن لبيد قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقباء : إنكم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين لعيسى ، وأنا كفيل على قومي . قالوا : نعم .

٥٨٤ - وقال الواقدي في إسناده :

قدم الأنصار مكة ، فسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقليل لهم : هو عند عمه العباس . فأتاه منهم عويم بن ساعدة وسعد بن خيثمة في آخرين ، فسلموا عليه وقالوا : « يا رسول الله ، إن لنا خلقة وعدداً . وقد اجتمعت الكلمة عليك . ولك عندنا النصر ، وبذل المهج ، والمنع ممن نمنع منه أنفسنا . فمتى نلتقي ؟ » فقال

(١) خ : تنازع ، يقول ، يخاف .

(٤) كذا في أصل العبارة ، وبالهامش عن نسخة أخرى : « خيثمة » وهو الأصح .

العباس : إن معكم من حُجَّاج قومكم من يخالفكم في الرأي ، فأخفوا إشخاصكم ، واستروا أمركم حتى يتصدع الحاج . فواعدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوافيهم في الليلة التي صبحتها النفر الآخر بأسفل العقبة . ويقال : في الليلة التي صبحتها النفر الأول ، على أن لا ينبهوا نائماً ، ولا ينتظروا غائباً ، ثم انصرفوا . وسبقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس إلى الموضع ، وأقبلوا يتساعلون . وكانوا ثلاث مئة ، حتى وافى من وافى منهم . فتكلم العباس فقال : « يا معشر الأوس ، والخزرج ، قد دعوتكم محمداً إلى ما دعوتوه إليه ، ونحن عشيرته ولسنا بمسلميه . فإن كنتم قوماً تهضون بنصرتة ، وتقوون عليها ، وإلا فلا تعروه وأصدقوه ، فإن خير القول أصدقاه » . فقال قائلهم : « نحن بنو الحارث غدينا بها ، ومرتنا عليها ، وعندنا نصرتة والوفاء له ، وبذل دماننا وأموالنا دونه ، ولنا عدة وعدد وقوة » . وجعلوا يتكلمون ، والعباس أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : أخفوا أمركم ، فإن علينا عيوناً . فلما استوثق لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ عهودهم واعتقدوها عليهم ، ضربوا على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أول من بدأ فضرب البراء ابن معرور . ويقال : أبو الهيثم . ويقال : أسعد بن زرارة . ويقال : أسد ابن حضير . ثم قال رسول الله / ١١٩ / صلى الله عليه وسلم : إن موسى عليه السلام أخذ من بنى إسرائيل اثني عشر نقيباً ، وإني آخذ منكم اثني عشر ، فلا يجدن أحد منكم في نفسه شيئاً ، فإنما يختار لي جبريل . فلما سمعهم ، قال : أنتم كفلاء على قومكم ككفالة الحواريين . وجعل أبا أمامة أسعد بن زرارة نقيب النقباء . ثم قام النقباء واحداً بعد واحد ، فحمدوا الله وأثنوا عليه بفضل نعمته وما أكرمهم به من اتباع نبيه ، وإجابة دعوته . وتحاضوا على نصرتة والوفاء بعهدة وبيعته . ثم انصرفوا .

٥٨٥ - قالوا : وطلبهم المشركون فظفروا بسعد بن عباد ، فقالوا : أنت على دين محمد ؟ فقال : نعم . فأوثقوه رباطاً ، حتى خلصه مطعم بن عدي ، وكان له صديقاً . وفاتهم المنذر بن عمرو ، وقد كان أشرف أن يؤخذ . فقال ضرار بن الخطاب الفهري^(١) :

(١) ابن هشام ، ص ٣٠٢ ؛ حاشية ديوان حسان ، ص ٧٨ ؛ مصعب الزبيري ، ص ١٢٦ ؛ الاستيعاب ٢٣٥٧ * سعد بن النعمان ، مع اختلافات .

تداركتَ سعدا عنوة فأسرته
ولو نلتَه طُلَّتَ هناك جراحه
وكان شفاءً لو تداركتَ منذرا
أحق دماء أن تُطَلَّ وتهدرا

فأجابه حسان بن ثابت (١):

فخرتَ بسعد الخير حين أسرته
وإن امرأ يهدى القصائد نحونا
ونلتَ شفاءً لو تداركتَ منذرا
وكالرجل الوسنان يحلم أنه
كستبضع تمرأً إلى أهل خيبر
فلا تلك كالشاة التي كان حتفُها
ببلدة كسرى أو ببلدة قيصر
بجحفر ذراعيها فلم ترض محفرا
وتفرح بالكتسان لما لبسته
وقد تلبس الأنباط ريطا معصفرا

وقال حسان أيضاً (٢):

لو كان سعد يوم مكة خافكم
بعضب حُسام أو بصفراء نبعة
لأكثر فيكم قبل أن يُوسر القتلا
فنحن إذا ما أنبغت نحفز (٣) النبلا

باب في قصة المعراج :

٥٨٦ - قالوا : وأسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، وهو مسجد بيت المقدس ، قبل الهجرة بسنة . ويقال : بثانية عشر شهرا .

٥٨٧ - حدثني محمد بن سعد والوليد بن صالح ، قال ثنا محمد بن عمر الواقدي ، حدثني موسى بن عبيد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كنت نائماً بالحجر ، فأتاني جبريل فغمزني برجله ، وأتاني بالبراق فركبته .

(١) ديوان حسان ، ق ١٠٥ ، ب ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٧ (وليس عنده البيت الأول) ؛ ابن هشام ، ص ٣٠٢ - ٣٠٣ ؛ السهيلي ١/٢٧٩ ، مع اختلافات . (خ في الرابع « فلا تكن » ، الترميم عن الديوان وابن هشام والسهيلي) . راجع أيضاً بلدان ياقوت * خيبر .

(٢) ليس في ديوانه المطبوع .

(٣) خ : تعفز .

٥٨٨ - وحديثي محمد والوليد، عن الواقدي ، عن معمر بن راشد ، عن عمرو بن عبد الله ، عن عكرمة ، قال :

أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد وهو نائم في الحجر بعد هدم من الليل . وقال الواقدي : وقد روى أنه أسرى به من الشعب . وذلك غير ثبت .

٥٨٩ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس ، لقي به إبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وأتى بقدح من لبن وقدح من خمر ، فنظر إليهما فأخذ اللبن فشربه . فقال جبريل : هديت للفطرة .

٥٩٠ - قالوا : وكذبته قريش بمسراه . فوقف ، فأخبرهم عن بيت المقدس وآياته ، وأخبرهم عن ناقة شردت لبعضهم ببعض الطريق . فسألوا عن ذلك ، فوجدوه كما قال صلى الله عليه وسلم .

٥٩١ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس في قوله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أريناك ﴾ (١) . قال رأى عين .

٥٩٢ - حدثني عبد الله بن صالح العجلي ، عن ابن أبي الزناد ، وحديثي محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه .

٥٩٣ - حدثني إسحاق وبكر بن الهيثم ، قالنا ثنا عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن قتادة / ١٢٠ / عن الحسن ، قال :

أسرى بروح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نائم على فراشه .

٥٩٤ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن سماك بن حرب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

رؤيا الأنبياء وحى .

٥٩٥ — قالوا : وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرض الصلاة الخمس ركعتين ركعتين . وإنما كانت الصلاة قبل ذلك بالعشي ؛ ثم صارت بالغداة والعشي ركعتين ركعتين . ثم صارت الصلوات خمساً ركعتين ركعتين . ثم أتمت صلاة المقيم أربعاً ، وبقيت صلاة المسافر على حالها ، وذلك بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر .

أمر الهجرة :

٥٩٦ — قالوا : ولما شخص السبعون الذين بايعوا عند العقبة ، اشتد ذلك على قريش . ورأوا أنه قد صارت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منعة ودار هجرة . فضيقتوا على المسلمين وأذوهم ونالوا منهم من الشتم والتناول ما لم يكونوا ينالونه . فشكوا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسألوه الهجرة . فقال : إنه لم يؤذن لي في ذلك بعد . ثم إنه خرج عليهم بعد ذلك بأيام مسروراً ، فقال : قد أخبرت أن دار هجرتكم يثرب ؛ فمن أراد الخروج فليخرج فإن البلاد قريبة وأنتم بها عارفون وهي طريق عيركم إلى الشام . فجعلوا يتجهزون إلى المدينة في خفي وستر ، ويتسللون . فيقال إنه كان بين أولهم وآخرهم أكثر من سنة . وجعلوا يترافدون بالمال والظهر ، ويترافقون . وبلغ من بالحبشة من المسلمين هجرة لإخوانهم ، فقدم من قدم منهم مكة^(١) للهجرة مع النبي صلى الله عليه وسلم . وكان ممن قدم مكة^(٢) أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسم أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد . ثم هاجر ، فكان الثالث بعد مصعب ابن عمير ، وابن أم مكتوم . وكان مصعب أول من قدمها ، وجثته رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم الناس القرآن . ثم تلاه ابن أم مكتوم . وسمعت من يذكر أن أبا سلمة قبل ابن أم مكتوم . والخبر الأول أثبت .

٥٩٧ — حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي وبكر بن الهيثم ، قالا ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال :

أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة مصعب

(٢٠١) خ : المدينة . (وهو سهو) .

ابن عمر وابن أم مكتوم . قال الواقدي : وقد روى أن مصعباً صار من المدينة إلى مكة ، ثم هاجر منها إلى المدينة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

٥٩٨ - حدثنا عمرو بن محمد ، ومحمد بن سعد ، عن عبد الله بن نمير ، عن عبد الملك بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

لما قدم المهاجرون الأولون من مكة قبل مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، نزلوا العصبه (١) . فكان سالم مولى أبي حذيفة يؤمهم لأنه كان أكثرهم قرآناً وفيهم عمر ، وأبو سلمة بن عبد الأسد .

٥٩٩ - قالوا : وكانت أم سلمة بنت أبي أمية أول ظعينة وردت المدينة . وكان زوجها أبو سلمة لما أراد الهجرة ، رحل لها بعيراً وحملها عليه ، وفي حجرها ابنها سلمة . فلما رآه رجال بني المغيرة قالوا : هذه نفسك قد غلبتنا عليها ، فما بال صاحبتنا ؟ لا ندعك وتسيرها في البلاد . ثم انتزعوا خطام البعير من يده ، وأخذوها إليهم . فغضب عند ذلك بنو عبد الأسد بن هلال ، وقالوا : والله لا نترك ابنها عندكم إذا نزعتموها من يد صاحبنا ، يعنون أبا سلمة . وتجادبوا سلمة بينهم ، حتى خلعوا يده ، فكانت مخلوعة حتى مات . ثم انطلقوا به . فكانت ، وهي عند أهلها من بني المغيرة ، تخرج فتقعد على الصفا ، ثم تقول (٢) :

يا رُحْم (٣) الجـوْ ألا استقلتي وفي بني عبد الأسد فحلتي
ثم هلالا وبنيسه فُلتي

ثم تدعو عليهم أن تأكل الرُحْم (٤) لحومهم . فروى عنها أنها قالت : جلست بالأبطح أبكى ، وكنتُ أفعل ذلك كثيرا ، فرآني ابن عم لي ، فكلم بني المغيرة / ١٢١ / في وقال : ألا ترون ما بهذه المسكينة من الجهد لتفريقكم بينها وبين زوجها ولدها ؟ فقالوا لي : الحق بزوجه إن شئت . ورد على بنو عبد الأسد ابني . فرحلتُ بعيري ، ووضعتُ ابني في حجرى ، ثم خرجتُ أريد أبا سلمة بالمدينة . فلما كنتُ بالتنعيم ، لقيتُ عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، أخا بني عبد الدار ، فقال : أين تريد يا بنة أبي أمية ؟ قلت : أريد زوجي بيثرب .

(١) راجع لهذا الموضع : ابن هشام ، ص ٣٢٢ .

(٢) المخبر ، ص ٨٤ (وعنده نقصان وسهو طباعة) .

(٣، ٤) خ : « رَحِم » ، « الرَحِم » .

فقال : أو ما معك أحد ؟ قلت : لا والله . فقال : ما لك مترك . وأخذ بخطام البعير وانطلق معي يقودني . فوالله ما رأيت أكرم مصاحبة منه : كنت أبلغ المنزل ، فينيخ جملي ثم يستأخر عني . فإذا نزلت ، حطّ عن بعيري ، وقيده ، ثم أتى شجرة فاضطجع تحتها . فإذا دنا الرواح ، قدّم البعير فرحله ثم استأخر وقال : اركبي . فإذا استويت على البعير ، قادني . فلم يزل يصنع ذلك بي حتى أقدمني المدينة . فلما رأى قرية بني عمرو بن عوف بقاء ، قال : زوجك في هذه القرية فادخلها على بركة الله . ثم انصرف راجعاً إلى مكة .

٦٠٠ — وقدم المدينة بعد أبي سلمة ، عامر بن ربيعة العنزي ، وبلال ، وسعد ، وعمر ، وعمار . وخرج الناس مهاجرين متتابعين . فلم يبق منهم إلا من حبسته قريش . ولم يبق بمكة من بني أسد بن خزيمة أحد ، حتى أغلقوا أبوابهم . وأغلقت أبواب بني البكير — وغير الكلبي يقول : بني أبي البكير — وأبواب بني مظعون . فمرّ عتبة بن ربيعة بدور بني جحشش ، فإذا أبوابها تخفق وليس فيها أحد . فتمثل قول الشاعر (١) :

وكل دار وإن طالّت سلامتها يوما ستلحقها النكراء والخوب
وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ، وأبو بكر رضي الله تعالى عنهما ، ليس معهم غيرهم . وأراد أبو بكر الهجرة . فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس نفسه عليه . وكان قد علف راحلتين له ورق السمّر أربعة أشهر . فلما أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة ، أتى أبا بكر ، فأعلمه الهجرة . فأعطاه إحدى تينك الراحلتين ، وهي ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم القصواء ، من نعم بني قشير ، فلم تزل عنده ، وماتت في أيام أبي بكر رضي الله تعالى عنه ؛ وكانت مرسلة ترعى بالبقيع لاتهّاج . ويقال بنقيع (٢) الخيل .

٦٠١ — قالوا : تناظرت قريش في أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر أصحابه . فقال أبو البختري العاص بن هاشم : نخرجه فنغيّب عنا وجهه ليصلح ذات بيننا . وقال آخر : بل يُقيد ويحبس حتى يهلكه ، ثم فرّق (٣) رأيهم على أن

(١) ابن هشام ، ص ٣١٦ ؛ السهيلي ٢٨٥/١ وعزاه إلى أبي دواد الإيادي .

(٢) خ : ببقيع .

(٣) أي استبان واتضح .

يأخذوا من كل قبيلة من قريش غلاماً نهداً جلدأ وسيطاً ، فيعطوه سيفاً صارماً ، ثم يجتمع أولئك الغلمان فيضربوه ضربة رجل واحد ، فيتفرق دمه في القبائل ، فلا يدري بنو عبد مناف ما يصنعون ، ولا يقوون على حرب جميع قريش . وكان الذي أطلع لهم هذا الرأي شيخ من أهل نجد . ويزعمون أنه الشيطان . وأتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الخبر .. وأنزل الله عز وجل عليه : ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يُسَهِّلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ﴾ (١) . وقوله « ليثبتوك » ، أى ليقيدوك . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل أبى بكر ، وأمر علياً فنام على فراشه . فلما دخلوا بيته وهم يرون أنه نائم على فراشه . فقام إليهم على عليه السلام . فقالوا : أين ابن عمك ؟ قال : لا علم لى به . ويقال إنهم رموه وهم يظنون أنه نبي الله . فلما قام ، تركوه وسألوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرهم أنه لا علم له به .

٦٠٢ - قالوا : وخرج النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر من خوخة في ظهر بيت أبى بكر ، حتى أتيا غار ثور ، فصارا فيه . وكان عامر بن فهيرة يرعى غنماً لأبى بكر ، فيعزب بها ثم يبيت قريباً ، ولا يبعد . فكانا يصيبان من رسلها (٢) . فاستأجر أبو بكر رجلاً دليلاً ، يقال له عبد الله بن أريقط الديلى ، من كنانة ابن خزيمة . وصنع آل أبى بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر سفرة ، وذبحت شاة وطبخ لحمها ، وجعل / ١٢٢ / في جراب . فقطعت أسماء بنت أبى بكر رضى الله تعالى عنهما قطعة من نطاقها ، فأوكت به الجراب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لها نطاقين في الجنة . فسُميت « ذات النطاقين » . ويروى أنه كان لها نطاق تنتطق به في منزلها ، ونطاق تنتطق به إذا حملت الطعام لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر ، فقبل لها ذات النطاقين . ٦٠٣ - قالوا : وبعثت قريش قاتفين يقصان آثار رسول الله صلى الله عليه وسلم . أحدهما كرز بن علقمة بن هلال الخزاعى . فاتبعاه ، حتى انتهيا إلى غار ثور . فرأى كرز عليه نسج العنكبوت . فقال : ها هنا انقطع الأثر . فانصرفوا . وقال بعضهم : ادخلوا الغار . فقال أمية بن خلف : « وما أربكم ؟ إذ الغار

(١) القرآن ، الأنفال (٨ / ٣٠) .

(٢) بالهامش : « أى لبنها » .

وعليه من نسج العنكبوت ما عليه . والله إني لأرى هذا النسج [من] قبل أن يولد محمد . وبال ، حتى جرى بوله بين النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر . وجعلت قريش لمن جاء برسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر أو قتلتهما ديتهما . ويقال : منة بعير . ونادوا بذلك في أسفل مكة وأعلاها .

٦٠٤ — قالوا : ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الغار ثلاث ليال . وعبد الله بن أبي بكر — وهو الذي أصيب بالطائف — يبيت عندهما . وهو غلام شاب لقن . ثم يصبح مع قريش كبائت . فلا يسمع بأمر يكاد به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وعاه ، حتى يلقيه إليه . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر خرجا في السحر ليلة الاثنين لأربع ليال خلون من شهر ربيع الأول ، فقالا يوم الثلاثاء بقديد . وجاءت وجوه قريش إلى منزل أبي بكر رضى الله تعالى عنه ، فسألوا أسماءَ ابنته عنه . فقالت لهم : ما أدري أين هو ؟ فلطمها أبو جهل أو غيره .

٦٠٥ — وكان أبو بكر أسلم يوم أسلم ، وعنده أربعون ألف درهم . فخرج إلى المدينة للهجرة وما له إلا خمسة آلاف ، أو أربعة آلاف درهم . فبعث ابنه عبد الله ، فحملها إليه إلى الغار ، فمضى به معه . وكان أبو قحافة وقد كف بصره . فقال لأُم رومان ، امرأة أبي بكر : عهدي بأبي بكر وله مال ؛ فما فعل ماله ؟ أترأه فجعكم به كما فجعكم بنفسه ؟ فعمدت أسماء رضى الله تعالى عنها إلى (١) جلال الحصباء ، فجعلته في كوة كان أبو قحافة يعهد أبا بكر يجعل ماله فيها كثيراً ، وغطته بثوب ، وقادت جدها إلى الكوة . فلما وضع يده على الحصباء قال : إن في هذا لمعاشاً صالحاً ؛ صاحبه الله . وكان لعثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه مال . فما خرج إلى الهجرة إلا بسبعة آلاف درهم . وذلك أنه أنفق ماله في الرقاب والعون على الإسلام .

٦٠٦ — قالوا : وكانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودائع . وإنما كان يسمى الأمين . فوكل عليا عليه السلام بردّها على أهلها . فلما وفاهم إياها ،

(١) خ : إلى وجلال .

شخص إلى المدينة ، حتى نزل على كلثوم بن الهدم ورسول الله صلى الله عليه وسلم عنده .

٦٠٧ — قالوا : ولقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بُريدة بن الحصيب الأسلمي في ركب من قومه ، فيما بين مكة والمدينة ، وهم يريدون موقع سحابة . فسابلوه وسابلهم . فدعاهم إلى الإسلام ، فأسلموا ، واعتذروا بقلّة اللبّن معهم ، وقالوا : مواشيننا شُصّص^(١) . وجاءه بلبن ، فشربه وأبو بكر . ودعا لهم بالبركة .
أم معبد :

٦٠٨ — ومّرّ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأم معبد عاتكة بنت خالد بن خليف الخزاعي . وهي امرأة أكرم بن الجحون — والجحون عبد العزى — بن منقذ الخزاعي . فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مَصْصُور^(٢) ليندبجها ، فسمح ضرعها فإذا هي ذات دَرّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تندبجها . فأتت بشاة أخرى ، فدُبجت وطبخ لحمها لهم . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ، وعامر بن فهيرة ، و [ابن] أريقط . وسفّرتهم منها بما وسعته سفرتهم ، وبقي عندها أكثر لحمها . وقالت أم معبد : لقد بقيت الشاة التي مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرعها إلى عام الرمادة ، وهي سنة ثمانى عشرة من الهجرة . فكنا نحلبها صبوحاً وغبوقاً ، وما في الأرض قليل ولا كثير . وقال الشاعر في نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٢٣ / بأم معبد^(٣) :

جزى الله رب الناس خيراً جزائه رفيقين حلا خيمتى أم معبد
هما نزلا بالبرّ وارتحلا به فأفلح من أمسى رفيق محمد
ليهن بنى كعب مكان فتاتهم ومقعدها للمسلمين بمرصد
ووصفت أم معبد رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة سند كرها إن شاه
الله تعالى .

(١) أى قليلة اللبن .

(٢) أى البطيئة خروج اللبن .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٣٠ ؛ السهيلي ٨٠٧/٢ ؛ ابن سعد ، ١ (١) / ١٥٥ ، ١٥٦ : الطبرى ص ١٢٤٠ — ١٢٤١ ؛ الرسالة العنانية للجاحظ ، ص ١١٢ ؛ الاستيعاب كنى النساء رقم ٥٠ « أم معبد ، مع اختلافات الرواية .

٦٠٩- قالوا: ولما جعلت قريش لمن اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر فقتلهما أو أتى بهما مائة ناقة - ويقال: ديتهما - أتبعهما سراقة بن مالك ابن جعشم الكنانى ثم المدبلى . فلما قرب منهما ساخت قوائم فرسه . فطلب الأمان . وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما جعلت قريش فيه وفى أبى بكر فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب أمانة وموادة ، فى قطعة أديم . فلم يزل الكتاب عنده حتى أتاه به وهو بين الطائف والجعرانة ، وأسلم .

٦١٠- وكان قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول . وكان الناس مستشرفين لقدمه ، قد استبطثوه ، فرآه يهودى على بعض تلك الآطام ، فنادى : يا معشر العرب ، هذا صاحبكم . فكبر بنو عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس تكبيرة رجل واحد . فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى عمرو بن عوف ، فنزل فيهم على كلثوم ابن الهيثم بن امرئ القيس ، من ولد عمرو بن عوف ، بقباء . وذلك الثبت . فأقبل الناس يأتونه ، يسلمون عليه . وقال بعضهم : نزل على سعد بن خيثمة ابن الحارث ، أحد بنى السلم ابن امرئ القيس بن مالك بن الأوس . وذلك أنه كان يكثر إتيانه للحديث عنده . فظن^(١) قوم أنه نازل عليه .

٦١١- حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن موهب^(٢) ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث فى بيت سعد بن خيثمة ، هو وأصحابه . ويؤتى للسلام عليه وهو به . فلذلك قال الناس : نزل على سعد . وكان نزول الناس جميعاً على بنى عمرو بن عوف ، لم يتجاوزهم .

٦١٢- قالوا: فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف الاثنين ، والثلاثاء ، والأربعاء ، والخميس . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ، فجمع فى بنى سالم ، من بنى النجار . ويقال : بل أقام بقباء ثلاثاً وعشرين ليلة . ويقال : بضع عشرة ليلة . وكان من تقدم رسول الله صلى الله

(١) خ : خطر .

(٢) فى أصل العبارة « وهب » ، وبالهامش عن نسخة أخرى : « موهب » .

عليه وسلم إلى المدينة بعد أبي سلمة بن عبد الأسد ، ومن نزلوا عليه بقباء بنوا مسجدا يصلون فيه . والصلاة يومئذ إلى بيت المقدس . فجعلوا قبلته إلى ناحيته بيت المقدس . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم فيه . وكان سالم مولى أبي حذيفة يؤم المهاجرين من مكة إلى المدينة . ثم أمهم بالمدينة حتى قدم النبي صلى الله عليه وسلم .

٦١٣ - حدثني الحسين بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن منصور ، عن مالك بن الحارث ، قال :

كان سالم غير معروف نسبه ، وكان يؤم المهاجرين من مكة إلى المدينة ، وبالمدينة لأنه أقرؤهم ، وإن فيهم لعمر بن الخطاب . وذلك قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

٦١٤ - حدثني عمرو بن محمد الناقد والحسين بن الأسود قالا ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن سفيان ، عن مسروق

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خذوا القرآن عن أربعة : عن ابن مسعود ، وأبي بن كعب^(١) ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة .

٦١٥ - وحدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن عبد الله بن نمير ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر

أن المهاجرين لما قدموا مكة إلى المدينة ، نزلوا إلى جنب قباء . فأمرهم سالم مولى أبو حذيفة ، لأنه كان أكثرهم قرآنا ، وإن فيهم عمر بن الخطاب^(٢) ، وأبا سلمة بن عبد الأسد .

وحدثني / ١٢٤ / محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن نافع ، عن ابن عمر بمثله .

قال الواقدي : المجتمع عليه أن سالما مولى أبي حذيفة لما شخص عن مكة مهاجراً ، كان يصلي بالمهاجرين إلى المدينة ثم صلى بهم إلى قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرأهم لكتاب الله .

(١) خ : أبي بن خلف . (وهو سهو فاحش فإنه من الكنمار قتل يوم أحد كما سيأتي ذكره) . وأبي بن كعب من كبار قراء الصحابة . والتصحیح عن صحيح البخارى ، كتاب المناقب (٢٨ / ٢٢) .

(٢) كتب في الأصل هذا الاسم ثم خط عليه . ولكن راجع الحديث السالف فوق .

٦١٦ - وقدم على عليه السلام المدينة ، فنزل على كلثوم بن الهدم . فكان يرى رجلاً يجيء إلى امرأة في جواره بعد هدم من الليل ، فتفتح^(١) له بابها ، فيدخل الدار ثم يخرج . فقال لها في ذلك . فقالت : يا عبد الله ، إني امرأة مسلمة أرملة ، والرجل الذي يأتيني سهل بن حنيف يدور على قومه فيكسر أصنامهم ويأتيني بها لأوقدها إن طبخت . قالوا : وكان عبد الله بن جبير ، وسهل بن حنيف يكسران الأصنام ويأتيان بها المسلمين ليستوقدوا بها .

٦١٧ - وحدثننا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق^(٢) ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط

أن جندع بن ضمرة الحندي كان بمكة . فمرض ، فقال لبيه : أخرجوني منها . فقالوا : إلى أين ؟ فأوماً بيده نحو المدينة ، وهو يريد^(٣) الهجرة . فلما بلغ أضواء^(٤) بني غفار ، مات . فأنزل الله عز وجل : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ﴾ . وقال الواقدي : هاجر بعد بدر ، وهو جندب الحندي . وبعضهم يقول : نزلت الآية في أكثم بن صيفي . وذلك غير ثبت .

وحديث عمرو بن محمد الناقد ، ثنا هشيم بن بشير ، أنبأ أبو بشر ، عن سعيد بن جبير

في قوله ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت ﴾ ، الآية ، قال : وكان رجل من خزاعة ، يقال له ضمرة بن العيص ، أو العيص ابن ضمرة بن زنباع . لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالهجرة ، فأمر لأهله أن يقرشوا له على سرير ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعلوا . فمات بالتنعيم . فنزلت فيه الآية .

(١) خ : يفتح .

(٢) لم نجد هذه الرواية عند ابن هشام .

(٣) خ : تريد .

(٤) خ : أضواء (وقال السهيلي ٢٨٨/١ : وأضواء بني غفار على عشرة أميال من مكة .

والأضواء : الغدير . كأنها مقلوب من وضأة ، على وزن فعلة . واشتقاقه من الوضوء ، بالماء ، وهي نظافة) .

٦١٨ - قالوا: وكان عبد الله بن سلام يقول: كنت تعلمت التوراة من أبي، وعرفت تأويلها. فوقصني آية^(١) ذات يوم على صفة النبي صلى الله عليه وسلم وعلاماته وأمره، وقال: إن كان من ولد هارون اتبعته وإلا فلا. ومات قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. قال: فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، كنت في عذق لي أهبي رطباً. فسمعت صائحاً من بني النضير يقول: قد قدم صاحب العرب اليوم. فأخذني أفكل^(٢)، وكبرت تكبيرة عالية. وعمتي تعجني، وهي عجوز، فقالت: أي خبيث، والله لو كان موسى القادم، ما زدت على ما صنعت. فقلت: إنه أخو موسى ونبي مثله. ثم نزلت، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت صفتته، فعرفتها. وحدّثته حديث أبي، وأسلمت. فيقال إن قول الله عز وجل ﴿شهد شاهد من بني إسرائيل على مثله^(٣)﴾ نزل في عبد الله بن سلام. ثم أسلمت عمته، وأسلم مخيريق اليهودي.

٦١٩ - قالوا: وركب رسول الله ناقته القصواء^(٤)، والناس معه عن يمينه وشماله. فجعل لا يمرّ بقوم من الأنصار إلا قالوا: هلم هلم يا رسول الله في القوة والمنعة والثروة. فيقول لهم خيراً، ويقول: إنها مأمورة، خلوا سبيلها. وقد أرخى رسول الله صلى الله عليه وسلم زمامها. فبركت عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان مربداً لليتيمين في حجر أسعد بن زرارة، فيه جدار كان أسعد بناه تجاه بيت المقدس فكان يصلي إليه من أسلم قبل قدوم مصعب بن عمير. ثم صلى بهم إليه مصعب. ويقال إن أسعد كان يصلي بهم قبل قدوم مصعب وبعده إلى قدوم المهاجرين، لأن مصعباً لم يزد على تعليمهم القرآن. والله أعلم. قالوا: فلما بركت الناقة فضربت بجرانها ١٢٥ / واطمأنت، نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجاء أبو أيوب، وامرأته أم أيوب، والناس يكلمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول عليهم، فحطوا رحله وأدخلوه منزلهما. فلما رآهما قد فعلا ذلك، قال: المرء مع رحله. وأخذ أبو أمامة أسعد بن زرارة

(١) خ: فة (لعله «آية» كما أثبتناه).

(٢) أي الرعدة.

(٣) القرآن، الأحقاف، (١٠/٤٦).

(٤) خ: القصوى.

بزمَام الناقة ، فأدخلها منزله . فكانت عنده . ويقال إن أبيّ بن كعب أخذها إلى منزله . وكونها عند أسعد أثبت . وقال أبو أيوب : بأبي أنت وأمي ، إني أعظم أن أكون فوقك وأنت تحتي . فتحولَ وأهله إلى أسفل ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في علوِّ داره . وجعل بنو النجار^(١) يتناوبون في حمل الطعام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه في منزل أبي أيوب . وبعثت إليه أم يزيد ابن ثابت بئردة مَرَوَاة سمنا ولبنا .

٦٢٠- وقيل لأم أيوب ، وكان مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل زوجها سبعة أشهر : أي الطعام كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقالت : ما رأيته أمرَ بطعام يصنع له بعينه ، ولا رأيته ذم طعاما قطَّ ؛ ولكنَّ أبا أيوب أخبرني أنه تعشى معه ليلة من قصعة أرسل بها سعد بن عبادَة ، فيها طَفَيْشَل^(٢) ، فرآه ينهكها نهكا لم يره ينهك^(٣) غيرها . فكنا نعملها له . وكنا نعمل له الهريس ، ففراه يعجبه . وكان يحضر عشاءه الخمسة إلى الستة إلى العشرة .

٦٢١- وروى أن أسعد بن زرارة كان يتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ، وليلة لا . فإذا كانت الليلة التي يتوقعها فيها ، قال صلى الله عليه وسلم : هل جاءت قصعة أسعد ؟ فيقال : نعم . هلموا بها . فنعلم أنها تعجبه .

٦٢٢- قال كعب بن مالك الأنصاري :

الله أكرمنا بنصر نبينا	وبنا أقام دعائم الإسلام
وبنا أعز نبينه وولييه	وأعزنا بالنصر والإقدام
في كل معترك تطرَّ سيوفنا	تلك الجماجم عن فراخ الهام
نحن الحيار من البرية كلها	ونظامها وزمام كل زمام
الخائضو ^(٤) غمرات كل منية	والضامنون حوادث الأيام
فَسألوا ذوى الآكال عن سرواتنا	يوم العريض فحاجر فرؤام

(١) خ : بنو أنجاله .

(٢) خ : لمفشيل . والتصحيح عن تاج العروس حيث قال « هو نوع من المرق معروف » .

(٣) خ : ينهكه .

(٤) خ : الخائضوا .

إنا نمنع ما أردنا منعه ونجود بالمعروف للمعتام^(١)
 يتتابنا جبريلُ في آبائنا بفرائض الإسلام والأحكام
 في أبيات . وقال أبو قيس^(٢) صرمة بن أبي أنس يذكر النبي صلى الله
 عليه وسلم^(٣) :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكّر لو يلقى صديقاً مواليا
 ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم يرَ من يؤوى ولم يرَ داعياً
 فلما أتانا أظهر الله دينه فأصبح مسروراً بطيبة راضياً
 في أبيات . وقال أبو أحمد بن جحش الأعمى الأسدي^(٤) :

فلو حلفت بين الصفا أم أحمد ومروها يوما لبرت يمينها
 لنحن الألى كئابها ثم لم نزل بمكة حتى عاد غشا سمينها
 بها خيمت غم بن دودان وابتننت ومنها غدت غم فخفت قطينها
 إلى الله تغدو بين مثني وواحد ودين رسول الله بالحق دينها

وقال أبو أحمد أيضاً^(٥) :

ولما رأني أم أحمد غادياً بدمّة من أخشى بغيب وأرهبُ
 ١٢٦/ تقول : فإمّا كنت لا بدّ فاعلا فيمم بنا البلدان من غير يثرب
 فقلت لها : لا إن تلك مظنة وما يشا الرحمن فالعبد يركبُ
 إلى الله وجهي والرسول ومن يقيم إلى الله يوماً وجهه لا يخيبُ
 فكم قد تركنا من حميم مناصح وناصحة إن تبغ تبك وتندب
 وكم من عدو قد تركنا ورائنا مجدّ مباد للعداوة مجلب

(١) المعتام : الذي قل اللبن عنده ، المسكين المحتاج .

(٢) خ : أبو قيس بن صرمة . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٣٥٠ ، وآخرين) .

(٣) ابن هشام ، ص ٣٥٠ : الطبري ؛ ص ١٢٤٧ - ١٢٤٨ ؛ الاستيعاب ذكر

النبي في أول الكتاب (ج ١ ، ص ١٤ من الطبعة الثانية) ، وأيضاً رقم ١٤١٥ ، * صرمة
 ابن أنس مع أبيات أخرى . (وفي إحدى روايتي الطبري ، في الأول « خمس عشرة حجة ») .
 راجع أيضاً مروج المسمودي (طبع بولاق ٣٠٩/١) .

(٤) ابن هشام ، ص ٣١٧ ؛ ٣١٨ مع اختلافات .

(٥) ابن هشام ، ص ٣١٨ مع اختلافات وزيادات (خ في الثالث فقلت الا لا) .

نمت بأرحام لآلهم قريبة ولا قرب للأرحام ما لم تقرب
وأبو أحمد الذى يقول (١) :

أبى أمية كيف أظلم فيكم وأنا ابنكم وحليفكم فى العسر
ولقد دعانى غيركم فأبيت به وأجبتكم لنوائب الدهر

وبلغ أبا أحمد أن أبا سفيان بن حرب باع دورهم ودار عثمان ، وقضى
من ثمنها ديناً عليه ، فقال (٢) :

أبلغ أبا سفيان عن أمر عواقبه ندامه
دار ابن عمك بعثها تقضى بها عنك الغرامه
وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه
أذهب بها أذهب بها طوقها طوق الحمامه
وكان الذى ابتاعها منه عمرو بن علقمة بن المطلب ، أحد بنى عامر
ابن لؤى . وقالت امرأة من الأنصار :

لاهم إن الخير خير الآخرة فاغفر اللهم للأنصار والمهاجرة (٣)
وعافهم من حر نار ساعره فإنها لكافر وكافره

٦٢٣ - قالوا: ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع وزيد بن حارثة
موليه إلى مكة ، لحمل فاطمة وأم كلثوم ابنتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وسودة . وأخذ من أبى بكر خمسمائة درهم فدفعها إليهما لما يحتاجون إليه .
وأعطاهما بعيرين . وكتب أبو بكر رضى الله تعالى عنه إلى عبد الله ابنه ، يأمره
بحمل أم رومان امرأته ، وعائشة وأسماء . وتوجه مع زيد وأبى رافع : عبد الله
ابن أريقط الديلى . فوافوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة ، فتصاحبوا . فخرج
زيد وأبو رافع بفاطمة ، وأم كلثوم ، وسودة بنت زمعة . وحبس زينب زوجها
أبو العاص بن الربيع . وكانت رقية مهاجرة : حملها زوجها عثمان بن عفان .
وحمل زيد أيضا امرأته أم أيمن ، وأسامة بن زيد . وخرج عبد الله بأم رومان

(١) المنق، ص ١٨٥ ، وزاد أبياتاً. (خ فى الثانى: « فأجبت به »، والتصحيح عن المنق) .

(٢) ابن هشام ، ص ٣٣٩ .

(٣) راجع صحيح البخارى كتاب مناقب الأنصار (٦٣/٤٣٩) حديث (٩) مع اختلافات .

وأختيه عائشة وأسماء . فقدموا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبني المسجد وحجره . وكان طلحة ، حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بالشأم . فقدم يريد مكة ، فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . فصار إلى مكة ، ثم هاجر منها مع عيال النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر .

٦٢٤ — قالوا : وهبت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل فضل في خيطة لها . وقالوا له : إن شئت ، فخذ منا منازلنا . فقال لهم خيرا ، وخط لأصحابه في كل أرض ليست لأحد ، وفيما وهبت له الأنصار من خيطة لها . وأقام قوم من المسلمين لم يمكنهم البناء ببقاء على من نزلوا عنده . وكانت الأنصار أشحاء على من نزل عليهم ، من نزل عليهم ، من المهاجرين .
المؤاخاة :

٦٢٥ — قالوا : ^(١) وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى بين حمزة وبين زيد ابن حارثة على الحق والمؤاساة . وبين أبي بكر وعمر . وبين عثمان وعبد الرحمن ابن عوف . وبين الزبير وبين عبد الله بن مسعود . وبين عبيدة بن الحارث وبلال . وبين مصعب بن عمير وسعد بن أبي وقاص . وبين أبي عبيدة بن الجراح وسالم / ١٢٧ / مولى أبي حذيفة . وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، وطلحة ابن عبيد الله . وقال لعلي بن أبي طالب : أنت أخى .

٦٢٦ — وأخى ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين على أن يتوارثوا دون ذوى الأرحام . فلما أن أصيب من أصيب ببدر ، طلب إخوانهم الميراث . فنزلت : « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شيء عليم » ^(٣) . فانقطعت المؤاخاة في الميراث . وكان ممن آخا بينهم حمزة بن عبدالمطلب وكلثوم بن الهدم ^(٤) . أو غيره . على بن أبي طالب وسهل بن حنيف . زيد بن حارثة وأسيد بن حضير . أبو مرثد الغنوى حليف حمزة ، وعبادة بن الصامت . عبيدة بن الحارث وحمام بن الجموح ؛ ويقال : عمرو بن الجموح .

(١) راجع لهذه المؤاخاة المكية : المحبر ، ص ٧٠ - ٧١ .

(٢) راجع أيضاً لهذه المؤاخاة المدنية : المحبر ، ص ٧١ - ٧٥ مع بعض الاختلافات .

(٣) القرآن ، الأنفال (٧٥/٨) .

(٤) خ : الهدب .

عثمان بن عفان وأوس بن ثابت . أبو حذيفة بن عتبة وعباد بن بشر بن وقش^(١) .
 الزبير بن العوام وكعب بن مالك . مصعب بن عمير وأبو أيوب ؛ ويقال :
 ذكوان بن قيس . عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع . سعد بن أبي وقاص
 وسعد بن معاذ . عبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل . أبو بكر الصديق وخارجة
 ابن زيد بن أبي زهير صهره . طلحة بن عبيد الله وأبي بن كعب . صهيب والحارث
 ابن الصمة . أبو سلمة بن عبد الأسد وسعد بن خيثمة . أرقم بن أبي الأرقم وزيد
 ابن سهل أبو^(٢) طلحة . عمر بن الخطاب وعويم بن ساعدة . سعيد بن زيد
 ابن عمرو بن نفيل ورافع بن مالك . عثمان بن مظعون وأبو الهيثم بن التيهان .
 خنيس بن حذافة وأبو عبس بن جبر . أبو عبيدة بن الجراح ومحمد بن مسلمة
 الأوسى .

٦٢٧- قالوا : وكان الذى آخى بينهم تسعين رجلا : خمسة وأربعين من المهاجرين ،
 وخمسة وأربعين من الأنصار . ويقال إنه لم يبقَ من المهاجرين أحد إلا آخى بينه
 وبين أنصارى . وقوم يقولون : آخى بين أبي الدرداء وسلمان ؛ وإنما أسلم سلمان
 فيما بين أحد والخنديق . وقال الواقدي : والعلماء ينكرون المؤاخاة بعد بدر ؛
 ويقولون : قطعت بدر المواريث .

[الصلاة ، والقبلة ، والصوم ، والحمر ، وأول المولودين ، والصفة] :

٦٢٨- قالوا : وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة والصلوات^(٣) [ال] خمس^(٣)
 ركعتين ركعتين ، فأنزل الله عز وجل تمامها بعد شهر من قلوبه . فصارت
 صلاة المقيم أربعاً ، وصلاة المسافر على حالها ركعتين .
 ٦٢٩- وصُرفت القبلة^١ إلى الكعبة من جهة بيت المقدس ، فى الظهر من يوم الثلاثاء
 للنصف من شعبان سنة اثنتين من الهجرة . ويقال على رأس ستة عشر شهراً ،
 فى منزل البراء بن معرور . فقال اليهود : « آمنوا بما جاء محمد أولَ النهار ،

(١) خ : قيس .

(٢) خ : أبى .

(٣) خ : خمس .

واكفروا به آخره » . فأنزل الله الآيتين ^(١) . وقوم يقولون : مُصرفت في صلاة الصبح . والأول أثبت .

٦٣٠ - وفُرض صيام شهر رمضان في شعبان سنة اثنتين من الهجرة . وفي سنة أربع من الهجرة حُرمت الخمر .

٦٣١ - وفي سنة اثنتين من الهجرة وُلد عبد الله بن الزبير بالمدينة . وفيها وُلد النعمان بن بشير . وهما أول مولودين بالمدينة في الإسلام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٦٣٢ - قالوا : وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم فقراء ، لا منازل لهم . وكانوا في صُفّة ، يأوون إليها في المسجد . منهم واثلة بن الأسقع الكناني ، وأبو قرصافة ، وأبو هريرة ، وأبو ذرّ ويختلف فيه . وكان منهم نبيط بن شريط الأشجعي ^(٢) . وكان منهم طلحة بن عمرو الليثي ؛ ويقال : طلحة بن عبيد الله ، ونزل البصرة .

٦٣٣ - حدثنا هشام بن عمار ، عن صدقة القرشي ، عن زيد بن واقد ، عن بشر بن عبد الله ، عن واثلة ابن الأسقع قال :

كُنْتُ من أصحاب الصُفّة ، وما منا إنسان يجد ثوباً تاماً ، قد جعل الغبارُ والعرق في جلودنا طُرُقاً .

٦٣٤ - وحدثنا / ١٢٨ / هشام ، ثنا أبو حفص ، حدثني عبد الرحمن بن أبي قسيمة ، عن واثلة بن الأسقع الليثي أنه حدث ، قال :

كُنْتُ في محرس يقال له الصُفّة ونحن عشرون رجلاً . تابنا ^(٣) جوع . وكُنْتُ أحدث أصحابي سناً . فبعثوني إلى النبي صلى الله عليه وسلم أشكو جوعهم . فالتفت في بيته ، فقال : هل من شيء ؟ قالوا : نعم ، ها هنا كسرة أو كسر ، وشيء من لبن . قال : فأتوني به . ففتّ الكسرة فتّاً دقيقاً ، ثم صبّ عليه اللبن ، ثم

(١) راجع القرآن آل عمران (٧٢/٣ - ٧٣) .

(٢) غ : الأشجعي .

(٣) غ : ما بنا .

جَبَلَتَهُ ^(١) بيده حتى جعله كالثرديد، ثم قال : يا واثلة ، ادعُ عشرةً من أصحابك ، وخلف عشرة . ففعلتُ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اجلسوا بسم الله . فجلسوا . فقال : كلوا بسم الله من حواليتها ، واعفوا رأسها فإن البركة تأتي من فوقها . قال : فرأيتهم يأكلون حتى تملأوا ^(٢) شبعاً . ثم قال لهم : انصرفوا إلى مكانكم ، وابعثوا أصحابكم . فأمرهم بمثل الذي أمر به الأولين . فأكلوا حتى ملأوا ^(٣) شبعاً ، وإن فيها لفصلة وقمت متعجباً مما رأيتُ .

٦٣٥ — وكان عباد بن خالد الغفاري من أهل الصفة . ومات أيام معاوية . وكان منهم ربيعة بن كعب الأسلمي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، صحبه قديماً . وبقى إلى آخر أيام الحرّة . وكان منهم جرهد بن رزاح الأسلمي أبو عبد الرحمن ، بقي إلى زمن معاوية . ويقال : إلى زمن يزيد . ويعيش بن طخفة الغفاري .

باب الأذان :

٦٣٦ — قالوا : واثم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أن يجعلوا شيئاً للاجتماع للصلاة . فقال بعضهم : الناقوس . وقال بعضهم : البوق . فروى أن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رأى في نومه أن لا يجعلوا شيئاً من ذلك ، وأن يؤذّنوا بالصلاة . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد بلالاً يؤذن . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين قصّ رؤياه : سبقك الوحي يا عمر .

٦٣٧ — وقد روى أيضاً أن عبد الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي رأى في النوم أنه مرّ به رجل ومعه ناقوس ، فقال له : أتبيع الناقوس ؟ فقال الرجل : وما تصنع به ؟ قال : أضرب ليجتمع المسلمون للصلاة . فقال : أجيئك بخير من ذلك ؟ تقول : الله أكبر الله أكبر حتى تختم الأذان بلا إله إلا الله . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره ، فوجد الوحي قد سبقه بذلك . فأمر بلالاً ، فأذّن .

٦٣٨ — قالوا : وكانت بالمدينة تسعة مساجد . فكانوا يصلون فيها ، ويجتمعون

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) جبله : ليثته .

(٢، ٣) كذا مرة « تملأوا » ومرة « ملأوا » .

أسماء المنافقين من الخزرج :

٦٣٩ — عبد الله بن أبيّ بن سلول ، رأس المنافقين ، القائل : ﴿ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعز منها الأذل ﴾ ^(١) . وسلول أم أبيّ ، وهى خزاعية ؛ وأبوه مالك بن الحارث . جدّ بن قيس ، وهو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ندب الناس إلى غزو تبوك ، وذكر بنات الأصفر : ائذنّ لى ولا تفتنى بينات الأصفر ^(٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنى سلمة : من سيدكم يا بنى سلمة ؟ قالوا : جدّ بن قيس على بخل فيه . فقال : « وأىّ داء أدوا من البخل ؟ سيدكم الأبيض الجعد بشر بن البراء بن معرور » . عدى بن ربيعة الذى كان يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وربما مرة بقدر ، وكان أعمى . وابنه سويد بن عدى . قيس بن عمرو بن سهل ، حدثنى به ^(٣) سعيد الأنصارى المحدث . سعد بن زُرارة ، وكان يدّخن على رسول صلى الله عليه وسلم بالشعر . زيد بن عمرو . عقبة بن قديم ، حليف . وذكروا أن أبا قيس بن الأسلت أتى النبي صلى الله عليه وسلم فى السنة الأولى من الهجرة ، فعرض / ١٢٩ / عليه الإسلام . فقال : ما أحسن ما تقول وتدعو إليه ، وسأنظر فى أمرى وأعود إليك . فلقية ابن أبيّ ، فقال له : كرهت والله حرب الخزرج . فقال : لا أسلم سنة . فمات فى ذى الحجة سنة إحدى .

حدثنى عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك ،

أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يصلى على عبد الله بن أبيّ ، فأخذ جبريل بثوبه ، ونزلت : ﴿ ولا تصلّ على أحد منهم مات أبدا ﴾ ، الآية ^(٤) .

(١) القرآن ، المنافقون (٥ / ٦٣) .

(٢) راجع القرآن ، التوبة (٤٩ / ٩) .

(٣) خ : بن . (لعله سعيد بن أبي زيد الأنصارى) .

(٤) القرآن ، التوبة (٨٤ / ٩) .

المنافقون من الأوس (١) :

٦٤٠ - ومن الأوس : الجلّاس بن سويد بن الصامت ، من بنى حبيب بن عمرو ابن عوف . وكان عبد الله بن المجدّر بن زياد البلوي قتل أباه سويداً في الجاهلية . فلما كان يوم أحد ، قتل الجلّاس بن سويد : المجدّر غيلة . فأخبر جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، وأمره بقتل الجلّاس بالمجدّر . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بنى عمرو بن عوف في يوم حار ، فخرجوا يسلمون عليه ، وخرج الجلّاس في ملاءة صفراء . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم عويم بن ساعدة ، وأمره بقتله . فقدمه إلى باب المسجد ، فضرب عنقه . وكان الجلّاس يقول : إن كان هذا الرجل صادقاً ، لنحن شرّ من الحمير . فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك . فحلف له أنه ما قاله . فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر ﴾ ، الآية (٢) .

الحارث بن سويد بن الصامت ، أخوه . يقال إنه الذي قتل المجدّر ، فقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأن الجلّاس كان ممن تخلف عن غزاة تبوك . والقول الأول قول الكلبي . ودريّ بن الحارث (٣) . بجاد بن عثمان بن عامر . نبتل بن الحارث الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحبّ أن ينظر إلى شيطان ، فليتنظر إلى نبتل » وكان أدلم ، ثائر الشعر ، جسيماً ، أحمر العينين ، أسفع (٤) الخدين . وكان ينقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم إلى المنافقين . عبد الله بن نبتل ، وهو الذي كان ينقل أيضاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم . قال الواقدي : وكان خارجة بن زيد بن ثابت يسقي الناس الماء المبرد بالعسل . وكان عبد الله القرظ ، وهو فارسي سبي في خلافة عمر بن الخطاب ، يأتيه . فإذا رآه ، قال : اسقوه . فيسقى . فجاء ذات يوم وقد حضر رجل من ولد عبد الله ابن نبتل ، فجعل يهزأ به . وكان القرظ عظيم الرأس والأذنين ، له خلقة منكرة ،

(١) راجع لهذا الباب والباب الماضي : ابن هشام ، ص ٣٥٥ وما بعد .

(٢) القرآن ، التوبة (٧٤/٩) .

(٣) خ : الجرثون . (ولكن راجع بعد عدة أوراق) .

(٤) أسفع : أسود .

فقال له : من أنت يا فتى ؟ قال : رجل من الأنصار . قال : مرحباً بالأنصار ؛ ممن (١) أنت منهم ؟ قال : أنا فلان بن الحارث بن عبد الله بن نبتل . فقال : « أما جدك فلم ينصر ؛ أعلمت ما نزل فيه من القرآن ؟ أما تدري ما صنعت به تراه فضيحتة . والله وهى الفاضحة » . قيس بن زيد ، قتل يوم أحد . أبو حبيبة (٢) بن الأزعر ، وكان ممن بنى (٣) مسجد الضرار ؛ ثعلبة بن حاطب ابن عمرو بن عبيد . معتب بن قشير . وثعلبة ومعتب هما اللذان عاهدا الله ﷺ أن أتانا من فضله لنصدّقن ولنكونن من الصالحين ﷻ (٤) . ومعتب هو الذى قال يوم أحد : ﷺ لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ها هنا ﷻ (٥) . وهو القاتل يوم الأحزاب : يعدنا محمد كنوز قيصر ، وأحدنا لا يقدر على إتيان الغائط ؛ ما هذا إلا غرور (٦) . ويقال إن جد بن قيس القاتل ذلك . ورافع بن زيد . وفيه وفي معتب ونفر من أصحابهما نزلت : ﷻ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت ﷻ ، الآيتين (٧) وكان نخصماؤهم دعوهم في خصومتهم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأبوا ذلك وقالوا : نتحاكم إلى كعب بن الأشرف . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم طاغوتاً . وفي رواية أخرى : فسماه الله . ويقال إنهم دعوهم إلى الكاهن . وجارية ابن عامر بن مجمّع [بن العطف] ، وبنوه يزيد وزيد ومجمّع . وهم ممن اتخذ مسجد الضرار . / ١٣٠ / وكان مجمّع بن جارية قد قرأ القرآن ، فكان يصلى بهم فيه . ويقال إن مجمّع بن جارية لم يكن منافقاً . ويقال إنه نافق ثم صح إسلامه . وعنى بالقرآن حتى حفظه . ومربع بن قيس القاتل للنبي صلى الله عليه وسلم : أخرج عليك أن تمرّ في حائطى . وهو القاتل يوم الخندق : « إن

(١) خ : من .

(٢) خ : حسه . (والتصحيح من ابن هشام والطبرى) .

(٣) خ : بنى في .

(٤) القرآن ، التوبة (٧٥/٩) .

(٥) القرآن ، آل عمران (١٥٤/٣) .

(٦) راجع القرآن ، الأحزاب (١٢/٣٣) .

(٧) القرآن ، النساء (٦٠/٤ - ٦١) .

بيوتنا عورة^(١) . فأذن لنا في المقام » . ويقال إن الذي قال ذلك بالحنديق معتب ابن قشير . ومربع هذا عم عرابة بن أوس بن قيطي الجواد الذي مدحه الشماخ ابن ضرار . وكان عرابة قد أقبل من الطائف ، ومعه أبعرة عليها زبيب وأدم . فعن له الشماخ بن ضرار ، فاستطعمه من الزبيب . فقال : خذ برأس القطار . فقال الشماخ : أتهدأ بي ؟ فقال : خذ عافاك الله برأس القطار ، فهو لك . فأخذ الإبل بما عليها ، وقال^(٢) :

رأيتُ عرابةَ الأوسى ينمى^(٣) إلى الحسيرات منقطع القرين
وعباد بن حنيف بن واهب بن العكيم ، أخو عثمان وسهل ابني حنيف ابن واهب . وكان عباد ممن بنى مسجد الضرار . وفيه نزلت : ﴿ إِنَّمَا كُنَّا نَخْوَضُ وَنَلْعَبُ ﴾^(٤) . ونحدام بن خالد . وهو أخرج مسجد الضرار من داره . ويقال إن الذي أخرجه من داره وديعة بن نحدام . ورافع وبشير ابنا زياد . وقيس بن رفاعه الشاعر ، وكان يختلف هو والضحاك بن حنيف إلى كنيسة يهود ، فأصاب عينه قنديل ، فذهبت . وحاطب بن أمية بن رافع بن سويد الذي قيل لابنته . وحمل مرتثا : أبشر بالجنة . فقال حاطب : جنة من حرمل ، لا يغرنك^(٥) هؤلاء يا بني . وبشر بن أبيرق الظفري . وهو أبو طعمة . واسم الأبيرق الحارث ابن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر . واسم ظفر : كعب . وكان بشر شاعراً منافقاً .

حدثني خلف بن سالم المخزومي ، عن وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه ، عن الحسن قال : سرق ابن أبيرق درعاً من حديد ، ثم رمى بها رجلاً بريئاً . فجاء قومه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فعذروه عنده ، فأنزل الله عز وجل فيه : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِنِينَ

(١) راجع القرآن ، الأحزاب (١٣/٣٣) .

(٢) الاستيعاب رقم ٢١٨٧ * عرابة بن أوس . وزاد أبياتاً .

(٣) كذا في أصل العبارة ، وبالهامش : « يسمو معاً » . أي كلاهما الراوية .

(٤) القرآن ، التوبة (٦٥/٩) .

(٥) زمرتك .

نخصيماً ، إلى قوله ﴿ وساءت مصيراً ﴾^(١). فلما أنزلت فيه هذه الآيات ، لحق بالمشركين ، فمكث بمكة زميناً ، ثم نقب على قوم بيتهم ليسرق متاعهم . فألقى الله عليه صخرة فشدهنقه ، فكانت قبره .

وروى عن محمد بن إسحاق^(١) ، عن عاصم بن عمر بن قتادة الظفري ، عن أبيه عن قتادة بن النعمان بن زيد ابن عامر بن سواد بن ظفر قال :

كان أهل بيت منا ذوو فاقة ، يقال لهم بنو أبيرق : بيشر ، وبشير ، ومبشّر . وكان بشر منافقاً يهجو أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ينحله بعض العرب . فإذا سمعه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالوا : والله ما قاله إلا الخبيث بشر . فقال :

أو كلما قال الغواة قصيدةً أصمّموا وقالوا ابن الأبيرق قالها^(٢)
متغصّبين^(٤) كأنني أخشاهم جدع الإله أنوفهم فأمالها

قال : فابتاع رفاة بن زيد بن عامر ، عمي ، جملاً من درمك من ضافطة قدمت من الشام . وإنما كان طعام الناس بالمدينة الشعير والتمر . فكان الموسر منهم يبتاع من الدرملك ما يخصّ به نفسه . فجعل عمي ذلك الدرملك في مشربة له ، وفيها درعان وسيفان وما يصلحهما . فعُدّي عليه من تحت الليل ، فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح . فلما أصبح ، أتاني فقال : يا ابن أخي تعلم أنه قد عدّي علينا في ليلتنا فذهب بطعامنا وسلاحنا . فتحسسنا^(٥) في الدار وسألنا . فقليل لنا : قد رأينا بني / ١٣١ / أبيرق استوقروا في هذه الليلة ، ولا نرى ذلك إلا من طعامكم . قال : وجعل بنو أبيرق ونحن نبحت ونسأل في الدار ، يقولون : والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل بن الحارث بن عروة بن

(١) القرآن ، النساء (١٠٥ / ٤ - ١١٥) .

(٢) لم يذكره ابن هشام إلا بسطر واحد (راجع ص ٣٥٩) ولكن نقله السهيلي (٢ / ٢٨ -

٢٩) عن ابن إسحاق . راجع أيضاً تفسير الطبري (ج ٥ ، للآية ١٥٧ / ٤) وتفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٥١ .

(٣) تفسير الطبري ج ٥ ، ص ١٥٧ (خ : اضمموا . والإصماء الوثوب والإسراع) .

(٤) خ : متغصّبين (بالعين المهملة) .

(٥) خ : متجسّسين (بالجيم) .

عبد رزاح بن ظفر . وكان للبيد صلاح وإسلام . فلما سمع لبيد قولهم ، اخترط سيفه وقال : أنا أسرق ؟ والله ليخالطنكم سيني أو لتبينن^(١) هذه السرقة . قالوا : إليك عنا أيها الرجل ، فليست بصاحبها . فسألنا وفحصنا ، حتى لم نشك في أن بني أبيرق أصحابها . فقال عمي : لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته ؟ قال قتادة : فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت له : يا رسول الله إن أهل بيت منا ذوى فاقة وجفاء عمدوا إلى عمي رفاعة بن زيد ، فنقبوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه ؛ فليردوا السلاح ، ولا حاجة لنا في الطعام . [فقال النبي صلى الله عليه وسلم : سآمر في ذلك]^(٢) فلما سمع بنو أبيرق بذلك ، أتوا رجلا منهم يقال له أسير بن عروة ، فكلّموه . فانطلق وجماعة من أهل الدار معه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فكلّموه في ذلك ، وقالوا : إن قتادة ابن النعمان وعمه عمداً إلى أهل بيت منا أهل لإسلام وصلاح ، فرمياهم بالسرقة عن غير ثبت ولا بينة . قال قتادة : وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكلّمته . فتجهمني ، وقال : بثس ما صنعت وما أتيت به ومشيت فيه : عمدت إلى أهل بيت ذكر لي عنهم صلاح وإسلام ترميهم بالسرقة على غير ثبت ولا بينة . قال : فرجعت وأنا أودّ أني خرجت من جلّ مالي ولم أكلم^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . وأتاني عمي ، فقال : ما صنعت ؟ فأخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الله المستعان . ولم أتلث أن نزل : ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ ، يعني بني أبيرق — ﴿ واستغفر الله ﴾ — أي مما قلت لقتادة — ﴿ إن الله كان عفواً رحيماً ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم إن الله لا يحب من كان خوّاً أثمياً ﴾ — يعني بني الأبيرق — ﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً . هأنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا ﴾ — يعني بشيرا وأصحابه — ﴿ فمن يجادل الله

(١) خ : لتسنى . (والتصحیح عن الطبري وابن كثير) .

(٢) الزيادة عن تفسير ابن كثير .

(٣) خ : لمواظم . (والتصحیح عن تفسير الطبري وابن كثير) .

عنهم يوم القيامة ﴿ - أى عن بنى أبيرق - ﴾ أم من يكون عليهم وكيلا ؟ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا . [ومن يكسب إثماً فإنما يكسبه على نفسه ، وكان الله علما حكيمًا] ^(١) ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبيناً ﴿ - قولهم للبيد بن سهل - ﴿ وأولا نضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون إلا أنفسهم وما يضرونك من شيء ﴾ ، يعنى بشيرا وأصحابه . قال : فلما نزل القرآن ، اشتد بنو ظفر على بنى أبيرق حتى أخرجوا السلاح . فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّه إلى رفاعه . قال قتادة : فأتيت عمى بالسلاح ، وكنت أرى أن إسلامه مدخول . فقال : يا ابن أخى ، هو فى سبيل الله . فعرفت أن إسلامه صحيح . قال : ولحق بشر بن أبيرق - وهو يصغر فيقال : بشير - بالمشركين . فنزل بمكة على سلافة بنت سعد بن شهيد ، أخت عمير بن سعد ابن شهيد ، وهو من بنى عمرو بن عوف ، من ^(٢) الأوس ؛ وكانت سلافة تحت طلحة بن أبي طلحة العبدري . فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم . وساءت مصيرا . إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضلّ ضلّالا بعيداً ﴾ ^(٣) . ولما نزل بشر على سلافة ، كان يقع / ١٣٢ / فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول فى رسول الله ، فهجاه حسان بن ثابت ، ورمى سلافة به . فأخذت رحله ، فوضعت على رأسها ، ثم خرجت فرمت به فى الأبطح ، وقالت : « أهديت إلى شعر حسان . ما كنت لتأتينى بخير » . قال حسان ^(٤) :

وماسارق الدرعين إن كنت ذا كرا بلدى كرم عند الرجال أوادعه
لقد أنزلته بنت سعد فأصبحت ينازعها جلد استه وتنازعه

(١) سقطت الآية فى الأصل سهواً من الناسخ .

(٢) خ : بن .

(٣) القرآن ، النساء (٤ / ١١٥ - ١١٦) .

(٤) ديوان حسان (وليس فيه البيت السادس) ، ق ٣٧ ب ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ،

٥ - ٦ ؛ السهيلي ٢٩ / ٢ ، مع اختلافات .

فهلأ بُشِير حيث جاءك راغبا إليه ولم تَعْمِد له فترافعه
ظننتم بأن يخفى الذى قد فعلتم وفيكم نبى مفاح من يتابعه
ولولا رجال منكم أن يسوءهم هجائي لقد جلّت عليكم طوالعه
وجدناهم يرجونكم قد علمتم كماء الغيث يرجيه السمين ويانعه
وأن تذكروا كعبا إذا ما نسيتم فهل من أديم ليس فيه أكارعه

وقد روى أن الذى رماه بنو أبيرق بالدرعين يهودى يقال له النعمان بن مهض^(١) . وليس بثبت . وقال بعض الظفرين :

بنى الأبرق المشثوم هلا نهيتم سفيهمك عن آل زيد بن عامر
أردتم بأن ترموا ابن سهل بغدرة جهارا . ومن يُغدر فليس بغادر
الضحاك بن خليفة الأشهلى . وقزمان ، حليف بنى ظفر ، ولا يعرف نسبه ،

ويكنى أبا الغيداق . روى يوم أحد زرارة بن عمير العبدرى - ويقال يزيد بن عمير - فقتله ؛ وقتل قاسط بن شريح العبدرى ، وقطع يد صؤاب الحبشى مولى بنى عبد الدار ثم رماه فقتله . وكان قزمان قد امتنع من الخروج يوم أحد حتى عيرته النساء ، وقلن : إنما أنت امرأة . فأخذ سيفه وقوسه ، وقاتل حمية وأنفة لقومه ، وجعل يقول : قاتلوا ، معشر الأوس ، عن أحسابكم فالموت خير من العار والفرار . وكان النبی صلى الله عليه وسلم يقول : قزمان فى النار . وأثبت يوم أحد ، فحمل إلى دار بنى ظفر ، فقتل له : أبشر أبا الغيداق بالحنة ، فقد أبلت اليوم وأصابك ما ترى . فقال : « أى جنة ؟ والله ما قاتلت إلا حمية لقوى » . فلما اشتد به الوجع ، أخرج سهماً من كنانته فقطع به رواهش يده ، فقتل نفسه . وفيه يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر . وأبو عامر عبد عمرو بن صيفى بن النعمان ، من الأوس . وكان يناظر أهل الكتاب ، ويميل إلى النصرانية ، ويتتبع الرهبان ويألفهم ، ويكثر الشخوص إلى الشام ، فسُمى الراهب . فلما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حسده ، ومرت إلى مكة وقاتل مع قريش . ثم أتى الشام ،

(١) كذا فى الأصل . وفى تفسير الطبرى (١٥٨/٥) : « زيد بن السمير » :

(١٦٢/٥) : « زيد بن السمين » .

فأتى هناك . فتخاصم في ميراثه كنانة بن عبد ياليل الثقفي ، (وكان ممن حسد رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص إلى الشام) ، وعلقمة بن علاثة وكان بالشام أيضاً وكان مسلماً ، ويقال : بل كان مشركاً ثم إنه أسلم حين قدم ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده

أنه حُكِمَ بميراث أبي عامر لكنانة بن عبد ياليل لأنه من أهل المدر . وحرمه علقمة لأنه بدوي . وكان الحاكم بذلك صاحب الروم بدمشق . وقوم يقولون : إنه اختصم في ميراثه كنانة وعامر بن الطفيل . وذلك غلط ، لأن عامراً أتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أربد بن قيس . وهما يريدان برسول الله صلى الله عليه وسلم أمراً ، حال الله بينهما وبينه . فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عايهما . فأما أربد ، فأصابته صاعقة فأحرقته . وأما عامر فأصابته غدة كغدة البعير في عنقه ، فمات . وذلك في سنة خمس . وقال الهيثم بن عدي : كان أبو عامر / ١٣٣ / يهيم بادعاء النبوة . فإما ظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهاجر ، حسده فهرب إلى مكة فقاتل ، ثم أتى الشام . وقال الواقدي : هرب أبو عامر إلى مكة ، فكان يقاتل مع المشركين . فلما فتحت مكة ، هرب إلى الطائف . فلما أسلموا ، هرب إلى الشام . فدفع ميراثه إلى كنانة ابن عبد ياليل الثقفي ، وكان ممن هرب أيضاً .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا بهز بن أسد ، أنبأ حماد بن زيد ، أنبأ أيوب ، عن سميد بن جبير أن بني عمرو بن عوف ابتنوا مسجداً ، فيصلي بهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحسدهم بنو إخوانهم بنو غنم بن عوف ، فقالوا : بنينا أيضاً مسجداً ، وبعثنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا بنا فيه كما صلى في مسجد أصحابنا ؛ ولعل أبا عامر أن يمر بنا إذا أتى من الشام فيصلي بنا فيه . فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لينطلق إليهم ، أتاه الوحي ، فنزل عليه فيهم : ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله ﴾ (١) . قال : هو أبو عامر .

(١) القرآن ، التوبة (١٠٧/٩) .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ هشام بن عروة أنه قال :

في هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، قال : كان سعد بن خيثمة بنى مسجد الأضرار^(١) ، وكان موضعه للبتة ، تربط فيه حمارها . فقال أهل مسجد الشقاق : أنحن نسجد في موضع كان يُربط فيه حمار لبة ؟ لا ، ولكننا نتخذ مسجداً نصلي فيه حتى يجيئنا أبو عامر فيصل بنا فيه . وكان أبو عامر قد فر من الله ورسوله إلى أهل مكة ، ثم لحق بالشأم ، فتنصّر . فأنزل الله : ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضُرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ ﴾ ، يعنى أبا عامر . قالوا : فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما نزل عليه القرآن ، إلى ذلك المسجد ، فهدمه . قالوا : وحضر قوم من المنافقين مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعلوا يضحكون ويلعبون ويهزءون ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بإخراجهم فقام أبو أيوب إلى قيس بن عمرو ، فجرّ برجله حتى أخرجه من المسجد . وقام عمارة بن حزم إلى زيد بن عمرو ، وكان طويل اللحية ، فأخذ بلحيته فقاده بها قوداً عنيفاً ، حتى أخرجه . وقام رجل من بنى عمرو بن عوف إلى دُرَيّ ابن الحارث ، فأخرجه ، فأخرجوا جميعاً .

٦٤١ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : مثل المنافق مثل الشاة العابرة بين القطيعين .

أسماء عظماء يهود :

من بنى النضير : حيي ، ومالك ، وأبو ياسر ، وجدى بنو أخطب . وفيهم وفي نظرائهم نزل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ ،

(١) خ : الضرار . (لعله كما أثبتناه) . وفي تفسير الطبري : « لدى النحلة والحاجة » . وسعد بن خيثمة من كبار الصحابة .

إلى قوله : ﴿ عذاب عظيم ﴾^(١) . وسلام بن مشكم الذى نزل عليه أبو سفيان ابن حرب بن أمية ، فقال فيه أبو سفيان .

سقانى فروانى عقارا سلافةً على ظمأ منى سلام بن مشكم وامرأة سلام هذا ، واسمها زينب بنت الحارث ، هى التى أهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاةً مسمومة . وكنانة ، وربيع ، ورافع ، وأبورافع (واسمه سلام) بنو أبي الحقيق . وكعب بن الأشرف الطائى ، من بنى نهبان ، حليف بنى النضير ، وأمه عقيلة بنت أبي الحقيق . وكان أبوه أصاب دماً فى قومه ، فأتى المدينة . وكان كعب طوالاً ، جسيماً ، ذا بطن وهامة ضخمة . وهو الذى قال يوم بدر : بطن الأرض خير من ظهرها ؛ هؤلاء ملوك الناس وسرواتهم — يعنى قريشا — قد أصيبوا . فخرج إلى مكة ، ونزل على أبي وداعة بن ضبيرة ، وجعل يهجو المسلمين ، ورثى قتلى بدر فقال^(٢) :

/ ١٣٤ / طحنت رحي بدر مهلك أهله ولمثل بدر تستهل وتدمعُ

قتلت سراة الناس حول حياضهم لا تبعدوا إن الملوك تصرع

ويقول أقوام غوى أمرهم إن ابن أشرف ظل كعبا يجزع

صدقوا فليت الأرض ساعة قتلوا ظلت تسبخ بأهلها وتصدع

نبئت أن الحارث بن هشام مهم فى الناس يبنى الصالحات ويجمع

ليزور يثرب بالجموع وإنما يسعى على الحسب القديم الأروع

فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حسان بهجاء من نزل كعب عنده ،

حتى رجع إلى المدينة . وكان كعب كما وصفنا . حجاج ، ويجرى ابنا عمرو .

أبو رافع . سعد بن حنيف ، كان متعوذا بالإسلام . رفاعه بن قيس . فنحاص

الذى سمع قول الله : ﴿ وأقرضوا الله قرضاً حسناً ﴾^(٣) ، فقال : أرانا أغنى من

رب محمد حين يستقرض منا ، فنزلت فيه : ﴿ لقد كفر الذين قالوا إن الله فقير

ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا ﴾^(٤) . محمود بن دحية . عمرو بن جمحاش .

(١) القرآن ، البقرة (٢ / ٦ - ٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ٥٤٨ - ٥٤٩ وزاد أبياتاً ؛ والبيتان الأخيران أيضاً عند مصعب

الزبيرى ، ص ٣٠١ .

(٣) القرآن ، المزل (٧٣ / ٢٠) .

(٤) القرآن ، آل عمران (٣ / ١٨١) .

عزیز بن أبی عزیز . نباش بن قیس . سعية . بن عمرو . نعمان بن أوفی .
سکین بن أبی سکین . زید بن الحارث . رافع بن خارجه . أسیر بن زارم ،
ويقال : رزام ؛ كان يحرض على النبي صلى الله عليه وسلم ويبسط لسانه فيه ،
ثم أتى خيبر فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله ، وعدة من اليهود
معه . مخيريق الذي أسلم وقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وأعطاه
ماله ، فوقفه ؛ ويقال إنه من غير بني النضير .

٦٤٣ - ومن بني قينقاع : كنانة بن صوبرا^(١) ، ويقال : صوريا . زید بن
الاصيت الذي قال : « زعم محمد أنه يأتيه خبر السماء ، فضلت ناقته فليس
يدري أين هي ؟ » . فدلله الله عليها ، فوجدت وقد تعلق خطامها بشجرة . سويد ،
وداعس كانا منافقين يتعوذان بالإسلام . مالك بن أبی قوئل ، كان متعوذاً
بالإسلام ينقل أخبار النبي صلى الله عليه وسلم إلى يهود ، وهو حبر من أخبارهم .^(٢)
ويقال إن مخيريق منهم .

٦٤٤ - ومن بني قريظة : الزبير بن باطا بن وهب . كعب بن أسد . عزال^(٣)
ابن شمويل . سهل بن زيد . وهب بن زيد . علي بن زيد . قردم بن كعب .
كردم بن حبيب . رافع بن رميلة . رافع بن حريملة ، متعوذ ، وهو الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم مات : « لقد مات اليوم منافق عظيم النفاق » .
لبيد بن أعصم الذي كان يتعاطى السحر . سلسلة بن أبراهام ، وبعضهم يقول
بهرام ، والأول أصح . وكان سلسلة متعوذاً . رفاعة بن زيد بن التابوت . الحارث
ابن عوف . سعية بن عمرو منهم ، وهو القائل :

يخبرني عن غائب المرء هديء كفي مخبرا عن غائب المرء ما يبدى

ويقال إن هذا الشعر لسعية بن عمرو النضري .

٦٤٥ - ومن بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس :

أبو^(٤) سنيئة .

(١) كذا في الأصل بالباء . لعله « هويرا » ، بالياء المثناة التحتانية ؛

(٢) خ : خبر من أخبارهم (بالحاء المعجمة) .

(٣) خ : عراك (والتصحیح عن تاريخ الطبري ، ص ١٤٩٦) .

(٤) وفي تاريخ الطبري : ابن .

٦٤٦ - ومن بنى عبد الأشهل : يوشع . وكان يبشر بالنبي صلى الله عليه وسلم . فلما بعث ، آمن به بنو عبد الأشهل سواه . وفيه وفي ضرباء له نزل : ﴿ فلما جاءهم ما عترفوا كفروا به ﴾ ، إلى قوله ﴿ وللكافرين عذاب مهين ﴾ (١) .

٦٤٧ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قدومه المدينة وادع يهودها ، وكتب بينه وبينهم كتاباً ، واشترط عليهم أن لا يمالئوا عدوه وأن ينصروه على من دهمه وأن لا يقاتل عن أهل الذمة . فلم يحارب أحداً ، ولم يهجه (٢) ، ولم يبعث سرية حتى أنزل الله عز وجل عليه : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ ، إلى قوله ﴿ والله عاقبة الأمور ﴾ (٣) . فكان أول أيام عقده لواء حمزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه .

حدثنا سريج بن يونس أبو (٤) الحارث ، ثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال :

أول آية / ١٣٥ / نزلت في القتال : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

وحدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا معمر ، عن عبد الله بن المبارك ، عن يونس بن يزيد الأيلي ، عن الزهري ، عن عروة

أن أول آية نزلت في الجهاد : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ ، إلى قوله ﴿ لقوى عزيز ﴾ (٥) .

(١) القرآن ، البقرة (٢ - ٨٩ - ٩٠) .

(٢) يهجمه ؟

(٣) القرآن ، الحج (٢٢ / ٣٩ - ٤١) .

(٤) خ : ابن . (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٣ ، رقم ٨٥٧) .

(٥) القرآن ، الحج (٢٢ / ٣٩ - ٤٠) .

بسم الله الرحمن الرحيم
غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم

٦٤٨ - غزاة الأبواء، وهي غزاة ودّان . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر على رأس اثني عشر شهرا من هجرته يريد عيرا لقريش . فبلغ هذين الموضعين ، وبينهما ستة أميال . ولم يلق كيدا . فانصرف إلى المدينة . وكان خليفته عليها في هذه المرة سعد بن عبادة الخزرجي . وغاب عنها خمس عشرة ليلة . وفي هذه الغزاة وادع بنى ضَمرة بن كنانة على أن لا يغزوهم ولا يغزونه وألا يعينوا عليه أحدا .

٦٤٩ - ثم غزاة بواط . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول سنة اثنتين من الهجرة في طلب عير لقريش ، فيها أمية بن خلف الجهمي ومئة رجل من قريش . فلم يلق كيدا . وكان الخليفة على المدينة سعد بن معاذ الأوسي ، من ولد النبيت ، من بنى عبد الأشهل بن جشم بن الحارث بن الخزرج ابن النبيت ، واسمه عمرو بن مالك بن الأوس .

٦٥٠ - ثم غزاة سفوان . خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الأول أيضاً في طلب كرز بن جابر الفهري ، وقد أغار على سرح المدينة وكان يرعى بالجماء ونواحيها ، حتى بلغ بدرا . ثم رجع ولم يلق كيدا . ولم يدرك السرح . وكان خليفته على المدينة زيد بن حارثة الكلبي مولاه .

٦٥١ - ثم غزاة ذى العشيرة ، ويقال ذات العشيرة في جمادى الآخرة سنة اثنتين . خرج صلى الله عليه وسلم إليها لطلب عير قريش ، التي كان القتال يوم بدر بسببها ، في مئة وخمسين نديهم . ويقال في مائتين . ولم يكن معهم غير فرس واحد . ومر ببني مدلج^(١) فضيفوه وأحسنوا ضيافته فقاتته العير ولم يلق كيدا . وكان خليفته بالمدينة أبو سلمة بن^(٢) عبد الأسد المخزومي .

(١) خ : ومن بني المدلج . (والتصحيح للأستاذ عبد الرحمن البديوي ، من مصر) .

(٢) خ : في .

٦٥٢ - ثم غزاة بدر القتال . وبدر ماء كان ليخلد بن النضر ، ويقال لرجل من جُهينة . واسم الوادي الذي هو به يَلَسِيل^(١) . وبين بدر والمدينة ثمانية برد . قالوا : وتحين رسول الله صلى الله عليه وسلم انصراف العير التي خرج لها إلى ذى العشيرة من الشام ، فندب أصحابه لها وقال : هذه عير قريش قد أقبلت وفيها جلّ أموالهم . وكانت العير ألف بعير . وكان في العير أبو سفيان بن حرب ، ومخرمة ابن نوفل الزهري ، وعمرو بن العاص وغيرهم من الوجوه . ولم يظنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يحارب . فذلك قول الله تبارك وتعالى : « وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم » . وكان خروجه من المدينة يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين . وأبطأ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم من أصحابه إذ لم يحسبوا^(٢) أنهم يحاربون . وهم أسيد بن حضير الأوسى ، وسعد بن عباد ، ورافع بن مالك ، وعبد الله بن أنيس ، وكعب بن مالك ، وعباس بن عباد بن نضلة ، ويزيد بن ثعلبة أبو عبد الرحمن . ولما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، هنأه أسيد بنصر الله وإظهاره إياه على عدوه ، واعتذر من تخلفه ، وقال : إنما ظننت أنها العير ولم أظن أنك تحارب . فصدّقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان خُبيب بن إصاف ذا بأس [و] نجد ، ولم يكن أسلم ولكنه خرج منجدا لقومه من الخزرج طالبا للغنيمة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يصحبنا إلا من كان على ديننا . فأسلم وأبلى . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه حين برز من المدينة ، فاستصغر عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأسامة بن زيد مولاة ، ورافع بن خديج ، والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن ثابت فلم يجزهم . وردّ عمير بن أبي وقاص ، فبكى ، فأجازه ، / ١٣٦ / فكان سعد ابن أبي وقاص أخوه يقول : لقد عقدتُ حمائل سيفه ، وإنما لتقصّر ، وذلك لصغره . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد ابن عمرو يتحسسان خبر قريش والعير . فقدموا المدينة ثم شخصوا منها فلقيا

(١) خ : بليلى .

(٢) خ : إذا لم يحسبوا .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قافل ، فضرب لهما بسهمهما في المغنم وبأجرهما .
وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان بن عفان بسهمه وأجره ، وكان خلفه
على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة مرضها الذي
توفيت فيه . وضرب لبسبس بن عمرو^(١) ، وعدى بن أبي الزغباء الجهنيين
بسهمهما وأجرهما ، وبعث بهما ليعرفا خبر العير ومن فيها من قريش وهم ثلاثون
رجلا ، ومن فيها من غيرهم ، وإلى أين بلغت . فعرفا ذلك . ثم أقبلوا إلى المدينة
ولم يشهد بدرا . واستخلف على المدينة في هذه الغزاة أبا لبابة بن عبد المنذر ،
فضرب له بسهمه وأجره . وخلف عاصم بن عدى على قباء وأهل العالية ، فضرب
له بسهمه وأجره . وكسر خوات بن جبير بالروحاء ، فضرب له بسهمه وأجره .
وأمر الحارث بن حاطب بأمر في بني عمرو بن عوف ، فضرب له بسهمه وأجره .
وكسر الحارث بن الصمة ، فضرب له بسهمه وأجره . ويقال إنه ضرب لجعفر
ابن أبي طالب وهو بالحبيشة بسهمه وأجره ؛ والثبت أنه ضرب لطلحة ، وسعيد ،
والجهنيين ، وعثمان ، وأبي لبابة ، وعاصم بن عدى ، وخوات . وكان مع
المسلمين سبعون بعيرا ، فكانوا يتعاقبون عليها : البعير بين الرجلين والثلاثة والأربعة
وكان بين النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب وزيد بن حارثة بعير .
وكان بين حمزة ومرثد بن أبي مرثد حليفه ، وأبي كبشة ، وأنسة مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعير . وكان بين عبيدة ، والطفيل ، والحصين بن الحارث ، ومسطح
ابن أثالة ناضح ابتاعه عبيد [ة] بن الحارث ، من أبي داود الأنصاري ثم
المازني . وكان بين عثمان ، وبني مظعون بعير . وكان مع المسلمين فرسان .
أحدهما للزبير بن العوام ، يسمى السيل . والآخر للمقداد بن عمرو البهراني^(٢)
ربيب الأسود بن عبد يغوث . ويقال إنه لم يكن للزبير فرس ، وإنه كان لمرثد
ابن أبي مرثد فرس . ولم يختلفوا في فرس المقداد . ولا في أنه لم يكن مع المسلمين
إلا فرسان . وكان يقال لفرس المقداد سبعة . وقال الواقدي : كان المسلمون
الذين أسهم لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنائم بدر ثلاث مئة وأربعة
عشر رجلا ، منهم الثمانية الذين لم يحضروا فأسهم لهم .

(١) خ : عمر . (والتصحیح عن ابن هشام) .

(٢) خ : البهراني (بالنون) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث البصري ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا حبيب بن الشهيد وهشام بن حسان عن عبيدة قال :

كان المسلمون يوم بدر ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا ، منهم أربعون من قريش .

وحدثني عبد الواحد ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبا هشام بن عروة ، عن عروة

أن المشركين كانوا يوم بدر تسع مئة وخمسين رجلا .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب أنه قال :

كان جميع من شهد بدرا من المسلمين ثلاث مئة وأربعة عشر رجلا ، منهم من المهاجرين ثلاثة وثمانون رجلا ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج مئة وسبعون رجلا . قال الواقدي : والثبت أنهم كانوا ثلاث مئة وأربعة عشر ، منهم من المهاجرين أربعة وسبعون ، وسائرهم من الأنصار ، وأنه لم يشهد بدر [١] إلا قرشي أو حليف لقرشي أو مولى له ، والآنصاري أو حليف للآنصاري أو مولى لهم .

٦٥٣ - قال : وكان مع المشركين مئة فرس ؛ في بني مخزوم منها ثلاثون . فنجوا منها بسبعين ، وصار في أيدي المسلمين ثلاثون . وكان معهم من الإبل سبع مائة بعير . وكان أصحاب الخيل دارعين ، وهم مئة . ولما بلغ أبا سفيان بن حرب طلبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير حين بدأ إلى الشام ، ثم بلغه ما هو عليه من طلبها ، جعل يسير مما يلي البحر ويُعمى أخباره ، ووجه ضمضم بن عمرو الكناني ، وكان معهم في العير ، إلى مكة لينذر قريشا ويستصرخهم . وقد جدد أنف بعيره ، وشق قميصه من قُبُل ودبر ، فدخلها وهو ينادي : الغوث الغوث ، ذهبت عيركم وما عليها . واستنفر الناس ، فنفروا على الصعب والذلول . وكان أبو سفيان قد اكترى ضمضمًا بعشرين دينارا حين بعثه . ويقال إنه بعثه من تبوك . قالوا : وأخرجت قريش معها القيان^(١) بالدفوف : سارة^(٢) مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف ، وعزة مولاة الأسود بن المطلب ، ومولاة لأمية بن خلف . فجعلن يتغنين في كل منهل .

(١) خ : القيام .

(٢) خ : سارت .

وخرجوا بالجيش يتعاذفون بالحرام بطرا ورثاء للناس ، كما قال تبارك وتعالى^(١) . ونجا أبو سفيان وأصحابه ، فبعث إلى قريش من الجحفة يعلمهم سلامته بما معه ، وأنه لا حاجة بهم إلى التعرض لمحمد وأهل يثرب . فأبوا وقالوا : والله لا نطلب أثرا بعد عين ، ولندع عن محمدنا وصَبَّأته لا يعودون إلى التعرض لأموالنا وتجاراتنا بعدها . وكان أبو جهل يشحذهم ، ويحرّضهم ، ويزعجهم للخروج . وامتنع أمية بن خلف الجمحي من الخروج إلى بدر ، فأتاه أبو جهل وعقبة بن أبي معيط ومع أبي جهل ، مكحل ؛ ومع عقبة ، مجمر — فقال له أبو جهل : اكتحل فإنما أنت امرأة . وقال له عقبة : تجمر فإنما أنت جارية في أريكة . وقال عتبة بن ربيعة ، وكره الخروج ، لأخيه شيبة بن ربيعة : أن ابن الحنظلية^(٢) — يعنى أبا جهل بن هشام — رجل مشثوم ، وليس يمسه من قرابة محمد ما يمسننا . فقال له شيبة : إن فارقنا قريش ورجعنا كان ذلك علينا سبة ، يأبا الوليد وامض مع قومنا^(٣) . قالوا : وقال أبي بن شريق الثقفي ، حليف بني زهرة : يا بني زهرة إن الله قد سلّم غيركم ، فارجعوا واعصبوا جُبْنُها بي . فلما كان المساء ، نزل عن بعيره ، وقال لأصحابه : قولوا إنه قد نهش أبي . وخنس بهم راجعا ، فسمى « الأخنس » . ولم يشهد بدرا من كفار بني زهرة أحد . وفي ذلك يقول عدى ابن أبي الزغباء^(٤) :

أقم لها صدورها يا بَسْبَسُ إن مطايا القوم لا تحبسُ
واحملها على الطريق أكيسُ قد صنع الله وفرّ الأخنسُ

قالوا : وعدى بنو عدى بن كعب منصرفين إلى مكة ، فلقاهم أبو سفيان ابن حرب فقال : كيف رجعتكم ، فلا أنتم في العير ولا في النفير ؟ فلم يشهد بدرا منهم أحد . قال الواقدي : وقال عمر بن الخطاب : يا بني عدى فيكم خصال : لم يشهد بدرا منكم أحد ، ولم تفتح مكة ومنكم مشرك . وكان رجوع بني عدى من ثنية لفت .

(١) القرآن ، الأنفال (٤٧/٨) .

(٢) لأن أم أبي جهل من بني حنظلة ، من تميم (راجع ابن هشام ، ص ٤٤١) .

(٣) خ : فاق الوليد وامض مع قومها . (لعله كما أثبتناه . وأبو الوليد كنية عتبة بن ربيعة) .

(٤) ابن هشام ، ص ٤٥٧ - ٤٥٨ مع زيادات واختلافات .

٦٥٤- قالوا: ورأى جُهم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف ، وهو بين النائم واليقظان ، كأن رجلاً أقبل على فرس ومعه بعير له ، فوقف فقال : قُتل عتبة بن ربيعة ، وشيبة بن ربيعة ، وأبو الحكم بن هشام ، وأمّية بن خلف ، وعدد رجالات من أشراف قريش ممن قتل يوم بدر ، ثم ضرب في لبة بعيره وأرسله ، فلم يبق خباء من أخبية العسكر إلا أصابه نضخ من دمه . فبلغت الرؤيا أبا جهل ، فقال : وهذا أيضاً من بني المطلب ، سيعلم غداً من المقتول إذا التقينا .

٦٥٥- وكان الحارث بن عامر بن نوفل أراد أن لا يسير إلى بدر . وذلك أنه كان صديقاً لضمضم . فأشار عليه أن لا يفعل . فلم يدعه عقبة بن أبي معيط ، والنضر بن الحارث ، وأبو جهل ، وبكتوه بالحبن ، حتى خرج . وبكتوا أيضاً حكيم بن حزام ، وأبا البختري ، وعلى / ١٣٨ / بن أمية بن خلف بالحبن والضعف ، حتى خرجوا ، وكانوا أرادوا ألا يفعلوا .

٦٥٦- قالوا: ورد المقلّ المكثّر وأعانه . وقوى سهيل بن عمرو وجماعة من المشركين بحملانه وماله . وفعل زمعة بن الأسود مثل ذلك . وكان حنظلة وعمر و ابن أبي سفيان يحرّضان ، ولم يبذلا شيئاً ، وقالوا : إنما المال مال أبي سفيان . وكان من المحرضين طُعيمة بن عدى . وأعطى حويطب بن عبد العزى قريشاً ثلاث مئة دينار ، ويقال مائتي دينار ، فاشتري بها سلاح وظهر . ولم يتخلف أحد من قريش لعله إلا وجه مكانه رجلاً . فكان أبو لهب مريضاً مرضه الذي مات فيه ، فوجهه العاص بن هشام بن المغيرة على أن أبرأه من مال كان عليه . ويقال إنه كان لاعبه على امرأة مطلقة ، فقمره ، فأسلمه قينا بمكة ؛ ثم لاعبه فقمره ، فوجهه إلى بدر مكانه . ومات أبو لهب بعد وقعة بدر بأيام يسيرة .

٦٥٧- قالوا: وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى قريش يأمرها بالانصراف ، فأبوا . ووجهوا عمير بن وهب الحمصي ، فحرّز المسلمين وما معهم ، ثم أتاهم يعلم أمرهم .

٦٥٨- قالوا: ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أدنى بدر عشية ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . وأمر فنودي : « أفطروا يا معشر العصاة » ؛

وكان أمرهم أن يفطروا ، فلم يفطر قوم منهم ، وكان صلى الله عليه وسلم مفطرا . قالوا : واستشار رسول الله صلى الله عليه وسلم الأنصار . فأشار عليه الحباب ابن المنذر بن جموح أن ينزل على أدنى ماء من القوم ويغور ما سواه من القلب . فوافق جبريل عليه السلام فيما أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أشرت بالرأى . فكان يدعى « ذا الرأى » . واتخذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريش من جريد ، فدخله وأبو بكر رضى الله تعالى عنه ، فكانا يتشاوران فيه . وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة اثنتين . وكان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر « أمت أمت » . ويقال كان شعار المهاجرين « بنى عبد الرحمن » ، وشعار الخزرج « بنى عبد الله » ، وشعار الأوس « بنى عبيد الله » . وأمد الله رسوله صلى الله عليه وسلم بالملائكة ، وأظهره على المشركين ، ونصره بالريح . فقال صلى الله عليه وسلم : نصرت بالصبا ، وأهلك عاد بالدبور . وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كفا من حصباء ، فرمى به ، وقال : شامت الوجوه . فانهزموا . ورأى أبو جهل عتبة بن ربيعة ، فجبته . فقال عتبة : يا مصفر استه ، ستعلم أيننا^(١) أجبن . وكشف عن عرقوب فرس أبي جهل ، وقال : « انزل ، فما كل قومك راكب » . ونزل عتبة ، فدعا إلى البراز ، فقتل . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر مع مصعب بن عمير ، ولواء الأوس مع سعد بن معاذ ، ولواء الخزرج مع الحباب بن المنذر . وكان للمشركين ثلاثة ألوية : لواء مع النضر بن الحارث ، ولواء مع طلحة بن أبي طلحة ، ولواء مع أبي عزيز بن عمير .

٦٥٩ — قالوا: ولما تهيأ المسلمون للقتال، قال المقداد بن عمرو: يا رسول الله ، إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل : ﴿ اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون ﴾^(٢) ، ولكننا نقول : « اذهب فقاتل إنا معك مقاتلون » . ويقال إنه

(١) خ : يا مصفر استسقم إلينا . (وعند ابن هشام ، ص ٤٤٢ : سيعلم مصفر استه من انتفخ سمعه ، أنا أم هو) .

(٢) القرآن ، المائدة (٢٤/٥) .

قال ذلك حين ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج إلى بدر .
وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في غزاة بدر بشير بن عبد
المنذر بن زَنبَر^(١) الأوسى ، وهو أبو لبابة . وبعضهم يقول : « مبشر »^(٢) .
وكان الذي أتى أهل مكة بنجر وقعة بدر الحيسُمان^(٣) بن إياس الخزاعي . والذي
أتى أهل المدينة يخبرها زيد بن حارثة مولى رسول الله / ١٣٩ / صلى الله عليه وسلم .
وغنم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار سيفه ، وكان للعاص بن منبه بن
الحجاج السهمي ، وهو الثبت . ويقال : لمنبه ، ويقال : لنبيه .

٦٦٠ - قالوا : ولما مرت قريش بإيماء^(٤) بن رخصة ، أهدى لقريش جزرا ،
وعرض عليها سلاحا . فقالوا : نحن مؤدّون ، وقد بررت وجعلت . وإيماء^(٥)
كناني ، من بني غفار . وكان أبو سفيان يكثر أن يقول : واقوماه ، لقد
شامهم ابن الحنظلية .

٦٦١ - قالوا : وقدم زيد المدينة حين سُوي التراب على رقية ابنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبقيع . فقال رجل من المنافقين لأسامة بن زيد ، وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلفه مع عثمان بالمدينة على رقية : قتل صاحبكم ومن
معه . وقال آخر منهم لأبي لبابة : قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون بعده ،
وُقتل محمد وهذه ناقته^(٦) نعرفها ، وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب .
قال أسامة بن زيد : فأتيتُ أبي ، فكذب قول المنافقين . وقدم شقران
بالأسرى .

٦٩٢ - وقال الواقدي ، حدثني يزيد بن فراس الليثي ، عن شريك بن أبي نمر^(٧) ، عن عطاء بن يزيد
الليثي

أن ابناً^(٨) لحفص بن الأخيف ، أحد بني معيص بن عامر بن

(١) خ : زبير .

(٢) خ : بشير .

(٣) الحببان . (والتصحيح عن الطبري ، ص ١٣٣٨) .

(٤، ٥) خ : إيماء ، إماء . (والتصحيح عن ابن هشام وغيره) .

(٦) خ : ناقة .

(٧) خ : نمل .

(٨) راجع للقصة وتفصيلها أيضاً ابن هشام ، ص ٤٣١ - ٤٣٢ .

لؤى ، خرج يبغى إبلأ له ، وهو غلام فى رأسه ذؤابة وعاليه حلة وكان غلاما وضيئا ، فرّ بعامر بن يزيد بن عامر بن الملوح بن يعمر ، وكان بضجّنان . فقال : من أنت يا غلام ؟ قال : ابن حفص بن الأخيف . قال : يا بنى بكر ألكم فى قریش دم ؟ قالوا : نعم . قال : ما كان رجل ليقتل هذا برجله إلا استوفى . واتبعه رجل من بنى بكر ، فقتله بدم كان له فى قریش . فتكلمت فيه قریش . فقال عامر بن [ي] زيد : « قد كانت لنا فيكم دماء ، فإن شتم فادّوا ما لنا قبلكم ، ونؤدّى إليكم ما كان فينا ؛ وإن شتم فلإنما هو الدم رجل برجل ؛ وإن شتم فتجافوا عنا فيما فعلنا نتجاف عنكم فيما قبلكم » . فهان ذلك الغلام على قریش ، وقالوا : صدق ، رجل برجل . فلم يطلبوا بدمه . فبينما أخوه مكرز بن حفص بن الأخيف بمرّ الظهران إذ نظر إلى عامر بن يزيد ، وهو سيد بنى بكر ، على جمل له ، فقال : ما أطلب أثرا بعد عين . وأناخ بعيره ، وهو متوشح بسيفه ، فعلاه به حتى قتله . ثم أتى مكة ، فعلق سيف عامر بأستار الكعبة . فلما أصبحت قریش ، رأوا سيف عامر ، فعرفوا أن مكرز ابن حفص قتله لقول كان تُسمع من مكرز فى ذلك . وجزعت بنو بكر بقتل سيدها ، وكانت معدّة لتقتل^(١) من قریش سيدين أو ثلاثة . فإنهم لعلّ ذلك حتى جاء النفير إلى بدر وهم على هذا . فخافوهم^(٢) على من يخلفون بمكة من ذراريهم ، حتى جاءهم إبليس فى صورة سراقه بن [مالك بن] جعشم ، فقال : أنا لكم جار من بنى بكر فإنى سيدهم . فقال أبو جهل : هذا سراقه سيد كنانة ، وقد أجاركم وأجار من تخلف منكم . فشجع القوم ، فخرجوا إلى بدر .

٦٦٣ — فاستشهد ببدر من بنى المطلب بن عبد مناف : عبيدة بن الحارث ، قتله شيبه بن ربيعة . فدفنه النبي صلى الله عليه وسلم بالصفراء بذات أجدال . ومن بنى زهرة : عمير بن أبى وقاص ، قتله عمرو بن عبد ود . وعمير بن عبد عمرو الخزاعى ، وهو ذو الشمالين ، حليف بنى زهرة — ويقال هو عمير بن عبد عمرو ابن نضلة — قتله أبو أسامة زهير بن معاوية الجشمى . ومن بنى عدى بن كعب :

(١) خ : ليقتل .

(٢) خ : فجافوهم .

عاقِل بن البكير الكنانى . وبعضهم يقول : ابن أبى البكير . والأول أصح . وهو حليف لبني عدى . قتله مالك بن زهير الجشمى . ومهجع مولى عمر بن الخطاب ، قتله عامر الحضرمى . فيقال إنه أول قتيل يوم بدر . ومن بنى الحارث بن فهر : صفوان بن بيضاء ، قتله طعيمة بن عدى . ويقال إنه مات سنة ثمان وثلاثين . ومن الأوس : مبشر بن عبد المنذر ، قتله أبو ثور . / ١٤٠ / سعد بن خيثمة ، قتله عمرو بن عبد ود . ويقال : طعيمة بن عدى . ومن الخزرج : حارثة ابن سراقة ، رماه حبان بن العرقة بسهم فأصاب حنجرتة . وقوم يقولون : العرقة ، وذلك تصحيف . وعوف ، ومعوذ بن عفراء بنت عبيد . وكانت عفراء عند الحارث بن رفاعه ، فولدت له معاذاً ، ومعوذاً . ثم إنه طلقها ، فتزوجها البكير ابن عبد ياليل ، فولدت له عاقلاً ، وعامراً ، وخالداً ، وإياساً . ثم رجعت إلى المدينة ، فراجعها الحارث ، فولدت له عوفاً . قال الواقدى : فقتل عوف ومعوذ يومئذ ، قتلها أبو جهل . وقال الكلبي : قتل معاذ ومعوذ يومئذ ، وبقي عوف فجاءت أمهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، بقي شر ولدى ؟ فقال : لا . والولد فى بنى عفراء لعوف . وعمر بن الحمام بن الجموح ، قتله خالد بن الأعلم^(١) العقيلي حليف بنى مخزوم الذى يقول^(٢) :

لسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا يقطر الدم

ورافع بن المعلى الزرقى ، قتله عكرمة بن أبى جهل . يزيد بن الحارث فُسحِمَ — وذلك قول الواقدى . وقال الكلبي : يزيد الشاعر بن الحارث بن قيس ، أحد بنى الحارث بن الخزرج . ويقال ليزيد : ابن « فسحِم » ، وهى أمه ، وهى من بنى القين بن قضاة — قتله نوفل بن معاوية الديلى . وقوم يقولون إن أنسة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر . وليس ذلك بثبت . والمجمع عليه أنه شهد^(٣) يوم أحد ، [وبقي بعد ذلك] ومات فى خلافة أبى بكر . ٦٦٤ — وُقُتِل من المشركين ، من بنى عبد شمس بن عبد مناف : حنظلة بن

(١) خ : الأهل . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

(٢) ابن هشام ، ج ٥١٤ خ : « يفطر الدما » . (والتصحیح عن ابن هشام) .

(٣) خ : استشهد . (وسيجى ذكره أيضاً فيما بعد) .

أبي سفيان ، قتله علي بن أبي طالب . الحارث بن الحضرمي ، قتله عمار بن ياسر . عامر بن الحضرمي ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح . عمير بن أبي عمير ، وابنه ، موليان لهم ، قتل سالم مولى أبي حذيفة عميرا . عبيدة بن سعيد بن العاص ، قتله الزبير بن العوام . العاص بن سعيد ، قتله علي بن أبي طالب . عقبة بن أبي معيط ، قتله عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء صبرا ، وكان أخذ أسيرا . وقال ابن الكلبي : قتل عقبة بعرق الظبية . وقال عقبة : من للصبية يا محمد ؟ قال : النار . ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلبه ، فكان أول مصلوب في الإسلام . فرثاه ضيرار بن الخطاب :

عينُ فابكي لعقبة بن أبانِ فرع فهِرِ وفارس الفرسانِ
وقال أيضاً :

إذا اتصلت تدعو أباها لحارث دعت باسم سيال العطاء زعوف
وهوب النجيبات المراقيل بالضحى بأكوارها تجتأب كل تنوف
وعتبة بن ربيعة ، قتله حمزة بن عبد المطلب . وشيبة بن ربيعة ، قتله عبيدة ابن الحارث ، وذفقت عليه حمزة وعليّ عليهما السلام . الوليد بن عتبة ، قتله عليّ . عامر بن عبيد الله^(١) حليف لهم ، قتله عليّ ؛ ويقال سعد بن معاذ الأنصاري .

٦٦٥ - ومن بني نوفل بن عبد مناف ؛ الحارث بن عامر بن نوفل ، قتله خبيب ابن إساف . وهو الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم : من لقيه فليدعه لأيتام بني نوفل بن عبد مناف . وفيه نزلت : «وقالوا إن نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نُنْخِطِفُ مِنْ أَرْضِنَا»^(٢) . طعيمة بن عدى بن نوفل ، قتله حمزة . وكان طعيمة يكنى^(٣) أبا الريان ، وأسر يوم ١٤١/ بدر ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ، فقتله حمزة صبرا .

(١) كذا في الأصل ، وعند ابن هشام (ص ، ٥٠٧) : عبد الله .

(٢) القرآن ، القصص (٥٧/٢٨) .

(٣) خ : تكنى .

٦٦٦ - ومن بني عبد العزى بن قصي: زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن أسد، قتله أبو دجانة؛ ويقال: ثابت بن الجذع؛ وولده يقولون: الجَذَع. الحارث ابن زمعة بن الأسود، قتله علي بن أبي طالب. عقيل بن الأسود بن المطلب، قتله حمزة وعلى شركاء فيه؛ ويقال علي وحده. أبو البختري العاص بن هاشم، قتله المجذّر بن زياد البلوي؛ ويقال أبو داود المازني، من الأنصار؛ ويقال أبو اليسر. نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، وهو ابن العدوية، قتله علي بن أبي طالب.

٦٦٧ - ومن بني عبد الدار: النضر بن الحارث، قتله علي بن أبي طالب صبراً بالأثيل بأمر النبي صلى الله عليه وسلم. وكان الذي أسره المقداد بن عمرو. زيد بن مسليص ^(١) مولى عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار، قتله علي ابن أبي طالب؛ ويقال بلال.

٦٦٨ - ومن بني تيم بن مرة: عمير بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم، قتله علي بن أبي طالب؛ ويقال صُهيب.

٦٦٩ - ومن بني محزوم: أبو جهل بن هشام. سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم «فرعون هذه الأمة». ضربه معاذ بن عمرو بن الجحوم، فقطع رجله. وضربه أحد بني عفراء ضربة. ويقال ضرباه جميعاً. ونفّل رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ بن عمرو سيفاً أبي جهل، فهو عند ولده. وفيه يقول حسان بن ثابت ^(٢):

الناسُ كنّوه أبا حَكَمٍ والله كنّاه أبا جهل

وقال الواقدي: حدثني عبد الحميد بن جعفر، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن ربيع بنت معوذ قالت:

دخلتُ في نسوة من الأنصار على أسماء بنت مخربة، أم أبي جهل، في خلافة عمر بن الخطاب، وكان ابنها عبد الله بن

(١) خ: مكيس (والتصحيح عن ابن هشام، ص ٥٠٨).

(٢) ديوان حسان، ق ١٢٨، ب ١ (وعنده: «سماه معشره»، «والله سماه»).

أبي ربيعة يبعث لها بعطر من اليمن ، فكانت تبيعه إلى الأعطية ، فكنا نشترى منها . فقالت لي : وإنك لابنة قاتل سيده ؟ قالت ، قلت : لا ، ولكني ابنة قاتل عبده . فقالت : والله لا أبيعك شيئاً أبداً . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحرب أوزارها أن يلتمس أبو جهل . قال ابن مسعود : فوجدته مرتثاً في آخر رمق ، فوضعت رجلي على عنقه ، وقلت : الحمد لله الذي أنزلك . فقال : إنما أخزى الله ابن أم عبد ، أروى عيننا بالأمس ، لقد ارتقيت مرتقى صعباً يا روي الغنم ؛ لمن الدائرة ؟ قلت : لله ولرسوله . قال : فأقتلع بيضته عن قفاه ؛ وقلت : إني قاتلك يا أبا جهل . قال : لست بأول عبد قتل سيده ؛ أما إن أشد شيء لقيته اليوم في نفسي لقتلك إياي وألا يكون ولي قتلي رجل من الأحلاف أو المطيبين . فضربه عبد الله فوق رأسه بين يديه ، ثم سلبه ، وأقبل بسلاحه ودرعه وبيضته ، فوضع ذلك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أبشر يا نبي الله بقتل عدو الله أبي جهل . فقال : والله لذلك أحب إلى من حمر النعم ، أو كما قال صلى الله عليه وسلم . ورأى عبد الله بجسده خضرة ، فوصفها للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ذلك ضرب الملائكة . وقد يقال إن بني عفراء لما ضربوا أبا جهل ، لم يقتلها حتى جرحاه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووقف على مصرع ابني عفراء : « رحمهما الله ، فقد شركا في قتل فرعون هذه الأمة » . وقيل إن الملائكة قتلت أبا جهل مع ابني عفراء ، / ١٤٢ / وذفف عليه ابن مسعود . والله تعالى أعلم . العاص بن هشام بن المغيرة ، قتله عمر بن الخطاب . يزيد بن تميم ^(١) حليف لهم ، قتله علي بن أبي طالب . أبو مسافع الأشعري حليف لهم ، قتله أبو دجاجة . حرمة بن عمرو ، قتله علي بن أبي طالب . أبو قيس بن الوليد ابن المغيرة ، قتله علي . أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة ، قتله حمزة ؛ ويقال الحباب بن المنذر . مسعود بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله علي بن أبي طالب . رفاعة بن أبي رفاع ، — وهو أمية — بن عائذ ، قتله سعد بن ربيع . أبو المنذر ^(٢)

(١) كذا تميم عندنا ، وعند ابن هشام (ص ٥٠٩) : عبد الله .

(٢) عند ابن هشام (ص ٥٠٩) المنذر بن رفاع .

ابن أبي رفاعه ، قتله معن بن عدى أخو عاصم بن عدى . عبد الله بن (١)
 أبي رفاعه ، قتله على . زهير بن أبي رفاعه ، قتله أبو أسيد الساعدي . السائب
 ابن أبي رفاعه ، قتله عبد الرحمن بن عوف . السائب بن أبي السائب — واسمه
 صيفي — بن عابد (٢) ، قتله الزبير . الأسود بن عبد الأسد (٣) ، قتله حمزة .
 حليفان لهم من طيء ، أحدهما عمرو بن سفيان ، قتله يزيد بن رقيش الأسدي ؛
 والآخر جبّار (٤) بن سفيان ، قتله أبو بردة بن نيار . جابر (٥) ابن السائب بن
 عويمر بن عائذ ، قتله على بن أبي طالب . وقال الكلبي : قتل جابراً هذا ،
 وأخاه عويمر [١] جميعاً على بن أبي طالب (٦) . عويمر بن عمرو بن عائذ ،
 قتله النعمان بن أبي (٧) مالك .

٦٧٠ — ومن بني جمح : أمية بن خلف ، قتله خبيب بن إيساف وبلال ؛
 ويقال : قتله رفاعه بن رافع . على بن أمية بن خلف ، قتله عمار بن ياسر . أوس بن
المعير بن لوذان ، قتله عثمان بن مظعون وعلى جميعاً ؛ ويقال عثمان وحده .
 ٦٧١ — ومن بني سهم : منبه بن الحجاج ، قتله أبو اليسر ؛ ويقال على ؛
 ويقال أبو أسيد الساعدي . نبيه بن الحجاج ، قتله على بن أبي طالب . العاص
 ابن منبه ، قتله على بن أبي طالب . أبو العاص [بن] قيس بن عدى ، قتله

(١) عند ابن هشام (ص ٥١٠) : « عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه » ؛ وعند مصعب
 الزبيري (ص ٣٣) : « رفاعه بن أبي رفاعه » .

(٢) في الأصل بالذال المعجمة وعليه كلمة « صحح » ، وبالهامش « آخره صحح » .
 والمعروف « عابد » (بالذال المهملة) كما عند السهيلي (١٠٣ / ٢) وفي جداول وستيفلند .
 وأبو السائب من ولد عبد الله بن عمر بن مخزوم وليس له ولد إلا عابد (بالباء) أما عائذ فهو
 ولد عمران بن مخزوم . وقد ذكر البلاذري في أوائل الكتاب هجاء حسان لبعض بني عابد وأوضح
 كيف خلطه الناس بمائذ (بالذال المعجمة) .

(٣) خ : عبد الأسود (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٠) .

(٤) عند ابن هشام (ص ٥١٠) جابر .

(٥) عند ابن هشام (ص ٥١٠) حاجز .

(٦) عند ابن هشام (ص ٥١٠) قتله النعمان بن مالك .

(٧) كذا في الأصل ، لعله : بن مالك . وراجع أيضاً أوائل الكتاب حيث ذكر قتل

رفيع بن صيفي .

أبو دجانة ؛ ويقال على عليه السلام . عاصم بن أبي عوف بن صبيبة ، قتله أبو دجانة .

٦٧٢- ومن بني عامر بن لؤي : معاوية بن عبد قيس^(١) حليف لهم ، قتله عكاشة ابن محصن . معبد بن وهب حليف لهم من كلب ، قتله أبو دجانة . وقتل عمرو ابن الحضرمي : كعب بن زيد النجاري ؛ والثبت أنه قتل في سرية ابن جحش . ٦٧٣- وكان ممن أسر يوم بدر : عقيل بن أبي طالب ، أسره عبيد بن أوس الظفري ، وأسر^(٢) عمه . العباس ، فافتداه . نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، أسره جبار بن صخر . والسائب بن عبيد ، وعبيد^(٣) بن عمرو بن علقمة ، أسرها سلمة بن أسلم بن حريش الأشهلي ، فأطلقهما النبي صلى الله عليه وسلم بلا فدية . عقبة بن أبي معيط ، أسره عبد الله بن سلمة العجلاني . الحارث بن أبي وجرة . - ويقال : وجرة - بن أبي عمرو بن أمية ، أسره سعد بن أبي وقاص ، فقدم في فدائه الوليد بن عقبة فافتداه بأربعة آلاف درهم . عمرو بن أبي سفيان بن حرب ، سار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسله بغير فدية ؛ وكان الذي أسره على عليه السلام . وكان سعد بن^(٤) أكال ، من بني أمية ، من الأوس ، أتى مكة معتمرا ، فأخذه أبو سفيان فحبسه بمكة ، وقال : لا أخليه حتى يخلي سبيل عمرو . وقال في ذلك^(٥) :

أرهط ابن أكال أجيبوا دعاءه تفاقدتم لا تركوا السيد الكهلا
فإن بني عمرو لثام أذلة لأن لم يفكوا عن أسيرهم الكهلا
فخلي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل عمرو بن أبي سفيان . وخلي أبو سفيان ، ابن أكال . وقال بعضهم : هو سعد بن النعمان بن أكال . وقال

(١) عند ابن هشام (٥١١) : معاوية بن عامر ، حليف لهم من عبد القيس .

(٢) خ : أوس .

(٣) وعند ابن هشام (ص ٥١٣) : النعمان بن عمرو

(٤) هو سعد بن النعمان ، أحد بني أكال ثم بني عمرو بن عوف (راجع الاستيعاب ،

رقم ٢٣٥٢ * سعد بن النعمان) . وأكال جده .

(٥) ابن هشام ، ص ٢٦٤ ؛ مصعب ، ص ١٢٧ ؛ الاستيعاب رقم ٢٣٥٢ *

سعد بن النعمان .

الكلبي : هو زيد بن أكال بن لوذان بن الحارث بن أمية بن زيد بن مالك .
 وأبو العاص بن الربيع ، / ١٤٣ / أسره خراش بن الصمّة ، فقدم في فدائه
 عمرو بن الربيع أخوه . وعمرو بن الأزرق ، افتككه عمرو بن الربيع . أبو العاص
 ابن نوفل بن عبد شمس أسره عمار بن ياسر . عثمان بن عبد شمس ، وهو ابن
 أخي عتبة بن غزوان ، حليف ؛ أبو ثور ، افتداهما جبير بن مطعم ؛ وكان
 الذي أسر أبا ثور : مزند الغنوي . أبو عزيز بن عمير ، أخو مصعب ، أسره
 أبو اليسر ؛ ويقال غيره . فقال معصب للذي أسره : اشد يدك به فإن أمه
 وسرة . فقال له : هذه وصاتك بي يا أخي ؟ قال : هذا أخي دونك . فافتدى
 بأربعة آلاف . عدى بن الحيار ، أسره خراش بن الصمّة . الأسود بن عامر
 ابن الحارث بن السباق ، قدم في فدائه طلحة بن أبي طلحة . السائب بن أبي
 حبيش بن المطلب بن أسد ، أسره عبد الرحمن بن عوف . الحويرث بن عباد^(١)
 ابن أسد ، أسره حاطب بن أبي بلتعة . مالك بن عبيد الله بن عثمان ، من بني
 تميم ، أخو طلحة ، أسره قطبة بن [عامر بن] حديدة ، فمات بالمدينة أسيرا .
 أمية بن المغيرة بن حذيفة ، أسره بلال . عثمان بن عبد الله بن [أبي] أمية بن
 المغيرة ، أسره يوم نخلة ، فأفلت ، فأسره واقد بن عبد الله التيمي يوم بدر ،
 فقال : الحمد لله الذي أمكنني منك فقد كنت أفلت في المرة الأولى ؛ فافتداه
 عبد الله بن أبي ربيعة بأربعة آلاف . الوليد بن الوليد بن المغيرة ، أسره عبد الله
 جمحش الأسدي ، فقدم في فدائه خالد^(٢) بن الوليد ، وهشام فافتكاه بسكة
 دابته ثم أفلت وأسلم ؛ ويقال أسره سليط بن قيس . صيفي بن أبي رفاعه بن عابد
 ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، لم يكن له مال ، فمكث عند الذي أسره ،
 ثم أطلقه . وأسر أبو أيوب الأنصاري المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد
 ابن عمر^(٣) بن مخزوم ، ولم يكن له مال فأرسله بعد حين . خالد بن الأعلم

(١) خ : عثمان الحويرث بن أسد . (وهو سهو فاحش فإنه البطريق المنتصر ، مات
 قبل الإسلام . والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٣) .
 (٢) وبالهامش عن نسخة : « خلف » (ولا يعرف خلف بن الوليد . لعله أراد حفص
 ابن الوليد) .

(٣) خ : عمرو . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٥١٤) .

العقبلي حليف بني مخزوم ، قدم عكرمة بن أبي جهل في فدائه ، وكان الذي أسره الحباب^(١) بن المنذر بن الجموح . وأسرفروة بن عمرو البياضي : عبد الله ابن أبي بن خلف ، فقدم أبوه في فدائه . وأسرو أبو عزة الجمحي ، فمن عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأحلفه أن لا يكتر عليه جميعا ، وأرسله بغير فدية ؛ فأسر يوم أحد ، فضرب عنقه . وأسرو سهيل بن عمرو ، وكان الذي أسره مالك بن الدخشم بن مالك بن الدخشم بن مرضعة بن غنم - وهو قوقل - ابن عوف بن الحزرج . فقال مالك^(٢) :

أسرتُ سهيلا فلن أبتغي به غيره من جميع الأمم
ونحن قد تعلم أن الفتى سهيلا فتاها إذا تظلم
ضربتُ بذي الشفر حتى انشئ وأكرهتُ نفسي على ذي العلم
فقدم في فداء سهيل ، مكرز بن حفص بن الأخيف ، فأرضى مالكا ودفع إليه أربعة آلاف درهم من مال سهيل ، وحبس مكرز مكانه حتى بعث بالمال من مكة . ولما أسر سهيل وقدم به المدينة ، رآه أسامة بن زيد فقال : « يا رسول الله هذا الذي كان يطعم الناس السريد^(٣) » ، يعني الثريد . ورأته سودة بنت زمعة ، وهو في القيد^(٤) ويده إلى عنقه ، فلم تملك نفسها أن قالت : أبأبي يزيد يفعل هذا ؟ ثم قالت : أي أبا يزيد ، أعطيتكم بأيديكم ، هلا متم كراما ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سودة ، أعلى الله ورسوله ؟ فقالت : والذي^(٥) بعثك بالحق ، ما ملكتُ نفسي حين رأيته على هذه الحال ؛ فاستغفر لي يا رسول الله . فقال : يغفر الله لك . وقال عمر : يا رسول الله ، هذا سهيل خطيب قريش ؛ أفأنزع ثنيته فلا يقوم خطيبا بك [؟ عليك] أبدا ؟ فقال : دعه ، فعسى / ١٤٤ / أن يقوم مقاما تحمده ، وينفع الله به . فأسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ؛ فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، كان عتاب

(١) خ : جراب .

(٢) أبي هشام ، ص ٤٦٢ ؛ الاستيعاب رقم ٢٥١٧ * سهيل بن عمرو ، مع اختلافات .

(٣) كأنه لم يجد تلفظ الشام . (خ : السويد . ولكن راجع تحت)

(٤) خ : القيد .

(٥) خ : والله .

ابن أسيد على مكة ، فقام سهيل فقال : يا أيها الناس أنا أكثر قريش قَتَباً^(١) في برّ ، وجارية في بحر ، فأقرّوا أميركم وأعطوه صدقاتكم وأنا ضامن إن لم يتم الأمر أن أردّها إليكم . وبكى ، وسكن الناس ، ورجع عتاب^(٢) . فلما كانت خلافة عمر ، أتاه سهيل ، والحارث بن هشام ، ليسلما عليه . فقدم قبلهما صهيبا وغمارا . فغضب الحارث بن هشام من ذلك . فقال سهيل : دعينا ودعوا ، فأجابوا وأبطأنا ثم نغضب^(٣) أن يقدموا علينا ؛ فأما إذا فانت الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نطلبه بعده . فخرجنا إلى الشام مجاهدين ، فماتا هناك . قال الواقدي : رمى سعد سهيلا ، فأصاب بَنَسَاهُ^(٤) ؛ وجاء مالك فأسره .

وحدثني مصعب بن عبد الله ، عن أشياخهم قال :

رأى أسامة بن زيد سهيلا ، فقال : « هذا الذي كان يطعم الثريد بمكة » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أبو يزيد الذي كان يطعم الطعام ، ولكنه سعى في إطفاء نور الله فأمكن الله منه . وكان لما أسر ، هرب ، فخرجوا في طلبه ، فوجده النبي صلى الله عليه وسلم بين سهوات^(٥) . فأمر به ، فربطت يده إلى عنقه وجُنِّبَ إلى راحلته . وفيه يقول أمية بن أبي الصلت الثقفي^(٦) :

يا بـا يزـيد رأيتُ سـيبك واسعا وسـماءَ جـودك تُسـتَهـلُ فتمـطـسـرُ

٦٧٤ — قالوا : وقال عمير بن وهب بن خلف الجهمي لصفوان بن أمية ؛ لولا دين عليّ وعيال ، لأتيتُ محمدا فقتلته ، فقد عظمت المصيبة بمن قتل من السادة يوم بدر ؛ فإنه بلغني أنه يطوف في الأسواق . فضمن له صفوان قضاء دينه وأمر عياله . ففضي حتى أتى المدينة مكثما ، فأناخ راحلته على باب المسجد وعقلها ، وتقلد سيفه وكان قد شحذه وسمه ، ثم عمد نحو النبي صلى الله عليه

(١) القتب : الرجل الذي يوضع على البعير . وأراد الكل من الجزء . والجارية : المركب البحري .

(٢) لأنه كان خافهم ، قبل ، فتواري كما ذكر ابن هشام ، ص ١٠٢١ .

(٣) خ : يغضب .

(٤) النسا : الورك .

(٥) السهوة : الصخرة .

(٦) ليس في ديوان أمية المطبوع ولكن راجع الاستيعاب ، رقم ٢٥١٧ * سهيل بن عمرو ،

مع اختلافات .

وسلم . فنظر إليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ، وهو فى نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لمن عنده : دونكم الكلب فهذا عدو الله حرتش بيننا يوم بدر وحرزنا للقوم . فأخذه عمر ، فانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : هذا عمير بن وهب دخل المسجد ومعه سلاحه ، وهو الغادر الخبيث . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما أقدمك ؟ قال : قدمت فى ابني وهو أسير عندكم لتقاربونا^(١) فيه . قال النبي صلى الله عليه وسلم : فما هذا السيف ؟ قال : « لعنها الله من سيوف ، وهل أغنت عنا شيئا يوم بدر ؟ إنما نسيته فى رقبتى حين نزلت » . فقال : اصدقنى فيما قدمت : قدمت بسبب أسيرى وهب بن عمير بن وهب . قال : « فما شرطت لصفوان وما اشترطت عليه ؟ فقد ضمننت له قتلى على أن يقضى^(٢) دينك ، ويعول عيالك . والله حائل بينك وبين إرادتك . » فقال عمير : « أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله . هذا والله وحى السماء . والله ما سمع هذا من صفوان أحد سوى ، وما سمعه منى أحد » . فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيره . وأتى عمير مكة ، فلم يقرب صفوان ، وأظهر الإسلام ، ودعا إليه . ووقف عليه عمير ، وهو فى الحجر ، فلم يكلمه . وتشهد عمير وقال له : أهذا دين : عبادة حجر والذبح له ؟ فلم يكلمه صفوان . وشهد عمير بن وهب يوم أحد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وبقى إلى بعد خلافة عمر بن الخطاب . ويكنى أبا أمية . ويقال إن وهب بن عمير هو الضامن لصفوان ما ضمن ، وأن أباه عمير بن وهب كان الأسير . والأول أثبت .

٦٧٥ - وروى الواقدي ، عن محمد بن عمرو ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، قال :

كان الأسرى سبعين ، والقتلى سبعين . وروى مثل ذلك عن ابن عباس . وروى عن / ١٤٥ / الزهرى أنه قال : كان الأسرى يوم بدر أكثر من سبعين ، والقتلى أكثر من سبعين أيضا .

(١) خ : ليتاربونا .

(٢) خ : تقضى .

وروى الواقدي ، عن يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة (١) قال :

أسر يوم بدر أربعة وسبعون رجلاً . وكان عبد الرحمن من بني مبدول ، من الخزرج . وقال طالب بن أبي طالب في يوم بدر - وقوم يزعمون أنها لامية ابن أبي الصلت - وكان طالب قد شهد بدرا ، ثم انصرف راجعاً فلم يسمع له بذكر مع قريش (٢) :

فجّعتني المنون بالحلة الخمس	ملوك لدى الحجون صباح
إن كعباً وعامراً قد أبيحت	يوم بدر يوم ذات الطماح
شيب الرأس أنى كلما	شئت سمعت الأنين بالأنواح
وفتاة تدعو غلاماً نجيباً	سرتحت قبل يومها بسراح
أصبحت مكة الحرام حللاً	من لؤي وغالب والبطاح
وقال أمية بن أبي الصلت (٣) :	

هــلا بكيت على الكرا	م بني الكرام أولى المماح
كَبُّكَا الحمام على فرو	ع الأيك بالصبح الجوانح
يبكين خزي ذات أشجا	ن يرحن من الروائح
أمثالهن الباكيا	ت المعولات من النوائح
ماذا ببدر فالعقنـ	قل من مرازية (٤) ججاج
كسب مطاعيم مطاعين	ملاوذة مـاجـج (٥)
المطعمين الشحم فو	ق الخبز شحم كالأنافح
لله در بني على	أيثم منهم وناكح
إن لم يغيروا غارة	شعواء تحجر كل نابح

(١) كذا في الأصل . لعله ابن عبد الله بن كعب .

(٢) ليس في ديوان أمية المطبوع .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ، ولكن راجع ابن هشام ، ص ٥٣١ - ٥٣٢ حيث حذف

بعض الأبيات وزاد أخرى . والبيتان الأخيران أيضاً عند مصعب ، ص ١٠ - ١١ .

(٤) خ : مرالابه .

(٥) خ : مناجح .

وقال حسان يهجو أبا جهل^(١) :

ألا لعن الرحمنُ قوماً يحتمهم
مشومٌ لعينٌ قد تبين جهله
فأنزلَ ربِّي نصرَه لرسوله

وقال شداد بن الأسود الليثي ثم الشَّجعي يبكى قُتلاء قريش يوم بدر^(٢) :

دعيني أصطبِحْ يا بكرٍ إني
ونقبَ عن أبيك أبي يزيد
فكم لك بالطوى طوى بدر
وكم لك بالطوى طوى بدر
وماذا بالقلوب قليب بدر
ألا من مبلغ الأقوام عني
يخبرنا الرسول بأن سنحي
وقال أمية بن أبي الصلت^(٣) :

عينُ بكِّي بالمسيلات^(٤) أبا العا
وبكِّي توكلًا إذا احتدم البأ
صى ولا تجمدى على زمعه
س ليوم الهياج في الدمعه

(١) ديوان حسان ، ق ٤٥ ، ب ١ - ٤ ، مع اختلافات أهمها تلفيق بين بيتين في البيت الثاني ههنا :

مشوم كان قدما مبغضاً
فدلاهم في الغي حتى تهافتوا
يبين فيه اللوم من كان يهتدى
وكان مضلاً أمره غير مرشد

(٢) ابن هشام ، ص ٥٣٠ - ٥٣١ ؛ والبيت الأول عند مصعب (ص ٣٠١ ؛ وعزاه ابن دريد في الاشتقاق ، ص ٦٣ ، إلى بحير بن عبد الله القشيري) ؛ والبيت الأخير في جمهرة ابن الكلابي ، ص ٨١ . وروى البخاري في صحيحه ، كتاب مناقب الأنصار (٤٣/٦٣) ، حديث (٢١) لزوج أم بكر ، لم يسم ، أربعة أبيات : أولها الخامس ههنا ، ورابعها الأخير ههنا وروى في أوله « يحدثنا » بدل « يخبرنا » . أما الثاني والثالث كما يلي :

وماذا بالقلوب قليب بدر
تحيي بالسلامة أم بكر
من القينات والشرب الكرام
وهل لي بعد قوي من سلام

(٣) ليس في ديوانه المطبوع ، ولكن راجع مصعب الزبيري ، ص ٢٠٦ ، وابن هشام ص ٥٣٣ ، بحيث اختلافات وزيادات .

(٤) خ : بمسلات .

قتلى كرام لفقدهم خوت الجو زاءُ لا خيانة ولا خدعه
 قوم هم الهامة الوسيطة من كع ب وفيهم كذروة القمعه
 ١٤٦/ أمسى بنوعه إذا ذكر البأ س عليهم أكبادهم وجعه

وقال عبد الله بن الزبيرى السهمي (١) :

ماذا ببدر ثم ماذا حوله من فتية بيض الوجوه كرام
 تركوا نبيها عندها ومنبها وابنى ربيعة خير خصم فثام
 والعاص وابن منبه ذا مرة رحا طويلا غير ذى أوصام
 تنمى به أعراقه وجوده ومآثر الأحوال والأعمام
 والحارث الفياض يبرق وجهه كالبدر أشرق ليلة الإظلام
 فإذا بكى باك فأعول شجوه فعلى الرئيس الماجد ابن هشام
 وفي بدر شعر كثير سوى هذا . فنه ما يصحح ومنه ما لا يصحح .

٦٧٦ - حدثني محمد ، عن الواقدي قال :

شهد بدرا عبيدة ، وحصين ، وطفيل بنو الحارث ، ثلاثة إخوة . وعكاشة
 ابن محصن ، وأخوه أبو سنان بن محصن . وشجاع ، وعقبة ابنا وهب .
 ومذلاج (٢) ، وثقاف ابنا عمرو السلميان ، وكانا حليفى بنى أسد بن خزيمه ،
 فصارا فى حلف بنى عبد شمس مع بنى أسد . وعمر ، وأخوه زيد بن الخطاب .
 ٦٧٧ - ثم غزاة بنى قينقاع ، من يهود ، فى شوال سنة اثنتين . وكان سببها أن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة : وادعته يهود كلها ، وكتب بينه
 وبينها كتابا . فلما أصاب صلى الله عليه وسلم أصحاب بدر وقدم المدينة سالما
 غانما موفورا ، بغت وقطعت العهد . فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ثم قال : يا معشر يهود ، أسلموا فوالله إنكم لتعلمون أنى نبي وإلا أوقع أصبكم
 أكثر مما أوقع بقريش . فقالوا : يا محمد ، لا يغرنك من لقيت ، فإنما قهرت
 قوما أغمارا ، ونحن بنو الحرب ؛ ولئن قاتلتنا لتعلمن أنك لم تقا تل مثلنا . فبيناهم

(١) ابن هشام ، ص ٥٢١ مع اختلافات .

(٢) راجع عنه ابن هشام ، ص ٤٨٧ .

على بغيهم ومجاهرتهم بكفرهم إذ جاءت امرأة كانت تحت رجل من الأنصار إلى سوق بني قينقاع ، فجلست عند صائغ منهم في أمر "حلي" لها . فجاء رجل من بني قينقاع ، فجلس من ورائها ، وهي لا تشعر ، فحلّ درعها إلى ظهرها ، بشوكة . فلما قامت تكشفت وبدت عورتها ، فضحكوا منها . فقام إليه رجل من المسلمين ، فأتبعه فقتله . فتعادوا على الرجل المسلم ، فقتلوه ونبدوا العهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فنزل فيهم : ﴿ وَإِذَا تَخَافُنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ فَإِنِئِنَّ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴾^(١) . وروى أيضا أن الآية نزلت في بني قريظة . فسار إليهم ، وقد تحصنوا في حصنهم . فحصرهم خمس عشرة ليلة . ثم إنهم نزلوا على حكمه ، فأمر بهم فربطوا . واستعمل على ربطهم وكتافهم المنذر بن قدامة السلمي . فأتى ابن أبي المنافق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدخل يده في جيب درعه من خلفه ، وقال : يا محمد أحسن إلى موالى . فقال له : ويلك أرسلنى ؛ وكان قد ضمه إليه . فقال له : « أتريد أن تحصده أربع مائة دارع وثلاث مائة حاسر ، منعونى يوم الحداثى ويوم بعث ، فى ساعة ؟ أما تخشى يا محمد الدوائر ؟ » فقال : خلوهم ، لعنهم الله ولعنه معهم . وأعفاهم من القتل ، وأجلاهم إلى الشام . فنزلوا أذرعاً . فلم يلبثوا إلا قليلاً حتى هلكوا . وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أموالهم . وكانوا صاغية ، لا أرضين لهم . وكان الذى أخذ من سلاحهم ثلاث قسي : قوساً تدعى « الكتوم » ، كسرت يوم أحد ؛ وأخرى تدعى « الروحاء » ، وأخرى تدعى « البيضاء » ؛ ودرعين : درعاً يقال لها « السعدية » ، وأخرى يقال لها « فضة » ؛ وثلاثة أسياف : سيفاً قلعيّاً ، وآخر يقال له « بتار » ، وآخر لم يسم^(٢) ؛ و١٤٧ / وثلاثة أرماع . ووُجد فى حصونهم سلاح كثير ، وآلة من آلات الصياغة . فأعطى سعد ابن معاذ درعا من دروعهم المذكورة . وأعطى محمد بن مسلمة درعا أخرى . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر أيضا .

(١) القرآن ، الأنفال (٥٨/٨) .

(٢) ولكن راجع فيما بعد باب سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحتف » .

٦٧٨ - ثم غزاة السَّوَيْق في ذى الحجة سنة اثنتين . وسببها أن أبا سفيان بن حرب حرّم على نفسه الدهن حتى يثأر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، بمن أصيب من المشركين يوم بدر . فخرج في مائتي راكب ، ويقال في أربعين راكبا . وسار إلى بنى النضير ليلا ، فطرق ومن معه حيي بن أخطب اليهودي ، ليخبره من أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم بما أحبّ معرفته . فأبى أن يفتح لهم . وطرقوا سلام بن مشكم ، ففتح لهم ، وقراهم ، وسقى أبا سفيان خمرًا . فلما كان السحر ، خرج أبو سفيان ومن معه ، فلقى رجلا من الأنصار في حرث له ، فقتله . وقتل أجيرا له كان معه . وحرّق بعض حرثهما . ورأى أن يمينه قد حلت ، فمضى هاربا ، وخاف الطلب . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، فندب أصحابه . فخرج وخرجوا يريدونه . وجعل أبو سفيان وأصحابه يتخفون ويلقون جُربَ السويق ، وهي عامة أزوادهم . فجعل المسلمون يمرّون بها فيأخذونها . فسميت الغزاة ذات السويق . ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كيلا . وفي سلام بن مشكم يقول أبو سفيان بن حرب (١) :

سقاني فرواني كميّتا مُدامة على ظمأ مني سلام بن مشكم
فذاك أبو عمرو يجمود وداره بيثرب مأوى كل أبيض خضرم
وقال بعضهم : كانت كنية سلام « أبا الحكم » ، ويروى هذا البيت :
أبو الحكم خيرُ الرجال وداره بيثرب مأوى كل أبيض خضرم
وكان الزهري يقول : كنيته « أبو عمرو » . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة أيضا أبا لبابة .

٦٧٩ - ثم غزاة قَرْقَرَةَ الكُدُر . وبعضهم يقول : « قَرَارَة » . والأول أثبت . وكان في المحرم سنة ثلاث . وكان سببها أنه بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بها جمعا من غطفان وبنى سليم . فسار إليهم ، فتفرّقوا . ولم يلق كيلا ، ووجد لهم نعما مع رُعَاتِها . ويقال إنه وجد نعما وشاء . وكانت النعم خمس مئة بعير . وقسم ذلك بين المسلمين . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم .

(١) ابن هشام ، ص ٥٤٤ ، مع اختلافات .

٦٨٠ - ثم غزاة بنى غطفان، بذي أمر، بنجد. وكانت في شهر ربيع الأول

سنة ثلاث. وكان سببها أن جمعا من بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث بن غطفان، وبنى محارب بن خَصَافَة بن قيس تجمعوا يريدون أن يصيبوا من أطراف رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الذي جمعهم دُعُور ابن الحارث المخاربي. وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم، فخرج في أربع مئة وخمسين. وصار إلى ذى القصة، فلقى بها رجلا من بنى ثعلبة. فقال له المسلمون: أين تريد؟ فقال: أريد يثرب لأرتاد لنفسي وأنظر. فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام. فأسلم، وأخبر أن المشركين تجمعوا. فلما بلغوا خبره، هربوا إلى رموس الجبال. وكان اسم الرجل جبّارا. ولم يلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة كيذا. قالوا: ونظر دُعُور إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا تحت شجرة. فأقبل ومعه سيفه، فقال: من يمنعك مني اليوم؟ قال: الله. ودفع جبريل في صدره، فوقع السيف من يده. فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم، /١٤٨/ وقال: من يمنعك مني اليوم، يا دُعُور؟ فقال: لا أحد؛ وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا [١] رسول الله؛ والله لا أكثر عليك جمعا أبدا. فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه. فمضى إلى أصحابه، فدعاهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما رأى. وفيه نزلت الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذْ كُورُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ أَنْ يُبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ﴾، الآية (١). وكانت غيبة النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة إحدى عشرة ليلة. واستخلف عليها عثمان بن عفان رضي الله عنه.

٦٨١ - ثم غزاة بنى سليم بن منصور ببحران، وهي ناحية الفُرع، في جمادى

الأولى سنة ثلاث. وكان سببها أن جمعا من بنى سليم تجمعوا ببحران، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج في ثلاث مئة من المسلمين، ولم يذكر أين يريد؟ فلما صار ببحران، وجدهم قد تفرقوا ورجعوا إلى مياههم. فانصرف ولم يلق كيذا. وكانت غيبته عشر ليال. واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، وهو عمرو بن قيس، أحد بنى عامر بن لؤي. وأمه عاتكة مخزومية. ٦٨٢ - ثم غزاة أحد. وكانت الوقعة يوم السبت لسبع ليال خلون من شوال سنة

ثلاث . وكان سببها أن أبا سفيان قدم بعير قريش ، فوقفها في دار الندوة . فلما رجع المشركون من بدر إلى مكة ، مشى أشراف قريش إلى أبي سفيان ابن حرب : الأسود بن المطلب بن أسد ، وجبير بن مطعم ، وصفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل بن هشام ، والحارث بن هشام ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، وحويطب بن عبد العزى ، وحجير بن أبي إهاب ، فقالوا : يابا سفيان ، احتبس هذه العير فلانها أموال أهل مكة ، وهم طيبو الأنفس بأن يجهزوا بما فيها جيشا كثيفا إلى محمد ، فقد ترى من قتل من أبنائنا وعشائرننا . ويقال : بل مشى أبو سفيان إلى هؤلاء الذين سمينا ، وغيرهم . فدعاهم إلى توجيه جيش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأثمان ما في العير . فباعوا ما كان فيها بذهب العين ، وتجهزوا به . وقال بعضهم : لأنهم تجهزوا بأرباح ما فيها . وكانوا يربحون للدينار دينارا . وبعثوا إلى أربعة نفر من قريش — وهم عمرو بن العاص ، وهبيرة ابن أبي وهب المخزومي ، وابن الزبير ، وأبو عزة الجمحي واسمه عمرو بن عبد الله — فساروا في العرب يستنجدونهم ويستنصرونهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أبو عزة كنانيا ، امتنع من النفوذ لما وجهوه له ، وقال : إن بلاء محمد عندي حسن : أطلقني يوم بدر بلا فداء . فلم يزالوا به حتى خرج ، وهو يقول (١) :

أيا بني عبد مناة الرزّام أنتم حماة وأبوكم حام
لا تسلموني لا يحلّ إسلام لا تعدوني نصركم بعد العام
وخرج النفر ، فجمعوا جمعا من ثقيف وكنانة وغيرهم ، وتوجّه المشركون إلى المدينة وخرجوا معهم بالظعن . فأخرج أبو سفيان بن حرب هند بنت عتبة أم معاوية ، وأميمة بنت سعيد بن وهب بن أشيم الكنانية امرأته . وأخرج صفوان بن أمية بن خلف الجمحي برزة بنت مسعود الثقفي ، وهي أم عبد الله ابن صفوان الأكبر ، والبغوم بنت المعدل الكنانية ، وهي أم عبد الله بن صفوان الأصغر . وخرج طلحة بن أبي طلحة العبدري بامرأته سلافة بنت سعد بن شهيد

(١) ابن هشام ، ص ٥٥٦ ؛ مصعب ، ص ٣٩٨ ، وزاد في أوله : « أنتم بنو الحارث والناس الهام » .

الأوسية ، وهى أم بنى طلحة : مسافع ، ١٤٩ / والحرث ، وكلاب ، وجلاس الدين قتلوا يوم أحد. وخرج عكرمة بن أبى جهل بامرأته أم حكيم بنت الحرث ابن هشام وخرج الحرث بن هشام بامرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة. وخرج عمرو بن العاص بن وائل السهمي بامرأته هند بنت منبّه بن الحجاج السهمي ، وهى أم عبد الله بن عمرو ابن العاص. وخرجت خناس بنت مالك بن المضرب^(١) مع ابنها أبى عزيز ابن عمير ، أخى مصعب بن عمير العبدري . وخرج الحرث بن سفيان بن عبد الأسد بامرأته رملة بنت طارق بن علقمة ، من كنانة . وخرج كنانة بن عدى^(٢) ابن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بامرأته أم حكيم بنت طارق . وخرج سفيان بن عوف بامرأته قتيلة بنت عمرو بن هلال . وخرج النعمان ، وجابر ابنا عمرو^(٣) مسك الذئب الكنانى بأمهما الدغينة . وخرجت عمرة ، التى رفعت اللواء حين قُتل من قُتل من بنى عبد الدار يوم أحد ، مع زوجها .

٦٨٣ — وكان أبو عامر عبد عمرو بن صيفى الراهبُ خرج فى خمسين رجلا من الأوس حتى قدم بهم مكة . وذلك حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة . فأقام مع قريش ، ولم يسر معها إلى بدر ، ولكنه سار معها إلى أحد ، فقاتل المسلمين . قالوا : وخرج نساء مكة ، ومعهن الدفوف يبيكين قتلى بدر وينحن عليهم . ولما ورد المشركون يثرب ، أقبلوا يرعون إبلهم زروع الأنصار وقد قرب إدراكها . وكان قدومهم يثرب يوم الخميس لخمس خلون من شوال . والحرب بعد ذلك بيومين . وكان جميع المشركين ثلاثة آلاف بمن ضوى إلى قريش . وقادوا مائتى فرس . وكان فيهم سبع مئة دارع . ومعهم ثلاثة آلاف بعير . فكتب العباس بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُخبره بذلك ويقول له : « اصنع ما كنت صانعا إذا وردوا عليك ، وتقدم

(١) وعند مصعب ، ص ٢٥٤ : المطرف .

(٢) خ : على . (هوسو ، صححه فيما بعد) .

(٣) خ : عمرو . (لعله أراد أن يقول : « ابنا عمرو ، و [هما من ولد] مسك الذئب » ، لأن مسك الذئب هو صاحب حلف الأحابيش عقده فى عهد قصي ، أو ابنه عبد مناف . راجع أيضاً ٧٢٢/٢ من مخطوطة أنساب الأشراف) .

في استعداد التأهب » . وبعث بكتابه إليه مع رجل اكتره من بني غفار . فوافي الغفاري رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقباء . فلما دفع كتاب العباس إليه ، قرأه على أبي بن كعب ، واستكتمه ما فيه . وأتى سعد بن الربيع فأخبره بذلك واستكتمه إياه . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند سعد ، أتته امرأته فقالت : ما قال لك رسول الله ؟ فقال : وما أنت وذاك ، لا أم لك . قالت : قد كنت أسمع عليك ، وأخبرت سعدا بما سمعت . فاسترجع وقال : أراك كنت تسمعين علينا . وانطلق بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأدركه فأخبره خبرها ، وقال : يا رسول الله إني خفت أن تفشو الخبر فتري أني المنشئ له وقد استكتمتني إياه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خل عنها .

٦٨٤ — قالوا : وتسليح وجوه الأوس والخزرج ليلة السبت . وحرس سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وباتوا ببابه في جماعة . وحرس المدينة . وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم السبت ، فقال : إني رأيت في منامي كأنني في درع حصينة ، وكأن سيني ذا الفقار انقص من عند ظمته ؛ ورأيت بقرا تذبح ، ورأيت كأنني أردفت كبشا . فسئل عن تأويلها ، فقال : أما الدرع فالمدينة ، فامكثوا فيها ؛ وأما انقصام سيني ، فصيبة في نفسي ؛ وأما البقر المذبح ، فقتل في أصحابي ؛ وأما الكبش المردف ، فكبش الكتيبة نقتله إن شاء الله . وروى أيضا أنه قال : وأما انقصام سيني ، فقتل رجل من أهل بيتي . وروى أنه قال صلى الله عليه وسلم : ورأيت في سيني فلا ، فهو الذي ناله في وجهه . وكان رأى ذوى الأسنان من الأنصار ومن رأى رأيهم من المهاجرين أن تجعل^(١) النساء والذراري في الآطام ويمكث^(٢) المقاتلة في المدينة ، وقالوا : نقاتلهم في الأزقة ، / ١٥٠ / فنحن أعلم بها منهم . وأشار عبد الله بن أبي بمثل ذلك . فكرهه قوم لم يكونوا شهدوا بدرا ، وتسرعوا إلى الخروج وبهشوا^(٣) إليه ، وقال قائلهم : هي إحدى الحسينين : الظفر أو الشهادة ؛ والله لا تطمع العرب في أن يدخل علينا منازلنا ، ولا يظن

(١) خ : يجهل .

(٢) خ : تمكث .

(٣) بهش إليه : ارتاح وخف (القاموس) .

ظاناً أنا هبنا عدونا فيجترئ علينا . وخرج الناس بجدة ونشاط . وقال إياس ابن أوس بن عتيك : نحن بنو عبد الأشهل ، وإنا لندرجو أن نكون البقر المذبح . وقال النعمان بن مالك بن ثعلبة ، أخو بني سالم : البقر المذبح قتلى^(١) من أصحابك وأنا منهم . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن التشبث عجز ، ومع الصبر النصر ؛ فاصبروا فإن النصر معكم ما صبرتم .

٦٨٥- قالوا : ونزل ابن أبي ناحية من العسكر ، وقال له قوم من أصحابه المنافقين : أشرت بالرأى ، فلم يقبل منك وأطاع هؤلاء الغلمان الذين معه . فانصرف في ثلاث مائة ، وهو يقدمهم كأنه هيق^(٢) ، وقال : ما ندري على ما نقتل أنفسنا . فلاحقهم عبد الله بن عمرو بن حرام ، أخو بني سلمة في أناس من المسلمين [و] قالوا لهم : « ويلكم ، ألا تستحيون ؟ قاتلوا عن بيضتكم ، وادفعوا عن حوزتكم » . وقال عبد الله بن عمرو : ويحك لم ترض بأن انخزلت راضيا بالمدينة حتى ثبط من ثبط معك . فقالوا : لو نعلم قتالا لاتبعناكم ، وما أسلمناكم . وأبوا أن يرجعوا . فأنزل الله فيهم : ﴿ وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم ﴾ ، الآية^(٣) . وسمت ابن أبي بمصاب من أصيب من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أشرت عليه بالرأى فلم يقبله وقبل رأى الصبيان .

٦٨٦- وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصاري الحرس ، فكان يطوف حول العسكر وفي أعراضه في خمسين رجلا . وأدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاء المشركين ، فرّ بجائط لمربع بن^(٤) قبيطى ، وكان أعمى منافقا ، فقال : يا محمد إن كنت رسول الله كما تقول ، فلا تدخل حائطى . وجعل يحشو التراب في وجوه المسلمين . فضربه سعد بن زيد بن مالك الأشهل بقوس كانت معه ، فشجّه . فغضب له ناس من بني حارثة بن الحارث ، وهم قومه وكانوا على مثل رأيه . فهم بهم أسيد بن حضير حتى أوى إليه رسول الله

(١) خ : قتلا .

(٢) الطيق : النعامة ، والرجل الطويل .

(٣) القرآن ، آل عمران (١٦٧/٣) .

(٤) خ : لمربع من .

صلى الله عليه وسلم ، فكف . وكان مع المسلمين يوم أحد فرسان : فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرس لأبي بريدة بن نسيار البسائي حليف الأوس . وكانت عدّة المسلمين ألف رجل . ويقال : كانوا منعّتهم يوم بدر . وكان فيهم مائة دارع . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أتى الشيخين غلمانا ، منهم عبد الله بن عمر ، وزيد بن ثابت ، وأسامة بن زيد ، وزيد بن أرقم ، والبراء بن عازب ، وأسيد بن ظهير ، وعرابة بن أوس بن قيطى ، وأبو سعيد الخدرى ، وسمرة بن جندب ، ورافع بن خديج . فقال رافع : جعلت أتناول ، وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنى رام ، فأجازنى . وقال سمرة لربيبة مرمى بن ثابت بن سنان الخزرجى ، وهو زوج أمه يا أبتى ، أجاز رسول الله رافع بن خديج وردّنى . فقال مرمى : يا رسول الله ، أجزت رافعا ورددت ابنى وابنى يصصره . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصارعا . فصرع سمرة رافعا . فأجازه . وكانت أم سمرة امرأة من بنى أسد . وقال الكلبي : هى الكلفاء بنت الحارث ، من بنى فزارة . وقال الواقدي ، ذكر بعض الرواة أنه أصاب رافعا يوم أحد سهم فى ترقوته . فكان إذا ضحك فاستغرب ، ندى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شئت دعوت الله / ١٥١ / لك فبرأت ، وإن شئت تركته ، فإذا مت كنت شهيدا . فتركه .

حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا عبد الله بن إدريس الأودى ، عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر قال :

عُرِضْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أَحَدَ فَاسْتَصَغَرْنِي ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسٍ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَجَازَنِي .

٦٨٧ — وصف المشركون يوم أحد صفوفهم ، وجعلوا على ميمنتهم خالد بن الوليد ، وعلى ميسرتهم عكرمة بن أبي جهل ، وعلى الخيل صفوان بن أمية ويقال عمرو بن العاص ، وعلى الرماة عبد الله بن أبي ربيعة وكانوا مائة رام .

٦٨٨ — وسوى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوف المسلمين وأقامها إقامة القدح ، فلم يزل منكب عن منكب . واتخذ ميمنة وميسرة . وخطب الناس ورغبهم فى الجهاد ، وحثهم على الصبر واليقين والجد والنشاط . ودفع لواء المهاجرين إلى

على عليه السلام . ثم سأل عن لواء المشركين ، فقيل : دفع إلى طلحة بن أبي طلحة . فقال : نحن أحق بالوفاء ، فدفعه إلى مصعب بن عمير العبدري . وكان لواء الأوس مع أسيد بن حضير . ولواء الخزرج مع سعد بن عباد ، ويقال مع الحباب بن المنذر . وكان شعار النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ « أمت أمت » . ورتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الرماة ، وجعل عليهم عبد الله ابن جبير بن النعمان بن أمية البُرَكِّي الأوسى ، أخا خوات بن جبير صاحب ذات النخيين^(١) . واستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وجعل أحدا وراءه . وقال للرماة ، وهم خمسون : « الزموا مكانكم فلا تريموا ، واحموا ظهورنا بنبلكم . وإن رأيتمونا قد هزمناهم ، فأقيموا ولا تبرحوا » . فجعلوا يرشقون المشركين : فما يقع سهم من سهامهم إلا في رجل أو فرس .

٦٨٩ — قالوا : وكانت امرأة من بني شيبان قالت يوم قضت^(٢) ، وهو من أيام بكر وتغلب ابني وائل ويدعى يوم التخالق : « إن تُقبلوا نُعانق ، ونفرش النمارق ، أو تُدبروا نفارق ، فراق غير وامق » . فجعل نساء قريش يضربن يوم أحد بالدفوف ، ويقلن^(٣) :

نحن بنات طارق نمشى على النمارق
إن تُقبلوا نعانق أو تُدبروا نفارق
فراق غير وامق

يُردن : نحن بنات الكوكب ، لرفعته ، وأنه لا يُنال . ويقال إن رملة بنت طارق ، وأم حكيم بنت طارق قالتا ذلك ، وقال النساء معهما . وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا سمع قوطن هذا ، قال : اللهم إني بك أحول وأصول ، وفيك أقاتل ، حسبي الله ونعم الوكيل . قالوا : ورأت عائشة بنات طارق بن المرقع ، من كنانة ، فقالت : كذب الذى قال « إن الحيل أحسن من النساء » .
٦٩٠ — واستحرق القتلى في أصحاب لواء المشركين . ورأى النساءُ برجالهن أمرا

(١) راجع لذكرها ما مضى .

(٢) راجع لذكره باب أيام العرب عند ابن عبد ربه (في العقد الفريد) .

(٣) الطبري ، ص ١٣٩٧ ، ١٤٠٠ ؛ السهيلي ١٣٠/٢ .

عظيما ، حتى ولولن ، وتركنا ما كن^(١) فيه . فانهزم المشركون ، حتى انهزمت هنده بنت عتبة وصواحبها متحيرات ما دونهن دافع ولا مانع وحتى لو يشاء المسلمون لأخذوهن . ودخل المسلمون عسكر المشركين ، فأقبلوا يغنمون وينتهبون مكبتين على ذلك ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم إلى اتباع القوم ويقول : إن الغنائم لكم . وأنخل الرماة ، وهم خمسون ويقال أربعون ، بمكانهم وأقبلوا ينتهبون . فقال / ١٥٢ / لهم ابن جبير صاحبهم : ما هذا ؟ فقال قائلهم : إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالوقوف ما دامت الحرب . وتركوا الجبل . فلما رأى المشركون فعلهم ، كرتوا على المسلمين ، فانهدر خالد بن الوليد من الجبل في كتيبة ، وألح المشركون على المسلمين بالحرب وأكثروا فيهم القتل . فلم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا خمسة عشر رجلا ، فكانوا لا يفارقونه وحموه حين كرت المشركون . وهم أبو بكر ، وعمر ، وعلي ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام ، وأبو عبيدة ابن الجراح . ومن الأنصار : الحباب بن المنذر ، وأبو دجانة ، وعاصم بن ثابت ابن أبي الأقلح ، والحارث بن الصمة ، وسهل بن حنيف ، وأسيد بن حضير ، وسعد بن معاذ . وكان رافع بن خديج يحدث أن الرماة لما انصرفوا ، نظر خالد إلى خلا الجبل ، وإخلال الرماة بمكانهم ، فكر على الخيل . واتبعه عكرمة ابن أبي جهل . وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد على^(٢) الموت ثمانية : علي بن أبي طالب ، والزبير ، وطلحة ، وأبو دجانة ، والحارث ابن الصمة ، وحباب بن المنذر ، وعاصم بن ثابت ، وسهل بن حنيف ، فلم يقتل أحد منهم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الناس حين انهزموا ، وهو في أخرهم ، إلى الرجوع . ورمى مالك بن زهير الجشمي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتقاه طلحة بيده فأصاب السهم خنصره فشلت ؛ وقال حين أصابته الرمية : « حس » . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو قال بسم الله ولم يقل حس ، لدخل الجنة والناس ينظرون إليه . ويقال إن الذي رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب خنصر طلحة : حبيشان بن العريقة ، وقال حين

(١) خ : كنا .

(٢) خ : عن .

رماه : خذها وأنا ابن العرقة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : عرق الله وجهك في النار . وهو قول الكلبي . وقال ابن الكلبي : هو حبان بن أبي قيس ابن علقمة بن عبد ، من بني عامر بن لؤي . وأم عبد^(١) : قلابة بنت سعيد ابن سهم ، وهي العرقة ، فنسبوا إليها . ويقال إن يد طلحة شلت إلا السبابة والإبهام . والأول أثبت . وضرب طلحة يوم أحد على رأسه المصلية . فذكر ضرار بن الخطاب الفهري أنه ضربه على رأسه ضربة ، ثم كرّ فضربه أخرى . وكان في الرماة الحارث بن أنس بن رافع ، فجعل يقول لأصحابه : احفظوا وصية نبيكم ، احفظوا عهد نبيكم . ولم يبرح في نفر ثبتوا معه . فقتل عبد الله بن جبير والنفر ، وقوم ثابوا إليه بعد كرور خالد بن الوليد وعكرمة بن أبي جهل .

٦٩١ - وانتقضت صفوف المسلمين . وشطبت رباعية رسول الله عليه وسلم ، وشقت شفته ، وكُاسِم في جنتيه وفي أعلى جبهته . وكان عبد الله بن شهاب الزهري - جده محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب - وعتبة بن أبي وقاص (أخو سعد بن أبي وقاص) ، وابن قميثة الأدرمي (من بني تيم بن غالب ، فكان تيم أدرم ، ناقص الذقن) ، وأبي بن خلف الجمحي ، وعبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزي بن قصي تعاقدوا على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما ابن شهاب فأصاب جبهته . وأما عتبة بن أبي وقاص فرماه بأربعة أحجار فكسر رباعيته اليمنى وشق شفته السفلى . وأما ابن قميثة الأدرمي فكلم وجنتيه وغيب حلق المغفر فيها ، وعلاه بالسيف فلم يقطع . وسقط رسول الله صلى الله عليه وسلم فجُحشت ركبته . وأما أبي بن خلف فشدّ عليه بحربة ، فأعانه الله عليه فقتله . وكان لما شدّ عليه بالحربة يقول : لأقتلنك بها يا محمد . فقال / ١٥٣ / رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنا قاتلك إن شاء الله . فيقال إنه انتزعها من يده ، فقتله بها . ويقال إنه أخذ بحربة من الزبير ، ويقال : من الحارث بن الصمة ، فطعنه بها . فكان أبي يقول : قتلني محمد . فقيل : إنه إنما خدشك . فقال : أنا أعلم بالامر . فسقط ومات في الطريق . وأما عبد الله بن حميد فأقبل يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) زاد « وأم عبد » بالهامش عن نسخة أخرى .

فشده عليه أبو دجاجة فضربه ، وقال : خذها وأنا ابن نحرشة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم ارض عن ابن نحرشة ، فإني عنه راض .

٦٩٢- وكانت أم أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تسقى المسلمين الماء ، في نسوة من نساء الأنصار ، فرماها حبان بن العرقة بسهم فأصاب ذيلها [فانكشف عنها] (١) ، فاستغرب ضحكها . فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد ابن أبي وقاص سهمها ، وقال : ارمه . فأصابه ، فسقط مستلقيا (٢) ميتا . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال : استقاد لها سعد ، أجاب الله دعوتك وسدد رميتك .

٦٩٣- ونادى أبو عامر الراهب : أنا أبو عامر . فقالت له الأنصار : لا مرحبا بك ولا أهلا يا فاسق . فقال : لقد أصاب قومي بعدى شر . واستشهد ابنه حنظلة بن أبي عامر ، وكان قد تزوج امرأة وبات عندها بإذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما اجتمع المسلمون للقتال ، خرج جُنُوباً ، فقاتل حتى استشهد . فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم والملائكة تغسله بماء المزن . فبعث إلى امرأته فسألها عن شأنه ، فأخبرته أنه خرج إلى الحرب جُنُوباً لا يتمالك من الزماع (٣) وحُب لقاء المشركين . فهو غسيل الملائكة . وولده يعرفون بيني الغسيل . وكان على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد درعان ، ومغفر ، وبيضة .

٦٩٤- وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ ثابت البناني ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد ، وهو يسلي الدم عن وجهه وينفضه : كيف يفاح قوم شجوا نبهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم إلى الله فأنزل الله عز وجل : ﴿ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ﴾ (٤) .

(١) الزيادة عن إمتاع الأسماع للمقرئزي ، ١/١٣٣ .

(٢) وزاد المقرئزي أيضاً : « وبدت عورته » .

(٣) الزماع : العزم .

(٤) القرآن ، آل عمران (٣/١٢٨) .

وحدثني عفان بن مسلم الصفار ، ثنا حماد بن مسلمة ، أنبا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم أحد : اشتد غضب الله على قوم همزوا البيضة على رأس نبيهم وهو يدعوهم إلى الله . قالوا : ودخل حلق من حلق المغفر في وجنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - ويقال : حلقتان - فانتزعهما أبو عبيدة بن الجراح بأسنانه حتى سقطت ثنيتاه . فلم ير قط أثرم كان أحسن فماً منه . وقال الواقدي : يقال إن الذي انتزع حلق المغفر عقبة بن وهب بن كلدة الغطفاني حليف الأنصار . ويقال أبو اليسر .

وقال ابن الزناد ، عن أبيه يروي :

أنهم عالجوها جميعاً ، فانكسرت ثنيتا أبي عبيدة من بينهم ، واتفق خروج الحلق لعقبة بن وهب .

قال الواقدي : كان أبو سعيد الخدري يحدث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أصيب يوم أحد ما أصيب ، دخلت حلقتان من المغفر في وجنتيه . فلما نزعتهما ، جعل الدم يسرب كما يسرب الشن . قال : فجعل أبي - مالك بن سنان - يأخذ الدم بفيه ويمجّه ويزدرد منه . فقليل له : أتشرب الدم ؟ فقال : نعم ، دم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / ١٥٤ / من مس دمه دمي ، لم تمسه النار .

٦٩٥ - ودعى عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو مع المشركين ، إلى البراز ، فأراد أبو بكر رضي الله تعالى عنه أن يبارزه . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ، شمس سيفك وأمتعنا بنفسك . وأعان ابن شعوب أبا سفيان على حنظلة الغسيل . وكان حنظلة قد علا أبا سفيان . فقال أبو سفيان (١) :

ولو شئتُ نجتني كميّة طيمرة^١ ولم أحمل النعماء لابن شعوب
وسلّ شجون النفس بالأمس أني قتلتُ به م الأوس كل نجيب

(١) الطبري ، ص ١٤١٢ - ١٤١٣ ؛ ابن هشام ، ص ٥٦٨ ؛ الاستيعاب ،

رقم ٤٠١ * حنظلة الغسيل ، مع اختلافات وزيادات .

وما زال مهري^(١) مَزَجَرَ الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب
 ٦٩٦ — واستشهد حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه، وكان قد بارز
 أبا نيار سباع بن عبد العزى الخزاعي . وكانت أمه قابلة بمكة . فقال له حمزة :
 إلى يا ابن مقطعة البظور . فقتله حمزة ، وأكبّ عليه ليأخذ درعه ، فزرقه
 وحشى الحبشى فقتله ، وأخذ كبده فألقى بها هند بنت عتبة فضغتها ثم لفظتها ،
 وجاءت فثامت به ، واتخذت مما قطعت منه مسكين ومعضدين وخدّمتين ؛
 وأعطت وحشيا حليا كان عليها من ورق وجزع ظفار — وظفار جبل باليمن يؤتى
 منه بهذه الحجارة — وأعطته خواتيم ورق كانت في أصابع رجلها . وكان حمزة
 قتل أباها يوم بدر . ودفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة ، وعبد الله
 ابن جمحش بن رثاب الأسدي — وأمه أميمة بنت عبد المطلب — في قبر واحد .
 وكان حمزة صائما ، فاستشهد ولم يفطر .

٦٩٧ — قالوا : ضرب بعض المسلمين بعضا حين اختلطوا ولم يدركوا شعارا .
 فضرب أبو بردة بن نيار : أسيد بن حضير وهو يظنه كافرا . وضرب أبو زعنة أبا بردة
 ضربتين وهو لا يعرفه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل منكم فهو
 شهيد . والتفت سيوف المسلمين على أبي « حذيفة بن اليمان » ، وهو حسيل^(٢)
 ابن جابر ، فقتل ، وحذيفة يقول : « أبي أبي » . ثم قال : ﴿ يغفر الله لكم وهو
 أرحم الراحمين ﴾^(٣) . ويقال إن الذي أصابه عتبة بن مسعود . فوهب حذيفة
 دمه للمسلمين . ويقال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بديته أن تخرج .
 وأظهر المسلمون الشعار بعد ، فكف بعضهم عن بعض .

٦٩٨ — وقال الواقدي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل قال :

لم يمدّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بملك واحد .

قال ، وحدثني معمر ، عن ابن أبي نجيع ، عن مجاهد قال :

حضرت الملائكة ولم تقاتل لما كان من المسلمين .

(١) خ : مهري .

(٢) خ : حسين .

(٣) القرآن ، يوسف (٩٢/١٢) .

٦٩٩- قالوا: وادّعى ابن قميئة قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أنه كان علاه بالسيف فلم يقطع ، ونادى: قتلْتُ محمداً . فقال له أبو سفيان : إذن نسورك كما تفعل الأعاجم . فقال خالد بن الوليد : كذب ابن قميئة ، رأيت محمداً [أ] في نفر من أصحابه مصعدين في الجبل . فقال أبو سفيان : كذب ابن قميئة . وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد قتالا شديداً ، فرمى بالنبل حتى فنيت نبله ، وتكسرت سية قوسه ، وانقطع وتره .

٧٠٠- قالوا: وكان الرماة المذكورون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : سعد بن أبي وقاص ، فرمى مالك بن زهير فأصاب عينه وخرج السهم من قفاه ؛ فقتله الله ، والسائب بن عثمان بن مظعون ، والمقداد بن عمرو البهراني (١) وزيد ابن حارثة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وحاطب / ١٥٥ / بن أبي بلتعة ؛ وعتبة بن غزوان ، وخراش بن الصمة ، وأبا طلحة ، وقطبة بن عامر ، ويقال : عمرو بن حديدة ، وبشر بن البراء بن معرور ، وأبا نائلة سليمان بن سلامة ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح ، وقتادة بن النعمان الظنمري . وكان أبو رهم الغفاري رمى بسهم فوق في نحره ، فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسلم ؛ فكان أبو رهم يسمى « المنحور » .

٧٠١- وكان سعد يقول : لقد حرصتُ على قتل أخى (٢) . ولقد كان ، ما علمته بما (٣) قالوا لديه ، سيئ الخلق ، واعتمدته . فراغ عني روغان الثعلب .

٧٠٢- وقال الواقدي : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين تعاقدوا على قتله ، فقال : اللهم لا تحلّ على أحد منهم الحول . فمات عتبة (٤) من وجع الجنب أصابه ، فتعذب به . وأصيب ابن قميئة في المعركة . ويقال إنه لما رمى مصعب بن عمير فقتله ، قال : أنا ابن قميئة ، قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقمأك الله . فعمد إلى شاة ليحلبها بعد الوقعة ، فنطحته وهو معتقلها ، فقتلته ، ووُجد ميتاً بين الجبال . ولم يذكر الواقدي ابن شهاب ومهلكه ،

(١) خ : الحمداني .

(٢) هو عتبة بن أبي وقاص ، كما ذكر ابن هشام ، ص ٥٧٦ .

(٣) خ : عا .

(٤) هو أخو سعد ، المذكور آنفاً .

وأحسب ذلك بالوهم منه . وكان من أمر أبي وابن حميد ما قد ذكرناه . وبعضهم يزعم أن عبد الله بن حميد قتل يوم بدر ؛ والثبت أنه قتل يوم أحد . وحدثني بعض قريش أن أفعى نهشت عبد الله بن شهاب في طريقه إلى مكة . فمات . وسألت بعض بني زهرة عن خبره ، فأُنكر أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليه ، أو يكون شجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قالوا : الذي شجّه في جبهته عبد الله بن حميد الأسدي .

٧٠٣ - قالوا^(١) : ورأت فاطمة عليها السلام ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعتنقته وبكت وجعلت تمسح الدم عن وجهه . وأتى على عليه السلام بماء ، فجعلت تغسل وجهه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لن ينالوا منا مثلها أبداً . فلم يرقأ الدم حتى أحرقت فاطمة قطعة حصير ، وأخذت رمادها فألصقته بالجرح . وروى أنه دُوى^(٢) بصوفة محرقة . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم تداوى بعظم بال .

٧٠٤ - قالت صفية بنت عبد المطلب : كنا بفارح ، ومعنا حسان بن ثابت . فجاء يهود فجعلوا يرمون الأطم ، فقلت : إليك يا ابن الفريعة . فقال : والله ما أستطيع ذلك . وصعد يهودي إلى الأطم . فقلت : شدّ السيف على يدي . ففعل . فضربت عنقه ، ورميت إلى أصحابه برأسه . قالت : وأشرفت من الأطم في أول النهار ، فرأيت المزارق زرق به . فقلت : أو من سلاحهم المزاريق ؟ ولم أعلم أنه إنما وقع بأخي حمزة . وكانت تحدث أنها كانت تعرف انكشاف المسلمين برجوع حسان إلى أقصى الأطم . وكان إذا رأى الدولة للمسلمين ، أقبل حتى يقف على جدار الأطم .

٧٠٥ - قالوا : وسأل^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حمزة . فخرج الحارث بن الصمة في طلبه ، فأبطأ . فخرج عليّ في أثره ، وهو يقول^(٤) :
ياربّ إن الحارث بن الصمّة كان رفيقاً وبناً ذا ذمّة

(١) راجع أيضاً ابن هشام ، ص ٥٧٦ .

(٢) خ : دوى .

(٣) خ : سأل .

(٤) ابن هشام ، ص ٦٣٦ مع زيادات واختلافات .

قد ضلّ في مهامه مهمه يلتبس الجنة فيما يمه
 ٧٠٦ - وكان عمرو بن ثابت بن وقش شاكراً في الإسلام . فلما كان يوم
 أحد ، أسلم وقاتل حتى استشهد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لمن أهل
 الجنة ؛ فهو الذي دخل الجنة ولم يصل صلاة قط . وكان مخيريق حبراً عالماً ،
 فقال / ١٥٦ / يوم أحد لليهود : والله إنكم لتعلمون أن محمداً نبي وأن نصره حق
 عليكم . فقالوا : إن اليوم يوم سبت . فقال : لا سبت ، وأخذ سلاحه وقاتل
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقتل . وكان حين خرج للقتال ، قال :
 إن أصبتُ فأموالي لمحمد يضعها حيث أراه الله . فجعلها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم صدقة . وكان مخيريق من بني قينقاع . ويقال من بني النضير . ويقال
 من بني الفِطَيَّون^(١) .

٧٠٧ - قالوا : وكانت نسبية بنت كعب بن عمرو بن مبدول أمّ عمارة امرأة
 غزية بن عمرو شهدت يوم أحد ، وزوجها ، وابناها ، وخرجت معها بشنّ لها تسقى
 بالجرحي . فقاتلت يومئذ وأبأت ، وجرحت اثني عشر رجلاً بسيف ورمح .
 وكانت في أول النهار تسقى المسلمين والدولة لهم . ثم قاتلت حين كرّ المشركون .
 فضر بها ابن قميثه ضربة بالسيف على عاتقها . وقاتلت نسبية يوم البمامة ، فقطعت
 يدها وهي تريد مسيلمة لتقتله . قالت : فما كانت لي ناهية حتى رأيتُ الخبيثَ
 مقتولاً ، وإذا ابني عبد الله بن زيد المازني يمسح سيفه بثيابه . فقلت : أقتلته ؟
 قال : نعم . فسجدتُ شكراً لله . وولدت نسبية من غزية بن عمرو المازني تميم
 ابن غزية ؛ ومن زيد بن عاصم بن كعب : حبيب بن زيد الذي قطع مسيلمة
 يده ورجله ، وعبد الله بن زيد قتل بالحرّة .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يعقوب بن محمد ، عن موسى بن ضمرة بن سعيد ، عن أبيه قال :
 أتى عمر بن الخطاب بمروط ، فكان فيها مرط جيد واسع . فقال بعضهم :
 لو أرسلت به إلى زوجة عبد الله^(٢) بن عمر ، صفية بنت أبي عبيد ، - وذلك

(١) في أصل العبارة : « الفطنون » ، وبالهامش عن نسخة : « الفيطون » . والتصحيح
 عن تاريخ الطبري .

(٢) خ : أبي عبيد الله . (وفي جداول ويستفاد أن صفية زوج عبد الله بن عمر) .

حدثان^(١) ما دخلت على ابن عمر - ؟ فقال : ابعثوا به إلى من هو أحق به منها ، إلى أم عمارة نسيبة بنت كعب ، فإنني سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ما التفتُ يمينا وشمالا يوم أحد إلا رأيتهما تقاتل دوني . وكان أبو بكر عادها حين^(٢) قدمت من اليمامة ، وهو خليفة .

٧٠٨ - قالوا : وأقبل وهب بن قابوس المزني ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس ، من جبل مزينة ، ومعهما غنم لهما . فدخلتا المدينة فإذا الناس خلوف . فقالا : أين الناس ؟ فقيل : بأحد ؛ وأخبر [١] الخبر . فخرجا فقاتلا حتى قتلا . فكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول : أحب ميتة أموت عليها إلى ما مات عليها المزنيان .

٧٠٩ - قالوا : وكان ممن وليّ يوم أحد : الحارث بن حاطب ، وثعلبة بن حاطب ، وسواد بن غزيرة ، وسعد بن عثمان ، وعقبة بن عثمان ، وخارجة ابن عامر ، وأوس بن قيظي في نفر من بني حارثة فلقيتهم أم أيمن فجعلت تحشو التراب في وجوههم وتقول^(٣) لبعضهم : هاك المغزل فاغزل به . وكان عثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه ممن وليّ يوم أحد ، فعفا الله في عداة من الناس . ٧١٠ - قالوا : وجعل أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي يقول : يوم بيوم بدر . فشدد عليه على عليه السلام ، فقتله . فقال^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العواتك .

٧١١ - ومرّ مالك بن الدُّخَشُشْم على خارجة بن زيد بن أبي زهير وبه ثلاث عشرة جراحة ، كلها قد خلص إلى مقتل . فقال : أما علمت أن محمدا قد قتل ؟ فقال خارجة : إن قتل^(٥) فإنّ الله حيّ لا يموت ؛ فقاتل عن دينك فقد بلغ محمد رسالة ربه وشرع شرائع دينه . ومرّ على سعد بن الربيع ، وبه اثنتا عشرة

(١) حدثان الأمر بالكسر : أوله وابتدأه .

(٢) خ : حتى .

(٣) خ : يقول .

(٤) الظاهر أن ههنا سقطت . ولم يبينه المقرئ (إمتاع ١ / ١٥٠) أيضاً لما قال : « وقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ : إذا ابن العواتك » . وذكر السهيلي (٧٧ / ١) : « إذا ابن العواتك من سليم » .

(٥) خ : قيل .

جراحة ، فقال له كما قال لخارجة . فرد عليه سعد شبيها بما رد عليه خارجة .
 ٧١٢- ولما تجاوزوا يوم أحد ، أقبل أبو سفيان بن حرب على فرس له خواء^(١) ،
 فأشرف في عرض الجبل ثم نادى : « أين ابن أبي كبشة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟
 أين ابن الخطاب ؟ يوم بيوم بدر . ألا إن الأيام دُول » . فقام عمر رضي الله
 تعالى عنه : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا أبو بكر ، وهذا أنا .
 ثم نادى أبو سفيان : موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول . فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للعمر : قل نعم . ثم انصرف أبو سفيان إلى أصحابه ، فركبوا
 الإبل ورجعوا إلى مكة ، ١٥٧/ ولهم زجل .

وحدثني هذبة بن خالد وعبد الواحد بن غياث ، قالا : ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن عكرمة :
 أن أباسفيان قال يوم أحد : اعلُّ هبل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لعمر بن الخطاب : قل الله أعلى وأجل . فقال أبو سفيان : لنا^(٢) العزى ولا عزى
 لكم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر : « الله مولانا ولا مولى لكم »^(٣)
 فقال أبو سفيان : « الحرب سجال . فيوم علينا ويوم لنا . ويوم نُسَاءُ ويوم نسر »
 فلان بفلان ، وفلان بفلان » . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر :
 قل له : لا سواء ، قتلانا في الجنة أحياء يرزقون^(٤) ، وقتلناكم في النار يعذبون .
 ٧١٣- قال الواقدي : سأل مسور بن مخرمة الزهري عبد الرحمن بن عوف
 عن خبر أحد ، فقال : اقرأ ما بعد العشرين ومئة من آل عمران^(٥) ، وكأنك
 قد حضرتنا .

وحدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن أبا طلحة قال :
 رفعتُ رأسي يوم أحد فجعلتُ أنظر ، فما منهم أحد إلا وهو يُميد من
 النعاس تحت حَجَفَتِهِ .

(١) خ : خواء .

(٢) خ : أنا .

(٣) القرآن ، محمد (١١/٤٧) .

(٤) راجع القرآن ، آل عمران (٣/١٦٩) .

(٥) السورة الثالثة من القرآن .

وحدثنا عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام بمثله . وتلا هذه الآية : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُبُوءًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَتَلْنَاهَا هَذَا ﴾ ، الآية (١) .

٧١٤ - وقتل يوم أحد من المشركين نيف وعشرون . قالوا : واستشهد من المسلمين سبعون . ويقال أكثر من سبعين بثلاثة أو أربعة رجال . فمن استشهد بأحد : حمزة بن عبد المطلب ، قتله وحشي الحبشي . وعبد الله بن جحش الأسدي ، حليف بني أمية ، قتله أبو الحكم بن الأحنس بن شريق . وسعد ، مولى محاطب ابن أبي بلتعة ، حليف الزبير . وشماس بن عثمان بن الشريك ، قتله أبي بن خلف الجمحي ؛ ويقال إنه استشهد يوم بدر ، وذلك غلط . وأصاب أبا سلمة بن عبد الأسد جراح ، فمات منها بعد يوم أحد . ومصعب بن عمير ، قتله ابن قميصة . وقتل عبد الله وعبد الرحمن ابنا الهبيبة (٢) ، وهما من بني سعد بن ليث ابن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وهب بن قابوس ، وابن أخيه الحارث بن عقبة بن قابوس .

٧١٥ - ومن الأنصار ، من الأوس : عمرو بن معاذ بن النعمان الأشهلي ، أخو سعد بن معاذ بن النعمان ، قتله ضرار بن الخطاب . الحارث بن أنس بن رافع ابن امرئ القيس الأشهلي . زياد بن سكن بن رافع الأشهلي . وقال بعضهم هو عمارة بن زياد بن السكن . والأول قول الكلبي ؛ وقال الكلبي : قتل عمارة يوم بدر . سلمة بن ثابت بن وقش ، قتله أبو سفيان بن حرب . عمرو بن ثابت ابن وقش ، أخوه . قتله ضرار بن الخطاب بن مرداس ، أحد بني محارب بن فهر . رفاعة بن وقش بن زغبة بن زعوراء ، قتله خالد بن الوليد بن المغيرة . أبو « حذيفة بن اليمان » ، وهو حُسَيْل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة ،

(١) القرآن ، آل عمران (٣٠/١٥٤) .

(٢) خ : الهبيث (والتصحيح عن ابن هشام ص ٧٦٨ ؛ والاستيماب) . بضم الهاء أو بفتحها .

وجروة عيسى ، وهو اليمان . فنسب حذيفة إليه . وهم حلفاء لبني عبد الأشهل .
سمّاه قومه « اليمان » ، لأنه حالف اليمانية^(١) . قتله المسلمون خطأ . ويقال :
قتله عتبة بن مسعود خطأ ، وهو يظنه كافرا . عباد بن سهل ، قتله صفوان
ابن أمية . صَيْفِي بن قَيْظِي الأشهلي ، قتله ضرار بن الخطاب . وقال الكلبي :
قتل الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان الأشهلي يوم أحد ، فيجعله مكان
صَيْفِي بن قَيْظِي . وقال الواقدي : قتل الحُباب بن قَيْظِي ، أخو صَيْفِي . وإياس
ابن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعم بن عامر بن زَعُوراء بن جشم ،
أخو عبد الأشهل بن جشم بن زعوراء ، قتله ضرار بن الخطاب . وقال الكلبي : إنما
هو أوس بن أوس ؛ ١٥٨ / قال : وقتل إياس بن أوس يوم الخندق . وقال الكلبي :
قتل يوم أحد الحارث بن أوس بن عتيك ، فيجعله مكان الحُباب بن قَيْظِي .
وعتيك بن التيهان ، أخو أبي الهيثم مالك بن التيهان ، قتله عكرمة بن أبي جهل
الخنزومي . ورجل من بني عبد الأشهل أو حلفائهم ، يقال له حبيب بن [يزيد
بن]^(٢) تيم ، ويقال حبيب . وأبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن
ضُبَيْعة^(٣) ، أحد بني عمرو بن عوف ، وهو أخو نبتل المنافق . وأبو سفيان
هو أبو البنات . قال : أقاتل ثم أرجع إلى بناتي ؛ فلما رأى الدولة للمشركين ،
قال : اللهم إني لا أريد أن أرجع إلى بناتي ، ولكني أريد أن أقتل . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : لقد صدق الله بقول أخلص له ، وصدق في قوله .
خنظلة بن أبي عامر الراهب ، قتله الأسود بن شعوب . فوقف عليه أبوه ، وهو
مع المشركين ، فرآه ورأى حمزة وعبد الله بن جحش وقد مثل بهما ، فقال :
« إن كنت لأنهاك عن هذا الرجل ، وأحذرتك^(٤) هذا المصراع ؛ والله لقد
كنت شريف الخلق ، براءً بوالديك ، ولقد متّ مع سراة أصحابك وكرام قومك .
وإن جزى حمزة وغيره من أصحاب محمد خيرا ، فجزاك الله خيرا . يا معاشر

(١) راجع أيضاً السهيلي ١٣٨ / ٢ .

(٢) الزيادة عن ابن هشام ، ص ٦٠٧ .

(٣) خ : بالصاد المهملة ، والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٦٠٧ .

(٤) خ : أخذتك .

قريش ، لا تمثلوا بمنظلة ، وإن كان قد خالفكم وخالفني » . فلم يمثل به .
وأنس . وهو أنيس بن قتادة ؛ وقال الكلبي : هو خدّاش بن قتادة بن ربيعة
 ابن مطروف بن الحارث ، قتله أبو الحكم بن الأنخس بن شريق الثقفي حليف
 بني زهرة . عبد الله بن جبير بن النعمان الذي أمّره رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على الرماة ، قتله عكرمة بن أبي جهل . خيثمة بن الحارث بن مالك ، من
 بني السلم الأوسى ، أبو « سعد بن خيثمة » ، قتله هبيرة بن أبي وهب الخزومي .
 وقتل سعد ، ابنه ، ببدر . سبيع بن حاطب بن قيس بن هيشة^(١) — وقال
 بعضهم : هو سُبَيْق — قتله ضرار بن الخطاب . وثعلبة بن حاطب بن عمرو
 ابن عبيد بن أمية .

٧١٦ — ومن الخزرج : خارجة بن زيد بن أبي زهير ، وكانت ابنته عند أبي بكر
 الصديق رضي الله تعالى عنه . وهو أحد بني الحارث بن الخزرج . قتله صفوان
 ابن أمية . سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن
 مالك الأغر بن ثعلبة ، اشترك في قتله جماعة ، ودفنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وخارجة في قبر واحد . أوس بن أرقم ، أخو زيد بن أرقم بن زيد بن قيس
 ابن النعمان بن مالك الأغر النعمان بن ثعلبة بن كعب . مالك بن سنان بن عبيد
 ابن ثعلبة بن عبيد بن الأبحر ، وهو خذرة^(٢) . ومالك هو أبو سعد الخدري
 المكنى أبا سعيد . قتله رجل من كنانة . سعد^(٣) بن سويد بن عبيد بن ثعلبة
 ابن عبيد بن الأبحر ، وهو خذرة^(٤) . عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن بيد
 ابن ثعلبة . وثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن
 الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، قتله غراب بن سفيان
 ابن عوف الكناني . وعبد الله بن فروة بن البدي^(٥) بن عمرو بن عوف بن

(١) هيشة (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٦٠٨ ؛ وقال : هو « سويبق » ،
 بدل سبيق) .

(٢) راجع هذا الاسم السهيل ١٠٠/٢ (خ : خذرة) .

(٣) وعند ابن هشام ، ص ٦٣٠ : « سعيد »

(٤) خ : خذرة .

(٥) خ : الیدی .

حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وكان يقال لعبد الله « ثقب » .
 عبد الله بن ثعلبة ، وقيس بن ثعلبة ، من ولد طريف بن الخزرج بن ساعدة .
 وحليفان لبني طريف ، جهنيان ، يقال لهما طريف وضمرة . وعبد الله بن
 نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن سالم بن عوف . عباس بن عبادة بن
 نضلة بن مالك ، قتله أبو « أبي الأعور » ، وهو سفيان بن عبد شمس السلمي .
 نوفل بن عبد الله السلمي ، من بني غنم بن سالم ، قتله سفيان بن عوف .
 النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم ، من بني قوقل^(١) ، قتله صفوان
 ابن أمية . فدُفن وعبد^(٢) بن الحسحاس في قبر . والمجذّر بن زياد ، قتل غيلة .
 قالوا : وكان حضير الكتائب استزار عدة من بني عمرو بن عوف - فيهم
 سويد بن الصامت ، ونحوات بن جبير ، وأبو لبابة بن عبد المنذر - في الجاهلية ،
 فزاروه وأقاموا عنده ثلاثة أيام ثم انصرفوا . وكان سويد بن الصامت ثملاً / ١٥٩ /
 من الخمر ، فجلس ايّبول ، فدُلّ المجذّر عليه . وكان الشرّ بين الأوس والخزرج
 مستمر^(٣) . فقال له المجذّر : لقد أمكن الله منك . قال : وما تريد بي ؟ قال :
 أريد قتلك . قال : فارفع سيفك إلى ما دون الدماغ ، وإذا رجعت إلى أمك
 فقل : إني قتلتُ سويد بن الصامت . وكان قتل السويد الذي هاج وقعة بُعث .
 فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، أسلم الحارث بن سويد بن
 الصامت ، ومجذّر بن زياد ، فشهدا بدرأ . فجعل الحارث يطلب مجذراً ليقتله
 بأبيه ، فلم يقدر عليه . فلما كان يوم أحد ، وجال المسلمون تلك الجولة ،

(١) « النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنيم بن عوف بن الخزرج
 - وثعلبة بن دعد هو الذي يسمى قوقلا ، وكان له عز ، فكان يقال [؟ يقول] للخائف إذا جاء :
 قوقل حيث شئت فأنت آمن : فقيّل لبني غنم وبني سالم لذلك « قواقلة » . ولذلك يدعون في الديوان
 بنو [؟] قوقل - شهد النعمان بدرأً وأحدًا وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله صفوان بن أمية في
 قول محمد بن عمر . وأما عبد الله بن محمد بن عمارة فإنه قال : الذي شهد بدرأً وقتل يوم أحد :
 النعمان الأعرج بن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنيم ؛ والذي يدعى قوقلا هو
 النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنيم لم يشهد بدرأً . » (الاستيعاب ،
 رقم ١٣٢٢ * النعمان بن مالك) . فإذا ليس هو من بني قوقل . راجع للتواقل أيضاً ابن هشام ،
 ص ٢٨٨ . (خ : « نوفل » ، بالهامش عن نسخة « قوقل ») .

(٢) كذا في الأصل ، وعند ابن هشام (ص ٦٠٩) : عبادة .

(٣) خ : مستمراً .

أتاه الحارث من خلفه ، فضرب عنقه . وقال غير الواقدي : كان الذي فعل ذلك الجحلاس بن سويد . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، ثم خرج إلى حمراء الأسد ، ورجع من حمراء الأسد ، أتاه جبريل فأخبره بما كان من قتل سويد بمجدراً غيلة . فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قُبَاء من اليوم الذي أخبره فيه جبريل بذلك . وكان يوماً حاراً . فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتصفح الناس وقد اجتمعوا للسلام عليه . فكان صلى الله عليه وسلم لا يأتي قباء إلا في يوم السبت والاثنين ، فجعلوا ينكرون مجيئه في غير هذين اليومين . فلم يبق منهم أحد إلا حضر . وطلع ابن سويد في ملحفة موروثة . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا عويم بن ساعدة فقال : قدّمه إلى باب المسجد فاضرب عنقه بمجدّر بن زياد ، فإنه قتله يوم أحد غيلة . فقدّمه عويم إلى باب المسجد ، فقال له ابن سويد : دعني أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى ذلك عويم . فجاذبه حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ركوب حماره ، فجعل يقول : قد قتلتني يا رسول الله ، ولم يكن ذلك لرجوع عن الإسلام ولا ارتياب فيه ، ولكنه أمر وكنت فيه إلى نفسي ، فأطعت الشيطان ، وأنا أتوب إلى الله ورسوله ، وأخرج ديتي وأصوم شهرين متتابعين وأعتق رقبة وأطعم ستين مسكيناً . وجعل يتضرّع ويمسك بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإحدى رجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاب والأخرى في الأرض ، وبنوا المجدّر حضور لا يقول لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً . فقال صلى الله عليه وسلم : يا عويم قدّمه فاضرب عنقه كما أمرتك . فاضرب عنقه على باب المسجد . ويقال إن خبيب بن إصاف أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنجر المجدّر ، فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم لينظر في الأمر ويبحث عنه ، فأتاه جبريل عليه السلام بنجره وهو في طريقه . وقال حسان بن ثابت (١) :

(١) ديوان حسان ، ق ٨٣ ، ب ١ :

يا حار في سنة من النوم أولكم أم كنت ويحك منذراً بجبريل

وكذلك عند جمهرة ابن الكلبي (وقال « ويلك » بدل « ويحك ») .

أكنتَ في سِنة يوم ذلكم يا حار^(١) أم كنتَ مغترّاً بجبريل .
فهذه حجة لمن قال إنَّ المقتول الحارث بن سويد . وكان سويد بن الصمات
حين ضربه المجذّر بقي قليلاً ثم مات ، فقال :

أبلغ جلاساً وعبد الله مألُكاً وإن دعيت فلا تخذلُهما حار
أقبل جدارة أما كنتَ لاقِيها والحي عوفاً على عرف وإنكار

وخُدرة وجِدارة ، بالخير ، أخوان ، وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخزرج .
وزيد بن ودِعة بن عمرو ، من بني الحُبلى . ورفاعه بن عمرو بن زيد بن عمرو ،
من بني الحُبلى . وعنيرة مولى لبني سلمة ، قتله نوفل^(٢) بن معاوية الديلي . عبد الله
بن عمرو بن حرام ، أبو « جابر بن عبد الله » ، من بني سلمة ، قتله سفيان
ابن عبد شمس السلمى . عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام ، كان آخر الأنصار
إسلاماً . خلاد بن الجموح — وغير الكلبي يقول : خلاد بن عمرو بن الجموح —
قتله / ١٦٠ / الأسود بن جَعونة . حِمام بن الجموح . المعلّى بن لوزان بن حارثة
ابن زيد بن ثعلبة ، قتله عكرمة بن أبي جهل . وابن الكلبي يجعل مكانه عبيد
ابن المعلّى ؛ ولا يثبت أن المعلّى قتل يوم أحد . ذكوان بن عبد قيس بن خلدة
ابن مخلد الزرقى ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق . عبد الله بن قيس
ابن خلدة بن الحارث النجاري — ويقال هو عمرو بن قيس — قتله نوفل بن
معاوية الديلي . النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن كعب النجاري . ثابت
ابن خنساء بن عمرو النجاري . سليم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب النجاري .
عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس النجاري . ويقال هو عبدة بن الحسحاس .
أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام النجاري ، قتله سفيان بن عوف .
وهو عم أنس بن مالك بن النضر ، خادم النبي صلى الله عليه وسلم . سليط
بن [قيس بن] عمرو النجاري ، ولم يذكره الكلبي فيمن قتل بأحد ، وأنكره .

(١) أى الحارث بن سويد .

(٢) خ : أبو نوفل (وهو سهو) .

(٣) الزيادة عن الاستيعاب وغيره .

وعامر بن مخلد النجاري ، ولم يعرفه أيضا . أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة ، من بني مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن ، قتله نخالد بن الوليد . عمرو بن مطرف بن علقمة المبدولي . أوس بن حرام النجاري ، من بني مغالة بنت فهيرة بن عامر بن بياضة ، وإليها ينسب ولدي عدى بن عمرو بن مالك بن النجار . كيسان ، مولى بني النجار . ويقال هو عبد لهم لم يعتق . وابننا السميراء ، وهما سليم بن الحارث الديناري ، والنعمان بن عمرو . وكان بعض أيتام الأنصار طلب من أبي لبابة عذقا بحق ادّعاءه ، فلم يجد له به . وسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسلمه له ، فأبى . فاشتراه ثابت بن الدحداحة من أبي لبابة بحديقة نخل ، ودفعه إلى اليتيم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربّ عذق مذلل لابن دحداحة في الجنة . فكانت ترجى له الشهادة . فقتل بأحد . ويقال جرح^(١) ثم برأ ، ومات على فراشه من جرح كان أصابه ثم انتقض به ، وقد رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الحديبية .

٧١٧ — وقتل من المشركين يوم أحد : عبد الله بن حميد بن زهير بن الحارث ابن أسد بن عبد العزى ، قتله أبو دُجّانة ؛ وقال الكلبي : قتل يوم بدر . طلحة بن أبي طلحة العبدري ، قتله علي بن أبي طالب . وأخوه عثمان بن أبي طلحة ، قتله حمزة ابن عبد المطلب . وأخوه أبو سعد بن أبي طلحة ، قتله سعد بن أبي وقاص . ومسافع بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله عاصم [بن ثابت] بن أبي الأقلح . والحارث بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله عاصم أيضا . وكلاب بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله الزبير بن العوام . وجلاس بن طلحة بن أبي طلحة ، قتله طلحة بن عبيد الله . ويقال إنه الذي ضرب طلحة على رأسه المصلبة . ويقال إن الذي ضربه المصلبة ضرار بن الخطاب . وقاسط بن شريح بن عثمان بن عبد الدار ، قتله علي ؛ ويقال قتله غيره . أرطاة بن عبد سُرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، قتله علي عليه السلام . وأبو عزيز ، واسمه زُرارة بن عمير ، أخو مصعب الخير بن عمير ، قتله قزمان حليف بني ظفر ، وكان منافقا .

أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ، حليف بنى زهرة ، قتله عليّ . سباع بن عبد العزى الخزاعي ، قتله حمزة . هشام بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله قزمان . الوليد بن العاص بن هشام بن المغيرة ، قتله قزمان . أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة ، قتله علي بن أبي طالب . خالد بن الأعلم العقلي ، قتله قزمان . ومات قزمان من جراحة جرحه إياها خالد بن الوليد ؛ وأخرى جرحه إياها عمرو بن العاص . ويقال إنه انصرف جريحا ، فاشتد به الألم ، ففقط رواهشه بسهم فتزف حتى مات . وعثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، قتله الحارث ابن الصمة . وكان / ١٦١ / عثمان بن عبد الله أسر ببطن نخلة (١) ، أسره عبد الله بن جحش ، فافتدى فرجع إلى قريش . فلما قتله الحارث يوم أحد ، شدّ عبيد بن حاجر العامري على الحارث ، فجرحه على عاتقه . وأقبل أبو دجانة ، فقتل (٢) ابن حاجر : صرعه وذبحه ذبحا . وعبيد بن حاجر من بنى عامر ابن لؤي ، قتله أبو دجانة . شيبة بن مالك بن المضرب بن وهب بن حجير ، من بنى عامر بن لؤي ، قتله طلحة بن عبيد الله . أبي بن خلف الجمحي ، قتله النبي صلى الله عليه وسلم بيده ، أبو عزة عمرو بن عبد الله بن عمير بن أهيب ابن حذافة بن جهمح ، كان أسر يوم بدر فشكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلته وكثرة عياله ، فأطلقه بعد أن حلف له أنه لا يخرج عليه . فلما كان يوم أحد ، أخذ أسيرا ، وكان قد أراد أن لا يخرج مع قريش من مكة ، وقال : إن محمدا أحسن إلىّ ومنّ عليّ وليس هذا جزاؤه . فلم يزل به صفوان بن أمية ، وأبي بن خلف حتى أخرجاه وضَمِنَا له أمر عياله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا محمد ، منّ عليّ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المؤمن لا يُلدَغ من جحر مرتين : أتريد أن ترجع مكة فتمسح عارضيك وتقول : خدعتُ محمدا مرتين ؟ ثم أمر عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح أن يضرب عنقه . فضرب عنقه .

وقال الواقدي : حدثنا بكير بن مسمار قال :

لما انصرف المشركون عن أحد ، نزلوا بحمراء الأسد في أول النهار ساعة ، ثم

(١) خ : نخل .

(٢) خ : فقتل .

ورحلوا وتركوا أبا عزة نائماً مكانه . فنام حتى ارتفع النهار ، ولحقه المسلمون وقد انتبه فهو يتلذذ . فأخذه عاصم بن ثابت ، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر بضرب عنقه . وخالد بن سفيان بن عويف الكتاني . وأبو الشعثاء بن سفيان ابن عويف . وأبو الحمراء بن سفيان بن عويف . وأخ لهم آخر يقال له غراب .

٧١٨ — قالوا : وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الشهداء ، فكان حمزة أول من كبر عليه أربعاً . ثم جمع إليه الشهداء . فكان كلما أتى بشهيد ، وضع إلى جنب حمزة فصلى عليه وعلى الشهيد ، حتى صلى عليه سبعين مرة . ويقال : كان يؤتى بتسعة وحمزة عاشرهم ، فيصلى عليهم . ثم يرفع التسعة وحمزة مكانه ، ويؤتى بتسعة آخر . ويقال : كبر عليهم تسعاً وسبعاً وخمساً . وأعمق لهم في الحفر ، ودفن الاثنين والثلاثة في القبر ، وبدأ بأكثرهم قرآناً .

حدثني شيبان بن أبي شيبة ، ثنا سليمان بن المغيرة ، ثنا حميد عن هشام بن عامر قال :

جاءت الأنصار يوم أحد فقالت : يا رسول الله أصابنا قرح وجهه ، فكيف تأمرنا ؟ فقال : احضروا وأوسعوا ، واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر . قالوا : فمن نقدم ؟ قال : قدموا أكثرهم قرآناً .

٧١٩ — قالوا : وأثر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمصعب بن عمير وهو مقتول في بردة له ، فقال : « رحمك الله ، لقد رأيتك بمكة ، وما بها أرق حلة ولا أحسن لمة منك . ثم أنت أشعث بردة » . وأمر به ، فقبر . ونزل في قبره أخوه أبو الروم ، وعامر بن ربيعة العنزي ، وسويبط بن عمرو^(١) بن حرملة . ونزل في قبر حمزة رحمه الله علي بن أبي طالب ، وأبو بكر ، وعمر ، والزبير . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفرة . وحمل كثير من الناس قتلاهم إلى المدينة ، فدُفِنوا بنقيع^(٢) الخيل وغيره . وكان شماس بن عثمان الخزومي حمل وبه رمق ، فمات عند أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فأمر صلى الله عليه وسلم ، فرد إلى أحد ، فدُفن في ثيابه التي مات فيها .

٧٢٠ — قال الواقدي : ودُفن من دفن بأحد من الشهداء في الوادي . وكان

(١) هو غير معروف . له له سويبط بن سعد بن حرملة المذكور في كتب السير وتراجم الصحابة .

(٢) خ ببقيع .

طلحة بن عبيد الله إذا سئل عن تلك القبور المجتمعة بأحد، يقول: قبور قوم من الأعراب كانوا على عهد عمر بن الخطاب في عام الرمادة هناك، فماتوا، فتلك قبورهم. قال: وكان ابن أبي/١٦٢/ ذئب، وعبد العزيز بن محمد يقولان: لا نعرف تلك القبور المجتمعة؛ إنما هي قبور ناس من أهل البادية.

٧٢١- وكان معاوية بن المغيرة بن أبي العاص، الذي جدد أنف حمزة ومثل به فيمن مثل، قد انهزم يوم أحد ففضى على وجهه، فبات قريبا من المدينة. فلما أصبح، دخل المدينة، فأتى منزل عثمان بن عفان بن أبي العاص فضرب بابه، فقالت له امرأته أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: ليس هو ها هنا. فقال: ابعثي إليه، فإن له عندي ثمن بعير ابتعته عام أول وقد جثته به. فأرسلت إليه وهو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما جاء، قال لمعاوية: أهلكتنى ونفستك؛ ما جاء بك؟ قال: يا ابن عم، لم يكن أحد أقرب إلى ولا أمس رحما بي منك، فجئتك لتجيرنى. فأدخله عثمان داره، وصيره في ناحية منها، ثم خرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ له منه أمانا. فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن معاوية بالمدينة وقد أصبح بها، فاطلبوه». فقال بعضهم: ما كان ليعدو منزل عثمان، فاطلبوه فيه. فدخل منزل عثمان، فأشارت أم كلثوم إلى الموضع الذى صيره عثمان فيه. فاستخرجوه من تحت حمارة^(١) لهم، فانطلقوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال عثمان حين رآه، والذى بعثك بالحق، ما جئت إلا لأطلب له الأمان منك، فهبه لى. فوهبه له، وأجّله ثلاثا وأقسم: لئن وُجد بعدها بشيء من أرض المدينة وما حولها، ليقتلن. وخرج عثمان، فجهزه واشترى له بعيرا، ثم قال له: ارتحل. وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حمراء الأسد، وأقام معاوية إلى اليوم الثالث ليتعرف أخبار النبي صلى الله عليه وسلم ويأتى بها قريشا. فلما كان في اليوم الرابع، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن معاوية أصبح قريبا لم ينقذ، فاطلبوه، واقتلوه. فأصابوه قد أخطأ الطريق، فأدركوه. وكان اللذان أسرعاً في طلبه زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعمار بن ياسر، فأخذاه بالحماء. فضربه زيد بن حارثة. وقال عمار: إن لى فيه حقا. ورماه

(١) كذا في الأصل.

بسهم ، فقتلاه ، ثم انصرفا إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخبره . ويقال إنه أدرك على ثمانية أميال من المدينة ، فلم يزل وعمار يرميانه بالنبل حتى مات . ومعاوية هذا هو أبو عائشة بنت معاوية ، أم عبد الملك بن مروان . وقال الكلبي : جدد معاوية بن المغيرة أنف حمزة وهو قتيل ، فأخذ بقرب أحد بعد انصراف قريش بثلاث . ولا عقب له إلا عائشة أم عبد الملك بن مروان . ويقال إن الذى قتل معاوية بن المغيرة : على عليه السلام .

٧٢٢- قالوا : ولما استشهد سعد بن الربيع ، أخذ أخوه ميراثه . وكان لسعد ابنتان ، وكانت امرأته حاملا . وكانت المواريث على مواريث الجاهلية ، ولم تكن الفرائض أنزلت . فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ . فدعا أنسا سعد ، فقال له : أعط ابنتي أخيك ثلثي الميراث ، وادفع إلى زوجته الثمن ، والباقي لك . ولم يُورث الحمل يومئذ ؛ ثم ورث بعد ذلك . ووارث^(١) له أم سعد بنت سعد ، وهى امرأة زيد بن ثابت ؛ فلما كانت خلافة عمر ، قال لها : تكلمي فى ميراثك من أبيك إن كنت تحيين ذلك ، فإن أمير المؤمنين قد ورث الحمل اليوم . فقالت : ما كانت لأطلب من أختى شيئا .

٧٢٣- وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن أم مكتوم .

٧٢٤- ثم غزاة حمراء الأسد . وكانت لثمان أو تسع من شوال سنة ثلاث ، وغاب فيها عن المدينة خمسا . وحمراء الأسد على ثمانية أميال من المدينة أو تسعة أميال . وكان المشركون قد صاروا إليها من أحد . فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس أن اخرجوا / ١٦٣ / لطلب عدوكم ، ولا يخرج من كان بأحد . فخرج الناس حتى الجرحى ، وكانوا كثيرا . وقال جابر بن عبد الله : « يا رسول الله ، لقد حرمت على الخروج بالأمس ، فمنعنى أبى وذلك أنه خلفنى [على أخوات لى سبع وقال : يا بنى إنه لا ينبغي لى ولا لك أن نترك هؤلاء النسوة لا رجل فيهن ، ولست بالذى أوثرك بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسى^(٢)] ، فأذن لى فى الخروج » . فأذن له . ويقال إن رسول الله صلى

(١) كذا فى الأصل ، لعله : « ثارثت » .

(٢) الزيادة عن ابن هشام (ص ٥٨٨) .

الله عليه وسلم أخرج معه من كان بأحد ومن لم يكن . وكان المشركون قد ملوا الحربَ وكرهوها ، وأحبوا أن ينصرفوا عن ظفر منهم ، ولم يأمنوا أن تكون الدولة للمسلمين عليهم . فأمعنوا في السير ، وأقلوا اللبثَ حتى أتوا مكة . فلم يصادف رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم أحدا ، ولم يلق كيذا . وكان خليفته على المدينة ابن أم مكتوم .

٧٢٥ - ثم غزا بنى النضير من يهود في شهر ربيع الأول ، ويقال في جمادى الأولى سنة أربع . وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه أبو بكر ، وعمر ، وأسيد بن حضير فاستعابهم في دية رجلين من بنى كلاب بن ربيعة مواعين له ، وكان عمرو بن أمية الضمري قتلها خطأ . فهموا بأن يلقوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم رحي . فانصرف عنهم ، وبعث إليهم يأمرهم بالهلاء عن بلده إذ كان منهم ما كان من النكث والغدر . فأبوا ذلك وأذنوا بالمحاربة . فزحف إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحصرهم خمس عشرة ليلة . ثم صالحوه على أن يخرجوا من بلده ولهم ما حملت الإبل إلى السلاح والآلة ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم نخلهم وأرضهم . فكانت أموال بنى النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة .

وحدثني أبو عبيد القاسم بن سلام ، (١) ثنا محمد بن كثير ، عن معمر ، عن الزهري قال : حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى النضير ، وهم سبط بن يهود بناحية المدينة ، حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة إلا الحلقة . فأنزل الله عز وجل فيهم : ﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ . هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ ، إلى قوله ﴿ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (٢) وكان ابن أم مكتوم مقبلا على خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٧٢٦ - ثم غزا بدر الموعد في ذي القعدة سنة أربع . وذلك أن أبا سفيان بن حرب نادى يوم أحد : موعدكم بدر الصفراء على رأس الحول نلتقى فنقتل . فوفى

(١) كتاب الأموال لأبي عبيد ، * ١٨ .

(٢) القرآن ، الحشر (٥٩/١-٥) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، فأتى بدرًا للموعد ، ولم يأت أبو سفيان ودسّ نعيم بن مسعود الأشجعي إلى المسلمين ليخوفهم كثرة المشركين وعدّتهم وتبسطهم^(١) . فلما أخبرهم بذلك ، قالوا : ﴿ حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾^(٢) . وكانت بدر الصفراء موسماً للعرب ، يتبايع بها . فتجر المسلمون فربحوا . فأنزل الله عز وجل : ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد تجمعو لكم فاختشوهم ﴾ ، إلى قوله ﴿ مؤمنين ﴾^(٣) . يعنى بالفضل ما قالوا من الربح . وقوله ﴿ يخوف أولياءه ﴾^(٤) ، أى يخوف الناس أولياءه . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة عبد الله بن رواحة الخزرجي . فأقام المسلمون ببدر الصفراء ثمانية أيام . وبعض الرواة يقول « بدر الصغرى » . وقال حسان بن ثابت^(٥) :

وعدنا أبا سفيان بدرًا فلم نجد لموعده صدقًا وما كان وافيًا
٧٢٧- ثم غزاة ذات الرقاع ، وكانت لعشر خلون من المحرم سنة خمس . وإنما سميت ذات الرقاع لأنها كانت عند جبل فيه بقع حمرة وبيض وسود كأنها رقاع . وسببها أن بنى أنمار بن بغيض ، وبنى سعد بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض جمعوا جمعاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم عظيمًا . فلما دنا منهم ، وعانوا عسكره ، واوا عن المسلمين وكرهوا لقاءهم فتسنىموا الجبل وتعلقوا في قلّته . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيذا ، / ١٦٤ / واستاق لهم نعمًا وشاء . وفي هذه الغزاة صلى صلاة الخوف مخشاة أن يكرّوا عليه . وكان خليفته على المدينة عثمان بن عفان .

حدثنا أحمد بن إبراهيم ، وروح بن عبد المؤمن قالا ، ثنا عارم^(٦) ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر

في صلاة الخوف ، قال : يصلى بطائفة ويقوم طائفة حيال العدو ، فيصلّى بهؤلاء

(١) خ : يشبطهم .

(٢) القرآن ، آل عمران (١٧٣/٣) .

(٣) أيضاً (١٧٣/٣ - ١٧٥) .

(٤) أيضاً (١٧٥/٣) .

(٥) ليس في ديوانه المطبوع ولكن راجع ابن هشام ، ص ١٦٦ ، وزاد أبياتاً وعزاها

إلى كعب بن مالك .

(٦) كذا في الأصل ، بالمين .

ركعة ثم يذهب هؤلاء فيقومون مقام أولئك، ويجيء هؤلاء فيصلون بهم ركعة ثم يسلم، فيقضى هؤلاء ركعة وهؤلاء ركعة^(١). وإن كان الخوف شديدا، صلوا رجلا ورُكباناً^(٢).

حدثنا هشام بن عمار، ثنا عبد الحميد بن حبيب، ثنا الأوزاعي، حدثني أيوب بن موسى، حدثني زافع، حدثني ابن عمر، قال

صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف، طائفة منا خلفه، وطائفة مواجهة للعدو. فصلى بإحدى الطائفتين ركعة وسجدة، ثم انصرفوا وجاءت طائفة أخرى فصلى بهم ركعة وسجدة. ثم قام كل واحد من الطائفتين^(٣) إلى طائفته فصلى لنفسه ركعة وسجدة.

٧٢٨ — ثم غزاة دومة الجندل في شهر ربيع الأول سنة خمس. وسببها أن جمعا من قضاة ومن غسان تجمعوا، وهموا بغزو الحجاز. فسار نحوهم في ألف انتخبهم. فلما انتهى إلى موضعهم ألقاهم قد تفرقوا وهربوا. فلم يلق كيدا. وأمر باستياق نعم وشاء وجدت لهم. ثم انصرف. وكان خليفته على المدينة سباع بن عرفة الكنانى.

٧٢٩ — ثم غزاة بنى المصطلق، من خزاعة. وفي غزاة المريسيع. والمريسيع ماء لهم. وكانت في شعبان سنة خمس. وسببها أن الحارث بن أبي ضرار، سيد خزاعة، جمع جموعا واستعد للمسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبلغه صلى الله عليه وسلم ذلك، فسار في المسلمين. فاما نزل على المريسيع، أمر عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أن يعرض على المشركين التوحيد. فأبوه، فحمل عليهم المسلمون، فقتلوا منهم جمعا وأسرُوا أسرى كثيرة. وغنم الله المسلمين أموالهم وسبيهم. وكانت جويرية ابنة الحارث بن أبي ضرار في السبي، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها. وكان اسمها برّة، فسماها جويرية. ويقال إنه أعتقها وتزوجها على عتق مئة من أهل بيت قومها. فلما عتقوا،

(١) راجع القرآن، النساء (١٠٢/٤).

(٢) راجع القرآن، البقرة (٢٣٩/٢).

(٣) زاد ناسخ الأصل «من الطائفتين» بالهامش عن نسخة أخرى.

انصرفوا إلى منازلهم ، وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم ، وأخذ صفيته قبل القسمة ، ثم جرى الغنائم خمسة أجزاء ، ثم أقرع عليها ولم يتخير . فأخذ الخمس وأخذ سهمه مع المسلمين لنفسه وفرسه . وكان له صلى الله عليه وسلم صفي من المغنم أو غاب قبل الخمس : عبد أو أمة أو سيف أو درع .

حدثني محمد بن الصباح البزاز وخلف بن هشام البزاز قالا ، ثنا هشيم ، عن مطرف بن طريف ، عن الشعبي قال :

كان للنبي (١) صلى الله عليه وسلم صفي يصطفيه من كل مغنم : عبد أو أمة أو فرس .

وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة ، عن سفيان بن عيينة ، عن مطرف ، عن الشعبي

بمثله . وفي هذه الغزاة رمى أهلُ الإفلك عائشة رضي الله عنها بصفوان بن معطل السلمي . وذلك أنه كان على ساقة العسكر ، فوجدوها قد انقطعت مرسلتها (٢) ، وكانت من جزع ظفار ، فتشاغلت بلبط خرزها . وظنّ الذي كان يقود بغيرها أنها عليه ، فسيره مع الإبل . فحملها صفوان على جملة وجعل يقود بها حتى أدخلها العسكر . فظنّ بها بعضُ الظنّ حتى أنزل الله (٣) براءتها وأكذب من تكلم عنها . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة زيد بن حارثة الكلبي مولاه .

وحدثني عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أبي عون قال :

كتبته إلى نافع أسأله هل كانت الدعوة قبل القتال ؟ فكتب إلى أن ذلك كان أول الإسلام ، وقد أغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق ، / ١٦٥ / وهم غارون ونعمهم على الماء تسقى ؛ فقتل مقاتلتهم وسبي سبيهم . حدثني بذلك عبد الله بن عمر ، وكان في الجيش .

حدثني الحسين بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن مجاهد ، عن الشعبي قال :

(١) خ : النبي .

(٢) المرسل : القلادة الطويلة تقع على الصدر .

(٣) راجع القرآن ، النور (٢٤ / ١١ - ٢٠) .

من أهل الإفك عبد الله بن أبيّ، وهو الذى «تولى كبره»^(١)، وصرّح بالقول فيه ؛ وحسان بن ثابت ، وحمئة بنت جحش ، ومسطح بن أثانة ابن عباد بن المطلب^(٢) بن عبد مناف . فحدثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل^(٣) فى شأن عائشة ما نزل .

٧٣٠ - ثم غزاة الخندق ، وهى غزاة الأحزاب . وكانت فى ذى القعدة سنة خمس . وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أجلى بنى النضير ، أتوا^(٤) خيبر . فلما قدموها ، خرج حنظل بن أخطب وكنانة بن أبي الحقيق اليهودى وغيرهما ، حتى أتوا مكة . فدعوا أبا سفيان بن حرب وقريشا إلى قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعلموهم أنهم يد لهم عليه . فسرّ أبو سفيان بذلك ، وعاقدهم على ما دعوه إليه . ثم أتت اليهود غطفان ، فجعلوا لهم تمر خيبر سنة على أن يعينوهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنعموا لهم بذلك ، وأجابوهم إليه . وكان عيينة بن حصن الفزاري أسرع القوم إلى إجابتهم . ثم أتوا بنى سليم ابن منصور ، فسألوهم مثل ذلك ، فأنجدوهم . وساروا فى جميع العرب ممن حولهم ، فنهضوا معهم . فخرجت قريش فيمن ضوى إليها ولافتها^(٥) من كنانة وثقيف وغيرهم ، ولحقهم أفناء العرب ، عليها قادتها وكبرائها . وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، فندب المسلمين إلى قتال الأحزاب . وخرج فارتاد لعسكر المسلمين موضعا ، وأشار عليه سلمان الفارسى بالخندق ، ولم تكن^(٦) العرب تخندق عليها . فجعل ساعا^(٧) وراء ظهره ، وأمر فحفر الخندق أمامه . وجعل المسلمون يتحارسون فى عسكرهم . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الخندق ، فأجاز عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو ابن خمس

(١) القرآن ، النور (١١/٢٤) .

(٢) خ : عبد المطلب .

(٣) راجع القرآن ، النور (١١/٢٤ - ٢٠) .

(٤) خ : أتوا .

(٥) خ : لأنها .

(٦) خ : يكن .

(٧) اسم الجبل الذى فى شمال المدينة المنورة ، خارج السور بين البلدة وجبل أحد .

عشرة سنة وأشرف منها ، وأجاز زيد بن ثابت الأنصاري ثم الخزرجي ، وأجاز البراء بن عازب الأوسي ، وأبا سعيد الخدري ولم يردّهم . ويقال إنه أجازهم قبل ذلك . وكانت قريظة قد امتنعت من المظاهرة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل بهم حبي وأصحابه حتى خرجوا معهم . واشتد خوف المسلمين ممن جاش عليهم من الأحزاب لكثرتهم . وكانوا كما قال الله : ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾^(١) ، يعني يهود ، ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾^(٢) ، يعني قريشا والعرب .

حدثني القاسم بن سلام^(٣) ، عن الحجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

في قوله ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ ، قال : عيينة بن حصن في أهل نجد ؛ ﴿ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ، أبو سفيان في قريش ؛ ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ ﴾^(٤) ، قال : الأحزاب ؛ ﴿ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴾^(٥) الآية ، يعني بني قريظة . [﴿ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ﴾^(٦)] ، قال : حصونهم وقصورهم . ﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴾^(٧) . قال : و [^(٨) هذا كله في يوم الخندق . ٧٣١ — قالوا : وكثر كلام المرتابين وظنوا الظنون . وكتب أبو سفيان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : « باسمك اللهم . أحلف باللات والعزى وساف ونائلة وهُبَل ! لقد سرتُ إليك أريد استيصالكم . فأراك قد اعتصمت بالخندق ، وكرهت لقاءنا . ولك مني يوم كيوم أحد »^(٩) . وبعث بالكتاب مع أبي أسامة الجشمي . فقراه على النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن كعب ، وكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قد أتانا كتابك ، وقديما غرك يا أحمق بني غالب . وسفيهم بالله الغرور . وسيحول الله بينك وبين ما تريد ، ويجعل لنا العاقبة . وليأتين عليك يوم أكسرفيه اللات والعزى وساف ونائلة وهبل يا سفيه بني غالب »^(١٠) .

(٢٤١) القرآن ، الأحزاب (١٠/٣٣) .

(٣) كتاب الأموال ، له * ٤٦١ .

(٤) القرآن ، الأحزاب (٢٥/٣٣) .

(٥ ، ٦ ، ٧) أيضاً (٢٦/٣٣) .

(٨) سقط من الأصل ، والتكملة عن كتاب الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام .

(٩) راجع للنص الكامل ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ٦ .

(١٠) راجع للنص الكامل ولمصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ٧ .

٧٣٢ - وكانت طلائع المشركين تطيف بالمسلمين رجاء أن يصيبوا منهم غرة .
 فربما تراموا بالنبل والحجارة . واجتمع المشركون يوما ، فالتمسوا أن يهجموا خيلهم
 على المسلمين . فأكرهت جماعة منهم خيلهم ، فعبرت الخندق . وكان فيهم
 عمرو بن عبد ود بن أبي /١٦٦/ قيس ، من بنى عامر بن لؤى ، فبارزه
 على عليه السلام فقتله . ويقال إنه جرح عليا على رأسه . ويقال إن عليا لم يُجرح
 قط . ونجا أصحاب عمرو إلا رجلا سقط في الخندق لتكسر ، ورماه المسلمون
 حتى مات . ثم غدا المشركون في اليوم الثاني جميعا لم يتخلف منهم أحد ، فقاتلهم
 المسلمون من وراء الخندق . ثم إن الله تبارك وتعالى نصر المسلمين عليهم بالريح ،
 وكانت ريحا صفراء فلأت عيونهم ، فقد أخلهم الفشل والوهن . وانهمزم المشركون
 وانصرفوا إلى معسكرهم . ودامت الريح عليهم ؛ وغشيتهم الملائكة تطمس أيضا
 أبصارهم . وكان نعيم بن مسعود الأشجعي خرج من المشركين ، فأسلم وجعل
 يخذل المشركين ويسعى بينهم بما فيه تفريق كلمتهم وألفهم وصدع شعبهم .
 فبلغ من ذلك ما التمس بعون الله وتوفيقه ، وألقى الله بينهم الاختلاف . وقالت
 غطفان وسليم : والله لمحمد أحب إلينا وأولى بنا من يهود ؛ فما بالنا ^(١) نؤذيه
 وأنفسنا ؟ وكانت تلك السنة سنة مجدية . فجهدوا ، وأضرّ مقامهم بكراهم .
 فانصرفوا وانصرف الناس . ﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى
 الله المؤمنين القتال ﴾ ^(٢) . وكان حصار المسلمين في الخندق خمسة عشر يوما .
 وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة الخندق ابن أم مكتوم .

وحدثنا أبو عبيد ^(٣) ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري قال :
 كانت وقعة الأحزاب بعد أحد بسنتين ، وذلك يوم حفر الخندق .
 ورئيس الكفار يومئذ أبو سفيان بن حرب . فحاصروا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بضعة عشرة ليلة حتى خلاص إلى المسلمين الكرب . فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، كما أخبرني سعيد بن المسيب : « اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك ،

(١) خ : نالنا .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٣٣/٢٥) .

(٣) كتاب الأموال * ٤٤٤ .

اللهم إن تشاء ألا^(١) تعبد . وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة ابن حصن ، وهو يومئذ رئيس الكفار من غطفان وهو مع أبي سفيان ، يعرض عليه ثلث ثمر^(٢) نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب ، وينصرف بمن^(٣) معه من غطفان . فقال عيينة : بل أعطني شطر ثمرها حتى أفعل ذلك . فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وهو سيد الأوس ، وإلى سعد بن عباد ، وهو سيد الخزرج ، فقال : إن عيينة قد سألني نصف ثمر نخلكم على أن ينصرف بمن معه من غطفان ويخذل بين الأحزاب ، وإني أعطيه الثلث ، فأبي إلا النصف ؛ [فما تريان ؟]^(٤) فقالا : يا رسول الله إن كنت أمرت بشيء فافعله . فقال صلى الله عليه وسلم : لو أمرت لم أستمركما ، ولكن هذا رأي أعرضه عليكما . قالا : فإننا لا نرى أن نعطيهم إلا السيف . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فنعم .

وحدثني الحسين بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري قال :

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عيينة بن حصن يوم الأحزاب فعرض عليه ثلث ثمر نخل المدينة على أن يخذل الأحزاب ويرجع بالناس ، فأبى إلا النصف ، فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عباد فقالا : إن كنت أمرت بشيء فامض له وإلا فإننا لا نرضى أن نعطيهم إلا السيف قال : فنعم إذا . قال

وحدثنا يحيى بن آدم ، ثنا ابن المبارك ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح قال :

قال سعد بن معاذ وابن عباد : إن كان هذا في الجاهلية ليمر بجر سربه^(٥) ما يطمع منه في بسرة ، فكيف اليوم وقد أعزنا الله بالإسلام؟ قال : فنعم إذا .

(١) عند أبي عبيد : لا تعبد .

(٢) خ : ثمن .

(٣) خ : من (والتصحيح عن أبي عبيد) .

(٤) التكملة عن أبي عبيد .

(٥) خ : « يمر بجر سربه » . (لعله كما أثبتناه) .

حدثني الحسين ، عن يحيى ، عن ابن إدريس ، عن محمد بن إسحاق (١) ، / ١٦٧ / عن عاصم بن عمر (٢)
ابن قتادة :

أنهما قالا : ما أصابت العرب حطمة قطّ فقدروا منه على بسرة إلا شيرى
أوقرى ، فكيف الآن ؟

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه :
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدخل النساء يوم الأحزاب أطما من أطام
المدينة ، وكان حسان رجلا جباناً فأدخله معهنّ وأغلق الباب فجاء يهودى فقعده على
باب الأطم . فقالت له إحداهن : انزل إلى هذا العليج فاقتله . فقال : ما كنت لأجعل
نفسى خطراً لعلج مثله . فاتّزرت بكساء ، وأخذت فهراً ونزلت إليه ففلقت
رأسه . ورى حبان بن العرقة سعد بن معاذ يوم الخندق بسهم ، فانتقض به
جرحه منه بعد انقضاء أمر بنى قريظة ، فمات . وكان حبيّان بن العرقة لما رماه
قال : خذها وأنا ابن العرقة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرق الله
وجهك فى النار .

٧٣٣ - ثم غزا بنى قريظة من يهود . انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وزحف إليهم ، فحصرهم حتى نزلوا على حكمه . فحكم فيهم سعد
ابن معاذ . فحكم بقتل من جرت عليه الموسى وبسبى الذرية والنساء ، وقسمة
أموالهم بين المسلمين . فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال لسعد : لقد
حكمت فيهم بحكم الله . وكانت غزا بنى قريظة فى ليال من ذى القعدة وليال
من ذى الحجة سنة خمس . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
ابن أم مكتوم .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عائشة ، عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الأحزاب ، دخل مغتسلاً
ليغتسل فجاءه جبريل فقال : يا محمد ، وضعت أسلحتكم وما وضعنا
أسلحتنا بعد ؛ انهده إلى بنى قريظة . فقالت عائشة : لقد رأيته من

(١) ابن هشام ، ص ٦٧٦ ولكن الرواية هناك بغير هذا اللفظ .

(٢) خ : عمرو (والتصحیح عن الطبرى) .

خلل الباب وقد عصب التراب رأسه .

حدثنا أبو عبيد (١) ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب قال :
أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصرف من الأحزاب حتى دخل على
أهله فوضع السلاح . فدخل عليه جبريل فقال : أوضعت السلاح وما زلنا في طلب
القوم ؟ فخرج فإن الله قد أذن لك في بني قريظة . قال : وأنزل الله تعالى فيهم :
﴿ وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء إن الله لا يحب الخائنين ﴾ (٢) .
وقد قيل في غير هذا الحديث إن الآية نزلت في بني قينقاع .

حدثنا غير واحد ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن جريج ، عن مجاهد

في قول الله عز وجل : ﴿ وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب ﴾ ،
الآية (٣) ، قال : يعنى بنى قريظة . وأتى بنو قريظة على خلاّد بن سويد
الخزرجى رحى ، وقد دنا ليكلهمهم .

٧٣٤ - ثم غزا بنى لحيان بن هذيل بن مدركة ، بناحية عُسفان . غزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى لحيان ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم .
وكان بنو لحيان ومن لاقتهم من غيرهم قد استجمعوا . فلما بلغهم إقبال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إليهم ، هربوا . فلم يلق كيذا . ووجه أبا بكر في طلبهم .
وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع الأول سنة ست .

٧٣٥ - ثم غزا ذى قرد ، وبعضهم يقول « قُرد » ، والصواب الفتح . وكان
سبب هذه الغزاة أن عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر أغار على لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهى ترعى بالغابة . وهى على بريد من المدينة .
فوجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم المقداد بن عمرو ، ويقال سعد (٤) بن زيد
الأشهل في عدّة من المسلمين . فتخلصوا عشراً منها ، وكانت عشرين . وقتلوا

(١) كتاب الأموال * ٤٦٢ .

(٢) القرآن ، الأنفال (٥٨/٨) .

(٣) القرآن ، الأحزاب (٢٦/٣٣) .

(٤) خ : مسعدة . (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٧٢٠ ، والظاهر أن السهو

بسبب اسم مسعدة في السطر التالى) .

مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة بن بدر الفزاري ، وحبيب بن عيينة .
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ، فلحقهم بذي قرد وقد مضى القوم .
فهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اتباعهم . وكان خليفته ، في غزاة ذي
قرد ، ابن أم مكتوم . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد يوما وليلة ،
/١٦٨/ وصلى صلاة الخوف هناك . وكانت هذه الغزاة في شهر ربيع الأول ،
ويقال في شهر ربيع الآخر سنة ست . وهي أيضا تسمى غزاة الغابة . وفيها
نودي : يا خيل الله اركبي . ولم يقل ذلك قبلها .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الأجلح الكندي ، عن أبيه ، عن الشعبي قال :
دخل أبو قتادة بن ربعي على معاوية رضى الله تعالى عنه وعليه رداء
عدني ، وعند معاوية عبد الله بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة . فسقط
رداء أبي قتادة على عبد الله ، فنفضه عنه بغضب . فقال : من هذا يا أمير المؤمنين ؟
قال : عبد الله بن مسعدة . قال : أنا والله دفعتُ حضنَ أبي^(١) هذا بالرمح يوم
أغار على سرح المدينة . فسكت عبد الله .

٧٣٦—خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم للعمرة . ثم خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم للعمرة في هلال ذي القعدة سنة ست . فننعتة قريش من دخول مكة
عنوة . فأقام في الحديبية . وكان ابن الكلبي يقول « الحديبية » ، فيخففها .
وأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش : إنا لم نأت لقتال ، وإنما جئنا
لسوق البدن إلى محلها ، فننحرها ثم ننصرف . فأبوا إلا منعه ، ووجهوا إليه سهيل
ابن عمرو ، من بني عامر بن لؤي ، ومكرز بن حفص ، وحويطب بن
عبد العزى . فسألوه أن ينصرف في عامه ، ويعود في قابل فيقيم في
مكة ثلاثة أيام لا يزيد عليها ثم ينصرف . فأجابهم إلى ذلك ، وكتب
بينه وبينهم كتابًا بخط علي عليه السلام ، فكتب : « بسم الله الرحمن
الرحيم » . فقال سهيل : لا أعرف هذا ؛ اكتب كما نكتب^(٢) « باسمك

(١) خ : إلى .

(٢) خ : تكتب .

اللهم . وكتب : « هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله » . فقال سهيل : « لو أعلم أنك رسول الله ما خالفتك ؛ أفرغب عن أبيك ؟ » فكتب القضية : « باسمك اللهم . هذا ما اصطلح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو . اصطلحا على وضع الحرب عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض . على أنه لا إسلال ولا إغلال ، وأن بيننا عيبة مكفوفة . وأنه من أحب أن يدخل في عهد محمد وعقده ، فعل . وأنه من أحب أن يدخل في عهد قريش وعقدها ، فعل . وأنه من أتى محمدا منهم بغير إذن وليه ، ردّه محمد إليه . وأنه من أتى قريشا من أصحاب محمد ، لم يردّوه . وأن محمدا يرجع عنا عامه هذا بأصحابه ، ويدخل علينا في قابل في أصحابه ، فيقيم ثلاثا . لا يدخل بسلاح إلا سلاح المسافر في القرب . شهد أبو بكر بن أبي قحافة ، وعمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن أبي وقاص ، وعثمان بن عفان ، وأبو عبيدة ابن الجراح ، ومحمد بن مسلمة ، وحويطب بن عبد العزى ، ومكرز بن حفص . وكتب على بن أبي طالب ^(١) . ونسخ الكتاب نسختين ، فوضعت إحداهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ الأخرى سهيل بن عمرو . ولما فرغ من كتاب القضية ، وثب من هناك من الخزاعة ، فقالوا : نحن ندخل في عهد محمد وعقده . وقال بنو بكر : نحن ندخل في عهد قريش ومدتها . ثم نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدى بالحديبية ، وحلق ، وحلق الناس . ثم انصرف . ونزلت عليه منصرفه من الحديبية : ﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ﴾ ^(٢) . ويقال إنها نزلت قبل انصرافه من الحديبية . وفي غزاة الحديبية كانت بيعة الرضوان تحت السمرة الخضراء ، بايعوا على الموت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان خليفته بالمدينة ابن أم مكتوم . ويقال أبو رهم كلثوم بن الحصين الغفاري ، من كنانة . وقوم يقولون استخلفهما جميعا ، وكان ابن أم مكتوم على الصلاة .

(١) راجع لاختلافات الرواية للنص ولصادر أخرى : الوثائق السياسية ، رقم ١١

(٢) القرآن ، الفتح (١/٤٨) .

قال الواقدي ، قال ابن أبي الزناد (١) ، عن أبيه

قوله « لا إسلال » ، يريد دس السلاح وسله سرا ؛ وقوله « لا إغلال » ، يقول لا ينطوون على غل . والعرب تقول : أغللت في الشيء . وقوله « وعيبة مكفوفة » ، أي مشرحة . وهذا مثل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عثمان إلى مكة لتسكينهم وإعلامهم أنه لم يأت لمكروه يريد بههم . فبايع عنده ، ووضع يده اليسرى على اليمنى .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن يزيد بن أبي عبيد قال : قلت لسلمة بن الأكوع : على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟ / ١٦٩ / فقال : على الموت .

حدثنا علي ، [ثنا] أبو عبيد (٢) ، حدثنا عثمان بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة في حديث طويل قال

فهاذنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وصالحته على سنين أربع وعلى أن يأمنن بعضهم بعضا ، على أن لا إغلال ولا إرسال ، فمن قدم مكة حاجا أو معتمرا أو مجتازا إلى اليمن أو الطائف فهو آمن ، ومن قدم المدينة من المشركين عامدا للشأم أو المشرق فهو آمن . قال : وأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عهده بني كعب . وأدخلت قريش في عهدها حلفاءها بني كنانة . وعلى أنه من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رده إليهم ، ومن أتاهم من المسلمين لم يردوه إليه . قال أبو عبيدة (٤) : قوله « لا إرسال » ، يقول في غائلة . وقال : يقال أغللت في الإهاب إذا تركت فيه لحما .

وحدثني أبو عبيد ، ووهب بن بقية قالا : ثنا يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق (٥) ، عن الزهري عن عروة عن ، المسور بن مخزومة ، ومروان بن الحكم قالا :

كان في شرط رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين قريش يوم الحديبية أن يرجع عامه هذا ، فإذا كان العام القابل دخل مكة ومعه سلاح الراكب ،

(١) خ : الزيادة . (٢) خ : حصح .

(٣) كتاب الأموال * ٤٤٠ - ٤٤١ .

(٤) كذا « أبو عبيدة » فإنه من غير كتاب الأموال المراجع إليه آنفا .

(٥) راجع ابن هشام ، ص ٧٤٨ .

ولا يدخلها إلا بالسيوف في القرب - قال وهب : « في قُربها » - فيقيم ثلاثاً ٧٣٧ - ثم غزاة خيبر في صفر سنة سبع . ويقال في جمادى الأولى . ويقال في شهر ربيع الأول . سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليهود بخيبر . فما كثروا وطاولوه ، وقاتلوا المسلمين . ثم إنَّ بعضهم نزل ومعه ابن أبي الحقيق . فصالحا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقن الدماء وأن يخلوا بين المسلمين وبين الصفراء والبيضاء وبين أرضهم والبزّة إلا ما كان على الأجساد . فأقرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض عماراً لها ، وعاملهم على الشطر من التمر والحب . وقال : أُقرّكم ما أقرّكم الله . ونخاطر عباس بن مرداس حويطب بن عبد العزى على أن النبي صلى الله عليه وسلم مغلوب . فأخذ حويطب منه مائة ناقة . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل فدّك منصرفه من خيبر يدعوهم إلى الإسلام . فأتوه فصالحوه على نصف الأرض بتربتها . فقبل ذلك منهم . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر سباع بن عرفطة الكناني . ويقال نُميلة ابن عبد الله الكناني .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، ثنا محمد بن الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، حدثني عنبة ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه ، عن أبي هريرة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سعيد بن العاص من المدينة في سرية قبيل نجد . قال أبو هريرة : فأتونا وقد فتحنا خيبر قبل أن نقسم الغنائم ، وإنَّ حزم خيولهم يومئذ اللّيف . فقال سعيد : يا رسول الله ، اقسم لنا . فلم يقسم لهم من الغنيمة شيئاً .

٧٣٨ - ثم غزاة وادي القرى . انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر ، ثم صار إلى وادي القرى في جمادى الآخرة سنة سبع ، ففتحها عنوة ، وغنمه الله أموال أهلها . وكان خليفته سباع ، أو نُميلة . وخلافة سباع أثبت .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن بديل بن ميسرة ، عن عبد الله بن شقيق ، عن رجل من بلقين قال :

أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى ، فقلت : يا رسول الله بما أُمّرت ؟ قال : أُمّرتُ بأن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تقيموا

الصلاة وتؤتوا الزكاة . قلت : يا رسول الله ، من هؤلاء ؟ قال : المغضوب عليهم ،
يعنى اليهود . قلت : فمن هؤلاء ؟ قال : الضالون ، يعنى النصارى . قلت :
فلمن المغنم ؟ قال : لله سهم^(١) ، ولهؤلاء أربعة أسهم . قلت : فهل أحد أحق
بالمغنم من أحد ؟ قال : لا ، حتى السهم^(٢) يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق
به من أحد .

٧٣٩ — ثم عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهى عمرة القضاء ، ويقال
عمرة القضية أيضا . سار صلى الله عليه وسلم ، وساق معه ستين بدنة . وذلك فى
ذى القعدة سنة سبع . وكان على بدنه ناجية بن جندب الأسلمى . فأقام بمكة
ثلاثة أيام ، ثم خرج راجعا إلى المدينة . وجعل المشركون / ١٧٠ / يقولون :
لقد أصاب أصحاب محمد بعدنا ضرر . فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يظهروا الجلد والقوة . فلذلك كان الرمل . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المدينة أبا ذر جندب بن جنادة الغفارى . ويقال عوف بن ربيعة
ابن الأضبط الكنانى .

٧٤٠ — ثم غزاة فتح مكة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان .
وكان سببها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضى قريشا عام الحديبية على ما قاضاهم
عليه . فسمع رجل من خزاعة ، وكانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عهده
وعقده ، رجلا من كنانة ، وكانوا فى عهد قريش وذمتها ، يهجو رسول الله
صلى الله عليه وسلم . فوثب عليه وشجه ، فاقتتل خزاعة وكنانة . وأعانت قريش
بنى كنانة ، وخرج وجوههم يقاتلون متشكرين . فقدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمرو بن سالم بن حصيرة الخزاعى فى عدة من قومه يستنفر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكره الحلف بين عبد المطلب وبينهم ، فقال^(٣) :
لاهم إني ناشد محمدا حلف أبينا وأبيه الأتلا

(١) أى النصيب .

(٢) أى القداح .

(٣) ابن هشام ، ص ٨٠٦ ؛ الطبرى ، ص ١٦٢١ - ١٦٢٢ ؛ الاستيعاب رقم
١٩٥٥ * عمرو بن سالم ، مع زيادات واختلافات . (خ فى الثانى : « الوعدا » بدل « الموعدا » ،
والتصحیح عن المصادر) .

إن قريشا أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا
وزعموا أن لست تدعو أحدا وهم أذل وأقل عددا
فانصر هداك الله نصراً أيّدا وادع عباد الله يأتوا مددا

فحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة

أن خزاعة نادوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل ، فقال : لبيكم . واستعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزو أهل مكة إذ نقضوا العهد ونكثوه . فكتب حاطب ابن أبي بلتعة اللخمي ، حليف الزبير ، إلى صفوان بن أمية ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو يعلمهم غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم إياهم ، وبعث بكتابه مع امرأة من مزينة يقال لها كنود . ويقال مع سارة ، مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . فجعلته في رأسها ، ثم قتلت عليه قرونها . فوجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها على بن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وأبا مرثد الغنوي ، وكلّهم فارس . فلحقوها بروضة خاخ . فأناخوا بغيرها ، ثم فتشوها . فلما رأّت الجدة ، أخرجت الكتاب من عِقَصَتِهَا . وقال بعضهم : لم تجعل الكتاب في رأسها ، ولكنها جعلته في حُجْزَتِهَا . وقيل إنها جعلته في رأسها حتى أمنت ، ثم جعلته في حُجْزَتِهَا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاطب : ما حملك على ما صنعت ؟ فقال : يا رسول الله ، إني صانعتُ القوم على مالي وأهلي قبيلهم ، ولست لهم بقرابة ولا فيهم من يذّب عني . فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه . فقال له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : ائذن لي يا رسول الله أضرب عنقه فقد خان الله ورسوله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ليس هو من أهل بدر ؟ ما ندري لعل الله قد اطّلع على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد أوجبتُ لكم الجنة . فأنزل الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِم بِالْمُودَةِ ﴾ (١) . ومضت سارة إلى مكة . وكانت ، فيها يزعمون ، مغنيّة . فأقبلت تتغنى بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين . ولما وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، تسليح قوم معهم وقالوا : لا يدخلها محمد عنوة . فقاتلهم خالد بن الوليد ، وكان أول من أمره رسول الله صلى الله

(١) القرآن ، الممتحنة (١/٦٠) .

عليه وسلم بالقتال . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير في كتيبة ، سوى كتيبة خالد . وجعل أبا عبيدة بن الجراح على الحُسَرس ، فأوقعوا بالمشركين . وكان العباس بن عبد المطلب لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة ، وهو يريد مكة وقد أظهر إسلامه . فأمره أن يمضي نقلته / ١٧١ / إلى المدينة وقال : هجرتك ، يا عم ، آخر هجرة كما أن نبوتى آخر نبوة . وكانت قريش لما جنت ما جنت ، خافت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثت أبا سفيان يحدّد الحلف ويصلح بين الناس . فقال له على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه : أنت سيد قريش ، فاضرب يدا على يد ، وأحدّد الحلف وأصلح بين الناس . فانصرف وهو يرى أنه قد صنع شيئاً . ثم رجع وأقام بمرّ الظُّهران حتى وجدته نخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتته به . فمنعه العباس واستأمن له . فدخل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما رأى كثرة المسلمين وإيقاعهم بمن أوقعوا به من المشركين ، قال : أبيدت خضراء قريش ، لا قريش بعد اليوم . فقال العباس : يا رسول الله ، إن أبا سفيان يحبّ الفخر على قريش ، فاجعل له شيئاً يُعرّف به . فقال صلى الله عليه وسلم : من أغلق بابه فهو آمن ، ومن وضع سلاحه فهو آمن ، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمن . وأمر أن لا يجهز على جريح ، ولا يتّبع مدبر . وأراد أبو سفيان دخول داره ، فقالت له هند : وراءك ، قبّحك الله فإنك شرٌّ وافد . وقتل من قريش أربعة وعشرون ، ومن هذيل أربعة نفر . ويقال إنه قتل من قريش ثلاثة وعشرون ، وهرب أكثرهم واعتصموا برءوس الجبال وتوقلوا^(١) فيها . ويقال إنه استشهد من المسلمين كُرز بن جابر الفهري ، وخالد الأشعر الكعبي . وقال الكلبي : هو حبّيش الأشعر بن خالد الكعبي ، من خزاعة .

٧٤١ — ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، وعليه عمامة سوداء ، ولواؤه أسود . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأصنام فهدمت ، وبالصُّور التي كانت في الكعبة فحيت . وأمر بلالا ، حين جاءت الظهر ، فأذن على ظهر الكعبة ، وقريش فوق الجبال : منهم من يطلب الأمان ، ومنهم من قد أومن .

(١) أى صعدوا .

فلما قال : « أشهد أن محمداً رسول الله » ، قالت جويرية^(١) بنت أبي جهل : لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نهيق ابن أم بلال فوق الكعبة . ويقال إنها قالت : لقد رفع الله ذكر محمد ؛ وأما نحن فنصلي ، ولكننا لا نحبّ والله من قتل الأحبة أبداً . وقال خالد بن أسيد بن أبي العيص : الحمد لله الذي أكرم أبي فلم ير هذا اليوم ولم يسمع هذا الصوت . وقال الحارث بن هشام : واثكلاه ، ليتني متُّ ولم أسمع نهيق ابن أم بلال على الكعبة . وهذا أثبت مما روى عن جويرية . ويقال إن عكرمة بن أبي جهل قال : لقد أكرم الله أبا الحكم حين لم يسمع نهيق ابن أم بلال على الكعبة .

٧٤٢ - وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تنزل منزلك من الشعب ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : وهل ترك لنا عقيل من رباع ؟ وكان عقيل باع منزله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنازل إخوته من الرجال والنساء . ونظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر يسايره ، إلى بنات أبي أحيحة سعيد بن العاص ابن أمية يلطمن وجوه الخيل بالخمر وقد نشرن شعورهن ، فتبسم وقال : يا أبا بكر كيف قال حسان بن ثابت ؟ فأنشده^(٢) :

تظلّ جيادنا متمطراتٍ تلطّمهنّ بالخمر النساءُ

وكان حِماس [بن قيس]^(٣) بن خالد الدثلي قال لامرأته حين أظلمهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : لا تينك بخادم منهم . فلما جاء منهزماً ، قالت هازئة به : أين الخادم الذي وعدتني فلاني لم أزل منتظرة له ؟ فقال^(٤) :

وأنت لو شهدتينا بالخندمة إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمه
أبو يزيد كالعجوز المؤتمه لم تنطقي في اللوم أدنى كلمه

(١) راجع أيضاً السهيلي ٢٧٦/٢ - ٢٧٧ .

(٢) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ١٣ ؛ ابن هشام ، ص ٨٢٩ - ٨٣٠ ؛ الرسالة الثمانية للجاحظ ، مع سهو في الطباعة ؛ السهيلي ١٨١/٢ مع بحث في كلمة « يلطمن » أو « يطمهن » حسب الروايات .

(٣) التكملة عن ابن هشام والطبري .

(٤) ابن هشام ، ص ٨١٨ ؛ الطبري ، ص ١٦٣٩ ؛ الاستيعاب رقم ١٣٨٢ .
صفوان بن أمية ، مع زيادات واختلافات .

إذ ضربتنا بالسيوف المسلمه لهم زئير خلفنا وغمغمه
 /١٧٢/ وكان هؤلاء الذين ذكّرهم يقولون: لاندع محمداً يدخل مكة أبداً .
 ٧٤٣ - وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل ستة نفر ، وأربع نسوة . فأما
 النفر فعكرمة بن أبي جهل ، وهبّار بن الأسود ، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح ،
 ومقيس بن صُبابة ، والحويرث بن نُقيذ ، وابن خطل . وأما الأربع النسوة فهند
 بنت عتبة ، وسارة مولاة عمرو بن هاشم بن المطلب ، وقينتا هلال بن عبد الله
 ابن خطل الأدرمي (ويقال هو عبد الله بن هلال ؛ والأول قول الكلبي) ، وقينتا
 فرتنا وأرنب ، ويقال قُريبة « أبو يزيد »^(١) : سهيل بن عمرو .

٧٤٤ - فأما عكرمة ، فإنه هرب . وأسلمت امرأته أمّ حكيم فقالت : يا رسول
 الله زوجي هرب خوفاً منك فقال : هو آمن . فخرجت في طلبه ، ومعها غلام لها
 روى فراودها عن نفسها ، فلم تزل تمنّيه حتى انتهت إلى حيّ من العرب فاستغاثتهم
 عليه . فأوثقوه رباطاً . وأدركت عكرمة في ساحل من السواحل ، قد ركب
 البحر . فجعل النوتي يقول له : قل لا إله إلا الله . فقال : ويحك ، ما هربتُ
 إلا من هذه الكلمة . وقالت له امرأته : جثتك ، يا ابن عم ، من عند أوصل
 الناس وأحلمهم وأكرمهم ، قد أمنك وعفا عنك . فرجع . وأخبرته خبر الرومي .
 فقتله وهو لم يُسلم بعد . ثم لما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقف بين
 يديه . فأظهر السرور به . وأسلمَ وسأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يستغفر له .
 فاستغفر له . وقال : والله لأجتهنّ في جهاد أعداء الله . وجعل على نفسه أن
 يحصى كل نفقة أنفقها في الشرك فينفق مثلها في نصر الإسلام . وأقرّ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم امرأته على نكاحه .

٧٤٥ - وأما هبّار بن الأسود ، فكان ممن عرض لزينب بنت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين حملت من مكة إلى المدينة . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يأمر سراياه إن لقوه أن يحرقوه . ثم قال : لا يعذب بالنار إلا خالق النار .
 فأمر بقطع يديه ورجليه وقتله^(٢) . فلما كان يوم الفتح ، هرب ثم قدم على

(١) أي المذكور في أبيات حماس الآنف ذكرها .

(٢) خ : « وقتله وقتله » (تكرر سهواً) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . ويقال أتاها وهو بالعجراته حين فرغ من أمر المشركين بحنين . فثُل بين يديه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله . فقبل إسلامه ، وأمر أن لا يعرض له . وخرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا أنعم الله بك علينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا ، فقد محا الإسلام ما قبله . قال الزبير بن العوام : لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد غلظته على هبّار يطاطى رأسه استيحاء منه ، وهو يعتذر إليه .

٧٤٦ - وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، فإنه أسلم وكان يكتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيملى عليه « الكافرين » ، فيجعلها « الظالمين » ، ويملى عليه « عزيز حكيم » فيجعلها « عليم حكيم » ، وأشباه هذا ، فقال : أنا أقول كما يقول محمد وآتى بمثل ما يأتي به محمد . فأنزل الله فيه ﴿ ومن أظلم ممن افترى على الله كذباً أو قال أوحى إلىّ ولم يوحّ إليه شيء ومن قال سأنزل مثلاً ما أنزل الله ﴾ (١) . وهرب إلى مكة مرتدّاً . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله . وكان أخا عثمان بن عفان من الرضاع . فطلب فيه أشدّ طلب حتى كف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أما كان فيكم من يقوم إلى هذا الكلب قبل أن يؤمنه فيقتله ؟ فقال عمر - ويقال أبو اليسر - لو أومأت إلينا ، قتلناه . فقال : إني ما أقتل بإشارة ، لأن الأنبياء لا يكون لهم (٢) خائنة الأعين . وكان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ، فيسلم عليه . وولاه عثمان مصر ، فابتنى بها داراً ، ثم تحوّل إلى فلسطين فمات بها . وبعض الرواة يقول : مات بإفريقية . والأول أثبت .

٧٤٧ - وأما مقيس بن صُبابة الكناني ، فإن أخاه هاشم بن صُبابة بن حزن أسلم وشهد غزاة المُرَيْسيع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٧٣ / عليه وسلم فقتله رجل من الأنصار خطأ وهو يحسبه مشركاً . فقدم مقيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففضى له بالدية على عاقلة الأنصاري . فأخذها وأسلم ثم عدا

(١) القرآن ، الأنعام (٩٣/٦) .

(٢) خ : لها .

على قاتل أخيه فقتله وهرب مرتددا وقال^(١):

شقي النفس أن قد بات بالقاع مسنداً يضرج ثوبيه دماءُ الأخادع
ثارتُ به قهراً وحملتُ عقله سراةَ بنى النجار أربابَ فارع
حللتُ به وترى وأدركتُ ثؤرتي وكنتُ عن الإسلام أول راجع
فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله^(٢) من لقيه . فلما كان يوم الفتح ،
خرج مدججاً ، وهو يقول :

دون دخول محمد أتاها ضرب كأفواه المزد (كذا)
وكان قد اصطبح ذلك اليوم في أصحاب له . وكانت أمه سهيمة . وكان
معهم . فعاد حين انهزم الناس ، فشرب . وعرف نميعة بن عبد الله الكنانى
موضعه ، فدعاه . فخرج إليه ثملاً ، وهو يقول متمثلاً^(٣) :

دعيني اصطبح يا بكراً إنى رأيت الموت نقباً عن هشام
ونقّب عن أبيك أبي يزيد أخى القينات والشرب الكرام
فلم يزل نميعة يضربه بالسيف حتى قتله . فقال شاعرهم^(٤) :
لعمري لقد أخزى نميعة رهطه وفجع أضياف الشتاء بمقيس
فله عيناً من رأى مثل مقيس إذا النفساء أصبحت لم تخرس
٧٤٨ — وأما الحويرث بن نقيذ ، فكان يعظم القول في رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وينشد الهجاء فيه ، ويكثر أذاه وهو بمكة . فلما كان يوم الفتح ، هرب
من بيته . فلقيه على بن أبي طالب فقتله .

٧٤٩ — وأما هلال بن عبد الله بن عبد مناف الأدمى ، وهو ابن خطل —
وبعضهم يقول عبد الله ، والثبت أن اسمه هلال — فإنه أسلم وهاجر إلى المدينة .
فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم ساعياً على الصدقة ، وبعث معه رجلاً من خزاعة .

(١) ابن هشام ، ص ٧٢٨ ؛ الطبرى ، ص ١٥١٦ ، مع زيادات واختلافات .
(خ في الأول : « يضرج » ؛ في الثانى : « فهاراً ») .

(٢) خ : يقتله .

(٣) مضى ذكرهما مع أبيات أخرى أعلاه . وهما لابن شعوب وهو شداد بن الأسود .

(٤) ابن هشام ، ص ٨٢٠ ؛ الطبرى ، ص ١٦٤١ ، وذكر أنهما لأخت مقيس

فوثب على الخزاعي فقتله . وذلك أنه كان يخدمه ، ويتخذ له طعامه . فجاء ذات يوم ولم يتخذ له شيئاً ، فاغتاظ وضربه حتى قتله . وقال : إن محمد [١] سيقتلني به ، فارتدّ وهرب وساق ما كان معه من الصدقة ، وأتى مكة . فقال لأهلها : لم أجِدَ ديناً خيراً من دينكم . وكانت له قينتان ، فكانتا تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويدخل عليهما المشركون فيشربون عنده الخمر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح : اقتلوه ولو كان متعلقاً بأستار الكعبة . فقتله أبو بَرزّة الأسلمي . واسمه نضلة بن عبد الله ، وذلك الثبت . وبعضهم يقول : اسمه خالد بن نضلة ، وهو قول الهيثم بن عدي . وبعضهم يقول : عبد الله بن نضلة أيضاً . ويقال قتله شريك بن عبد الله ، من بني العجلان .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يعقوب بن عبد الله القمي ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي ، عن أبي برزّة

أنه سمعه يقول : «لَا أُقْسِمُ بهذا البلد وأنت حِلٌّ بهذا البلد» . فأخرجتُ عبد الله ابن خطل ، وهو في أستار الكعبة ، فضربتُ عنقه بين الركن والمقام . ويقال : قتله عمار بن ياسر . ويقال سعيد بن حريث ^(١) المخزومي أخو عمرو بن حريث ^(٢) .

٧٥٠ — أما هند ، فأسلمت وكسرت كل صنم في بيتها ، وأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمةً ، وبايعها مع النساء . وكان فيبيعة النساء « أن لا يزنين » ، فقالت : « وهل تزني الحرة ؟ » ^(٣) . وأهدت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جديتين ، واعتذرت من قلة ولادة غنمها . فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكثر غنمهم . فكانت تقول : هذا ببركة / ١٧٤ / رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فالحمد لله الذي هدانا للإسلام وأكرمنا برسوله . وقالت حين هدمت الأصنام التي كانت في بيتها : لقد كنا منكم في غرور .

٧٥١ — وأما سارة ، صاحبة كتاب حاطب بن أبي بلتعة ، فكانت مغنّية نواحة . وكانت قدمت من مكة ، فوصلها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شكت

(١) خ : حرث . (والتصحیح عن الاستيعاب ، ومصعب وغيرهما) .

(٢) خ : الحويرث . (والتصحیح كما مر) .

(٣) راجع تفاصيل أخرى في السهيلي ٢٥٧/٢ .

إليه الحاجة . وقالت : إني قد تركتُ النوحَ والغناء . ثم رجعت إلى مكة مرتدة ، وجعلت تتغنى بهجاء سول الله صلى الله عليه وسلم . فقتلها علي بن أبي طالب . ويقال غيره .

٧٥٢ - وأما قينتا ابن خطل ، فإن إحداهما وهى أرنب - ويقال قُريبة - فقتلت^(١) . وبقيت الأخرى ، فجاءت مسلمة ، وقد تنكرت . واسمها فُرتنا . ولم تزل باقية إلى خلافة عثمان . فانكسرت لها ضلع ، وماتت . وقال الواقدي : كُسرَ ضلع من أضلاع فرتنا ، قينة ابن خطل ، فقضى عثمان فيه ثمانية آلاف : ستة آلاف ديتها وألفان لتغليظ الجناية .

٧٥٣ - وكان عبد الله بن أبي أمية من أشد الناس على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب شديداً عليه ، وكان يكذبه ويهجوّه . وفيه يقول حسان^(٢) : (شعر)

أتهجوه ولست له بنيدٌ فشرُّكما لخيركما الفداءُ
فأتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنيق العقاب ، فلم يأذن لهما . فأما عبد الله بن أبي أمية ، فتكلمت فيه أخته أم سلمة ، حتى أذن له فسلم عليه وبايعه ولم يغمص عليه في إسلامه حتى استشهد يوم الطائف . وأما أبو سفيان ، فتكلم فيه العباس حتى أذن له وبايعه . ولم يزل مستغفراً مما كان فيه ، مجتهداً في مناصحة الإسلام حتى مات في خلافة عمر . وصلى عليه عمر . ويقال إن أبا سفيان أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالأبواء ، فأسلم . ويقال إن أبا سفيان كان أخا النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع : أرضعته حليلة أياماً .

٧٥٤ - قالوا : وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعن الأصنام بمحجن معه ويقول : ﴿ جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً ﴾^(٣) . ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة ، وكان قد أسلم قبل الفتح ، هو وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص في وقت واحد . وخرج عن

(١) خ فقبلت .

(٢) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ٢٥ ؛ ابن هشام ، ص ٨٣٠ ؛ السهيلي ٢/٢٨١ ،

مع بعض الاختلاف .

(٣) القرآن ، الإسراء (٨١/١٧) .

المدينة إلى مكة . وفيه نزلت : « إن الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها »^(١) .
 ٧٥٥ - وبعث سهيل بن عمرو ابنه ، عبد الله بن سهيل ، إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سهيل : « بأبي وأمي ، هو فلم يزل براً حليماً صغيراً وكبيراً » . وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على شركه ، فأسلم بالجرانة .

٧٥٦ - وهرب هبيرة بن [أبي] وهب المخزومي ، وهو يومئذ زوج أم هانئ بنت أبي طالب ، وابن الزبيري - وقال أبو عبيدة : الزبيري بالفتح - معه إلى نجران . فأما ابن الزبيري ، فرجع مسلماً . فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قد جاءكم عبد الله وإنما أرى في وجهه نور الإسلام . فقال : السلام عليك يا رسول الله . وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . واعتذر إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقبل عذره وقال : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله . ومات هبيرة بن نجران مشركاً .

٧٥٧ - وهرب حويطب بن عبد العزى . فرآه أبو ذرّ في حائط ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكانه ، فقال : أو ليس قد أمنت الناس إلا من أمرنا بقتله ؟ فأتاه فأخبره ، أو أخبره غيره بذلك ، فأمن . وكان حويطب بن عبد العزى دخل على مروان بن الحكم بعد ، وهو والي المدينة ، فقال له مروان : تأخّر إسلامك يا شيخ . فقال : قد والله هممتُ به غير مرة ، فكان أبوك / ١٧٥ / يصدّني عنه .

٧٥٨ - وهرب صفوان بن أمية ، وكان يكنى أبا وهب . فتكلم فيه عمير بن وهب الجهمي ، وقال : سيد قومي هاربٌ خَوْفاً . فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلحقه فأعلمه أمانه . فلم يثق به حتى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ببرة كان معتجراً بها ، فاطمأنّ ورجع مع عمير وأقام كافراً وأعار رسول الله صلى الله عليه وسلم مئة درع بأداتها ، وشهد حنين والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى غنائم كثيرة من الغنيمة ، فنظر إليها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعجبتك ؟ قال : نعم . قال : فهي لك . فقال : والله ما طابت بها إلا نفس نبي . وأسلم . وأقام بمكة ، فقيل له : لا إسلام لمن لم يهاجر .

وأتى المدينة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : عزمتُ عليك يا أبا وهب لما رجعتَ إلى أباطح مكة . فرجع ومات أيام خروج الناس إلى البصرة ليوم الحمل .

٧٥٩ - واستسلف رسولُ الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن أبي ربيعة أربعين ألف درهم ، ومن صفوان خمسين ألف درهم ، ومن حويطب بن عبد العزى أربعين ألف درهم . فردّها حين فتح الله عليه هوازن ، وغنّمه أموالهم . وإنما استقرضها ليقوى بها أصحابه .

٧٦٠ - وكان عليه السلام أمر بقتل وحشى ، قاتل حمزة ، فهرب إلى الطائف ، ثم قدم في وفدها فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أوحشى ؟ قال : نعم . قال : أخبرنى كيف قتلت حمزة ؟ فأخبره . فقال : غيَّب عني وجهك . قال الواقدي : فأول من ضرب في الحمر وحشى ؛ وأول من لبس المعصفر المصقول بالشأم وحشى ، لا اختلاف بينهم في ذلك .

٧٦١ - قالوا : وأسلم الحارث بن هشام وأقام بمكة ، وكان مغموصاً^(١) عليه في إسلامه . فلما جاءت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبيعة أبي بكر ، كان بمكة . ثم لما استنفر أبو بكر الناس لغزو الروم بالشأم ، شخص هو وسهيل بن عمرو ، وعكرمة بن أبي جهل ، فاستأذنوه في الغزو . فأذن لهم . فخرجوا إلى الشأم . فاستشهد عكرمة يوم أجنادين . ومات سهيل ، والحارث في طاعون عمواس .

٧٦٢ - قالوا : وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أنس بن زُنيم ، وهو أبو إياس - وكان ابنه مسمى باسمه - هجاه . فقدم عليه يعتذر في شعر يقول فيه^(٢) :

فما حملتُ من ناقة فوق رحلها	أعفّ وأوفى ذمّةً من محمد
أحثّ على خير وأسرع نائلاً	إذا راح يهترّ اهتزاز المهتد
ونبيّ رسول الله أنى هجوته	فلا رفعت سوطى إلى إذا يدي
سوى أننى قد قلتُ يا ويح فتية	أصيبوا بنحسٍ يوم طلق وأسعد

(١) خ : مغموصاً .

(٢) ابن هشام ، ص ٨٣٠ مع اختلافات وزيادات ؛ الاستيعاب ، الكنى رقم ٨ * أبو نواس الكنانى .

فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذاره وشعره ، وكُلِّمَ فيه ، فعفا عنه .
وكان قد [أ] نذره .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ^(١) : « ألا إنَّ كلَّ دين ومال ودم ومأثرة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي ، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج . وأول الدماء دم آدم بن ربيعة » . وكان حذيفة بن أنس الهذلي الشاعر خرج بقومه يريد بني عدى بن الدئل ، فوجدهم قد ظعنوا عن المنزل الذي عهدهم فيه ، ونزله بنو سعد بن ليث . فأغار على بني سعد ، وآدم بن ربيعة مسترضع له فيهم وصغيراً ، فقتل ^(٢) . فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم دمه يوم الفتح . فقال حذيفة بن أنس :

أصبنا الألى لما نُرِدُّ أن نُصَيِّبهم	فساءت كثيراً من هذيل وسرت
أسائل عن سعد بن ليث لعلمهم	سواهم قد أصاب بهم فاستحرت
فلا تواعدونا بالحياد فإنها	لنا أكلة قد عضلت فأمرت

١٧٦ / وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم .
ويقال كان خليفته أبا رهم الغفاري . وفشا الإسلام بمكة ، وكسر الناس أصنامهم . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسر الأصنام التي حول مكة . وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، حتى خرج منها إلى حنين . واستخلف عليها عتَّاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية . وأسلم عبد الله بن أبي أمية في الفتح .

٧٦٤ - ثم غزاة حُنين . قالوا : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة لثماني عشرة نخلت من شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة ، فأقام بها اثنتي عشرة ليلة . ثم أصبح غداة الفطر غازياً إلى حنين . وهو واد من أودية تهامة . وكانت أشراف هوازن ابن منصور وغيرهم من قيس قد تجمعوا مشفقين من أن يغزوهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقالوا : قد فرغ لنا ، فلا ناهية له دوننا والرأي أن نغزوه .

(١) راجع للنص الكامل مع مصادره : الوثائق السياسية رقم ٢٨٧ ب (وقاله في خطبة حجة الوداع . وكان المراد بالدين ههنا الربا على الدين ، ليس أصل الدين ، كما ورد في القرآن وكما هو أيضاً في نص الخطبة عند مصادر أخرى) .

(٢) راجع لتفاصيل أخرى السهيلي ٣٥٢/٢ ؛ مصعب الزبيري ، ص ٨٧ .

فساروا ، وعليهم مالك بن عوف بن سعد ، أخذ بنى دُهمان بن نصر بن معاوية ابن بكر ، حتى نزلوا بأوطاس . وانتهى خبرهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستعمل على مكة عتّاب بن أسيد ، وجعل معاذ بن جبل على تعليم الناس السنن ، وأقرّ ابن أم مكتوم وأبا رُهم على المدينة ، وخرج في اثني عشر ألفاً من المسلمين . فقال أبو بكر ، ويقال غيره : لن نؤتي اليوم من قلة . فذلك قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَيَوْمَ حُزْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً ﴾ (١) . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حنين ، وبينه وبين مكة ثلاث . وذلك في شوال . فالتقى المسلمون والمشركون على حنين ، فاقتتلوا أشد قتال . فانكشف المسلمون إلا مائة ثبتوا وصبروا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . منهم العباس ابن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وعلى بن أبي طالب ، وعمر ، وأيمن بن عبيد . ثم ثابست الأنصار . وثاب الناس ، فهزم الله المشركين ، واتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . ويقال إن من ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ العباس ، وعلى ، وأبو سفيان بن الحارث ، وعقيل بن أبي طالب ، والزبير ، وعبد الله بن الزبير ، وأسامة . وجعل أبو سفيان يقاتل ويقول : بنو أبيه اليوم من أمامه ومن حوالتيه ومن أهضامه فقاتل المسلم عن إسلامه وقاتل الحرى عن إحرامه (٢) وأتى فل هوازن أوطاس ، وقد سبي منهم سبي كثير بعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجعرانة . وولى أمر السبي بُديل بن ورقاء الخزاعي . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري إلى أوطاس متبعاً للكفرة ، فقتل . قتله سلمة بن سمار (٣) الجشمي ، في قول ابن الكلبي . فقام بأمر الناس أبو موسى الأشعري . وأقبل المسلمون إلى أوطاس ، فهربوا منهم إلى الطائف .

(١) القرآن ، التوبة (٢٥/٩) .

(٢) خ : « المحرم عن إحرامه » ، ثم بالهامش « الحرى » . (ولم يرد إلا المحرم والإحرام بالحاء المهملة) .

(٣) خ : سمار بن (والتصحيح عن ابن هشام ، ص ٨٥٣ . سمار أمه ، وأبوه دريد . راجع أيضاً الطبري ، ص ١٦٦٧) .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا يحيى بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن نعيم الأزدي ، عن الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري قال :

لما هزم الله هوازنَ يوم حُنين ، عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي عامر على نخيل الطلب ، فطلبهم وأنا معه فإذا ابن دُرَيْد بن الصَّمَّة . فعدل أبو عامر إليه ، فقتله ابن دريد وأخذ اللواءَ منه . وشددتُ على ابن دريد ، فقتلته وأخذتُ اللواءَ منه ، ثم انصرفتُ بالناس . فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أَقْتُلْ^(١) أبو عامر ؟ قلتُ : نعم . فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يدعو لأبي عامر . وكان شيبه بن عثمان العبدي شديداً على المسلمين ، وكان ممن أومن ؛ فسار إلى هوازن طمعاً في أن يصيب من النبي صلى الله عليه وسلم غيره . قال : فدنوتُ منه ، فإذا أهله محيطون به ، ورآني فقال : يا شيبُ ، إلى . فدنوتُ منه . فسح صدرى ، ودعاني . فأذهب الله كل غلٍّ كان فيه ، وملاه إيماناً ، وصار أحبَّ الناس إلى .

٧٦٥- ثم غزاة الطائف . أتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنصب /١٧٧/ عليها منجنيقاً اتخذها سلمانُ الفارسيُّ . وكان مع المسلمين دَبَابَةٌ . يقال إنَّ خالد بن سعيد بن العاص قدم بها من جُرَش . فحاصر أهلَ الطائف خمسة عشر يوماً . وألقوا على الدَّبَابَةِ سِيككاً من حديد محماةً ، فأحرقها وأصابت من تحتها من المسلمين . ثم انصرف عن الطائف إلى الجعرانة ، فقسَّم الغنائم والسبي . وقال صلى الله عليه وسلم : رُدُّوا الخيطة والخيط ، وإياكم والغلول فإنه عار ونار وشنار يوم القيامة . ثم أخذ بيده وبرة ، فقال : ما يحلُّ لي مما أفاء الله عليكم مثل هذه البرة إلا الخمس ، والخمس مردود فيكم . وبعث أهلَ الطائف وفدهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة تسع ، وفيهم عثمان ابن أبي العاص الثقفي ، يسألونه أن يكتب لهم كتاباً على ما في أيديهم مما يسلمون عليه من مال وركاز وغير ذلك . ففعل ، وأسلموا . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم ، أو أبا رهم . ونزل مالك بن عوف من حصن الطائف ، فأتى رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ومدحه بشعر وأسلم . فوهب

له رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل بيته ، واستعمله على من أسلم من قومه
ومن حول الطائف .

وحدثني مصعب بن عبد الله الزبيري قال سمعت مالكا يحدث

أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حساك من خشب يطيف
بعسكره حين حاصر أهل الطائف^(١) . ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم على
أقارب ظئره حليلة يوم حنين . ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين
حاصر أهل الطائف ، رقيق من رقيقهم . منهم أبو بكرة بن مسروح مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه نضيع وهو أخو زياد بن أبي سفيان لأمه ،
والأزرق ، وكان روميا غلاماً للحارث بن كلفة الثقفي ، وولده بالمدينة قد
شرفوا . وقد كان الأزرق هذا تزوج سمية أم عمار بن ياسر ، ثم تزوجها ياسر
فولدت له عماراً . ويقال بل خلف الأزرق على سمية وقد فارقتها ياسر ، فولدت
له سلمة [بن] الأزرق ، وهو أخو عمار لأمه . وبعض الرواة يظن أنه
أبو الأزارقة ، والأزرق الذي نسبت إليه الأزارقة أبو نافع بن الأزرق وهو حنفي ،
وهو غير هذا . قالوا : وكانت ثقيف تقول ، حين حاصرها النبي صلى الله
عليه وسلم :

نحن قسي وقيساً أبونا والله لا نُسلم ما حيينا
وقد بنينا حائطاً حصينا

وحدثني محمد (٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن الوضين بن عطاء ، عن مكحول

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على حصن الطائف ، ولم
يحل الحصن يومئذ من أن يكون فيه الذرية .

وحدثنا محمد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد ، عن مسلم بن يسار

أن سلمان أشار بنصب المنجنيق على الطائف . فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم أن يعلموا ، ثم نصبه . قالوا : وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص بن

(١) راجع أيضاً ابن سعد ، ٢ / (١) / ١١٤ .

(٢) أيضاً .

أمية مات في ماله بالطائف سنة اثنتين من الهجرة كافرًا . ويقال في أول سنة من الهجرة . فلما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الطائف ، رأى قبر أبي أحيحة مشرفا فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : لعن الله صاحب هذا القبر فإنه كان ممن يحادّ الله ورسوله . فقال ابنه ، عمرو وأبان ، وهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل لعن الله أبا قحافة فإنه لا يتقرى الضيف ولا يمنع الضيم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سب الأموات يؤذى الأحياء ، فإذا سببتهم فعمتوا^(١) . قالوا : وحجّ بالناس في سنة ثمان عتّاب بن أسيد . ويقال بل حجوا بلا أمير أوزاعاً .

٧٦٦- ثم غزاة تبوك . وكانت في رجب سنة تسع . وسببها أن هرقل ومن اجتمع إليه من لحم ، وجذام ، وعاملة وغيرهم أظهروا أنهم يريدون غزو رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما سار إليهم ، هابوا محاربتة . فلم يلق كيداً . وأتته رسل هرقل ، فكساهم وردّهم . وكان جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الغزاة يدعى جيش العسرة ، لأن الناس كانوا مضيقين . فجهز عثمان / ١٧٨ / ابن عفان رضي الله تعالى عنه ثلثهم . ويقال أكثر من ذلك . وأنفق عليهم رضي الله تعالى عنه سبعين ألف درهم . ويقال أكثر من ذلك . وأعطاهم أبو بكر رضي الله تعالى عنه جميع ما بقي من ماله ، وهو أربعة آلاف درهم . وكان المسلمون ثلاثين ألفاً . وكانت الإبل اثني عشر ألف بعير ؛ والخيل عشرة آلاف . وكان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ابن أم مكتوم . ويقال محمد بن سلمة الأنصاري . ويقال كان خليفته أبا رهم . ويقال سبّاح ابن عرْفُطَة . وأثبت ذلك محمد بن مسلمة الأوسي .

٧٦٧- حجة الوداع . ثم كانت حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر . وهي التي تسمى حجة الوداع . وإنما سميت بذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان عبد الله بن عباس أنكر قولهم « حجة الوداع » ؛ فقالوا : حجة الإسلام . فقال : نعم ، لم يحجّ رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة غيرها . وقال إبراهيم بن سعد : هي تسمى أيضاً حجة البلاغ . وكان خليفته في هذه الحجة ابن أم مكتوم .

(١) وبهامش الأصل : « أسلم أبو قحافة رضي الله عنه يوم الفتح . وما كان النبي صلى الله عليه وسلم ليرضى بلمننه رحمه الله . بل لعن الله أهل الأهواء الفاسدة . » .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن أبيه ، عن كريب ، عن ابن عباس قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته متدهنًا مترجلًا ، حتى أتى ذا الحليفة .

قال : وحدثني ابن أبي سبرة ، عن يعقوب بن زيد ، عن أبيه قال :

أحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين من نسج صحار : إزار ورداء . وخرج بنسائه جميعًا ، فدخل مسجد ذي الحليفة ، فصلى ركعتين ثم أشعر بدينه في الجانب الأيمن . ثم ركب ناقته القصواء ، فلما استوت به على ظهر البيلاء ، أهل بالحج . وولد محمد بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما بذي الحليفة .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا مالك بن أنس^(١) قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفرد^(٢) الحج .

وحدثني محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

أهل بعمره ، وساق الهدى .

قال الزهري : وأخبرني القاسم ، عن عائشة

أنه أهل بالحج . وقال الزهري ، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لبيلك بحجة وعمره معا^(٣) .

قال الزهري : وحدثني سالم ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتع .

قال الواقدي : وحدثني محمد ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الله بن الحارث ، عن سعد بن أبي وقاص أنه قال :

تمتع^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : وقد اعتمر

(١) موطأ مالك ، كتاب ٢٠ ، حديث ٣٧ .

(٢) الأفراد حج لا عمره فيه . والعمره زيارة الكعبة في غير أيام الحج .

(٣) هو القرآن ، ينوي فيه بالحج والعمره بإحرام واحد ، أي يعتمر ولا يستحل ثم يحج .

(٤) في التمتع يعتمر الرجل ثم يستحل . وبعد ذلك ينوي بالحج بإحرام جديد زمن الحج .

(٢٤)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة عمرة مشهورة . وقال الواقدي : كانت زاملة^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في حجته واحدة . واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه بلسحى جمل ، وهو موضع بين المدينة ومكة . ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة نهارا على راحلته حتى انتهى إلى البيت . فلما رأى البيت ، رفع يديه فوق زمام ناقته ، فأخذه بشماله . فبدأ بالطواف بالبيت قبل الصلاة ، ولم يستلم من الأركان إلا اليماني والأسود . ورمل صلى الله عليه وسلم من الحجر إلى الحجر في الأشواط الثلاثة .

وحدثني محمد بن مصفى الحصى ، حدثني أبو الفضل التيمى ، ثنا شعبة ، ثنا قتادة ، عن أبي الطفيل قال :

حج معاوية ، فوافق ابن عباس ، فاستلم ابن عباس الأركان كلها . فقال معاوية : إنما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم الركنين اليمانيين . فقال ابن عباس : ليس من أركانه مهجور . وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل يوم التروية بيوم بعد الظهر ، ويوم عرفة حين زالت الشمس وهو على راحلته قبل الصلاة ، والغد من يوم النحر بعد الظهر بمنى . وساق في حجته مائة بدنة ، نحر منها ستين بيده بالحربة . ثم أعطى عليا رضي الله تعالى عنه سائرهما ، فنحرهما . ولم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة . وصلى الظهر والعصر بعرفة بأذان وإقامتين . ثم وقف بعرفة ، ودفع^(٢) حين غابت الشمس . فقصر في سيره . ثم صلى المغرب والعشاء بأذان وإقامتين . قال : وقال الزهري : صلاتهما بإقامة . / ١٧٩ / وبات بالمزدلفة . وأذن لنسائه في التقدم من جماع ، بلسيل . ووقف على ناقته القصواء حتى أسفر . ثم دفع . ورمى جمرة العقبة يوم النحر على راحلته . ونحر بالمنحر . وقال : كل منى منحر . وحمل حصاة من جماع . ثم كان يرمى الجمار ماشيا . ورمى يوم الصدر راكبا . ويقال ماشيا . وكان يرفع يديه عند الجمار ، ويقف . ولا يفعل ذلك عند جمرة العقبة . وزار البيت يوم النحر . ونفر يوم الصدر ، فنزل بالأبطح في قبة ضربت له . فلما

(١) دابة تحمل الزاد والحوائج .

(٢) أى خرج .

كان في آخر الليل ، خرج فودّع البيت . ثم مضى من وجهه إلى المدينة .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا عيسى بن يونس ، ثنا ثور بن يزيد ، عن راشد بن سعد ، عن عبد الله ابن فلان بن عامر ، عن عبد الله بن الأقرط

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل أيامكم يوم النحر ، ثم يوم القرّ وهو اليوم الثاني . قال : وقُرِّبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمس بدنات أو ست ، فطفقن يزدفنن بأيّهن يبدأ .

سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٧٦٨ — سرية حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعترض عيرا لقريش في ثلاثين راكبا ، وعقد له لواء . وهو أول لواء عقده صلى الله عليه وسلم . فأنهى إلى الساحل ، ولم يلق كيذا . وذلك في شهر رمضان على رأس سبعة أشهر من الهجرة .

٧٦٩ — سرية أميرها عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف إلى بطن رابغ . وكان في ستّين راكبا . فلقى أبا سفيان بن حرب ، وهو في مائتي راكب . فتراموا وتناوشوا قليلا ثم افرقوا . وذلك على رأس ثمانية أشهر من الهجرة . ويقال لهذه السرية أيضا ثنية المرة ، مشدّد . « ورابع » واد على عشرة أميال من الجحفة . ويقال إن سرية عبيدة هذه قبل سرية حمزة .

٧٧٠ — سرية أميرها سعد بن أبي وقاص الزهري إلى الحرّار . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعتراض عير قريش ، ففاته . ولم يلق كيذا . وذلك في ذي القعدة على رأس تسعة أشهر من الهجرة . وبعد هذه السرية كانت غزاة الأبواء ، ثم غزاة بواط ، ثم غزاة سفوان ، ثم غزاة ذي العُشيرة .

٧٧١ — وسرية أميرها عبد الله بن جحش الأسدي إلى نخلة في رجب سنة اثنتين . قال عبد الله : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلىّ سلاحي ، ودعا أبيّ بن كعب ، فأمره . فكتب كتابا . ثم أعطاني إياه . وكان في أديم^(١) خولاني . وقال : قد استعملتك على هؤلاء القوم ، فاقرأ كتابي بعد ليلتين . واسلك

النجديّة . فكان فيه : « سر على اسم الله وبركته حتى تأتي بطن نخلة ، فارصد بها عير قريش »^(١) . قالوا : فسار حتى صار إلى نخلة فوجد بها عيراً لقريش ، فيها عمرو بن الحضرمي ، وحكم بن كيسان مولى بني مخزوم ، وعثمان بن عبد الله ابن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، ونوفل بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . فخلق ابن كيسان رأسه حين رأى المسلمين . فلما أراد واقد بن عبد الله التيمي ، وعكاشة بن محصن أن يغيروا على العير ، رأيا الحكم مخلوق الرأس . فانصرفا وقالوا : هؤلاء قوم عمار . ثم تبينوا أمرهم ، فقاتلوهم . فرمى واقد عمرو ابن الحضرمي ، فقتله . واستأسر عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، وحكم بن كيسان . وأعجزهم نوفل بن عبد الله . واستاقوا العير . ويقال إن المقداد ابن عمرو أخذ حكم بن كيسان أسيراً . فلما قدم بابن كيسان على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعاه إلى الإسلام . فأسلم وجاهد حتى قتل ببئر معونة شهيداً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم راض عنه . وكان في الجاهلية المرباع . فخمّس رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغنائم ، ولم يربّعها . وكانت أول غنيمة خست في الإسلام . ثم أنزل الله عز وجل آية الغنيمة في الأنفال^(٢) . ويقال إن هذه الغنيمة أخّرت حتى قسمت مع غنائم أهل بدر . وجعلت قريش تقول : استحل محمد القتال في الشهر الحرام ، يعنون رجباً . وقال بعض / ١٨٠ / المسلمين : يا رسول الله ، أنقاتل ، في الشهر الحرام ؟ فأنزل الله عز وجل : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به . والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله . والفتنة أكبر^(٣) من القتال ﴾^(٤) . يقول : القتال في الشهر الحرام كبير ؛ وأكبر من القتال في الشهر الحرام ، الصدّ عن سبيل الله والكفر به وإخراج أهل المسجد الحرام منه ؛ وفتنة المشركين المسلمين في الشهر الحرام أشد^(٥) من القتال . وبعد هذه السرية

(١) راجع أيضاً للنص ومصادره : الوثائق السياسية ، رقم ٣ .

(٢) القرآن ، الأنفال (٤١ / ٨) .

(٣) خ : أشد (وقد سها المؤلف وخلط بين آيتين ١٩١ ، ٢١٧ من سورة البقرة) .

(٤) القرآن ، البقرة (٢١٧ / ٢) .

(٥) يواظب المؤلف في سهوه ، فلم يذكر كلمة « أشد » في هذه الآية .

كانت غزاة بدر القتال . وفدى عثمان بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة . فأتى مكة ، ثم قتل يوم أحد كافرا .

٧٧٢ - وسرية عمير بن عدى بن خراشة ، أحد بني خطمة . من الأوس ، إلى عصماء بنت مروان اليهودي . وكانت تؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتغيب الإسلام . وقالت شعرا . هو (١) :

فبِاسْتِ بنى مالك والنبيت وعوف وبِاسْتِ بنى الخزرج
أطعمم أتاوى من غيركم فلا من مُراد ولا من مذحج
ترجونه بعد قتل الرءوس كما يرتجى مرق المنضج

وكانت تحت رجل من بني خطمة . وقال عمير بن عدى حين بلغه قولها : لله على أن أقتلها إذا قدمت المدينة . وكان المسلمين في مغزاهم ببدر . فلما قدم المدينة ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأذن له في قتلها . ففعل . فأتاها ليلا ، فقتلها لحمس ليال بقين من شهر رمضان . وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : أقتلت عصماء ؟ قال : نعم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ينتطح فيها عنزان . وهو صلى الله عليه وسلم أول من قالها . وقال ابن الكلبي : هو عمير بن خراشة بن أمية بن عامر بن خطمة - واسم خطمة عبد الله - بن جشم بن مالك بن الأوس . وعدى أخو عمير .

٧٧٣ - وسرية سالم بن عمير الأنصاري في شوال سنة اثنتين إلى أبي علفك (٢) . وهو الثبت . وبعضهم يقول : علفك (٣) . وكان شيخا كبيرا يحرّض الناس على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان من بني عمرو بن عوف . ولم يدخل في الإسلام . فأقبل إليه سالم منصوره من بدر ، وهو نائم بفناء منزله في بني عمرو ابن عوف . فقتله . وصاح حين وجد حز (٤) السيف صيحة منكرة ، فاجتمع إليه قوم ممن كان على مذهبه ، فقبروه (٥) . وتغيب سالم ، فلم يعلموا من قتل

(١) ابن هشام ، ص ٩٩٥ ، وزاد بيتاً وجواب حسان لها .

(٢) (٣، ٢) خ : عفل . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٩٩٤) .

(٤) خ : حر (بالراء المهملة) .

(٥) خ : فقبروه .

عفلك^(١) . وقال قوم : أتاه على بن أبي طالب ، وهو نائم على فراشه ، فقتله . وكانت غزاة بني قَيْسِ شُقَاع بعد هذه السرية ، ثم غزاة السويق ، ثم غزاة قَرْقَرَة الكُدَّر .

٧٧٤ — وسرية إلى كعب بن الأشرف اليهودي ، وكان طائيا . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة ، ومعه خمسة من الأنصار أو أربعة وهو خامسهم ، فأتوه وهو في أُطمة . فنادوه ، فنزل إليهم ، فقتلوه . وكان فيهم عباد ابن بشر بن وقش الأوسى ، وكان أخاه من الرضاع ، فقال : صرختُ به فلم ينزل لصوتي وأوفى طالعا من فوق قصر فعدتُ فقالَ من هذا المنادى فقلتُ أخوك عبّاد بن بيشر وكانت هذه السرية في شهر ربيع الأول سنة ثلاث . وكان ابن الأشرف أتى مكة ، ورثى أهل بدر وأقام بمكة . وكان حسان بن ثابت يهجو كل من آواه وأنزله ، بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . فإذا بلغهم هجاؤه ، أخرجوه . فلما لم يجد له مؤويا ، أتى المدينة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اللهم اكفني كعبا بما شئت » ، لإعلانه الشر وقوله الشعر . فانتدب له محمد بن مسلمة . وبعد هذه السرية غزاة ذى أمر ، ثم غزاة بني سليم ببسحران .

٧٧٥ — وسرية القردة ، وهي فيما بين الربذة والغمر ، ناحية / ١٨١ / ذات عرق . وكانت قريش عدلت بغيرها عن الطريق إلى ماء هناك خوفا من المسلمين . فوجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاه في عدّة من المسلمين ، وزيد أميرهم . فظفر بالعرير ، وأفلت أعيانُ القوم : صفوان بن أمية وغيره . فبلغ الخمس عشرين ألف درهم . وكان فرات بن حيان العجلي دليل قريش ، فأسره زيد وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم . وكانت هذه السرية في جمادى الآخرة سنة ثلاث . وبعدها كانت غزاة أحد .

٧٧٦ — وسرية أبي سلمة بن عبد الأسد ، إلى بني أسد ، في المحرم سنة أربع . وكانوا جمعوا جمعا عظيما ، وعليهم طليحة بن خويلد ، وأخوه سلمة بن خويلد ، يريدون غزو المدينة . فبلغ قَطَنًا ، وهو جبل ، فلم يلق كيذا . وذلك أن الأعراب

تفرقوا . وأصاب نعمنا استاقها . ويقال إنه لقيهم ، فقاتلهم ، فظفر وغنم .

٧٧٧ - وسرية أميرها المنذر بن عمرو بن خنيس بن لوزان الساعدي . بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي براء عامر بن مالك الكلابي ملاعب الأسنة ، في صفر سنة أربع . وذلك أنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله أن يوجهه معه قوما يعرفون من وراءه فضل الإسلام ، ويدعونهم إليه ، ويصفون لهم شرائعه . وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الإسلام . فقال : أرجع إلى قومي ، فأناظرهم . فلما سار إلى بئر معونة ، استنهض عامر بن الطفيل بن مالك ، من بني كلاب ، لقتال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانوا أربعين رجلا ، ويقال سبعين . فلم ينهضوا معه كراهة أن يخفروا ذمة أبي براء . فأتى بني سليم ، فاستنصرهم . فنفروا معه وقاتلوا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ببئر معونة . فاستشهدوا جميعا . فغم ذلك أبا براء ، وقال : أخفرتني ابن أخي ذمته من بين قومي . وكان ممن استشهد ببئر معونة : عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق . طعنه جبّار بن سلمى بن مالك بن جعفر بن كلاب . فأخذ من رمح ، فرفع . فزعموا أن جبّاراً أسلم . وقال الكلبي : لم ينج منهم إلا عمرو بن أمية الضمري .

٧٧٨ - وسرية أميرها مرثد بن [أبي] مرثد الغنوي ، ويقال عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري - واسم أبي الأقلح قيس - بن عصمة ، من الأوس ، إلى الرجيع . وهو ماء لهذيل . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهم إليه في صفر سنة أربع يقبض صدقاتهم ويفقههم في الدين ، لادعائهم الإسلام على سبيل المكيمة . فلما صاروا إليهم ، غدروا ، وكثروهم . فقتل مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأقلح وأرادوا إحراقه فحمت الدّبر - وهي النحل - لحده ومنعته . فلم يقدرُوا على أن يمسه . فلما جنّ عليه الليل ، أتى سيل فذهب به . وباعوا خبيب^(١) بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدة الأوسي من قريش . فقتلوه وصلبوه بالتنعيم . وكان أول من صلى ركعتين قبل القتل . وقتل يومئذ نخالد بن البكير ، أخو عاقل بن البكير الكناني . وبعضهم يقول : ابن أبي

(١) خ : حبيب . (والتصحیح عن ابن هشام وغيره) .

البكير . والأول قول الكلبي . وأم بنى البكير عفراء بنت عبيد بن ثعلبة . وبعد هذه السرية غزاة بنى النضير ، ثم غزاة بدر الموعد .

٧٧٩ - وسرية عبد الله بن أبي عتيك الخزرجي ، إلى رافع^(١) بن أبي الحقيق اليهودي . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه في ذي الحجة سنة أربع . فقتله في منزله . وقال قوم : بعثه إليه في سنة خمس . وقال الكلبي : هو عبد الله ابن عتيك . وبعد هذه السرية غزاة ذات الرقاع ، ثم غزاة دومة الجندل ، ثم غزاة بنى المصطلق ، ثم الحندق ، ثم بنى قريظة .

٧٨٠ - وسرية عبد الله بن أنيس ، من ولد البرك بن وبيرة - وعداده في جُهيثة - في المحرم سنة ست إلى سفيان بن خالد بن نُبَيْح - ويقال إلى خالد بن نبيح - الهذلي بعُـرَنة ، فقتله وهو نائم ويقال إن ابن أنيس لم يكن في جماعة ، وأنه مضى وحده منكراً ، فقتله . فلما قدم ١٨٢ / على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دفع إليه مِـخْصَرَتَهُ^(٢) ، وقال : القنى بها يوم القيامة .

٧٨١ - وسرية محمد بن مسلمة بن خالد بن مجدة الأوسى ، من الأنصار ، في المحرم سنة ست أيضاً إلى القُرَطاء ، من بنى كلاب ، بناحية ضرية^(٣) . وبينها وبين المدينة سبع ليال . أتاهم ، فغنم نعماً وشاء ، وأخذ ثُمَامَةَ بن أثال الحنفي . ثم رجع إلى المدينة . والقُرَطاء بنو قرط وقريط ، [وقريط^(٤)] بنو عبد الله ابن أبي بكر بن كلاب . وبعده غزاة بنى لحيان ، من هُذَيْل . ثم غزاة ذي قَرَد ، وهي غزاة الغابة .

٧٨٢ - وسرية أميرها أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه . وجَّهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباع بنى لحيان ، في شهر ربيع الأول سنة ست .

٧٨٣ - وسرية عُكَّاشَةَ بن محصن ، إلى غَمَرِ مرزوق ، على ليلتين من قيد^(٥) ،

(١) كذا في الأصل . وهو أبو رافع سلام بن أبي الحقيق عند ابن هشام ، والطبري ، والمقرئ مع اختلاف في التأريخ . وفي صحيح البخاري ، كتاب المغازي (١٦ / ٦٤) : « أبو رافع عبد الله بن أبي الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق » .

(٢) خ : بمحضرتة .

(٣) خ : ضربة (والتصحيح عن إمتاع المقرئ ، ٢٥٦ / ١) .

(٤) الزيادة عن جداول وستفلد ، لتصحيح الكلام .

(٥) خ : قيد .

في شهر ربيع الآخر سنة ست . نذر به الأعراب فهربوا . فبعث طلائعهم ، فأصاب لهم نعمما .

٧٨٤ — وسرية محمد بن مسلمة إلى ذي القصة في شهر ربيع الآخر سنة ست . لقيه بنو ثعلبة بن سعد بها . فاستشهد من معه ، وارتث . فلما انصرف الأعراب ، حملة رجل من المسلمين ، وهو مشخن ، حتى أتى المدينة .

٧٨٥ — ثم سرية أبي عبيدة بن الجراح إلى مصارع أصحاب محمد بن مسلمة . أتى ذا القصة ، فلم يلق كيذا ، وأصاب نعمما وشاء .

٧٨٦ — وسرية أبي عبيدة أيضا إلى ذي القصة ، وقد اجتمعت هناك محارب بن خصة ، وثعلبة بن سعد ، وأنمار بن بغيض في موقع سحابة . فأغار عليهم ، فأعجزوه هربا . واستاق لهم نعمما . وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ست .

٧٨٧ — وسرية زيد بن حارثة إلى سليم ، بالحموم^(١) ، في شهر ربيع الآخر سنة ست أيضا أراهم . فاستاق لهم نعمما ، وأصاب أسرى .

٧٨٨ — وسرية زيد بن حارثة أيضا إلى العيص ، في جمادى الأولى سنة ست لا اعتراض غير قریش ، وقد قدمت من الشام ، فاستاقها . وكان في العير أبو العاص ابن الربيع زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذه أسيرا^(٢) . فاستجار بزینب ، فأجارته . وردّ عليه ما أخذ منه . ثم أسلم .

٧٨٩ — وسرية زيد أيضا إلى الطرف ، في جمادى الآخرة سنة ست . توجه إلى بني ثعلبة هناك ، فهربوا . وأصاب عشرين بعيرا .

٧٩٠ — وسرية زيد بن حارثة إلى لحم ، وجدام ، بحسمى ، في جمادى الآخرة سنة ست . وكانوا عرضوا لدحية بن خليفة الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر . فأصاب منهم نعمما وشاء ، وقتل وسبي ، ثم انصرف . ويقال إن هذه السرية كانت في سنة سبع .

٧٩١ — وسرية زيد بن حارثة إلى وادي القرى ، وقد تجمع بها قوم من مذحج

(١) خ : « بالحموم بالحموم » .

(٢) سيذكر المؤلف هذه القصة مرة أخرى مع اختلاف .

وقضاة . ويقال بل تجمع بها قوم من أفناء مُضَرّ . فلم يلق كيدا . وكانت في رجب سنة ست .

٧٩٢ — وسرية عبد الرحمن بن عوف إلى دُومة الحنديل ، وكان بها قوم من كلب . فأسلموا . وعمم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف بيده ، حين بعثه على السرية ، وقال له : إن أطاعوك ، فتزوج ابنة ملكهم . فلما أسلم القوم ، تزوج تماضير^(١) بنت الأصبع الكلبي ، وهي أم أبي سلمة بن عبد الرحمن . وكانت هذه السرية في شعبان سنة ست .

٧٩٣ — وسرية علي بن أبي طالب عليه السلام إلى بني سعد ، بفدك ، وكانوا قد اجتمعوا ليمدوا يهود نخبير . وكانت السرية في شعبان . فلم يلق كيدا .

٧٩٤ — وسرية زيد بن حارثة إلى قِرفة الفزارية ، في شهر رمضان سنة ست ، وكانت تؤلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقتلها وبنيتها ، وانصرف . وكان لها بنون قد رأسوا . وقال هشام بن الكلبي : اسمها فاطمة بنت ربيعة بن بدر . وُلد لها^(٢) اثنا عشر ذكرا ، كلهم قد علق سيف رثاسته . ويقال إن أم قرفة / ١٨٣ / رُبِطت بين بعيرين حتى انقطعت .

٧٩٥ — وسرية عبد الله بن رواحة ، إلى أسير بن رزام — ويقال : رازم — اليهودي ، وكان بنخبير ، في شوال سنة ست . فخرج معه يريد النبي صلى الله عليه وسلم . فلما كان ببعض الطريق ، توّهم بالفتك بابن رواحة ، فقتله عبد الله ابن أنيس . فيقال قتله^(٣) في ثلاثين يهوديا .

٧٩٦ — وسرية كرز بن جابر الفهري ، في شوال ، إلى نفر من عُرينة . ويقال : من عكل . أتوا النبي صلى الله عليه وسلم مرضى ، فأذن لهم في إتيان لقاحه فشرَبوا من ألبانها . فلما صحّوا ، غدوا على اللقاح فاستاقوها ، وقتلوا يسارا مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وغرّزوا الشوك في عينيه . فلما ظفر بهم . قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم . وفيهم نزلت : ﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع

(١) خ : ثمانير . (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٥٥٦) .

(٢) خ : بدلها .

(٣) خ : أقتله .

أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم نكزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم ﴿١﴾ . وبعد هذه السرية أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية . وبعد ذلك غزا خيبر .

٧٩٧ — وسرية أميرها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه إلى ثربة^(١) ، في شعبان سنة سبع . أتاها ، فهرب الأعراب من عجز هوازن ، فانصرف . من عجز^(٢) هوازن : بنو بجشم بن معاوية بن بكر ، وبنو نصر بن معاوية بن بكر ، وسعد ابن بكر ، وثقيف بن منبه بن بكر بن هوازن . فانصرف ولم يلق كيدا .

٧٩٨ — وسرية ألى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه نحو نجد . توجه في شعبان . سنة سبع ، فشن الغارة على العدو ، فقتل وغنم .

٧٩٩ — وسرية بشير بن سعد — ألى « النعمان بن بشير » — إلى بني مرة في شعبان ، بفدك . أصيب فيها أصحابه ، وارتث . فنزل على بعض اليهود ، حتى استنقل . ٨٠٠ — وسرية غالب بن عبد الله الليثي ، من كنانة ، إلى بني مرة بفدك . فقتل وسبي ، وظفر .

٨٠١ — وسرية غالب بن عبد الله إلى الميعة ، في شهر رمضان سنة سبع . فأغار على بني سعد بن ذبيان ، فاستاق النعم والشاء .

٨٠٢ — وسرية بشير بن سعد إلى يثمن ، وجبار ، نحو الجنب ، في شوال سنة سبع . وكان بها ناس من غطفان مع عيينة بن حصن . فلقبهم ، ففض جمعهم ، وانصرف إلى المدينة . وبعدها حمة القضية .

٨٠٣ — وسرية ابن أبي العوجاء السلمي — ويقال : هو أبو العوجاء — إلى بني سليم في ذى الحجة سنة سبع . لقيهم ، فأصيب أصحابه ، ونجا بنفسه . وكان في خمسين رجلا .

٨٠٤ — وسرية غالب بن عبد الله إلى بني الملوّح ، من كنانة ، بالكديد في صفر سنة ثمان . شن الغارة ، فقتل وسبي ، وأصاب نعما .

٨٠٥ — وسرية عمرو بن أمية الضمري إلى مكة ، في صفر سنة ثمان ، أو في شهر ربيع الأول . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتل أبي سفيان ، فوجده قد

(١) وبالهامش : أربة .

(٢) عجر : والتصحيح عن لسان العرب * عجز .

نذر به . فانصرف . وذلك أن أبا سفيان وجه رجلا لاغتيال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره الله بذلك ، ومنعه منه ؛ فأسلم الرجل .

٨٠٦ - وسرية شجاع بن وهب الأسدي إلى بني عامر بالسبي في شهر ربيع الأول سنة ثمان . فأصاب ظفرا وغنماً حسناً . وكان في أربعة وعشرين رجلاً .
٨٠٧ - وسرية كعب بن عمير الغِفاري إلى ذات أطلاح - ويقال : ذات أباطح - في شهر ربيع الأول سنة ثمان . لقيه بها جمع كثير . فأصيب من معه ، وتحامل حتى أتى المدينة .

٨٠٨ - وسرية زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبد الله بن رواحة إلى مؤتة ، في جمادى الأولى سنة ثمان . فقتلوا بها . وكان أول من استشهد منهم زيد بن حارثة . ثم قام بأمر / ١٨٤ / الناس جعفر ، فاستشهد . فوجد به اثنان وسبعون جراحة ، ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح . وقطعت يده . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أبدله الله بهما جناحين ، يطير بهما في الجنة . ثم قام بأمر الناس عبد الله بن رواحة ، فاستشهد . فأخذ خالد بن الوليد بن المغيرة الراية ، وانصرف بالناس . وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ولد جعفر عليه السلام ، فضمهم إليه ، وشمهم ، ثم بكى . فصاحت أسماء بنت عميس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تقولى هُجراً ، ولا تضربى صدرى . ودخلت فاطمة عليها السلام ، وهى تقول : واعماه . فقال : على مثله فلتبأك الباكية . واتخذ لأهله طعاماً ، وقال : قد شغلوا بأنفسهم .

٨٠٩ - سرية قُطبة بن عامر - ويقال : عمرو - بن الحديدة الأنصاري إلى خثعم ، بتيالة . سار ، فبيّت حاضريهم ، وشن الغارة عليهم . فأتى دهم معهم ، وجاء سيل حال بينه وبينهم . فانصرف ، واستاق لهم نعماً . ويقال إن هذه السرية كانت في صفر سنة تسع ، وذلك الثبت .

٨١٠ - وسرية عمرو بن العاص في جمادى الآخرة سنة ثمان إلى ذات السلاسل . وبينها وبين المدينة عشرة أيام . ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ووجهه معه أبا بكر ، وعمر ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وسروا المهاجرين والأنصار . وكان عمرو بن العاص قدم من عند النجاشي مسلماً . فلقى في طريقه عثمان ابن طلحة ، وخالد بن الوليد يريدان النبي صلى الله عليه وسلم . فأسلموا في

صفر سنة ثمان . وكانت راية عمرو سوداء . فلقى العدو من قضاة ، وعاملة ، ولحم ، وجلد . وكانوا مجتمعين . ففضهم ، وقتل منهم مقتلة عظيمة ، وغنم . ٨١١ - وسرية أبي عبيدة بن الجراح إلى جُهينة ، بالقبيلية ، في رجب سنة ثمان . فأصاب الناس جماعة ، حتى أكلوا الخبط ، فقرخت أشداقهم حتى ألقى لهم البحر حوتا فأكلوا منه وتزودوا . فسُميت هذه السرية سرية الخبط .

٨١٢ - وسرية أبي قتادة إلى بني غطفان . توجه إليهم ، فهجم على حاضر منهم عظيم . فشن الغارة ، واستاق النعم . وهي سرية خضرة ، من أرض نجد . وكانت في شعبان سنة ثمان .

٨١٣ - وسرية أبي قتادة النعمان بن ربيعة بن بلدمة الخزرجي إلى إضم ، حين توجه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة ، ليظن ظان أنه يريد غير ذلك الوجه . وإضم نحو طريق الشام . ويقال إن هذه السرية كانت لعبد الله بن أبي حدرد الأسلمي . وفيها قتل محلم بن جُشامة : عامر بن الأضبط الأشجعي . وبعضهم يقول : إن عامرا أسلم . فقال محلم : أسلم . فقال نعم^(١) . فلما تعوذ بالإسلام [عمد إليه]^(٢) فقتله . وبعدها غزاة الفتح .

٨١٤ - وسرية خالد بن الوليد بعد فتح مكة لهدم العُزَي بطن نخلة .

٨١٥ - وسرية عمرو بن العاص لهدم سِوَاع ، برهاط ، من بلاد هذيل ، في شهر رمضان سنة ثمان .

٨١٦ - وسرية سعد بن زيد الأشهلي في هدم مناة ، بالمُشَلَّل في شهر رمضان .

٨١٧ - وسرية خالد بن الوليد إلى بني جنديمة ، بناحية يلحلم ، في شوال سنة ثمان . أتاهم ، فأظهروا الإسلام ، فوضع فيهم السيف ، وأمرهم أن يستأسروا . وإنما بعث إليهم داعيا ، ولم يبعثه مقاتلا . فودى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلاهم . وأخلف ما ذهب لهم . وبعث على بن أبي طالب بمال استقرضه ، فصرفه في ذلك . ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم معرضا عن خالد حينئذ ، وخالد يتعرض له فيحلف له أنه ما قتلهم عن إحنة ولا شره ، وأنه لم يسمع منهم تشهداً .

(١) خ : نعم . (لمله كما اقترحناه) .

(٢) الزيادة من اقترحنا . (راجع للقصة : ابن هشام ، ص ٩٨٧ - ٩٨٨ . وسيفكرها المؤلف بعد قليل مرة أخرى) .

فرضى عنه ، وسماه بعد ذلك « سيف الله » . وبعد هذه السرية كانت غزاة حنين ، ثم الطائف .

٨١٨ - وسرية / ١٨٥ / الطفيل بن عمرو الدوسي ، لهدم صنم عمرو بن حممة الدوسي وهو « ذو الكفين » ، في آخر سنة ثمان .

٨١٩ - وسرية الضحاح بن سفيان الكلابي في شهر ربيع الأول سنة تسع ، إلى قوم من بني كلاب . كتب إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرقتوا^(١) بكتابه دلوهم ، فأوقع بهم .

٨٢٠ - وسرية عيينة بن حصن إلى بني تميم ، في المحرم سنة تسع ، وكانوا قد منعوا الصدقة . فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، فأسر منهم أحد عشر رجلاً ، وسبى ، ثم رجع .

٨٢١ - وسرية علقمة بن مجز في شهر ربيع الأول - ويقال : الآخر - سنة تسع إلى مراكب الحبشة ، وأوها بالقرب من مكة . ورجع فلم يلق كيدا .
٨٢٢ - وسرية على عليه السلام لهدم الفلّاتس ، صنم طي ، وكان مقلداً بسيفين أهداهما إليه الحارث بن أبي شمر . وهما مخدّم ورّسوب^(٢) . وفيهما يقول علقمة ابن عبدة^(٣) :

مُظَاهِرٌ سُرِبَالِي حَلِيدٍ عَلَيْهِمَا عَقِيلَا سِوْفٍ مَخْدَمٌ وَرَّسُوبٌ

فَأَتَى بِهِمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثم كانت غزوة تبوك .

٨٢٣ - وسرية خالد بن الوليد إلى أكيدر بن عبد الملك الكندي ، ثم السكوني ، بدومة الجندل . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك ، في رجب سنة تسع . فغنم ، وقدم بأخى أكيدر . ويقال إنه قتل أخاه مصاداً ، وأخذ قباءً ديباج كان عليه منسوجاً بذهب ، وقدم بأكيدر على رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأهل دومة الجندل كتاباً . وقال

(١) خ : فرفقوا . (لعل المراد من بني كلاب رعية السحيمي ، فراجع الوثائق السياسية ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، وأيضاً ٩٢) .

(٢) راجع أيضاً كتاب الخبر ، ص ٣١٨ ؛ السهيلي ٣٤٢/٢ للاختلافات في أمر هذين السيفين . ومنبحث فيهما ، فيما بعد ، في باب سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣) ديوان علقمة ، ق ٢ ، ب ٢٧ (في العقد الثمين في دواوين الشعراء الجاهليين) .

(خ : فظاهر سربال جديدل) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد رأى تعجب أصحابه من قباء أخى أكيدر :
والله لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن منه .

حدثنا شيبان ، ثنا جرير بن حازم ، أنبأ الحسن

أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بجبة من سندس ، فجعل الناس يقابلونها
ويعجبون من حسنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسي بيده ،
لمناديل سعد بن معاذ في الجنة أحسن منها .

٨٢٤ - ثم حج أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بالناس في موسم سنة تسع ،
وأتبعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ،
فقرأ على الناس « براءة »^(١) ، ونبذ إلى كل ذي عهد عهده .

حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة بن الحجاج ، أنبأ منيرة ، عن الشعبي ، عن محرز^(٢) بن أبي هريرة ،
عن أبيه قال :

كنت مؤذن عليّ ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهل مكة
ببراءة ، قال : فناديت أنه لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يحج بعد العام
مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد فأجله أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة الأشهر فإن الله
بريء من المشركين ورسوله^(٣) .

وحدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عباد بن العوام ، أنبأ سفيان بن حسين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بسورة براءة مع أبي بكر ، ثم بعث علياً فأخذها
من أبي بكر . فجاء أبو بكر فقال : يا رسول الله هل نزل في شيء ؟ قال :
لا ولكنه لا يؤدّي عنّي غيري أو رجل من أهل بيتي . فكان أبو بكر على
الموسم ، وكان عليّ ينادي بهؤلاء الكلمات : « لا يحجن بعد العام مشرك ،
ولا يطوفن بالبيت عريان ، والله ورسوله بريئان من المشركين » ، أو قال :
« من كل مشرك » .

(١) القرآن ، سورة البراءة ، وتسمى أيضاً التوبة . (وهي السورة التاسعة) .

(٢) خ : محرز .

(٣) راجع القرآن ، التوبة (١/٩ - ٢) .

٨٢٥ - سرية نخالد بن الوليد إلى بني الحارث بن كعب ، بنجران . وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم يدعوهم إلى الإسلام . فأسلموا ، وأدّوا الصدقة ، فردّها في فقرائهم . وقاتله قوم من مذحج ، فظفر بهم وسبي منهم واستاق مواشيهم ، فخمسها . وقدم معه قيس بن الحصين بن ذي الغصّة ، ويزيد ابن عبد المدان ، وعدّة منهم . وذلك في سنة عشر .

٨٢٦ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٨٦ / على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه إلى اليمن في شهر رمضان سنة عشر لقبض الصدقة . فلم يقاتله أحد ، وأدّوا إليه الصدقة . ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره بموافاته بالموسم . فوافاه .

٨٢٧ - وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله البجلي لهدم ذي الخلصة ، وكان مروة بيضاء ، بتبالة . وهو صنم بجيلة ، ونخشم ، وأزد^(١) السراة . فلما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر هدمه ، سجد شكرا لله . وكان جرير قدّم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة عشر مسلما . ثم حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجته التي تدعى حجة الوداع ، وتوفي سنة إحدى عشرة .

٨٢٨ - وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى توجيه أسامة بن زيد في سرية إلى الذين حاربهم أبوه يوم مؤتة ، وأمره أن يوطئهم الخيل ، وعقد له لواء ، وضم إليه أبا بكر ، وعمر رضي الله تعالى عنهما فيمن ضم . فرض صلى الله عليه وسلم قبل أن يُنفذ الجيش ، فأوصى بإنفاذه ، فقال : أنفذوا جيش أسامة . فلما استخلف أبو بكر ، أنفذه ، وكلمه في عمر حاجته إليه . فخلفه ، ومضى أسامة فأوقع بالعدو ، ثم قدم المدينة .

٨٢٩ - وحدثت عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، (٢) عن يزيد [بن عبد الله] بن قسيط ، عن أبي القعقاع بن عبد الملك بن أبي حدر ، عن أبيه قال :

بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى إضم . فخرجت في سرية فيها

(١) خ : اردو السراة .

(٢) ابن هشام ، ص ٩٨٧ .

أبو قتادة الحارث بن ربعي، ومعلم بن جثامة بن قيس. حتى إذا كنا ببطن إضم، مرت بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له، ومعه مُتَيْع له، ووطب من لبن. فسلم علينا، فأمسكنا عنه. وحمل عليه معلم بن جثامة، فقتله لشيء كان بينه وبينه، وأخذ بعيره ومتيعة. فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرناه الخبر. فنزل فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا، وَلَا تَقُولُوا لِمَن أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا، تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(١).

٨٣٠ - وقال محمد بن إسحاق^(٢)، حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، قال سمعت زياد بن ضميرة [بن سعد] السلمي، يحدث عن عروة بن الزبير، عن أبيه، وجده جميعاً، قالوا:

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بحنين، فصلى بنا الظهر، ثم جلس في ظل شجرة وهو بحنين. فقام إليه الأقرع بن حابس، وعيينة ابن حصن، فطلب عيينة بدم عامر بن الأضبط، وجعل الأقرع يدفع عن معلم بن جثامة لمكانه من خندق. فقال عيينة: والله لا أدعه حتى أذيق نساءه من الحز ما أذاق نساءنا^(٣). ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: تأخذون الدية خمسين في سفرنا هذا، وخمسين إذا رجعنا. وعيينة يأبي عليه. فقام رجل من بني الليث، يقال له مكيئل وهو قصير مجمّع، فقال: «يا رسول الله ما وجدت لهذا القتل شبيهاً في غرة الإسلام إلا غماً وردت فرميت أولها فنفرت أخرها. اسنن اليوم وغير غدا». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خذوا الدية خمسين في سفرنا، وخمسين إذا رجعنا، فقبلوا ذلك. ثم قال أين صاحبكم؟ فقام رجل ضرب، طوال، عليه حلة قد كان تهيأ فيها للقتل حين جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم. فقال: ما اسمك؟ قال: معلم بن جثامة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم لا تغفر لمعلم بن جثامة.

(١) القرآن، النساء (٩٤/٤).

(٢) ابن هشام، ص ٩٨٧ - ٨٨، وراجع السهيل ٣٦١/٢ - ٣٦٢ للاختلافات في القصة.

(٣) في تفسير الطبري (١٣٠/٨) «لا والله حتى تذوق نساؤه من الشكّل ما ذاق نساى».

فقام وهو يتلقى دمه بففضل رده . قال زياد ، عن أبيه ، عن جده : وأما نحن فنقول : إنا لندرجو أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد استغفر له بعد ذلك ؛ وأما ما ظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو هذا .

وقال محمد بن إسحاق (١) ، حدثني من لا أتهمه ، عن الحسن البصري

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعلم : أقتلت رجلاً قال « آمنت / ١٧٨ / بالله ؟ » ويقال : « تلك المقالة ؟ » فما مكث معلم إلا سبعة ، حتى مات . فدُفن ، فلفظته الأرض ثلاثاً . فلما غلب قومه ، رضعوا (٢) عليه الحجارة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأرض لتطابق (٣) على من هو شر منه ، ولكن الله أراد أن يعظكم بما أراكم منه . ومن قال هذا ، قال : إن الذي مات بحمص : الصعب ، أخوه (٤) .

صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥)

٨٣١ - حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود ، ثنا قيس ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

رأيت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيب منكبيه .

٨٣٢ - حدثني عمرو بن محمد الناقد أبو عثمان ، وإسحاق القروي قالا ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا جميع بن عمر العجلي ، حدثني رجل بمكة ، عن ابن أبي هالة التميمي يكنى أبا عبد الله ، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال :

سألت نحالي ابن أبي هالة ، وكان وصافاً عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : كان فخدماً ، مفخماً ، يتلألاً وجهه تلالؤ القمر ليلة البدر . أطول من المربع ، وأقصر من المشدب ، عظيم الهامة ، رجيل الشعر ، وإن انفرت عقيقته فرقاً ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره (٦) . أزهر

(١) ابن هشام ، ص ٩٨٨ - ٩٨٩ .

(٢) خ : رهموا .

(٣) خ : أنطابق .

(٤) وللأختلافات الشديدة في بابها راجع الاستيعاب رقم ١٢٦٩ * معلم بن جشامة .

(٥) راجع لهذا الباب أيضاً ابن هشام ، ص ٢٦٦ ؛ الطبري ، ص ١٧٨٩ ؛

ابن سعد ، ١ (١) / ٨٣ وما بعدها ؛ كتاب الشرائع للترمذي .

(٦) خ : وفره .

اللون ، صلت الجبين ، أهدب الأشفار ، أزج الحواجب سابغهن ، في غير
 قرن ، بينهما عرق يدرّهُ الغضب . أقى العرّنين ، له نور يعاوه بحسنه من يتأمله .
 أشمّ ، كثّ اللحية ، سهل الخدين ، ضلّيع الفم ، أشنب^(١) الثغر ، مفلج
 الأسنان ، أحمّ الشفتين رقيقهما ، دقيق المسربة ، كأنّ عنقه جيد دمية في
 صفاء القضة ، معتدل الخلق ، بادنا ، متهاسكا ، سواء البطن والصدر ، بعيد
 ما بين المنكبين ، عريض الصدر ، ضخّم الكراديس ، أنور المتجرّد ، موصول
 ما بين اللبة والسرة بشعر يحوى كالخط ، عارى البطن والثدين ، أشعر الذراعين
 والمنكبين وأعلى الصدر ، طويل الزندين ، رحب الراحة ، سبط القصب ،
 شثن الكفين والقدمين ، سائل الأطراف ، خمسان الأخصيين ، مسيح القدمين
 ينبو عنهما الماء . إذا زال زال قلعا ، يخطو تكفؤا ويمشى هونا ، ذريع المشية
 كأنما ينحطّ من صبيب ، إذا التفت التفت بجمعه ، خافض الطرف ، نظره
 إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جلّ نظره الملاحظة . يبدأ من لقي
 بالسلام . صلى الله عليه وسلم . قال . قلتُ : فصف لى منطقه . فقال : كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم الفكر ، متواصل الأحران ، ليست له راحة .
 لا يتكلم في غير حاجة ، طويل السكت . يفتح الكلام ويختمه بأشداقه ،
 ويتكلم بجوامع الكلم ، قولا فصلا ، لا فضلا ولا تقصيرا^(٢) ، دمثا ، ليس
 بالخافى ولا المهين . يعظم النعمة وإن دقت ، لا يذمّ منها شيئا . لا يذم دواياه ،
 ولا يقبحه . ولا يغضبه الدنيا وما كان لها . فإذا كان الحقّ ، لم يعرفه أحد ،
 ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له . لا ينتصر لنفسه ، ولا يغضب لها . يشير
 بكفه كلها . وإذا تعجب قلبها ، وإذا حدثت اتصل بها فضرب براحته اليمنى باطن
 لبهامه اليسرى . وإذا غضب ، أعرض وأشاح . وإذا رضى غصّ بصره وصحمت .
 جلّ ضحكته التيسم ، يفتر عن مثل حب الغمام . صلى الله عليه وسلم . قال
 الحسن : فكتمتها عن أخى الحسين زمانا ، ثم حدثته بها ، فوجدته قد سبقنى
 إليه ، فسأله عما سأله عنه ؛ ووجدته قد سأل أباه عن مدخل رسول الله صلى

(١) أشنب : أبيض الأسنان .

(٢) خ : بقصيرا .

الله عليه وسلم ، ومخرجه ، ومجلسه ، وشكله ، وسيرته ، وكلامه ، وسكوته . قال الحسين عليه السلام : سألتُ أبي عن مدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : كان مدخله لنفسه مأذونا له في ذلك . فإذا آوى إلى أهله ، جزأ مدخله ثلاثة أجزاء : جزءا لله ، وجزءا لنفسه ، وجزءا لأهله . ثم جزأ جزأه لنفسه بينه وبين الناس ، فرد على العامة من الخاصة . وكان من سيرته إثارة أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين . فمنهم ذو الحاجة ، وذو الحاجتين ، وذو الحوائج ، فيتشغل بهم ، ويشغلهم فيما أصلحهم وأصلح الأمة من مسئلته /١٨٨/ عنهم وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ، ويقول : ليبلغ الشاهد الغائب ، وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغى حاجته . فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغه إياها ، ثبت الله قدمه يوم القيامة . لا يذكر عنده إلا ذلك ، ولا يقبل غيره من أحد . قال : وسألته عن مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكيف كان يصنع فيه ؟ فقال : كان يخزن لسانه عما لا يعنيه . وكان يؤلف ، ولا ينفر ، ويكرم كريم كل قوم ويوليهم عليهم ، ويحذر الناس الفتن ، ويحترس منهم من غير أن يطوى عن أحد بشره ولا خلقه . يتفقد أصحابه ، ويسأل عما في الناس فيحسن الحسن ويقويه ، ويقبح القبيح ويوهنه ، مؤلف الأمر ، غير مختلفه . كل حال عنده عتاد . لا يقصر عن الحق ، ولا يجوز الدين . أفضل الناس عنده أعمهم نصيحة . وأعظمهم عنده منزلة ، أحسنهم مؤاساة ومؤازرة . قال : وسألته عن مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : كان لا يجلس ولا يقوم إلا على ذكر الله . ولا يوطن الأماكن ، وينهى عن إيطانها . وإذا انتهى إلى قوم ، جلس حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك . ويعطى كلا من جلسائه بنصيبه ، فلا يحسب جلسيه أن أحدا أكرم عليه منه . من جالسه أو قارنه في حاجة ، سايره حتى يكون هو المنصرف . ومن سأله حاجة ، لم يردّه إلا بها أو بميسور من القول . قد وسع الناس منه بسطه وخلقه ، فصار لهم أبا ، وصاروا عنده في الحق سواء . مجلسه مجلس حلم ، وحياء ، وصدق . وأمانة ، لا ترفع فيه الأصوات ، ولا توتن فيه الحرم ، ولا تُثنى (١)

فلتاته . ترى جلساءه يتفاضلون فيه بالتقوى ، متواضعين ، يوقّرون الكبير ، ويرحمون الصغير ، ويؤثرون ذا الحاجة ، ويحيطون الغريب . قال ، قلتُ : فكيف كانت سيرته في جلسائه ؟ قال : كان صلى الله عليه وسلم دائم البشر ، سهل الخلق ، لين الجانب ، ليس بفظ ولا غليظ ، ولا صخّاب ، ولا عيّاب ، ولا فحاش ، ولا مدّاح . يتغافل عما لا يشتهي^(١) ، ولا يؤيس منه ولا يجيب فيه . قد ترك نفسه من ثلاث : المرء ، والإكثار ، ومالا يعنيه . وترك الناس من ثلاث : كان لا يذمّ أحدا ولا يعيره ، ولا يطلب عثرته ، ولا يتكلم إلا فيما رعى ثوابه . فإذا قال ، أطرق جلساؤه فكأنما على رؤوسهم الطير . وإذا سكّ ، تكلموا ، لا ينازعون عنده أحدا : من تكلم أنصتوا حتى يفرغ من كلامه . حديثهم عنده حديث أوليتهم . يضحك مما يضحكون منه ، ويعجب مما يعجبون منه . ويصبر للغريب الخافى في منطقته ومسلّته . حتى إن كان أصحابه ليستجلبونهم ويقول : إن رأيتم طالب حق ، فارفدوه . ولا يقبل^(٢) الثناء إلا من المكافئ ، ولا يقطع على أحد حديثه حتى يجوز ، فيقطعه بنهى أوقيام . قلت : فكيف كان سكوته ؟ قال : على أربع : الحلم ، والحذر ، والتقدير ، والتفكير . فأما تقديره ، ففي تسوية النظر بين الناس ، واستماعه منهم . وأما تفكيره ، ففيما يفنى ويبقى . وجمع الحلم والصبر ، فكان لا يغضبه شيء ولا يستفزّه . وجمع ثلاثا : أخذ به بالحسن ليقبض به ، وتركه القبيح ليتناهى عنه ، واجتهاده الرأى فيما أصلح أمته . وجمع لهم خير الدنيا والآخرة . صلى الله عليه وسلم .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبرّ الناس ، وأطلقهم وجهها ، وأحسنهم خلقا ، يبدأ من لقيه بسلامه ، وإذا صافح رجلا لم يرسل يده حتى يتركها المصافح له .

(١) خ : تشهيه .

(٢) خ : تقبل .

[تفسير غريب اللغات] :

قول الحسن عليه السلام : « سألت خالي هند بن أبي هالة » ، لأن خديجة بنت خويلد كانت عند أبي هالة الأسيدى ، من بنى تميم ، فولدت له هند ابن أبي هالة ، أخا^(١) فاطمة عليها السلام لأمها ، وهو خال الحسن عليه السلام . و « المشذب » : الطويل المفرط الطول . و « الأزج الحاجب » : الحسن التمام في غير غلظ ولا رقة . و « القنا » : أن يرتفع الأنف من وسطه . و « الضليع » : هاهنا الذى لا يكون ضيقاً . / ١٨٩ / و « حمة الشفتين » : سوادهما . و « المسربة » : الشعر الذى على الصدر يسيل مستدقاً إلى السرة . و « الشثن » : الذى فيه خشونة ، وليس بدين مسترخ ، و « الأخص من الرجل » : ما جفا عن الأرض باطنها . و « الأخصان » : لليمنى واليسرى . و « الحمصان » : الذى فيه ضمور . و « الزندان » : عظما الساعدين . و « الدمث » : اللين السهل و « المسيح »^(٢) : الجادّ المتهىء للشيء . وأصل « العقيقة » : شعر البطن الذى يكون على المولود ، ثم كل شعر عقيقة .

٨٣٣ - وحدثنى أبو بكر الأعين ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، عن حماد بن سلمة ، عن سمالك ، عن جابر بن سمرة قال :

كان فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيب شعرات فى مفرق رأسه . فإذا ادّهن ، واراهنّ الدهن .

٨٣٤ - حدثنى بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن رجل ، عن عائشة رضى الله تعالى عنها ، قالت :

إنكم تنثرون الكلام نثراً ، وإن النبى صلى الله عليه وسلم كان يخرج نثراً .

٨٣٥ - وحدثنى الزياتى ، حدثنى أبو أحمد السكرى ، حدثنى عبد الملك بن وهب ، عن الحر الخثعمى

أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة ،

(١) خ : أخو .

(٢) خ : المشوح

فتزل بامرأة من خزاعة يقال لها عاتكة بنت خالد بن خليف ، ويقال
ازوجها أكرم بن الجحون بن منقذ الخزاعي ، وهي أم معبد . فوصفته صلى
الله عليه وسلم فقالت : كان ظاهر الوضوء ، متبلج الوجه ، حسن الخلق ،
لم تعبهُ ثُجْلَةٌ ، ولم تزر به صَعْلَةٌ ، وسيما قسيما ، في عينه دُعْجٌ ، وفي أشفاره
وطف ، وفي صوته صُحْلٌ ، وفي عنقه سَطْعٌ ، وفي لحيته كثائَةٌ ، أزجٌ ، أقرنٌ ؛
إن صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سمى وعلاه البهاء ؛ أجمل الناس وأبهاهم
من بعيد ، وأحسنهم وأحلاهم من قريب ؛ منطقته فصل ، لا نزر ولا هذر
كأنه خرزات نظم يتحدثون ، حلوا المنطق ، لا يُشْتَنِي من طول ، ولا تقتحمه
العين من قصر ، غصن بين غصنين فهو أنضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا ؛
له رفقاء يحفون به ، إذا قال أنصتوا ، وإذا أمر بادرُوا إلى أمره ، محفود محشود ،
لا عابس ولا مفند . صلى الله عليه وسلم .

[تفسير غريب اللغات] :

« الثجل » : عظم البطن . و « الصعل » : صغر الرأس . و « الوسيم » :
الجميل . وكذلك « القسم » . و « الدعج » : شدة سواد الحديقة . و « الصحل » :
شبيه بالبجّة ؛ تقول إنه ليس بحادّ الصوت . و « السطع » : طول العنق ،
لا تقتحمه العين ولا تزدريه بل تهابه فتقصر نظرها دونه . و « الوطف » : طول
هدب العين . ويروى : « غصنا بين غصنين »^(١) ؛ ويروى : « محفودا محشودا ،
لا عابسا ولا مفندا » ؛ ويروى : « كان منطقته فصلا ، لا نزرا ولا هذرا » .

٨٣٦ - وحدثني سليمان الرقي المؤدب ، ثنا عيسى بن يونس ، عن عمر مولى غفرة ، عن إبراهيم بن محمد من
ولد علي ، عن علي عليه السلام قال :

لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطويل الممغط ، ولا بالقصير المتردد ،
وكان ربعة من القوم ، ولم يكن بالجد القطط ولا السبط ، كان جعدا رجلا ،
ولم يكن بالمطهم ولا المكثم ، كان في وجهه تدوير ، أبيض مشربا حمرة ،
أدعج العينين ، أهدب الأشفار ، جليل المشاش والكتد ، أجرد ذا مسربة ، شثن
الكفّين والقدمين ، إذا مشى تقلع كأنما يمشى في صبيب ، وإذا التفت التفت

(١) خ : عضباً بين عضبين .

معا ، بين كتفيه خاتم النبوة ، أجرأ الناس صدرا ، وأجود الناس كفا ، وأصدق الناس لهجة ، وأوفى الناس بذمة ، وألينهم عريكة ، وأكرمهم عشرة ، من رآه بديهة هابه ، ومن خالطه معرفة أحبه . يقول ناعته : لم أر مثله قبله ولا بعده . صلى الله عليه وسلم . — « المشاش » : العظام . « الكتد » : موصل العنق بالظهر فوق الكاهل . و « اللهجة » : اللسان . و « الممخط » : الذى ذهب طولا . و « المطهّم » : المعرق ؛ يقال : خيل مطهمة ، معرقة الوجوه ، وذلك يستحب منها .

٨٣٧ — حدثني أحمد بن الحرار ، عن ابن عائشة القرشي ، / ١٩٠ / عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهر اللون ، وكان عرقه اللؤلؤ ما شممت مسكة ولا عنبرة أطيب رائحة منه ، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كفه .

٨٣٨ — حدثني روح بن عبيد المؤمن المقرئ ثنا غندر ، عن شعبة قال : سمعت أبا إسحاق يقول ، سمعت البراء بن عازب يقول :

كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا ، بعيد ما بين المنكبين ، عظيم الجمة ، جمته إلى شحمة أذنيه ، ما رأيت قط أحسن منه ، ورأيت عليه حلّة حمراء .

حدثني محمد بن الصباح ، عن شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

ما رأيت أجمل من النبي صلى الله عليه وسلم مترجلا في حلة حمراء .

٨٣٩ — وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبيد الله ومعمار كليهما ، عن الزهري ، عن عروة ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لى خمسة أسماء : أنا محمد ، وأحمد ، والماسي يمحو الله بى الكفر ، والعاقب [الذى ليس بعدى نبى ^(١)] ، والحاشر الذى يحشر الناس على قدمي ^(٢) .

قال الواقدي ، وحدثني موسى بن عبيدة الربذي ، عن عطاء .

مثله .

(١) سقط من الأصل .

(٢) خ : يديه . (والتصحيح عن الطبري ، ص ١٧٨٨) .

٨٤٠ - وقال الواقدي في إسناده أن أبا الطفيل عامر بن وائلة كان يقول :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة . فما أنسى شدة بياض وجهه ، وشدة سواد شعره . وإنّ من الرجال رجالاً حوله يمشون ، فمنهم من هو أقصر منه ، ومنهم من هو أطول منه . فقلت لأبي : من هذا ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٤١ - وحدثت عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي صالح قال : كانت أم هانئ تحدث فتقول :

ما رأيت أحداً كان أحسن ثغراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما رأيت بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضها فوق بعض ، تعني عكته . ورأيت يوم الفتح قد ضفر رأسه بضمفائر أربع .

٨٤٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو داود ، عن شعبة ، عن سمالك ، عن جابر بن سمرة قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشكل العين ، ضليع الفم ، منهوش^(١) العقب ، وكان في ساقه حموشة .

٨٤٣ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا شعبة ، أنبأ قتادة ، عن مولى آل أنس ، عن أبي سعيد الخدري قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياءً من جارية عذراء في خدرها . وكان إذا كره شيئاً ، عرفت كراهته إياه في وجهه .

٨٤٤ - حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري ، عن أبيه ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الله الجذلي قال :

سألت أمير المؤمنين - يعني علياً عليه السلام - عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : لم يكن فاحشاً ، ولا متفحشاً ، ولا صخاباً ، ولا عياباً . ولكنه كان يعفو ويصفح .

(١) خ : منهوس . (والمنهوش : المهزول ، قليل اللحم) .

٨٤٥ - وحدثنى بكر بن الهشيم ، عن عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن يونس ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، قال :

قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : كيف لا أشيب وأنا أقرأ سورة هود^(١) ، وإذا الشمس كورت^(٢) ؟

٨٤٦ - حدثنا يحيى بن أيوب الزاهد ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن ربيعة ، عن أنس أنه سمعه يقول :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل الشعر ، ليس شَعْرُه السبط ولا القلط ، كان أزهر اللون ، ليس بالآدم ولا الأبيض الأمهق . كان ربعة من القوم ، ليس بالقصير ولا بالطويل . بعث على رأس أربعين .

٨٤٧ - حدثنا سعيد بن سليمان بن سعد ، وبه ثنا عباد بن العوام ، عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضحك إلا تبسما . وكنت إذا نظرت إليه ، قلت : « أكحل العينين » ، وليس بأكحل .

٨٤٨ - حدثني أبو عمران المقرئ ، ثنا أبو يوسف يعلى الطنافسي ، عن مجمع بن يحيى ، عن عبد الله بن عمران ، عن بعض الأنصار أن عليا عليه السلام قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض اللون مشرباً حُمرة ، أدعج العينين ، سبط الشعر ، ذا وفرة ، كث اللحية ، كأن عنقه / ١٩١ / إبريق فضة ، دقيق المسربة ، من لبتة إلى سُرته شعر يجرى كالقضيبي ، ليس في بطنه شعرة غيره ، شثن الكف والقدم ، إذا مشى فكأنما ينقطع من صخرة وكأنما ينحدر من صبيب ، وإذا التفت التفت معا ، ليس بطويل ولا قصير ، ولا عاجز ولا لثيم ، كأن عرقه الأولو أطيّب من المساك الأذفر^(٣) ، سهل الخد . لم أر مثله قبله ولا بعده . صلى الله عليه وسلم .

٨٤٩ - حدثني عمرو الناقد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حميد الطويل ، عن أنس قال :

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أنصاف أذنيه .

(١) سورة القرآن رقم ١١ .

(٢) سورة القرآن ، رقم ٨١ .

(٣) خ : الأذفر .

٨٥٠ - وحدثني أحمد بن هشام ، عن شعيب بن حرب ، عن ربيع بن صبيح^(١) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرّح لحيته بالماء في كل يوم .

٨٥١ - وحدثني أبو نصر التمار ، ثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن البراء قال :

كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قريباً من منكبيه .

٨٥٢ - وحدثني محمد بن حبان الخراfi ، ثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق قال :

قيل للبراء : كان وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتلق مثل السيف ؟ فقال : لا ، بل كان مثل القمر ، ليس في رأسه عشرون شعرة بيضاء .

٨٥٣ - حدثنا وهيب بن بقرية الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك قال :

ما كان الله ليّشين نبيه بالشيب . قيل : وشين هو يا أبا^(٢) حمزة ؟ قال : كلنا يكرهه .

٨٥٤ - وروى عن حميد الطويل ، عن أنس

أنه سئل عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم . فقال : ما كان فيه من الشيب ما يخضبه .

٨٥٥ - وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن سلام بن أبي مطيع ، عن عبد الله بن موهب ، قال :

دخلتُ على أم سلمة ، فأخرجتني إلى شعرا من شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم مخضوبا بالحِنَّاء والكتَم .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، عن معتمر بن سليمان ، عن عبد الله ، وعبيد الله ابن عمر ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن ابن عمر قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يصفّر لحيته .

(١) خ : صبيح (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ٣ ، رقم ٤٧٤) .

(٢) خ : بالنا .

٨٥٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، عن أبي نعيم ، عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي جحيفة قال :
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه منه بيضاء ، يعنى عَنَفَقَتَهُ (١) ،
وأنا يومئذ أريش النبل وأرمى بها .

٨٥٧ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ؛ وعكرمة ، عن
ابن عباس ؛ قال أبو صالح في حديثه :

رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها ردع من حِنَّاء . وقال عكرمة
في حديثه : رأيت وفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها تلوين من الحناء .

٨٥٨ - حدثني الأعمش ، عن الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان ، عن أشعث بن أبي الشعثاء ، عن شيخ
من كنانة قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوق ذى الحجاز بين بُرْدَيْنِ أَحْمَرَيْنِ ،
مربوعا كثير اللحم ، حسن الوجه ، شديد سواد الشعر سابغه ، شديد البياض .

٨٥٩ - حدثني عمرو ، ثنا عبد الأعلى ، عن محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن الزبير ، عن عروة ، عن
عائشة رضى الله تعالى عنها قالت :

كنتُ إذا أردتُ أن أفرق رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، صدعتُ الفرق
بين يافوخه ، وأرسلتُ ناصيته بين عينيهِ .

أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وولده (٢) :

٨٦٠ - تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن
عبد العزى بن قصي - وأمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم - بن هرم ، ١٩٢ / من
بنى عامر بن لؤى ؛ ويقال : زيادة بن الأصم - قبل الإسلام .

٨٦١ - فولدت منه القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبه كان
يكنى . ومات وقد مشى ، وهو ابن سنتين .

(١) هي شعيرات بين الشفة السفلى والذقن .

(٢) راجع أيضاً لهذا الباب طبقات ابن سعد ، ج ٨ ؛ وكتاب المحبر لابن حبيب ، ص ٧٧
وما بعدها .

٨٦٢- ولدت أيضا زينب بنت رسول الله . وهى أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تزوجها أبو العاص بن الربيع وهو ابن خالتها هالة بنت خويلد ابن أسد . وكان أبو العاص يلقب جرو البطحاء ، أى ابن البطحاء . وبعضهم يقول : اسمه القاسم ؛ والثبت أن اسمه لقيط . وكان تزوجه إياها قبل الإسلام . فلما أكرم الله نبيه بالرسالة ، آمنت به خديجة وبناته وصدقته^(١) . وثبت أبو العاص على دين قريش . وكان من معدودى رجال مكة مالا ، وأمانة ، وتجارة . فمشت إليه وجوه قريش ، فقالوا : اردد على محمد ابنته ، ونحن نزوجك أية امرأة أحببت من قريش . فقال : لا ، ها الله ، إذا لا أفارق صاحبتى ، فلما خير صاحبة . ولما سارت قريش إلى بدر ، كان معهم . فأسر فى المعركة . فلما بعث أهل مكة فى فداء أسرائهم ، بعثت زينب فى فداء أبى العاص بمال . وبعثت معه بقلادة لها كانت خديجة رضى الله تعالى عنها وهبتها لها حين أدخلتها على أبى العاص . فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عرفها ، فرق لها رقة شديدة وقال للمسلمين : إن رأيتم أن تردوا قلادة زينب وما لها عايبا وتطلقوا أسيرها ، فافعلوا . فقالوا : نعم ، ونعمة عين يا رسول الله . فأطلقه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن اشترط عليه أن يبعث بزينب إليه . وتوثق منه ، ووجهه زيد بن حارثة الكلبي مولاة فى عدة من الأنصار إلى بطن يأجج ، وأمرهم بالمقام هناك إلى أن توافيهم زينب فيصاحبونها حتى يقدموا بها المدينة . وذلك بعد بدر بشهر . وأمر أبو العاص زينب بالتهيؤ . فلما تجهزت ، بعث بها مع كنانة ابن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، وهو ابن عمه . ويقال : بل بعث بها مع عدى بن ربيعة . فاعترضها رجال من قريش بلى طوى . فبدر إليها هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ، ونافع ابن عبد قيس بن لقيط بن عامر الفهري ، وهو أبو « عقبة بن نافع » ، صاحب المغرب . فأهوى إليها هبار بالرمح ، فأفزعها ، وكانت حاملا فألقت ما فى بطنها بعد أيام . وفوق كنانة ، أو عدى ، سهما وكان راميا . فقال له أبو سفيان ابن حرب ، وكان فى القوم : اكفف بذلك عنا ، فلما والله ما نمنعها من المسير

(١) خ : صدقته .

إلى أبيها وإنما أنكرنا خروجكم بها نهاراً ، ورأينا علينا في ذلك غضاضة ؛ فردها إلى مكة ، فإذا غشيناه الليل ، وهدأت الزجل^(١) فأسر بها . ففعل ، وأخرجها ليلاً حتى أتى بها زيدا ومن معه فسلمها إليهم . ويقال إن هباراً أنفر بها البعير حتى سقطت ، وانكسرت ضلع من أضلاعها . وفي أمر زينب يقول عدى أو كنانة بن عدى^(٢) :

عجبتُ هبار وأوباش قومه يريدون إخفاري ببنت محمد
فإن أنا لم أمنع من القوم كنتي فلا عشتُ إلا كالحليع المطرد
ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، وقال : إن لقيتم هباراً ، فأحرقوه^(٣) . ثم قال : سبحان الله ، لا يعذب بالنار إلا خالقها ؛ اقطعوا يده ورجله . فلم تلقه السرية . وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين فتح مكة ، مسلماً . فقبل إسلامه ، وأمر أن لا يعرض^(٤) له . وقال له : لا تسب إلا من يسبك . وكان سباباً للناس . وكان يكنى أبا سعد . وخرجت سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : لا أنعم الله بك عينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلاً ، فقد سما الإسلام ما كان قبله .

وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن معروف بن خربوذ المكي

أنه أنشده لأبي العاص في زينب رضي الله تعالى / ١٩٣ / عنها^(٥) :
ذكرتُ زينبَ لما تجاوزت إرماً فقلتُ سقياً لشخص يسكن الحرّما
بنت الأمين جزاها الله صالحة وكل بعل سيئني بالذي علما
وقال أبو العاص هذا الشعر ، وقد خرج في سفر له . وخرج أبو العاص ابن الربيع في سنة ست إلى الشام في تجارة له . فلما انصرف ، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة مولاة في كشف من المسلمين لا اعتراض العير

(١) خ : الرجل (بالمهملة) .

(٢) ابن هشام ، ص ٤٦٨ (وعزاها إلى كنانة بن الربيع) .

(٣) خ : فأخرجوه .

(٤) خ : تعرض . (وراجع لقصته أيضاً مصعباً الزبيري ، ص ٢١٩) .

(٥) السهيل ، ٨٠ / ٢ (وروى في الأول : لما يمت إضما) .

التي أقبل فيها أبو العاص ، فاستاقها وأسره ، فأتى به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فبعث إلى زينب يستجير بها . ويقال : بل حاص حيصة حتى أتى زينب ، فاستجار بها . فأجارتها . فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، قالت ، وهي في صفة النساء : أيها الناس إني قد أجرتُ أبا العاص ابن الربيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس ، أسمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فو الذي نفسي بيده ، ما علمتُ بما كان حتى سمعتُ ما سمعتُ ؛ إنه يُجير على المسلمين أدناهم . ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انصرافهم من المسجد ، فقال : يا بنية : أكرمي مثواه ، ولا يخلصنَّ إليك . وبعث إلى المسلمين ممن كان في السرية : إنكم قد عرفتم مكان هذا الرجل منا ، فإن تردّوا عليه ماله فإننا نحبّ ذلك ؛ وإلا تردّوه فأنتم أملك بفيثكم الذي جعله الله لكم . فقالوا : بل تردّه يا رسول الله . فردّوا عليه ماله وجميع ما كان معه . وأسلم أبو العاص ، فردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه زينب بنكاح جديد . ويقال : بل ردّها بالنكاح الأول .

حدثني خلف بن هشام البزاز ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا الحجاج بن أوطاة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب بنت رسول الله على أبي العاص بنكاح جديد ومهر جديد .

حدثنا بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن لهيعة ، عن موسى ، عن عراك ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة

أن زينب استأذنت أبا العاص في إتيان أبيها عليه السلام ، حين هاجر . فأذن لها في ذلك . فقدمت المدينة . ثم إنَّ أبا العاص لحقها ، فاستجار بها ، وقال : خذي لي أمانا . فخرجت ، فأطلعت رأسها من باب حجرتها حين قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ، فقالت : أنا زينب بنت رسول الله ، وقد أجرتُ أبا العاص بن الربيع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسمعتم ما سمعتُ ؟ قالوا : نعم . قال : فو الله ما علمتُ ؛ والمسلمون يجير عليهم

أدناهم . فأمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جوار زينب . وأسلم أبو العاص ، فأقرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على النكاح الأول . وقال الواقدي : ردّها في المحرم سنة سبع .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا بشر بن المفضل ، عن داود بن أبي الهند ، عن الشعبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ زينب على أبي العاص بالنكاح الأول . وقال الواقدي : لما أسلم أبو العاص ، أتى مكة ثم رجع إلى المدينة . فكان بها . فلما فتحت مكة ، أقام بها . ولم يقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في سنة اثنتي عشرة . وأوصى إلى الزبير بن العوام ، وهو ابن خاله . وكان لأبي العاص من زينب : عليّ ، وأمّامة . فأما عليّ ، فمات وهو غلام ، ولم يعقب . وأمّامة ، فتزوجها علي بن أبي طالب بعد وفاة فاطمة عليها السلام ، فولدت له محمدا الأوسط . وقتل عليّ ، وهي عنده . فحملها عمها عبد الرحمن بن محرز بن حارثة بن ربيعة إلى المدينة . ثم إن معاوية بن أبي سفيان كتب إلى مروان بن الحكم يأمره أن يخطبها عليه ، ففعل . فجعلت أمرها إلى المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وهو الذي كان الحسن بن علي عليهما السلام استخلفه على الكوفة حين سار إلى المدائن . فأشهد المغيرةُ عليها برضاها بكل ما يصنع . فلما استوثق منها ، قال : قد تزوجتها ، وأصدقته أربع مائة دينار . فكتب مروان بذلك إلى معاوية . فكتب إليه : هي أملك بنفسها ، فدعها وما اختارت / ١٩٤ / ثم إنه بعد ذلك سير المغيرة إلى الصفراء ، فمات . وماتت بالصفراء . وولدت من المغيرة : يحيى بن المغيرة ، وبه يكنى . وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة بالمدينة . فغسلتها أم أيمن ، وسودة بنت زمعة ، وأم سلمة . وصلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في قبرها ، ومعه أبو العاص . وجعل لها نعش . فكانت أول من اتخذ لها ذلك . والذي أشار باتخاذها أسماء بنت عميس ، رآته بالحبشة ، وهي مع زوجها جعفر بن أبي طالب . ويقال إن عليا خاف أن يتزوج معاوية أمّامة ، فأوصاها أن تتزوج المغيرة . وكانت أمّامة عنده بضعا وعشرين سنة .

٨٦٣—وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب . فلما نزلت « تبت يدا أبي لهب »^(١) ، قالت أمه أم جميل بنت حرب بن أمية حمالة الحطب : قد معجانا محمد . وعزمت على ابنها عتبة أن يطلق رقية . وعزم عليه أبوه أيضا أن يطلقها . ففعل . فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه ، فهاجرت معه إلى الحبشة . وولدت له عبد الله . فكفى أبا عبد الله . وتوفيت في أيام بدر ، وهي عند عثمان . ودفنت بالبقيع . وصلى عليها عثمان . وغسلتها أم أيمن . ولم يحضرها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن زيد ابن حارثة قدم المدينة بخبر بدر حين سوى على رقية التراب . وأما عبد الله بن عثمان ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه في حجره ، ودمعت عليه عينه . وقال : إنما يرحم الله من عباده الرحماء . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ونزل عثمان في حفرة .

٨٦٤—ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم أيضا . تزوجه معتب بن أبي لهب . ويقال : عتيبة . فعزمت عليه أم جميل ، وأبوه ، أن يطلقها . ففعل . فلما توفيت رقية ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان أيضا . فلم تزل عنده حتى توفيت في سنة تسع . وتبكتي^(٢) عثمان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما يبكيك ؟ فقال : انقطاع صهرى منك يا رسول الله . فقال صلى الله عليه وسلم : كلا ، إنه لا يقطع الصهر الموت ؛ إنما يقطعه الطلاق ؛ ولو كانت عندنا ثالثة ، لزوجناك . ويقال إن قريشا لما سعوا إلى أبي العاص في طلاق زينب ، سعوا إلى عتبة وأخيه في طلاق رقية وأم كلثوم ، فطلقاهما ؛ فزوجه عتبة : ابنة سعيد بن العاص بن أمية .

وحدثت عن ابن جعدة ، عن الزهري

أن عثمان كان يجزع على رقية جزعا شديدا ، فكان لا يزال يأتي قبرها .

(١) القرآن ، المسد (١/١١١ وما بعدها) .

(٢) خ : تكفى .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبريل أمرني أن أزوجهك أختها على مثل مهر أختها .

٨٦٥- ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، تزوجهها على ابن أبي طالب عليهما السلام بالمدينة في سنة اثنتين . فولدت له الحسن ، والحسين ، ومحسنا درج صغيرا ، وزينب تزوجهها عبد الله بن جعفر فبانت منه ويقال ماتت عنده ، وأم كلثوم تزوجهها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فولدت له زيد بن عمر . وقتل عنها . فخلف عليها محمد بن جعفر بن أبي طالب ، فتوفى عنها ، فخلف عليها عبد الله بن جعفر ، بعد زينب . وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في يوم واحد ، فصلى عليهما عبد الله بن عمر . وتوفيت فاطمة رضى الله تعالى عنها بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر . وذلك الثبت . ويقال : بثلاثة أشهر ، ويقال بخمس وسبعين ليلة ، ويقال بأربعين ليلة . وصلى عليها العباس بن عبد المطلب . ونزل هو وعلى في قبرها . ودفنت ليلا . وكبر العباس عليها أربعا . وكان لها ، يوم توفيت ، تسع وعشرون سنة . ويقال إحدى وثلاثون سنة وأشهر . ولما حضرت فاطمة الوفاة ، أمرت عليا ، فوضع لها غسلا . فاغتسلت وتطهرت ، / ١٩٥ / ثم دعت بثياب أكفانها . فأتيت بثياب غلاظ خشنة ، فلبستها . ومست من الخنوط . ثم أمرت عليا أن لا يكشف عنها إذا قبضت ، وأن تدفن كما هي في ثيابها . ففعل . ولم يصنع مثل هذا إلا كثير بن العباس ، وكتب على أطراف أكفانه : « كثير بن العباس يشهد أن لا إله إلا الله » .

ورحدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي في إسناده ، وعن هشام بن محمد الكلبي ، قالا :

كان أبو بكر خطب فاطمة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أنتظر بها القضاء . ثم خطبها عمر ، فقال له مثل ذلك . فقيل لعلي : لو خطبت فاطمة ؟ فقال : منعها أبا بكر وعمر ، ولا آمن أن يمنعيها . فحمل على خطبتها ؛ فخطبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فزوجه إياها . فباع بغيراً له ، ومتاعا ، فبلغ ثمن ذلك أربع مئة وثمانين درهما . ويقال أربع مئة

درهم . فأمره أن يجعل ثلثها في الطيب ، وثلثها في المتاع . ففعل . وكان علي يقول : ما كان لنا إلا إهاب كبش ، ننام على ناحية منه ، وتعجن فاطمة على ناحية .

وحدثني علي بن المديني ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن حكرمة قال :

استحلّ عليّ فاطمة ببدن^(١) من حديد .

وحدثني علي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن أبيه ، عن رجل سمع عليا عليه السلام يقول : أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابنته ، فقلت : والله ما لي شيء ، ثم ذكرتُ صلته وعائده ، فخطبتها إليه . فقال : وهل عندك من شيء ؟ قلت : لا . قال : فأين درعك التي أعطيتك يوم كذا ؟ فقلت : هي عندي . قال : فأعطها إياها .

حدثنا عمرو بن محمد ، حدثني معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي قال :

جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنخميل ، وقربة ، ووسادة محشوة بإذخر . وقال الواقدي ، وغيره : دخل العباس بن عبد المطلب على عليّ وفاطمة عليهما السلام ، وأحدهما يقول لصاحبه : أينما أكبر ؟ فقال العباس : ولدت يا عليّ ، قبل بناء قريش الكعبة بسنوات ، وولدت ابنتي^(٢) وقريش تبني الكعبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة . وقد قيل إنها ولدت قبل ذلك .

حدثنا عمرو بن محمد ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال :

سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ، فقال : ألا إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم عليا ، ألا وإني لا آذن^(٣) ، ثم لا آذن^(٤) ، ثم لا آذن^(٥) ، إنما فاطمة بضعة مني ، يربني ما رابها . وروى أن رسول الله صلى الله عليه

(١) البدن : الدرع القصير .

(٢) أي فاطمة بنت رسول الله .

(٣) (٥،٤،٣) خ : لا آذن .

وسلم قال : بلغني أن عليا خطب العوراء بنت أبي جهل ، وإني لا آذن في الجمع بين ابنة رسول الله وابنة عدو الله . فولدت فاطمة لعلي : الحسن وتكنى أبا محمد ، والحسين وتكنى أبا عبد الله ، ومحسناً مات صغيراً . وكان مولد الحسن في سنة ثلاث للنصف من شهر رمضان ، فعق عنه النبي صلى الله عليه وسلم بكبش . ثم علقت فاطمة بعد مولد الحسن بخمسين ليلة بالحسين ، على جميعهم السلام . وقال بعضهم : كان بين حمل الحسين ومولد الحسن طُهر . فلما وُلد الحسين ، أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فتصدق بزنة شعره فضة . وكان مولده ليالي خلت من شعبان سنة أربع .

حدثني أبو عمرو الزياتي ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق أن علياً قال لما وُلد الحسن : سميتُه حرباً . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أرني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . فقال : هو الحسن . فلما وُلد الحسين ، سميناه حرباً . فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أرني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . فقال : هو الحسين . ثم لما وُلد الثالث ، جاء فقال : أرني ابني ، ما سميتموه ؟ قلنا : حرباً . قال : هو محسن ؛ إنما سميتهم بأسماء ولد هارون شبّر ، وشبّير ، ومشبّر .

حدثنا عبد الله بن صالح ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق .
بنحوه .

حدثنا عبد الله بن أبي شيبه ، ثنا يحيى بن أبي بكر ، عن شعبة ، عن أبي بكر بن حفص قال : توفي سعد بن أبي وقاص ، والحسن بن علي / ١٩٦ / بعد ما مضت من إمرة معاوية عشر سنين ، وكانوا يرون أنه سمهما . وقال الواقدي : صلى على الحسن : سعيد بن العاص [بن] سعيد بن (١) العاص بن أمية . فقال الحسين : لولا السن ، ما قدمتك . وكان أوصى أن يدفن مع النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن يخافوا أن يهراق في ذلك محجمة من دم . فمنعهم مروان ، حتى كادت الفتنة تقع . وأبي الحسين إلا دفنه مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى كلمه عبد الله

ابن جعفر ، والمسور بن مخرمة الزهرى فى دفنه بالبقيع . وكان مرضه أربعين يوما . وتوفى رضى الله تعالى عنه وله سبع وأربعون سنة . وذلك فى شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين . وقال بعضهم : مات فى سنة خمسين وله ثمان وأربعون سنة . وقتل الحسين يوم عاشوراء من محرم سنة إحدى وستين .

حدثنا عمرو بن محمد ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا عمرو [بن دينار] ، عن الحسين بن محمد

أن فاطمة عليها السلام دفنت ليلا .

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، ثنا يحيى بن سعد القطان ، عن ممر ، عن الزهرى ، عن عروة .

أن عليا دفن فاطمة عليها السلام ليلا . وقال محمد بن سعد : كانت وفاتها ، فيما ذكر الواقدى وغيره ، ليلة الثلاثاء لثلاث ليال خلون من شهر رمضان . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : أنت أسرع أهلى لحاقا بى . فوجمت . فقال لها : أما ترضين أن تكونى سيدة نساء أهل الجنة ؟ فتبسمت . قالوا : وأوصت فاطمة أن تحمل على سرير طاهر ، فقالت لها أسماء بنت عميس : أصنع لك نعشا كما رأيت أهل الحبشة يصنعون . فأرسلت إلى جريد رطب فقطعته ، ثم جعلت لها نعشا . فتبسمت ولم تر متبسمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ساعتها تلك . وغسلها على ، وأسماء . وبذلك أوصت . ولم يعلم أبو بكر ، وعمر بموتها .

٨٦٦ - وولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا عبد الله ، وهو الطاهر ، وهو الطيب . وسمى بهذين الاسمين جميعا ، لأنه ولد بعد المبعث فى الإسلام . وتوفى بمكة . فقال العاص بن وائل : محمد أبتر ، لا يعيش له ولد ذكر . فأنزل الله عز وجل : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ (١) .

٨٦٧ - وتوفيت خديجة فى سنة عشر من المبعث ، قبل موت أبى طالب . وكان بين وفاتها وموت أبى طالب شهر وخمسة أيام . ويقال خمس وخمسون ليلة . ويقال ثلاثة أيام . ومات أبو طالب فى آخر شوال ، وأول ذى القعدة . ويقال توفى للنصف من شوال . وقال بعض البصريين : ماتت قبل الهجرة بخمس سنين

(١) القرآن ، الكوثر (٣/١٠٨) .

ونحوها . وذلك غلط . ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها . ولم يكن سنت^(١) الصلاة على الجنازة يومئذ . وقال الكلبي وغيره : غسلتها أم أيمن وأم الفضل .
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

توفيت خديجة ابنة خويلد بمكة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بستين ، أو قريب من ذلك . وقال الواقدي : توفيت قبل الهجرة بثلاث سنوات أو نحوها . وروى عن حكيم بن حزام أنه قال : أخرجناها حتى دفناها بالحجون ؛ ونزل النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها ؛ وكانت وفاتها لعشر خلون من شهر رمضان سنة عشر ، وهي ابنة خمس وستين سنة .

حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خير نساءها خديجة بنت خويلد ، وخير نساءها مريم ابنة عمران . وسالف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل خديجة ، الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس : كانت تحتها هالة بنت خويلد . ثم أخوه ربيعة بن عبد العزى : كانت عنده هالة أيضا . وهب بن عبد [بن]^(٣) جابر الثقفي ، كانت عنده هالة أيضا . ثم قطن بن وهب بن عمرو الخزاعي ، من قبل هالة أيضا . وعلاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة الثقفي ، كانت تحتها ١٩٧ / خالدة بنت خويلد . وعبد الله بن بجاد بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب ، كانت تحتها رقيقة بنت خويلد . وكانت خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي هالة هند بن النباش بن زُرارة الأسدي^(٤) ، من تميم ، فولدت له هند بن أبي هالة ، سمى باسم أبيه . ثم خلف عليها بعده عتيق بن عابد^(٥) بن عبد الله بن عمر^(٦) بن مخزوم ، فطلقها ،

(١) خ : سنة .

(٢) راجع أيضاً المحبر ، ص ٩٩ - ١٠٠ .

(٣) الزيادة عن المحبر ، ص ١٠٠ .

(٤) خ : الأسدي (والتصحيح عن المحبر ، ص ٤٥٢) .

(٥) خ : عايد .

(٦) خ : عمرو .

فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . وكانت مسماة لورقة بن نوفل ، فأثر الله عز وجل بها نبيه . وكانت خديجة ولدت لعتيق جارية ، يقال لها هند . فتزوجها صفي بن أمية بن عابد بن عبد الله ، فولدت له محمدا . فيقال لبني محمد بن صفي بالمدينة « بنو (١) الطاهرة » .

٨٦٨ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد خديجة ، سودة بنت زمعة ابن قيس ، من بني عامر بن لؤي ، قبل الهجرة بأشهر . وكانت قبله عند السكران بن عمرو ، أخى سهيل بن عمرو . فلما مات خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكانت أول امرأة وطئها بالمدينة . وكانت أم سودة . الشمس بنت قيس (٢) بن زيد بن عمرو (٣) بن لبيد بن جداس (٤) ، من بني النجار ، من الأنصار . وكانت رأت في النوم كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم وطئ على عنقها ، فأخبرت السكران بذلك . فقال : لئن صدقت رؤياك ، لأموتن وليتزوجنك محمد . فقالت : حجرا وسترا (٥) . ثم رأت ليلة أخرى كأن قمرا انقض عليها من السماء . فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم . وولى تزويجها إياه (٦) حاطب [بن عمرو] بن عبد شمس ، ويقال أبوها . فوضع أخوها ، عبد ، التراب على رأسه . فكان يقول حين أسلم : إني لست أحشو التراب على رأسي لتزوج النبي سودة . وكانت سودة مسنة ، فطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان من الهجرة تطليقة . فجمعت ثيابها ، وجلست له على الطريق التي كان يسلكها إذا خرج إلى الصلاة . فلما دنا منها ، بكت وقالت : يا رسول الله ، هل اعتددت علي في الإسلام بشيء ؟ فقال : اللهم لا . فقالت : أسألك بالله لما راجعتني . فراجعها . وجعلت يومها لعائشة ، وقالت ، والله ما غايتي إلا أن أرى وجهك وأحشر مع أزواجك . وكان في أذنها ثقل . وتوفيت في سنة ثلاث وعشرين . وصلى عليها عمر بن الخطاب . ويقال إنها توفيت في خلافة

(١) خ : بنوا .

(٢) خ : قليس (والتصحيح عن الخبر ، ص ٧٩ ؛ مصعب ، ص ٤٢٢) .

(٣) خ : عمر (والتصحيح عما مضى) .

(٤) خ : جدائش (والتصحيح عما مضى) .

(٥) خ : سبرا .

(٦) خ : لنياه .

عثمان ، ولها نحو من ثمانين سنة . وكانت سودة قد لزمت بيتها ، فلم تحج إلى أن توفيت . وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حج بنسائه ، قال : هذه الحجة ، ثم طهور الحصر .

وحدثني عمر بن عبد الرحمن العمري ، ثنا مطرف بن عبد الله مولى أسلم ، ثنا مالك بن أنس ، (١) عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى أخيه سعد أن ابن وليدة زمعة منه ، وقال : اقبضه إليك . فلما كان عام الفتح ، أخذه سعد وقال : [ابن أخي ؛] (٢) قد كان عهد إلى فيه . فقام إليه عبد بن زمعة ، فقال : « أخي ، ابن وليدة أبي ، ولد على فراشه » . فتساوقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال سعد : يا رسول الله ، إن (٣) [قد كان] (٤) أخي عهد إلى فيه . وقال عبد بن زمعة : أخي ، وابن وليدة أبي ، ولد على فراشه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو لك ، يا عبد بن زمعة . وقال صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش ، وللعاهر الحجر . ثم قال لسودة بنت زمعة : « احتجبي منه » ، لما رأى من شبهه بعتبة . فما رآها حتى لقي الله عز وجل .

وحدثني مصعب بن عبد الله ، عن أبيه ، عن مالك ، عن عروة ، عن عائشة

بنحوه

وحدثت عن محمد بن بشر العبدي ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ويحيى بن عبد الرحمن بن ساطع ، قالوا :

لما هلكت خديجة ، جاءت خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون ، فعرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم التزويج . فقال : بمن ؟ قالت : بسودة وعائشة . وكانت سودة مسالمة . فزوجها إياه أبوها وهو شيخ كبير .

(١) موطأ مالك ، كتاب ٣٦ ، حديث ٢٠ . (راجع أيضاً مصعبا الزبيري ،

ص ٤٢١) .

(٢) الزيادة عن الموطأ .

(٣) عند الموطأ : ابن .

(٤) الزيادة عن الموطأ .

وسالف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من قبل سودة ، حويطب بن عبد العزى بن أبي قيس ، من بنى عامر بن لؤى ، وكان معمرا ؛ مات سنة أربع وخمسين وله مائة / ١٩٨ / وعشرون سنة . وكان عنده أم كلثوم بنت زمعة ، أختها لأبيها وأمها . وعبد الرحمن بن عوف الزهرى ، وكانت عنده أم حبيب بنت زمعة .

٨٦٩ - وتزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه . وأمها أم رومان بنت عمير ، من بنى كنانة . وأمها كنانية أيضا . وقال بعضهم : أم رومان بنت الحارث بن الحويرث . وذلك خطأ . وكانت عائشة مسماة بلخير بن مطعم ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف ، فسلفها أبو بكر سلا^(٢) وزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . والثبت أنها لم تسم لأحد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولم يتزوج رسول الله ببكر غيرها ، وكان أبا عذرها . وتزوجها بمكة وهى ابنة ست ، ويقال : سبع . وابتنى بها وهى ابنة تسع فى شوال سنة إحدى من الهجرة . وكانت أحب نسائه إليه .

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهى ابنة تسع ، ومات عنها وهى ابنة ثمانى عشرة سنة .

وحدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبدة بن سليمان ، أنبا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنة ست سنين ، وبنى بى

(١) راجع أيضاً ، المحبر ، ص ١٠١ .
 (٢) أرسل رسول الله خولة بنت حكيم إلى أبي بكر تخطب عليه عائشة . « فأثت أبا بكر ، فذكرت ذلك له . فقال : انتظرينى حتى أرجع . فقالت أم رومان : إن المطعم بن عدى كان ذكرها على ابنه ؛ ولا والله ما وعد (أبو بكر) مشيا قط فأخلف . فدخل أبو بكر على مطعم ، وعنده امرأته أم ابنه الذى كان ذكرها عليه . فقالت العجوز : يا ابن أبي قحافة ، لعلنا إن زوجنا ابننا ابتلك أن تصبئه وتدخله فى دينك الذى أنت عليه . فأقبل على زوجها المطعم فقال : ما تقول هذه ؟ فقال : إنها تقول ذاك . قال : فخرج أبو بكر ، وقد أذهب الله العدة التى كانت فى نفسه من عدته التى وعد بها إياها . وقال لخولة : ادعى لى رسول الله . فدعته . فجاء ، فأنكحه » . (الطبرى ، ص ١٧٦٨ - ١٧٦٩) .

وأنا ابنة تسع سنين . وقال الواقدي والكلبي : تزوجها في شوال ،
وأدخلت عليه في شوال . فكانت تستحب أن تتزوج نساؤها في شوال ، وتقول (١) :
أية امرأة كانت أحظى عند زوج مني ؟

حدثني حفص بن عمر ، حدثني هشام بن الكلبي ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن محمد بن عمرو بن علقمة
الليثي قال :

لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبتني بعائشة ، خرجت إليها أمها ،
أم رومان ، وهي تلعب مع الجوارى في النخل ، فأخذت بيدها فأدخلتها على
النبي صلى الله عليه وسلم في شوال بعد قدومه المدينة بعام ، وهي ابنة تسع . وتوفي
عنها وهي ابنة ثمان عشرة سنة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها حين
خطب سودة .

حدثنا محمد بن سعد (٢) ، حدثني محمد بن عمر الواقدي ، عن ابن أبي الرجال ، عن أبيه ، عن عمرة ،
عن عائشة قالت :

تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بثلاث سنين في شوال
سنة عشر من النبوة ، وقدم المدينة يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر
ربيع الأول ، وأعرس بي في شوال على رأس ثمانية أشهر من المهاجر . وكنت
يوم تزوجني ابنة ستّ ويوم دخل عليّ ابنة تسع .

حدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، عن ابن يمان ، عن سفيان ، عن إسماعيل بن أمية ، عن عبد الله بن
عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ، وأعرس بي في شوال ؛
فأى نساء رسول الله كان أحظى عنده مني ؟ وكانت تستحب نساها أن يدخلن
على أزواجهن في شوال .

وحدثني العقوى الدلال البصري ، عن أبيه ، عن عباد بن عباد المهلب ، عن هشام بن عروة ، عن
أبيه عن عائشة قالت :

تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاني ألعب مع الجوارى بالبينات. فما شعرت

(١) خ : يقول .

(٢) ابن سعد ، ٣٩/٨ - ٤٠ (وفيه : عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة) .

بذلك حتى حبستني أمي عن الخروج . فوقع في نفسي أني قد زوّجت . وما سألتها حتى أخبرني ابتداء . ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدخل بيتي فتتسمع الجوارى منه ويخرجن . فيخرجن ويسرنهن إلى .

حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن أبي سعد ، عن عبد الرحمن بن الأسود ، عن أبيه قال ، قالت عائشة :

ما تزوّجني النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتاه جبريل بصورتي ، وقال : هذه زوجتك . فتزوّجني وإني لبحارية على حَوف^(١) . فلما تزوّجني ، وقع عليّ الحياء وإني لصغيرة . وقال سفيان : « الحوف » ، الذي يكون في وسط الصبي .

حدثنا عمرو الناقد ، عن محدثه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ، قبل أن يتزوّجني ، مرتين .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي قال : حدثني عدة ، عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى عائشة على أرجوحة فأعجبته ، فأتى منزل أبي بكر ولم يكن حاضرا . فقالت له أم رومان : ما حاجتك يا رسول الله ؟ قال : جئت أخطب عائشة . قالت : إن / ١٩٩ / عندنا يا رسول الله من هي أكبر منها . قال : إنما أريد عائشة . ثم خرج . ودخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، فأخبرته ، فأخبرته أمها بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرج ، فزوّجها إياه . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع الأراجيح .

حدثني أبو بكر الأعمش ، عن أبي نعيم الفضل بن دكين ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة قال : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وهي ابنة ست ، ودخل بها وهي ابنة تسع ، ومات عنها وهي ابنة ثمان عشرة ، وماتت وهي ابنة ست وستين سنة في سنة ثمان وخمسين . وتزوّجها بكرا ، وسماها « أم عبد الله » . وقال أبو نعيم : وقد يقال إنها ماتت في سنة سبع وخمسين . والشت أنها ماتت في سنة ثمان^(٢) وخمسين .

(١) الحوف : جلد يشق على هيئة الإزار تلبسه الصبيان .

(٢) خ : ثمان .

حدثنا علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه قال :

ماتت عائشة في سنة سبع وخمسين ، ومات أبو هريرة في سنة تسع وخمسين .
وقد روى قوم أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة في شهر رمضان . والأول أثبت .

٨٧٠ - قالوا : وكانت عائشة . تقول : ما غرتُ على امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم غيرتي على خديجة وإن كنتُ بعدها ، لما أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها .

حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح قال ، قالت عائشة :

إني لأغار على خديجة وإن كنتُ بعدها ، لما كنتُ أسمع من ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ؛ ولقد سمعته يقول : « كانت خديجة خير نساء العالمين » ؛ وقال : « إنَّ لخديجة بيتا في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب » ؛ وإني لأعرف فضلها .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن رجل ، عن يزيد بن رومان ، عن عروة ، عن عائشة قالت :
دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ألعب بالبنيات ، فقال :
ما هذا ؟ فقلت : خيل سليمان . فضحك صلى الله عليه وسلم .

حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر ، عن الزهري ، فيما يحسب عبد الرزاق عن عروة ، عن عائشة قالت :

دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم امرأة سوداء ، فأقبل عليها . فقلت :
يا رسول الله ، أقبلت على هذه السوداء هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تدخل على خديجة كثيرا ، فإن حسن العهد من الإيمان .

وحدثنا عبد الله بن صالح العجلي ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن كريب قال :
خطب علي يوما ، فقام رجل ، فشتم عائشة . فنهض إليه عمار بن ياسر ،
فقال : اسكت مقبوحا ؛ أتقع في حبيبة رسول الله وزوجته ؟

حدثنا بكر بن الهيثم وإبراهيم بن محمد السامي ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ،
عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً : يا عائشة ، إن جبريل يقرؤ عليك السلام . فقلت : وعليه السلام ورحمة الله وبركاته .

وحدثني محمد بن إسماعيل الضريير ، عن يزيد بن هارون ، عن زكريا ، عن الشعبي ، عن أبي سلمة ، عن
عائشة

بمثله .

حدثني محمد بن إسماعيل الواسطي الضريير ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة بن شراحيل ، عن
أبي موسى قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كمل من الرجال كثير ، ولم يكمل من
النساء إلا آسية امرأة فرعون ، ومريم ابنة عمران ؛ وإن فضل عائشة عن النساء
كفضل الثريد على الطعام .

حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا عباد بن عباد ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة : إني لأعرف غضبك إذا غضبت ،
ورضاك إذا رضيت . فقالت : وكيف تعرف ذلك يا رسول الله ؟ قال : إذا
غضبت قلت « يا محمد » ، وإذا رضيت قلت « يا رسول الله » . وروى في غير
هذا الحديث أنه قال صلى الله عليه وسلم : إذا غضبت قلت « لا ، ورب
إبراهيم » ، وإذا رضيت قلت « لا ، ورب محمد » . فقالت : إنما أهجر
اسمك .

حدثني المدائني ، عن ابن جعدة ، عن الزهري أو غيره ، عن عروة قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة ، فقالت له : أين كنت ؟
قال عند أم سلمة . فقالت : « وما تصنع بأم سلمة ؟ وإنك نزلت بعدوتين ،
/ ٢٠٠ / إحداهما عافية^(١) لم تُرْعَ ، والأخرى قد رُعيت ؛ في أيهما كنت ترعى ؟ »
قال النبي صلى الله عليه وسلم : في التي لم ترع . وتبسم صلى الله عليه وسلم .

(١) العافية الأرض غطاها النبات (القاموس)

وقال أبو الحسن : يعنى أن كل امرأة لك^(١) فإنما خلفت عليها بعد زوج ،
غيرى .

٨٧١ - حدثنا أبو مسعود الكوفى ، عن على بن هاشم ، عن حميد بن عبد الله الملاى ، عن أمه قالت :
رأيت على عائشة خمارين ، حبشانيا و غرابيا أسود .

وحدثنى المدائنى ، عن يزيد بن عياض ، عن هشام بن عروة ، قال :

دخل عيينة بن حصن الفزارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عائشة ،
وذلك قبل أن يضرب الحجاب . فقال : من هذه الحميراء يا رسول الله ؟ قال : هذه
عائشة بنت أبى بكر . قال : أفلا أنزل لك عن أجمل النساء ؟ فقال صلى الله
عليه وسلم : لا . فلما خرج ، قالت عائشة : من هذا يا رسول الله ؟ قال :
هذا الأحمق المطاع فى قومه .

٨٧٢ - وحدثنى أبو مسعود الكوفى ، قال سمعت مالك بن أنس يحدث ، عن هشام بن عروة قال ، قالت
عائشة :

وجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة ، حين هاجر إليها ،
زيد بن حارثة ، وأبا رافع موليه . فحملتا سودة بنت زمعة ، وفاطمة ، وأم
كلثوم . وحمل زيد أم أيمن امرأته ، وأسامة ابنه . وبعث أبى :
عبد الله ، أخى ، فحمل أم رومان ، وحماني وأختى . وخرج طلحة ،
فاصطحبنا . فقدمنا المدينة ، والمسجد يبنى وأبيات حوله . فكشنا أياما ، ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر أنا باعث بالصدّاق . وهو اثنتا عشرة
أوقية ونشس^(٢) . فبعث بذلك ، وبنى بى فى بيتى هذا الذى أنا فيه ، وهو الذى
توفى فيه . وقال الواقدى وغيره : بدى النّبي صلى الله عليه وسلم فى بيت زينب
بنت جحش . ويقال فى بيت ميمونة . فجعل يقول : أين أنا غدا ، وأين أنا
بعد غدا ؟ فعرف أزواجه أنه يريد عائشة ؛ فقلن : يا رسول الله قد وهبنا أيامنا
لأختنا عائشة . فمخرج متوكّشا على عمه العباس ، والفضل بن العباس حتى دخل
منزل عائشة ، فتوفى فى منزل عائشة . وروى الواقدى بإسناد له أن فاطمة كانت

(١) خ : امرادك .

(٢) الثن نصف أوقية عشرون درهماً (القاموس)

تطوف ، حين مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، على أزواجه فتقول : إنه يشقّ على النبي أن يطوف عليكن . فقلن : هو في حِلٍّ . فكان يكون في بيت عائشة .

٨٧٣ - حدثنا بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام قال :

أرسل أزواج النبي ^(١) فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فاستأذنت . فأذن لها . فدخلت وهو عند عائشة . فقالت : يا رسول الله ، إن أزواجك أرسلنني إليك ، يسألنك السوية في ابنة ابن أبي قحافة . فقال : أي بنية ، ألسن تحبين ما أحب ؟ قالت : بلى يا رسول الله . قال : فأحبي هذه ، يعني عائشة . قالت فاطمة : فجئت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فحدثتهن . فقلن : ما أغنيت عنا شيئا . فأرسلن زينب بنت جحش ، فقالت : يا رسول الله ، أرسلني إليك أزواجك ، وهن يسألنك السوية في ابنة [ابن] أبي قحافة . قالت عائشة : فوقعن بزینب ، فسببتني . وطفقت أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم متى يأذن لي فيها . فلم أزل أنظر إليه حتى عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكره أن أنتصر منها . قالت : فأوقعن بزینب ، فلم أنشب أن أفحمتها . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : إنها ابنة أبي بكر .

٨٧٤ - حدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الله ابن كعب مولى آل عثمان ، عن محمود بن لبيد قال :

كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يحفظن من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ، ولا بمثل عائشة وأم سلمة . وكانت عائشة تُفتي في عهد عمر ، وعثمان ، وإلى أن ماتت . وكان عمر ، وعثمان يرسلان إليها فيسألانها عن الشيء .

٨٧٥ - حدثني محمد بن مصفى الحمصي ، ثنا معافى بن عمران الحمصي ، عن ابن لميعة ، عن / ٢٠١ / عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

إن كنت لأستأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السوالك ، فيستأخذ

(١) زاد بعده في الأصل سهواً : « فاطمة صلى الله عليه وسلم » ، فحذفناه .

(٢) ابن سعد ، ٥٦/٨ .

بفضل ريتي .

وحدثني محمد بن مصفى ، ثنا بقرية بن الوليد ، عن شعبة ، حدثني عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها : ناوليني الخمرة . قالت : إني حائض . قال : ما (١) حيضك بيذك .

٨٧٦ - حدثني أبو مسعود الكوفي ، عن ابن أبي الأجلح ، عن أبيه ، عن الشعبي ، قال ، قالت عائشة : رويت للبيد نحواً من ألف بيت . وكان الشعبي يذكرها ، فيتعجب من فقهها وعلمها ، ثم يقول : ما ظنكم بأدب التوبة ؟

وقال أبو مسعود ، قال ابن [أبي] الأجلح ، عن أبيه ، عن عامر قال :

قيل لعائشة : يا أم المؤمنين ، هذا القرآن تلقيتيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك الحلال والحرام ، وهذا الشعر والنسب وأحاديث الناس سمعتها أبيك وغيره ، فما بال الطب ؟ قالت : كانت الوفود تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلا يزال الرجل يشكو علة به فيسأله عن دوائها ، فيخبره بذلك . فحفظت ما كان يصفه لهم ، وفهمته ، وحفظته .

حدثنا عبد الله بن صالح المقرئ (٢) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة أنها أنشدت بيت لبيد (٣) :

ذهب الدين يُعاش في أكنافهم وبقيت في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرِبِ
فقلت : رحم الله لبيداً ، فكيف لو رأى هذا الزمان ؟ فقال عروة : وأنا أقول : رحم الله أم المؤمنين ، فكيف لو رأت هذا الزمان ؟ وقال هشام : رحم الله عروة ، فكيف لو رأى هذا الزمان ؟ وقال حماد : رحمهم الله ، فكيف

(١) خ : لم .

(٢) لعله : « المصري » .

(٣) ديوان لبيد ، ص ٢٨ ؛ الإستيعاب رقم ٥٤٨ * حجر بن عدى الكندي ، ورقم ٩٧٨ *

لبيد بن عامر .

لو رأوا زماننا هذا ؟ (١) .

حدثني عبد الله بن صالح ، عن ابن يمان ، عن سفیان الثوري ، عن الأعمش ، قال :
كان يقال إن عائشة رجلة الرأي .

٨٧٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب
قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر : ألا تعدني على عائشة ؟ فرفع
أبو بكر يده ، فضرب صدرها ضربة شديدة . فجعل يقول : غفر الله لك
أبا بكر ، إنا لم نرد هذا كله .

وحدثني المدائني ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن شهاب قال ، قالت عائشة :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقرب بين نسائه لسفر فخرج غير
سهمي ، تغير وجهه ؛ وكان إذا قدم من سفر ، بدأ بي فيكون ابتداءه القسم
فيما يستقبل من عندي .

وحدثني رجل من سلمة ، حدثني عبيد الله بن موسى ، عن شيبان النحوي ، عن منصور ، عن أبي رزين
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد همّ أن يطلق من نسائه . فلما
رأين ذلك ، جعلنه في حلّ من إتيان من شاء . فكان يؤثر عائشة وزينب ،
لفضلتهما عنده .

حدثني عبد الحميد بن واسع الحاسب ، حدثني يحيى بن آدم ، عن سفیان ، عن رجل ، عن مجاهد قال :
ذكروا مسير عائشة إلى البصرة ، فقال : ليس ذلك بمذهب فضلها
البارع ، ولا مبطل ما تقدم لها وتأخر من الإحسان ، ومع هذا فإنها أحبّ نساء
النبي صلى الله عليه وسلم إليه ، وكانت أشدّ من حبّها له ؛ وكل مع من أحبّ .

(١) ومن أمثال حسن الظن بالقدم ما رواه ابن هشام (ص ٨١٥) عن يوم فتح مكة
في العصر النبوي ، حيث اقتطع جندي طوقاً من عنق أخت أبي بكر كانت بمكة مع أبيها :
« ثم قام أبو بكر ، فأخذ بيد أخته ، وقال : أنشد الله والإسلام طوق أختي ! فلم يجبه أحد .
قالت [الراوية] : فقال : أي أختي ، احتسبي طوقك فوالله إن الأمانة في الناس اليوم لقليل .
(٢٧)

٨٧٨ - وحدثنى عبد الأعلى النسي قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال : شرّ من ينتحل قبلي الخوارج والروافض ؛ وشرّهم قاتل علي والسيد الحميري .

٨٧٩ - وحدثنى أبو موسى إسحاق القروي ، ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق

أنه قيل له : هل كانت عائشة تحسن الفرائض ؟ فقال : لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض . وروى عن عائشة أن رجلا كان في دار لها ، وكان يلعب بالنرد ، فقالت له : إن أخرجت النرد من منزلك ، وإلا أخرجتك من داري .

وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد التيمي ، عن أبيه ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال :

ما رأيت أحدا أعلم بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أفقه في رأى إذا احتيج / ٢٠٢ / إلى رأيه ، ولا أعلم بآية فيمن أنزلت ، ولا بفريضة من عائشة .

وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، ثنا عبد الله بن معمر بن حفص ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه قال :

كانت عائشة قد اشتغلت بالفتوى في خلافة أبي بكر ، وعمر ، وعثمان وهلم جرا إلى أن ماتت ؛ وكنت ملازما لها .

وحدثنى محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن مسلم بن حماد ، عن عثمان بن حفص ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب قال :

كانت عائشة أعلم الناس ، يسألها الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٨٨٠ - حدثنا عبد الله بن صالح ، عن ابن أبي زائدة ، عن حجاج ، عن عطاء

أن معاوية بعث إلى عائشة بقلادة قومت مائة ألف ، فقبلتها وقسمتها في أمهات

المؤمنين ؛ وكانت من أسخى الناس .

وحدثني أبو حسان الزياتي ، عن أبي عاصم العباداني ، عن علي بن زيد قال :

باعث عائشة دارا لها بمئة ألف درهم ، ثم قسمت المال . فبلغ ذلك ابن الزبير ، فقل : قسمت مائة ألف ؛ والله لتنتهين عن بيع رباها أو لأحجرن عليها . فقالت : « أهو يحجر علي ؟ علي نذر إن كلمته أبدا » . فضاقبت به الدنيا ، حتى كلمته ، وأعتقت مائة رقبة .

٨٨١ - حدثني محمد بن حاتم بن ميمون ، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم ، عن مسروق قال :

دخل حسان علي عائشة بعد ما كُفّ بصره . فقيل لها : أتدخلين عليك هذا الذي قال الله فيه : ﴿ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾^(١) ؟ فقالت : أو ليس هو في عذاب ، وقد كُفّ بصره ؟ فأنشدها بيتا قاله لابنته^(٢) :
حصان رزان لا تُزَنَ بريبة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
فقالت : لكنك لست كذلك .

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن مالك بن مغول ، عن أبي حصين ، عن مجاهد قال :

لما أنزل الله^(٣) عذر عائشة ، قام إليها أبو بكر فقبل رأسها . فقالت : بحمد الله ، لا بحمدك ولا بحمد صاحبك يا أبتاه إلا عذرتني ؟ فقال : « وكيف أعذركِ بما لا أعلم ؟ أي أرض تقلني يوم أعذركِ بما لا علم لي به ؟ »

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن شهاب ، عن عروة قال :

كانت عائشة تكره أن يسبّ عندها حسان ، وتقول : إنه الذي قال^(٤) :

(١) القرآن ، النور (١١/٢٤) .

(٢) ديوان حسان ، ق ١١٢ ، ب ٢ : (حصانا رزان الرجل يشبع جاراها وتصبح الخ) : السهيلي ٢٢٤/٢ ؛ صحيح البخاري ، كتاب المغازي (٣٦/٦٤) وعنده كما عندنا ؛ ابن هشام ، ص ٧٢٩ ، كذلك . (زن : تظن . خ : يصبح غرثي) .

(٣) القرآن ، النور (١١/٢٤) وما بعدها .

(٤) ديوان حسان ، ق ١ ، ب ٢٧ ؛ ابن هشام ، ص ٨٣٠ ؛ صحيح البخاري ،

كتاب المغازي (٣٦/٦٤) ، حديث (١) .

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن عمارة ، عن عكرمة

في قول الله عز وجل : ﴿ والذين يرمون المحصنات الغافلات ﴾ (١) ،
قال : يعني عائشة .

٨٨٢ - قالوا : وكان أخو عائشة لأُمها أم رومان ، طفيل بن عبد الله بن الحارث
ابن سخبرة بن جرثومة (٢) الأزدي ، وأخوها لأبيها وأمها عبد الله بن أبي بكر .
ويذكر بعضهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سرّه أن يرى امرأة
من الحور العين ، فليُنظر إلى أم رومان . وكان أبو بكر خلف على أم رومان
بعد عبد الله بن الحارث ، وكان قدم بها مكة وحالف أبا بكر قبل الإسلام ،
فخلف عليها بعد وفاته . وماتت أم رومان في ذي الحجة سنة ست . فنزل النبي
صلى الله عليه وسلم في قبرها ، وصلى عليها .

٨٨٣ - وتوفيت عائشة رضي الله تعالى عنها ، ولم تلد لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا اشتملت على حمل . وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ، ويقال تسع
عشرة ، ويقال لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين ،
وهي ابنة ست وستين سنة . وأوصت أن تدفن من ليلتها . فدفنت بالبقيع بعد
الوتر . وبين يدي جنازتها الجريد ، ملفوفا عليها الخِرْق وفيها النار (٣) ، وقد
زُيَّت (٤) الخرق زيتا (٥) . قالوا : واجتمع الناس ليلتها ، ٢٠٣ / وجاء أهل العوالي ،
فكأنها كانت ليلة عيد . وكثر البكاء عليها . وكان على المدينة مروان بن الحكم ،
إلا أنه خرج معتمرا واستخلف أبا هريرة . فصلى عليها أبو هريرة . وحضر
عبد الله بن عمر صلواته عليها بالبقيع ، فلم ينكر ذلك . وجعلت أم سلمة تقول ،
وقد حضرت وفاتها : رحمك الله وغفر لك ، وعرفنيك في الجنة . ونزل في حفرتها

(١) القرآن ، النور (٢٣ / ٢٤) .

(٢) خ : « يزجر » (في سطر) ، « ثومة » (في سطر تال) .

(٣) خ : البار .

(٤) خ : زويت . (لعله كما أثبتناه) .

(٥) خ : زينا .

عبد الله بن الزبير ، وهو ابن أختها أسماء ابنة أبي بكر ، وعروة بن الزبير ،
والقاسم بن محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
وهو ابن أبي عتيق . وإنما قيل « ابن أبي عتيق » ، لأنه كان يرمى ذات يوم ،
فانتمى إلى أبي قحافة ، فقال : أنا ابن أبي عتيق ؛ فغلب ذلك على اسم أبيه .
ويقال إنه نزل في قبرها أيضا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر . وقال قوم :
كان الوالى على المدينة عتبة بن سفيان ، وكان معتمرا ، وأبو هريرة خليفته ،
فصلى عليها . والثبت أنها ماتت في شهر رمضان ، والوليد ولى المدينة في ذى القعدة
من هذه السنة .

٨٨٤ - قال محمد بن سعد ، حدثني الواقدي ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال :

دخل ابن أبي عتيق على عائشة وهي ثقيلة ، فقال : يا أمّك كيف تجدينك ،
جعلت فداك ؟ قالت : هو الموت . قال : فلا جعلت فداك إذا . فقالت :
أما تدع هذا على حال ؟

وحدثني الحرمازي ، عن أبي زيد الأنصاري ، عن أبي عمرو بن العلاء قال .

عرضت لعائشة حاجة ، فبعثت إلى ابن [أبي] عتيق أن أرسل إلى ببغلتك
لأركبها في حاجة . قال ، وكان مزاحا بطالا ، فقال لرسولها : قل لأم
المؤمنين : والله ما دحضنا عارَ يوم الحمل ؛ أفتريدين أن تأتيننا بيوم البغلة ؟
٨٨٥ - وسالف ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل عائشة رضى الله
تعالى عنها : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تيم بن مرة ، كانت
عنده أم كلثوم بنت أبي بكر ، من حبيبة بنت خارجة [بن زيد] بن أبي
زهير ^(٢) الأنصاري ، وكانت حين توفي أبو بكر حاملا . فولدت لطلحة :
عائشة بنت طلحة ، وزكريا بن طلحة . وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة
ابن المغيرة المخزومي ، عم عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، خلف على أم كلثوم
بنت أبي بكر ^(٣) ، فولدت له إبراهيم ، وعثمان ، وموسى ، وبنات . والزبير

(١) راجع أيضاً المحبر ، ص ١٠٠ - ١٠١ .

(٢) خ : خارجه بن أبي رهم .

(٣) خ : كلثوم بن طلحة .

ابن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كانت عنده أسماء بنت أبي بكر الصديق ، أخت عائشة لأبيها . وأم أسماء : مُقتيلة بنت عبد العزى ابن أبي قيس ، من بني عامر بن لؤى . فولدت أسماء ، للزبير ، عبد الله ، وعروة ، والمنذر ، وعاصم ، وأم حسن ، وعائشة بنى الزبير .

٨٨٦ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم غزية بنت دُودان بن عوف بن عمرو ، من ولد معيص بن عامر بن لؤى ، وهى أم شريك التى « وهبت نفسها للنبي (١) » صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : هى غزية بنت دودان بن عوف بن جابر ابن ضباب بن حجير بن عبد بن معيص . وهو أثبت النسبين . وكانت غزية قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبي العكر ، واسمه مسلم بن سمى بن الحارث الأزدي ، من ميدعان . وهو حليف بنى عامر بن لؤى ، فولدت له شريك بن أبي العكر ، فكنيت به . وقال ابن الكلبي : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزية كبرة ، فطلقها . فأوثقها أهلها وقومها وحملوها من مكة الى البدو . وكانت تدخل على النساء بمكة ، فتدعوهم الى الإسلام . وكانت على ذلك بعد طلاقها ، تدعو الى الإسلام . وقال غيره : وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يتزوجها ، ولم يردّها .

٨٨٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ، رضى الله تعالى عنها فى شعبان ، / ٢٠٤ / سنة ثلاث قبل أحد بشهرين . وأم حفصة : زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة ، أخت عثمان بن مظعون . وأمها خزاعية . وكانت حفصة عند خنيس بن حذافة ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصيص بن كعب بن لؤى ، فرض والنبي صلى الله عليه وسلم ببدر وهو معه . ومات مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر . فخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله تعالى عنه قال :

لما تأيَّمت حفصة ، لقيتُ عثمانَ بن عفان فعرضتها عليه . فقال : أنظر في ذلك . فكث أياما ثم لقيني : فقال : قد بدا لي أن لا أتزوج يومى هذا . قال : فلقيتُ أبا بكر ، فقلتُ : إن شئتَ زوجتك حفصة . فصمت ، ولم يرجع إلى جوابي . قال عمر : فكنتُ على أبي بكر أوجد مني على عثمان . ثم لبثت ما شاء الله . فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم ، فنكحها . فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدت في نفسك ؟ قلتُ : نعم . قال : إنه لم يمنعني من أن أرجع إليك فيها شيئا ، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان ذكرها ، فلم أكن لأفشي سره .

وحدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب أبو صالح ، ثنا عبيد بن بحيت ، ثنا ربيع بن حراش قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر : ألا أدلك على نختن خير لك من عثمان ، وأدّل عثمان على نختن خير له منك ؟ قال : بلى يا رسول الله . قال : زوجني ابنتك ، وأزوج ابنتي عثمان .

وقال الواقدي ، حدثني معمر ، عن الزهري

أن عمر بن الخطاب عرض حفصة على عثمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد زوج الله [عثمان] خيراً من ابنتك ، وزوج ابنتك خيراً من عثمان . فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ، وزوج عثمان أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثني الوليد بن صالح ، حدثني الواقدي ، عن موسى بن يعقوب ، عن أبي الحويرث ، عن محمد بن جبير ابن مطعم ، قال :

خرجت حفصة من بيتها ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جاريته فجاءت ، فدخلت عليه حفصة وهي معه . فقالت : يا رسول الله ، أفي بيتي وعلى فراشي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اسكتي ، فلك الله أن

لا أقربها أبدا ، ولا تذكرى هذا لأحد أبدا . فأخبرت به عائشة ، وكانت لا تكتتمها شيئا ، إنما كان أمرهما واحدا . فأنزل الله : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك ﴾ (١) ، والآيات ؛ فكفر يمينه . وقوله « إلى بعض أزواجه » (٢) ، يعنى حفصة . وقوله « وإن تظاهرا عليه » (٣) ، يعنى عائشة وحفصة . وقوله « وصالح المؤمنين » (٤) ، يعنى أبا بكر وعمر . قال : فطلق حفصة تطليقة .

وحدثني أبو مسعود ، عن ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس

في قوله ﴿ وإذ أسرّ النبي إلى بعض أزواجه حديثا ﴾ (٥) ، قال : أسرّ إلى حفصة أن أبا بكر وإلى الأمر بعده ، وأن عمر واليه بعد أبي بكر ، فأخبرت بذلك عائشة .

حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه قال :

سألت نافعا عن الحرام ، فقال : يكفّر يمينه ؛ أو ليس قد حرّم رسول الله صلى الله عليه وسلم جارية ، فأمره الله أن يكفّر يمينه ؟

وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا وهب بن جرير وابن مهدي ، قالوا ثنا شعبه ، عن قيس بن مسلم قال : سمعت عبد الله بن شدّاد قال : نزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحلّ الله لك ﴾ ، في شراب .

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج قال ، أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يخبر عن عائشة ،

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا . قالت : فتواطأت أنا وحفصة أيتنا ما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم أن تقول (٦) له : إني لأجد منك ريح مغافير ؛ أأكلت مغافير ؟

(١) القرآن ، التحريم (١/٦٦) .

(٢) أيضاً (٣/٦٦) .

(٣) أيضاً (٤/٦٦) .

(٤) أيضاً .

(٥) أيضاً (٣/٦٦) .

(٦) خ : يقول .

/٢٠٥/ فدخل على إحدانا ، فقالت له . فقال : بلى شربتُ عسلاً عند زينب بنت جحش ، ولن أعود له . وحرّمه . فنزلت : ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ . وقال الواقدي : أمر الجارية هو المعروف بالمدينة .

وحدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي أم سلمة في غير يومها ، فتخرج إليه عكة عسل ، فيلحق منه . وكان يحبّ العسل ، ويعجبه . فقلت لحفصة : أما ترين مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة ؟ فإذا دنا منك ، فقول : أجد منك ريح شيء . فإنه سيقول : ذلك من عسل أصبته عند أم سلمة . فقول له : أرى نحلة جرس وعرفطاً . فلما دخل على عائشة ودنا منها ، قالت : إني أجد منك شيئاً ، فما أصبته ؟ قال : عسلاً . فقالت : أرى نحلة جرس العرفط . ثم خرج من عندها ، فأتي حفصة ، فقالت له مثل ذلك . فلما قالتاه جميعاً ، اشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخل على أم سلمة . فأخرجت إليه العسل ، فقال : لا حاجة لي فيه . وحرّمه على نفسه . وقالت عائشة لحفصة : ما أرانا إلا قد أتينا عظيمًا : منعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً كان يشتهي .

وقد روى سعدويه ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حفصة ، فتأتيه بالعسل ، وأنها واطأت سودة على أن تقول له إذا خرج من عند حفصة : إني أجد منك ريح عرفطة .

وحدثني محمد بن حاتم ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عكرمة بن عمار العجلي ، عن سماك بن أبي زميل قال ، حدثني عبد الله بن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال :

اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه ، فسمعتُ الناس يقولون : طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه . قال : وذلك قبل الحجاب . فقلت : والله لأعامنّ ذلك . فدخلتُ على عائشة ، فقلت : يا بنت أبي بكر ، أبلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله صلى

الله عليه وسلم ؟ فقالت : ما لي ولك يا ابن الخطاب ؟ عليك بغيري .
فدخلتُ على حفصة ، فقلتُ يا حفصة أبلغ من شأنك أن تؤذى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ؟ والله لقد علمتُ أنه لا يحبك ، فلو أنا ، لطلقتك . قال :
فبكت أشد البكاء . فقلت : أين رسول الله ؟ قالت : في مشربة . قال : وإذا
أنا برباح ، غلاميه ، قاعدا على سكفة^(١) المشربة وقد دلى رجليه على نقير من
خشب . وهو جذع يرقى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وينحدر . فقلت :
يا رباح ، استأذن لي . فنظر إلى الغرفة ، ثم نظر إلى ، ولم يقل شيئا . فرفعت
صوتي وقلت : يا رباح ، استأذن لي ، فإنني أظن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى أني جئتُ من أجل حفصة ؛ والله لئن أمرني بضرب عنقها ، لأضربن
عنقها . فأومأ إلى بيده أن ارق . فرقيتُ فقلت : يا رسول الله : أطلقتهن ؟
فقال : لا . وذكر بعد ذلك كلاما .

حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي عمران الجوني
أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة تطليقة . فدخل عليها خالاه ، عثمان
وقدامة ابنا مظعون ، فبكت وقالت : والله ما طلقني رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شنع . ثم دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ، فتجلببت . فقال صلى الله عليه وسلم :
إن جبريل أتاني ، فقال لي : راجع حفصة ، فإنها صوامة قوامة ، وهي
زوجتك في الجنة . وقال بعضهم : إن النبي صلى الله عليه وسلم همّ بطلاق
حفصة ، فأثاه جبريل ، فقال : إنها صوامة قوامة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي معشر ، عن ابن أبي الرجال ، عن عمرة ، عن عائشة
أنه أهديت إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية في بيتها ، فأرسل إلى كل امرأة
من نسائه منها شيئا ، وأرسل إلى زينب بنصيبها . فلم ترض به . فزادها^(٢) ،
فلم ترض به ، وزادها^(٣) . فقالت عائشة : لقد أقمأت / ٢٠٦ / وجهك حين
ترد عليك الهدية . فقال صلى الله عليه وسلم : لأنتن أهون على الله من أن

(١) لعله في معنى الأسكفة أي خشبة الباب التي يوطأ عليها .

(٢، ٣) كذا بالزاي في الأصل ، لعله : « فرادها » ، « ورادها » .

تقمثنى ؛ والله لا أدخل عليك شهرًا . فلما تمت تسع وعشرون ليلة ، دخل عليهن ، وقال : إن الشهر كذا وكذا وكذا ، ثم قبض ليهامه في الثالثة .

حدثنا محمد بن حاتم ، عن يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور ، عن ابن عباس

في حديث طويل^(١) قال : اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه للحديث الذي أفشته حفصة إلى عائشة تسعاً وعشرين ليلة . قال الزهري ، وقالت عائشة : وأنزل الله آية التخيير^(٢) ، فبدأني به ، فقلت : إني أريد الله ورسوله . وقال له جميع أزواجه مثل ذلك .

وحدثت عن علي بن هشام ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : خيرتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاختارناه ؛ أفكان طلاقاً ؟

حدثنا محمد بن حاتم ، ثنا ابن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير قال :

كان لأم سلمة نسيب بالطائف أهدى لها عسلاً ، فقلن^(٣) أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك . وروى عن عمر أنه قال لابنته حفصة : لا تراجعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه ليس لك جمال زينب ولا حظوة عائشة .

٨٨٨ - وتوفيت حفصة رضى الله تعالى عنها في سنة خمس وأربعين ، وصلى عليها مروان بن الحكم في إمرته الأولى على المدينة . ونزل في قبرها عبد الله بن عمر ، وعاصم بن عمر^(٤) وحمزة بن عبد الله بن عمر ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عمر . ودفنت بالبقيع ، وحملت في نعش على سرير . وتبعها مروان إلى البقيع ، وجلس حتى فرغ من دفنها ، ثم أرسل إلى ابن عمر بعزيمة في الصحف التي كانت عندها ، فيها القرآن على ما نسخ في أيام أبي بكر . فأخذها ومحاها .

(١) تجده في مسند ابن حنبل ، رقم ٢٢٢ (ج ١ ، ص ٣٣ - ٣٤ من الطبعة الأولى) .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٢٨/٣٣ - ٢٩) .

(٣) قلن (كذا في الأصل) .

(٤) خ : عمير .

وقال محمد بن سلام الجسحي : توفيت حفصة في خلافة عثمان ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها في سنة اثنتين . والأول أثبت .

حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن رجل ، عن المقبري قال :

كان مروان بين أبي هريرة وبين أبي سعيد الخدري في جنازة حفصة . فحمل مروان السرير من عند دار آل حزم إلى دار المغيرة إلى قبرها .

وقد روى رشدين ، عن (٢) الحسن بن ثوبان ، عن يزيد بن أبي حبيب

أن حفصة توفيت سنة إفريقية . والأول أثبت .

٨٨٩ - وسالف (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل حفصة :

عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب : كانت تحته فاطمة بنت عمر ، وأمها أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، وجدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوها لأبيها وأمها زيد بن عمر (٤) بن الخطاب ، فولدت لعبد الرحمن : عبد الله وابنة . وإبراهيم بن نعيم النحام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد ابن عويج بن عدى بن كعب ، كانت عنده رقية بنت عمر ، أنخت حفصة لأبيها ، وأمها : أم كلثوم بنت علي . وعبد الله بن عمر بن سراقبة بن المعتمر ابن أنس (٥) بن أذاة بن رياح (٦) بن عبد الله بن قُسط بن رزاح ، كانت عنده زينب بنت عمر ، أنخت حفصة لأبيها ، وهي أخت عاصم بن عمر لأمه ، وأمها جميلة بنت عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح الأنصاري الذي حمى لحمه الدَّبَرُ . ومعتمر بن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث الخزرجي ، من بني الحُبلي ، وكانت أم أبي : سَكُولُ الخزاعية ، وكان اسم عبد الله بن عبد الله « الحُباب » ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم أبيه ، خلف على زينب

(١) ابن سعد ، ٦٠/٨ .

(٢) خ : وعن .

(٣) راجع أيضاً المحبر ، ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٤) خ : عمير .

(٥) خ : اشر . (والتصحيح عن المحبر ، ص ١٠٢) .

(٦) خ : « زياح » وبالهامش : « زاي معجمة » . كأن الناسخ سها ، ووضع العلامة

على كلمة « رياح » ، بدل « رزاح » التي تليها .

بنت عمر بعد عبد الله بن عمر بن سراقه ، فولدت له عثمان بن عبد الله .

٨٩٠ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة بن الحارث

ابن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن . وقال غير الكلبي : خزيمة بن الحارث بن عمرو ابن قيس بن عبد مناف . وهى أخت ميسونة بنت الحارث بن حزن لأُمها . وكان يقال لزينب بنت خزيمة « أم المساكين » ، وكنيت بذلك فى الجاهلية . وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث بن المطالب ابن عبد مناف بن قصي ، أنحى عبيدة بن الحارث . فطلقها طفيل ، ثم خلف عليها أخوه عبيدة ، فأصيب يوم بدر ومات بالصفراء وهو ابن أربع وستين سنة . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى نفسها ، فجعلت أمرها إليه . فتزوجها فى شهر رمضان سنة ثلاث ، فأقامت عنده ثمانية أشهر وماتت فى آخر شهر ربيع الآخر سنة أربع . ودفنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع ، وصلى عليها . ومات الطفيل فى خلافة عثمان سنة ثلاثين ، ويقال سنة اثنتين وثلاثين .

٨٩١ - وكان العباس سلف النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أم المساكين ،

لأن أختها لأُمها ، هند بنت عوف بن زهير : لبابة بنت الحارث بن حزن ، أم بنى العباس .

٨٩٢ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة . واسمها هند بنت أبي

أمية - واسمها حذيفة - بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وقد هاجرت معه إلى أرض الحبشة . وأم « أم سلمة » : عاتكة بنت عامر بن ربيعة ، أحد بنى غنم بن مالك بن كنانة . وكان أبو سلمة بن عبد الأسد - وأمه برة بنت عبد المطالب - رمى يوم أحد بسهم رماه به أبو أسامة الجشمي ، فانتقض عليه فمات منه فى جمادى الآخرة سنة أربع . فلما انقضت عدتها ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أربعة أشهر ، وأعرس بها فى شوال سنة أربع . فيقال إنه خطبها إلى نفسها ، فجعلت أمرها إليه . ويقال إنه قال :

مرى ابنتك سلمة يزوجك . فزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام .
ويقال إن الذي زوجه إياها عمر بن أبي سلمة . والثبت أن سلمة زوجه إياها .
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين زوجه ابنة حمزة بن عبد المطلب ،
وهي أمامة : هل جزيت ، سلمة ؟ فيقال إنه أصابه نجل من فالج قبل أن
يضمها إليه . وتزوجها أخوه ، ولم تلد له . وولدت أم سلمة لأبي سلمة : عمر ،
وسلمة ، وزينب ، ودرة ، وزينب . [وزينب] هذه هي التي كان النبي
صلى الله عليه وسلم يدخل على أم سلمة فيقول : ما فعلت زنا ب ؟ فشهد عمر
الحمل مع علي عليه السلام ، بعثت به معه أمه ، وقالت : « قد دفعته إليك
وهو أعز علي من نفسي ، فليشهد مشاهدك حتى يقضى الله ما هو قاض ؛
فلولا مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لخرجت معك كما خرجت عائشة
مع طلحة والزبير » . واستعمله علي عليه السلام ، ثم عزله وولاه فارس . ويقال
ولاه حلوان ، وماه ، وما سبندان ^(١) . وكانت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهو ^(٢)
ابن تسع سنين ، ويكنى أبا حفص ، وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
ومات في أيام عبد الملك بن مروان بالمدينة .

حدثني محمد بن سعد ، عن عبد الله بن مسلمة ، عن سليمان بن بلال ، عن أبي وجرة ، عن عمر بن
أبي سلمة قال :

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : ادن مني ، فسم الله ، وكل مما يليك .

وحدثني محمد بن وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عمر بن أبي سلمة قال :

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بيت أم سلمة في ثوب واحد ، متوشحا
به ، واضعا طرفيه على عاتقه . وكانت زينب بنت أم سلمة وكلدت بالحبشة ،
وتزوجها عبد الله بن زمعة بن / ٢٠٨ / الأسود بن المطلب بن أسد بن
عبد العزى .

٨٩٣ - قالوا : وكان السفير بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أم سلمة ،

(١) خ : ماسيدان .

(٢) خ : وعمره .

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه . ويقال حاطب بن أبى بلتعة .
فقال : إني مسنة . فقال : وأنا أسنّ منك . قالت : فإني مصيبة .
فقال : هم في عيال الله ورسوله . قالت : فإني غيور . قال : أنا أدعو
الله عز وجل أن يذهب عنك الغيرة . فدعاها لها ، ثم إنه تزوجها .
وقالت أم سلمة : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي : إذا أصابتك
مصيبة ، فقل : « اللهم أعطني أجر مصيبتى ، وأخلف علىّ خيرا
منها » ؛ فقلت ذلك يوم توفي أبو سلمة ، ثم قلت : « من لي مثل
أبي سلمة ؟ » ، فأخلف الله علىّ خيرا من أبي سلمة . قالوا : وابتنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأم سلمة في بيت أم المساكين ، فوجد فيه جرّة
فيها شيء من شعير ، وإذا رحي وبُرمة^(١) ، وفيها كعب^(٢) من أهالة .
فكان ذلك طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله ليلة عرسه . قالوا :
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأم سلمة حين دخل بها في
صبيحتها : « إنه ليس بك على أهالك هوان ، فإن شئت ثلثت لك
أو خمّس أو سبّع ؟ فإني لم أسبع لامرأة من نسائي قط » . فقالت : اصنع
يا رسول الله ما شئت ، فإنما أنا امرأة من نساك . ويقال إنّ النبي صلى
الله عليه وسلم قال لأم سلمة : لك عندنا قطيفة تلبسينها في الشتاء ،
وتفرشينها في الصيف ، ووسادة من آدم حشوها ليف ، ورّحيان تطحنين
بهما ، وجرتان في إحداهما ماء وفي الأخرى دقيق ، وجفنة تعجنين وتتردين
فيها . فقالت : رضيت . فكان ذلك مهرها .

٨٩٤ - حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن عائشة قالت :

لما تزوّج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة ، حزنتُ حزنا شديدا لما ذكر
لنا من جمالها . فتلطفتُ حتى رأيتها فكان في عيني على أضعاف ما وصفت
لنا . فذكرتُ ذلك لحفصة ، وكنا يدا واحدة . فقالت : لا والله إن هذا

(١) هي قدر من حجر .

(٢) هو كتلة من سن .

(٣) ابن سعد ، ٦٦/٨ .

إلا غيره ، وما هي كما تقولين . قالت : ثم رأيته بعد ذلك ، فكانت كما قالت حفصة .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعائشة مني شعبة ما نزلها أحد فلما تزوج أم سلمة ، سئل عن الشعبة . فسكت . فعُرف أن أم سلمة قد نزلت عنده بمنزلة لطيفة .

٨٩٥ - وتوفيت أم سلمة في شوال سنة تسع وخمسين ، ودفنت بالبقيع . ونزل في قبرها سلمة ، وعمر ابناها ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية وهو ابن أختها . ويقال إن أم سلمة توفيت في شهر رمضان سنة تسع وخمسين ، وكان الوالي بالمدينة الوليد بن عتبة بن أبي سفيان . فخرج فصلى العصر ثم صلى عليها ، وفي الناس ابن عمر وأبو سعيد الخدري . ويقال إن أم سلمة أوصت أن لا يصلى عليها الوليد بن عتبة ، فركب في حاجة له استيحاء من الناس ، وصلى عليها أبو هريرة . وقد قيل إنها توفيت سنة إحدى وستين يوم عاشوراء . ويقال إن الوليد كان غائبا ، وقد استخلف أبا هريرة ، فصلى عليها أبو هريرة وكبر أربعاً .

٨٩٦ - وسألف^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أم سلمة : زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى : كانت تحته قُرَيْبَةُ الكُبْرَى بنت أبي أمية أخت أم سلمة لأبيها . وكانت أم قُرَيْبَةَ هذه : عاتكة بنت عبد المطلب . فولدت له عبد الله ، وهب ، ويزيد ، والحارث قتل يوم بدر كافرين . وعمر بن الخطاب رضى الله عنه : كانت عنده قُرَيْبَةُ الصغرى ، ففرق بينهما الإسلام ورجعت إلى الكفار ، ثم أسلمت ، / ٢٠٩ / فتزوجها معاوية ، فقال له أبو سفيان : أتزوج طعينة أمير المؤمنين ؟ فطالقتها ، فتزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر ، فولدت له عبد الله . فكانت عائشة نعمة ، وأم سلمة خالته . فكان معاوية سلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكذلك عبد الرحمن بن أبي بكر ومنبه بن الحجاج

(١) راجع أيضاً الخبر ، ص ١٠٢ - ١٠٣ .

ابن عامر بن حذيفة ، بن سعد بن سهم ، كانت عنده ابنة لأبي أمية أخت أم سلمة لأبيها ، فولدت رجلين . وعبد الله بن سعد بن جابر بن عمير بن بشير ابن بشر ، من ولد بُندُقة^(١) بن مَسْطَّة بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة ، كانت تحت ابنة لأبي أمية بن المغيرة . وكانت عند عبد الله بن سعد هذا ابنة عفان ، أخت عثمان ، فولدت له محمدا ؛ وولده بالمدينة ، ومنهم ناس بالبصرة . وسالف رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا صُهيب بن سنان ، مولى عبد الله ابن جُدعان التيمي ، كانت عنده ريطة بنت أبي أمية . ويقال بل هي ابنة أبي ربيعة بن المغيرة ابنة عم أبي سلمة ، وهي عمة عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر .

٨٩٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن سبرة بن مرة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، حليف بني أمية بن عبد شمس - وأُمها أميمة بنت عبد المطلب - في سنة خمس لَهلال ذى القعدة . ويقال إنه تزوجها رجوعه من غزاة المريسيع ، وكانت المريسيع في شعبان سنة خمس . ويقال إنه تزوجها في سنة ثلاث ، وليس ذلك بثبت . ٨٩٨ - (٢) (وكان سبب (٣) حلف جحش بن رثاب بني عبد شمس ،

(١) خ : « حذقة » ولا يصح . فقد ذكر لنا : « الحدأ ، بالكسر ، الطائر . ومنه قولهم : « حدأة ، وراءك بندقة » ؛ يعنون الطائر . وقد زعم ابن الكلبي أن حدأة وبندقة قبيلتان . والأول هو الأعراف . . . وقال أبو يوسف [ابن السكيت] ، قال الشرق : هو حدأ [؟ حدأة] ابن مرة بن سعد العشيرة ، وهم الكوفة ؛ وبندقة بن مظة - وهو سفيان - بن سلهم بن الحكم ، ابن سعد العشيرة ، وهم اليمن . فأغارت حدأة على بندقة ، فنالت منهم . وأغارت بندقة على حدأة فأثارتهم . (التنبيهات على أغلاط الرواة ، لأبي القاسم علي بن حمزة البصري ، باب التنبيهات على ما في كتاب النبات لأبي داود الدينوري ، مخطوطة دار الكتب المصرية) . ووافقت جداول وستنفلد في بندقة ، ولم تذكر حدأة .

(٢) جميع العبارة ما بين القوسين ، نقلناها ههنا من صفحة الأصل ٢١٢ ، فقد كان كتب الناسخ هناك بالهامش : « من هذا إلى قوله : وسالف رسول الله من قبل أم حبيبة ، ينبغي أن يكون في أول تزويج النبي زينب بنت جحش » .

(٣) راجع أيضاً لتفاصيل القصة : المنق ، ص ١٨٤ - ١٨٥ .

فيما أخبر به محمد بن الأعرجي ، عن هشام الكلبي ، عن أبيه والشرق

أن رجلا من بني أسد بن خزيمة ، يقال له فضالة بن عبدة بن ماردة ، قتل رجلا من خزاعة ، يقال له هلال بن أمية . فقتلت خزاعة فضالة بصاحبها . فاستغاثت بنو أسد بكنانة ، فأبوا أن يعينوهم . فحالفوا بني غطفان . فالحليفان أسد وغطفان . وقال جحش بن رثاب : والله لا حالف لأقريشا ، و^(١) لأدخلن مكة فلا حالفن أعز أهلها ، ولا تزوجن بنت أكرمهم . وكان موسرا سيديا . فحالف حرب بن أمية ، وتزوج أميمة بنت عبد المطلب . وأدخل جماعة من بني دودان مكة ، فدخلوا معه في الحلف . وقال ابن الأعرابي ، قال بعض القرشيين من^(٢) أن رثاب ابن يعمر حالف حربا ، وقال : لأزوجن جحشا أكرم أهل مكة . فزوجته أميمة . وكان أراد أن يحالف بني أسد بن عبد العزى ، فقبل له : إنهم مشائيم^(٣) ، فتركهم .

٨٩٩ - وكانت زينب قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عند زيد بن حارثة الكلبي مولى النبي صلى الله عليه وسلم . فشكا إليه ، وقال : إنها سيئة الخلق ، واستأمره في طلاقها . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : أمسك عليك زوجك يا زيد . وهو قول الله عز وجل : « وإذ تقول للذي أنعم الله عليه » - يقول : بالإسلام « وأنعمت عليه » - يقول : بالعتق - « أمسك عليك زوجك »^(٤) . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رآها ، فأعجبته ، فقال : « سبحان الله مقلب القلوب » . ثم إن زيدا ضاق ذرعاً بما رأى من سوء خلقها ، فطلقها . فزوجها الله نبيه حين انقضت عدتها بغير مهر ولا تولى أمرها أحد كسائر أزواجه . ولم تلد زينب لزيد ، وكان يقال له « الحب » ، ولابنه أسامة « الردف » أردفه النبي صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : هو الحب بن الحب .

٩٠٠ - وأولم رسول الله صلى الله عليه وسلم على زينب بشاة ، ودعى الناس .

(١) خ : أو .

(٢) كذا في الأصل : من أن .

(٣) خ : مشائيم .

(٤) القرآن ، الأحزاب (٣٣/٣٧) .

فطعموا ، ثم جلسوا يتحدثون ، ولم يقوموا فأذوا النبي صلى الله عليه وسلم . فأنزل الله عز وجل آية الحجاب^(١) ، وأنزل ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَظْرِينَ إِنَّهُ^(٢) ﴾ ، أى بلوغه ، الآية .

وحدثت عن جرير بن عبد الحميد ، عن مغيرة ، عن الشعبي

أن زينب قالت للنبي صلى الله عليه وسلم : لست كسائر نساءك ، إني أدل بثلاث سائر نساءك من يدل بهن : جدك وجدتي واحد ، وأنك حينئذ الله من السماء ، وكان جبريل السفير في أمري .

وروى عن عمرة ، عن عائشة أنها قالت :

يرحم الله زينب ، لقد نالت الشرف الذي لا يبلغه شرف في الدنيا : إن الله زوجها نبيه ، ونطق بذلك كتابه ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ونحن حوله : « أسرعكن لحاقاً بي أطولكن يداً » ، [أ] و قال : « باعاً » ، فبشرها بسرعة لحاقها به وأنها زوجته في الجنة . قالوا : وكانت زينب تقول لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم : زوجكن أولياؤكن بمهور ، وزوجني الله .

وحدثت عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، عن أبي أسامة ، عن إسماعيل ، عن عامر بن عبد الرحمن بن أبزي قال :

صليت مع عمر على زينب بنت جحش ، وكانت أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم ماتت بعده . قالوا : وقالت زينب حين حضرها الوفاة : إني قد هيات كفى ، ولعل عمر سيبعث إلي بكفن ، فإن فعل فتصدقوا بأحد الكفنين . فلما توفيت ، أرسل عمر بخمسة / ٢١٠ / أثواب يخيرها ثوبا ثوبا ، فكفنت فيها . فتصدقوا بأختها حمزة بنت جحش بالكفن الذي كانت أعدت . فقالت عائشة : لقد ذهبت حميدة ، فقيدة ، مفزعة^(٣) للأرامل واليتامى .

(١) القرآن ، الأحزاب (٥٩/٣٣) .

(٢) أيضاً (٥٣/٣٣) .

(٣) كذا في الأصل ، لعله : « مفزعة » .

حدثني عمرو بن محمد ، ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ، عن إسماعيل ، عن عامر الشعبي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنسائه : أطولكن يدا أسرعكن بي لحاقا . فكانت سودة أطولهن يدا . فلما توفيت زينب ، قلن : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ كانت أطولنا يدا في الخير . وقال عمرو الناقد : قد أخبرت أن زينب لما بشرت بتزويج الله نبيه إياها ، ونزول الآية في ذلك ، جعلت على نفسها صوم شهرين شكراً لله ، وأعطت من بشرها حلياً كان عليها .

٩٠١ - قالوا : وأوصت زينب أن تحمل على السرير الذي كان [حمله] عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحملت عليه ؛ وعليه حمل أبو بكر رضي الله تعالى عنه . وكان الناس يحملون عليه . فلما كان مروان ، منع أن يحمل عليه إلا الرجل الشريف ؛ وفرق في المدينة سررا ، يحمل عليها الموتى . وكان وسطه بليغ منسوج . وكان موت زينب سنة عشرين ، فصلى عليها عمر ، ودُفنت بالبقيع ، ونزل في قبرها محمد بن عبد الله بن جحش ، ومحمد بن طلحة ابن عبيد الله وهو ابن أختها حممة بنت جحش قتل مع أبيه يوم الجمل ، وعبد الله بن أبي أحمد بن جحش ، وأسامة بن زيد وكان لها محرماً لأنها كانت عند أبيه . وكان أبو أحمد بن جحش ضريراً ، فرآه عمر يروم حمل السرير ، فقال له : يا أبا أحمد تنح عن السرير لا يعتكك الناس . فقال : يا عمر ، هذه التي نلنا بها الشرف ، وهذا مما يبرّد حرّ ما أجده . وكان يبكي على قبره وهو جالس وعمر رضي الله تعالى عنه قائم في أشراف الناس وهم يبكون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلون عليه صلى الله عليه وسلم . وكان دفنها في يوم صائف ، فضرب عمر على قبرها فسطاطا .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن منكر بن محمد ، عن أبيه ، عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير قال :

رأيت عمر ودرّته على منكبه يقدم الناس في جنازة زينب وصلى عليها وكبر أربعاً ، وقام على قبرها حتى رشّ الماء . وأمر فسترت بإزار حتى دليت في القبر . قالوا : وغسلها أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثني أبو بكر الأعيان، ثنا عفان، أنبأ هشيم، أنبأ مغيرة، عن عثمان بن يسار قال :

بينما هم يدفنون زينب بنت جحش إذ أقبل (١) فتى من قریش في ثوبين ممصرين (٢)، مرجلاً شعره. فجعل عمر يعلوه بالدرّة، ويقول : كأنك جثتنا ونحن على لعب ؛ أشياخ يدفنون أمهم .

٩٠٢ - وسالف (٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل زينب : طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، وهو الفياض : اشترى في غزاة ذي قرد بثراً فتصدق بها، ونحر جزوراً فأطعمها، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا طلحة أنت الفياض . ويقال إنه قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفود، فجعل طلحة يكسوهم ويعطيهم . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم « الفياض » . وقال الواقدي : كل ذلك قد فعل . وكانت عند طلحة حمّة بنت جحش، أخت زينب لأبيها وأمها، وأمهما أميمة بنت عبد المطلب، خلف عليها بعد قتل مصعب الخير بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار يوم أحد، فولدت لطلحة محمداً، وعمران، ومحمد ابن طلحة هذا السجّاد، قتل مع أبيه يوم الجمل، فقال قاتله (٤) :

وأشعث قوّام إذا جنّ ليلته قليل الأذى فيما ترى العينُ مسلم
يُنَاشِدُنِي حاميِمَ والرمحُ دونَه فهلا تلا حاميِمَ قبل التّقدم

وكانت حمّة ولدت من مصعب : زينب بنت مصعب، فتزوجها عبد الله ابن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة، فولدت له مصعباً، ومحمداً، وقريبة ؛ فتزوج قريبة : / ٢١١ / عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، فولدت له حفصاً . وعبد الرحمن بن عوف الزهري، كانت عنده حمية، ولم تلد له، خلف عليها بعده مصعب الخير . فالأسلاف من قبل زينب : عبد الرحمن،

(١) خ : إذا قيل .

(٢) أي مصبوغ بالمصر، وهو تراب أحمر .

(٣) راجع أيضاً المحبر ص ١٠٣ - ١٠٤ .

(٤) مصعب الزبيري، ص ٢٨١ ؛ ابن سعد، ٣٩/٥ ؛ مروج المسعودي (٢/١٠)

طبع بولاق ؛ الاستيعاب، رقم ١٠٠٨ * محمد بن طلحة، مع اختلافات وزيادات .

ثم مصعب ، ثم طلحة . قال الواقدي : لما قتل مصعب يوم أحد ، قيل لحمنة : قتل خالك حمزة . فاسترجعت . فقيل : قتل أخوك عبيد الله بن جحش . فاسترجعت . فقيل : قتل زوجك مصعب بن عمير . فشقت جيبها ، وولولت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الزوج ليقع من المرأة متوقعا لا يقع شيء . وكانت حمنة ممن شهد على عائشة ، فحدثت .

٩٠٣ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان . وكانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش ، فولدت له جارية سميت حبيبة ، فكنيت بها . فتزوج حبيبة : داود بن عروة بن مسعود بن معتب الثقفي . وكان اسم أم حبيبة : رملة . ويقال : هند . ورملة أثبت . وكان عبيد الله بن جحش قد أسلم ، وهاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته أم حبيبة ، ثم إنه تنصر وأقامت أم حبيبة^(١) على الإسلام ، وكان يقول^(٢) : « فقحنا وصأصأتم » ، أي أبصرنا ولم تبصروا . وهذا مثل ، لأن الجرو إذا فتح عينيه ، قيل : فقح ؛ وإذا فتح ثم غمض من الضعف والصغر ، قيل : صأصأ .

٩٠٤ - وروى عن أم حبيبة أنها رأت في المنام كأن عبيد الله ، زوجها ، بأسوأ حال وأرثها . فلما أصبحت ، أعلمها أنه قد تنصر وارتد ، فثبتت على الإسلام . وأكب على الحمر ، فلم يزل يشربها حتى مات . فيقال إن موته كان غرقا من الحمر . ويقال بل غرق في البحر . وأرت في نومها أباهما يقول لها « يا أم المؤمنين » قالوا : فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة سبع ، وهو الثبت - ويقال في سنة ست - كتابين إلى أصحاب النجاشي ، يدعو^(٣) في أحدهما إلى الإسلام ؛ ويأمره في الثاني أن يخطب عليه أم حبيبة ، وأن يبعث من قبله من المسلمين ، جعفر وأصحابه ، إلى المدينة مع عمرو بن أمية الضمري . وهو كان رسوله بالكتابين . فأسلم النجاشي لما عرف من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفته وأوان مبعثه ؛ ووجه إلى أم حبيبة ، وقد وصف له عمرو موضعها وأمرها ، جارية

(١) قال الطبري (ص ١٧٧٢) : « فتنصر زوجها وسأولها أن تتابعه ، فأبت وصبرت على دينها ومات زوجها على النصرانية » .

(٢) خ : كانت تقول . (وهو سهو الناسخ ؛ كما مر فيما مضى وكما ذكر سائر كتب السير) .

(٣) خ : تدعوه .

له يقال لها « أبرهة ، لتعلمها ذلك وتبشّرها به . فوهبت لها أم حبيبة حلياً كان عليها ، وكستها . ثم وكلت أم حبيبة خالداً بن سعيد بن العاص بن أمية ، وهو ابن عم أبيها ، بتزويجها . فخطبها عمرو إليه ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومهرها عنه النجاشي أربع مائة دينار . فلما بعث إليها بالدنانير ، وهبت منها لأبرهة خمسين مثقالاً ، فلم تقبلها ، وردّت ما كان أعطتها أولاً . وذلك لأن النجاشي أمرها برده . وهياً النجاشي طعاماً ، أطعمه من حضره من المسلمين ، جعفرًا وغيره . وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسوة جامعة . فلما تقدم عمرو بن أمية بأم حبيبة المدينة ، ابتنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال إن عمرو بن أمية ، وجميع من كان بالحبشة قدموا جميعاً في سفينتين أعدتهما^(١) لهم النجاشي ، فوافوا في أيام خيبر . وذلك الثبت . وقال بعض الرواة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا عامر الأشعري ، حين بلغه خطبة عمرو أم حبيبة وتزويج خالد إياها ، فحملها إليه قبل قدوم أهل السفينتين ؛ وأنّ أبا سفيان قال : أنا أبوها أم أبو عامر ؟ قالوا : ولما بلغ أبا سفيان تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة ، ابنته ، قال : ذلك الفحل لا يُقدّع^(٢) أنفه .

وحدثني أبو مسعود بن القتات^(٣) ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس

في قول الله تبارك وتعالى : ﴿ عسى الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتهم منهم مودة ﴾^(٤) ، قال : نزلت حين تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب . وقال بعض البصريين : قدم عمرو بن أمية بأم حبيبة مع المسلمين ونسائهم ، فخطبها إلى عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، فزوجه إياها . والأول أثبت .

(١) خ : أعدّها .

(٢) في أصل العبارة : « يردع » ، وبالهامش عن نسخة : « يقذع » . راجع للمثل السهيل ١٢٢/١ . (قدع : كبح) .

(٣) خ : العتاب . (ولكن راجع فيما بعد) .

(٤) القرآن ، الممتحنة (٧/٦٠) . راجع أيضاً المحبر ، ص ٨٨ - ٨٩ .

٩٠٥ - وروى عن عائشة أنها قالت : دعنتى أم حبيبة عند وفاتها ، فقالت : إنه قد كان يكون بيننا ما يكون بين الضرائر ، فغفر الله لى ولك . فقلتُ : غفر الله ذلك كله ، وتجاوز عنه ، وحاطك منه . فقالت : سررتينى ، سرّك الله . وأرسلت إلى أم سلمة ، فقالت لها مثل ذلك . وكانت وفاة أم حبيبة فى سنة أربع وأربعين . وهى السنة التى حج فيها معاوية . ويقال توفيت فى سنة اثنتين وأربعين . والأول أثبت . وصلى على أم حبيبة مروان . ونزل فى قبرها بعض بنى أختها : هند بنت أبي سفيان ، وأبو بكر بن سعيد بن الأحنس - وكان يروى الحديث عنها ، وهى خالته ، أمه^(١) : صخرة بنت أبي سفيان - وبعض ولد عتبة بن أبي سفيان...^(٢)

٩٠٦ - وسالف^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل أم حبيبة : الحارث ابن [نوفل بن] الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، كانت عنده هند بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها ، فولدت له عبد الله بن الحارث بطة^(٤) ، ومحمد ابن الحارث الأكبر ، وربيعة ، وعبد الرحمن ، ورملة ، وأم الزبير ، وطريبة^(٥) ، وامرأة أخرى . ومحمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، كانت عنده رملة بنت أبي سفيان ، فقتل عنها . وسعيد بن عثمان بن عفان ، خلف على رملة بعد محمد بن أبي حذيفة ، فقتل عنها : قتله غلمان قدم بهم المدينة من أبناء ملوك السُّغُند فى أيام معاوية ، ولم تلد له ؛ وكان معاوية ولى سعيدا خراسان . والسائب بن أبي حبيش - واسمه أهيب - بن المطلب ابن أسد بن عبد العزى : كانت عنده جويرية بنت أبي سفيان ، فلم تلد له . وعبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس ، خلف على جويرية ، فلم تلد له . وصفوان بن أمية بن خلف الجهمى ، كانت عنده أميمة بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها وأمها . وكانت أم « أم حبيبة » : صفية

(١) خ : خالة أمه .

(٢) كانت هناك عبارة نقلناها فى صفحة الأصل ٢٠٩ ، كما مر .

(٣) راجع المحبر ، ص ١٠٤ - ١٠٦ .

(٤) راجع عنه مصعبا الزبيرى ، ص ٣١ وحاشيتها لاشتقاق هذا الاسم .

(٥) كذا فى الأصل بالطاء المهملة وكذلك عند المحبر (ص ١٠٤ وحاشيتها) ؛ أما

فى جداول وستنفلد فهى بالظاء المعجمة .

بنت أبي العاص بن أمية . وأمها أميمة بنت عبد العزى بن حرثان ، من بني
عدى بن كعب . فولدت أميمة : عبد الرحمن بن صفوان . وحويطب بن
عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود^(١) : كانت تحت أميمة قبل صفوان ، فولدت
له أبا سفيان بن حويطب . وعياض بن عبد غم - ويقال : ابن غم - الفهري :
كانت عنده أم الحكم بنت أبي سفيان ، أخت أم حبيبة لأبيها ، وكانت أمها
هند بنت عتبة ، أم معاوية ، ففرق الإسلام بينهما . وعبد الله بن عثمان بن
عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي ، خلف على أم الحكم ، بعد عياض ،
فولدت له عبد الرحمن بن أم الحكم ، كان ينسب إلى أمه ، وقتل عبد الله
يوم الطائف ، فمرّ به على عليه السلام ، / ٢١٣ / فقال : لعنك الله فإنك
كنت تبغض قريشا . وسعيد بن الأخنس بن شريق ، كانت عنده صخرة بنت
أبي سفيان ، فولدت له أولادا ، منهم أبو بكر بن سعيد وكان يروى عن خالته
أم حبيبة . وعروة بن مسعود بن معتب الثقفي ، كانت تحت ميمونة بنت أبي
سفيان ، فولدت له داود بن عروة . ومسعود بن معتب هذا « عظيم القريتين »^(٢) .
وعروة هو الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف ليدعو ثقيفا
إلى الإسلام ، وقد استأذنه في ذلك ، فرماه رجل وهو جالس فوق سطح ،
فقتله . والمغيرة بن شعبة ، خلف على ميمونة بنت أبي سفيان ، بعد عروة .
وعبد الله بن معاوية خلف على أميمة بنت أبي سفيان بعد صفوان^(٣) بن أمية .
٩٠٧ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية . واسمها برة بنت الحارث
ابن أبي ضرار الخزاعي . وكانت قبله عند مسافع بن صفوان بن ذي الشفر
الخزاعي ، فقتل يوم المريسيع كافرا . وكان ثابت بن قيس بن شماس بن أبي
زهير الأنصاري أحد الخزرج ، وأخوه - ويقال : ابن عم له - أصابها يوم
المريسيع ، فكاتبها على سبع أواق . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله
المعونة على مكاتبها . فقال : أو ما هو خير من ذلك : أشريك ، وأعتقك ،
وأتزوجك ؟ فقالت : نعم . ففعل ذلك ، وسمّاها جويرية ، لأنه كره أن يقال :

(١) القرآن ، الزخرف (٤٣/٣١) .

(٢) كذا ههنا ، أما في الخبر (ص ١٠٦) فقد خلف بعد حويطب بن عبد العزى .

« خرج من عند برّة ، أو خرجت برّة من عنده » . ويقال : بل كانت صفية^(١) يوم المريسيع ، فجاء أبوها فافتداها ، ثم زوجته إياها . ويقال : بل أعتقها ، وجعل صداقها عتقها وعتق مائة من أهل بيت من قومها . وقال بعضهم : جعل صداقها عتقها وعتق أربعين من أهل بيتها . فلما عتقوا ، انصرفوا . ولم يبق مصطلقية عند رجل من المسلمين إلا أعتقها صاحبها . فكانت أعظم امرأة بركة على قومها . وقال بعض الرواة : أعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل عتقها فقط صداقها .

وحدثني عبد الله بن صالح العجلي قال ، حدثت عن سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، عن نجاهد قال : قالت جويرية يا رسول الله : إن نساءك يفخرن^(٢) على ويقلن : لم يتزوجك رسول الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألم أعظم صداقك ؟ ألم أعتق أربعين من قومك ؟ » وكانت جويرية من ضرب عليها الحجاب . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لها كما يقسم لنسائه . وفرض لها عمر ستة آلاف ، وقال : لا أجعل سبية كابنة أبي بكر الصديق . وقال قوم : فرض لها في اثني عشر ألفا . وتوفيت جويرية في شهر ربيع الأول سنة ست وخمسين ، وصلى عليها مروان بن الحكم .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

كانت جويرية وصفية من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يقسم لهما^(٣) كما يقسم لنسائه .

٩٠٨ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد ، من ولد النضير بن النحام بن ينحوم ، من ولد هارون ابن عمران عليه السلام . وكانت قبله عند كنانة بن أبي العقيق اليهودي فقتل يوم خيبر . فكانت صفية بنت حيي صفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم

(١) خ : صفية .

(٢) خ : تفخرن .

(٣) خ : لها .

خبيبر . وكان له من كل مغنم صفى يصطفيه : عبد ، أو أمة ، أو سيف ، أو غير ذلك .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن عبد الله بن أبي بكر قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صفى من المغنم ، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب ، قبل الخمس ، عبد أو أمة أو سيف أو درع ؛ فأخذ يوم بدر ذا الفقار ، ويوم بنى قينقاع درعا ، وفى غزاة ذات الرقاع جارية ، وفى المريسيع عبدا أسود يقال له رباح ، ويوم بنى قريظة ربحانة / ٢١٤ / بنت [شمعون بن] زيد ، ويوم خبيبر صفية بنت حبي بن أخطب . ويقال إن صفية وقعت فى سهمه يومئذ ، فتزوجها . ووقعت فى سهمه أخت لها ، فوهبها لدحية بن خليفة الكلبي . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حين صارت صفية وأختها إليه ، أرسل معهما بلالا . فمرّ بهما على القتلى ، فصاحت أختها ولوات . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لقليل الرحمة : مررت بجارية حدثت على القتلى . وكانت وضيئة ، إلا أن صفية كانت أوضأ منها . فوهبها لدحية . وقرب لصفية بعير لتركبه ، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجله ، لتضع قدمها على فخذه . فأبت ، ووضعت ركبته على فخذه . وسترها رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مهر صفية عتقها ، وأعرس بها فى طريقه بعد أن حاضت حيضة ، فسترت بكسائين . ومشطتها أم سليم - وهى أم أنس ابن مالك - وعطرتّها . وكانت وليمتها حبيس^(١) على أنطاع . ولما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، بات أبو أيوب الأنصارى خالد بن زيد على باب الستارة ، أو بقربها ، شاهرا سيفه . فلما أصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، رآه . [ف] قال له : يَا أَبَا أَيُوبَ ، مَا لَكَ شَهْرَتَ سَيْفِكَ ؟ فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جارية حديثة عهد بالعرس ، وكنت قتلت أباها وزوجها ، فلم آمنها . فضحك ، وقال خيرا .

(١) هو طعام مركب من تمر وسمن وسويق .

٩٠٩ - ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، أنزل صفية بيتا من بيوت الأنصار . فجاء نساء الأنصار ينظرن إليها . وانتقبت عائشة رضى الله تعالى عنها ، وجاءت فنظرت . فعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما خرجت ، اتبعها فقال : كيف رأيته يا عائشة ؟ قالت : رأيته يهودية بنت يهوديين . فقال : لا تقولى هذا يا عائشة ، فإنه قد حسن إسلامها . وقالت زينب لجويرية : ما أرى هذه الجارية إلا استغلبنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت جويرية : كلا ، إنها من نساء قلما يحظين عند الأزواج . وجرى بينها وبين عائشة ذات يوم كلام ، فعيرتها باليهودية ، وفخرت عليها . فشكت ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : ألا قلت : « أبى هارون ، وعمى موسى ، وزوجى محمد ، فهل فيكن مثلى ؟ »

٩١٠ - وتوفيت صفية بنت حيى فى سنة خمسين ، وصلى عليها سعيد بن العاص . ويقال معاوية حين حج . وقال هشام بن الكلبي : أم صفية برّة بنت سموع . وفرض عمر لصفية وجويرية ستة آلاف . وسمعت بعض أهل المدينة قال : فرض لها مثل ما فرض لنساء النبي صلى الله عليه وسلم .

وحدثني الحسين بن على بن الأسود ، ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن أبى إسحاق ، عن مصعب بن سعد أن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فرض لأمهات المؤمنين فى عشرة آلاف آلاف عشرة آلاف ، وفضل عائشة بألفين لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، وفرض لجويرية وصفية ستة آلاف ستة آلاف .

حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن جريج ، عن عطاء قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لصفية بنت حيى مثل قسمة نسائه .

٩١١ - وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير ابن الهزّم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة . وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماسة ، من حمير . وذكر بعض الرواة أن أم ميمونة : خولة بنت عمرو بن كعب ، من نخشم ؛ وأم خولة : هند بنت عوف . والثبت أن أمها هند . وكانت ميمونة ، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عند أبى سبرة بن أبى رهم ، فعخلف عليها .

حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا الواقدي ، عن مالك بن أنس (٢) ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سليمان بن يسار

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أبا رافع موله ، ورجلا من الأنصار إلى مكة ، /٢١٥/ فخطبا ميمونة عليه . وذلك قبل خروجه من المدينة . فلما قدم مكة في عمرة القضاء ، ابتنى بها .

وحدثني محمد بن سعد (٣) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن عمر ، عن الزهري ، عن يزيد بن الأصم ، عن ابن عباس قال :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو حلال . وقال الزهري : بلغ سعيد بن المسيب أن عكرمة قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم ؛ فقال : كذب عكرمة ؛ قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فلما حلّ تزوجها .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن عبد الله بن العباس قال :

زوج العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد الخروج لعمرة القضاء ، بعث أوس بن خولى الأنصاري وأبا رافع إلى العباس في أن يزوجه ميمونة . فأضلا بعيريهما ، فأقاما أياما ببطن رابغ حتى وافاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم . فصارا معه حتى قدما مكة . فأرسل إلى العباس ؛ فزوجه إياها . ويقال إن مهر ميمونة كان عشر أواق (٤) ونشأ . ويقال : تزوجها على ما تركت زينب بنت خزيمة .

وحدثني عمر بن بكير ، حدثني الهيثم بن عدي ، عن المجالد بن سعيد ، عن الشعبي قال :

أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين خرج لعمرة القضاء ثلاثة أيام ، فبعث إليه حويطب بن عبد العزى : إن أجلك قد مضى ، وانقضى الشرط ،

(١) ابن سعد ، ٥٩/٨ .

(٢) موطأ مالك ، كتاب ٢٠ ، حديث ٦٩ .

(٣) ابن سعد ، ٩٦/٨ .

(٤) خ : أواق .

فاخرج من بلدنا . فقال له سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : كذبت ، البلد بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم وآبائه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلا يا سعيد . فقال حويطب : أقسمتُ عليك لما خرجت . فخرج ، وخلف أبا رافع ، وقال : الحقني بميمونة . فحملها على قلوص . فجعل أهل مكة ينفرون بها ، ويقولون : لا بارك الله لك . فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بميمونة بسرف . فكان دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بسرف ، وهو على أميال من مكة .

حدثنا علي بن المديني ، عن رجل ، عن ابن جريج ، عن عطاء

أن ميمونة ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، خالة ابن عباس ، تُوفيت . قال : فذهبتُ معه إلى سرف ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أم المؤمنين لا تززعوا بها ، ولا تزلزلا ، وارفقوا ، فإنه كان عند نبي الله تسع نسوة فكان يقسم لثمان ولا يقسم لتاسعة — يريد صفية بنت حيي — قال : وكانت آخرهن موتا .

وحدثنا علي بن عبد الله ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : قال ابن عباس : لا تزلزلا ، ولا تنعنعا^(١) ، وارفقوا فإنها أم المؤمنين ، يعني ميمونة حين^(٢) ماتت . وروى أن جعفر بن أبي طالب لما قدم من الحبشة أيام خيبر ، خطب ميمونة على رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأجابته جعفر [أ] إلى أن تتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فزوجها إياها العباس . والخبر الأول أثبت . وروى عن عكرمة أن ميمونة وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وليس ذلك بثبت . وتوفيت ميمونة بسرف . وهي آخر نساء النبي صلى الله عليه وسلم موتا . وكان وفاتها سنة إحدى وستين . فقال عبد الله بن عباس ، وهي خالته ، للذين حملوها : ارفقوا بها ، ولا تززعوا فإنها أمكم ، وموضعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها . ويقال إنها ماتت

(١) خ : تنغنغوا (بالعين المعجمة ؛ وتنعنعا : تضطربوا) .

(٢) خ : حتى .

بمكة ، فحملها إلى سرف ، فدفنت بسرف . وصلى عليها عبد الله بن عباس ،
وبقى بعدها ست سنين وتوفي في سنة ثمان^(١) وستين .

حدثني علي بن عبد الله المدني ، عن سفيان ، عن عبد الله ابن أخي يزيد بن الأصم ، عن عمه قال :
لما ماتت ميمونة ، وكانت خالته ، أخذت رداً في بسطته في اللحد ، فرمى به
ابن عباس . وقد روى أنها توفيت في سنة ثلاث وستين ، ونزل في قبرها عبد الله
ابن عباس ، ويزيد بن الأصم ، وعبد الرحمن بن خالد بن الوليد ، وعبد الله
ابن شداد بن الهاد ، وعبد الله بن الحولاني يتيماً كان / ٢١٦ / في حجرها .
٩١٢ - وسالف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل ميمونة : حمزة بن
عبد المطلب [بن هاشم] بن عبد مناف ؛ كانت تحت سلمى بنت عميس ، أخت
ميمونة لأمها هند بنت عوف الحميرية ، فولدت له أمة الله . وشداد بن الهاد ،
خلف على سلمى بنت عميس بن معد الخثعمية ، فولدت له عبد الله
وعبد الرحمن . والعباس بن عبد المطلب : كانت عنده أختها لأبيها وأمها ، وهي
لبابة بنت الحارث بن حزن ، وتكنى أم الفضل ، فولدت للعباس : الفضل ،
وعبد الله ، وعبيد الله ، وقثم ، وعبد الرحمن ، ومعبدا ، وأم حبيب . وجعفر
ابن أبي طالب : كانت عنده أسماء بنت عميس ، فولدت عبد الله^(٣) ، وعونا ،
ومحمدا . وأبو بكر بن أبي قحافة ، خلف على أسماء بنت عميس بعد جعفر
ابن أبي طالب ، فولدت له محمد بن أبي بكر المقتول بمصر . وعلي بن أبي طالب
خلف على أسماء بعد أبي بكر رضي الله تعالى عنهما ، فولدت له يحيى وعونا .
والطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف : كانت عنده زينب بنت
خزيمة أخت ميمونة لأمها هند . وعبيدة بن الحارث ، أخو الطفيل ، خلف
على زينب ، وهي أم المساكين ، فقتل عنها . والوليد بن المغيرة المخزومي ويكنى
أبا عبد شمس ، كانت تحت لبابة الصغرى ، وهي العصماء بنت الحارث بن حزن
ابن بجير أخت ميمونة ، فولدت له خالد بن الوليد سيف الله ، وتكنى أبا سليمان

(١) خ : ثمان .

(٢) راجع المحبر ، ص ١٠٦ - ١٠٩ .

(٣) خ : عبيد الله .

فهو ابن خالة عبد الله بن عباس . ويقال إن لبابة الصغرى غير العصماء ، وأن العصماء كانت عند أبي بن خلف ، فولدت لها أبا أبي وإخوة له . والأول قول الكلبي . وعبد الله بن كعب^(١) بن عبد الله بن كعيب الحثعمي ، كانت عنده سلامة بنت عميس أخت ميمونة لأُمها ، فولدت له آمنة تزوجها عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له صالحا الأصغر ، وأسماء ، ولبابة بنى عبد الله ابن جعفر . وسلامة أخت أسماء بنت عميس لأبيها وأُمها . وزياذ بن عبد الله ابن مالك بن بجير الهلالي ، كانت عنده عزّة بنت الحارث بن حزن ، أخت ميمونة . وكانت عند الأصم البكائي أخت لميمونة بنت الحارث بن حزن ، فولدت له يزيد بن الأصم .

حدثني محمد بن سعد ، أنبأ الواقدي ، عن سليمان بن عبد الله بن الأصم قال :

مات يزيد بن الأصم سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ؛ وكان ينزل الرقة . ويقال إنه خلف على عزّة بنت الحارث . ٩١٣—وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بُدئ في منزل ميمونة ، وقُبض في منزل عائشة ودُفن فيه . وآوى رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه — والإيواء أن يقسم لمن ويسوى بينهم — عائشة ، وحفصة ، وزينب ، وأم سلمة . وأرجى — والإرجاء أن يأتي من يشاء منهم متى شاء وينزلها إذا شاء — سودة ، وصفية ، وجويرية ، وأم حبيبة ، وميمونة . وقُبض صلى الله عليه وسلم عن تسع مائة .

وروى عن سفيان ، عن زكريا ، عن الشعبي

في قول : ﴿ ومن ابتغيت من عزلت^(٢) ﴾ ، قال : هن نساء وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم ، لم يدخل بهن ، ولم يتزوجهن أحد بعد . ٩١٤—وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أم ولد ، وهي مارية القبطية . بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس صاحب الإسكندرية بكتاب منه ، يدعو فيه إلى الإسلام ، وذلك في سنة سبع . فأعظم كتاب

(١) خ : أخت . (والنصحیح عن المحبر ، ص ١٠٩) .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٥١/٣٣) .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : لولا المَلِكُ ، يعنى ملك الروم ، لأسلمت . وأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية ، وأختها شيرين ، وألف مثقال ذهباً ، وعشرين ثوباً ، وبغلة النبي صلى الله عليه وسلم التى تعرف بدُلْدُلٍ ، وحمارة يعفورا . ويقال إنَّ يعفوراً من هدية فروة بن /٢١٧/ عمرو الجذامى ، عامل قيصر على عمان ونواحيها . وبعضهم يقول : اسم الحمار عفير . وأهدى مع ذلك خصياً^(١) . فلما خرج حاطب بمارية ، عرض عليها الإسلام ، فأسلمت وأسلمت أختها . وأقام الخصى على دينه ، حتى أسلم بالمدينة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فدفن بالبقيع سنة ستين وكان شيخاً كبيراً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجباً بمارية ، وكانت بيضاء ، جميلة ، جعدة الشعر ، وكانت أمها رومية . فأنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعالية فى المال الذى يعرف بمشربة أم إبراهيم ، وكان يختلف إليها هناك ، وضرب عليها الحجاب ، وكان يطؤها . فحملت ، وولدت ، فقيلَ لها^(٢) سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وجاء زوجها أبو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، فبشر بولادتها غلاماً سويّاً ، فوهب له عبداً . وسمّاه صلى الله عليه وسلم يوم سابعه إبراهيم . وأمر ، فحلق رأسه أبو هند البياضى ، من الأنصار . وتصدق بزنة شعره ورقاً ، وعقّ عنه بكبش ، ودفن شعره فى الأرض . وتنافس الأنصار فى إبراهيم عليه السلام ، أيهم يحضنه وترضعه امرأته ، حتى جاءت أم بردة ، وهى كبشة^(٣) بنت المنذر بن زيد بن لبيد بن خدّاش ، من بنى النجار ، فدفعه إليها لترضعه . وزوج أم بردة البراء بن أوس بن خالد ، من بنى مذبذول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار . فكان إبراهيم فى بنى مازن ، إلا أن أمه تؤتى به ، ثم يعاد إلى منزل ظئره أم بردة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتى أم بردة ، فيقبل عندها ، وتخرج إليه إبراهيم ، فيحمله ويقبله . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح ، وقطعة غنم ، فكانت مارية تشرب من

(١) اسمه « مابور » ، كما روى الطبرى (ص ١٧٨١) فى آخرين .

(٢) أى أدت وظيفة القابلة عند المخاض ووضع الحمل .

(٣) وفى المحبر (ص ٤٢٩) : اسم أم بردة خولة بنت المنذر .

ألبانها وتسقى ولدها . قالوا : وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بإبراهيم ، وهو عند عائشة ، فقال : انظري إلى شبهه . فقالت : ما أرى شبها . فقال : ألا ترين إلى بياضه ولحمه ؟ فقالت : من قصرت عليه اللقاح ، وسقى ألبان الضأن ، سمن وأبيض . وكانت عائشة تقول : ما غرتُ على امرأة غيرتي على مارية ، وذلك لأنها كانت جميلة ، جعدة الشعر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معجبا بها ، ورزق منها الولد وحرمناه . وأعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم بردة قطعة من نخل^(١) . وروى عن عبد الله بن عباس أنه قال : لما ولد إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعنت أم إبراهيم ولدُها . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : استوصوا بالقبط خيرا ، فإن لهم ذمة ورحما ؛ وكانت هاجر ، أم إسماعيل ، منهم . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو عاش إبراهيم ، لوضعتُ الحزبة عن كل قبطة . وكان مولد إبراهيم عليه السلام في ذى الحجة سنة ثمان . وروى الواقدي في إسناده قال : كان الخصى الذي بعث به المقوقس مع مارية يدخل إليها ويحدثها ، فتكلم بعض المنافقين في ذلك ، وقال : إنه غير محبوب وأنه يقع عليها . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، وأمره أن يأتيه فيقرره وينظر فيما قيل فيه ؛ فإن كان حقا ، قتله . فطلبه على ، فوجده فوق نخلة . فلما رأى عليا يؤمه ، أحس بالشر ، فألقى إزاره . فإذا هو محبوب ممسوح . وقال بعض الرواة : إنه ألفاه^(٢) يصلح خباء له ، فلما دنا منه ألقى إزاره وقام متجردا . فجاء به على إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأراه إياه ، فحمد الله على تكذيبه المنافقين بما أظهر من براءة الخصى واطمأن قلبه . ولما ولد إبراهيم ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ، فقال له : يا أبا إبراهيم . وتوفي إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أم بردة ، ٢١٨/ وهو ابن ثمانية عشر شهرا ، ويقال : ابن ستة عشر شهرا ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبعضهم يقول : مات وله إحدى وسبعون ليلة ، والأول أثبت .

(١) خ : نحل (بالحاء المهملة) .

(٢) خ : ألفاه .

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن الغسيل ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد قال :

توفي إبراهيم بن النبي عليه السلام وله ثمانية عشر شهراً .

٩١٥- قالوا: وغسل إبراهيم عليه السلام الفضل بن العباس بن عبد المطلب .

ويقال غسلته أم بردة ، وحمل على سرير صغير . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادفنوه عند سلفنا الصالح عثمان بن مظعون . فدُفن بالبقيع إلى جانب عثمان بن مظعون الجُمحى . وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس على شفير قبر إبراهيم ، ونزل فيه الفضل بن العباس ، وأسامة بن زيد . وذلك يوم الثلاثاء في آخر شهر ربيع الأول سنة عشر . ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجة في اللبن ، فأمر بسدّها ، وقال : أما إنّ هذا شيء لا يضر ولا ينفع ، ولكنه إذا عمل الرجل عملاً أحبّ الله أن يتقنه . وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر ، فوضع عند رأس إبراهيم ، ورشّ على قبره الماء .

٩١٦- قالوا: ولما مات إبراهيم عليه السلام ، دمعت عين رسول الله صلى الله عليه

وسلم . فقليل : يا نبي الله ، أنت أحق من عرف الله حقّه ، فيما أعطاه وأخذ منه . فقال صلى الله عليه وسلم : « تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يُسخط الربّ ، ولو لا أنه قول صادق ، وموعود جامع ، وسبيل مأتية ، وأن الآخر لا حق بالأول لو جِدنا عليك أشدّ مما^(١) وجدنا ، وإنا عليك يا إبراهيم ، لمحزونون » .

حدثنا عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، ثنا عبد الله بن الأجاج ، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله

قال : لما ثقل^(٢) إبراهيم بن رسول الله ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف ، فقام ومعه ناس من أصحابه حتى أتى النخل ، فإذا إبراهيم يجود بنفسه . فوضعه في حجره ، وذرفت عيناه ، فقال له عبد الرحمن : ألم تنه عن البكاء يا رسول الله ؟ فقال : « نهيتُ عن النوح والغناء ، صوتين أحمقن فاجرين : صوت هو عند نعمة^(٣) ، ومزامير شيطان ؛ وصوت عند

(١) خ : من .

(٢) خ : نقل .

(٣) خ : نعمة

مصيبة رنة شيطان، وخمش وجهه ، وشقّ جيب . ولكنها رحمة . ومن لا يرحم ، لا يُرحم . وأولا أنه أمر حق ، ووعد صادق ، وسبيل ماثية ، وأن آخرنا سيتبع أولنا ، بلحزنا أشد مما جزعنا » . ثم قال : « تدمع العين ، ويبجع ^(١) القلب ، ولا نقول ما يُسخط الرب ، وإنا بك ، يا إبراهيم ، لمحزونون » . قال هشام : وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حضر قبض إبراهيم عليه السلام ، وهو مستقبل الجبل : « يا جبل ، لو بك ما بي لهدّك . ولكننا نقول كما أمرنا الله ^(٢) : إنا لله وإنا إليه راجعون ، والحمد لله رب العالمين » .

٩١٧- قالوا : وكسفت الشمس يوم مات إبراهيم ، فقال الناس : إنما كُسفت لموت إبراهيم . فقال صلى الله عليه وسلم : إنها لا تكسف لموت أحد ولا لحياته . قالوا : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أبو بكر يُنفق على مارية خلافتَه ، ثم كان عمر ينفق عليها إلى أن توفيت . وكانت وفاتها في سنة ست عشرة . وصلى عليها عمر . ودُفنت بالبقيع . وأمر عمر ، فجمع الناس لحضور جنازتها .

٩١٨- قالوا : وكان صفوان بن المعطل السلمى حنقاً على حسان بن ثابت لما كان تكلم به في أمره وأمر عائشة من الإفك ، فشدّ عليه بسيف فضربه به ضربة شديدة حتى اجتمع قومه ، وغضبت له الأنصار . فكلّمهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى رجعوا وسكتوا . وهب لحسان يومئذ شيرين أخت مارية ، فولدت له عبد الرحمن بن حسان الشاعر . فصار حسان سلفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل مارية . فحدث عبدُ الرحمن بن حسان ، عن أمه قالت : كنت أنا وأختي مارية نصيح على إبراهيم ، وهو محتضر ، فلا ينهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؛ / ٢١٩ / فلما مات ، نهانا عن الصياح .

وحدثني عباس ^(٣) بن هشام ، عن أبيه ، عن جده قال :

لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، اعتدت مارية ، وكانت تكون في

(١) خ : تيجع .

(٢) القرآن ، البقرة (١٥٧/٢) .

(٣) خ : عياش .

مشربتها ينفق عليها أبو بكر حتى توفي ، ثم عمر . وتوفيت لستين من خلافته في شهر رمضان ، فجمع عمر الناس لحضورها ، وصلى عليها ، ودفنها في بقيع الغرقد .

٩١٩ - وحدثني هشام بن عمار ، حدثني أبي عمار بن نصير ، عن عمرو بن سعيد الخولاني ، عن أنس ابن مالك

أن سلامة ، حاضنة إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : يا رسول الله ، إنك تبشر الرجال بخير ، ولا تبشر النساء ؟ فقال : أما ترضين إحداكن أنها إذا كانت حاملا من زوجها ، وهو عنها راض ، كان لها أجر الصائم القائم في سبيل الله ؛ فإذا أصابها الطلق لم يعلم أهل السماء والأرض ما أخفى لها من قرّة أعين ؛ فإذا وضعت لم يرجع ولدُها من لبنها جرعة ولم يمص مصّة إلا كتب لها بذلك حسنة .

٩٢٠ - قالوا : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنى ریحانة بنت شمعون ، ابن زيد بن خنافة بن عمرو ، من بني قريظة ، لما فتح بني قريظة . فعرض عليها الإسلام ، فأبت إلا اليهودية . فعزلها . ثم أسلمت بعد ، فعرض عليها التزويج وضرب الحجاب ، فقالت : بل تتركني في ملكك . فكان يطؤها وهي في ملكه . وكانت تحت رجل يقال له عبد الحكم ، أو الحكم ، وهو ابن عمها وكان لها مكرماً . فكرهت أن تتزوج بعده . وقال بعضهم : اسم القرظية ربيعة . وكان النبي صلى الله عليه وسلم جعلها في نخل له ، ادعى نخل الصدقة . وكان ربما قال عندها ، وعندها وعيك ، فأتى منزل ميمونة ، ثم تحول إلى بيت عائشة . ويقال : كانت ریحانة من بني النضير ، عند رجل من قريظة يكنى أبا الحكم . والله تعالى أعلم .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الأعرابي قال : سمعت أزهرا السمان يحدث عن ابن عون ، عن ابن سيرين أن رجلا لقي ریحانة بالموسم ، فقال لها : إن الله لم يرضك للمؤمنين أمّا . فقالت (٢) : وأنت فلم يرضك الله لي ابناً .

(١) ابن سعد ، ٩٢/٨ (ونسبها : ریحانة بنت زيد بن عمر بن خنافة بن سمون بن زيد) .

(٢) خ : قالت .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

كانت ريحانة بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن خنافة قرظية وكانت من ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وتزوجها وجعل صداقها عتقها ، ثم إنه طلقها . فكانت في أهلها ، تقول : لا يراني أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى الواقدي في إسناده ، عن محمد بن كعب القرظي قال :

كانت ريحانة من قرظية ، صفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها . فغارت عليه غيرة شديدة ، فطلقها تطليقة ، ثم راجعها ، فكانت عنده حتى ماتت قبل أن يتوفى . وكانت ريحانة تقول : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومهرني مثل نسائه ، وكان يقسم لي ، وضرب عليّ الحجاب ، وكان تزوجه إياي في المحرم سنة ست من الهجرة .

٩٢١ - وحدثني علي بن المديني وإبراهيم بن محمد بن عريضة ، قالوا ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري أنه كان للنبي صلى الله عليه وسلم سريتان : القبطية ، وريحانة بنت شمعون .

فاطمة الكلابية

٩٢٢ - وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة قالت :

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني كلاب ، فلما دنا منها قالت : أعوذ بالله منك . فقال صلى الله عليه وسلم : عدت بعظيم ؛ الحقى بأهلك .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن سليمان ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده قال :

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلابية ، ولكنه لما خير نساءه ، اختارت قومها ، ففارقها . فكانت بعد ذلك تلتقط البعر ، وتدخل على نساء النبي

صلى الله عليه وسلم ، فيتصدقن عليها ، وتقول : أنا الشقية . وقال الواقدي : ماتت الكلابية سنة ستين عند أهلها ، وكان / ٢٢٠ / تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها في سنة ثمان ، منصرفه من الجعرانة . وقال بعض الرواة : إن هذه الكلابية ابنة الضحاك بن سفيان الكلابي ، واسمها فاطمة . وقال بعضهم عرض الضحاك الكلابي ابنته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : من صفتها كذا ، وكفاك من صحة بدنّها أنها لم تمرض قط ، ولم تصدع . فقال صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لنا فيها هذه تأتينا بخطيها . وقال الكلبي : التي قال أبوها إنها لم تصدع قط ، وعرضها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال « لا حاجة لنا بها » ، سلمية ؛ وأما الكلابية ، فاختارت قومها فدهمت وذهب عقلها ؛ فكانت تقول : أنا الشقية ، خُذعتُ . وقد رُوي مثل ذلك عن عبد الواحد بن أبي عون .

العالية بنت ظبيان :

٩٢٣ - وقال الواقدي ، حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن يزيد بن الهاد ، عن ثعلبة بن أبي مالك ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بني عامر فكان إذا خرج اطلعت على أهل المسجد . فأخبرته أزواجه بذلك . فقال : إنكن تبغين عليها . فقلن : نريكنها وهي تطلع . فلما رآها ، فارقها . وقال الكلبي : كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم العالاية بنت ظبيان بن عمرو بن عوف ابن عبد بن أبي بكر بن كلاب . فمكثت عنده ما شاء الله ، ثم طلقها بسبب التطلع .

وحدثني علي بن عبد الله المديني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق العالاية ، فتزوجها ابن عم لها ودخل بها وذلك قبل أن يحرم نكاحهن على الناس ، وولدت له .

(١) في أصل العبارة : « تأتينا بخطيها » ، وبالهامش « تأسا بخطيها » ؛ لعل الأرجح ما أثبتناه .

عمرة بنت يزيد:

٩٢٤ - وقال الكلبي: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة بنت يزيد بن عبيد ابن رؤاس بن كلاب، فبلغه أن بها بياضاً - أو رأى بكشحها بياضاً - فطلقها وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هند بنت يزيد، من القرطاء، من ولد أبي بكر بن كلاب. وبعث إليها أبا أسيد الأنصاري. فلما استهداها، رأى بها بياضاً، فطلقها.

أسماء بنت النعمان:

٩٢٥ - وقال الكلبي: تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن كندى بن معاوية بن الجون بن آكل المزار. وكانت من أجمل النساء. ومهرها اثنتي عشرة أوقية ونشاً. فقال لها بعض نسائه: أنت بنت ملك، وإن استعذت بالله منه حظيت عنده. فلما دخلت عليه ودنا منها، قالت: أعوذ بالله منك. فقال: قد عدت بمعاذ، عدت بمعاذ، أمن عائذ الله؟ وصرف وجهه عنها، وقال: ارجعي إلى أهلِكَ. فقيل: يا رسول الله، إنها خدعت وهي حدث. فلم يراجعها. فتزوجها المهاجر بن أبي أمية المخزومي، ثم قيس بن هبيرة المرادي. فأراد عمر معاقبتها. فقيل: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدخل بها، ولم يضرب عليها حججاً، ولم تبسّم في أمهات المؤمنين. فأمسك. وقال الشرقى بن القطامي: دعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: بل اثنتي أنت. فطلقها. وقال الكلبي: لما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الكندية ما فعل، كان الأشعث حاضراً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أزوجك قتيلة بنت قيس، أختي؟ فقال: نعم. فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن تخرج من اليمن. فتزوجها عكرمة بن أبي جهل. قال الواقدي: قدم النعمان الكندي، وكان منزله بنجد نحو الشربة،

(١) خ: مالك.

(٢) خ: فتوفى. (وهو غلط فاحش).

فأسلم وقال : يا رسول الله ، / ٢٢١ / ألا أزوّجك أجملَ أيم في العرب ؟ فتزوجها على اثنتي عشرة أوقية ونش ، وذلك خمس مائة درهم ، ووجه أبا أسيد الساعدي ، فقدم بها . وكانت جميلة فائقة الجمال . فاندست إليها امرأة من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : إن كنت تريدن اللحظة عند رسول الله ، فاستعيدي منه ، فإن ذلك يعجبه .

قال الواقدي ، فحدثني موسى بن عبيدة ، عن عمر [و] (١) بن الحكم ، عن أبي أسيد قال :

بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجونية ، فأتيتها بها ، فأنزلته في أطم بني ساعدة . فلما جاءها رسول الله صلى الله عليه وسلم أقعى ثم أهوى إليها ليقبلها ، وكذلك كان يصنع ، فقالت : أعوذ بالله منك . فأنحرف عنها ، وقال : عدت بمعاذ ، عدت بمعاذ . ووثب فخرج ، وأمرني بردها . فرددتها إلى قومها . فلما طلعتُ بها ، قالوا : إنك لغير مباركة ؛ جعلتينا في العرب شهرة . فأقامت في بيتها لا يطعم فيها طامع ولا يراها ذو محرم ، حتى توفيت في أيام عثمان عند أهلها بنعجد .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل ، عن موسى بن عبيدة ، عن عمرو ابن الحكم ، عن أبي أسيد

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج امرأة من بني الجون ، وبعثني إليها ، فأتيتها بها . فأهوى ليقبلها ، وكان إذا أراد أن يقبل أقعى ، فقالت : أعوذ بالله منك . قال : عدت بمعاذ . وردّها إلى أهلها . وقال الواقدي : كان تزوجه هذه الجونية في شهر ربيع الأول سنة تسع .

وحدثني حفص بن عمر ، حدثني أبو المنذر ، أخبرني أبو بكر بن عياش ، عن عاصم بن بهدلة قال :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّج امرأة من كندة ، يقال لها أسماء بنت النعمان . وكانت عائشة وحفصة تولتا مشطها وإصلاح أمرها . وكان أبو أسيد الساعدي قدم بها . فقالتا لها إنه يعجب رسول الله عليه وسلم من المرأة إذا دنا منها أن تقول : أعوذ بالله

منك . فلما مدّ يده إليها ، استعاذت منه . فوضع كفه على وجهه وقال : عدت بمعاذ ، ثلاثا . وأمر أبا أسيد أن يلحقا بأهلها ، ومتعها برازقيين ^(١) . فماتت كمدأ

محدثي محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري قال :

لم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم كندية إلا أخت الجون ، ثم فارقتها . قال ،

وقال الواقدي ، محدثي ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن عروة

أن الوليد بن عبد الملك كتب إليه يسأله : هل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أخت الأشعث بن قيس ؟ فكتب إليه أنه ما تزوجها قط ، ولا تزوج كندية إلا أخت بني الجون .

محدثي علي بن المديني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال :

لما دخلت الكندية على النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت : أعوذ بالله منك . فقال : لقد عدت بعظيم ، الحق بأهلك .

[مليكة الكنانية] :

٩٢٦ - وروى أبو معشر أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج في شهر رمضان سنة ثمان مليكة بنت كعب الليثي ، من كنانة ، فقالت لها عائشة : أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك ؟ فقالت : فكيف أصنع ؟ فقالت : استعيزي بالله منه . فاستعازت ، فطلقها . وكان أبوها قتل يوم فتح مكة . وقال أبو عبيدة : اسم هذه الكنانة عُمرة .

ومحدثي محمد بن سعد ^(٣) ، عن الواقدي ، عن عبد العزيز ، عن أبيه ، عن عطاء الجندعي

أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوج مليكة الكنانية ودخل بها ، فماتت

(١) خ : « عبيدة بن عمر بن الحكم » (ولكن راجع فيما بعد) .

(٢) هي ثياب كتان بيض .

(٣) ابن سعد ، ١٠٣/٨ - ١٠٤ .

عنده . وقال الواقدي : وكان الزهري وجميع / ٢٢٢ / أصحابنا ينكرون أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية قط . وقال الكلبي : لا نعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج كنانية .

[أم هاني بنت أبي طالب] :

٩٢٧ - وكانت أم هاني بنت أبي طالب عند هبيرة بن أبي وهب . فلما كان يوم الفتح ، هرب ومات كافراً . فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : والله لقد كنت أحببك في الجاهلية ، فكيف في الإسلام ؛ ولكنني امرأة ذات أولاد صغار وأنا أخاف أن يؤذوك . فأمسك عنها ، وقال : خير نساء ركب المطايا نساء قريش أحنأهن ^(١) علي ولد في صغر ، وأرعاهن علي زوج في ذات يد .

[متفرقات] :

٩٢٨ - وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت بشامة العنبري ، أخت الأعور بن بشامة ، وكانت ، أخذت سبية ، أن يتزوجها أو ترد إلى أهلها . فأختارت أن ترد ، فردت .

٩٢٩ - وأتت النبي صلى الله عليه وسلم ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد ابن ظفر بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس بن حارثة ، وهو غافل ، فمخطأت ^(٢) على منكبيه . فقال : « من هذا ؟ أكله الأسود . » فقالت : « ابنة الخطيم ، وبنت مطعم الطير ، ومباري الرياح ، وقد جئتُك أعرض نفسي عليك » . فقال : قد قبلتك . فأتت نساءها ، فقلن : « بش ما صنعت . أنت امرأة غيور ، ورسول الله كثير الضرائر . ونخاف أن تغاري ، فيدعو عليك فتهلكي . استقيليه » . فأتته ، فاستقالته . فأقالها . فدخلت بعض حيطان المدينة ، فأكلتها أسود .

(١) خ : خلفن . والتصحيح عن الخبر ٢ ص ٩٨ ، في مصادر أخرى .

(٢) خطأ : ضرب بيده مبسوطة .

٩٣٠ - وخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خولة بنت الهذيل بن هُبيرة الثعلبي .
فلما حَمَلَتْ إليه ، هَلَكَتْ في الطريق قبل وصولها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
٩٣١ - وشراف ، أخت دحية بن خليفة الكلبي . هَلَكَتْ أيضاً قبل دخولها على
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٩٣٢ - وكانت ضبيعة بنت عامر بن قُرط بن سلمة بن قشير بن كعب بن
ربيعة بن عمير بن صعصعة عند علي الحنفى (١) . أبى «هوذة» ، وهالك . فورثته مالا .
فتزوجها عبد الله بن جدعان التيمي ، فلم تلد منه . فسأله الطلاق ، فطلقها .
فتزوجها هشام بن المغيرة ، فولدت له سلمة بن هشام ، وكان من خيار المسلمين .
وكانت موصوفة بالجمال . فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سلمة .
فقال : استأمرها . فقالت : أفى رسول الله تستأمرنى ؟ ثم بلغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم عنها كبرة وتغير ، فأمسك عنها . وهى التى طافت (٢) حول الكعبة
عريانة ولم تجد ثوب حرى تستعيه ولا تكتريه فقالت (٣) :
اليوم يبدو بعضه أو كله وما بدا منه فلا أحله

(١) خ : الخشمى .

(٢) خ : كانت .

(٣) بلدان ياقوت * مكة ، وزاد بيتاً . إن طواف النساء عريانة لم يكن أمراً معتاداً ،
وما حدث لضبيعة أمر استثنائى ، فقد ذكر « الهيثم وابن الكلبي » ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس ،
عن المطلب بن أبى وداعة أن المطلب حدث ابن عباس ، قال : كانت ضبيعة بنت عامر بن قرط
بن سلمة بن قشير بن كعب تحت هوذة بن على بن ثمامة الحنفى . فهلك ، فأصابته منه مالا
كثيراً . ثم رجعت إلى بلاد قومها . فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي إلى أبيها . فزوجه إياها .
فأتاه ابن عم لها ، يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير ، فقال : زوجنى ضبيعة . قال :
قد زوجتها ابن جدعان . قال : فحلف ابن عمها أن لا يصل إليها أبداً ، وليقتلها ذوته . قال :
فكتب أبوها إلى ابن جدعان يذكر ذلك . فكتب إليه ابن جدعان : والله لئن فعلت هذا لأرفعن
لك راية غدربسوق عكاظ . فقال أبوها لابن عمه (١) : قد جاء من الأمر ما قد ترى ؛ فلا بد
من الوفاء لهذا الرجل . فجهز وحملها إليه . وركب حزن فى إثرها ، وأخذ الراح ، فتبعها حتى
انتهى إليها . فوضع السنان بين كتفيها ، ثم قال : يا ضبيعة ، أقوم يفتنون المال تجرا أحب
إليك أم قول حلول ؟ قالت : لا ، بل قوم حلول . قال : أما والله ، أن لو قلت غير هذا ،
لأنفذته من بين ثدييك . ثم انصرف عنها ، وهديت إلى ابن جدعان . فكانت عنده ما شاء الله
أن تكون . قال : فبينما هى تطوف بالكعبة ، وكان لها جمال وشباب ، إذ رآها هشام بن المغيرة
المخزومى . فأعجبته . فكلمها عند البيت . فقال : لقد رضيت أن يكون هذا الشباب والجمال عند =

٩٣٣ - وقال الواقدي : خطيب رسول الله صلى الله عليه [وسلم] امرأة من كلب ، فبعث عائشة لتتنظر^(١) إليها . فذهبت ثم رجعت . فقال لها : ما رأيت ؟ قالت : لم أر طائلا . قال : لقد رأيت خالا بخدتها اقشعرت له كل شعرة منك . فقالت : يا رسول الله ، ما دونك ستر .

= شيخ كبير ؛ فلو سأله الفرقة ، لتزوجتك . وكان هشام رجلا جميلا مكثرا . قال : فرجعت إلى ابن جدعان ، فقالت : إني امرأة شابة ، وأنت شيخ كبير . فقال لها : ما بدا لك في هذا ؟ أما إني قد أخبرت أن هشاماً كلمك وأنت تطوفين بالبيت . وإني أعطى الله عهداً ألا أفارقك حتى تحلقى ألا تتزوجي هشاماً ؛ فيوم تفعلين ذلك ، فعليك أن تطوفى بالبيت عريانة ، وأن تنحري كذا وكذا بدنة ، وأن تغزلى وبرا بين الأخشين من مكة . وأنت من الحمس ، ولا يحل لك أن تغزلى الوبر . قال الهيثم : والحمس قريش وكنانة وخزاعة ومن ولدت قريش من أفضاء العرب . فأرسلت إلى هشام تخبره بالذي أخذ عليها ، فأرسل إليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة ، فإني أسأل قريشاً أن يخلوا لك المسجد ، فتطوفى قبل الفجر بسدفة من الليل فلا أحد [يراك] . وأما الإبل التي تمنحريها ، فلك الله أن أنحرها عنك . وأما ما ذكرت من غزل الوبر ، فإنها دين وضعه نفر من قريش ليس ديناً جاءت بالنبوة . وفي رواية ، أنه قال لها : لي جوار كثيرة ، يغزلن لك ما بين الأخشين - فقالت لعبد الله بن جدعان : نعم ، لك أن أصنع ما قلت ، وأخذت على إن تزوجت هشاماً . فطلقها . فتزوجت هشاماً . فكلم هشام قريشاً . وسأله أن يخلوا لها المسجد . قال الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : فكنت غلاماً من غلمان قريش ، فأقبلت من باب المسجد وأنا أنظر إليها . فوضعت ثيابها ، وطافت بالبيت أسبوعاً وهي تقول :

اليوم يبدو نصفه أو كله وما بدا منه فلا أحله

حتى فرغت . ونحر عنها ما ذكرت من الإبل ، وغزلت ذلك الوبر ، فولدت لهشام سلمة بن هشام فكان من خيار المسلمين . قال : فبينما هي ذات ليلة قائمة إذ سمع هشام صوت صائحه ، فقال : ما هذا ؟ فقيل : عبد الله بن جدعان التيمى مات . فقالت ضباعة : لنعم زوج العربية كان . فقال هشام : أى والله ، وابنة العم القريية . ثم مات هشام بعد ذلك عنها . ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها إلى ابنها سلمة بن هشام ؛ فقال : يا سلمة ، زوجنى ضباعة . فقال : حتى أستأمرها يا رسول الله . فاستأمرها ، فقال : يا ضباعة إن رسول الله خطبك إلى . قالت : ويلك ، فما قلت له ؟ قال : قلت حتى أستأمرها . قالت : أتستأمرنى في رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قبح الله رأيك ؛ ارجع لا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بدا له . قال : فجاء وقد ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم [عنها] كبرة . فقال : يا رسول الله قد استأمرت فأمرتنى أن أفعل . قال : فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم . « (كتاب المنطق لابن حبيب ، مخطوطة لكهنو بالهند ، ص ١٧٣ - ١٧٦) .

(١) خ : لينظر .

٩٣٤ - وقال الواقدي ، ثنا الثوري ، عن جابر ، عن مجاهد قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خطب فردّ ، لم يعد . فخطب امرأة ، فقالت : أستأمر أبي . فاستأمرته ، فأذن لها ، ثم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها : قد التحفنا لحافاً غيرك .

٩٣٥ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد وغيره قالوا ، حدثنا معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

قالت أم حبيبة بنت أبي سفيان : يا رسول الله ، بلغنا أنك / ٢٢٣ / تخطب دُرّة بنت أم سلمة ؟ فقال : لو لم تكن أمها عندي لما حلت لي ؛ قد أرضعني وأباها ثويبة مولاة بني هاشم ؛ فلا تعرضن عليّ بناتكن ولا أخواتكن .

٩٣٦ - وقال أبو عبيدة : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم جمرة ^(١) بنت الحارث ابن عوف . فقال أبوها : إنّ بها برصاً . وهو كاذب . فبرصت . وهي أم شبيب بن البرصاء الشاعر . وقال أبو الحسن المدائني : أم شبيب بن البرصاء : القرصافة بنت الحارث بن عوف بن أبي حارثة . وأختها عمر بنت الحارث أم عقيل ابن علفة . وأبو شبيب : يزيد بن حمزة بن عوف بن أبي حارثة (الم) رى . وقال الكلبي : كانت أم شبيب أدمى ، فسميت برصاء ، على القلب ، ولم يكن بها برص .

٩٣٧ - وعُرِضت ابنة حمزة بن عبد المطلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أما علمتم أن حمزة أخى من الرضاع ، وأنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب ؟

٩٣٨ - وقال أبو عبيدة : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيب بنت العباس ، عمه ، فقال : العباس أخى من الرضاع . وقد روى عن أم الفضل لبابة بنت الحارث أنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كبرت أم حبيب وأنا حيّ ، تزوجتها ^(٢) .

(١) حمزة (والتصحیح عن الطبري ، ص ١٧٧٧) .

(٢) خ : تزوجتها .

وحدثني عبد الله بن صالح بن مسلم ، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد بن إسحاق (١) عن الحسن ، عن عبيد الله بن عبد الله بن العباس ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن أم الفضل بنت الحارث

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ، ورأى أم حبيب بنت العباس وهي فوق الفطيم ، قال : لئن بلغت ابنة العباس هذه وأنا حيٌّ لأتزوجنها . وقال محمد ابن إسحاق : في هذا تأكيد لقول عائشة إنه أحلّ للنبي صلى الله عليه وسلم من شاء من النساء ، وأنه لم يحبس على تسع .

٩٣٩ — وقال أبو عبيدة : عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنا بنت الصلت ، ويقال : بنت أسماء بن الصلت السلتية ، وحملت إليه ، فماتت قبل أن تصل إليه .

٩٤٠ — قالوا : وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تتزوج من نساء الأنصار؟ فقال : إنَّ فيهنَّ غيرة شديدة ، وأنا صاحب ضرائر ، وأكره أن أسوء قومهنَّ فيهن .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، قال : كان صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي زوج به بناته ، وتزوج به : عشر أواق (٢) ونشا . قال عبد الرزاق : وذلك خمس مائة درهم .

حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر ، عن هشام بن سعد ، عن عطاء الخراساني أن عمر بن الخطاب قال : لا تغالوا بصدقات النساء ، فإنه لو كان تقوى أو كرما في الدنيا ، كان نبيكم صلى الله عليه وسلم أولاكم به : ما أصدق واحدة من نسائه ولا أصدقت واحدة من بناته أكثر من عشر أواق (٣) .

٩٤١ — حدثني الواقدي ، عن الواقدي ، عن عبد الله بن جعفر ، عن رجل ، عن أبي بكر بن حزم قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا خطب المرأة ، قال للذي يخطبها عليه : « اذكر لها . جفنة سعد بن عباد » — الذي كان يبعث بها . قال :

(١) لم أجده عند ابن هشام .

(٢، ٣) خ : أواق .

يعنى أنها كانت مرة بلحم ، ومرة بسمن ، ومرة بلبن . وقال الواقدي : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه في غسل واحد . قال : ورؤى عنه أيضاً أنه طاف عليهن يغتسل من كل امرأة غسلاً . وأنه قال صلى الله عليه وسلم : أعطيت في الجماع قوة أربعين رجلاً .

٩٤٢ - حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر ، عن إسحاق بن يحيى ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : أكل عمر بن الخطاب / ٢٢٤ / مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فأصابته يده يدٌ بعض نسائه ، فأمر بالحجاب .

حدثني روح بن [عبد] المؤمن ، ثنا كثير بن عبد الله (... ؟) (عن أنس) (١) قال :

« ما مسستُ كفا قط ألبين من كفّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وما قال لي قط لشيء فعلته : لم فعلته ؟ ، ولا لشيء لم أفعله : هلا فعلته ؟ وقال لي : يا أنس ، إذا خرجت من بيتك ، فسلم على من لقيت تزدد حسنة - أو قال : محبة - وإن استطعت أن لا تكون (٢) إلا على وضوء فافعل ، فإنك لا تدري متى يأتيك الموت . وكنتُ أجيء فأدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . فجئتُ لأدخل ، فقال : « يا أنس ، خلفك ، فقد نزلت آية الحجاب (٣) » .

حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا حميد الطويل ، عن أنس ، قال :

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : وافقت ربي في ثلاث : قلتُ يا رسول الله ، لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى ؟ ، فنزلت ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ (٤) ؛ وقلتُ : يا رسول الله ، إنه يدخل عليك البر والفاجر ، فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب ؟ ، فأنزل الله عز وجل آية الحجاب ؛ وبلغني معاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فدخلتُ على واحدة واحدة ، فجعلتُ

(١) بياض في الأصل مقدار خمس كلمات تقريباً ، ولا بد من ذكر أنس في الإسناد .

(٢) خ : يكون .

(٣) القرآن ، النور (٣٠ - ٣١ ، ٥٨ - ٥٩) ، أو الأحزاب (٥٩ / ٣٣) .

(٤) القرآن ، البقرة (١٢٥ / ٢) .

أقول : والله لئن انتهيتن وإلا ليبدلن الله نبيه أزواجاً خيراً منكهن ، فأنزل الله تعالى ﴿ عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكهن ﴾ الآية (١) . قال الواقدي : ونزل الحجاب في ذي القعدة سنة خمس . وقوم يقولون : نزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حين حج حجته .

٩٤٣ - وقال الواقدي ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التؤمة ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه في حجة الوداع : هذه ثم طهور الحصر . قال : فحجججن بعده إلا سودة وزينب . قال : لا تحركنا دابة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) . وذكر بعضهم أن أم حبيبة كانت تحج كل سنة ، وليس ذلك بثبت .

قال الواقدي ، وحدثني عثمان بن محمد ، عن زيد بن أسلم ، قال :

خرج عمر آخر حجة حجها إلى مكة بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم ؛

فحدثني سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال :

كان عمر ممنعهن من الحج والعمرة حتى كان آخر حجة حجها عمر ، فخرج بهن في الهوادج ، فكان عبد الرحمن بن عوف يقول : كنا نخرج بهن وهن في الهوادج وعلى هوداجهن الطيالة . فأكون ، عثمان بن عفان وراءهن فلا ندع أحداً يدنو منهن ، فإذا نزلنا المنزل ، أنزلناهن في الشعاب ، وجلست أنا وهو على أفواه الشعاب فلا يرينه (٣) منا أحد . وقالت أم معبد الخزاعية : رأيت عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف في آخر خلافة عمر ؛ ونساء النبي صلى الله عليه وسلم قد حجججن ؛ وابن عفان يسير أمامهن على راحلته ، فإذا دنا منهن إنسان ، قال إليك إليك ؛ وابن عوف وراءهن يفعل مثل ذلك . ولما نزلن ، ستر عليهن بالشجر من كل ناحية . فلما رأيتن ، بكيت ، وقلت لهن : ذكرت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزل بهذا الموضع ، فبكين معي ، وعرفني فأكرمني . ورحبني (٤) بي ،

(١) القرآن ، التحريم (٥/٦٦) .

(٢) كأنه قول أم المؤمنين سودة رضي الله عنها ، حكاه الراوى .

(٣) كذا في الأصل ، لعله : « يراهن » .

(٤) خ : رحبو .

ووصلتني كل امرأة منهن بصلة ، وقلن : إذا أخرج أمير المؤمنين العطاء فاقدى علينا . فقدمت عليهن فأعطتني كل امرأة منهن خمسين ديناراً . وكن سبعا .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن جده عبد الرحمن

أن عمر حج سنة ثلاث وعشرين ، واستخلف زيد بن ثابت ، وحج معه بأزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم غير سودة ، فإنها لزم بيتها ، وغير زينب فإنها كانت قد ماتت . فكان أمامهن عبد الرحمن ، ووراءهن عثمان ، فلا يتركان أحداً يدنو منهن إلا أن يكون ذا محرم ، فيكلمنه من وراء الحجاب ، وكن ينزلن في شعب ، فيقف عثمان وعبد الرحمن على فم الشعب . قال الواقدي : وقد / ٢٢٥ / روى أن أمهات المؤمنين استأذن عثمان في الحج . فقال : قد أذن لكن عمر . فحج بهن جميعاً إلا سودة ، وزينب فإنها كانت قد توفيت .

٩٤٤ - حدثني علي بن عبد الله ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن عطاء ، عن عائشة قالت :

لم يقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل الله له أن يتزوج من النساء من شاء إلا ذات زوج ، لقوله عز وجل : ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤوى إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزت فلا جناح عليك ذلك أدنى ﴾ (١) .

حدثنا الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر أبو عبد الله الوافدي ، ثنا هشام بن سعد ، عن عبد الكريم بن أبي حفصة عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف

في قوله : ﴿ لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ (٢) ، قال : حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على نسائه ، فلم يتزوج بعدهن .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى العيسى ، عن شيبان النحوي ، عن منصور ، عن أبي رزين قال :

هم النبي صلى الله عليه وسلم أن يطلق من نسائه ؛ فلما رأين ذلك ، جعلنه في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء ، فأنزل الله تعالى : ﴿ إنا أحللنا لك أزواجك اللاتي آتيت أجورهن ﴾ ، حتى بلغ ﴿ ترجى من تشاء منهن وتؤوى

(١) الأحزاب (٥١/٣٣) .

(٢) الأحزاب (٥٢/٣٣) .

إليك من تشاء»^(١) ، يقول : اعتزل من تشاء منهم . فكان ممن عزل : سودة ، وأم حبيبة ، وصفية ، وجويرية ، وميمونة ؛ وجعل يأتي عائشة ، وحفصة ، وزينب ، وأم سلمة ، وقوله « ترجى من تشاء » ، تعزل من تشاء في غير طلاق ، ثم قال : « لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج » ، يقول من المسلمات .

ذكر موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخدمه :

زيد الحب :

٩٤٥ - زيد الحب بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عامر بن عبد ود بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة . ويقال لولد عامر بن النعمان بن عامر « بنو المدنية » ، وذلك أن أمة سوداء يقال لها « المدنية » كانت حضنتهم ؛ واسم أمهم ليلى بنت عريج ، وهى كلبية . وأم زيد بن حارثة : سعدى بنت ثعلبة بن عبد بن عامر ، من بنى معن ، من طي . فزارت سعدى قومها وزيد معها ، فأغارت خيل لبنى القين بن جسر بن شبيع الله بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فى الجاهلية ، ومروا على أبيات بنى معن فاحتملوا زيدا ، وهو يومئذ غلام ينعة قد أوصف ، فوافوا بسوق عكاظ ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي لعمته خديجة بنت خويلد بأربع مائة درهم ، ويقال : بست مائة درهم . فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهبته له . فقبضه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه . ويقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابتاع زيدا بالشأم لخديجة حين توجه مع ميسرة ، قيّمها ، فوهبته له . وكان حارثة بن شراحيل ، أو « زيد » قال فيه حين فقده^(٢) :

بكيت على زيد ولم أدر ما فعل أحيى فيرجى أم تخرمه الأجل

(١) الأحزاب (٣٣/٥٠ - ٥١) .

(٢) ابن سعد ، ٣ (١) / ٢٧ - ٢٨ ؛ ابن هشام ، ص ١٦٠ - ١٦١ ؛ السهيل

١٦٤/١ ؛ الاستيعاب ، رقم ٨٠٤ * حارثة بن زيد ، مع اختلافات .

فوالله ما أدري وإن كنتُ سائلا
 فياليت شعري هل لك الدهر رجعة
 /٢٢٦/ تذكريه الشمس عند طلوعها
 وإن هبت الأرواح هيجن ذكره
 سأعمل نصص العيس في الأرض جاهدا
 حياتي أو تأتي علي منيتي
 وأوصي بها كعبا (٢) وعمرا كليهما (٣)
 أغالك سهل الأرض أم غالك الجبل
 فحسبي من الدنيا رجوعك لي بسجل (١)
 وتعرض ذكراه إذا قارب الطفلك
 فيا طول ما حزني عليه ويا وجل
 ولا أسام التطواف أو تسأم الإبل
 وكل امرئ فان وإن غره الأمل
 وأوصي يزيدا ثم [من] بعدهم جبل
 يعني بعمره : عمرو بن الحارث بن عبد العزى بن امرئ القيس ، أبو « بشر » ،
 جد « محمد بن السائب بن بشر الكلبي النساب » . ويعني بكعب : كعب بن
 شراحيل ؛ أخا زيد لأمه . ويعني بجبل : جبلة بن حارثة ، أخا زيد ، وكان
 أكبر من زيد . وبعضهم يجعل مكان كعب قيسا ، ويقول : هو أخو حارثة .
 ثم إن قوما من كلاب حجوا ، فرأوا زيدا فعرفوه وعرفهم . فلما قدموا بلادهم ،
 أعلموا حارثة بمكانه ، وأخبروه خبره . فخرج حارثة وكعب ابنا شراحيل ، وجبلة
 ابن حارثة بفدائه ، وقدا مكة ، فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم . فقيل :
 هو في المسجد . فدخلا عليه ، فقالا : يا ابن عبد الله وابن عبد المطلب وابن
 هاشم ، ثم سيد قومه ، أنتم أهل حرم الله بجيرانه ، تفكون العاني ، وتطعمون
 الضيف ، جئناك في ابننا عندك ، فامنن به علينا وأحسن في فدائه إلينا . فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : « فهلا غير ذلك ؟ أدعوه ، فأخيره . فإن اختاركم
 فهو لكم بغير فداء . وإن اختارني ، فوالله ما أنا بالذي أختار على من اختارني
 شيئا » . قالوا : قد زدتنا على النصص ، وأحسننت . فدعا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم زيدا ، فقال له : أتعرف هؤلاء ؟ [فقال :] أبي وعمي وأخي . فقال :
 أنا من قد علمت ؛ فاخترني أو اخترهم . فقال : ما أنا بمختار عليك أحدا .
 فقال له أبوه (٤) : ويحك يا زيد ، أختار العبودية على الحرية ؟ قال : نعم ،

(١) البجل محرقة : المسن .

(٢) خ : لعبا . (وعند ابن سعد : قيسا) .

(٣) خ : كلاهما (والتصحيح عن ابن سعد) .

(٤) خ : دعوه .

قد رأيتُ من هذا الرجل شيئاً ما أنا بالمختار عليه معه أحداً . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك من زيد ، أخرجته إلى الحجر ، فقال لمن حضر : اشهدوا أن زيدا ابني أرثه ويرثني . فطابت أنفسهم . فكان زيد يدعى زيد بن محمد حتى جاء الله بالإسلام ، فزوجهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ، وهى ابنة عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فطلقها زيد ، وخلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فتكلم المنافقون ، وطعنوا فى ذلك ، وقالوا : محمد يحرم نساء الولد وقد تزوّج امرأة ابنه . فأنزل الله عز وجل : ﴿ ما كان محمد أباً (١) أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شىء عليماً (٢) 〉 ونزلت : ﴿ ادعُوهم لأبائهم هو أقسطُ عند الله 〉 - يعنى هو أعدل عند الله - ﴿ فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم (٣) 〉 . فدُعِى يومئذ « زيد بن حارثة » ، ونسب كل من تبناه رجل من قریش إلى أبيه ، مثل سالم مولى أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة قد تبناه ، ومثل عامر بن ربيعة الوائلى وكان الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أبو « عمر » قد تبناه فكان يقال عامر بن الخطاب .

حدثنا عفان بن مسلم أبو عثمان ، ثنا وهيب بن خالد ، أنبأ موسى بن عقبة ، حدثنى سالم بن عبد الله ، عن عبد الله بن عمر قال :

ما كنا ندعو زيدا إلا زيد بن محمد ، حتى نزل القرآن : ﴿ ادعُوهم لأبائهم هو أقسطُ عند الله 〉 . وقال الكلبي : كان زيد يسمى زيد الحبيب ، لأنه حب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان ابنه أسامة يدعى « الردف » ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يردفه كثيراً .

حدثنى بكر بن الهيثم / ٢٢٧ / الأهوازي ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث ، عن عقيل ، عن الزهرى ، عن عروة ، عن أسامة بن زيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب حملاً بأكاف على قطيفة ، وأردفه خلفه ، وأتى سعد بن عبادة يعوده .

(١) خ : إذا .

(٢) القرآن ، الأحزاب (٤٠/٣٣) .

(٣) أيضاً (٥٥/٣٣) .

وحدثني علي بن عبد الله ، ثنا أبي ، أخبرني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن علي عليه السلام قال :

وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وهو مردف أسامة بن زيد . وقال بعضهم : كان أسامة يدعا حبا أيضاً .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، عن هيرة ، عن علي

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : أنت أخونا ومولانا .

وحدثني الحسين ، عن يحيى بن آدم ، عن البكاءي ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله ، عن محمد ابن أسامة بن زيد ، عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لزيد بن حارثة : أنت مولائي ، ومنى ، وأحب القوم إليّ .

حدثني محمد بن سعد (١) ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد ، ثنا محمد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة ، عن أبيه قال :

قال النبي صلى الله عليه وسلم لزيد : أنت مولائي ، ومنى ، وأحب القوم إليّ .

٩٤٦ - وحدثني محمد بن سعد (٢) ، ثنا أبو عبد الله يعنى الواقدي ، أنبأ ابن أبي ذئب ، عن الزهري قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، أخبرني محمد بن الحسن (٣) بن أسامة بن زيد ، عن أبيه قال :

كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين زيد عشر سنين ، رسول الله أكبر ، وكان زيد رجلاً قصيراً ، آدم شديد الأدمة ، في أنفه فطس ، وكان يكنى أبا أسامة .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ٢٩ - ٣٠ .

(٢) أيضاً ، ٣ (١) / ٣٠ .

(٣) خ : الحسين (ولكن راجع الحديث التالي) .

وحدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن محمد بن الحسن بن أسامة بن زيد ، عن حسين المازني ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن محمد بن أسامة قال :

أول من أسلم زيد بن حارثة .

وحدثني هشام بن عمار ، ثنا محمد بن عيسى بن سميع ، عن ابن أبي ذئب ، عن الزهري ، قال :

أول من أسلم من النساء خديجة ، ومن الرجال زيد بن حارثة .

٩٤٧ - وحدثني عباس بن هشام الكلبي ، عن أبيه ، عن جده قال :

أقبلت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط - وأمها أروى بنت كريز بن ربيعة ، وأمها أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب - مهاجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فخطبها الزبير ، وزيد بن حارثة ، وعبد الرحمن بن عوف ، وعمرو بن العاص . فاستشارت أخاها لأُمها ، عثمان بن عفان ، فأشار عليها أن تأتي النبي صلى الله عليه وسلم . فأتته ، فأشار عليها بزيد بن حارثة . فتزوجته ، فولدت له زيدا ، ورقية . فهلك زيد وهو صغير ، وماتت رقية في حجر عثمان . وطلق زيد أم كلثوم ، فخلف عليها عبد الرحمن بن عوف ، ثم الزبير ، ثم عمرو بن العاص .

٩٤٨ - وتزوج زيد درة (٢) بنت أبي لهب ، ثم طلقها . وتزوج هند بنت العوام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجه أم أيمن ، حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاته ، فولدت له أسامة بن زيد . وكان اسم أم أيمن « بركة » . فتزوجت في الجاهلية بمكة عبيد بن عمرو بن بلال بن أبي الحرباء بن قيس بن مالك بن ثعلبة بن جشم بن مالك بن سالم - وهو الحبلي - بن غنم بن عوف بن الخزرج ، فولدت له أيمن بن عبيد ، فكنيت به . واستشهد أيمن يوم حنين . ومات عبيد عن أم أيمن ، فكانت فارغة لم تتزوج بها (٣) ، فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا .

(١) ابن سعد ، ٣ (١) / ٣٠ .

(٢) خ : رقية .

(٣) خ : به .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ فضيل بن مرزوق ، عن شقيق بن عقبة قال :
كانت أم أيمن تلطف [بـ] رسول الله صلى الله عليه وسلم ، / ٢٢٨ / وتقوم (١)
عليه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يتزوج امرأة من
أهل الجنة ، فليتزوج أم أيمن . فتزوجها زيد ، فولدت له أسامة .
٩٤٩ - قالوا : ولما هاجر صلى الله عليه وسلم ، نزل زيد على كلثوم بن الهدم .
ويقال : على سعد بن خيثمة . وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين
حمزة . وإليه أوصى حمزة يوم أحد حين أراد القتال . وأخى بينه وبين أسيد بن
حضير الأوسي .

٩٥٠ - حدثني جعفر بن عمر ، عن الهيثم ، عن مجالد ، عن الشعبي قال :

قدم عبيد بن عمرو الخزرجي مكة ، فأقام بها وتزوج أم أيمن بركة مولاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونقلها إلى يثرب ، فولدت له أيمن بن عبيد ،
ومات عنها ، فرجعت إلى مكة . فلما ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا
وبلغ ، زوجته إياها .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي قال :

كان لآل أسامة مولى يقال له ابن أبي الفرات ، فخاصم بعض مواليه . فقال
له : يا عبد الله . فقال : يا ابن بركة . فاستعدي عليه أبا بكر بن عمرو بن
حزم . فقال : إنما نسبته إلى أم أسامة ، وما قلتُ بأساً . فقال أبو بكر : تقول
لامرأة حضنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدتها ينسبون إلى ولائه ويقال
هم بنو الحب ، هؤلاء تصغر (٢) بها فيه . فضر به سبعين سوطاً ، وأطاف به .

٩٥١ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا محمد بن عبيد ، ثنا وائل بن داود قال : سمعت النبي يحدث عن
عائشة قالت :

ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في جيش قط إلا
أمره عليه ؛ وإن بقي بعده ، استخلفه على المدينة .

(١) خ : يقوم .

(٢) خ : يصغر .

وحدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا أبو عاصم النبيل ، عن يزيد بن أبي عبيد ، عن سلمة بن الأكوع ، قال :
غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، ومع زيد بن حارثة
تسع غزوات يؤمره فيها علينا .

٩٥٢ - حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أبي إسحاق
عن أبي ميسرة قال :

لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل زيد ، قال : اللهم اغفر لزيد ،
اللهم اغفر لزيد ، اللهم اغفر لجعفر ولعبد الله بن رواحة .

حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا سليمان بن حرب ، أنبأ حماد بن زيد ، عن خالد بن سلمة قال :
لما أصيب زيد ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم أهله ، فجهشت زينب بنت
زيد في وجهه . فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتحب . فقال له سعد
ابن عباد : يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا شوق الحبيب إلى حبيبه . وقال
الواقدي : استشهد زيد وله خمسون سنة ، وذلك في سنة ثمان .

٩٥٣ - محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت :

ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم عرياناً قط إلا مرة واحدة : جاء زيد
ابن حارثة من غزاة له يستفتح . فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته ، فقام
عرياناً يجر ثوبه ، فقبله واعتنقه .

أسامة بن زيد :

٩٥٤ - وكان أسامة بن زيد يكنى أبا محمد . وعزم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على توجيهه إلى شرحبيل بن عمرو الغساني بمؤتة ، فلم يتهيأ لشخصه حتى قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر أن ينفذ جيش أسامة . وأنفذه أبو بكر رضي
الله تعالى عنه بعد وفاته ، فأوقع بالعدو وغنم المسلمون . وكان بين خروجه وقدمه
أربعون ليلة . ويقال شهران . واستقبله الناس حين قدم مستبشرين بقدومه .

٩٥٥ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصباً رأسه ، / ٢٢٩ / حتى
 جلس على المنبر ، وكان الناس قد تكلموا في أمره حين أراد توجيههم إلى مؤتة ،
 فكان أشدّهم قولا في ذلك عياش بن أبي ربيعة . فقال : أيها الناس ، أنفذوا
 بعث أسامة ، فلعمرى لئن قلت في إمرته ، لقد قلت في إمره أبيه من قبله ؛ ولقد
 كان أبوه للإمارة خليفا ، وإنه لخليق بها . وكان في جيش أسامة : أبو بكر ،
 وعمر ، ووجوه من المهاجرين والأنصار رضى الله تعالى عنهم . وخرج ، فعسكر
 بالحرث . فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر ، أتى
 أسامة فقال له : قد ترى موضعي من خلافة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وأنا
 إلى حضور عمر ورأيه محتاج ؛ فأنا أسألك تخليفيه . ففعل ، ومضى أسامة حتى
 قدم سالماً غانماً ، فسرّ الناس بذلك .

٩٥٦ - وحدثت عن الواقدي ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم قال :

فرض عمر رضى الله تعالى عنه لعبد الله بن عمر في ألفين وخمسمائة ، وفرض
 لأسامة في ثلاث [ة] آلاف ، فقال عبد الله : ما شهد أسامة مشهداً لم أشهده .
 فقال عمر : كان والله أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ، وكان
 أبوه أحبّ إلى رسول الله من أبيك .

٩٥٧ - وقال الواقدي في إسناده :

توجه أسامة في سنة سبع في سرية ، فلاحق نهيك بن مرداس
 الجهني . فلما لحمه السيف ، قال : لا إله إلا الله ، فقتله واستاق
 ما كان معه من النعم . فلما رجع ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 يا أسامة ، أقتلت رجلاً يقول « لا إله إلا الله » ؟ [فجعل يقول] (١) : فإنما
 قاتلها ، يا رسول الله ، متعوذاً . قال : فهلا شققت عن قلبه ؟ فجعل أسامة على
 نفسه أن لا (٢) يواجه رجلاً يقول « لا إله إلا الله » بسيف أبداً . فلما نهض على

(١) الزيادة عن إمتاع المقرئ ، ٣٣٥/١ .

(٢) غ : إلى أن .

عليه السلام إلى البصرة لحرب أصحاب الجمل ، دعاه إلى الخروج معه . فقال :
والله إنى لأصدقك المحبة ؛ ولو كنت بين لحي أسد لأحببت أن أكون معك ،
ولكنى جعلت على نفسى وعاهدت ربي أن لا أقاتل أحدا يقول لا إله إلا الله .
٩٥٨ - قالوا : وكان أسامة من الرماة المذكورين ، وخلفه رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع عثمان على رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي بوادى القرى ،
وكان قد نزلها . وذلك في أيام معاوية . ويقال إنه قدم المدينة من وادى القرى ،
فمات بالمدينة .

وحدثني المدائني ، عن مسلمة بن محارب قال :

قال معاوية لأسامة بن زيد : رحم (١) الله أم أيمن ، كأنى أرى ساقمها
وكأنهما ساقا نعامة . فقال أسامة : كانت والله خيراً من هند ، وأكرم . فقال :
وأكرم أيضاً ؟ فقال نعم ؛ قال الله عز وجل : « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » (٢) .
٩٥٩ - وقال الواقدي : كان أسامة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن
إحدى وعشرين سنة أو أقل بأشهر . وكان يوم الفتح يأتى بملء الدلو من ماء
زمزم ، وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمحو الصور التى كانت فى الكعبة
فبيل الثوب ، ثم يضرب به الصورة . ولم يحل لواءه الذى عقده له رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين أمره على الجيش ، بعد قتل أبيه ، وكان منصوباً فى بيت له .
قال الكلبي : وقيل لأبى بكر رضى الله تعالى عنه : إن عامة الناس مع أسامة ،
وقد ارتدت العرب ، فكيف تفرق الناس ؟ قال : والله ، لو ظننت أن السباع
تأكلنى وإنى اختطف فى هذه القرية لأنفذت بعثه كما أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم . ثم دعا أسامة ، فقال : انفذ يا أبا محمد رحمتك الله ، واعمل بما
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك به . ولم يوصه بشىء .

٩٦٠ - حدثنا محمد بن الصباح ، عن شريك ، عن العباس بن ذريح ، عن البهي ، عن عائشة رضى الله
تعالى عنها / ٢٣٠ / قالت :

عثر أسامة بعتبة الباب فانشج في وجهه . فقال لى رسول الله صلى الله عليه

(١) خ : رحمه .

(٢) القرآن ، الحجرات (٤٩/١٣) .

وسلم : أميطى عنه الأذى . فقدرتة . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمص شجته ويمسح دمه ، ويقول : لو كان أسامة جارية لحليته وكسوته حتى أنفقه . قال ابن الصباح ، قال شريك : الدم حرام ، وقد مصّه النبي صلى الله عليه وسلم ثم لفظه وبجّه ؛ والطعام حرام على الصائم ولا بأس بأن يتذوق الرجل القدر بطرف لسانه وهو صائم ما لم يدخل حلقه .

٩٦١ - قالوا : وكانت بركة ، وهى أم أيمن ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ورثها من أبيه ، فأعتقها . ويقال بل كانت مولاة أبيه ، فورث ولأهها . ويقال بل كانت لأمه ، فورثها منها ، وأعتقها . وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقوم عليه .

٩٦٢ - حدثني محمد بن مصفى الحمصى ، ثنا محمد بن حمير ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدرى قال :

اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر ، فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ؟ إن أسامة لطويل الأمل والذي نفسى بيده ، ما طرقت عيناي فظننت أن شفريهما يلتقيان حتى أقبض ، ولا رفعت طرفى فظننت أنى واضعه حتى أقبض ، ولا لقمْتُ لُقمة فظننت أنى أسيغها حتى يغصنى بها الموت » . ثم قال : يا بنى آدم ، إن كنتم تعقلون ، فعدوا أنفسكم من الموت : ﴿ إنما تواعدون لآت وما أنتم بمعجزين ^(١) 》 .

٩٦٣ - وقال الواقدي : كان حارثة بن شراحيل من كلب ، فتزوج امرأة من طيء بجبلى طيء . فولدت له زيد بن حارثة ، فكان هناك . وتوفي حارثة ، وكانت له أبعرة . فمرّ نفر من العرب ، وهو يومئذ وصيف ، فأكراههم إياها إلى مكة ، فوافوا به سوق عكاظ فباعوه ، فاشتراه حكيم بن حزام لخديجة ، فكان يتجر لها ، وكان لخديجة . وكانت بركة لعبد الله بن عبد المطلب . فلما بلغ زيد ، زوجته إياها ، وهو لخديجة . فطلبه منها ، فوهبت له ، فأعتقه وأعتق أم أيمن . والأول خبر الكلبي ، وهو أثبت .

أبو رافع :

٩٦٤ - أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه أسلم . وكان للعباس بن عبد المطلب ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما بشره بإظهار العباس إسلامه ، أعتقه . ووجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا رافع مع زيد بن حارثة من المدينة لحمل عياله من مكة . وهو الذى عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم منبره من أثل الغابة . وكانت سلمى ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أبى رافع ، فولدت له عبيد الله بن أبى رافع كاتب على عليه السلام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث سلمى هذه من أمه . وكان أبو رافع الذى بشر رسول الله صلى الله عليه وسلم بولادة إبراهيم بن رسول الله ، فوهب له غلاماً . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه أبا رافع مع رجل من الأنصار ليخطبها على ميمونة بنت الحارث زوجته .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس ، عن عكرمة مولى ابن عباس قال : قال أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كنت غلاماً للعباس ، وكان الإسلام قد دخلنا أهل البيت ، فأسلم العباس وأسلمت أم الفضل ، وأسلمت . وكان العباس يهاب قومه ويكره خلافهم ، فكان يكتنهم إسلامه . وكان ذا مال كثير متفرق فى قومه . فلما جاء مصاب أهل بدر ، وجدنا فى أنفسنا عزاً وقوة . وكنت ضعيفاً أعمل القداح وأنحيتها فى حجرة زمزم . فبينما أنا أنحت أقداحى ، وعندى أم الفضل جالسة ، وقد سررنا بما جاء من خبر أهل بدر ، / ٢٣١ / إذ أقبل الفاسق أبو لهب ، فجلس . ووافى أبو سفيان بن الحارث (٢) بن عبد المطلب ، فقال أبو لهب : إلى يا ابن أخى ؛ ما خبر الناس فقال : ما هو إلا أن لقينا رجالاً حتى منحناهم أكتافنا ، ولقينا رجالاً على خيل بلق . فقلت : تلك الملائكة . فلطمنى أبو لهب لطمه شديدة . وثاورته ،

(١) ابن هشام ، ص ٤٦٠ - ٤٦١ .

(٢) خ : الحرب .

(٣) خ : لقيناهم رجال . (وعند ابن هشام : لقينا القوم فنحنهم) .

فضرب بي (١) الأرض . فقالت له أم الفضل : أراك تستضعفه إذ غاب سيده . وأخذت شيئاً ، فضربت به ، فشجته . فقام ذليلاً . فوالله ما عاش إلا سبع ليال ، حتى رماه الله بالعدسة ، فقتلته . ولقد ترك حتى أنثى . وعذل ابنه في ذلك ، فصبا عليه الماء وما مساه ، ودُفن بأعلى مكة إلى جدار ، وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه بها . ومات أبو رافع بعد خلافة عثمان .

أنسة :

٩٦٥ - أنسة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من مولدى السراة ، ويكنى أبا مسروح . كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال قوم : قتل يوم بدر ، ولم يعرف قاتله . قال الواقدي : رأيت أهل العلم يشبتون أنه لم يقتل ببدر ، وأنه قد شهد أحد [١] وبقي بعد ذلك ، وتوفي في خلافة أبي بكر .

حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم في خلافة أبي بكر .

أبو كبشة

٥٦٦ - أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسمه سليم ، وكان من مولدى أرض دوس . وقال بعضهم : كان من مولدى مكة . شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، ويوم أحد ، والمشاهد كلها . وكان نزوله حين هاجر على كلثوم بن الهدم . ويقال على سعد بن خيثمة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكة فأعتقه . وتوفي أبو كبشة في أول يوم من خلافة عمر بن الخطاب .

صالح شقران

٩٦٧ - صالح شقران ، وكان غلاماً له صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه . وشهد بدرًا وهو مملوك ، فاستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأسراء . ولم يسهم له ،

(١) خ : في .

(٢) راجع ابن سعد ، ٣ (١ /) ٣٢ .

فأخذاه كل رجل كان له أسير ، فأصابه أكثر مما أصابه رجل من القوم من المقسم^(١) . وشهد بدرًا غلام لعبد الرحمن بن عوف ، وغلام لحاطب بن أبي بلتعة ، وغلام لسعد بن معاذ ، فأخذاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم لهم . وكذلك كان يفعل بالمماليك إذا شهدوا معه الحرب .

وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي قال :

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم شقران مولاة على جميع ما وجد في رجال أهل المريسيع من رثث المتاع والسلاح والنعيم والشاء ، وجمع الذرية ناحية . قال الواقدي^(٣) : فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل : المريسيع كيف وجدتم شقران ؟ فقالوا : أشبع بطوننا ، وشد وثاقنا .

٩٦٨ — ولا بن شقران يقول عمر حين وجهه إلى أبي موسى الأشعري : قد وجهت إليك عبد الرحمن بن صالح : الرجل الصالح شقران ، فأعرف له مكان أبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان شقران ممن نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني حفص بن عمر ، عن الهيثم ، عن مجالد ، عن الشعبي قال :

مات شقران في خلافة عمر .

قال حفص ، وقال هشام ، عن أبيه :

مات في خلافة عمر .

يسار

٩٦٩ — يسار ، وكان نوبيًا ، أصابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته ، فأعتقه وجعله في لقاحه يرعاها ، / ٢٣٢ / فأغار عليها قوم من عرينة —

(١) راجع أيضاً ابن سعد ، ٣ (١) / ٣٤ .

(٢) راجع ابن سعد ، ٢ (١) / ٤٦ .

(٣) ليس في رواية ابن سعد .

ويقال : من عكل — فأخذوا يسارا فغرزوا الشوك في عينيه وقتلوه . وقال الكلبي والواقدي : أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارا في غزاة بني ثعلبة بن سعد فأعتقه .

فضالة

٩٧٠ — فضالة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نزل الشام . فولده بها .

حدثني بذلك محمد بن سعد ، عن الواقدي . وقال الهيثم :

لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له فضالة .

سفينة

٩٧١ — سفينة ، واسمه مفلح ، ويقال مهران . وكان من مولدي الأعراب . ويقال إنه كان مولى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال بل كان عبداً لها ، فوهبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه . وقد حدث عن عبد الرحمن بن سفينة .

حدثني ابن أخي أبي حسان الزياتي أبو عمرو ، ثنا الحافى ، ثنا حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جهمان عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أبسط كساءك . فقال للقوم : اطرحوا أمتعتكم فيه . ثم قال : احمل ، فإنما أنت سفينة . قال : فلو كان وقر بعير أو بعيرين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة ، حملته .

وحدثني أبو مسعود بن القتات ، قال :

توفي رجل من ولد سفينة على عهد أمير المؤمنين أبي جعفر المنصور ، فلم يكن له وارث إلا المنصور وولد أبيه .

ثوبان

٩٧٢ — ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الله وهو من أهل اليمن لنسب فيهم . فأصابه سباء ، فابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ،

وأعتقه . وكان قد نزل حمص وله بها دار صدقة . وبها مات في سنة أربع وخمسين .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا صدقة ، ثنا ابن جابر ، حدثني شيخ يكنى أبا عبد السلام ، عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن تداعى الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها . قيل : يا رسول الله ، أمن قلة يومئذ ؟ قال : أنتم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله المهابة من صدور عدوكم ، وليقذفنّ الوهن في قلوبكم . قيل : يا رسول الله ، وما الوهن ؟ قال : حب الدنيا وكراهة الموت .

حدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي خصلة ، أضمن له الجنة . فقال ثوبان : أنا يا رسول الله . قال : لا تسأل الناس شيئاً . قال : فكان ثوبان يقع سوطه^(١) من يده ، فلا يقول لأحد : « ناولني »^(٢) ، حتى ينزل فيأخذه . فكانت عائشة تقول : تعاهدوا ثوبان ، فإنه لا يسأل الناس شيئاً .

حدثني هشام بن عمار ، عن بقرية ، عن صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، حدثني ثوبان قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ثوبان ، لا تنزل الكفور^(٣) ، فإن ساكن الكفور كساكن القبور .

حدثني محمد بن مصفى الحمصي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم ، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول :

طوبى لمن ملك لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته .

(١) خ : صدوته .

(٢) كذا بالهامش عن نسخة ، وفي أصل العبارة « ناولني إياه » .

(٣) الكفر : الأرض البعيدة .

وحدثني هشام ، عن (١) ابن عمار ، عن ابن عياش ، عن راشد الصنماني ، عن أبي أسيماء الرحيمي ، عن ثوبان

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في مسير له : إنا مدبلجون الليلة ، فلا يدخلن معنا مصعب ولا مضعب ، فدخل (٢) رجل على ناقة له صعبة فسقط فاندقت فخذه ، ثم / ٢٣٣ / مات . فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه . ثم أمر بلالا ، فنادى : إن الجنة لا تحل لعاص .

أنجشة

٩٧٣ - أنجشة كان حبشياً ، يكنى أبا مارية . وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يسوق الإبل بالنساء : يا أنجشة ، ارفق بالقوارير .

رافع :

٩٧٤ - رافع ، وهو رويفع . كان لسعيد بن العاص أبي أحيحة ، فورثه ولده ، فأعتق بعضهم حصته منه ، وسعى لباقيهم فيما بقي من رقبته . فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعينه في أمره . فاستوهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي منه فوهب له - ويقال : ابتاعه - وأعتقه . فكان يقول : أنا مولى رسول الله . ويقال إن سعيد بن العاص كان أعتقه إلا سهما ، فاستوهب صلى الله عليه وسلم ذلك السهم من ورثته ، فوهب له أو ابتاعه ، فأعتقه . فكان يقول : « أنا مولى رسول الله » ، فيغيظ ذلك آل سعيد بن العاص . فلما ولي عمرو بن سعيد بن العاص ، وهو الأشدق ، المدينة ، بعث إليه ، فدعاه . فلما أتاه ، قال : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه مائة سوط ؛ ثم قال له : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فضربه مائة سوط أخرى ، ثم قال له : مولى من أنت ؟ قال : مولى رسول الله . فضربه مائة سوط ثالثة . فلما رأى أن لا يرفع عنه الضرب ، قال له مولى من أنت ؟ قال : مولاك .

(١) كذا في الأصل « هشام عن ابن عمار » ، لعله « هشام بن عمار » .

(٢) خ : فان كل رجل .

٩٧٥ — وقال ابن الكلبي : والناس يغلبون فيما بين رافع وأبي رافع ، ويقول بعضهم : إن كاتب علي عليه السلام كان عبيد الله بن رافع وإنما هو عبيد الله بن أبي رافع . وقد كان رافع مع الحسن بن علي ومع علي قبله . فزاد آل سعيد بن العاص ذلك غيظاً عليه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا صدقة بن خالد ، ثنا زيد بن واقد ، عن مغيث بن سمي ، عن عبد الرحمن بن عمرو بن العاص قال :

قلنا : يا نبي الله ، من خير الناس ؟ قال : ذو القلب المحموم واللسان الصادق . قلنا : قد عرفنا اللسان الصادق ؛ فما القلب المحموم ؟ قال : هو التقى النقي الذي لا إثم فيه ، ولا بغى ، ولا حسد . قلنا : يا رسول الله ، فمن على إثره ؟ قال : الذي يشنأ الدنيا ، ويحب الآخرة . قلنا : ما نعرف هذا فينا إلا أن يكون رافعاً مولى رسول الله ؛ فمن على إثره ؟ قال : مؤمن له خلق حسن . وقال هشام : لا أحسب الحديث محفوظاً ، وما هو فيما أظن « إلا أن يكون أبا رافع » .

أبو لبابة

٩٧٦ — أبو لبابة ، واسمه زيد بن المنذر ، من بني قريظة ، ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مكاتب ، فأعتقه . وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه » ، غفر الله له ولو كان فرّ من الزحف . وابنه يسار بن زيد .

أبو موهبة

٩٧٧ — أبو موهبة ، وهو أبو موهبة ، من مولدى مزينة . أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشهد المريسيع . وكان يقود^(١) بعائشة بعيرها . روى عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي . فانطلقت معه . فلما وقف بين أظهرهم ، قال : السلام عليكم يا أهل

(١) خ : يقول .

المقابر! ليهنئكم ما أصبحتم فيه مع ما أصبح الناس فيه ؛ أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم . ثم استغفر لهم طويلاً .

مدعم

٩٧٨ - مدعم مولى النبي صلى الله عليه وسلم من مولى حسنى ، ويكنى أبا سلام . ويقال إن أبا سلام غيره . وكان مدعم من هدية فروة بن / ٢٣٤ / عمرو الجذامى ؛ ويقال من هدية رفاعه بن زيد الجذامى . أصابه سهم غرب بوادى القرى ، وهو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أبو ضمرة

٩٧٩ - أبو ضمرة ، وهو أبو ضميرة ، وهو من العرب ممن أفاء الله على رسوله ، فأعتقهم . ثم خير أبا ضمرة أن يقيم معه أو يلحق بقومه . فاختار المقام . فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأهل بيته كتاباً بأن يحفظهم كل من لقيهم من المسلمين . فذكروا أن لصوصاً لقوا قوماً منهم ، فأخرجوا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلم يعرضوا . وفد حسين بن عبيد الله بن ضميرة بن أبي ضميرة على المهدي أمير المؤمنين ، وجاء معه بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى كتب لهم . فأخذ المهدي الكتاب ، فقبله ووضع على عينيه ، وأعطى حسيناً ثلاث مائة دينار . ويقال خمس مائة دينار . وقال مصعب بن عبد الله الزبيرى : كانت لأبي ضمرة دار بالبقيع . وقال ابن الكلبي : كان لعلى بن أبي طالب غلام يكنى أبا ضميرة ، وليس هو هذا .

كركرة

٩٨٠ - كركرة غلام النبي صلى الله عليه وسلم ، أهدى له فأعتقه . ويقال مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مملوك .

رباح

٩٨١ - رباح أبو أيمن مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو أسود ، كان يأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم صيره مكان يسار حين قتل ، فكان يقوم بأمر لقاحه .

هشام

٩٨٢ — هشام مولى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله إن لى امرأة لا تدفع كُفَّ لا مس ؛ فقال : طلقها .

أبو هند

٩٨٣ — أبو هند مولى أبى فروة بن عمرو البياضى كان حجّام رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال [فيه] رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما أبو هند رجل من الأنصار ، فأنكحوه وانكحوا إليه » . ففعلوا . ولم يشهد بدرًا ، وشهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم . ولقى أبو هند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق الظبية بحميت (٢) مملوء حيسا . وقال قوم : وهب بنو بياضة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولاء أبى هند . وقال الواقدى : كان خدام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين لا يريمون بابيه : أنس بن مالك ، وأبا (٣) هند ، وأسماء ابنة حارثة ، من بنى مالك بن أفضى . فكان أبو هريرة يقول : ما كنتُ أظنهما إلا مملوكين لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

[إماء النبي صلى الله عليه وسلم]

٩٨٤ — وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سُلَمى ، وخضرة ، ورَضوى ، كنّ إماء له فأعتقهن . وكان له روضة ، وربّحة أعتقهما (٤) . وكان ممن يخدم ميمونة بنت سعد .

أمر سلمان الفارسى

٩٨٥ — قالوا : كان أصل سلمان الفارسى من إصطخَر ، إلا أن أباهم نزل رامتَهُرْمُز من كور الأهواز . وكان مجوسياً . وقوم يقولون : كان سلمان من أهل إصهبان .

(١) الزيادة عن الاستيعاب ، الكنى رقم ٣٧٧ * أبو هند .

(٢) كأنه قعب أو قدر .

(٣) خ : أبو .

(٤) خ : أعتقهن .

وذلك غير ثبت . فحدث سلمان أن أباه كان دهقان قريته ، وكان يحول بينه وبين الخروج والتصرف ، صيانة له . وأنه بعثه مرة في حاجة له . قال : فدفعته إلى كنيسة نصارى ، فأعجبته قراءتهم وصلاتهم . فسألت بعضهم عن دينهم ، فحدثوني بأمر المسيح عليه السلام وما كان من شأنه وشأن الأنبياء قبله . فقلت : هذا أفضل من ديني وأشبه بالحق . ويقال إنه قال : كنت يتيماً فقيراً ، وكنت صحبت ابن دهقان رامهرمز ، فكان يصعد الجبل فيقف عند راهب في صومعة فيسأله ويحدثه . فسألت الراهب عن دينه ، فأخبرني به ، فأعجبني . وقلت : هذا خير من ديني . فاتبعت دين النصرانية ، وسألت عن معدن ذلك الدين . / ٢٣٥ / فقيل بالشأم : وتهيأ لي ركب يريدون الشأم ، فصحبتهم حتى قدمت الشأم فعمدت إلى كنيسة فدخلتها . فكنت مع أسقفهم أتفقهم في النصرانية ، وأخدمه حتى مات . وقام مكانه آخر ، وكان عفيفاً موحداً ، فخدمته . فلما احتضر ، قلت له : أوصني . قال : ائت نينوى ، من أرض الموصل فإن هناك رجلاً يقول بقولي . فأتيته ، فكنت معه حتى إذا حضرته الوفاة ، قلت له : أوصني إلى من أصير بعدك . فقال (١) : إن بنصيبين رجلاً يقول بقولي . فأتيته ، فقممت معه حتى احتضر ، فقلت له أوصني إلى من أصير بعدك . فقال : إن بعمورية رجلاً على ديني . فأتيته . فكان يذكر مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما احتضر ، قلت له أوصني بما أصنع . فقال : إنه قد أظلم زمنُ نبي يبعث بأرض العرب من ولد إسماعيل بن إبراهيم ، يكون مولده وقراره بين النخل ، خاتم النبوة بين كتفيه ، يسوعه أهله ويردونه حتى يخرج عنهم إلى غيرهم ، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة . قال : فلما مات ، [وجدتُ] قوماً من كلب ، نصارى ، يريدون وادي القرى ، فأعطيتهم ما كان معي حتى أخرجوني إلى وادي القرى فغدروا بي ، وباعوني من رجل يهودي يقال له يوشع . ثم باعني اليهودي من رجل من بني قريظة قدم وادي القرى تاجراً . فأتى بي القرظي المدينة . فسألت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرتُ خبره ومفارقة قومه . فجمعتُ له رطبا وغير ذلك ، وأتيته به وهو بقاء ، فقلت : هذا صدقة مني . فدعى قوماً من أصحابه ، فأكلوا

(١) خ : وقال .

ذلك ، ولم يأكل منه ، وقال : إني لا آكل الصدقة . ثم أتيت به بشيء ، فقلت : هذا هدية . فقبل ذلك مني . ثم تحولت فنظرت إلى الخاتم الذي كان صاحبي وصفه - لي بين كتفيه . فأكبت أقبله . وسألني ، فقصصت عليه قصتي . وكاتب صاحب القرطبي على مائة وستين فسيلة وأربعين أوقية من ذهب . وأتيت النبي صلى الله عليه وسلم . فأعاني سعد بن عباد بستان وديعة (١) ، وأعاني الأنصار بالمائة الباقية . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم ذهب من معدن بني سليم ، فأعطاني منه شيئاً استقللته ، وقلت : لا يبلغ (٢) أربعين أوقية . فوضعه في فيه ، وقال : ادفعه إلى صاحبك . فوزن ، فإذا هو تمام ما أريد . فكان سلمان يقول : أنا سلمان بن الإسلام .

٩٨٦ - وحدثنى عمر بن بكير ، عن الهيثم بن عدي ، عن المجالد بن سميد قال :

سئل الشعبي هل كان سلمان من موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أفضلهم ؛ كان مكاتباً فاشتراه وأعتقه . قالوا : وشهد سلمان الخندق ، ولم يتخلف عن غزاة من غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومات بالمدائن في خلافة عثمان . وكان يكنى بأبي عبد الله . قالوا : ورأى عيينة بن حصن سلمان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وعليه شملة ، فقال له : إذا دخلنا عليك ، فنحن عنا هذا وأمثاله فنزلت فيه : « وإصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً » (٣) ، أي عجلاً ، لا يفرط منه بغير فكر . يقال : فرس فرط ، أي سريع يتقدم الخيل .

٩٨٧ - وحدثنى هشام بن عمار ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن عروة بن عويمر اللخمي ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، أنه حدثه قال :

زارنا سلمان الفارسي فخرج الناس بتلقونه كما يتلقى الخليفة فلقيناه وهو

(١) خ : حلة . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ١٣١ - ١٤٢ ؛ والمكاتبة عنده على ثلاث مائة نخلة ؛ والودي صغار الفسيل) .

(٢) خ : تبلغ .

(٣) القرآن ، الكهف (٢٨ / ١٨) .

يمشي ، فوقفنا نسلم عليه . ولم يبق شريف ألا سألته أن ينزل عنده . فسأل عن أبي الدرداء . فقيل : هو مرابط . قال وأين مرابطكم ؟ قالوا : بيروت . فتوجه قبله . فلما صار إلى بيروت ، قال سلمان « يا أهل بيروت ، ألا أحدثكم حديثاً يذهب الله به عنكم غرض / ٢٣٦ / الرباط سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : رباط يوم كصيام شهر وقيامه ؛ ومن مات مرابطاً في سبيل الله أجير من فتنة القبر وأجرى له ما كان يعمل إلى يوم القيامة » .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي الدرداء : يا عويمر ، سلمان أعلم منك . وحدثنا محمد بن سعد (١) ، عن وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سلمان يُبْعَثُ أمة لقد أشبع من العلم .

٩٨٨ - حدثنا محمد بن حاتم المروزي ، عن معاذ المنبري ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري قال :

صنع سلمان طعاماً لإخوانه ، فجاء سائل . فأراد بعضهم أن يناوله رغيفاً ، فقال سلمان : ضع ، إنما دُعيتَ لتأكل . ثم قال : وما عليّ أن يكون لي الأجر ، وعليك الوزر . قال شعبة : وكان سلمان يختم على القدر مخافة سوء الظن . وكان يقول في العمل القليل رداؤه (٢) وأنت الجواد المفرط (٣) ، أي السابق (٤) .

حدثنا عمر بن شبة ، عن عفان بن مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ ابن عمرو (٥) المزني قال :

كان بلال ، وصُهيب ، وسلمان جلوساً ، فمرّ بهم أبو سفيان بن

(١) ابن سعد ، ٩/٦ .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) خ : المبلوط .

(٤) لعل هناك سقط في الأصل فلا يتضح السباق والسياق . وقد مضى آنفاً تفسير

« فرس فرط » .

(٥) خ : عمرو بن مائل (والتصحيح من الاستيعاب ، رقم ٢١٣٦ » عائذ بن عمرو ،

حيث صرح أن معاوية بن قرة يروي عنه .

حرب . فقالوا : ما أخذت سيوف الله من عيق عدو الله مأخذها بعد . فقال أبو بكر : أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدها ؟ ثم انطلق أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره . فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضبيتهم ؛ أئن كنت أغضبيتهم لقد أغضبت ربك . قال : فأتاهم أبو بكر ، فقال : يا إخوتي لعلكم غضبتهم ؟ فقالوا : يغفر الله لك يا أبا بكر .

أمر أبي بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

٩٨٩ - حدثني عباس بن هشام ، أنبأ عوانة بن الحكم الكلبي وغيره قالوا :

كانت سمية امرأة من أهل زَنْدَوْرَد ، من كسكر ، تسمى في أهلها بِأَمَنْج (١) . فسرقها الكواء اليشكري أبو « عبد الله بن الكواء » ، وسماها سمية . فكانت عنده ما شاء الله . ثم أنه سقى بطن الكواء ، فخرج إلى الطائف فأتى الحارث بن كلدة الثقفي ، وكان طبيب العرب . فداواه ، فبرأ ، فوهب له سمية . ويقال إنها كانت أمة لدهقان الأبلّة . فقدم الحارث الأبلّة ، فعالج ذلك الدهقان ، فوهبها له ، فقدم بها الطائف . قالوا : فوقع الحارث بن كلدة على سمية ، فولدت له على فراشه غلاماً ، سماه نافعاً . ثم وقع عليها ، فجاءته بنفيع وهو أبو بكرة ، وكان أسود . فقال الحارث : والله ما هذا بابني ، ولا كان في آبائي أسود . فقيل له : إن جاريتك ذات ريبة ، لا تدفع كفّ لامس . فنسب أبو بكرة إلى مسروح ، غلام الحارث بن كلدة ، ونفى نافعاً بسبب أبي بكرة . ثم إن الحارث تزوج صفية بنت عبيد بن أسيد بن علاج الثقفي ، ومهرها سمية . فزوّجها صفية عبداً لها رومياً ، يقال له عبيد ، فولدت منه زيادا . فأعتقته صفية . وولدت صفية من الحارث ابنتين : أزدة ؛ وصفية سمّتها أمها (٢) باسمها ويقال بل سمّتها صفية . قالوا : فلما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغزى الطائف ، قال : من خرج إلى فهو حرّ . فوثب أبو بكرة الجدار ، فخرج

(١) خ : يا مبيع . لعل الصواب ما اقترحناه . وذكر ياقوت (بلدان * زندورد) القصة ولكن لم يذكر اسم الجارية . وامنع (معرب / منك) كلمة فارسية معناها الأمانة والمطلوب ويجوز أن تكون اسماً لامرأة .

(٢) أي أم صفية بنت صفية .

إليه ، فأعتقه فصار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وصارت السنة أن من نزل من حصن أو خرج من العبيد من دار الحرب مسلماً ، عتق . ونخشي الحارث ابن كلدة أن يفعل نافع مثل ما فعل أبو بكرة ، فقال له : أى بنى أنت ابني وشبيهي ، فلا تفعل كما فعل العبد الحبث . فأثبت نسب نافع يومئذ . وتزوج عتبة بن غزوان المازني ، حليف بني نوفل بن عبد مناف ، أزدية بنت الحارث . فلما استعمل ابن الخطاب عتبة على البصرة ، قوم معه رافع وأبو بكرة وزياد البصرة بذلك السبب . / ٢٣٧ / وقد روى أن رقيقاً من رقيق ثقيف دعاهم أبو بكرة إلى الإسلام ، فأسلموا ، وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأمرؤنه في قتال ثقيف في الحصن ، ويعلمونه أنهم قد أسلموا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرسولهم : كم هم ؟ فقال : ثمانون . فقال : إني أخاف عليهم أن يقتلوا ولكن ليخرجوا إلينا . فتدلى منهم أربعون رجلاً أو أكثر ، ونذرت^(٢) ثقيف بالباقيين فحبسهم . فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين نزلوا إليه ، فصارت سنة في الرقيق يكون للعدو ، فيخرج العبد منهم مسلماً أنه يعتق . وقال الواقدي . كانوا تسعة عشر ؛ وكان فيهم الأزرق وكان عبداً رومياً حراً . وحدثني بعض آل أبي بكرة تدلى من الحصن على بكرة . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف جئت ؟ فقال : تدليت ببكرة . فقال : فأنت أبو بكرة . ويقال إنه كان يعرف بالطائف بأبي بكرة ، لأنه كانت له بكرة يعلقها ويركبها . وقال ابن الكلبي : كان يكنى أبا بكرة وهو بالطائف .

٩٩٠ - قالوا : وولى عمر رضي الله عنه المغيرة بن شعبة البصرة . فهوى امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، يقال لها أم جميل بنت محجن بن الأفقم ، وكانت عند الحجاج بن عتيك الثقفي . فكان أبو بكرة لا يزال يلتقي المغيرة خارجاً وحده ، فيقول له أبو بكرة : أين يريد الأمير ؟ فيقول : أزور بعض من أحب . فيقول : إن الأمير يزار ولا يزور . وكان أبو بكرة رجلاً صالحاً ، من

(١) خ ليستأمرؤنه . (لعله كما أثبتناه ، أو : ليستأمرؤه) .

(٢) خ نذرت (بالدال المهملة) .

(٣) خ : أبي .

الذين « يمشون على الأرض هوناً » (١) . فتبع المغيرة ذات يوم ، وكان متقنعاً بثوبه ، فدخل دار أم جميل . ودخل أبو بكرة داراً إلى جانبها ، وصعد سطحها فيها مشرفاً على الدار ، فرآها وقد التزمته ولثمته . فقال : سيجيء بعد هذا ما هو أعظم منه . فأقبل راجعاً ، فدعى شبل بن معبد البجلي حليف ثقيف ، ونافع بن الحارث أخاه ، وزيايد بن عبيد . فأقبلوا أربعتهم حتى أشرفوا على المغيرة وهو فوق أم جميل ينكحها . فجعل أبو بكرة يقول لأصحابه : أثبتتم ، أثبتتم ؟ قالوا : نعم . حتى كان فيما رأوا أثراً من الجدرى بفخذها . ثم إن المغيرة اغتسل وخرج من عندها . فأتاه أبو بكرة ، فقال : يا مغيرة اجتنب مصلانا ، فإنك نجس . فقال : لا ، ولا نعمة عين . قال : فرحل أبو بكرة حتى أتى المدينة . فلما رآه عمر ، قال : اللهم إني أسألك خير ما جاء به ، وأعوذ بك من شر ما جاء به ، ما وراءك ؟ قال : أخبرك أن المغيرة بن شعبة زان . فقال عمر : ويحك ما تقول ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، هو زان . فقال : أنت رأيته يزني ؟ قال : نعم ، ورأى معي نافع بن الحارث ، وشبل بن معبد ، وزيايد بن عبيد مولى ثقيف . فبعث عمر إلى أبي موسى الأشعري ، فولاه البصرة ، ووجهه معه أنس بن مالك وأخاه البراء بن مالك ، وعمران بن الحصين أبا نجيد الخزاعي . وكتب إلى المغيرة في القدوم عليه . وأمر أبا موسى إذا قدم البصرة أن لا يحل عقدة حتى يشخصه إليه ومن شهد عليه . فسار أبو موسى حتى قدم البصرة ، فلم يحل رحاله ثلاثاً لوصية عمر ، حتى أشخص المغيرة والشهود . فلما قدموا على عمر ، اجتمع الناس . وتقدم أبو بكرة ، وأقيم المغيرة . فقال عمر لأبي بكرة : بماذا تشهد ياأبا بكرة ؟ فقال : أشهد أني رأيته وذكره يدخل في فرجها كالمرود في المكحلة . فقال عمر : ذهب ربع المغيرة . ثم تقدم نافع بن الحارث بن كلدة ، فشهد بمثل ما شهد به أبو بكرة . فقال عمر : ذهب نصف المغيرة . ثم تقدم شبل بن معبد فشهد كمثل ما شهدا به . فقال عمر : ذهب ثلاثة أرباع المغيرة . ثم تقدم زيايد ، وكان شاباً طريراً جميلاً . فلما نظر إليه عمر ، قال : والله إني لأرى وجهاً خليقاً أن لا يخزي عليه اليوم رجل من أصحاب محمد ، أيه ، بما تشهد ؟ قال : أشهد أني

(١) القرآن ، الفرقان (٦٣/٢٥) .

سمعتُ نفساً عالياً ، ورأيتُ أمراً قبيحاً ، فأما ما ذكر هؤلاء فلا . فانتضى المغيرة السيفَ يريدُ أبا بكره وصاحبيه . فقال : عمر : يا أعور أمسك ؛ عليك لعنة الله / ٢٣٨ / وكانت عينه ذهبت يوم القادسية . ويقال يوم اليرموك . ثم أمر عمر بالثلاثة الذين شهدوا ، فضربوا . ودُرى عن زياد حدّ القاذف ، وعن المغيرة حد الزانى . وذلك فى سنة سبع عشرة . وقال لهم عمر : توبوا . فتاب نافع وشبل ؛ وقال أبو بكره : والله لا أتوب من الحق ؛ أشهد أنه زان . فأراد عمر أن يحدّه ثانية . فقال له على : لا تفعل ، فإنك إن جعلتها شهادة ، رجمنا المغيرة لأنه قد تمت عليه أربع شهادات . فلم يجلبده عمر . وحلف أبو بكره أن لا يكلم زياداً أبداً . وكان أبو بكره رجلاً صالحاً .

٩٩١ - قالوا : ولما قدم بسر بن أبى أرطاة القرشى ، ثم العامري ، البصرة وكان معاوية بعثه لقتل من خالفه واستحيا من بايعه أخذ بنى زياد ، وهم غلمان - عبيد الله ، وسلسا ، وعبد الرحمن ، والمغيرة وبه كان يكنى زياد ، وحربا - وزياد يومئذ متحصن فى قلعة بفارس ، تعرف بقلعة زياد ، [وزياد] مخالف لمعاوية ؛ وذلك قبل أن يدّعيه معاوية . فقال : والله لأقتلنكم أو ليأتينى زياد أبوكم . ثم صعد المنبر ، فذكر عليا بالقبيح وشتمه وتنقصه ، ثم قال : أيها الناس أنشدكم بالله ، أما صدقتُ ؟ فقال أبو بكره : إناك تنشد عظاما ، والله ما صدقت ولا بررت . فأمر بأبى بكره ، فضرب حتى غشى عليه . فأفاق وابنه عبد الرحمن بن أبى بكره قاعد عند رأسه ، فقال له : يا أبة ، ألم تعلم أن القوم أعداء الرجل ؟ فقال : « يا بنى » ، لعلك تظن أن أباك قال هذه المقالة رغبة منه فى على ؟ والله لأن أكون ذباباً أنتقل على الجحيف أحبّ إلى [من] أن أدخل فيما دخل فيه على . ولكنه قال فيه غير الحق ، وسألنا بالله : « أما صدقتُ ؟ » فأخبرناه أنه لم يصدق . وأن عليا غير مطعون عليه فى بطن ولا فرج ولا نسب ولا سابقة . والله ما ميتة أحبّ إلى من ميتة عند كلمة حق تخرج من فى » . ثم إن بسر بن [أبى] أرطاة حبس بنى زياد ، وكتب إلى أبيهم يعلمه أنه [إن] لم يقدم صلبيهم . فخرج أبو بكره إلى معاوية ، فكلّمه فى أن يؤمنهم ففعل ، وكتب إلى بسر بذلك . فلما أورد أبو بكره كتابه ، أطلقهم بسر . وكان قدوم أبى بكره على معاوية بالكوفة .

فيقال إنه قال له : إن الناس لم يعطوك بيعتهم على قتل الأطفال . فقال : وما ذلك ؟ قال : ولد زياد . فأمر عند ذلك بالكتاب في أمرهم . قالوا : وكان عبد الرحمن بن أبي بكر يلى ما كان لزياد بالبصرة . فبلغ معاوية أن لزياد أموالاً عنده . وكان زياد قد كتب إليه في إحرازها تخوفاً من أن يعرض لها معاوية فكتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه في أخذ عبد الرحمن بتلك الأموال . وكان يحفظ لزياد تركه الشهادة عليه بالزنا . فغيب عن عبد الرحمن ، وقال له : لئن كان أبوك أساءني ، لقد أحسن عمك ، ولأحفظن لك ذلك . وعذر في عذابه ، فألقى على وجهه حريرة مبالغة بالماء ، فاصقت بوجهه حتى غشى عليه . ففعل به ذلك مرات . ثم نخل سبيله وكتب إلى معاوية : إني لم أصب عنده شيئاً وقد بالغت في عذابه واستقصيت عليه .

٩٩٢ ويروي عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تطالب الإمارة ، فإنك إن أوتيتها عن غير طلب أعنت عليها ، وإن أعطيتها عن طلب وكّلت إليها .

وروي عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه قال :

قيل لعبد الرحمن بن أبي بكر : ما بلغ من تنعمك ؟ قال : «لى ثلاثة خبازين ، فليس منهم خباز إلا وهو يأتيني بتردة لا تشبه صاحبها . ولم أدخل الحمام خالياً أبغضنى أبغضاً قط ولا ممتانياً قط ، ولم تأت على ليلة إلا وفي بطني عسل ، وفي رأسي بفسج . وفي رجلى زنبق .

٩٩٣ قالوا : وأراد زياد الحج ، فأتاه أبو بكر وهو لا يكاد ، فدخل عليه وأخذ إليه وأجاسه في حجره ليخاطبه ويسمع زيادا ، فقال : إن أباك هذا أحق ، قد فجر في الإسلام ثلاث فمجات ، أما أولتهن فكتمان الشهادة عن المغيرة . ٢٣٩ وقد يعلم الله أنه رأى ما رأينا ، وأما الثانية فانتفاؤه من عبيد وادّعاؤه إلى أبي سفيان وأقسم قسماً صدقاً أن أبا سفيان لم ير سمية قط في ليل ولا نهار ، وأما الثالثة فإنه يريد الحج وأم حبيبة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم هناك

(١) التريادة من أفراسنا . ولا يكون هذا الحال إلا بعد نصف الليل بحيث يكون الحمام حياً مطلقاً . ولا تتم إذا كان الحمام بين الحال والمثلى .

وقد ادّعى أنها أخته فإن أذنت له كما تأذن الأخت لأخيها فأعظم بها مصيبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن هي حبيبته وتسترت منه فأعظم بها حجة عليه . ثم ولى أبو بكره خارجاً . فقال زياد : ما تترك النصيحة لأخيك على حال . وتركت الحج في تلك السنة .

٩٩٤ - حدثني شيبان بن فروخ الأيلي ، ثنا أبو هلال الراسبي ، ثنا الحسن قال :

انطلقت أنا وأنس بن مالك إلى أبي بكره نعوذه ، وكان به عرق النساء ، فقال له أنس : « يا أبا بكره ، فيم تجد على أخيك زياد ؟ فإن كنت تجد عليه في شأن الدنيا ، فإنه يقول : قد استعملت ابنه على الديوان ، واستعملت ابنه الآخر على كذا ، واستعملت ابنه الآخر على مدينة الرزق ، ومما أبالي أوليت رجلاً مدينة الرزق أم فتحت له بيت مالى وقلت : خذ ما شئت . وإن كنت تجد عليه في أمر الآخرة ، فإنه والله مجتهد » . فقال أبو بكره : والله إنه لمجتهد ؟ قال أنس : والله إنه لمجتهد . قال أبو بكره : الحرورية أيضاً يزعمون أنهم قد اجتهدوا . قال أبو هلال : وكان عبد الرحمن على بيوت الأهوال ، وعبيد الله على سجستان .

حدثني عبد الأعلى بن حماد الترسى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عوف ، عن أبي عثمان

أنه قيل لأبي بكره : إن الناس يزعمون أنك تجد على معاوية وزياد في أمر الدنيا . فقال أبو بكره : « وأية دنيا (١) أعظم من استعماله عبيد الله بن أبي بكره على سجستان وأمور النيران ، واستعماله عبد الرحمن على كذا . لا والله ، ولكن القوم كفروا صراحة » .

وقال أبو يحيى عبد الأعلى (٢) بن حماد ، قال أبو سلمة حماد بن سلمة :

ولى زياد عبيد الله بن أبي بكره إطفاء النيران وهدم بيوتها وأخذ ما جمع فيها من الهدايا التي كان المحجوس يتقربون بها ، والأموال المعدة لنفقاتها . فصار إليه ، فيما يقوون ، أربعون ألف ألف درهم . فما أتى عليه الحول حتى أنفقها ، وأدان .

(١) خ : خال .

(٢) خ : ذنبا .

٩٩٥ - حدثني أبو الحسن المدائني ، قال :

كان أبو بكرة يقول : من أحبّ البقاء فليوطن نفسه على المصائب . وكان يؤمّ الناس في شهر رمضان . قال : وكان عبد الرحمن قد أسنّ وشارف التسعين . وكان يقول : إن الجلوس في البيت مهومة ويخرج في كل يوم إلى المربد . فخرج يوماً يريد المربد ، فلما صار ببعض الطريق إذا هو بفقي على فرس يمرح . فقال لعبد الرحمن ، وهو هازئ به : يا شيخ إنك لتلويل العمر ، أفلا تعقب ؟ فقال له عبد الرحمن : يا ابن أخي لا تقل هذا لعمرك ، فلربّ شابّ كان أشدّ مرحاً منك قد طبقت باللبن على استه . فما مضى الفتي بعيداً حتى نفر به فرسه فسقط عنه واندقت عنقه ، ولم يصل عبد الرحمن إلى منزله حتى بلغه خبر الفتي ، فحضر جنازته . وكان يقول : موت الولد يصمدع القاب ، وموت الأخ قاصمة الظهر .

٩٩٦ . وكان زياد حين شخّص من فارس ، قدم عبد الرحمن بن أبي بكرة فأتى الكوفة ، ثم صار منها إلى الشام ، فعرف معاوية خبر زياد . وكان جزلاً^(١) . ٩٩٧ . وقال أبو اليقظان : كان عبد الرحمن أول مولود وُلد في الإسلام بالبصرة . وكان له قدر ، وفضل ، وكرم ، وتنعم . وكان على عاياه السلام ولاّه بيت المال . وولاّه زياد أيضاً بيت المال . وفيه يقول أبو الأسود الدؤلي ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا بجر^(٢) :

أبو بجر أعم الناس فضلاً علينا بعد جـيّ أبي المغيرة
لعمرك ما نهضت بنفس شو بها وهن ولا هم قصيره
وقال أبو اليقظان : بنى أبو الأسود داراً . فكتب إلى عبد الرحمن يطلب منه جذعاً للدار^(٣) :

ألا أبلغ أبا بجر خليلى فنعم أخو المودة والخليلى

(١) التكريم المعطاء .

(٢) ديوان أبي الأسود ، ص ٢١٤ . (وليس فيه البيت الثاني . وروايته في الأول :

أمن الناس طراً) .

(٣) ليس في ديوانه المطبوع .

/ ٢٤٠ / بأن قد تمّ بعدكم بنائى وضن علىّ بالمعروف فيلُ
فهب لى من جلدوكم جلدوعا وأكثر ليس خيركم الغليل
فبعث إليه بما طلب . ومات عبد الرحمن بالبصرة .

٩٩٨ - قالوا : وقدم عبيد الله بن أبي بكرة على زياد قبل مرضه الذى مات فيه بيوم
أو يومين . فأمر زياد سليما مولاه بمحاسبته والاستقصاء عليه ، وقال : إنه مشرف
متلف . وكان جواداً . وقال له : يا سليم ! لا تقولن : « ابن أخى الأمير » ؛
فإنك إن أصبحت ولم تعرفنى خبره فيما جرى على يده ، لقيت منى ما تكره .
فدعى سليم بالسرج والكتاب ، وأحضر عبيد الله وعماله . فبينما سليم فى ذلك ،
إذ جاءه رسول زياد ، وإذا هو شديد العلة . فشغلوا عنه . ومات زياد بالكوفة ،
هو أميرها وأمير البصرة . وعامله على البصرة سمرة بن جندب . أصابته حمّة
شديدة ، ثم أصبح وإصبعه تضرب عليه من عرفة ^(١) عرضت له فيها . وذلك فى
سنة ثلاث وخمسين . وصلى على زياد : عبدُ الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص
ابن أمية ، وولى الكوفة بعده لأنه أوصى بذلك ؛ فكان عليها حتى ولى عبيد ^(٢)
الله بن زياد .

٩٩٩ - حدثني أبو محمد التوزى ، عن الأصمعى ، عن أبي عمرو بن العلاء قال :

وقفت امرأة من الأعراب على عبيد الله بن أبي بكرة ، وهو أحد أجواد العرب
المذكورين ، فقالت : « إني أقبلتُ من أرض شاسعة ، ترفعنى رافعة وتخفضنى
خافضة ؛ لفحات ^(٣) من البلاء ، برين جسمى ، وهضم عظمى ، وتركنى ولهى
أمشى ^(٤) بالخصيض ، وقد ضاق بى البلد العريض ، مع كثرة من الولد ،
لا سبد لهم ولا لبند . فسألتُ فى أحياء العرب : من المرء المرجو خيره ، المحمود
نيله الكريمة شمائله ؟ فدللتُ عليك . وأنا امرأة من هوازن . فافعل بى واحدة من
ثلاث : إما أن تردنى إلى بلدى ، أو تقيم أودى ، أو تحسن صفدى » . قال :
بل أجمعهن لك . ففعل .

(١) العرفة : القرحة .

(٢) خ : عبد .

(٣) خ : للحات (لعله كما اقترحنه) .

(٤) خ : مشى (بدون الألف) .

١٠٠٠ - وحدثني محمد بن عثمان مولى الكريزيين ، حدثني أبي

أن عبيد [الله بن عمر] ^(١) بن عبيد الله بن معمر التيمي ، من قریش ، دخل على عبيد الله بن أبي بكرة وهو في دار قد ابتناها في سكة سمرة بالبصرة ، وأنفق عليها عشرة آلاف دينار . فاستحسنها عبيد [الله بن عمر] ^(٢) . فقال له ابن أبي بكرة : هي لك بجميع ما فيها من الفرش والآلة والرقيق . فقال : بل يمتلك الله بها ويعمرها بك . فحلف عليه ليقبلها ، وخرج عنها . فهي اليوم تعرف بدار المعمرين .

١٠٠١ - وحدثت أن عمرو بن أبي سيارة المزني كان يصلي في بيته في ولاية ابن أبي بكرة . فسمع خشقة في البيت ، فقام عند الباب . فخرج عليه رجل كالجمل المحجوم ، فضرب بالباب في وجهه ، وضربه عمر بالسيف وأخذ ماله وعبيده فرفعه إلى ابن أبي بكرة . فسأله عن الخبر . فقال : أنا رجل قصاب ، لقيني عمرو وضربني ، وذكر أني لص . فدعى ابن أبي بكرة عمرا ، فسأله عن قصة الرجل . فأخبره فقطع يده .

١٠٠٢ - وحدثني أبو الحسن المدائني ، عن مسلمة قال :

لما ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان من قبل معاوية ، أتى المدينة ليصلح من شأنه . فلقى عبيد الله بن أبي بكرة بها وهو يريد الحج . فأتاه فعرض عليه ما عنده . فقال ^(٣) : إن أحب مالي إلى ما أعنت به مثلك وردفته به . فكتب له كتاباً إلى سليم الناصح مولاه ، يأمره فيه أن يدفع إليه عشرين ألفاً ، وعشرين بغلاً ، وعشرين برذوناً ، وعشرين بعيراً ، وكسوة وآلة عددها . فلما قدم سعيد البصرة ، قال : لا أرى ابن أبي بكرة إلا قد غرنا . فقليل له : لا عليك ؛ أوصل كتابه . فلما أوصل الكتاب إلى سليم ، وقرأه ، أحضر جميع ما كتب به إليه عبيد الله ، فدفعه إليه . ثم قال :

(١) في أصل العبارة « عبيدة بن عبيد الله » ، وبالهامش عن نسخة « الله » . وعبيد الله هو ابن عمر بن عبيد الله . ولعل المراد ههنا عمر بن عبيد الله ، لا ابنه عبيد الله بن عمر .

(٢) خ : عبيدة .

(٣) خ : وقال .

هل لك من حاجة أخرى ؟ فقال سعيد : أو لو كانت لي حاجة أخرى غير ما كتب به صاحبك ، أفكنت^(١) قاضيتها لي ؟ قال : أما مثل ما أعطاك ، فإنني كنت أعطيك / ٢٤١ / إياه من مالي . وقال سعيد :

لا تخفرن صحيفةً مختومة وانظر بما فيها فكاك الخاتم
إن الغيوبَ عليكم محجوبةٌ ألا تظنّ جاهل أو عالم
قال : وسليم هذا صاحب « أصفر سليم » ، وكان دواء يتخذة للأجر .

١٠٠٣ - حدثني المدائني ، عن شيخ من ثقيف ، عن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة قال :

استخلف عبيد الله بن أبي بكرة على سجستان ، حين وفد على زياد مع
مع رتبيل^(٢) ، عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . فلما رجع إلى سجستان ،
أمر له بما في بيت مالها .

وحدثني عبد الله بن صالح المقرئ ، وأبو الحسن المدائني ، عن مسلمة بن محارب قال :

خرج عمر بن عبيد الله بن معمر زائراً لابن أبي بكرة إلى سجستان ، فأقام
أشهرًا لا يصله . فقال له عمر : إني قد اشتقتُ إلى بلدي وأهلي . فقال عبيد
الله : سوءة من أبي حفص ، أغفلناه ؛ كم في بيت المال ؟ قالوا : ألف ألف
وسبع مائة ألف . قال : احملوها إليه . فحملت إليه .

حدثني المدائني ، عن مسلمة وخلاد بن عبيدة ، قالوا :

أقبل عبيد الله بن أبي بكرة من بعض النواحي ، فعطش . فلما كان بالحريرة من
البصرة ، استسقى من منزل امرأة . فأخرجت كوزاً أو قدحاً ، وقامت خلف
الباب وقالت : ليأخذه بعض غلمانكم ، فإنني امرأة من العرب ماتت خادمة^(٣) .
منذ أيام . فأخذ الغلمان الكوز ، فشرب وقال لغلامه : احمل إليها عشرة آلاف
درهم . قالت : يا سبحان الله ، أتسخر منا ؟ فقال : أحمل إليها عشرين ألف
درهم . فقالت : أسأل الله العافية . فقال : يا أمة الله ، كأنك « ترينا أهلاً أن
تقبلي مناصلتنا ؛ أحمل إليها ثلاثين ألف درهم . فأغلقت الباب ، وقالت : أف
لكم . فحمل إليها غلامه ثلاثين ألف درهم ، فلم تمس حتى كثر خطابها .

(١) خ : قان كنت .

(٢) خ : رتبيل بن عمر .

١٠٠٤ - المدائني ، عن خلاد بن عبيدة ، عن هشام بن حسان قال :

مرض رجل من بني قطيعة ، وأصابته ريح فتشنج عصبه . فقال له الأطباء : اجلس في لبن الجواميس . فقال : وأني [لى] من لبن الجواميس بما أجلس فيه ؟ فقبل له : التمس ذلك من عبيد الله بن أبي بكرة . فحمل على السرير حتى وُضع على بابه ومعه رجال من قومه . وجاء عبيد الله ، فقال : ما حاجتكم ؟ فأخبروه . فقال لو كيّله : كم لنا بالطف من الجواميس ؟ قال : ثمانى مائة . قال : اصرفها إلى هذا الرجل . فقال : يا أبا حاتم ، لست أحتاج إليها ، إنما أريدها عارية . فقال : نحن لا نغير الجواميس . فصرفت إليه بما فيها من الإناث والذكور .

المدائني ، عن مسلمة ، عن بشر بن عبد الله قال :

أعطى عبيدُ الله بن أبي بكرة ، عمرَ بن عبيد الله بن معمر سبع مائة جريب . فمرض سويد بن منجوف ، فعاده عبيد الله فقال : كيف تجدك ؟ قال : صالحاً إن شئت . قال : قد شئتُ ؛ فماذا تريد ؟ قال : أعطني كما أعطيت ابن معمر ، وليس بي بأس . قال : ذلك لك . قال مسلمة : فأقطعه خمس مائة جريب ، فهي تسمى سويدان . وقال خلاد بن عبيدة : سبع مائة جريب : ثلاث مائة بالغوثية ، وأربع مائة بالمسرقان ناحية نهر معقل .

حدثني المدائني ، عن مسلمة ، عن أبيه قال :

كتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج : لا تستعمل عبيد الله بن أبي بكرة على الحراج والجباية ، فانه أريحي^(١) . وقال سحيم بن حفص : ضمن ابن أبي بكرة عن عمر بن عبيد الله بن معمر ستة آلاف ألف درهم . فحلف عمر ألا يراه راكباً إلا نزل ، ولا جالساً إلا قام له .

حدثني المدائني ، عن عامر ، عن أشياخه

أن عبيد الله بن أبي بكرة أعطى أنس بن مالك ، وعمران بن الفضيل

(١) هو المسرف في الهدل والمطاء .

البرجمي ، وعبيد الله بن زياد بن ظبيان ثلاث مائة ألف درهم : لكل امرئ مائة ألف درهم . فقال أنس : سوّاني بهلدين الأعرابيين ؛ وغضب : وغضب عمران وقال : سوّاني بهلدين .

١٠٠٥ - حدثني عبد الأعلى بن حماد الترمي قال :

بلغني أن المنذر بن جارود العبدى سأل عبيد الله بن أبي بكرة أن يتغدى عنده . ففعل . فلما انصرف ، بعث إليه بثمانين ألف درهم . ثم دعاه ، فتغدى عنده مرة أخرى ، / ٢٤٢ / فبعث إليه بثمانين (١) ألفا . ثم دعاه ، فتغدى عنده ، [فبعث إليه بأربعين ألفا] (٢) . فقال : يا حاتم ، نقصت ؟ فقال له : لو كان عندي ما كان يكون ، لم أقصر عما يجب لمثلك ، وسيأتيك ما يمكن . فبعث إليه بأربعين ألف درهم .

١٠٠٦ - حدثني التوزي ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو قال :

ولى نخالد بن عبد الله بن نخالد ، عبيد الله بن أبي بكرة قضاء البصرة ، وولى زياد بن عمرو العتكي الشرطة . فقال ابن أبي بكرة : لو تقدم إلى شاهد على حق ، وله بنون قد بلغوا لم يعلمهم السباحة ، لأسقطت شهادته وعلمت أنه مضيع قليل الحزم والتيقظ . قال : ولما ولى عبد الملك نخالدا البصرة ، قدم إليها عبيد الله بن أبي بكرة خاليفة . فقال له حمران بن أبان : قد جئت ، لاجئت . وكان حمران حين قتل مصعب قد وثب فضبط البصرة . فكان ابن أبي بكرة على البصرة حتى قدم نخالد ، فولاه القضاء .

وحدثني المدائني ، عن سميم بن حفص قال :

ضرب عبيد الله بن أبي بكرة ملاحاً وجده لا يحسن السباحة . وذلك حين توجه يريد سجستان . ونظر إلى أكار له لا يحسن السباحة ، فأخرجه من (٣) أرضه .

(١) خ : بأربعين . (والتصحیح من اقتراحنا) .

(٢) الزيادة من اقتراحنا . والله الموفق إلى الصواب .

(٣) خ : عن .

١٠٠٧ - حدثني المدائني ، عن خلاد بن عبيدة قال :

عشق ابن مفرغ الحميري امرأة بالأهواز ، فكان يدان وينفق عليها ،
فأخذته غرماؤه غير مرة . فقال له عبيد الله بن زياد : لئن أعادوك إلى بعثتك
لهم . فعاد غرماؤه إلى تقديمه ، فقال ابن زياد : بيعوه . فقال لهم أبوه : والله ما
له ثمن ؛ ولكننا نسأل الناس . فأقعدوه على الطريق . فجعل الرجل يمر به فيضمن
عنه الألف والألفين ، حتى مر به عبيد الله بن أبي بكرة (وقال :) كم عليك ؟
قال : ثمانون ألفا . قال : هي على ؛ وأدّن بعدها في مالي ما شئت . فقال
ابن مفرغ :

لو شئت لم تشق ولم تبغ	عشت بأسباب أبي حاتم
عشت بأسباب الجواد الذي	لا يحتم الأموال بالحاتم
ما دون معروفك قفل ولا	أنت لمن يرجوك بالحارم
الواهب الجرد بأرسانها	والحامل الثقل ^(١) عن الغارم
والمطعم الناس إذا حادرت	ريح الصبا في الزمن العارم
والطاعن الطعنة يوم الوغى	يوقظ منها سنة النائم

وحدثني أبو علي الحرمازي ، عن أبي محمد القرشي ، عن لبطه بن الفرزدق قال :

أتى أبي عبيد الله بن أبي بكرة ، وعليه دين ، فقصاه عنه ، ووهب له عشرة
آلاف درهم ومائة من الإبل . فقال فيه^(٢) :

أبا حاتم ما حاتم في زمانه	ولا النيل يرمى بالسفين غواربه
بأجود عند المحل منك ولا الذي	علا بعباب سور عانة ثائبه
يداك يد تعطي الجزيل تبرعا	ومهلكة يشقى بها من تحاربه
فلو عُدّ ما أعطيت من ألف قينة	وأجرد خنديد طويل ذوائبه
ليعلم ما أحصاه فيمن أشعته	جميعاً إلى يوم القيامة حاسبه
تداركني من خالد بعد ما التقت	على جثتي أنيابه ومخالبه

(١) خ : النقل .

(٢) ديوان الفرزدق ، ص ١٤٠ (حيث زاد بيتين بين الخامس والسادس) ، مع

الاختلافات . (خ في السادس : تداركني) .

١٠٠٨ - وحدثنى التوزي ، عن القحطبي قال :

كان عبيد الله بن زياد أول مولود وُلد بالبصرة . فنحر أبو بكره جزورا أطعمها المسلمين . قالوا : وحمل عبيدُ الله بن أبي بكره بسجستان في يوم واحد على ألف قارح .

١٠٠٩ - قالوا : واتخذ مسلم بن أبي بكره حماما ، ولم يكن بالبصرة غيره . فكان يستغله في كل جمعة ألف درهم وكرّى حنطة . فقال له أبوه : يا بني نفقتك شبيهة [ة] بنفقة أخويك ، ولست في شيء من أمر السلطان ، فما هذا ؟ فأخبره خبر حمامه . ثم إن سيّاه الأسواري ، والمنجاب صاحب حمام منجاب ، وريطة امرأة زياد سألوا أن يبتنوا حمامات ، / ٢٤٣ / فأجيبوا إلى ذلك .

١٠١٠ - وحدثنى المدائني ، عن مسلمة وخلاد بن عبيدة ، قالوا :

تذاكر قوم من وجوه أهل الجدا (١) ، الباردة والحارة أيهما أطيب ؟ وعبيد الله بن أبي بكره حاضر ، فسئل عن ذلك ، فلم يدر ونظر فإذا هو قد اشترى له في سنة واحدة من الجدا (٢) بثمانين ألف درهم . فقال سويد بن منجوف : الكريم غرّ .

١٠١١ - وقال الواقدي : نفّيع أبو بكره مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رجلا صالحاً ورعاً . وولده يقولون : نفّيع بن الحارث الثقفي . وكان أبو بكره يُنكر ذلك وقال لابنيه (٣) ، حين حضرته الوفاة ، إنه ليس (٤) ابن مسروح الحبشي . ومات في ولاية زياد البصرة ، وكان أنحاً لأمه سمية .

١٠١٢ - المدائني عن خلاد بن عبيدة ، عن عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكره قال :

كتب أبو بكره إلى عبيد الله ابنه وهو على سجستان : لا تحكم بين

(١) كذا بالأصل . لعله أراد لحم الجدي المشوي .

(٢) كذا ههنا بالحاء المهملة .

(٣) خ : لابنته .

(٤) خ : بيني .

اثنين وأنت غضبان ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : لا يحكمن حاكم بين اثنين وهو غضبان .

١٠١٣ - حدثني المدائني ، عن خلاد بن عبيدة قال :

لما قدم سلم بن زياد خراسان ، وافق عمر بن عبيد الله بن معمر أميراً على البصرة من قبل عبد الله بن الزبير . فأتاه فأقعه معه . ثم استأذن عليه عبيد الله ابن أبي بكر ، فقام إليه فحمله على دابته حتى أدخله فأجلسه معه . فغضب من ذلك سلم ، فقال له عمر بن عبيد الله قدمت عليك خراسان فاستعملتني على كؤيرة ثم عزلتني عزلاً قبيحاً ، وأتيت هذا بسجستان فاستخلفني عليها ثم أمر لي بما في بيت مالها .

١٠١٤ - وأم عبيد الله وعبد الرحمن ابني أبي بكر هولة ، من ولد الحر العجلي .
١٠١٥ - وقال زياد لخاصته من أهله : من أحب منكم الإذن مع العامة ، أحسنت إذنه ولم يقربني في خاصتي ، ومن أحب أذنت له في خاصتي ولم يقربني في العامة إلا لأمر يحدث . فاختر ابن أبي بكر لإذن العامة .

١٠١٦ - وحدثني المدائني قال :

بعث الحجاج عبيد الله بن أبي بكر إلى عبد الملك يسأله أن يوليه خراسان وسجستان . فقال عبد الملك لعبيد الله : إن شئت جمعتهما لك . فقال : لا حاجة لي فيهما ، لأنني لا أخون رجلاً بعثني في حاجته . فقال : ما كنت لأعزل أمةً للحجاج ثم إنه ولي الحجاج خراسان وسجستان ، فولى المهلب سجستان وولى ابن أبي بكر خراسان . فغم ذلك المهلب . فأتى عبد الرحمن بن عبيد بن طارق السعدي ، وكان على شرط الحجاج ، فقال : إن عبيد الله بن أبي بكر أعلم بسجستان قد وليها ، وأنا أعلم بخراسان كنت بها مع الحكم بن عمرو الغفاري وغيره . فقال له : عليك بزذان^(١) فروخ بن بيري فكلمه ليعينني . فتكلم عبد الرحمن بن عبيد ، وأعانه زذان^(٢) فروخ . فنقل

(١، ٢) كذا زذان ، والرسم المعروف عند الطبري وغيره زاذان بالالف بين الزاي والذال أيضاً . وكان من دهاقين أسفل الفرات .

المهلب إلى خراسان ، وعبيد الله بن أبي بكرة إلى سجستان . قال أبو الحسن المدائني : وسئل شيخ من أهل سجستان عن عمالهم ، فقيل له : من كان أعظمهم في أعينكم ، وأجلهم في صدوركم ؟ فقال : عبد الرحمن بن سمرة ، ثم عبيد الله بن أبي بكرة كان أحسنهم سياسة . وكان عباد بن زياد أضبطهم . وكان طلحة أسخاهم . ثم جاء ابن أبي بكرة فوهن ونهار وأهلك جنده . وكان سلك مضيقاً ، فأخذ عليه فهلك جنده .

١٠١٧ - قالوا : ومات عبيد الله ببُشْت كمداً لما أصابه ونال العدو منه . ويقال : اشتكى أذنه وكان موته منها في سنة ثمانين . قال مجاهد المنقري يرى عبيد الله بن أبي بكرة :

إنّ الجواد إذا الرياح تناوحت
لوصاحب السّمحاء كعباً ذا الندى
أو طلحة الطلحات في عدّاته
٤٤٢/ يا أكرم الأمراء في سلطانه
قد طال ما سُسّت الجنود فلم تكن
قد فُتّت بالمصرين كل سميدع
والشأم لو قاسوا به سمحاءهم

وقال الحجاج الجشمي :

وأنت غني عام ذاك أميرُ
لكل غني عندكم وفقير
على من سوانا روضة وغدير
نسدى أمرهم ونزير
بلى إنّ فقد الصالحين يضير

وقال واثلة السدوسي يهجو :

هل يذهب عنك مسروحا وحلّبتته (١)

ربط البراذين أو تشييدك الدور

إنّ الأساود لن تلقى ^(١) عطاءهم
أولاد أسود نوبى له ذفر
وقال ابن مفرغ :

كان الجواد عبيدُ الله أكرمهم
حلو الشمائل لا تحصي مواهبه
يعطى الخزير بلا من ولا نكد
أعنى أبا حاتم الفياض كان لنا
في كل حق ينوب الناس مذكور
فترم لقوم نماه المجد والخير
ولا ينحله خلف وتعذير
عضد أفأضحى جناحى وهو مكسور
قال : وكان سليم مولى عبيد الله يقول : ختمتُ خاتمي هذا على أربعين ألف
ألف درهم ، فما حال الحول وعندنا منه شىء . وكان عبد الملك ، إذا ذكر ابن
أبى بكرة ، يقول : الأسود سيد أهل المشرق . وكان عبد الله آدم شديد الأدمة ،
مفلج الثنايا ، طوالا ، أبرج ^(٢) العينين ، ضخم الرأس ، غليظ الوسط .

١٠١٨ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن عوانة بن الحكم قال :

خرج أبو بكرة إلى الكوفة ليكلم معاوية في أمر بنى زياد حين أخذهم بسر بن
أبى أرطاة فلما دخل عليه ، قال : أذاثر ، أم نرعت بك حاجة ياأبا بكرة؟ فقال : لا
أقول باطلا ؛ ما جئتُ إلا في حاجة . قال : تشفع ياأبا بكرة ، وترى لذلك أهلا ؛
فما حاجتك ؟ قال : تؤمن زياداً وولده . قال : أما زياد فللمسلمين عنده مال ،
إذا أداه فهو آمن ؛ وأما ولده فتخلي سبيلهم . وكتب إلى بسر في ذلك . فلما
ودعه ، قال : ياأبا بكرة ، اعهد إلينا عهداً . فقال : نعم : أعهد إليك أن تنظر
لنفسك وتعمل صالحاً ، فإنك قد تقلدت أمراً عظيماً : خلافة الله في خلقه ،
فاتق الله فإن لك غاية لن تعدوها ، ومن ورائك طالب حثيث لن تفوته ،
فيوشاك أن تبلغ بك المدى ويحققك الطالب فتصير إلى من يسألك عما كنت فيه
وهو أعلم بك من نفسك ، وإنما هي محاسبة وتوقيف ، فلا تؤثرن على رضا الله
شيئاً .

(١) خ : يلقى .

(٢) هو من بياض عينه محدقاً بالسواد كله .

١٠١٩ - وقال الهيثم بن عدي : دخل عبد الرحمن بن أبي بكره على الحجاج ، فقال له : ما أذهب أسنانك ؟ قل أكلُ الحارَّ وشرب القارَّ . قال فما طعامك ؟ قال : ألتقي بلحوم صغار المعز . قال : فما شرابك ؟ قال : ما حلَّ قليله وحرَّم كثيره . قال : فما الذي بقي طرترك ؟ قال : لم تأت عليَّ ليلة إلا تمرختُ فيها بالبنفسج من قرني إلى قدمي . قال : فما زال الحجاج يتمرخ حتى مات .

أبو طيبة :

١٠٢٠ - قالوا : / ٢٤٥ / وكان أبو طيبة لبعض الأنصار ، وكان يحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

فحدثني الترمذي (١) ، عن حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن أنس أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، فأمر له بصاعين من طعام . وكلم أهله . فوضعوا عنه من خراجهم .

عبيد :

١٠٢١ - ويقال إنه كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مولى يقال له عبيد . روى عنه حديثين في امرأتين صامتا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست إحداهما إلى الأخرى ، فجعلتا تأكلان لحوم الناس (٢) .

أنس بن مالك :

١٠٢٢ - وحدثني مظفر بن مرعي ، حدثني أبو يزيد الغسافي الدمشقي ، ثنا ابن أبي مريم ، عن يحيى بن أيوب ، عن حميد ، عن أنس

أن أمه أم سليم أخذت بيده مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، فقالت : يا رسول الله هذا ابني وهو غلام كاتب ، ولم يكن بلغ الحلم . قال : فخدمته تسع سنين ، فما قال لي قط أسأت ، أو بشت ما صنعت .

(١) خ : الترمذي .

(٢) أكل لحوم الناس هو غيبتهم كما ورد أيضاً في القرآن ، الحجرات (١٢/٤٩) .

لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٢٣ - حدثنا محمد بن سعد ، حدثنا الواقدي ، عن عمر بن محمد ، عن أبي حفص محمد ابن علي قال :

ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أثواب : ثوب حبرة ، وإزارا عمانيا ، وثوبين صحاريين^(١) ، وقميصاً صحارياً وقميصاً سحولياً ، وجبة يمنة ، وملحفة مورسة وكان يلبسها في بيوت نسائه ، وخميصة ، وكساء أبيض ، وقلائص صغاراً لاطية^(٢) ثلاثاً .

حدثنا أبو سعيد القاسم بن سلام ، ثنا عباد بن عباد ، عن هشام بن حسان ، عن بكر بن عبد الله المزني قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ملحفة مصبوغة بورس أو بزعفران . وإذا كان يوم إحداهن ، يعنى نسائه ، ذهب بها إليها ، ورش عليها الماء لتؤخذ رائحتها .

وقال عباد ، قال هشام ، قال ابن سيرين :

بلغنا أن نبينا صلى الله عليه وسلم كان يلبس القطن والكتان واليمنة ، وأنه صلى في نعلين مقابلتين^(٣) .

وحدثني عبد الواحد بن غياث ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي الزبير ، عن جابر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن مساور الوراق ، عن جعفر بن عمرو بن حريث ، عن أبيه قال :

رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر وعليه عمامة سوداء .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلنسوة أسماط ، يعنى جلوط ، وكانت فيها ثقبه .

(١) خ : صحاريين .

(٢) اللطاة : الجهة . كأن اللاطية من القلائص ما تغطي الجهة .

(٣) المقابلة من النعل ما لها قبال .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل يوم خيبر على بغلته الشهباء وعليه
مطر سيجان ، وعليه عمامة ، وعلى العمامة قلنسوة من المطر السيجان . قال
هشام : والساج الطيلسان الأسود .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سليمان بن المغيرة ، عن حميد بن هلال ،
عن أبي بردة قال :

دخلتُ على عائشة فأخرجت إلى إزارين ، إزارا غليظاً من هذه اليمانية ،
وكساء من هذه التي يدعونها الملبدة ، فأقسمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض فيها .

وحدثنا عفان ، عن سليمان ، عن حميد ، عن أبي بردة ، عن عائشة
بمثله .

حدثني أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا أبو صالح شعيب بن حرب ، عن الربيع بن يزيد ، عن أنس قال :
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقنع رأسه ^(١) حتى يُنْظَر إلى حاشية
ثوبه كأنها ثوب زيتات .

وحدثني حفص بن عمر العمرى ، عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن
ابن عباس قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أثواب صُحَّارِيَّة ، وسَحْزَلِيَّة ، ويمنة
/ ٢٤٦ / وكتان .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا الليث ، عن يحيى بن سعيد ، عن مجاهد قال :

قلت لعائشة : ما كان يعمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في بيته؟ قالت :
كعمل أحدكم : يخيط ثوباً أو يصنع شيئاً .

(١) كأنه أراد بعد التغطية بعد الإدهان .

نخيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان له من الخافر غير الخيل ، ومن الخف والظلف :

١٠٢٤ - حدثني محمد بن سعد ، (١) ثنا أبو عبد الله الواقدي ، عن محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حثمة ، عن أبيه قال :

أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس ابتاعه بالمدينة من رجل من بني فزارة بعشر أواق (٢) . وكان اسمه عند الأعرابي «الضريس» ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم السكباء . وكان أول ما غزا عليه أحد .

١٠٢٥ - وحدثنا محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن الحسن بن عمار ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يدعى المرتجز .

وحدثني الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن محمد بن يحيى بن سهل قال :

ابتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسه المرتجز من أعرابي ، من بني مرة . فرأى الأعرابي فيه رغبة ، فجمد أن يكون باعه إياه ، فشهد له على ابتياعه هذا الفرس نخزيمة بن ثابت الأنصاري ، ولم يكن شاهداً شراؤه . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : كيف شهدت ولم تحضر ؟ قال : لتصديقي إياك يا رسول الله ، وإن قولك كالمعينة . قال : أنت ذو الشهادتين . فسمى ذا الشهادتين .

١٠٢٦ - وحدثنا محمد بن سعد (٤) ، عن الواقدي ، عن ابن عباس بن سهل بن سعد ، عن أبيه ، عن جده قال :

كانت (٥) لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، عندي ، ثلاثة أفراس :

(١) ابن سعد ، ١ (٣) / ١٧٤ .

(٢) (١) خ : أواق .

(٣) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٤ .

(٤) أيضاً ١ (٢) / ١٧٤ - ١٧٥ .

(٥) في هذا الباب راجع أيضاً الطبري ، ص ١٧٨٣ ؛ عبد الحى الكتاني ، التراتيب الإدارية

لزاز ، والظرب ، واللخيف . فأما لزاز فأهداه له المقوقس صاحب الإسكندرية . وأما الظرب فأهداه له فروة بن عمرو الجذامي ، من عمان الشام . وأما اللخيف فأهداه له ربيعة بن أبي البراء الكلبي ، فأثابه فرائض من نعم بني كلاب . قال : وأهدى تميم الداري لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً يقال له الورد ، فأعطاه عمر . فحمل عليه عمر في سبيل الله ، فوجده يباع فأخذه . وقال الواقدي : سمي اللخيف لأنه كان كاللخف بعُرفه . ويقال : شبهه بلخف جبل وصغر . وسمى الظرب لتشوفه وحسن صهيله . وسمى لزازا لأنه كان ملززا موثقاً .

١٠٢٧ - وحديث محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبي العلاء ، عن مكحول قال :

طلعت الخيلُ وفيها فرس للنبي صلى الله عليه وسلم ، فبرك على ركبتيه وأطاع رأسه من الصف ، وقال كأنه بحر . وروى الواقدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سابق بين الخيل ، فجلس على سماع ، وطلعت الخيل . فطلعت له ثلاثة أفراس يتلو بعضها بعضاً ، يتقدمها فرسه لزاز . فلما رآه سر به . ثم فرسه الظرب ، ثم السكب .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا سليمان بن حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن زافع ، عن ابن عمر

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق بين الخيل ، فجعل غاية المضمرة من الحفيا إلى ثنية الوداع ؛ (قال حماد : وأهل المدينة يقولون : بينهما ستة أميال) ، وجعل غاية ما لم تضم من ثنية الوداع إلى مسجد بني زريق .

وروى الواقدي ، عن ابن عباس بن سهل بن سعد بن مالك الساعدي ، عن أبيه ، عن جده قال :

سبقتُ على فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الظرب ، فكساني بُرداً يمانياً . قال عباس : فبقية / ٢٤٧ / عندنا إلى اليوم . وقال الواقدي : سبق أبو أسيد الساعدي ، وهو مالك بن ربيعة ، على فرس النبي صلى الله عليه وسلم لزاز ، فأعطاه حلة يمانية .

١٠٢٨ - وحدثني محمد بن سعد^(١) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري قال : كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دُلْدُل ، من هدية فروة بن عمرو الجندامي .

وحدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه قال : كانت دُلْدُل بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أول بغلة رُكبت في الإسلام ، أهداها المقوقس وأهدى معها حماراً يقال له عَفِير .

وقال الكلبي والهيثم بن عدي :

كانت بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تسمى دُلْدُل من هدية المقوقس ، فبقيت إلى زمن معاوية ؛ وأهدى المقوقس أيضاً إليه حماراً يقال له يعفور . وقال الكلبي : عَفِير من هدية فروة الجندامي صاحب البلقاء . وقال الواقدي : كان يعفور من هدية فروة بن عمرو الجندامي ، وعَفِير من هدية المقوقس .

١٠٢٩ - وحدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن زاهر بن عمرو قال : أهدى فروة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بغلة يقال لها فضة ، وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر ؛ وحماره يعفور فنفق منصرفه من حجة الوداع .

١٠٣٠ - وحدثني الأعمش ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، عن يزيد بن عطاء مولى أبي عوانة ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير ، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقته القصواء من نعم بني قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر ، ويقال من نعم بني الحريش بن كعب ابتاعها أبو بكر رضي الله تعالى عنه بأربع مائة درهم ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم منه بذلك الثمن . والشئ أنه وهبها له ، فقبلها

(١) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٥ .

(٢) أيضاً .

(٣) أيضاً .

وهاجر عليها . ولم تزل عنده حتى ماتت . ويقال : ماتت في خلافة أبي بكر . وكانت تكون بالبقيع . ويقال : بنقيع الخيل . وهي تسمى أيضاً الجداء والعضباء . قال الواقدي .

وحدثني ابن أبي ذئب ، عن يحيى بن يعلى ، عن سعيد بن المسيب قال :
كان اسمها العضباء ، وكان في طرف أذنها جدع .

قال الكلبي ، فحدثني معمر ، عن قتادة قال :

قلت لسعيد بن المسيب : ما العضب في الأذن ؟ فقال : قطع النصف فصاعداً . قال الواقدي وغيره : القصواء التي في أذنها قطع يسير والعضباء مثلها . والجداء التي قطع نصفها .

١٠٣١ - وحدثني بكر بن الهيثم ، عن محمد بن يوسف الفاريابي ، عن سفيان الثوري ، عن سلمة بن نبيط ، عن أبيه قال :

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته بعرفة على جمل أحمر .

١٠٣٢ - وروى الواقدي في إسناده

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يرمي الجمار على ناقة صهباء .

١٠٣٣ - حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ ثابت البناني ، عن أنس بن مالك قال :

كانت العضباء لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له ، فسابقها فسبقها . فكان ذلك اشتد على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن حقاً على الله أن لا يرفع الناس شيئاً إلا وضعه .

١٠٣٤ - قالوا : وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم عشر لقائح : أهدى إليه ثلاثاً منهن سعد بن عباد من نعم بني عقيل ، فكان يرعين بالحماء ، وكان السبع يرعين بندي الجند^(١) . ويقال إن سعداً أهدى إحدى الثلاث وأنه ابتاع الاثنتين بالمدينة . وكانت التي أهداها سعد تدعى مهرة ، وكانت من نعم

(١) ذو الجدر بناحية قباء ، قريب من عين ، على ستة أميال من المدينة . (تنبيه المسعودي ، ص ٢٥٤) .

بنى عقيل . وكانت الاثنتان تدعيان الرياء^(١) والشقراء . فكان الثلاث يحلبن ، ويسرح إلى النبي صلى الله عليه وسلم بألبانهن كل ليلة . وكن غزارا / ٢٤٨ /

حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن هارون بن محمد بن سالم مولى حويطب بن عبد العزى ، عن أبيه ، عن نهبان مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

كان عيشنا أو أكثر عيشنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبنة . كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقائح بالغابة ، فكان قد فرقها على نسائه فكانت لي لقحة غزيرة يقال لها العريس . فكنا منها فيما شئنا من لبن . وكانت لعائشة لقحة تدعى السمراء .

حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه قال : كان يراح على أهل رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ليلة بقربتين عظيمتين من اللبن كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت في لقاحه عدة لهن غزر : الحنساء ، والسمراء ، والعريس ، والسعدية ، والبغوم ، واليسيرة . وقال بعض المدنيين : وهب البغوم لسودة .

١٠٣٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن موسى بن عبيدة ، عن ثابت مولى أم سلمة ، عن أم سلمة قالت :

أهدى الضحاك بن سفيان الكلابي للنبي صلى الله عليه وسلم لقحة تدعى بردة ، لم أر من الإبل سنا كان أحسن منها ولا أغزر : كانت تحلب ما تحلب لقحتان . فربما حُلِبَت لأضياف رسول الله صلى الله عليه وسلم غبوقاً وصباحاً .

١٠٣٦ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إبراهيم بن سويد الأسلمي ، عن عباد بن منصور ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

كانت للنبي صلى الله عليه وسلم منائح سبعة أعنز ، ترعاهن أم أيمن .

(١) خ : الزباء (عند ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧٧ : الدباء ؛ ورجعنا ما ذكر الطبري ، ص ١٧٨٥) .

(٢) ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧٧ .

(٣) أيضاً .

وحدثنا محمد ، عن الواقدي ، عن عبد الملك بن سليمان بن أبي المغيرة ، عن محمد بن عبد الله بن الحسين قال : كانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى بأحد ، وتروح في كل ليلة إلى البيت الذي تبيت فيه . قالوا : وكانت منائح رسول الله صلى الله عليه وسلم : عَجْوَة ، وزمزم ، وسُقيا ، وبركة ، وورسة ، وإطراف ، وإطلال .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن مسلم بن يسار ، عن وجيبة مولاة أم سلمة قالت :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أعنز سبع . فكان الراعي يبلغ بهن مرةً بالحماء ، ومرةً أحدا ، وتروح علينا . وكانت لقاحه بذى الجدر ، فتأتينا ألبانها بالليل . وتكون ^(١) بالغابة فتأتينا ألبانها بالليل . وكان أكثر عيشنا اللبن من الإبل والغنم . قال الواقدي .

وحدثني خالد بن إلياس ، عن صالح بن زهران مولى التؤمة ، عن أبيه ، عن أبي الهيثم بن التيهان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من أهل بيت عندهم شاة إلا وفي بيتهم بركة .

ذكر ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة

١٠٣٧ - حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ إسرائيل ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن يحيى بن الجزار قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنيمة خمس الخمس .

وحدثني محمد بن الصباح البزاز ^(٢) ، ثنا هشيم ، عن مطرف ^(٣) بن طريف ، عن الشعبي قال :

كان للنبي صلى الله عليه وسلم صفي يصطفيه من المغنم : عبد أو أمة أو فرس .

وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعة ، ثنا سفيان بن مطرف ، عن الشعبي بمثله .

(١) خ : يكون .

(٢) خ : البزاز .

(٣) خ : مطرق .

قال إبراهيم ، قال سفيان :

كان الصنفى فى جميع الغنينة قبل أن تقسم .

وحدثنى محمد بن حبان الحراق ، ثنا زهير ، عن مطرف قال :

سمعت عامراً ، وسأله جرير بن زيد وإسماعيل بن أبى خالد عن سهم النبى صلى الله عليه وسلم والصنفى ، قال : فتكره أن يخبرهما . / ٢٤٩ / ثم قال : أما الصنفى فغرة كان يختارها النبى صلى الله عليه وسلم من المغنم ، إن شاء فرساً ، وإن شاء جارية ، وإن شاء ما شاء . وأما السهم فسمه مع المسلمين . فقلت لمطرف : كرجل منهم ؟ قال : نعم . قلت : سوى الخمس ؟ فقال : نعم .

١٠٣٨ - حدثنا محمد بن سعد ، عن الواقدى ، عن عيسى بن عبد الرحمن الأنصارى ، عن عبد الله بن أبى بكر قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم صنفى من المغنم ، حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غاب ، قبل الخمس : عبد أو أمة أو سيف أو درع . فأخذ يوم بدر ذا الفقار ، ويوم قينقاع درعاً ، وفى غزاة ذات الرقاع جارية ، وفى غزاة ذات المريسيع عبداً أسود يقال له ربّاح ، وفى يوم بنى قريظة ريحانة بنت [شمعون بن] زيد ، وفى يوم نخيبر صنفية بنت حبيّ ، وفى يوم حنين فرساً أشقر .

١٠٣٩ - حدثنى القاسم بن سلام ، (١) ثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ابن أبى طلحة ، عن عبد الله بن عباس أنه قال :

كانت الغنينة تقسم على خمسة أخماس ، فأربعة منها لمن قاتل عليها ، وخمس واحد يقسم على أربعة : فربع لله والرسول وذى القربى ، يعنى قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان لله وللنبى صلى الله عليه وسلم ، فهو لذى القربى ، ولم يأخذ النبى صلى الله عليه وسلم من الخمس شيئاً . والربع الثانى لليتامى . والربع الثالث للمساكين . والربع الرابع لأبناء السبيل .

وحدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية ، عن علي ، عن ابن عباس قال :
 سهم الله والرسول خمس الخمس ، وسهم ذى القربى خمس الخمس ،
 وما بقي لليتامى والمساكين وابن السبيل على ثلاثة .

وحدثني أبو صالح الفراء الأنطاكي ، ثنا الحجاج بن محمد الأعور ، عن أبي جعفر الرازي (١) ، عن
 الربيع بن أنس ، عن أبي العالية قال :

كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتي بالغنيمة ، فيضرب بيده فما وقع من شيء
 جعله للكعبة ، وهو سهم الله . ثم يقسم ما بقي على خمسة ، فيكون لنبي الله سهم ،
 ولذى القربى سهم ، ولليتامى سهم ، وللمساكين سهم ، ولابن السبيل سهم .

وحدثنا أبو عبيد (٢) ، عن محمد بن كثير (٣) ، عن زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك بن أبي سليمان ،
 عن عطاء بن أبي رباح قال :

خمس الله ورسوله واحد ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل منه
 ويعطى ويضعه حيث شاء ويصنع به ما شاء .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن سفيان الثوري (٤) ، عن قيس بن مسلم ،
 عن الحسن بن محمد

في قوله : ﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمس﴾ ، قال : هذا مفتاح كلام—
 لله (٥) الدنيا والآخرة — و ﴿الرسوله﴾ ، ولذى القربى ﴿٦﴾ . واختلف أصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعده في هذين السهمين ، فقال قائل منهم : سهم ذى القربى
 لقربة الخليفة ، وقال قائل منهم : سهم الرسول للخليفة من بعده . فأجمعوا هذين
 السهمين في الخيل والعدّة في سبيل الله . فكان خلافة أبي بكر وعمر في الخيل
 والعدّة في سبيل الله .

(١) عنه أيضاً في كتاب الأموال * ٨٣٥ .

(٢) كتاب الأموال * ٨٣٧ .

(٣) خ : كبير .

(٤) عنه أيضاً كتاب الأموال * ٨٣٦ .

(٥) خ : الله .

(٦) القرآن ، الأنفال (٤١/٨) .

قال التوزي ، فحدثني محمد بن إسحاق أنه يسأل أبا جعفر

عنهما : أين وضعهما علي ؟ فقال : سلك بهما طريق أبي بكر وعمر ، وكان يكره أن يدعى عليه خلافيهما .

حدثنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقسم الخمس على خمسة أسهم : لله وللرسول سهم ، ولذي القربى سهم ، [ولليتامى سهم ، وللمساكين سهم]^(١) ولأبناء السبيل سهم .

١٠٤٠ - حدثنا بشر بن الوليد ، ثنا أبو يوسف ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبي جعفر ، عن عبد الله بن هرمز قال :

كنتُ كاتب عبد الله بن عباس إلى فسجة وكتب إليه يسأله عن النساء هل كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهل كان يضرب هن بسهم ، وهل كان للعبد في المغنم سهم ، ومتى كان يضرب للصبي ، ويسأله / ٢٥٠ / عن سهم ذى القربى . فكتب إليه أن النساء كن يحضرن الحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيرضخ هن بسهم ، وأنه لا سهم للعبد في المغنم ، وأنه كان لا يضرب للصبي^(٢) بسهم حتى يحتلم ؛ وأن عمر بن الخطاب عرض عليه^(٣) أن يزوج من سهم ذى القربى أيمنا ، ويقضى^(٤) عن غارمنا ، فأبيننا إلا أن يسلمه إلينا ، وأبى ذلك علينا .

١٠٤١ - وحدثنا بشر بن الوليد ، عن أبي يوسف ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب

أن عثمان وجبير بن مطعم كلما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سهم ذى القربى ، وقسمته قالا : بين بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف ونحن [و] بنو المطلب إليكم في النسب سواء^(٥) . فقال صلى الله عليه وسلم :

(١) ولا بد من هذه الزيادة .

(٢) خ : الصبي .

(٣) أى على ابن عباس .

(٤) خ : نقضى . (إما يزوج ويقضى ، أو تزوج ونقضى) .

(٥) هو كذلك لأن عثمان من أولاد « عبد شمس » ، وجبير من أولاد « نوفل » ، ورسول الله

من أولاد « هاشم » ، فهؤلاء و « المطالب » كلهم ولد عبد مناف .

إنا وهم لم نزل في الجاهلية شيئاً واحداً ، وكانوا معنا في الشعب كذا - وشبهك أصابعه .

وحدثني وهب بن بقية ، عن يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن سعيد بنحوه .

١٠٤٢ - وحدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم (١) ، عن ابن أبي زائدة ، عن محمد بن إسحاق

في قوله : ﴿ ما أفاء الله على رسوله منهم ﴾ ، قال : من بني النضير ؛ ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رُسله على من يشاء ﴾ (٢) قال أعلمهم أنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة دون الناس ، فقسّمها في المهاجرين إلا أن سهل بن حنيف وأبا دُجانة ذكرا فقراً ، فأعطاهما . وقال الواقدي [في] إسناده : كانت أموال بني النضير خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يزرع تحت النخل في أرضهم فيدخل من ذلك قوت أهله وأزواجه سنة ؛ وما فضل جعله في الكراع والسلاح ، وأقطع من أموال بني النضير . وكان مخيريق أحد بني النضير ، ويقال أحد بني قينقاع ، ويقال أحد بني الفِطَيطون (٣) حبراً عالماً فأسلم وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو سبعة حوائط ، فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة . وهي المبيت ، والصفية ، والدلال ، وحسني (٤) وبرقة ، والأهواف ، ومشربة أم إبراهيم . وأخبرني بعض بني الحارث بن عبد المطلب قال : ومن صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم « الحديقة » ؛ ولم يدر أمن مال مخيريق هي أم لا .

١٠٤٣ - وحدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن معمر ، عن الزهري ، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قال عمر :

كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله ، ولم يوجف المسلمون

(١) كتاب الخراج ليحيى بن آدم ، ص ١٩ .

(٢) القرآن ، الحشر (٦/٥٩) .

(٣) خ : الفطنون .

(٤) خ : حسبي . (لعله كما صححه عن السهيلي ١٤٣/٢) .

عليه بخيل ولا ركاب ، وكانت له خالصة ، وكان ينفق منها على أهله نفقة سنة وما بقي جعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، ثنا أسامة بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ابن الحدثان أنه أخبره عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، قال :

كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : مال بني النضير ، وخيبر ، وفدك . فأما أموال بني النضير فكانت حبساً لنوائبه ، وأما فدك فكانت لأبناء السبيل . وجزاً نخيبر ثلاثة أجزاء : فقسّم جزءين منها بين المسلمين ، وحبس جزءاً لنفسه ونفقة أهله ؛ فما فضل من نفقتهم ، ردّه إلى فقراء المهاجرين .

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، (١) حدثني إبراهيم بن حميد ، عن أسامة بن زيد عن ابن شهاب ، عن مالك بن أوس ، عن عمر قال :

كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث صفايا : فكانت أرض بني النضير حبساً لنوائبه ، وجزاً نخيبر ثلاثة أجزاء ، / ٢٥١ / وكانت فدك لأبناء السبيل .

١٠٤٤ - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي بن عائشة ، ثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح ، عن أم هانئ

أنّ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأبي بكر : من يرثك إذا مت ؟ فقال : ولدي وأهلي . قالت : فما بالك ورثت رسول الله دوننا ؟ - تعني نفسها والعباس بن عبد المطلب . فقال : يا بنت رسول الله ، ما ورثت أباك ذهباً ولا فضة ، ولا كذا ، ولا كذا . فقالت : سهمه بخيبر ، وصدقته بفدك ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنما هي طعمة أطعمنيها الله حياتي ، فإذا مت فهي بين المسلمين .

وحدثني أبو بكر الأعمش ، ومظفر بن مرجى ، قالوا ثنا الحسين بن موسى الأشيب ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن الحارث ، أخى جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :

والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بغلته الشهباء وسلاحه ؛ وأرضاً تركها صدقة .

١٠٤٥ - حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم (١) العجلي ، ثنا صفوان بن عيسى ، عن أسامة بن زيد ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير

أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أرسلن عثمان بن عفان إلى أبي بكر يسألنه مواريثهن من سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير وفدك . فقالت لهن عائشة : « أما تتقين الله ؟ أما سمعتن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث ، ما تركنا صدقة ، إنما هذا المال لآل محمد لناثبتهم وضيئفهم (٢) ، فإذا مت فهو إلى والى الأمر بعدى » . قال : فأمسكن .

١٠٤٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن بشير بن يسار

أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم خيبر على ستة وثلاثين سهماً وجعل لكل سهم مائة سهم . فعزل نصفه لنوائبه ، ومن ينزل به . وقسم النصف الباقي بين المسلمين . فكان سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قسم الشق والنسطة ، وما حيز معهما .

١٠٤٧ - حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا بشر بن عمر الزهراني ، ثنا مالك بن أنس (٣) ، عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال : قال عمر :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر للعباس : أنا ولي رسول الله ، فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك ، وخاف هذا ، - يعنى عليا ، - يطلب ميراث امرأته . وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا نورث ، ما تركناه صدقة .

(١) في أصل العبارة « سلم » ، وبالهامش عن نسخة « مسلم » .

(٢) خ : ضيقهم (بالقاف) ؛ ولكن راجع الحديث التالي حيث قال : « لنوائبه ومن ينزل به » .

(٣) في الموطأ ، (كتاب ٥٦ ، باب ١٢) ، بإسناد غير هذا قول رسول الله في آخر هذا الحديث .

سلاح رسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٤٨ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، حدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف قال :

قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في الهجرة بسيف كان لأبيه مأثور .

قال ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن عبد الرحمن بن عطاء قال :

كانت درع رسول الله صلى الله عليه وسلم « ذات الفضول » لسعد بن عباد ، فأرسل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار إلى بدر ، وأرسل إليه معها بسيف يقال له العضب ، فشهد بهما وقعة بدر ، وغنمه الله عز وجل ذا الفقار . قال الواقدي : كان ذو الفقار لمنبه بن الحجاج . وقال غيره : كان لمنبه بن الحجاج . وقال الكلبي : كان للعاص بن منبه بن الحجاج .

حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم سيفه ذا الفقار يوم بدر .

حدثني هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا محمد بن حمير ، ثنا أبو الحكم الصيقل ، ثنا مرزوق الصيقل ، أنه صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا الفقار ، فكانت قببته ، وحلق في قيده ، ويكر في وسطه / ٢٥٢ / من فضة .

محمد ، (٣) عن الواقدي ، حدثني محمد بن عبد الله ، عن ابن المسيب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غنم ذا الفقار يوم بدر .

حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل (٤) ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تنفّل سيفه ذا الفقار يوم بدر .

(١) ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧١ .

(٢) أيضاً عند ابن سعد ، ١ / (٢) / ١٧١ - ١٧٢ .

١٠٤٩ - وحدثنى محمد ، (١) عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن مروان بن أبي سعيد بن المعل الأنصاري قال :

أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاث أسياف : سيفاً قلعيماً (٢) ، وسيفاً يدعى بستان ، وسيفاً يدعى الحتف . قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث علياً إلى الفلّس (٣) ، صنم طيء ، فوجده مقلداً سيفين يقال لهما مخدّم ورسوب . وهما سيفان كانا للحارث بن أبي شمر الغساني ، يتقلدهما عن يمينه وشماله ، فنذر : لئن ظفر ببعض أعدائه ليهدينيهما إلى الفلّس (٤) ؛ فظفر به ، فأهداهما إليه . وهما اللذان يقول فيهما علقمة بن عبدة التميمي (٥) :

مظاهر سربالي حديد عليهما عقيلا سيوف مخدّم ورسوب
وأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاثة أرماع ، وثلاث قسي : قوس اسمها الروحاء ، وقوس من شوحط (٦) وتسمى البيضاء ، وقوس من

(١) راجع ابن سعد ، ١ (٢) / ١٧٢ .

(٢) ذكر البيروني (كتاب الجواهر ، ص ٢٤٨ وما بعدها) في بحث طويل : « ومن الشابرقان [وهو الحديد الصلب] سيوف الروم والروس والصقلية . وربما قيل له قلع - بنصب اللام وسكونها - فيقال : تسمع للقلع طينياً ، ولغيره بحجاً . ونسب إليه نوع من السيوف ، فسميت قلعية . وظنها قوم منسوبة إلى موضع ، كالهندية ، واليمانية ، والمشرقية . فقالوا : إنها تحمل من كله ، كما يحمل منها الرصاص ، وينسب إليها القلعي ، وهي سيوف عراض . ولا تبعد أن تشبه لبياضها في أشعار العرب على اضطرابها فيه » إلخ .

(٣، ٤) خ : القليس . (والفلس صنم طيء ، معروف . والقليس كنيسة بناها أبرهة في اليمن ، راجع ابن هشام ، ص ٢٩ ، والسهيلي ٤٠ / ١ في آخرين . وهو الأشبه بالصواب فإن الحارث بن أبي شمر الغساني كان نصرانياً ، وسوف لا يهدي شيئاً إلى صنم أهل الأوثان . وقد ذكرنا فيما مضى ، في أواخر باب السرايا الاختلاف الشديد في أمر هذين السيوفين . فالحتمل أن هدية الحارث الغساني غير التي أهداها غيره إلى الفلس ، اللهم إلا أن يكون الفلس لطيء أيضاً تصحيفاً من القليس (ekklesia, église) أي كنيسة ، لا صنم فإن كثيرين من طيء كانوا نصاري كمدى بن حاتم الطائي وغيره) .

(٥) مضى ذكر هذا البيت في ذكر السرايا . (خ : مخدّم) .

(٦) « قال أبو حنيفة أخبرني عالم بالشوحط أن نباته نبات الأرز ، قضبان تسمو كثيرة من أصل واحد . قال : وورقه فيما ذكر دقاق ، طوال مثل ورق الطرخون وله ثمرة مثل الغنبة الطويلة إلا أن طرفها أدق منه . وهي لينة تؤكل . وهو من عتق العيدان التي تتخذ منها القسي . =

نَبْعٌ ^(١) تسمى الصفراء . وصارت إليه يومئذ درعان من سلاحهم : درع يقال له السعدية ، ودرع تدعى فضة . وقال بعضهم : كانت ذات الفضول والسعدية لعُكَيْنِ القينقاعى ؛ وكانت فضة من هدية سعد بن عباد . وأصاب من سلاحهم مغفراً موشحاً .

١٠٥٠ - قال الواقدي ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن مروان بن أبي سعيد بن المولى الأنصاري قال : كانت للنبي صلى الله عليه وسلم قوس تدعى الكتوم ، من نبع ، كُسرت يوم أحد ، فأخذها قتادة بن النعمان . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مغفر ، يقال له ذو السبوب ، ورمح يقال له المثنونى ، و ^(٢) وقصة ؛ وجعبة يقال لها الكافور ؛ وترس يقال له الزلوق .

١٠٥١ - وحدثني هشام بن عمار ، ثنا مالك بن أنس ، حدثني ابن شهاب الزهري ، عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه مغفر .

١٠٥٢ - وحدثني محمد بن سعد ، والوليد بن صالح ، عن الواقدي قال :

سألنا عن العنزة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى إليها في أسفاره وتحمل بين يديه يوم العيد .

فحدثني أبو بكر بن عبد الله ^(٣) بن محمد بن أبي سبرة الهامري ، عن عيسى بن معمر ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أسماء بنت أبي بكر قالت :

لما هاجر الزبير إلى أرض الحبشة ، خرج مع النجاشي فقاتل عدواً له ،

= وقال مرة : الشوخط والنبع أصفرا العود ، رزينا ، ثقيلاً في اليد . وإذا تقادما احمرّا . (المحكم لابن سيده * حشط ؛ المختصر لابن سيده ١٤٢/١١ ؛ لسان العرب وتاج العروس * شحط) .

(١) قال « أبو حنيفة : والنبع شجر - زاد الأزهري : من أشجار الجبال - تتخذ منه القسي . . . وقال مرة : النبع شجر أصفر العود ، رزينا ، ثقيله في اليد . وإذا تقادم احمر . قال : وكل القسي إذا ضمت إلى قوس النبع ، كرمتها قوس النبع ، لأنها أجمع القسي للأرز واللين . يعنى بالأرز الشدة » (لسان العرب وتاج العروس * فرع) .

(٢) كذا في الأصل . لا ندري إذا كان الرمح الواحد له اسمان ، أو رمحين ، أو رمحاً وسلاحاً آخر سقط اسمه ههنا .

(٣) كذا عبد الله بن محمد ؛ وفي أسانيد غير هذا هو أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة .

فأعطاه النجاشي يومئذ عنزة فقاتل ^(١) بها وطعن عدة حتى ظهر النجاشي على عدوه . وقدم الزبير بها فشهد بدرا وهي معه . وشهد بها يوم أحد ويوم خيبر . ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم منه منصرفه من خيبر ، فكانت تحمل بين يديه يوم العيد : يحملها بلال بن رباح ؛ يخرج بها في أسفاره فتركز بين يديه يصلي إليها . وتوفي صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ؛ وكان أبو بكر ، وعمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم على ذلك . فهي اليوم تحمل بين أيدي الأئمة ، ويكون مع المؤذنين .

١٠٥٣ - وحديث محمد بن سعد ، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، عن عبد الرحمن بن سعد وغيره أن النجاشي بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث عنزات ، فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم واحدة ، وأعطى عمر رضي الله تعالى عنه واحدة ، / ٢٥٣ / وأعطى عليا رضي الله تعالى عنه واحدة . ويقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع عنزات فأعطى الزبير منها عنزة ، وفرقها في أصحابه ؛ وكانت هذه العنزة منها تحمل بين يديه . والأول أثبت . وقد أمر المتوكل على الله أمير المؤمنين بحمل هذه العنزة إليه ؛ فهي اليوم بسُرٍّ من رأى .

١٠٥٤ - حديث محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن التوزي ، عن إسماعيل بن أمية ، عن مكحول قال : كانت الحربة تحمل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسفاره لأنه كان يصلي إليها وهي العنزة .

قال الواقدي ، وحديثنا عبد الله بن نافع ، [عن أبيه] عن ابن عمر قال :

كان يخرج بها يوم العيد فتغرز بالمصلي لأنه ليس ثم بناء ولا غيره .

١٠٥٥ - قال الواقدي ، وحديث إبراهيم بن محمد بن عمار بن سعد القرظ ، عن أبيه ، عن جده ، أن بلالا كان يحمل العنزة يوم العيد ، ثم حملها سعد بن عمار ، ثم حملها محمد بن عمار بين أيدي الولاة . قال ثم أنا هذا أحملها بين أيديهم .

وقال الواقدي ، حدثنا التوزي ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه قال :

رأيتُ بلالا في حجة الوداع خرج بالعترة فركزها ، وصلى إليها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؛ والحصار والكلب يمران من ورائها .

١٠٥٦ - المدائني عن هشام بن سعد ، عن عيسى بن عبد الله بن مالك قال :

خاصم العباس عليا رضي الله تعالى عنهما إلى أبي بكر فقال : العمّ أولى أو ابن العم ؟ فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : العم . فقال : ما بال دروع النبي وبغلته دُلْدُل وسيفه عند علي ؟ فقال أبو بكر : هذه سيف وجدته في يده ، فأنا أكره نزعه منه . فتركه العباس .

باب في السرير

١٠٥٧ - قال الواقدي ، وحدثني ابن أبي سبرة ، عن محمد بن أبي حرملة مولى بني عامر بن لؤي ، عن عطاء ابن يسار ، عن عائشة قالت :

كانت قريش بمكة وليس شيء أحبّ إليها من السرير تنام عليه^(١) . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة [و] نزل منزل أبي أيوب ، قال صلى الله عليه وسلم : يا أبا أيوب أما لكم سرير ؟ قال : لا والله . فبلغ أسعد بن زرارة ذلك ، فبعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرير له عمود ، وقوائمه ساج ، مرمول بخزم ، يعني المسد . فكان ينام عليه حتى تحوّل إلى منزلي ، كان فيه . . . (٢) . لي فكان ينام عليه حتى توفي ، فوضع عليه وصلي عليه وهو فوقه . فطلبه الناس منا يحملون موتاهم عليه . فحمل عليه أبو بكر ، وعمر ، والناس طلبا لبركته . وقال الواقدي : اجتمع أصحابنا بالمدينة ، لا اختلاف بينهم ، أن سرير النبي صلى الله عليه وسلم اشترى ألواحته عبدُ الله بن إسحاق الإسحاق ، من موالى معاوية ، بأربعة آلاف درهم .

(١) خ : عليها (إما « السرير تنام عليه » أو « السرير تنام عليها ») .

(٢) كلمة مطبوعة في الأصل كأنها « فوهيته » . (لعلها « سرير لأمي فوهيته ») .

أسماء مؤذني رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٥٨ - قال: أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح مولى أبي بكر بالمدينة وفي أسفاره ، وجعل على نفسه أن لا يؤذن لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى أبا بكر رضى الله تعالى عنه قال : ائذن لي في إتيان الشام . قال : بل أقم . فقال : إن كنت أعتقتني على أن أقيم ، أقمت . فقال : هل تقرأ كتاب الله ؟ قال : أقرأ ولا أكمل السور . فأذن له . فأتى الشام ، فلم يزل مقبلاً . فلما قدم عمر رضى الله تعالى عنه الشام لقيه ، فأمره أن يؤذن ، وقال : لست بالموضع الذى كنت تؤذن^(١) فيه للنبي . فأذن . فبكى عمر ، والمسلمون ، وذكروا النبي صلى الله عليه وسلم حين سمعوا أذانه . وكان ديوانه مع خثعم . فليس من حبشى في الشام / ٢٥٤ / إلا [و] ديوانه مع خثعم . ومات بلال بدمشق ، ودُفن بالمقبرة التي عند الباب الصغير . وكانت وفاته في سنة عشرين . ويكنى أبا عبد الله .

١٠٥٩ - وكان عمرو بن قيس بن شريح ، من بنى عامر بن لؤى - وأمه أم مكتوم ، وهى عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة ، من بنى مخزوم - وربما أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة . وبعض الرواة يقول : اسم ابن أم مكتوم : عبد الله . والأول أثبت . وهو قول الكلبي .

١٠٦٠ - وأذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أبو مخذورة ، واسمه أوس ابن معير بن لوذان بن ربيعة بن معير بن عريج بن سعد بن جمح . وله يقول أبو دهب بن وهب بن زمعة الجمحي^(٢) :

أما وربّ الكعبة المستوره وما تلا محمد من سوره
والنعرات من أبي مخذوره لأفعلن فعلة مذكوره
وبعضهم يقول : اسم أبي مخذورة سمرة بن معير . والأول أثبت . وكان أبو مخذورة استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة في أن يؤذن مع بلال ،

(١) خ : يؤذن .

(٢) السهيلي ٢٧٧/٢ ؛ الاستيعاب ، كنى الرجال رقم ١٨٦ * أبو مخذورة ، مع اختلافات يسيره .

فأذن له في ذلك . وكان يؤذن في المسجد الحرام . وأقام بمكة يؤذن ، ومات بها ، ولم يأت المدينة . وقال ابن الكلبي : كان أبو محذورة لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة إلا في الفجر ؛ ولم يهاجر وأقام بمكة يؤذن في المسجد الحرام . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال : آخر أصحابي موتا في النار . فبقي سمرة بن جندب الفزاري حليف الأنصار بالبصرة ، وأبو محذورة بمكة . وكان سمرة يسأل من تقدم من الحجاز عن أبي محذورة ، وكان أبو محذورة يسأل من تقدم من البصرة عن سمرة حتى مات أبو محذورة قبله .

وحدثني عمر بن شبة ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب قال :

كان أبو محذورة يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فقدم عمر حاجا ، فقال : ويح أبي محذورة ، أما يخاف أن ينشق مريطاؤه؟ فلما دخل عليه ، قال : ويحك يا أبا محذورة ، أما تخاف أن ينشق مريطاؤك؟ قال : يا أمير المؤمنين ، إن مكة أرض حارة ، فأحب أن تخرجني ^(١) معك . فقال عمر : مكة أرض حارة ، فأبرد ، ثم أبرد ، ثم أذن ، ثم صل ركعتين ، ثم ثوب ، ثم أذن ، ثم صل ركعتين ، ثم ثوب — « المريطاء » ، ممدود ، جلدة رقيقة في صفاق البطن مما يلي العانة ^(٢) .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن جابر ، عن عامر الشعبي قال : أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلال ، وأبو محذورة ، وابن أم مكتوم .

حدثني هبة بن خالد ، ثنا همام ، عن ابن جريج

أن النبي صلى الله عليه وسلم علم أبا محذورة الأذان بالجرأة ، ثم قسم غنائم حنين ، ثم جعله مؤذنا في المسجد الحرام .

١٦٠١ — وقد روى أن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه كان يؤذن بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المنبر .

(١) خ : يخرجني .

(٢) الأمرط قليل شعر الرأس . والمريطاء تصغير المرطى ، كأنه أراد جمجمة مرطى لأبي محذورة وهو يؤذن عارى الرأس لصلاة الظهر في شمس الصيف .

١٠٦٢ - حدثنا عمرو بن محمد ، عن عباد بن العوام ، عن حجاج ، عن عطاء قال :

كان أبو محذورة لا يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الفجر .
 ١٠٦٣ - وقال الواقدي في إسناده : كان بلال يقف على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : السلام عليك يا رسول الله . وربما قال : السلام عليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، السلام عليك يا رسول الله . وقال غيره : كان يقول : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا رسول الله . قالوا : فلما ولي أبو بكر رضي الله تعالى عنه الخلافة ، كان سعد القرظ يقف على بابه فيقول : السلام عليك يا خليفة رسول الله ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة حتى على الفلاح يا خليفة رسول الله . فلما استخلف عمر ، كان سعد القرظ يقف على بابه ، فيقول : السلام عليك يا خليفة خليفة رسول الله ورحمة الله ، /٢٥٥/ حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا خليفة خليفة رسول الله . فلما قام عمر ، قال للناس : أنتم المؤمنون وأنا أميركم . فدُعِيَ أمير المؤمنين ، استطالة لقول القائل « يا خليفة خليفة رسول الله » ، ولمن بعده « خليفة خليفة خليفة رسول الله » . كان المؤذن يقول : السلام عليك [يا] أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، حتى على الصلاة ، حتى على الفلاح ، الصلاة يا أمير المؤمنين . ثم إن عمر أمر المؤذن ، فزاد فيها « رحمك الله » . ويقال : زادها عثمان .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن حرب الزبيدي ، عن محمد بن الوليد ، عن الزهري قال :

أول من سلّم على عمر بن الخطاب فقال « السلام عليك يا أمير المؤمنين » المغيرة بن شعبة .

وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يحيى بن عبد العزيز ، عن أبيه قال :

الذي سلّم على عمر : عدى بن حاتم الطائي ، وكانوا قبل ذلك يقولون : « يا خليفة خليفة رسول الله » .

حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن فافع ، عن ابن أبي مليكة قال :

قيل لأبي بكر رضي الله تعالى عنه : « يا خليفة الله » ، فقال : أنا خليفة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا بذلك راض .

أسماء عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٤ - قالوا : ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن حزم الأنصاري نجران ؛ وزباد بن لبيد ، من بني بياضة ، من الأنصار ، حضرموت ؛ وخالد ابن سعيد بن العاص بن أمية صنعاء ؛ والمهاجر بن أبي أمية المخزومي كندة^(١) والصدف ، وأبا موسى الأشعري عبد الله بن قيس زبيد ، ورمع ، وعدن ، والساحل ؛ ومعاذ بن جبل الأنصاري الحنّـد ، والقضاء ، وتعليم الناس الإسلام ، وشرايعه ، وقراءة القرآن ، وقبض الصدقة من عمال اليمن . فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، ولى أبو بكر زياد بن لبيد كندة ، والصدف الى حضرموت . وولى المهاجر بن أبي أمية صنعاء ، مكان خالد بن سعيد ، وولى عتاب بن أسيد ابن أبي العيص بن أمية مكة والطائف . ثم ولى عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائف ، وأقرّ عتاب بن أسيد على مكة . وهذا الثبت .

١٠٦٥ - وروى الواقدي ، عن إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأربعة من بني أمية عماله : عتاب ابن أسيد على مكة ، وأبان بن سعيد بن العاص على البحرين ، وخالد بن سعيد على صنعاء ، وأبو سفيان بن حرب على نجران^(٢) . وقال الواقدي : أصحابنا مجمعون على [أن] رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض وأبو سفيان حاضر . وقال الكلبي : كان أبو سفيان غائبا ، فلما قدم قال : كيف رضيتم يا بني عبد مناف بأن يلي أمركم غيركم ؟

١٠٦٦ - قالوا : وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم حذيفة دبا ؛ وعمرو بن العاص

(١) خ : كيده . (والتصحيح عن المحبر ، ص ١٢٦) .

(٢) خ : حران . (والتصحيح كذلك) .

عثمان ، ومعه أبو زيد الأنصاري . وقوم يقولون : إن النبي صلى الله عليه وسلم
ولى أبا سفيان صدقات خولان ، وبجيلة ، واستعمل يزيد بن أبي سفيان على
نجران ، والله أعلم .

وروى ابن أبي لمية ، عن الحارث بن يزيد

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل إلى حمير ، وعمرو بن سليم
الزرقى من الأنصار إلى كندة وحضرموت ، وعوف بن مالك إلى نجران .
والأول أثبت .

١٠٦٧- قالوا : وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا مولى أبي بكر صدقات
الثمار . وولى عباد بن بشر الأنصاري صدقات بنى المصطلق من خزاعة ، والأقرع
ابن حابس التميمي صدقات بنى دارم بن مالك بن حنظلة ، والزبرقان وهو
حصين بن بدر صدقات عوف بن كعب ، ومقاعس بن عمرو بن كعب بن
سعد والأبناء^(١) - وهم بنو سعد بن زيد مناة ، غير بنى كعب بن سعد ،
وعمر بن سعد - ومالك بن نويرة^(٢) على صدقات بنى يربوع بن حنظلة ،
وعدي بن حاتم / ١٥٦ / الطائي على صدقات طي^(٣) وأسد ، وعيينة بن حصن
على صدقات بنى فزارة ، والحارث بن عوف على صدقات بنى مرة ، ونعيم
ابن مسعود الأشجعي على أشجع بن ريث ، وأنمار بن بغيض ، وبنى عبس
ابن بغيض ، ومالك بن عوف النصرى على عجز هوازن - وهم جشم ، ونصر ،
وسعد^(٣) بن بكر ، وثقيف بن منبه - وعباس بن مرداس السلمي على صدقات
بنى سليم ومازن ابني منصور ، وعامر بن مالك بن جعفر على بنى عامر ،
والأعجم بن سفيان البلوى على عذرة وسلامان وبلى^(٤) وكتب . ويقال إنه ولى
صدقات كلب عبد الرحمن بن عوف الزهرى ، لأنه لم يكن مع النبي صلى الله

(١) الأبناء طائفتان : أبناء سعد المذكورة هنا ، وأبناء الفرس الذين جاءوا مع وهرز
إلى اليمن ، أسلم منهم باذان على العهد النبوى .

(٢) خ : موية . (والتصحیح عن ابن هشام ، ص ٩٦٥) .

(٣) خ : سعيد . (والتصحیح عن لسان العرب * عجز) .

عليه وسلم أحد منهم . وولى بريدة بن الحَصِيب الأسلمي صدقات أسلم وغفار وجهينة . ويقال إنه ولى صدقات أسلم وغفار وجهينة : كعب بن مالك . وولى صدقات جهينة فقط رافع بن مُكيث . ويقال الأعجم بن سفيان معه^(١) . وولى أبا عبيدة بن الجراح صدقات مُزينة وهُدَيل وكنانة . وولى الضمحاك بن سفيان الكلابي صدقات بني كلاب . ويقال إنه بعث قرّة^(٢) بن هبيرة القشيري^(٣) على صدقات بني قُشير ، وجعدة من بني عامر فقط . وولى سالف بن عثمان ابن معتب الثقفي صدقات الطائف والأحلاف . ووجه على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه إلى اليمن ، ثم كتب إليه بموافاته بالموسم ، فوافاه .

[أسماء الرسل إلى الملوك]

١٠٦٨- وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن أبي بلتعة إلى المقوقس ، وشجاع بن وهب الأسدي إلى الحارث بن أبي شَمِير ، ودحية بن خليفة الكلبي إلى قيصر ، وسليط بن عمرو العامري إلى هوذة بن علي الحنفي ، وعبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى ، وعمرو بن أمية الضمري إلى النجاشي . وذلك في سنة سبع ، وهو أثبت من قول من قال في سنة ست .

أسماء كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٦٩- قالوا: أول من كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أبيّ بن كعب الأنصاري . وكان يكتب له زيد بن ثابت إذا لم يحضر أبيّ . وكانا يكتبان الوحي ، ويكتبان كتبه إلى من كاتبه من الناس وغير ذلك . وكتب له عبد الله ابن سعد بن أبي سرح ، ثم افتتن وارتدّ وخرج إلى قريش كافرا ؛ وكان إذا أملى عليه « الكافرين » ، جعلها « الظالمين » ، وإذا أملى عليه « عزيزا حكيما » كتبه « غفورا رحما » ، وأشباه ذلك ، فقال : أنا آتى بمثل ما أتى به محمد .

(١) خ : معاً .

(٢) كذا في أصل العبارة (ووافقه الاستيعاب ، رقم ٢٢٨٣ * قره بن هبيرة القشيري) ، وبالهامش عن نسخة : « فروة » .

(٣) خ : والقشيري .

ونزلت : ﴿ ومن أظلمُ ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلىَّ ولم يوحَ إليه شيء ، ومن قال سأنزلُ مثلَ ما أنزل الله ﴾ (١) ثم إنه أسلم بعد فتح مكة . ١٠٧٠- وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم شُرَحْبِيل بن حسنة ، وجهيم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف . وكان عثمان بن عفان يكتب له ، وخالد ابن سعيد بن العاص بن أمية ، وأبان بن سعيد بن العاص ، والعلاء بن الحضرمي . وأسلم معاوية عام فتح مكة ، فكتب له أيضا ، فبعث إليه ابن عباس ذات يوم هو يأكل ، ثم بعث إليه ولم يفرغ من أكله ، فقال : لا أشبع الله بطنه . فكان معاوية يقول : لحقني دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان يأكل في كل يوم مرّات أكلا كثيرا .

ذكر الفواطم والعواتك من جدّات رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٧١- روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا ابن الفواطم والعواتك » . أم عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت /٢٥٧/ عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم . وأم عمرو بن عائذ أيضا فاطمة بنت عبد الله بن رزام بن ربيعة ابن جَحَنُوش بن معاوية بن بكر بن هوازن . وأمها فاطمة بنت الحارث بن بهثة ابن سليم بن منصور ، ماتت أمها في نفاسها ، فسميت باسمها . وأم قصي فاطمة بنت سعد بن سَيْل ، من الجَدَّة ، من أزد شَنْوَة . جدّة (٢) عبد مناف لأبيه ، وأمّه حُبَي بنت حُلَيْل بن حُبَشِيَة . [وأمها] فاطمة بنت نصر بن عوف بن [عمرو بن] ربيعة (٣) بن حارثة ، من خزاعة . فهن قرشية ، وقيسيتان ، ويمانيتان .

١٠٧٢- العواتك : أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب ؛ وأمها برّة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي . وأمها أم حبيبة بنت أسد ابن عبد العزى بن قصي . وأمها برّة بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى

(١) القرآن ، الأنعام (٩٣/٦) .

(٢) خ : وجده .

(٣) التكملة عن المحبر ، ص ٥٢ .

ابن كعب . وأم أسد بن عبد العزى ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب ، وهى الحظيا التى « نَقَضَتْ غزلها من بعد قوة أنكاثا » . وأم ربيعة : قبيلة بنت حذافة بن^(١) جمح . وأم قبيلة : أميمة بنت عامر ، من خزاعة . وأم أميمة : عاتكة بنت هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر . وأم أهيب بن ضبة : عاتكة بنت غالب بن فهر . وأمها عاتكة بنت يخلد بن النضر ابن كنانة . فهؤلاء ثلاث من ولد النضر بن كنانة .

١٠٧٣- وأم هاشم بن عبد مناف : عاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان ابن ثعلبة بن بهثة بن سليم بن منصور . وأم مرة بن هلال بن فالج : عاتكة بنت مرة بن عدى بن أسلم ، من خزاعة . ويقال بل هى عاتكة بنت جابر ابن قنفذ^(٢) بن مالك ، من بنى سليم . وهو أثبت القولين . وأم هلال بن فالج عاتكة بنت عَصِيَّة بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم . فهؤلاء ثلاث من بنى سليم .

١٠٧٤- قالوا : وأم عبد الله بن رزام بن ربيعة بن جَحْشُوش - وعبد الله : جد عمرو بن عائذ ، أبو أمه فاطمة ، وهى الثانية من الفواطم - عاتكة بنت سعد^(٣) بن هذيل . فهذه واحدة من هذيل .

١٠٧٥- وأم عبد الله ، أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاطمة بنت عمرو ابن عائذ . وأمها صخرة بنت عبد بن عمران بن مخزوم . وأمها تخمربنت عبد قصي ، سميت باسم عمها تخمر بنت قصي . وأمها سلمى بنت عامر بن عميرة بن وديعة ابن الحارث بن فهر . وأمها هند بنت عبد الله بن الحارث بن وائلة بن ظرب ، من عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان . وأمها زينب بنت نصر بن عامر ، من بنى فهم^(٤) بن عمرو بن قيس . ويقال : زينب بنت مالك بن ناصرة ابن كعب بن حرب ، من بنى فهم بن عمرو . وأمها عاتكة بنت عمرو بن

(١) خ : بنت .

(٢) خ : فيفد (والتصحيح عن المحبر ، ص ٤٨) .

(٤) كذا فى أصل العبارة ، وبالهامش عن نسخة : فهر .

(٣) خ : بنت ابن سعد ، وبالهامش عن نسخة : فهر .

الظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن الحارث ، وهو عدوان^(١) . وأم مالك ابن النضر بن كنانة : عاتكة ، وهي عكرشة الحصان ، بنت عدوان بن عمرو ابن قيس . هاتان عدوانيتان^(٢) .

١٠٧٦- وأم النضر بن كنانة : برّة بنت مُرّ بن أدّ . وأمها ماوية ، من بني ضبيعة بن ربيعة بن نزار . وأمها عاتكة بنت الأزد بن الغوث . فهذه أزدية واحدة . ١٠٧٧- وأم كعب بن لؤى : ماوية بنت القين بن جسر بن شبيب^(٣) الله بن أسد ابن وبرّة بن تغلب بن حُلوان بن عمران بن الحاف . وأمها^(٤) وحشية بنت حرام ابن ضينة العدوى . وأمها عاتكة بنت رَشْدان بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث ابن سود بن أسلم بن الحاف . فهذه قضاعية واحدة .

١٠٧٨- وأم كلاب بن مرة : هند بنت سُريّر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك ابن كنانة . وأمها^(٥) عاتكة بنت دودان بن أسد بن خزيمه . وأمها جديلة بنت صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط . فهذه أسدية واحدة .

١٠٧٩- وقال أبو عبيدة : من العواتك عاتكة بنت الأوقص بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن وهب ، أم^(٦) عبد مناف بن زهرة^(٧) . وقال أبو مسعود الكوفي : ٢٥٨/ هذا غلط . ، وإنما أمه هند بنت أبي قبيلة جزء بن غالب الخزاعي . ١٠٨٠- وقال أبو عبيدة : أم غالب بن فهر : ليلي بنت الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل ، وأمها سلمى ، من ولد طابخة بن إلياس ، وأمها عاتكة بنت الأزد ابن الغوث . وقال بعضهم : أم غالب بن فهر عاتكة بنت سعد بن هذيل . وهو غلط ، وإنما أمه ليلي بنت الحارث الهذلية ؛ ولكن أم ولد غالب عاتكة

(١) زاد بعده في الأصل « هاتان عدوانيتان » ، وهو في غير محله . راجع الحاشية التالية .

(٢) نقلنا الكلمتين ههنا من السطر السابق ، فراجع الحاشية السالفة .

(٣) خ : شبيب .

(٤) خ : الحاف بن وحشية . (والتصحيح عن المحرر ، ص ٥٠) .

(٥) خ : أمه . (والتصحيح عن كتاب أمهات النبي لمحمد بن حبيب) .

(٦) خ : وهب بن عبد مناف . (والتصحيح من اقتراحنا . وعند مصعب ، ص ٢٥٧ :

أم عبد مناف : جمل بنت مالك الخزاعية) .

(٧) خ : الزهرة .

بنت يخلد بن النضر ، وهى إحدى العواتك . وقد يقال إنها سلمى بنت عمرو ابن ربيعة بن حارثة ، من خزاعة .

ذكر البشار التى كان يستعذب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها الماء

١٠٨١ - قال الواقدي ، حدثني معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جدته سلمى قالت :

كان أبو أيوب ، حين نزل عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر ، أبي « أنس » . فلما صار إلى منزله ، كان أنس ، وهند^(١) ، وحارثة بن أسماء الأسلمياني يحملون قدور الماء إلى بيوت نسائه من « بيوت السقيا » . ثم كان رباح ، وهو عبد أسود له ، يستقي من بئر غرس مرة ، ومن بيوت السقيا مرة .

١٠٨٢ - قال الواقدي ، وحدثني سليمان بن عاصم قال ، قال الهيثم بن نصر الأسلمي :

خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزمتُ بابَه في قوم محاويج ، فكنت آتيه بالماء من بئر أبي الهيثم بن التيهان ، « جاسم » ، وكان مأوها طيبا . ولقد دخل يوما صائفا ، ومعه أبو بكر ، على أبي الهيثم فقال له : هل من ماء بارد ؟ فأتاه بشجشب^(٢) فيه ماء كأنه الثلج ، فصب منه على لبن عنز له ، وسقاه . ثم قال له : إن لنا عريشا باردا ، فقل فيه يا رسول الله عندنا . ونضح به بالماء . فدخله وأبو بكر . وأتى أبو الهيثم بألوان من الرطَّب : عجوة ، وابن طاب ، وأمّهات جراذين . ثم جاءهم بعد ذلك بجفنة مملوءة ثريدا ، عليها العراق . فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وأكلنا . ثم قال : عجبا للناس يقولون : توفي رسول الله ولم يشبع من خبز الشعير . قال : فلما حضرت الصلاة ، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبي الهيثم ، وزوجة أبي الهيثم خلفنا . ثم سلم وعاد إلى العريش ، فصلى فيه ركعتين بعد الظهر . ورأيتُه ينصب اليمنى من رجله ، ويفترش اليسرى .

(١) هند أسلمي وهو ابن حارثة بن هند الأسلمي . (الاستيعاب ، رقم ٢٦٤٧ * هند بن حارثة) .

(٢) هو سقاء كالدلو .

١٠٨٣ - قالوا : وبئر مالك بن النضر يعرف بئر أنس .
 ١٠٨٤ - قال الواقدي : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب من بئر
 لبنى أمية ، من الأنصار ، تسمى العبيرة ، فسماها اليسيرة . وفي بعض الرواية
 أنها كانت تسمى العسيرة ، فسماها اليسيرة . والأولى أثبت .
 ١٠٨٥ - وكان يشرب من بئر رؤمة بالعقيق ، وبصق فيها فعذبت . وقال :
 وهي اليوم لعمر بن بزيع . قال : وهي بئر قديمة كانت انطمت ، فأتى قوم من
 مزينة ، فحالفوا الأنصار وقاموا عليها بأبدانهم وأصلحوها . وكانت رؤمة امرأة
 منهم أو أمة ، تستقى^(١) منها للناس ، فنسبت إليها . وقال بعض الرواة : إن
 الشعبة التي هي على طرفها تدعى رؤمة . والشعبة واد صغير يجري فيه الماء . ومرّ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه البئر ، فرأى عليها رجلاً من مزينة يستقى عليها
 بأجر ، فقال صلى الله عليه وسلم : نعم هذه صدقة للمؤمن هذه^(٢) . فاشتراها
 عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه بأربع مائة دينار ، فتصدق بها . فلما تعلق
 العلق - والعلق البكرة وآلة السقى - مرّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فسأل عنها . فأخبر بخبرها . فقال : اللهم أوجب لعثمان الجنة . وشرب منها ،
 فقال : هذا هو النُّقَاح^(٣) .

١٠٨٦ - وحدثني محمد بن سعد^(٤) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن حسين
 ابن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بئر غرس من عيون الجنة .

حدثني محمد بن سعد^(٥) ، عن الواقدي ، عن سفيان الثوري ، عن ابن جريج ، عن أبي جعفر قال :
 كان يستعذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم / ٢٥٩ / الماء من بئر غرس
 ومنه غُسل .

(١) خ : يستقى .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) النُّقَاح : الماء البارد الصافي .

(٤) ابن سعد ، ١ (٢) / ١٨٤ .

(٥) أيضاً ١ (٢) / ١٨٥ .

حدثني إسحاق بن أبي إسرائيل وعمرو بن محمد الناقذ ، قالا ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، ثنا ابن جريج ، عن أبي جعفر قال :

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر . وغسل في قميصه . وغسل من بئر لسعد بن خيثمة ، يقال لها بئر الغرس . وكان يشرب منها .

حدثني شيخنا ، عن الواقدي قال :

احتفر « بئر غرس » مالك بن النحاط ، وهو جد سعد بن خيثمة بن الحارث بن مالك بن النحاط . وكان له عبد أسود يتولاها ويقوم عليها ويكثر السقي منها . وكان يدعى سَلَامًا ، ويُلقب غرسًا فيغضب . فنسبت إليه ، فقليل غرس ، وبئر الغرس . وحدثت عن غير الواقدي أن مالكًا احتفرها وجعل منها مجرى إلى غرس كان غرسه ، فكانت تدعى بئر الغرس . ثم حذفت الألف واللام ، فقليل « غرس » . وبعض المدنيين يقول : بئر غرس ، وذلك خطأ .

١٠٨٧ - وحدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أبي بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي ، عن أبيه ، عن أبي أسيد ، وأبي حميد ، وأبي سهل بن سعد سمعهم يقولون :

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بئر بضاعة ، فتوضأ في الدلو وردّها في البئر ، ومجّ في الدلو مرة أخرى ، وبصق فيها وشرب من مائها . وكان إذا مرض المريض ، قال : اغسلوه من ماء بضاعة . فيغسل ، فكأنما ينشط من عقال .

وحدثني إبراهيم بن غياث ، قال سمعت الواقدي يقول :

يكون بئر بضاعة سبعاً في سبع ، وعيونها كثيرة ، فلا تنزح .

وحدثنا هشام بن عمار الدمشقي ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي ، عن أمه قالت :

وحدثت عن الواقدي أنه قال :

دخلنا على سهل بن سعد الساعدي في بيته ، فقال : لو سقيتكم من بئر بضاعة لكرهتم ذلك ؛ قد والله سقيت منها رسول الله صلى الله عليه وسلم يدي هذه .

وحدثت عن الواقدي أنه قال

بضاعة امرأة قديمة من اليهود ، أو قبل اليهود كانت احتفرتها . ثم لأنها انطمت فكسحها بنو ساعدة وأصلحوها .

المحمدون في الجاهلية^(١)

١٠٨٨- محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . محمد بن الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم ، واسم الحارث : الحارث . محمد بن بَرّ بن طُريف بن عَتُورة بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . محمد الشويعر بن حُمران بن أبي حُمران الجُعفي ، الذي يقول له امرؤ القيس بن حجر^(٢) :

أبلغا عني الشويعر أني عمّد عيني حللتهن حرّما
يعني حرّيم بن جُعفي بن سعد العشيرة . ومحمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الأوسي . ومحمد بن مسلمة الأنصاري ، من الأوس .

المحمدون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٠٨٩- محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وُلد بالحبشة . محمد بن طلحة بن عبيد الله ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً ، وكناه أبا سليمان ، وقال : لا أجمع له اسمي وكنيتي . محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب ابن حذافة بن جمح . محمد بن أبي بكر الصديق ، وُلد بذي الحليفة في سنة عشر من حجة الوداع ، سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمداً ، وكناه أبا القاسم ؛ وقال بعضهم : كناه أبا عبد الملك ؛ وروى أن عائشة هي [التي سمته] محمداً وكنيته أبا القاسم . محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان الخزرجي ، ولد بنجران

(١) راجع أيضاً المحبر ، ص ١٣٠ للزيادات .

(٢) ديوان امرئ القيس (في العقد الثمين ، ذيل ديوان امرئ القيس ، ق ٣٤ ، ب ١)

وفيه « قلدتهن » بدل « حللتهن » . وكذلك في لسان العرب * شعر .

وأبوه^(١) واليها ، / ٢٦٠ / فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه قد وُلد لي مولود ، فسميته محمداً ، وكنيته أبا سليمان . فكتب إليه . قد كنيته أبا عبد الملك .

١٠٩٠ - حدثني محمد بن إسماعيل الضرير الواسطي ، ثنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سمّوا باسمي ولا تكنوا بكنيتي .

وحدثني محمد بن سعد ، ثنا أبو أسامة ، عن عوف الأعرابي ، عن جلاس^(٢) ، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله .

١٠٩١ - وحدثني محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن فطر بن خليفة ، عن منذر الثوري^(٣) ، عن محمد بن الحنفية ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : إن وُلد لي ، يا رسول الله ، غلام ، أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك ؟ قال : نعم . قال أبو أسامة : فسمى ابن الحنفية محمداً ، وكنّاه بأبي القاسم .

أسماء المشبهين برسول الله صلى الله عليه وسلم :

١٠٩٢ - جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ؛ روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : له : شبهت خلقي وخلقي . الحسن بن علي عليهما السلام ؛ وكانت فاطمة عليها السلام تقول :

بأبي شبه النبي غير شبيهه بعلي
ويقال إن أبا بكر قال له يوماً ، وقد لقيه في طريق المدينة :

بأبي شبه النبي غير شبيهه بعلي

وقسّم بن العباس بن عبد المطلب . وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، واسمه المغيرة . وهاشم بن المطلب بن عبد مناف . ومسلم بن معتب بن أبي لهب .

(١) خ : فابوه .

(٢) خ : جلاس (بالحاء المهملة) .

(٣) خ : الثوري (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ١٠ ، رقم ٥٣١) .

قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في أبي بكر رضي الله عنه :

١٠٩٣ - حدثنا شريح ، ووهب بن بقة ، وأحمد بن هشام بن بهرام قالوا ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه

أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله شيئاً . فقال : ارجعي إلى . قالت : فإن رجعت ، فلم أجده يا رسول الله ؟ - تعرض بالموث . فقال لها : إن رجعت فلم تجدني ، فالتقي أبا بكر .

١٠٩٤ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، ثنا أحمد بن عبيد الله بن يونس ، ثنا السري بن يحيى ، عن الحسن ، قال :

قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما أزال أراي كأني أظأ في عذرات الناس . فقال : لتكونن منهم بسبيل خير .

١٠٩٥ - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا وكيع بن الجراح ، أنبأ سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لربعي بن حراش ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني لا أدري كم بقائي فيكم ؛ فاقتدوا بالذين من بعدي - وأشار إلى أبي بكر وعمر - واهتدوا بهدي عمار ؛ وما حدثكم به ابن أم عبد فصده قوه .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد أنه روى هذا الحديث عن سفيان الثوري ، عن عبد الملك بن عمير ، عن هلال مولى ربعي ، عن ربعي مولى حذيفة . وحدثني عباس بن حاتم البزاز ، ثنا علي بن عبد الله المديني ، ثنا سفيان بن عيينة ، أنبأ زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ربعي ، عن حذيفة قال ،

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، حدثني يحيى بن آدم ، عن يحيى بن سلمة بن كهيل ، عن أبيه ، عن أبي الزعراء ، عن ابن مسعود قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر .

حدثني محمد بن سعد^(١) ، ثنا وكيع بن الجراح ، عن سالم [بن]^(٢) أبي العلاء المرادي ، / ٢٦١ / عن عمرو بن هرم ، عن ربيع وأبي عبد الله رجل من أصحاب حذيفة جميعاً ، عن حذيفة

بمثل حديث عبد الرحمن بن صالح ، عن وكيع .

١٠٩٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ومحمد بن سعد قالا ، ثنا أبو معاوية الضرير ، ثنا عبد الرحمن ابن أبي بكر القرشي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال : ائتني بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، لا يختلف عليه معه . فذهب عبد الرحمن ليقوم ، فقال : اجلس ، أبي الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر .

وحدثني وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ادعى لي أباك وأخاك حتى أكتب لأبي بكر كتاباً ، فإني أخاف أن يقول قائل ، أو يتمنى متمن ، ويأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر .

١٠٩٧ - حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق^(٣) ، عن صالح بن كيسان ، عن أبي شهاب ، عن عروة قال : قالت عائشة :

« بدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة ، ثم خرج في يومه ذلك فدخل عليّ وأنا أقول : « وأرأساه » . فقال : وددت أن يكون ذلك وأنا حيّ ، فأصلي عليك وأدفنك . فقلت : وإنك لتحب ذلك ، كأنني أراك في ذلك اليوم معرساً ببعض نسائك . ثم قال : أنا وأرأساه ، ادعى أباك وأخاك أعهد عهداً لأبي بكر ، فإني أخاف أن يتمنى متمن ، أو يظن ظان ، ويأبى الله ذلك والمؤمنون .

(١) أيضاً ٢ (٢) / ٩٨ .

(٢) كما مر في إسناد آخر قبل هذا .

(٣) الرواية عند ابن هشام (ص ١٠٠٠) بالمعنى ولكن ليس فيها ذكر العهد لأبي بكر .

حدثنا عفان أبو عثمان ، ثنا محمد بن أبان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن عبد الله بن أبي مليكة قال :
 قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه لعائشة : ادعى لي عبد الرحمن بن
 أبي بكر أكتب لأبي بكر كتابا ، فلا يختلف فيه المسلمون بعدى . ثم قال :
 دعيه^(١) ، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر .

١٠٩٨ - حدثنا أحمد بن هشام بن بهرام ، ثنا شعيب بن حرب ، أبا خالد بن يزيد القرشي ، ثنا زرعة
 ابن عمرو قال :

وكان عمرو أحد الأربعة الذين حملوا عثمان - قال : لما
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة قال للمهاجرين : انطلقوا بنا إلى
 الأنصار نسلم عليهم . فقال : يا معشر الأنصار ، اجمعوا لي أحجارا
 من حجارة الحرة . فأخذ حجرا ، فوضعه ؛ ثم قال : يا أبا بكر ، خذ حجرا ،
 فضعه إلى جنب حجري . ثم قال : يا عمر ، خذ حجرا فضعه إلى جنب حجرك
 أبي بكر . ثم قال لعثمان : خذ حجرا فضعه إلى جنب حجرك عمر . قال : فأفرد
 هؤلاء الثلاثة لهذا الأمر .

١٠٩٩ - حدثني المدائني ، عن عمر بن نهران ، عن قتادة ، عن ابن المسيب قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن تولوا أبا بكر تجدوه ضعيفا في بدنه ،
 قويا في أمر الله ؛ وإن تولوا عمر تجدوه قويا في نفسه قويا في أمر الله ؛ وإن
 تولوهما عليا ، ولن تفعلوه ، تجدوه هاديا مهديا يهديكم إلى الطريق المستقيم .

١١٠٠ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عثمان بن محمد بن أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن ،
 عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه قال :

غزوتُ غزاة ، ثم قدمتُ ، فسألني أبي عن البلاد والناس وهل سمعتُ شاكيا
 لعامل ، أو مررتُ بشيء ضائع ؟ فأخبرته^(٢) بأنني لم أسمع أحدا يشكو أحدا ،
 ولم أر شيئا ضائعا . ثم قلتُ : ألا تستخلف يا أمير المؤمنين رجلا تثق^(٣) به في

(١) خ : ادعية .

(٢) خ : فاخبرته .

(٣) خ : يثق .

حياتك ؟ قال : فاسكت ساعة ، ثم رفع رأسه فقال : جزاك الله عن نصيحتك خيرا ؛ إن استخلفت ، فقد استخلف من هو خير مني ، وإن تركت فقد ترك من هو خير مني ؛ وأفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم ، وأن لا أستخلف أحدا أسلم لي .

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بُدئ :

١١٠١ - ٢٦٢ / حدثني الوليد بن صالح ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، أنبأ هشام بن سعد ، عن زيد ابن أسلم ، عن أبيه قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قبور الشهداء ، ثم رجع معصوب الرأس ، فلم يزل شاكيا حتى توفاه الله يوم الاثنين للنصف من شهر ربيع الأول ، ودفن ليلة الأربعاء .

١١٠٢ - وروى الواقدي ، عن ابن أبي الزناد (١) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم البقيع ، فقلت : أين كنت يا رسول الله ؟ فقال : إني أمرت أن أستغفر لأهل البقيع وأصلي عليهم . قال هشام : فبلغني أنه رجع موعوكا .

حدثني إبراهيم بن مسلم الخوارزمي ، حدثني سويد الأنباري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق عن الزهري

أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى بقيع الغرقد في جوف الليل ، فاستغفر لأهله ، ثم أصبح ، فابتدى بوجعه من يومه ذلك .

١١٠٣ - وروى بعضهم أنه كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تجارية يقال لها ربيعة ، أخذها من سبي بني قريظة وجعلها في نخل له يدعى نخل الصدقة ، وكان ربما قال عندها ، فأنصرف ذات يوم من عندها موعوكا ، فأتى منزل ميمونة ، ثم تحول إلى منزل عائشة فقبض فيه .

(١) خ : الزيادة .

(٢) ابن هشام ، ص ٩٩٩ - ١٠٠٠ .

١١٠٤ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، ثنا محمد بن إسحاق (١) ، عن عبد الله بن عمر بن علي ، عن عبيد الله بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص ، عن عبيد الله بن عمرو بن العاص ، عن أبي مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

أنبأني رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل ، فقال : يا أبا مويهبة ، إني قد أمرت أن أستغفر لأهل البقيع ، فانطلق معي . فانطلقت معه ، فلما وقف بين أظهرهم قال : « السلام عليكم يا أهل المقابر ، لينى لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه . لو علمتم ما نجاكم الله منه ! أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع أولها آخرها (٢) . الآخرة شر من الأولى » . ثم قال : « هل علمت يا أبا مويهبة ؟ أنى قد خيرت بين (٣) مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ، ثم الجنة ، وبين لقاء ربى والجنة . واخترت لقاء ربى والجنة . » ثم استغفر لأهل البقيع وانصرف . فبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجعه الذى قبض فيه حين أصبح .

١١٠٥ - وحدثني عبد الله بن أبي أمية ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٤) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من البقيع حين استغفر لأهله ، فوجدنى وأنا أجد صداعاً وأنا أقول : وأأساه . فقال : بل أنا وأأساه . ثم قال : ما ضرك لو (٥) مت قبلى ، فقامت عليك وكفنتك ، ثم صليت عليك ودفنتك . فقلت : كأنى بك ولو فعلت ذلك قد رجعت إلى بيتى فأعرست فيه ببعض نسائك . قالت : فتبسم . وتنام به وجعه وهو يدور على نسائه حتى استعز به وهو فى بيت ميمونة . قالت : فدعى نساءه فاستأذنهن فى أن يمرض فى بيتى ، فأذن له . فخرج يمشى بين رجلين أحدهما الفضل بن العباس ، ورجل آخر وهو تخط قدماه الأرض ، عاصبا رأسه بخرقه ، حتى دخل بيتى . قال عبيد الله ،

(١) أيضاً ، ص ١٠٠٠ .

(٢) عند ابن هشام : « آخرها أولها » .

(٣) خ : بان .

(٤) ابن هشام ، ص ١٠٠٠ .

(٥) لم نجده عند ابن هشام .

فحدثت ابن عباس بهذا الحديث ، فقال : أتدري من الآخر ؟ قلت : لا . قال : عليّ ، ولكنها لا تقدر أن تذكره بخير وهي تستطيع .

حدثنا سعيد بن سليمان ، ثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن عائشة

بمثله إلا أنه لم يذكر قول ابن عباس : « إنها لا تقدر على أن تذكره بخير وهي تستطيع » .

١١٠٦ - حدثنا وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم التيمي أنه كان يدار برسول الله / ٢٦٣ / صلى الله عليه وسلم في بيوت نسائه وهو مريض . فلما كان ذات يوم ، قال : أين أنا غدا ؟ فجعل يخبرنه . فقال بعضهم : إنما يسأل عن يوم ابنة أبي بكر . فأذن له ، وقلن له : أنت في حل يا رسول الله ؛ إنما نحن أخوات . فقال : في حل ؟ قلن : نعم . فأخذ رداءه ، ثم انطلق إلى منزل عائشة . فلم يزل عندها حتى قبضه الله .

١١٠٧ - حدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) أنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دبر به على نسائه ، يحتمل في ثوب يأخذ بأطرافه الأربعة أبو مويهبة ، وشقران ، وثوبان ، وأبو رافع مواليه .

١١٠٨ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

أن النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى شكوه الذي توفي فيه وهو في بيت ميمونة زوجته ، حتى غمر من شدة الوجع . فاجتمع عنده عمه العباس ، وأم سلمة زوجته ، وأم الفضل بنت الحارث بن حزن أم عبد الله بن العباس ، وأسما بنت عميس فاستشاروا في لد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غمر . فلدوه . فلما أفاق ، قال : من فعل هذا بي ؟ قالوا : يا رسول الله : إنا خشينا أن يكون بك ذات الجنب ، فلدناك . فقال صلى الله عليه وسلم : أنا أكرم عند الله من أن يبتليني بذات الجنب ؛ ما كان (٣٥)

الله ليعذبني بها . ثم قال : لا جرم لا يبقى في البيت أحد إلا التذ ، غير عمى ، عقوبة لهم . قال أبو بكر بن عبد الرحمن : فالتذت ميمونة وهي صائمة لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن أفليح بن حميد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت : اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ثقيل في بيت ميمونة ، فقال نساؤكن بالحبشة - منهن أم سلمة ، وأسماء ابنة عميس - : لدّوه . فقلت : لا تفعلوا . فخالفوني ، فلدّوه . ثم أفاق ، فقال : هذا عمل أم سلمة ، وأسماء بنت عُميس ، هذا من دواء أهل الحبشة ؛ لا يبقين في البيت أحد إلا لدّ ، غير عمى . فلددتُ صفية بنت حيي ، ولدّني فوجدتُ من ذلك حزاً . ولدّ بعضنا بعضاً . وأقام في بيت ميمونة سبعة أيام .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن بحير بن سعيد (١) قال : حدّثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه في بيت ميمونة زوجته ، لدّ بالكسب والزيت . فلما أفاق : قال : من لدّني ؟ قالوا : عمك ، وزينب بنت جحش ، وعائشة . قال : من دلّكم على هذا ؟ قالوا : أسماء بنت عُميس ، وأم سلمة . قال : هذا طبّ جاءنا به من الحبشة حين هربتا بدينهما من قريش . وأمرهم جميعاً ، فالتدوا إلا العباس .

وروى الواقدي ، عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره : أن الذي لدّ به رسول الله صلى الله عليه وسلم عود هندي ، وشيء من ورس ، وشيء من زيت .

١١٠٩ - وحدّثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٢) ، عن الزهري عن أيوب بن بشير

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عاصباً رأسه حتى جلس على المنبر ، فكان أول ما تكلم به أن صلى على أصحاب أحد واستغفر

(١) خ : سعد (والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ، ج ١ ، رقم ٧٧٧) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٦ .

لهم . ثم قال : إنَّ عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده ، فاختار ما عند ربه . ففهمها أبو بكر وعرف أنه يريد نفسه ، فبكى وقال : نحن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأبنائنا . ثم قال : انظروا هذه الأبواب الشاخصة — أو الشارع ، أو كلمة نحوها — فسدوها إلا باب أبي بكر ، فإنى لا أعلم أحداً كان أفضل عندي يدا فى الصعبة منه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين ، أنبأ الأوزاعي ، عن أسامة بن زيد ، عن / ٢٦٤ / عكرمة قال :

سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم : إن عبداً خير بين الدنيا والآخرة . ففطن أبو بكر ، فبكى . فقال له أبو سعيد الخدرى : يا أبا بكر ، ما يبكيك من عبد خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة ؟ ففطر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر ، فقال : إنَّ آمنكم على بصحبته ، وذات يده لابن أبي قحافة ؛ سُدُّوا كل خوخة إلى المسجد إلا خوخة أبي بكر .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود الطيالسي ، أنبأ شعبه ، عن سعد بن إبراهيم ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت حتى ينخير بين الدنيا والآخرة : فلما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه الذى قبض فيه عرضت له بحجة^(١) ، فسمعتة يقول : « بل الرفيق الأعلى مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين » ، فعلمت أنه خير فاختار ما عند الله .

١١١٠ — حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق^(٢) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر لأصحاب أحد ، ثم قال : يا معشر المهاجرين ، استوصوا بالأنصار خيراً فإن الناس يزيدون والأنصار على هيثمهم

(١) خشونة الصوت .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٧ .

لا يزيدون ؛ إنهم عيبتي التي آويت إليها ، فأحسنوا إلى محسنهم ، وتجاوزوا عن مسيئتهم .

١١١١ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله (١) ، عن الزهري

أن الله عز وجل خير نبيه بين خزائن الدنيا والخلود فيها ثم الجنة ، وبين الموت ولقاء ربه والجنة ، فاختر لقاء ربه ، وجعل يقول : « الرفيق الأعلى ، الرفيق الأعلى » .

حدثني أبو الحسن المدائني ، عن خباب بن موسى ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه قال :

لما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتاه جبريل عليه السلام ، فخبّره بين البقاء في الدنيا والمصير إلى رحمة ربه ، فجعل يقول : « بل الرفيق الأعلى » ، حتى قضى صلى الله عليه وسلم .

حدثني عبد الله بن أبي أمية أبو عمرو ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (٢) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال :

سمعت عائشة تقول : كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً يقول : إن الله لم يقبض نبياً قط حتى يخبره ؛ فلما احتضر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت آخر كلمة سمعتها منه : « الرفيق الأعلى من الجنة » ؛ فقلت : إذا والله لا نختارنا ، وعرفت أنه الذي كان يقول لنا إن نبياً لا يقبض حتى يخبر .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبدة بن سليمان ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن عبد الله ، عن عائشة قالت :

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند وفاته : اللهم اغفر لي وألحقني بالرفيق .

حدثنا شريح ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة قال ، قالت عائشة رضي الله تعالى عنها :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي في يومى وليلتي ، وبين سحري

(١) خ : سعد . (والتصحيح عن عين الإسناد تكرر مراراً) .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٠٨ .

ونعحرى^(١) ؛ ودخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك رطب فنظر إليه حتى ظننت أن له فيه حاجة ، فضغته وطيبته ودفعته إليه ، فاستن^(٢) أحسن ما رأيته استنّ قط ، ثم ذهب يرفعه فسقطت يده ، فأخذتُ أدعو دعاء كان يدعو به إذا مرض فلم يدعُ به في مرضه ذلك ورفع بصره إلى السماء وقال : « الرفيق الأعلى » ، ثم فاضت نفسه ؛ فالحمد لله الذي جمع بين ريقى وريقه في آخر يوم من الدنيا .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا القعنبي ، ثنا مالك بن أنس^(٣) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ٢٦٥٠ / قالت :

سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدرى ، وقد أصغيتُ إليه ، يقول : اللهم اغفر لى وارحمنى وألحقنى بالرفيق [الأعلى^(٤)] .

١١١٢ - حدثني محمد بن سعد^(٥) ، عن الواقدي ، عن معمر ومالك ، عن الزهري قال :

دخلت أم بشر بن البراء بن معرور على النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : ما رأيت مثل هذه الحمى التى عليك ؛ فقال : « إن الله يضاعف الأجر كما يضاعف البلاء . هى من الأكلة التى أكلتها وابنك من الشاة بخير . فهذا أوان انقطع أبهرى » .

١١١٣ - حدثني محمد بن سعد^(٦) ، عن الواقدي ، عن معمر ومالك^(٧) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في مرضه على نفسه بالمعوذات^(٨) .

(١) أى مستنداً إلى صدرى .

(٢) استنّ : نظف أسنانه .

(٣) موطأ مالك ، كتاب ١٦ ، باب ١٦ (حديث ١٦) .

(٤) الزيادة عن الموطأ .

(٥) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٨ ، ١٢ .

(٦) أيضاً ٢ (٢) / ٨٤ .

(٧) راجع موطأ مالك ، كتاب ٥٠ ، باب ٤ (حديث ١٠) .

(٨) هى ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ من سور القرآن .

حدثني عمرو بن حماد بن أبي حنيفة ، عن مالك بن أنس (١) ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :

إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اشتكى قرأ بالمعوذتين (٢) على نفسه وتفل ؛ فلما اشتد به الوجع الذي توفي فيه كنتُ أقرأ عليه المعوذتين وأمسحه بيده ، رجاء بركتهما .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا حماد بن زيد ، عن عمرو بن مالك ، عن أبي الجوزاء ، عن عائشة قالت : كنتُ أعوذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء كان جبريل يعوذ به ، وكنتُ أسمعهُ يتعوذ به إذا اشتكى ، فقال : ارفعي رُقاك عني ، فإنما كانت تنفعني وأنا في المدة .

١١١٤ - حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم قال ، حدثت عن الزهري ، وأحسب الذي حدثني يونس الأيلي ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة قالت :

لما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السياق (٣) ، طفق يطرح خيمصة على وجهه ثم يكشفها إذا اغتم .

١١١٥ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن الحكم بن أبي الحويرث قال :

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى ، دعا لنفسه بالعافية ؛ فلما اشتكى آخر شكاة . لم يدع بشيء ، وجعل يقول : « يا نفس ، مالك ؛ تلودين كل ملاذ ! »

١١١٦ - حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة ويوسف بن موسى ، قالوا ثنا جرير الضبي ، ثنا الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

ما رأيتُ أحدا أشد وجعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) راجع موطأ مالك ، كتاب ٥٠ ، باب ٤ (حديث ١٠) .

(٢) هي ١١٣ ، ١١٤ من سورة القرآن .

(٣) السياق : بدء نزع الروح .

١١١٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثني موسى بن داود ، ثنا عبد العزيز بن [عبد الله بن] (١) أبي سلمة ، عن حميد ، عن أنس ، عن أم الفضل بنت الحارث قالت :

صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه في بيته ، في ثوب واحد قد توشح به ، المغرب ، فقرأ « والمرسلات » (٢) ، وما صلى بنا بعدها حتى قبض .

١١١٨ - حدثني يحيى بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، ثنا سليمان بن سحيم ، عن إبراهيم بن عبد الله بن معبد ، عن أبيه ، عن عباس قال :

كشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السر ، فرأيتُه معصوباً في مرضه الذي مات فيه ، فقال : « اللهم هل بلغت ؟ » ثلاثاً ، ثم قال : لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا يراها العبد الصالح أو تَرى له .

١١١٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ، ثنا شيبان بن عبد الرحمن ، عن هلال ابن أبي حميد الوزان ، عن عروة ، عن عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي توفي فيه : لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد .

حدثنا هوزة بن خليفة ، ثنا عوف ، عن الحسن ، قال :

بلغني أنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ائتمروا أين يدفنونه ، فأزمعوا (٣) أن يدفنوه في المسجد ، فقالت عائشة : بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً رأسه في حجرى ، إذ قال : قاتل الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد . فأجمعوا أن يدفنوه حيث قبض في بيت عائشة .

١١٢٠ - حدثني محمد بن خالد بن عبد الله الطحان ، عن أبيه ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله / ٢٦٦ / ابن الحارث ، عن أم الفضل بنت الحارث بن حزن قالت :

كنتُ جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مريض ، فبكيتُ ، فقال : ما يبكيك ؟ قلت : أخشى عليك ولا أدري ما نلقى من الناس بعدك ؟ فقال : أنتم المستضعفون .

(١) الزيادة عن عين الإسناد مر قبل هذا .

(٢) سورة القرآن ، رقم ٧٧ .

(٣) أزمع : أظهر العزم .

١١٢١ - حدثنا الأعمش ، ثنا سويد بن سعيد ، عن رشد [بن] سعد ، عن يزيد بن الهاد ، عن موسى بن سرجس ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة قالت :

كان عند النبي صلى الله عليه وسلم ، حين اشتد وجعه ، قدح فيه ماء ، يدخل فيه يده ثم يمسح وجهه ويقول : اللهم أعني على سكرات الموت .

حدثني بكر بن الهيثم ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال ، قالت عائشة : ما أغبط أحدا يسهود^(١) عليه الموت بعد الذي رأيت من شدة موت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٢٢ - حدثني عمرو بن محمد الناقد ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا زكريا بن أبي زائدة ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

أقبلت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت مشيتها مشية رسول الله . فقال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو شماله ، ثم أسر إليها حديثا ، فبككت . ثم أسر إليها حديثا ، فضحككت . فقلت : ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن ، فسألتها عما قال ؟ فقالت : ما كنت أفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى إذا قبض ، سألتها ، فقالت : « أسر إلى أن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة ، وأنه عارضني به العام مرتين ، ولا أراه^(٢) إلا قد حضر أجلي ؛ وأنت أول أهلي لحاقا بي ونعم السلف أنا لك . فبكيت لذلك . ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة ، أو : نساء المؤمنين ؟ فضحككت »

وحدثني عمر^(٣) بن شبة ، ثنا حماد بن واقد ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك

أن النبي صلى الله عليه وسلم لما ثقل ، ضمته فاطمة إلى صدرها وقالت : « واكرباه لكربك يا أبتاه » ، فقال صلى الله عليه وسلم : لا كرب على أبيك بعد اليوم .

(١) أى يهبط .

(٢) خ : رواه .

(٣) عمرو .

١١٢٣ - حدثني محمد بن حاتم المروزي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال :

لما نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(١) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعت إلى نفسي . قال ، يقول : إنه مقبوض في تلك السنة .

١١٢٤ - حدثني محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي في إسناده قال :

بكيت فاطمة رضي الله تعالى عنها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا بنية ، لا تبكي ، وإذا مت فقولی : « إنا لله وإنا إليه راجعون ، فإن فيها من كل ميت معوضة . قالت : ومنك ، يا رسول الله قال : نعم ومنی . قال^(٣) : وبكيت أم أيمن ، فقل لها : لا تبكي ، فإنما خير فاختار ما عند ربه . قالت : إنما أبكي انقطاع خبر السماء عنا .

وحدثت عن هشام بن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد وجعه الذي توفي فيه ، جعلت فاطمة عليها السلام تبكي ، وتقول : بأبي أنت وأمي ، أنت والله كما قال القائل^(٤) :

وأبيض يُستسقى الغمامُ بوجهه ثِمَالُ الْيَتَامَى عصمة للأرامل
فأفاق صلى الله عليه وسلم ، فقال : هذا قول عمي^(٥) أبي طالب ، وقرأ :
﴿وما محمد إلا رسول ، قد خلت من قبل الرسل أفئدة مأت أو قُتِلَ انقلبتم على
أعقابكم؟ ومن ينقلب على عقبيه فلن يضرَّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾^(٦) .

١١٢٥ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا هشام بن عبد الملك ، ثنا محمد بن أبان ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها

أن / ٢٦٧ / رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : انقلوني إلى بيت عائشة .

(١) سورة القرآن رقم ١١٠ .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٨٤ .

(٣) أيضاً ، ٢ (٢) / ٨٣ - ٨٤ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٧٤ ، ١٧٧ في قصيدة طويلة .

(٥) خ : عمك .

(٦) القرآن ، آل عمران (٣ / ١٤٤) .

قالت : فلما سمعتُ ذلك ، قمتُ ، ولم تكن لي خادِم ، فكُنستُ بيتي وفرشتُ له فراشا ، ووَسَدته وسادة كان حشوها إذخر . فلما حضرت الصلاة ، قال : أرسلني إلى أبي بكر فليؤمَّ الناس . قالت : فأرسلتُ إليه . فأرسل إلى أبي شيخ كبير ، ضعيف عن أن أقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن أشيرني على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمر ، واستعيني عليه بحفصة . ففعلت فقال : إنكن صواحب يوسف^(١) ؛ أرسلني إلى أبي بكر .

حدثنا محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة ، عن أبيه ، عن أبي سعيد قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه إذا وجد خفة خرج فصلي بالناس ، وإذا ثقل وجاءه المؤذن قال : مروا أبا بكر يصلي بالناس . فخرج الأمر من عنده يوما بأن يصلي أبو بكر ، وكان غائبا ، فصلي عمر بالناس . فلما كبر ، وكان جهير الصوت ، سمع تكبيره ، فقال : لا ، لا ، لا ، أين ابن أبي قحافة ؟ فانصرف عمر ، وانتقضت الصفوف . فما برحنا حتى طلع ابن أبي قحافة ، وكان بالسَّحْج ، فصلي بالناس .

١١٢٦ - حدثني محمد بن سعد^(٣) ، عن الواقدي ، عن معمر ومحمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة قال :

دخلتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوده ، فقال : يا عبد الله مر الناس بالصلاة . فخرجتُ فلقيتُ رجالا لم أكلمهم حتى رأيتُ عمر ، فقلت : صل بالناس . فلما كبر ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره ، فأخرج رأسه من حجرته ، وهو يقول : لا ، لا ، لا ، ليصل [ب] الناس ابن أبي قحافة . وقال ذلك وهو مغضب . فانصرف عمر ، فقال : يا ابن أخي ، أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأمرني ؟ قلت لا ، ولكنه قال لي^(٥) :

(١) راجع القرآن ، يوسف (١٢ / ٣٠ - ٣٢) .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٢٢ (وفيه « لألا » مرتين) .

(٣) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٢١ .

(٤) خ : صلى .

(٥) تكرر في المخطوطة بسهو الناسخ « ولكنه قال لي » .

« يا عبد الله ، مر الناس بالصلاة » ، فلما رأيتك لم أبلغ من ورائك . فقال : ما ظننتُ إلا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تأمرني ، ولولا ذلك ما صليتُ .

حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن عاصم بن عبيد الله بن سالم ، عن سالم ، عن أبيه قال :

كبر عمر ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم تكبيره ، فأقلع رأسه مغضبا يقول : « أين ابن أبي قحافة ؟ أين ابن أبي قحافة ؟ »

١١٢٧ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة ، عن سعيد بن أبي زيد ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عكرمة قال :

صلى بهم أبو بكر ثلاثة أيام .

حدثنا محمد (٣) ، عن الواقدي ، ثنا يونس بن يعقوب ، عن أبي الحارث بن عبد الله ، عن سعيد بن يسار قال :

ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخميس ، فصلى بهم أبو بكر يومئذ الظهر حتى كان اليوم الذي توفي فيه ، فإنه كثر الناس . فصلى بهم صلاة الصبح . فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى جنب أبي بكر ، فصلى بصلاة أبي بكر . فلما سلم أبو بكر ، قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الركعة .

حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا شاذان بن سوار ، ثنا شعبة ، عن نعيم بن أبي هند ، عن وائل ، عن مسروق ، عن عائشة قالت :

صلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر في مرضه الذي مات فيه قاعدا .

١١٢٨ - حدثنا الحسن بن عرفة ، ثنا كثير بن مرور الفلسطيني ، عن الحسن بن عمار ، عن المنهال بن عمرو ، عن سويد بن غفلة ، عن علي رضي الله تعالى عنه قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر على صلاة المؤمنين ، فصلى بهم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أيام ، ثم قبض .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) ٢٢ .

(٢) أيضا ، ٢ (٢) / ٢٣ .

(٣) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٢٢ - ٢٣ خلاصة الحديث بأسانيد أخرى .

١١٢٩ - حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن أبيه ، عن يونس ، عن الحسن قال :
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف أبي بكر / ٢٦٨ / في برد قد
خالف بين طرفيه ، حين اشتكى .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، قال سمعت حميدا يحدث ، عن أنس بن مالك

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى خلف أبا بكر في ثوب واحد .

١١٣٠ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن ابن أبي سبرة قال :

صلى أبو بكر بالناس سبع عشرة صلاة .

حدثنا محمد بن سعد (٢) ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، عن رجل ، عن الفضيل بن عمرو ، قال :
صلى أبو بكر بالناس ثلاثا .

١١٣١ - حدثنا أبو عثمان عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن
عائشة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : مروا أبا بكر
فليصل بالناس . قالت عائشة : فقلت : إن أبا بكر رجل أسيف ، إذا
قرأ القرآن بكى . فقال : مروه فليصل بالناس . فقلت لحفصة : قولي إن
أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء ، فرعرع فليصل . ففعلت .
فقال : إنكن صواحب يوسف ؛ مروا أبا بكر فليصل . فقالت حفصة :
ما كنت لأصيب منك خيرا .

حدثنا عمرو بن محمد ، ثنا الحسين الجعفي ، أنبأ زائدة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن أبي بردة ، عن أبي
موسى الأشعري قال :

لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتد وجعه قال : مروا أبا بكر
فليصل بالناس . فقالت عائشة : أن أبا بكر رجل رقيق ، وإن قام مقامك

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٢٣ .

(٢) أيضاً .

لم يكن يُسمع الناس . قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، فإنكن صواحب يوسف .

حدثنا إسحاق أبو (١) موسى القروي ومحمد بن سعد (٢) ، قالوا ثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير ثنا الأعمش ، عن إبراهيم النخعي ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :

لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلاة ، فقال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . قالت : فقلت إن أبا بكر رجل أسيف ، وإنه إن قام مقامك لم يسمع الناس ؛ فلو أمرت عمر ؟ قال : مروا أبا بكر فليصل للناس . فقلت لحفصة : قولي له إن أبا بكر رجل أسيف وإنه إن يقيم مقامك لا يسمع الناس ، فلو أمرت عمر ؟ فقالت له حفصة ذلك . فقال : أنتن صواحب يوسف ؛ مروا أبا بكر فليصل . فصلى بهم . فلما دخل أبو بكر في الصلاة ، وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفّة ، فقام يهادى بين رجلين ورجلاه تخطان في الأرض حتى دخل المسجد . فلما سمع أبو بكر حسه ، ذهب يتأخر . فأومأ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه أن كما أنت ؛ وجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جلس عن يسار أبي بكر . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا ، وأبو بكر يقتدى بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقتدى الناس بصلاته .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا يعقوب بن الحصري ، عن زائدة ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة وابن عباس

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في مرضه وأبو بكر يصلي ، فاستأخر أبو بكر ، فردّه النبي صلى الله عليه وسلم ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا ، وصلى أبو بكر قائما ، يقتدى أبو بكر والناس بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) خ : بن (وقد مر اسمه في أسانيد) .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٢١ ، ٢٣ (بأسانيد أخرى) .

١١٣٢ - أبو الحسن المدائني ، عن النضر بن إسحاق ، عن عبد الله بن خازم ، عن الحسن ، عن علي بن أبي طالب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فجأة : كان بلال يأتيه في مرضه فيؤذنه بالصلاة . [فيقول] فهاتوا أبا بكر أن يصلي بالناس وهو يرى^(١) مكاني . فلما قبض ، نظر المسلمون فرأوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاه أمر دينهم ، فولوه^(٢) أمر دنياهم .

حدثنا أحمد بن إبراهيم / ٢٦٩ / الدورقي والحسين بن علي بن الأسود العجلي قالا ، ثنا وكيع بن الجراح ، أخبرني أبو بكر الهذلي ، عن الحسن قال ، قال علي :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نظرنا في أمرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم قد قدّم أبا بكر في الصلاة ، فرضينا لدنيانا من رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا ، فقدّمنا أبا بكر .

١١٣٣ - حدثنا محمد بن سعد ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، أنبا أبو معشر ، عن محمد بن قيس قال : اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر يوماً ؛ فكان إذا وجد خفة صلى ، وإذا ثقل صلى أبو بكر .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الله بن صالح المصري ، أنبا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة قال :

لما كان اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خرج أبو بكر يصلي للناس صلاة الصبح . ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما أحسّه أبو بكر ، ذهب يستأخر . فحبسه . فصلى هو بأبي بكر ، وأبو بكر إمام الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد . فلما فرغ من الصلاة ، قال أبو بكر : أراك يا رسول الله قد أصبحت صالحاً ، واليوم لابنة خارجة - يعني امرأته من الأنصار . وانطلق أبو بكر إليها ، والنبي صلى الله عليه وسلم يحذر الناس الفتن . ثم نادى بأعلى صوته : « إني والله أحلّ لكم

(١) خ : ترى .

(٢) خ : فولاه .

إلا ما أحلّ الله ، ولا أحرّم عليكم إلا ما حرّم الله في كتابه . يا فاطمة بنت رسول الله ، يا صفية عمة رسول الله ، اعملا لما عند الله فإنّي لا أغني عنكما من الله شيئا . فما انتصف النهار حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣٤ - حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، أنبأ إسماعيل بن أبي خالده ، ثنا الهيثم قال ،

قال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه : أراك اليوم مفيقا ، وهو يوم ابنة خارجة . فانطلق أبو بكر إليها ، ثم رجع وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكشف عن وجهه ، وقبل جبهته فقال : بأبي أنت وأمي ، طبت حيا وميتا .

١١٣٥ - حدثني عبد الله بن أبي أمية البصري ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر ، أن عائشة قالت :

لما استعزز^(٢) برسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه ، قال : مروا أبا بكر فليصل بالناس . فقلت : إن أبا بكر رجل ضعیف الصوت ، رقيق ، كثير البكاء إذا قرأ القرآن . قال : مروه فليصل . قالت : فعدت بمثل قولي . فقال : إنكن صواحب يوسف ؛ مروه فليصل . قالت : فوالله ما قلت ذلك إلا أني خفت أن الناس لا يحبون رجلا قام مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يتشاءموا به ، فأحببت أن أصرفه ذلك عنه .

حدثنا هشام بن عمار الدمشقي ثنا المعقل بن زياد ، عن معاوية بن يحيى الزهري ، عن حمزة بن عبد الله بن عمر قال :

لما اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكاته التي توفي فيها ، فقال : ليصل للناس أبو بكر . فقالت عائشة : يا رسول الله إن أبا بكر رقيق ، وأنت متى تُقِمّه مقامك لا يملك دمه إذا قرأ القرآن ، فمر عمر أن يصل للناس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليصل أبو بكر . فراجعت عائشة ، فقال : ليصل أبو بكر ؛ فإنكن صواحب يوسف . قالت عائشة : ما حملني على

(١) ابن هشام ، ص ١٠٠٨ .

(٢) خ : استمر .

أن كلمته بذلك إلا كراهة أن يتشاعم الناس بأول رجل يقوم مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٣٦ - حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي والحسين بن علي بن الأسود قالا ، ثنا وكيع ، ثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس

أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء وأبو بكر يصلي بالناس في مرضه ، فأخذ من حيث بلغ من القراءة .

حدثنا عبد الله بن صالح المعجل ، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قاضي / ٢٧٠ / المدائن ، حدثني أبي ، عن أبي إسحاق ، عن الأرقم بن شرحبيل ، عن ابن عباس

أن أبا بكر صلى بالناس حين أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة في مرضه . ثم وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة ، فخرج . فأراد أبو بكر أن يتأخر . فأومأ إليه أن كما أنت فجلس إلى جنبه ، وأبو بكر عن يمينه . فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم من الآية التي انتهى إليها أبو بكر ، فقرأ .

١١٣٧ - حدثني أبو الحسن المدائني ، عن أبي جري (١) ، عن يونس ، عن الحسن قال :

أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر وهو مريض أن يصلي بالناس . ثم قال الحسن : ليُعلمهم ، والله ، من أصحابهم بعده ؟

١١٣٨ - المدائني ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أرقم بن شرحبيل

أن النبي صلى الله عليه وسلم مرض في بيت عائشة ، فقال : ليصل أبو بكر بالناس . قالت عائشة : فقلت يا رسول الله إن أبا بكر رجل حصر . قال : فبعثوا إلى عمر ، فقال : ما كنت لأتقدم وأبو بكر حي .

المدائني ، عن أبي سلمة ، عن إسماعيل بن مسام ، عن أنس قال ، قال علي :

مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر أبا بكر بالصلاة وهو يرى مكانه . فلما قبض ، اختار المسلمون الدنياهم من رضى رسول الله صلى الله

(١) خ جزي (بالزاي ؛ والتصحيح عن الطبري) .

عليه وسلم لدينهم . فولوا أبا بكر . وكان والله لها أهلا . وماذا كان يؤخره عن مقام أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ؟

١١٣٩ - وحدثني هدية ، ثنا المبارك بن فضالة

أن عمر بن عبد العزيز بعث ابن الزبير الحنظلي إلى الحسن فقال له : هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استخلف أبا بكر ؟ فقال الحسن : « أو في شك صاحبك ؟ والله الذي لا إله إلا هو ، لاستخلفه حين أمره بالصلاة دون الناس . وهو كان أتى الله من أن يتوثب عليها » .

المدائني ، عن المبارك بن فضالة

بمثله .

١١٤٠ - حدثني محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي ، عن أبي بكر بن إسماعيل بن محمد ، عن أبيه ، عن أنس بن مالك قال :

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يصلي ، فأراد أن ينكص . فقال : مكانك ؛ إنما أردت أن أنظر إلى الصفوف .

حدثني علي بن إبراهيم السواق ، حدثني إسماعيل بن زرارة السكري ، عن سعيد بن مسلمة ، عن إسماعيل بن أمية ، عن الزهري ، عن أنس قال :

آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه اشتكى وأمر أبا بكر أن يصلي بالناس . فبينما نحن في صلاة الظهر ، [إذ] كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر عائشة ، فنظرت إلى وجهه وكأنه ورقة من مصحف .

قال ، وقال إسماعيل بن أمية : سمعت غير الزهري يذكر عن أنس

أن أبا بكر نكص وهو يظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يصلي بالناس . فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأهم صفوفوا لما رأى من هيئتهم وأشار أن اثبتوا على صلاتكم . ثم أرخى الستر بينهم وبينه ، وتوفي صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ١٨ بإسناد غير هذا .

١١٤١ - حدثني أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو عاصم النبيل ، ثنا مالك بن مغول ، عن طلحة بن مصرف ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أنه قال :

« يوم الخميس ، وما يوم الخميس ؟ اشتدّ فيه وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم » . وبكى ابن عباس طويلاً . ثم قال : « فلما اشتدّ وجعه ، قال : اثبتوني بالدواة والكتف أكتب لكم كتاباً لا تضلونّ معه بعدى أبداً . فقالوا : أترأه يهجر . وتكلموا ، ولغطوا . فغمّ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأضجره . وقال : إليكم غنى . ولم يكتب شيئاً » .

١١٤٢ - حدثني روح ، ثنا الحجاج بن نصير ، عن قرة بن خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا بصحيفة أراد أن يكتب فيها كتاباً لأُمَّته . فكان في البيت لغط . فرفضها .

١١٤٣ - حدثنا أحمد بن هشام / ٢٧١ / بن بهرام ، ثنا شبابة بن سوار ، عن عبد الرحمن بن أبي بكر ، عن القاسم بن محمد قال : سمعت عائشة تقول :

نعمة من الله علىّ ورحمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وليلتي بين سحري ونحري ، لم يلّمه غيري وغير الملك .

وحدثنا عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (١) ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : سمعت عائشة تقول :

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وفي دولتي لم أظلم أحداً ؛ فمن سفهي وحداثة سنّي أنه قبض [وهو في حجري (٢)] ، فوضعت رأسه على وسادة وقمت ألتدم مع النساء وأضرب وجهي .

١١٤٤ - حدثني الوليد بن صالح ، ثنا مرحوم بن عبد العزيز ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن يزيد بن نائوس قال سمعت عائشة تقول :

سمعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم أقول « وآرأساه » ، أنا الذي أشتكى رأسي . وذلك حين أخبره جبريل أنه مقبوض . فلبثه أياماً

(١) ابن هشام ، ص ١١١١ - ١١١٢ .

(٢) الزيادة عن ابن هشام .

حتى جىء به من بيت ميمونة ، فحمل بين أربعة . فقال :
يا عائشة ، أرسلى إلى النسوة ، فلما جئن قال : لا أستطيع أن أختلف بينكن ،
فأذنن^(١) لى فأكون فى بيت عائشة . قلن : نعم يا رسول الله . ورأيناه يوما يحمر
وجهه ويعرق جبينه ، ولم أكن رأيت قط ميتا قبله . ثم قال : أقعدينى ، فأسندته
إلى ووضعته يدي عليه ، فقلب رأسه فوقعت يدي عنه . ووقعت من فيه نطفة
باردة على صدرى - أو قالت : على ترقوتى - فسقط على الفراش . فسجّيناه
بثوب . وجاء عمر ، فاستأذن ، ومعه المغيرة بن شعبة ، فأذنت لهما ومددت
الحجاب . فقال عمر : يا رسول الله . فقلت : غشى عليه منذ ساعة . فكشف
عن وجهه ، وقال : واغشياه ما أشد غشى رسول الله . ثم غطاه ولم يتكلم المغيرة .
فلما أن بلغ إلى عتبة الباب ، قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر .
قال عمر : كذبت ، ما مات رسول الله ، ولا يموت حتى يؤمر بقتال المنافقين ؛
بل أنت امرؤ تحوسك الفتنة . وجاء أبو بكر ، فقال : ما لرسول الله ؟ قلت :
غشى عليه منذ ساعة . فكشف عن وجهه ووضع فمه بين عينيه ووضع يده على
صدغيه ثم قال : وأنبياءه ، وأخيلاه ، وأصفياه ، صدق الله ورسوله ، قال الله
عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(٢) ، ﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ
أَلَا إِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾^(٣) ، ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾^(٤) ،
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا إِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى
أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾^(٥) .
قال عمر : « أفى كتاب الله هذا ، يابا بكر ؟ » قال : نعم . ثم قال عمر :
هذا صاحب رسول الله فى الغار وثانى اثنين ، فبايعوه . فحينئذ بايعوه .

(١) خ : فاذننى .

(٢) القرآن ، الزمر (٣٩ / ٣٠) .

(٣) القرآن ، الأنبياء (٢١ / ٣٤) .

(٤) القرآن ، العنكبوت (٢٩ / ٥٧) .

(٥) القرآن ، آل عمران (٤٣ / ١٤) .

١١٤٥ - حدثنا الوليد بن صالح ، عن الواقدي ، عن ابن أبي ذئب ، عن أبي حازم ، عن ابن عمر قال :
 لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سُجِّيَ بثوب ، وقعدنا حوله
 نبكى . وإنا لذلك إذ سمعنا صوتا ، ولا يتبين شخصا ، قال : السلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته . فرددنا عليه مثل ذلك . فقال : « كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة » ، إلى قوله « متاع الغرور » (١)
 أما تعلمون أن في الله خلفا من كل هالك ، وعزاء عن كل مصيبة ، وعوضا
 من كل فائت ، فبالله فثقوا ، والله فارجوا ، وليحسن نظركم في أمركم ومصيبتكم ،
 فإن المحروم من حرم الثواب ؛ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . قال ابن
 عمر : فسمع هذا الكلام أهل البيت كلهم ، وأهل المسجد ، وأهل الطريق .
 وبكى الناس يومئذ حتى النساء في الحدور ، وكادت البيوت تسقط من الصراخ .
 قال ابن عمر : فظننا أن جبريل عليه السلام جاء يعزينا عزاء نبينا ويودعنا .

المدائني ، عن أبيه قال ، قال الشعبي :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سمعوا مناديا / ٢٧٢ / ينادي : في
 الله عوض كل فائت ، وعزاء من كل مصيبة ، المحبور من جبره الثواب ،
 والمحروم من حرمة . فقال على عليه السلام : هذا الخضر يعزيكم عن نبیکم .

١١٤٦ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن
 أبي عون ، عن أبي عون أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

إذا غسلتموني فضعوني على سريري هذا على شفير قبري ، ثم اخرجوا عني
 ساعة ، وأن أول من يصلي على خليلي جبريل ، ثم ميكائيل ، ثم إسرافيل ،
 ثم ادخلوا على فوجا فوجا ، فصلوا وسلموا تسليما ، ولا تؤذوني بتزكية (٣) ، وليبدأ
 بالصلاة على رجال أهل بيتي ، ثم نساؤهم ، ثم أنتم ، واقرأوا السلام على من
 غاب من أصحابي .

(١) القرآن ، آل عمران (١٨٥٣ /) .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٤٦ - ٤٧ .

(٣) أي بالمبالغة في ثناء الميت . (راجع أيضاً البخاري ومسلم ، كتاب الجنائز) .

١١٤٧ - حدثنا عبد الله بن أبي أمية والوليد بن صالح ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن الزهري ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن ابن عباس قال :

خرج علي بن أبي طالب في شكاة رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ، فقالوا : كيف رسول الله ، أبا الحسن ؟ فقال : أصبح بحمد الله بارئاً . فأخذ العباس بيده ، ثم قال : يا علي أنت والله عبد العصا بعد ثلاث ، قد والله عرفت الموت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كنت أعرفه في وجه بني عبد المطلب (٢) ؛ فانطلق بنا إلى رسول الله ، فإن كان الأمر فينا أعلمنا ، وإن كان في غيرنا سألناه أن يوصي الناس بنا . فقال علي : والله لا أفعل ؛ والله لئن منعناه لا يوتيناها الناس بعده . وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ارتفع الضحى من ذلك اليوم .

١١٤٨ - حدثني محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي في إسناده قال :

دخل ملك الموت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أن استأذن له جبريل . فقال : يا رسول الله ، إني أمرت أن أطيعك ، فإن شئت قبضتُ روحك ، وإن شئت تركتك . فقال : ما عند الله خير وأبقى ؛ فامض لقبض روعي . قالوا : ورفع خاتم النبوة من بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتيقن الناس بوفاة .

١١٤٩ - حدثني عبد الله بن أبي أمية ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٤) ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قام عمر فقال : إن رجالاً من المنافقين يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مامات ولكنه ذهب إلى ربه كما ذهب موسى بن عمران وغاب عن قومه أربعين ليلة (٥) ؛ والله

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٠ - ١٠١١ .

(٢) خ : وجوه عبد الله المطلب

(٣) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٤٨ - ٤٩ .

(٤) ابن هشام ، ص ١٠١٢ - ١٠١٣ مع زيادة بعض الكلمات .

(٥) راجع القرآن ، البقرة (٥١/٢) ، والأعراف (١٤٢/٧) .

ليرجعن رسول الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم . ثم جاء أبو بكر فدخل بيت عائشة والنبي صلى الله عليه وسلم مسجى ببرد حبرة . فأقبل حتى كشف عن وجهه ، ثم قبله ورد البرد على وجهه ثم خرج وعمر يكلم . فقال : على رسلك يا عمر . ثم حمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال : أيها الناس ، من كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت ، ومن كان يعبد محمداً ، فإن محمداً قد مات . ثم تلى قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^(١) ، ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾^(٢) . قال : فوالله لكان الناس لم يعلموا^(٣) بنزول هاتين الآيتين حتى قرأهما أبو بكر ، وأخذهما الناس فكانتا في أفواههم . وقال عمر : لما سمعتهما ، سقطت رجلاي ، فما يقلاني ، وعرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات .

حدثني محمد بن عرفة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عمر أمر جليل ، فأقبل وألها ما لها يقول : ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يموت ، إنما هذه غشية . فقال أبو بكر : أشككت في دينك يا عمر ؟ أما سمعت الله يقول لنبيه : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ . قال : فسرتي عن عمر ، وقال : والله / ٢٧٣ / لكانني لم أسمعها قبل يومى هذا . وأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل جبينه ويبكي .

١١٥٠ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس قال :

جلس أبو بكر رضي الله تعالى عنه على المنبر الغد من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فشهد عمر ، وأبو بكر صامت ؛ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإني قلت أمس مقالة لم تكن^(٤) ، كما قلت ، وأنى والله ما وجدت تلك المقالة في كتاب أنزله الله ولا عهد عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) القرآن ، الزمر (٣٩ / ٣٠) .

(٢) القرآن ، آل عمران (٤٣ / ١٤) .

(٣) خ : تعلموا .

(٤) خ : يكن .

ولكني رجوتُ أن يعيش رسول الله حتى يدبرنا ، وإن كان الله قد أبقى فينا كتابه الذي هدى به رسوله فإن اعتصمتم به هداكم الله ، وقد جمع الله أمركم على خيركم : صاحب رسول الله وثاني اثنين وأحق الناس بأمركم ، فقوموا فبايعوا . فبايع الناس أبا بكر ، بعد السقيف ، بيعة العامة .

١١٥١ - وروى الواقدي في إسناده

أن عثمان رضي الله عنه قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ، ولكنه رُفِعَ كما رفع عيسى بن مريم .

وحدثني عمر بن شبة ، ثنا زيد بن يحيى ، ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، فترك بقية يومه ، ومن الغد ، ودفن ليلاً . فتكلم عمر فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت وإنما عُرِجَ بروحه كما عُرِجَ بروح موسى بن عمران ، والله لا يموت حتى يقطع أيدي رجال وألسنتهم . وتكلم حتى أزيد شدقه . فقال العباس فقال : « يا قوم ، إن النبي قد مات ، فادفنوا صاحبكم ، فإنه ليس يعزّ على الله ، إن كان كما يقولون ، أن ينحى عنه التراب ؛ فوالله ما مات رسول الله حتى ترك السبيل نهجا واضحا : أحلّ الحلال وحرم الحرام ، ونكح وطلق ، وحارب وسالم . والله ما كان راعي غنم يخط عليها العصاة ^(١) بمخبطه ويمدّر حوضها بيده بإرب ^(٢) . ومن رسول الله فيكم ولا أتغب ^(٣) ؛ يا قوم ادفنوا صاحبكم » . وجعلت أم أيمن تبكي ، فقيل لها : أتبكين على رسول الله ؟ فقالت : ما أبكي أن لا أكون أعلم أنه خرج من الدنيا إلى ما هو خير له منها ؛ ولكني أبكي لأنه انقطع عنا خبر السماء .

(١) خ : العصاة (لعله كما اقترحناه) .

(٢) خ : بازاب . (والإرب : اللثيم) .

(٣) خ : اتعب . (أتغب : أهلك) . ولا نجزم بصحة الاقتراحات لتصحيح هذه الجملة .

١١٥٢ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

قال لي عمر في خلافته : أتدري يا ابن عباس ما حملني على ما قلت حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ كنت أقرأ هذه الآية : ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً ^(١) ﴾ ، وكنت أظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيبقى في أمته حتى يشهد عليها بآخر أعمالها . فذلك حملني على ما قلت .

١١٥٣ - وقال الواقدي : بدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأربعاء لليائتين بقيتا من صفر ، وتوفي يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة .

وحدثني محمد بن سعد ^(٢) ، عن الواقدي ، عن محمد بن راشد ، عن مكحول قال :

قبض النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، ودفن ليلة الأربعاء .

وحدثني الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن البكاءي ، عن محمد بن إسحاق ^(٣) ، عن فاطمة بنت محمد بن عمار امرأة عبد الله بن أبي بكر ابن عمرو بن حزم ، عن عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زارة ، عن عائشة قالت :

ما علمنا بدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا أصوات المساحي في جوف الليل ليلة الأربعاء . وروى عن أبي معشر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بدئ يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من صفر ، وقبض لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول ، فكانت شكايته ثلاث عشرة ليلة .

وروى أبو مخنف مثل رواية أبي معشر ، وقال :

دُفن / ٢٧٤ / يوم الثلاثاء حين زاغت الشمس ؛ وتغير لونه .

(١) القرآن ، البقرة (١٤٣ / ٢) .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ .

(٣) ابن هشام ، ص ١٠٢٠ .

وحدثني محمد بن سعد (١) ، عن محمد بن عمر الواقدي ، عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن موسى ابن عقبة ، عن الزهري قال :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين حين زاغت الشمس شهر
لهلال ربيع الأول .

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكفينه ودفنه :

١١٥٤ - حدثنا الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا يحيى بن آدم ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٢)
عن عبد الله بن أبي بكر وحسين بن عبد الله ،

أن علياً ، والعباس ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وأسامة
ابن زيد ، وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هم الذين ولوا غسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودفنه ، وأن أوس بن خنول ، أحد الخزرج قال لعلي عليه
السلام : اجعل لنا حظاً في رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان بدرياً . فقال
له : ادخل . فدخل فجلس وحضر غسل رسول الله ، وأسندته علياً إلى صدره ،
وكان العباس والفضل وقثم يقلبونه ، وكان أسامة وشقران يصبان عليه الماء ،
وعلياً يغسله مسنداً له إلى صدره ، وعليه قميصه يدلّكه به ، ومن ورائه لا يقضي
بيده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلياً يقول : بأبي أنت وأمي ، طبت
حيّاً وميتاً .

١١٥٥ - حدثنا سعيد بن سايان ، ثنا عباد بن العوام ، أنبأ محمد بن إسحاق ، (٣) عن يحيى بن عباد بن
عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا في غسله ، وقالوا : كيف نصنع :
أنجرّد رسول الله كما نجرّد موتانا؟ فأتى الله عز وجل عليهم النوم ، فاحد يرفع
رأسه ، فسمعوا منادياً ينادي من عرض البيت أن اغسلوه وعليه ثيابه . فغسل في
قميص له ، يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه به . فقالت عائشة : لو كنت
استقبلت من أمري ما استدبرت ، ما غسله إلا نساؤه .

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠١٨ - ١٠١٩ ، ١٠٢١ .

(٣) ابن هشام ، ص ١٠١٩ .

حدثنا خلف بن هشام البزار ومحمد بن الصباح ، عن هشيم بن بشير ، عن مغيرة ، عن مولى لبني هاشم قال :
لما أرادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هموا بنزع قميصه ، فسمعوا
صوتاً من ناحية البيت : لا تنزعوا قميصه .

١١٥٦ - حدثنا إسحاق ، بن (١) أبي إسرائيل ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم - يعني ابن علية - ثنا ابن جريج ،
عن أبي جعفر قال :

غُسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غسلات بماء وسدر ، في قميص ،
وغسل من بئر لسعد بن خيثمة يقال لها بئر غرس . وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يشرب منها . وولى غسله على بن أبي طالب بيده ، والعباس يصب الماء ،
والفضل بن العباس محتضنه . والفضل يقول أرحني أرحني ، قطعت وتيني (٢) .

١١٥٧ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ، عن الزهري قال :

نخلى أبو بكر وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العباس ، وعلى ،
والفضل بن العباس ، وسائر أهله ، فكانوا هم الذين أجنسوه .

حدثني هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، عن الزهري ، عن
سميد بن المسيب قال :

غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم على والفضل ، وصالح يعاونهما -
يعني شقران .

حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سميد بن
المسيب قال :

ولى غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وإجنانه دون الناس أربعة :
العباس ، وعلى ، والفضل بن العباس ، وصالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) خ : عن . (وقد مر ذكر هذا الراوى مراراً ، وذكره أيضاً ابن حجر في تهذيب
التهذيب) .

(٢) رواه أيضاً ابن سعد ، ٢ (٢) / ٥٨ وزاد في آخره : «إني وجدت شيئاً ينزل
على مرتين» .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن
سميد بن المسيب قال :

التمسّ عليّ من النبي ما يلتمس من الميت ، فلم يجده فقال : بأبي أنت
وأمي طبتّ حيا وميتا .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا هشيم ، أنبأ إسماعيل بن / ٢٧٥ / أبي خالده ، عن الشعبي قال :
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ، والفضل ، وكان أسامة
يناولهما الماء .

١١٥٨ - حدثنا سليمان بن داود الزهراني ، ثنا حماد بن زيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية .

حدثنا عمرو بن محمد الناقد ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، ثنا خالده الحذاء ، عن أبي قلابة
أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب سحولية : رباط يمانية .

حدثني محمد بن سعيد ، عن الواقدي ، عن موسى بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن ،
عن عائشة قالت :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب سحولية ، ليس فيها
قميص ولا عمامة .

حدثنا هذبة ، عن جرير بن حازم ، عن عبد الله بن عبيد الله بن عمير قال :
كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوب حبرة ، ثم رأوا أن يكفنوه في بياض
أو يمانية . قال : فأخذهما عبد الله بن أبي بكر ، فقال : كفن فيهما رسول
الله ، ومسا جلده ، فلن يفارقاني حتى أكفن فيهما . فعجب الناس من رأيه .
قال : فأمسكهما ما شاء الله ، ثم قال : لو كان فيهما خير ، ما آثرني الله بهما
على نبيه . فعجب الناس من رأيه الآخر أشد من عجبهم من رأيه الأول .

حدثنا عفان ، ثنا هشيم ، أنبأ يونس أنه سمع الحسن يقول :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة حبرة ، وقميص .

وحدثت عن إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق (١) ، عن جعفر بن محمد وعلى بن الحسين ، وعن الزهري عن علي بن الحسين

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في ثلاثة أثواب : ثوبين صحاريين ، وثوب حبرة أدرج فيهما إدراجاً .

حدثنا خلف بن هشام البزار ، ثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن مغيرة ، عن إبراهيم مثله .

حدثنا القاسم بن سلام ، ثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن سفيان بن حسين ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب وعلى بن الحسين وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، قال :

كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة أثواب : ثوبين أبيضين ، وثوب حبرة .

حدثنا هديبة ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ محمد بن عبد الله بن عقيل ، عن محمد بن علي : « ابن الحنفية » ، عن أبيه

أن النبي صلى الله عليه وسلم كفن في سبعة أثواب .

١١٥٩ - حدثنا أبو عبيد وبكر بن الهيثم قالا ، ثنا عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، عن الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد بن المسيب (٢) ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :

رأيت كأن ثلاثة أقمار سقطن في حجرتي ، فقصصت رؤياي على أبي بكر ، فقال : ليدفنن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض . فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم دفن في بيتها . فقال أبو بكر : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها .

حدثنا شريح بن يونس ، ثنا إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن أبي قلابة

أن عائشة رضي الله تعالى عنها رأت قمراً خرّ من السماء يهوى حتى وقع في حجرتها ، ثم جاء آخر يهوى حتى وقع في حجرتها ، ثم جاء آخر يهوى حتى

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٩ .

(٢) رواه عنه أيضاً مالك في الموطأ ، كتاب ١٦ ، باب ١٠ (حديث ٣٠) .

وقع في حجرتها ، فقصت رؤياها على أبي بكر ، فقال : إن صدقت رؤياك ،
دُفن في حجرتك ثلاثة هم خير أهل الأرض .

قال ابن عليه ، وأخبرني غير أيوب

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبض ، قال أبو بكر لعائشة رضي الله
تعالى عنها : هذا أحد أقمارك ، وهو خيرها .

١١٦٠ - حدثني عباس بن حاتم البزار بن أبي شيبه ، أنبأ عيسى بن يونس ، عن ابن [أبي] جريج ، عن
أبيه قال :

شكوا في قبر النبي صلى الله عليه وسلم : / ٢٧٦ / أين يدفنوناه ؟ فقال
أبو بكر رضي الله تعالى عنه : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول :
إنَّ النبي لا يحول من مكانه ، يدفن حيث يموت . فنحوا فراشه ، وحفروا
له في موضع فراشه .

١١٦١ - حدثنا الوليد بن صالح وعبد الله بن أبي أمية قالوا ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ،
عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال :

لما أرادوا أن يحفروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان أبو عبيدة
ابن الجراح يصرح كحفر أهل مكة ، وكان أبو طلحة زيد بن سهل يحفر لأهل
المدينة فكان يُلحِد . فدعى العباسُ بن عبد المطلب رجلين ، فقال لأحدهما :
اذهب إلى أبي عبيدة بن الجراح ، وقال للآخر : اذهب إلى أبي طلحة ؛ اللهم ،
خيرٌ لنبيك . فوجد صاحبُ أبي طلحة أبا طلحة ، فجاء به ، فلحد لرسول الله
صلى الله عليه وسلم . قال : ولما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
يوم الثلاثاء ، وضع على سريره في بيته . وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه :
فقال قائل : ندفنه في المسجد ، وقال قائل : ندفنه في مكان كذا . فقال
أبو بكر : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما قبض نبي إلا دفن
حيث يقبض . فرفع فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي توفي عليه ، وحفر
له تحته ، ثم دخل الناس أرسالا للصلاة عليه . حتى إذا فرغوا دخل النساء .

حتى إذا فرغ النساء دخل الصبيان . ولم يؤمّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الأربعاء .

١١٦٢ - حدثنا محمد بن سعد (١) ، عن الواقدي في إسناده قال :

اختلفوا في دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال قائل : يدفن بالبقيع ، وقال قائل : يدفن عند منبره ، وقال قائل : يدفن عند الجذع الذي كان يصلي إليه . فقال أبو بكر رضي الله تعالى عنه : عندي مما تختلفون فيه علم ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من نبي يدفن إلا حيث يقبض . فخطّ حول فراشه ، ثم حوّل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالفراش ناحية ، ثم حفر له أبو طلحة ، ولحد له .

١١٦٣ - حدثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، أنبأ أبو عمران الجوني ، ثنا أبو عسيم

وشهد ذلك ، قال : لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : كيف نصلي عليه ؟ قالوا : ادخلوا إرسالا . فكانوا يدخلون من الباب ، ويخرجون من الباب الآخر ، ولم يتقدمهم عليه إمام .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن عبد الحميد بن عمران ، عن أبيه ، عن أمه قالت :

كنتُ ممن دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير ، فكنا صفوفًا ندعو ونصلي ، فرأيتُ أزواجه قد وضعن الجلابيب عن رؤوسهن يلتدمن في صدورهن ، ونساء الأنصار يضربن الوجوه فذبحت حلوقهن من الصياح .

وقال الواقدي ، ثنا موسى بن محمد قال :

وجدتُ في صحيفة لأبي : دخل أبو بكر رضي الله تعالى عنه والمهاجرون يسلمون ، يقولون : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . وكان أول من سلم أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما . ثم جعل المهاجرون يقولون كما قالوا ، وقالوا (٢) بعد السلام : إنا نشهد أنك قد بلغت الرسالة ، ونصحت الأمة ،

(١) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٧١ .

(٢) خ : وولوا . (لعل الأرجح ما أثبتناه) .

وجاهدت في سبيل الله حتى أعزّت دينه ؛ اللهم فاجعلنا ممن يتبع ^(١) القول الذي أنزل معه ، واجمع بيننا وبينه .

وحدثنا محمد بن سعد ^(٢) ، عن محمد بن عبد الله وغيره ، عن الزهري ، عن عروة

أنه لما كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٢٧٧ / وضع في البيت ، فدخل الناس أفواجا : الرجال ، والنساء ، والصبيان يصلون عليه ، ثم يخرجون ، لا يؤمهم إمام .

١١٦٤ - حدثنا خلف بن هشام ، ثنا هشيم ، ثنا يونس ، عن الحسن ومغيرة ، عن إبراهيم ومجالد ، عن الشعبي ، قالوا :

ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال خلف بن هشام ، قال هشيم :

بلغني أن اللبن نصب نصبا .

وحدثني بعض الدمشقيين ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال :

ألحد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يشق ، وبنوا عليه اللبن كما يبنى على القباب .

حدثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال : لما وضع النبي صلى الله عليه وسلم في قبره ، التمسوا بناء ، فقال المغيرة بن شعبه : أنا أنزل فأبني . فنزل فبني .

١١٦٥ - حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، عن منصور بن زاذان ^(٣) ، عن الحسن قال : جعلت في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء كان أصحابها يوم خيبر . وإنما فعلوا ذلك لأن أرض المدينة سبخة . قال : ففُرسَتْ تحته .

(١) خ : تتبع .

(٢) ابن سعد ، ٢ (٢) / ٦٨ .

(٣) خ : زاذان (بالدال المهملة ، والتصحيح عن تهذيب التهذيب لابن حجر ،

ج ١٠ ، رقم ٥٣٥) .

حدثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد، عن سعيد بن - أحسب (١) - عبد العزيز، عن سليمان بن موسى أنه فرشت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة تقيه سبخ المدينة .
وقال الواقدي في إسناده :

قَذَفَ شُقْرَانُ قُطَيْفَةً لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَبْرِهِ، وَقَالَ : لَا يَلْبِسُهَا أَحَدٌ بَعْدَهُ .

حدثني روح بن عبد المؤمن ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي جمرة ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :
جُعِلَ - أو بسط ، أو فُرش - في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء .

١١٦٦ - حدثني محمد بن سعد (٢) ، عن الواقدي ، عن مالك ومعمّر ، عن الزهري قال :
لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رُشَّ على قبره الماء من قبل رأسه ، من شقه الأيمن . رشه بلال . وجعل مسطوحا ، وجعلت عليه ، بعد ، حصباء .

١١٦٧ - وحدثني هشام بن عمار ، عن الوليد بن مسلم ، عن أبي جريح قال :
كان حائط البيت الذي دُفِنَ فيه النبي صلى الله عليه وسلم قد استهدم وسقط بعضه بعضا ، فبناه عمر بن عبد العزيز حين بنى المسجد أيام الوليد بن عبد الملك .

١١٦٨ - حدثنا عفان ، ثنا هشيم ، أنبا إسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت الشعبي قال :
دخل قبر النبي صلى الله عليه وسلم على عليه السلام ، والفضل بن العباس ، وأسامة بن زيد . قال : فتكلم بعضهم ، فدخل عبد الرحمن بن عوف .

(١) خ : أحيب .

(٢) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ٧٩ - ٨٠ .

حدثني بكر بن الهيثم ، ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن الثوري ، عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن أبي مرحب قال :

نزل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ، أحدهم عبد الرحمن بن عوف . وقال الواقدي : الثبت أنه نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة ، وشقران .

وحدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال : نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة ، وشقران . وقالت الأنصار : اجعلوا لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا . فدخل أوس بن خولى أحد بني الحلبى ، من الخزرج ، وكان بدريا . وسقط خاتم المغيرة بن شعبة في القبر . فقال له على عليه السلام : إنما أسقطته عمدا لتنزل فتأخذه وتقول (١) : كنت آخر من نزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقربهم عهدا به . فنزل قم ابن / ٢٧٨ / العباس ، فأخرج خاتم المغيرة . فكان قم آخر الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عمر بن محمد ، ثنا هشيم ، أنبايونس ، عن عكرمة قال :

دخل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، والفضل ، وأسامة . فقال رجل من الأنصار ، يقال له ابن خولى : قد علمتم أنى كنت أدخل قبور الشهداء ورسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الشهداء ، فأدخل معهم .

١١٦٩ - حدثني بكر بن الهيثم ، حدثني أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (٢) ، عن أبيه إسحاق بن يسار ، عن مقسم أبي القاسم مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن الحارث ، عن على بن أبي طالب أنه قال :

أن المغيرة بن شعبة يخبركم أنه آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان أحدث الناس عهداً برسول الله قم بن العباس .

(١) خ : يقول .

(٢) ابن هشام ، ص ١٠٢٠ - ١٠٢١ (مع زيادات) .

حدثني محمد بن أبان الطحان ، ثنا جرير بن حازم ، عن محمد بن إسحاق (١) قال :
كان آخر الناس عهدا برسول الله (٢) صلى الله عليه وسلم تمام بن العباس
ابن عبد المطلب ، أو قثم ؛ نزل فأخرج نخاتم المغيرة بن شعبة .

المدايني ، عن ابن جعدة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال :
أحدث الناس عهدا بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي ،
أمره أبوه فنزل فأخرج نخاتم المغيرة .

حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، ثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن المغيرة بن شعبة
أنه كان يحدّثهم ها هنا ، يعنى بالكوفة ، قال : أنا أقرب الناس عهدا
برسول الله صلى الله عليه وسلم . ودُفن صلى الله عليه وسلم ، فخرج عليّ ،
فألقيتُ نخاتمي ، فقلت : يا أبا الحسن ، نخاتمي . قال : انزل ، فعخذه .
فنزلتُ ، فأخذتُ النخاتم ، ووضعتُ يدي على اللبن ، ثم نخرجتُ .

حدثنا عفان ، ثنا حماد بن سلمة ، قال سمعت أبا عمران الجوني ، عن أبي عسيم قال :
لما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في لحده قال المغيرة : إنه قد بقي
من قبل قدميه شيء لم يصلح . قالوا : فأدخلْ فأصلحْ . قال : فمسّ قدميه ،
ثم قال : هيلوا عليّ التراب هيلاً ، حتى بلغ أنصاف ساقيه ، ثم خرج ،
فقال : أنا أحدثكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم .

١١٧٠ - حدثني محمد بن سعد (٣) ، عن الواقدي ، عن موسى بن عبيدة ، عن مصعب بن محمد بن
شرحبيل ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه : من أصيب من أمتي
بمصيبة بعدى ، فليتعزّ بمصيبته بي عن مصيبته ، فإنّ أحداً من أمتي
لا يصاب بأشد من مصيبته بي .

(١) لم أجده عند ابن هشام .

(٢) تكرر في الأصل سهواً كلمة « رسول الله » .

(٣) راجع ابن سعد ، ٢ (٢) / ١٢ - ١٣ .

١١٧١ - حدثنا روح بن عبد المؤمن ، ثنا غندر ، أنبأ شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عامر بن سعد ، عن جرير بن عبد الله أنه سمع معاوية رضي الله تعالى عنه يقول :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين .

حدثنا محمد بن الصباح ، ثنا هشيم ، أنبأ داود بن أبي هند ، عن الشعبي قال :

قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وله ثلاث وستون سنة .

حدثنا أبو نصر التمار ، ومحمد بن الصباح البزاز ، عن شريك ، عن أبي إسحاق .

كثله .

أمر السقيفة :

١١٧٢ - حدثنا وهب بن بقية ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ العوام بن حوشب ، عن إبراهيم التيمي قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتى عمر بن الخطاب أبا عبيدة بن الجراح فقال له : ابسط يدك نبايعك فإنك أمين هذه الأمة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : يا عمر ، ما رأيت لك تهمة^(١) منذ أسلمت^(٢) / ٢٧٩ / قبلها ، أتبايعني وفيكم الصديق وثاني اثنين ؟

حدثنا عفان ، ثنا معاذ بن معاذ ، أنبأ ابن عون ، أن محمد بن سيرين حدثهم قال :

لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتوا أبا عبيدة بن الجراح . فقال : أتأتوني وفيكم ثالث ثلاثة ؟ قال ابن عون : فقلت لمحمد : وما ثالث ثلاثة ؟ قال : ألم تقرأ هذه الآية : ﴿ ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا^(٢) ﴾ ؟

١١٧٣ - حدثنا محمد بن سعد ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن عباس قال :

سمعت عمر بن الخطاب وذكر بيعة أبي بكر ، فقال : وليس فيكم من

(١) خ : فهنة .

(٢) القرآن ، التوبة (٤٠ / ٩) .

تمد إليه الأعناق — أو قال : تقطع إليه الأعناق — مثل أبي بكر .

١١٧٤ — حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود الزهرافى ، ثنا حماد بن زيد ، أنبا يحيى بن سعيد ، عن القاسم ابن محمد قال :

لما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اجتمعت الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة ، فأتاهم أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح . فقام حباب بن المنذر ، وكان بدرية ، فقال : منا أمير ومنكم أمير ؛ فلنا والله ما ننفس هذا الأمر عليكم أيها الرهط ، ولكننا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم وإخوانهم . قال : فقال عمر : إذا كان ذاك ، قمت إن استطعت . فتكلم أبو بكر فقال : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، وهذا الأمر بيننا وبينكم نصفين كشقّ الأبلême^(١) — قال حماد : يعنى الخوصة . فبايع أول الناس بشير بن سعد ، أبو « النعمان بن بشير » . قال : فلما اجتمع الناس على أبي بكر ، قسم بينهم قسما ، فبعث إلى عجز من بنى عدى بن النجار يقسمها مع زيد بن ثابت . فقال : ما هذا ؟ قال : قسم قسمه أبو بكر . فقالت : أترشونى عن دينى ؟ قال : لا . قالت : أتخافونى أن أدع ما أنا عليه ؟ قال : لا . قالت : فوالله لا آخذ منه شيئا . فرجع زيد إلى أبي بكر ، فأخبره بما قالت . فقال : ونحن والله لا نأخذ مما أعطيناها شيئا أبدا .

١١٧٥ — حدثنى عمرو بن محمد الناقد ، أنبا الحسين الجعفى ، عن زائدة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ابن حبيش ، عن عبد الله بن مسعود قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت الأنصار : منا أمير ومنكم أمير . قال : فأتاهم عمر ، فقال : يا معشر الأنصار ، أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلى بالناس ؟ قالوا : بلى . قال : فأياكم يطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر بعد ذلك ؟ قالوا : نعوذ بالله أن نتقدم^(٢) أبا بكر .

(١) راجع كتاب النبات لأبى حنيفة الدينورى ، الجزء الخامس ، رقم ٢٩ (طبع أبسالا) .

(٢) خ : يتقدم .

١١٧٦ - محدثي بكر بن الحيثم ، عن هشام بن يوسف ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال :

بلغني أن عمر بن الخطاب أراد الخطبة يوم الجمعة ، فمجلت الرواح حين صارت الشمس صكة^(١) عمي . فلما سككت المؤذنون ، خطب فقال : إني قائل مقالة لا أدري لعلها قدام أجلى . فمن وعاهها ، فليتحدث بها حيث انتهت به راحلته . ومن خشي أن لا يعقلها شيء ، فإني لا أحل لأحد أن يكذب علي . ثم قال : بلغني أن الزبير قال : « لو قد مات عمر ، بايعنا عليا ، وإنما كانت بيعة أبي بكر فلتة » ، فكذب والله . لقد أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه ، واختاره لعماد الدين على غيره ، وقال : يا أي الله والمؤمنون إلا أبا بكر ؛ فهل منكم من تمد إليه الأعناق مثله ؟

١١٧٧ - محدثي محمد بن سعد ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، عن أبي معمر ، عن المقبري ، ويزيد ابن رومان مولى آل الزبير ، عن ابن شهاب قال :

بينما المهاجرون في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد / ٢٨٠ / قبضه الله إليه ، وعلى بن أبي طالب والعباس متشاغلان به ، إذ جاء معن بن عدي ، وعويم ابن ساعدة فقالا لأبي بكر : « باب فتنة ، إن لم يغلقه الله بك فلن يخلق أبدا . هذا سعد بن عبادة الأنصاري في سقيفة بني ساعدة يريدون أن يبايعوه » . فضى أبو بكر ، وعمر ، وأبو عبيدة بن الجراح حتى جاءوا السقيفة ، وإذا سعد على طئفئة متكئا على وسادة وعليه الحمي . فقال له أبو بكر ؛ ما ترى يا أبا ثابت ؟ فقال : أنا رجل منكم . فقال الحباب بن المنذر : منا أمير ومنكم أمير ؛ فإن عمل المهاجري شيئا في الأنصار ، رد عليه الأنصاري ؛ وإن عمل

(١) خ : مكة . (وقال السهيلي ٩٢/١ : « وسميت الهاجرة صكة عمي لخبر ذكره أبو حنيفة في الأنواء أن عمياً رجلاً من عدوان ، وقيل من إباد . وكان فقيه العرب في الجاهلية . فقدم في قوم معتمراً أو حاجاً . فلما كان على مرحلتين من مكة ، قال لقومه ، وهم في نحر الظهيرة : من أتى مكة غداً في مثل هذا الوقت ، كان له أجر عمرتين . فصكوا الإبل صكة شديدة حتى أتوا مكة من الغد في مثل ذلك الوقت . وأنشد :

وصلك بها نحر الظهيرة صكة عمي وما يهين إلا ظلالها

في أبيات . « وعمي تصغير عمي على الترقيم . فسميت الظهيرة صكة عمي به » .)

الأنصارى شيئاً في المهاجرين ، ردّ عليه المهاجرون ؛ أنا جديلاً المحمّدك وعديتها
المرجّب ؛ إن شتمت فرزنا ، فرددناها جذعة ؛ من ينازعني ؟ فأراد عمر أن يتكلم .
فقال له أبو بكر : على رسلك ؛ ثم قال أبو بكر : « نحن أول الناس إسلاماً ،
وأوسطهم داراً ، وأكرمهم أنساباً ، وأمسهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رحماً .
وأنتم إخواننا في الإسلام ، وشركاؤنا في الدين . نصرتم ، وآويتم ، وأسيتم ،
فجزاكم الله خيراً . فنحن الأمراء ، وأنتم الوزراء . ولن تدين العرب إلا لهذا
الحى من قريش . فقد يعلم ملاً منكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
الأئمة من قريش . فأنتم أحقّاء أن لا تنفوسوا على إخوانكم من المهاجرين ما ساق
الله إليهم » . فقال الحباب : « ما نحسدك ولا أصحابك . ولكننا نخشى أن يكون
الأمر في أيدي قوم قتلناهم ، فحقّدوا علينا » . فقال أبو بكر : إن تطيعوا
أمرى ، تبايعوا أحد هذين الرجلين : أبا عبيدة - وكان عن يمينه - أو عمر
ابن الخطاب ، وكان عن يساره . فقال عمر : « وأنت حى ؟ ما كان لأحد أن
يؤخر عن مقامك الذى أقامك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فابسط
يدك » . فبسط يده ، فبايعه عمر ، وبايعه أسيد بن حضير ، وبايع الناس
وازدحموا على أبي بكر . فقالت الأنصار : قتلتم سعداً . وقد كادوا يطئونونه .
فقال عمر : اقتلوه ، فإنه صاحب فتنة . فبايع الناس أبا بكر . قال ، وقال
ابن رومان : وقد يقال إن أول من بايع من الأنصار بشير بن سعد ، وأتى
بأبي بكر المسجد فبايعوه . وسمع العباس وعلى التكبير في المسجد ، ولم يفرغوا
من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال على : ما هذا ؟ فقال العباس :
« ما ردّه مثل هذا قط . لهذا ما قلت لك الذى قلت » . قال : فخرج على ،
فقال : يا أبا بكر ، ألم تر لنا حقاً في هذا الأمر ؟ قال : بلى ، ولكنى خشيتُ
الفتنة ، وقد قلدتُ أمراً عظيماً . فقال على : وقد علمتُ أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرك بالصلاة ، وأنتك ثانی اثنين في الغار ، وكان لنا حق ولم نستشر ،
والله يغفر لك . وبايعه .

١١٧٨ - وقال أحمد بن محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق (١) ، عن الزهري قال :
لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، انحاز الأنصار إلى سعد بن عباد في سقيفة بني ساعدة ، واعتزل على والزبير وطلحة في بيت فاطمة ، وانحاز المهاجرون إلى أبي بكر ومعهم أسيد بن حضير في بني عبد الأشهل ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته لم يفتقرغ من أمره . فأتى أبا بكر آت ، فقال : أدرك الناس قبل أن يتفاقم الأمر .

١١٧٩ - حدثنا محمد بن مصفى الحمصى ، ثنا بقرية بن الوليد ، عن الزبيرى ، عن الزهري قال :
خطب عمر الناس يوماً ، فقال : إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فوق الله شرها : اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة لتبايع سعد بن عباد . فقال الحباب بن المنذر : نحن كتيبة الإسلام ، وأنتم معشر المهاجرين منا أمير ومنكم أمير ، / ٢٨١ / حتى يكون الأمر بيننا كشق الأبلمة . فتكلم أبو بكر ، وكان رشيداً ، فقال : نحن قريش ، والأئمة منا ، وأنتم إخواننا ووزرائنا قد آوئتم ونصرتم فجزاكم الله خيراً . فبايعوه إلا سعداً ، فإنه راغ ثم أتى الشام .

١١٨٠ - حدثني عباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله قال :
قال العباس لعلى : « ما قد متك إلى شيء إلا تأخرت » (٢) عنده . وكان قال له : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخرج حتى أبايعك على أعين الناس ، فلا يختلف عليك اثنان . فأبى وقال : أو منهم من ينكر حقنا ويستبد علينا ؟ فقال العباس : سترى أن ذلك سيكون . فلما بويع أبو بكر ، قال له العباس : ألم أقل لك يا على ؟

١١٨١ - على بن محمد المدائنى ، عن ابن جعدة ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن ابن عباس

أن عمر بن الخطاب خطب خطبة ، قال فيها : إن فلانا وفلانا قالوا : « لو قد مات عمر ، بايعنا علياً فتمت بيعته ،

(١) ابن هشام ، ص ١٠١٣ .

(٢) خ : شيء إلى ما أخرت . (راجع أيضاً بعد قليل لمثل هذه الرواية) .

فلما كانت معه إلى أبي بكر فلتة وقى الله شرها ، وكذباً . والله ما كانت بيعة أبي بكر فلتة ، ولقد أقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامه واختاره لدينهم على غيره ، وقال : « يأي الله والمؤمنون إلا أبا بكر » . فهل منكم أحد تقطع إليه الأعناق^(١) كما تقطع إلى أبي بكر ؟ فمن بايع رجلاً على غير مشورة ، فإنهما^(٢) أهل أن يقتلا . وإني أقسم بالله ، ليكفن الرجال أو ليقطعن أيديهم وأرجلهم وليصلبن في جذوع النخل . وإني أخبركم أن الله لما قبض رسوله ، اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة ، واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر . وتكلم خطيب الأنصار فقال : نحن الأنصار ، وكتيبة الإسلام ، وأنتم معشر المهاجرين رهط هنا ؛ وإذا هم يريدون أن يخرجونا من أصلنا ويفصبونا أمرنا . فأردت أن أتكلم ، وكنت قد زودت^(٣) مقالة أردت أن أقدمها بين يدي أبي بكر . فقال أبو بكر : على رسلك يا عمر . وتكلم أبو بكر فما ترك كلمة أعجبتني إلا قالها مع أمثالها حتى سكت . فقال : ما كان من خبر فأنتم له أهل . ونحن ، بعد ، ممن نحن منه . ولن تعرف العرب الأمر إلا لهذا الحى من قريش ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « هذا الشأن بعدى في قريش » . فقال الحباب بن المنذر ، أحد بني سلمة : قد نعرف لكم فضلكم ، ولكننا منا أمير ومنكم أمير^(٤) ، فذلك أخرى ألا يخالف أحد منا صاحبه ، فإلا تفعلوا فأننا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب . ثم قال بشير بن سعد : الأمر بيننا وبينكم كشق الأبله . فقلت^(٥) : وأنت أيضاً يا أعور ؟ نشدتك بالله ، هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « الأئمة من قريش » ؟ قال : اللهم نعم ، فرغم أننى . قلت فقيم الكلام ؟ وقال أبو بكر : أدعوكم إلى أى المهاجرين شتم : عمر ، أو غيره . فهى التى كرهت من كلام أبي بكر ؛ ولأن أقدم فيضرب^(٦) عني أحب إلى من أن أزيله عن مقام أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال أبو بكر : نحن الأمراء ، وأنتم الوزراء وإخواننا في الدين ، وأحب الناس إلينا . فأذهب الله عنهم نزع الشيطان .

(١) خ : يقطع إليه الاعتاق . (٢) أى البائع وهذا الخليفة .

(٣) خ : زودت .

(٤) خ : أمين ومنكم أمين . (ولكن راجع ابن هشام ، ص ١٠١٦) .

(٥) خ : فعلت . (٦) خ : فتضرب .

وقال الزهري : كان ممن يقول :

إني أحب أن لا أموت حتى أصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا
كما صدقته حيا . واستشهد يوم البمامة .

حدثني ابن عباس ، عن أبيه ، عن أبي مخنف ، عن محمد بن إسماعيل (١)

بنحوه .

١١٨٢ - وحدثني محمد بن سعد ، / ٢٨٢ / ثنا عفان ، ثنا شعبة ، أنبا الحريري ، عن أبي نضرة قال :

أبطأ أناس عن بيعة أبي بكر ، [ف] قال : من أحق بهذا الأمر مني ؟
ألست أول من صلى ؟ ألست ، ألست ، وذكر خصالا فعلها مع النبي صلى
الله عليه وسلم .

١١٨٣ - حدثني هدية بن خالد ، ثنا سجاد بن سلمة ، أنبا الحريري (٢) ، عن أبي نضرة قال :

لما بايع الناس أبا بكر ، اعتزل علي والزبير . فبعث إليهما عمر
ابن الخطاب ، وزيد بن ثابت . فأتيا منزل علي ، فقرأ الباب ، فنظر الزبير
من قتر (٣) ثم رجع إلى علي فقال : هذان رجلان من أهل الجنة ، وليس لنا
أن نقاتلهم . قال : افتح لهما . ثم خرجا معهما حتى أتيا أبا بكر ، فقال
أبو بكر : يا علي أنت ابن عم رسول الله وصهره ، فتقول : إني أحق بهذا الأمر ؛
لاها الله لأننا أحق به منك . قال : لا تثريب ، يا خليفة رسول الله ، أبسط
يدك أبايعك . فبسط يده فبايعه . ثم قال للزبير : تقول أنا ابن عم رسول الله
وحواريه وفارسه وأنا أحق بالأمر ؛ لاها الله لأننا أحق به منك . فقال : لا تثريب
يا خليفة رسول الله ، أبسط يدك . فبسط يده فبايعه .

(١) راجع ابن هشام ، ص ١٠١٣ - ١٦

(٢) خ : الحريري (بالحاء المهملة) .

(٣) القتر : الكوة والنافذة .

١١٨٤ - المدائني ، عن مسلمة بن محارب ، عن سليمان التيمي ، وعي ابن عون
أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة ، فلم يبايع . فجاء عمر ، ومعه فتيلة (١) .
فتلقته فاطمةُ عليّ الباب ، فقالت فاطمة : يا ابن الخطاب ، أتراك محرقاً عليّ
بأبي ؟ قال : نعم ، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك . وجاء علي ، فبايع وقال :
كنتُ عزمتُ أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن .

١١٨٥ - وقال أبو مخنف : لما استخلف عثمان ، دخل العباس عليّ عليّ ، فقال :
ما قدّمته لك قط إلا تأخرت . قلتُ لك وقد احتضر النبي صلى الله عليه وسلم :
تعال ، فأسأله عن هذا الأمر لمن هو بعده ، فقلت : أكره أن لا يقول لكم ،
فلا نستخلف أبداً . ثم توفي ، فقلت : أبايعك ، فلا يختلف عليك اثنان .
فأبيت . ثم توفي عمر ، فقلت : قد أطلق الله يدك ، وليس عليك تبعه
فلا تدخل في الشورى . فأبيت ، فما الحيلة ؟

١١٨٦ - المدائني ، عن أبي جري (٢) ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قالت :
لم يبايع عليّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة بعد ستة أشهر . فلما
ماتت ، ضرع إلى صلح أبي بكر ، فأرسل إليه أن يأتيه . فقال له عمر :
لا تأته وحدك . فقال : وماذا يصنعون بي ؟ فأتاه أبو بكر . فقال علي : والله
ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير ، ولكننا نرى أن لنا في الأمر
نصيباً استبدّ به علينا . فقال أبو بكر : والله لقراءة رسول الله أحبّ إلىّ من
قرايتي . فلم يزل عليّ يذكر حقه وقرايته ، حتى بكى أبو بكر . فقال ميعادك العشية .
فلما صلى أبو بكر الظهر ، خطب فذكر علياً وبيعته . فقال علي : إني لم يحبسني
عن بيعة أبي بكر ألا أكون عارفاً بحقه ، ولكننا كنا نرى أن لنا في الأمر نصيباً
استبدّ به علينا . ثم بايع أبا بكر . فقال المسلمون : أصببت وأحسنّت .

المدائني ، عن أبي جري (٣) ، عن الحريري ، عن أبي نضرة
أن علياً قعد عن بيعة أبي بكر [فقال :] ما يمنعك من بيعة وأنا كنتُ في
هذا الأمر قبلك ؟

(١) خ : قلثين . (لعله كما أثبتناه) .

(٢، ٣) خ : جزى (ولكن راجع فهرسة الأسماء والأعلام لتأريخ الطبري) .

١١٨٧ - حدثنا سلمة بن الصقر ، وروح بن عبد المؤمن قالا ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، أنبا أيوب ، عن ابن سيرين قال :

قال أبو بكر لعلي رضي الله تعالى عنهما : أكرهت إمارة ؟ قال : لا ولكني حلفت أن لا أرتدى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم برداء حتى أجمع القرآن كما أنزل .

١١٨٨ - وحدثني بكر بن الهيثم ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الكلابي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :

بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي رضي الله عنهم حين قعد عن بيعته وقال : اثنتي به بأعنف العنف . فلما أتاه ، جرى بينهما كلام . فقال (١) : احلب حلبا لك شطره . والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤثرك (٢) غدا / ٢٨٣ / [فقال علي :] وما بنفس (٣) علي أبي بكر هذا الأمر ولكننا أنكرنا ترككم مشاورتنا ، وقلنا : إن لنا حقا لا يجهلون . ثم أتاه فبايعه .

١١٨٩ - وحدثت عن الحسن بن عرفة ، عن علي بن هشام (٤) بن البريد ، عن أبيه ، عن أبي الجحاف قال : لما بويع أبو بكر وبايعه الناس ، قام ينادي ثلاثا : أيها الناس قد أقلتكم بيعتكم . فقال علي : والله لا نقيلك ولا نستقيلك ، قد ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فماذا يؤخرك ؟

١١٩٠ - المدائني ، عن عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون قال :

لما ارتدت العرب ، مشى عثمان إلى علي . فقال : يا ابن عم ، إنه لا يخرج أحد إلى . فقال : هذا العدو ، وأنت لم تبائع . فلم يزل به حتى مشى إلى أبي بكر . فقام أبو بكر إليه ، فاعتنقا ، وبكى كل واحد إلى صاحبه . فبايعه فسر المسلمون ، وجد الناس في القتال ، وقطعت البعوث .

(١) خ : فطالب .

(٢) خ : ليؤثرك .

(٣) خ : تنفس .

(٤) كذا في الأصل ، وفي فهرست أعلام تاريخ الطبري : « هاشم » .

١١٩١ - المدائني ، عن أبي زكريا العجلاني ، عن صالح بن كيسان قال :

قدم خالد بن سعيد بن العاص من ناحية اليمن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فأتى عليا وعثمان فقال : أنتما الشعار دون الدثار^(١) ؛ أرضيتم يا بني عبد مناف أن يلي أمركم عليكم غيركم ؟ فقال علي : أو غلبة تراها ؟ إنما هو أمر الله يضعه حيث يشاء . قال : فلم يحتملها عليه أبو بكر واضطغنها عمر .

المدائني ، عن عوانة وابن جعدبة قالا :

لم يبايع خالد بن سعيد أبا بكر إلا بعد ستة أشهر . فمر به أبو بكر وهو قاعد في سقيفة ، فقال له : يا خالد ما رأيك في البيعة ؟ قال : أبايع يا أبا بكر . فأتاه أبو بكر . فأدخله خالد الدار وبايعه . وقال غير المدائني : بايع خالد أبا بكر بعد شهرين .

حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن يزيد بن عياض ، عن ابن جعدبة ، عن محمد بن المنكدر قال : جاء أبو سفيان إلى علي فقال : « أترضون أن يلي أمركم ابن أبي قحافة ؟ أما والله ، لئن شتم لأملأنها عليه خيلا ورجلا » . فقال : « لست أشاء ذلك ؛ ويحك يا أبا سفيان إن المسلمين نصيحة بعضهم لبعض وإن نأت دارهم وأرحامهم وإن المنافقين غششة بعضهم لبعض وإن قربت ديارهم وأرحامهم . ولولا أنا رأينا أبا بكر لها أهلا ، ما خليناه وإياها » .

المدائني ، عن الربيع بن صبيح ، عن حدثه ، عن الحسين ، عن أبيه

أن أبا سفيان جاء إلى علي عليه السلام ، فقال يا علي ، بايعتم رجلا من أذل قبيلة من قريش ، أما والله لئن شئت لأضرمها عليه من أقطارها ولأملأنها عليه خيلا ورجالا . فقال له علي : إنك طال ما غششت الله ورسوله ، والإسلام ، فلم ينقصه ذلك شيئا ؛ إن المؤمنين وإن نأت ديارهم وأبدانهم نصيحة بعضهم لبعض وإنما قد بايعنا أبا بكر وكان والله لها أهلا .

(١) الشعار من اللباس ما يلي شعر الجسد . والدثار : الثوب الذي يستدفأ به من فوق الشعار ما يتغطى به النائم .

١١٩٢ - المدائني ، عن أبي زكريا العجلاني ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة

أن أبا سفيان كان حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم غائبا ، بعث به مصدقا . فلما بلغت وفاته النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من قام بالأمر بعده ؟ قيل : أبو بكر . قال : « أبو الفصيل ؟ أنى لا أرى فتقا لا يرتقه إلا الدم » . وقال الواقدي : أجمع أصحابنا أن أبا سفيان كان حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حاضرا .

١١٩٣ - حدثني روح بن عبد المؤمن ، حدثني علي بن المدائني ، عن سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبي صالح

أن سعد بن عبادَةَ خرج إلى الشام فقتل بها .

المدائني ، عن ابن جعدبة ، عن صالح بن كيسان ، ومن أبي مخنف ، عن الكلبي وغيرهما

أن سعد بن عبادَةَ لم يبايع أبا بكر ، وخرج إلى الشام . فبعث عمر^(١) رجلا وقال : ادعه إلى البيعة واختل له ، وإن أبي فاستعن بالله عليه . فقدم الرجلُ الشام ، فوجد سعدا في حائط بحوارين ، فدعاه إلى البيعة ، فقال : لا أبايع قرشيا أبدا . قال : فإنى أقاتلك . قال : وإن قاتلتني . قال : أفخرج أنت مما دخلت فيه الأمة ؟ قال : أما من البيعة فإنى / ٢٨٤ / خارج . فرماه بسهم فقتله . ورؤى أن سعدا رمى في حمام . وقيل : كان جالسا يبول ، فرمته الجح فقتلته . وقال قائلهم^(٢) :

قتلنا سيدَ الخزرج سعدَ بن عبادَةَ رميناهُ بسهمين فلم تُخطِ فؤاده

١١٩٤ - حدثني محمد بن سعد ، عن عبد الله الحميدي المكي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الوليد بن كثير عن سميد بن المسيب قال :

لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ارتجعت مكة . فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال^(٣) : فمن ولي أمر

(١) راجع صفحة الأصل المخطوط ١١٧ ، أعلاه .

(٢) مفسى ذكر هذا البيت فوق .

(٣) خ : قالوا .

الناس بعده؟ قالوا: ابنك . فقال: أرضى بذلك بنو هاشم ، وبنو عبد شمس ، وبنو المغيرة ؟ قالوا : نعم . قال : فإنه لا مانع لما أعطى الله ، ولا معطى لما منع . ثم ارتجت مكة حين مات أبو بكر رجة دون الأولى ، فقال أبو قحافة : ما هذا ؟ قالوا : مات أبو بكر . قال : رزء جليل .

١١٩٥ - حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لما ولي أبو بكر رضي الله تعالى عنه ، خطب (١) الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : أما بعد أيها الناس فقد وليتكم وليستُ بخير [كم] (٢) ، ولكن القرآن نزل ، وسنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم السنن ، فعلمنا . اعلّموا أن أكيس الكيس التقى ، وأحمق الحمق الفجور . وأن أقواكم عندى الضعيف حتى آخذ له حقه . وأن أضعفكم عندى القوى حتى آخذ الحق منه . أيها الناس إنما أنا متبع ، وليستُ بمبتدع . فإذا أحسنْتُ فأعينوني (٣) وأن زُغْتُ فقوموني .

حدثني الحسين بن علي بن الأسود ، ثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثت أن الحسن كان يقول :
قد علم أنه خيرهم ، ولكن المؤمن يغض نفسه .

١١٩٦ - حدثني محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن محمد بن عبد الله ويزيد بن عياض ، عن الزهري قال : خطب أبو بكر حين بويع واستخلف ، فقال : الحمد لله أحمداه وأستعينه على الأمر كله علانيته وسره ، وتعوذ بالله من شر ما يأتي في الليل والنهار وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق بشيرا ونذيرا (٤) قدّام الساعة . فمن أطاعه رشد ، ومن عصاه هلك . ألا وإني قد وليتكم وليستُ بخيركم . ألا (٥) وقد كانت بيعتي

(١) ذكر الخطبة أيضاً ابن هشام (ص ١٠١٧) عن أنس .

(٢) الزيادة عن الرواية التالية وعن ابن هشام .

(٣) خ : فعينوني .

(٤) راجع القرآن ، سبأ (٢٨/٣٤) وفي سور أخرى .

(٥) خ : وكأ .

فلتة وذلك أني خشيتُ فتنة . وإيم الله ما حرصتُ عليها يوماً قط ولا ليلة ، ولا طلبتها ، ولا سألتُ الله إياها سرّاً ولا علانية ، وما لي فيها راحة . ولقد قلدتُ أمراً عظيماً ما لي به طاقة ولا بد أن . ولوددتُ أن أقوى الناس عليها مكاني . فعليكم بتقوى الله . وإنّ أكيس الكيس التقى ، وإنّ أحمق الحمق الفجور . وإنّي متبع ولستُ بمبتدع . وإنّ أضعف الناس عندي الشديد حتى آخذ منه الحق ، وإنّ أشد الناس عندي الضعيف حتى آخذ له له الحق . وإن أحسنتُ فأعينوني ، وإن زُغتُ فقوموني . واعلموا أيها الناس أنه لم يدع قوم الجهاد قط إلا ضربهم الله بذل . ولم تشع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم البلاء . أيها الناس ابتغوا كتاب الله واقبلوا نصيحته فإنّ الله يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون . واحذروا يوماً ما للظالمين فيه من حميم ولا شفيح يطاع . فليعمل اليوم عامل ما استطاع من عمل يقربه إلى الله عز وجل قبل ألا يقدر على ذلك . أيها الناس أطيعوني ما أطعتُ الله ورسوله . فإذا عصيتُ الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم . قوموا إلى صلاتكم .

١١٩٧ - المدائني ، عن جعفر بن سليمان الفهمي (١) ، عن أبي عمر الجولي قال ،

قال سلمان الفارسي حين بويع أبو بكر : « كرداذ ونا كرداذ » (٢) ، أي عملتم وما عملتم ؛ لو بايعوا علياً لأكلوا من فوقهم / ٢٨٥ / ومن تحت أرجلهم .

١١٩٨ - محمد بن سعد ، عن الواقدي ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قال :

لما بلغ عمر في حجته التي رجع منها فطعن ، أن رجلاً يقولون إن بيعة أبي بكر كانت فلتة ، فقال : إن كانت فلتة فقد وقى الله شرّها ؛ وإن حدث بي حدثٌ فالأمر إلى الستة الذين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض .

(١) خ : السمين . والتصحيح عن فهرسة أعلام تأريخ الطبري .

(٢) كلام فارسي ، يكتب باللغة المصرية « كرديد وناه كرديد » . وتلفظ الألف في « كرداذ » بالإمالة Karded . وذكر هذا الكلام الفارسي أيضاً الجاحظ في الرسالة الثمانية .

مرثية أبو بكر :

١١٩٩ - قال : ورثي أبو بكر الصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقصيدة ،
منها قوله :

فجعنا بالنبي وكان فينا	إمام كرامة ونعم الإمام
وكان قوامنا والرأس منا	فنعن اليوم ليس لنا قوام
نموج ونشتكى ما قد لقينا	ويشكو فقداه البلد الحرام
فلا تبعد فكل كريم قوم	سيدركه ولو كره الحمام
فقدنا الوحي إذ وليت عنا	وودعنا من الله الكلام
لقد أورثتنا ميراث صدق	عليك به التحية والسلام

مرثية عمر رضي الله تعالى عنه :

١٢٠٠ - قال عمر شعرا كتبنا منه أبياتا وهي :

ما زلت مذ وضع الفراش لحشته	وثوى ، مريضاً خائفاً أتوقع
شفقاً عليه أن يزول مكانه	عنا فيبقى بعده التفجع
فليبه أهل المدينة كلهم	والمسلمون بكل أرض تجزع
نفسى فداؤك من لنا في أمرنا	أم من نشاوره إذا نتوجع ^(١)

مرثية علي بن أبي طالب :

١٢٠١ - وقال علي بن أبي طالب شعرا كتبنا منه أبياتا وهي :

ألا طرق الناعي بليلى فراغني	وأرقني لما استقل مناديا
فقلت له لما رأيت الذي أتى	لغير رسول الله إن كنت ناعيا
فوالله لا أنساك أحمد ما مشيت	بي العيس أو جاوزت في الأرض واديا
وكنت متى أهبط من الأرض تلة	أرى أثراً منه جديداً وعافيا

(١) خ : يتوجع .

جواد تشظى الخيلُ عنه كأنما
ليبك رسولَ الله خيلٌ كثيرة
يرين به ليثا عليهن ضاريا^(١)
تثير غبارا كالضبابة عاليا
مرثية حسان :

١٢٠٢ - وقال حسان في قصيدة له^(٢) :

ما بال عينك لا تنام كأنما
جزعا على المهدي أصبح ثاويا
يا ويح أنصار النبي ورهطه
جنبي يقيك الترب لهني ليتني
أقيم بعدك في المدينة بينهم
بأبي وأمي من شهدت وفاته
فظللت بعد وفاته متلدا
والله أسمع ما بقيت بهالك
ضاق بالانصار البلاد فأصبحوا
ولقد ولدناه وفيينا قبره
والله أهدها لنا وهدى به
صلى الإله ومن يحف بعرشه
فرحت نصارى يثرب ويهودها
كحلت مؤاقبها^(٣) بكحل الأرم
يا خير من وطى الحصى لا تبعد
بعد المغيب في سواء المسجد^(٤)
غيبت قبلك في بقيع الغرقد
يا ويح نفسي ليتني لم أولد
في يوم الاثنين النبي المهدي
يا ليتني جرعت سم الأسود
إلا بكيت على النبي محمد
سوداً وجوههم كلون الإثم
وفضول نعمته بنا لم نجحد
أنصاره في كل ساعة مشهد
والطيون على المبارك أحمد
لما توارى في الضريح الملحد

١٢٠٣ - /٢٨٦/ وقال حسان أيضا^(٥) :

يا لهف نفسي عليه حين ضمته
مادت بي الأرض حتى كدت أدخلها
بطن الضريح على وابن عباس
بعد النبي رسول الله والآسى

(١) خ : ضارباً .

(٢) ديوان حسان ، ق ١١٣ ، ب ١-٦ ، ١٣-١٧ (ولم يذكر البيت الثالث والحادي عشر ولكن هما موجودان عند ابن هاشم) ؛ ابن هشام ، ص ١٠٢٤ - ١٠٢٥ ، وأيضاً ص ٣٧٩ ، مع اختلافات في الرواية .

(٣) خ : مطاقبها .

(٤) كذا في الأصل وعند ابن هشام : الملحد .

(٥) ليس في ديوانه المطبوع .

مرثية صفية بنت عبد المطلب :

١٢٠٤ - وقالت صفية بنت عبد المطلب :

يا عين جودي بدمع منك منحدر ولا تملئي بكاءك الدهر مَعُولَةً
بكئي رسول الله فقد هدت مصيبتك جميع قومي وأهل البدو والحضر
ولا تملئي بكاءك الدهر مَعُولَةً عليه ما غرد القمري بالسحر

١٢٠٥ - وقالت أيضا :

ألا يا رسول الله كنت رجائيا^(١) وكنت بنا برًا ولم تك جافيا
كان على قلبي لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا
أفاطم حتى الله رب محمد على جدث أمسي بيثرب ثاويا
فدى لرسول الله نفسي ونحالي وأمي وعمي قُصْرَةً^(٢) وعيالها
فلو أن رب الناس أبقاك بيننا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من العدن راضيا

* * *

ويتلوه في الجزء التالي نسب الزبير بن عبد المطلب
وذكر حلف الفضول . والله المستعان وعليه التكلان

(١) كذا في أصل العبارة ، وبالهامش عن نسخة : رجاءنا .

(٢) القصرة : دافى النسب .

الفهارس

فهرسة الأسماء والأعلام

إن غرض الفهارس الأبجدية سهولة العثور على المطلوب . والتجربة شاهدة
أن تنوع الفهارس وتعددتها وتقسيم الأسماء بينها سبب لتعويق العمل وتعسيره .
ولذلك وضعنا فهرسة واحدة لجميع أنواع الأسماء ، وميزنا بينها بإشارات .
وهاك الرموز :

ح = حاشية .

ر = راوى .

ش = شاعر

ق = قبيلة أو قوم .

م = موضع أو محل .

والرقم الصغير على الرقم الكبير يدل على عدد التكرار مثلاً آدم ٣٣ معناه
أن اسم آدم تكرر مرتين على صفحة ٣ .
وقد حذفنا المجاهيل والمذكورين بالإضمار مثلاً عن أبيه .

آدم عليه السلام ٢٣ ، ٨٣	أبان بن عثمان ٢٤٨
آدم بن ربيعة ٢٣٦٤	» بن نهد (ق) ١٩
آزر (بن ناخور ، أو ناخر) أبو إبراهيم	» بن يزيد (ر) ١٠٩
عليه السلام ٣٥ أيضا عازر ، تارح	إبراهيم عليه السلام ٥ ، ٦ ، ٢٨ ، ٣٤ ،
آسية امرأة فرعون ٤١٣	٨٣ ، ١٩٩ ، ٢٥٦ ، ٤١٣ ، ٢٤٦٤ ،
آمنة بنت عبد الله بن كعب الخثعمية ٤٤٨	أيضا أبرهم
» بنت وهب ، أم رسول الله ٧٩ ، ٢٨٠ ،	» (ر) هو ابن يزيد النخعي ١٦٤ ، ١٨٠ ،
٨١ ، ٩١ ، ٣٩٤ ، ٩٥ ، ٥٣٢	٤٠٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
» أيضا (ش) ٩٢	» التيمي (ر) ١٦٧ ، ٥٧٩
أبان ١٢٥ ، أيضا أبو معيط	» بن جعفر (ر) ٥٢٩
» بن سعيد بن العاص ١٤٢ ، ٣٦٨ ،	» بن حميد (ر) ٥١٩
٥٣٢ ، ٥٢٩	» بن سعد (ر) ١٩١ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨ ،

ابن أبي بكرة ٥٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
٢٥٠٠ ، ٢٥٠٣ ، ٥٠٥ ، أيضا

عبيد الله

» أبي البكير الكنانى خالد ٣٧٥

» أبي البكير عاقل ٢٩٦

» أبي جريج (ر) ٥٧٣

» أبي حبيبة (ر) ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٩٧ ،
٢٢٥٣

» أبي الحقيق ٣٥٢ أيضا كنانة

» أبي خيشمة (ر) ٢٢٥٣

» أبي ذئب (ر) ٢١٢٢ ، ١٣٩ ، ٢٤٩ ،

٣٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٥ ،

٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٥١٢ ، ٥٦٤

» أبي الرجال (ر) ٤١٠ ، ٤٢٦

» أبي زائدة (ر) ٤١٨ ، ٥١٨

» أبي الزناد (ر) ١٣١ ، ١٥٧ ، ٢٥٦ ،

٣٢١ ، ٣٥١ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٥٢١ ،

٥٤٣ ، أيضا عبد الرحمن

» أبي سبرة (ر) ١٠٤ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

٣٢٢ ، ٣٦٩ ، ٥١١ ، ٥١٤ ، ٥٢١ ،

٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،

٥٥٦ ، أيضا أبو بكر عبد الله

» أبي طلحة ، هو على (ر) ٥١٥

» أبي عاصمة (ش) ٣١

» أبي عتيق ٥٤٢١ ، أيضا عبد الله بن محمد

بن عبد الرحمن

» أبي الدوجاء السلمى ٣٧٩

» أبي عون (ر) ١٧٠

» أبي الفرات مولى آل أسامة ٤٧٢

» أبي قحافة ٣٢٧ ، ٥٤٧ ، ٣٥٥٤ ،

٣٥٥٥ ، ٥٨٨ ، أيضا أبو بكر الصديق

» أبي كبشة ٩١ ، ٣٢٧ ، أيضا رسول الله

» أبي لهية (ر) لعله ابن لهية ٥٣٠

» أبي مريم (ر) ٥٠٦

٣٨٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٧ ، ٢٥٤٠ ،

٢٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ،

٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩ ،

٥٦٢ ، ٢٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٢ ،

٥٧٣ ، ٢٥٧٧ ، ٥٨٣

إبراهيم بن سويد الأسلمى (ر)

» بن عبد الله بن معبد (ر) ٥٥١

» بن عبد الرحمن المخزومى ٤٢١

» بن عربى بن منكث ٢٢١ ، ٧٢٢

» بن غياث (ر) ٥٣٧

» بن الفضل (ر) ٥١٠

» بن محمد السامى (ر) ٤١٣

» بن محمد ، من ولد على (ر) ٣٩١

» بن محمد بن عرعة (ر) ١٦٦ ، ٣٤٢ ،

٤٥٤ ، ٥١٤ ، ٥١٥

» بن محمد بن عمار (ر) ١٨٨ ، ٥٢٤

» بن مسلم الخوارزمى (ر) ٢١٦١ ، ١٧٧ ،

٥٤٣

» بن مهاجر (ر) ٢٣١

» بن النبی علیه السلام ٢١٢ ، ٤٤٩ ،

٧٤٥٠ ، ٨٤٥١ ، ٥٤٥٢ ، ٤٥٣ ،

٤٧٧

» بن نعيم بن النحام العدوى ٤٢٨

» بن يوسف بن أبي إسحاق (ر) ١٠٥

إبرويز بن هرمز ، كسرى ٢١٠٣ ، ١٠٤

أبرهم ٦٩ ، ١١٧ ، أيضا إبراهيم عليه السلام

أبرهة الأشرم النجاشى ٦٧ ، ٥٢٢ ح

» جارية النجاشى ٣٤٣٩

الأبله (م) ١٨٠ ، ٢٤٨٩

إبليس اللعين ١١٠ ، ١١٧ ، ٢٩٥

ابن أبان ١٢٥ ، أيضا عقبة بن أبي معيط

» أبي ، المنافق ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٢٣١٥ ،

أيضا عبد الله بن أبي بن سلول

» أبي الأجلح (ر) ٢٤١٦

- ابن أنيس ٣٧٦ ، عبد الله
 « أهبان ٢١٣
 « بركة ٤٧٢ ، أسامة بن زيد
 « بيض ٥٥٩ ، ثوب بن بيض
 « جابر (ر) ٤٨١
 « جبير الأوسي ٣١٨ ، عبد الله
 « جبير بن مطعم بن عدي (ر) ٥٤٠
 « جحش ٣٠١ ، عبد الله
 « جدعان ٥٦ ، ٢١٨٠ ، ٤٣٣ ، عبد الله
 « جرى (ر) ٥٦٠ ، ٥٨٦
 « جريح (ر) ١٠٨ ، ١٨١ ، ٣٤٤ ،
 ٣٤٨ ، ٤٢٤ ، ٤٤٤ ، ٢٤٤٦ ،
 ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦
 « جدبة (ر) ٨٣ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ،
 ٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٢٥٨٨ ، ٥٨٩
 « حاجز العامري ٣٣٥ ، عبد بن حاجز
 « الحارث بن عبد الله بن نبتل ٢٧٦
 « حبيب بن جزيمة ٢٢٢ ، الحارث
 « حرب ١٣٥ ، أبو سفيان
 « حميد الأسدي ٣٢٤ ، عبد الله
 « الحنظلية ٢٩١ ، ٢٩٤ ، أبو جهل
 « الحنفية (ر) ٥٧٢ ، محمد بن الحنفية ،
 محمد بن علي
 « خباب بن الارت (ر) ١٧٩
 « خربود (ر) ٥١ ، ٦٠ ، ٦٩ ، معروف
 « خرشة ٣٢٠ ، أبو دجاجة
 « خزيمة بن ثابت (ر) ٧٠ ، هو عمارة
 « الخطاب ١٢٣ ، ٣٢٧ ، ٤٢٦ ،
 ٤٩٠ ، ٥٨٦ ، عمر
 « خطل ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ٢٣٦١ ، عبد الله
 « بن هلال ، هلال بن عبد الله
 « خولة ٢٢٣ ، سعد
 « خول الأنصاري ٥٧٧ ، أوس
- ابن أبي مسعود (ر) ٢٥٣
 « أبي مليكة (ر) ٤٠٣ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٨
 « أبي نجيع (ر) ١١٠ ، ٣٢٢ ، ٣٤٦ ،
 ٤٤٢ ، ٤٠٣
 « أبي هالة التيمي (ر) ٢٣٨٦ ، أيضا
 أبو عبد الله هند
 « أبي هذيل (ر) ١٦٦ ، أيضا عبد الله
 « أبيرق ٢٧٧ ، أيضا بشر
 « الأبيرق ٢٧٨ ، أيضا بشر
 « الأخثم ٦٢
 « أخى أبي حسان الزياتي أبو عمرو (ر)
 ٤٨٠
 « إدريس (ر) ٣٤٧
 « أريقط ٢٦٢ ، عبد الله
 « إسحاق (ر) ١٠٥ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ،
 ٣٨٤ ، ٥١٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٢ ، محمد بن إسحاق
 « الأشرف ٢٨٤ ، ٣٧٤ ، كعب بن
 الأشرف
 « الأصدا الهذلي (ابن الأصدى) ١١٧ ،
 ١٢٤ ، ١٥٠
 « الأعرابي (ر) ٤٣٤ ، محمد
 « أكال ٣٣٠١ ، سعد بن أكال
 « أم بلال ٣٣٥٦ ، بلال
 « أم عبد ٣١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٩٩ ،
 ٥٤٠ ، ابن مسعود ، عبد الله بن مسعود
 « أم مكتوم ٢١٥١ ، ١٥٢ ، ٣٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٣٨ ،
 ٢٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٢٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٢٥٢٦ ، ٥٢٧ ، عمرو

- ابن عاصية (ش) ٣١ ح
 « عائشة القرشي (ر) ٣٩٢
 « عبادة ٣٤٦ ، سعد بن عبادة
 « عباس ٥٦ ، ٣٣٧٠ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ،
 ٥٣٢ ، ٢٥٤٥ ، ٥٦٨ ، هو عبد الله
 - أيضا (ر) ٨ ، ٢١٢ ، ٢٧ ، ٤٩ ،
 ٥٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،
 ٢١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ٢١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ،
 ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٢٢٣١ ،
 ٢٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣٦٩ ،
 ٣٨٣ ، ٣٨٩ ، ٢٣٩٦ ، ٤٢٤ ،
 ٤٢٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٧٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ،
 ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢١ ،
 ٥٣٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣
 « عباس بن سهل بن سعد الساعدي (ر)
 ٥٠٩ ، ٥١٠ ، أبي بن عباس
 « عبد الله ٤٦٨ ، رسول الله
 « عبد المطلب ٤٦٨ ، رسول الله
 « العدوية ٢٩٨ ، نوفل بن خويلد بن أسد
 « العرقة ٣١٩ ، ٣٤٧ ، حبان
 « عفراء ٢٤٣ ، معاذ بن الحارث
 « عليّة الأسدي (ر) ١١٥ ، ١٨١ ،
 ١٨٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، إسماعيل
 ابن عليّة ، إسماعيل بن إبراهيم
 « عمار (ر) ٤٨٢ ، هشام بن عمار
 « عمر (ر) ١٦١ ، ١٨٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ، ٣٢٦ ،
 ٢٣٤٠ ، ٣٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ،
 ابن داب (ر) ٢٢١ ، ٢٢٧
 « دحداحة ٣٣٤ ، هو ثابت
 « دريد بن الصمة ٢٣٦٦
 « الدغينة ٢٠٥ ، ٥٢٠٦ ، الحارث
 (أو مالك) بن يزيد
 « الدمينة الخثعمي (ش) ٢٤
 « رواحة ٣٧٨ ، عبد الله
 « رومان (ر) ٥٨٢ ، يزيد
 « الزبيري (ش) ٤٣ ، ٣١٢ ، ٢٣٦٢ ،
 عبد الله
 « الزبير بن العوام ٤١٩ ، عبد الله
 « الزبير الحنظلي ٥٦١
 « زياد ٥٠١ ، هو عبيد الله
 « سابط (ر) ١٣٧
 « ساقى الحجيج ٥٤ ، حمزة بن عبد المطلب
 « ساقى العسل ٢٠٧ ، شماس بن عثمان
 « سعد (ر) ١٩٥ ، ٢٠٩ ، محمد بن سعد
 « سلمى ٨٣ ، عبد المطلب
 « سمية ١٦٨ ، ١٦٩ ، عمار بن ياسر
 « سويد ٣٣٢ ، هو الحارث
 « سهل ٢٨١ ، ليبيد
 « سهل بن سعد (ر) ٣٥٣٧
 « سيرين (ر) ٢٩٠ ، ٤٥٣ ، ٥٠٧ ،
 ٥٣٩ ، ٥٨٧
 « شعلة الفهري (ش) ٧٦
 « شعوب ٢٣٢١ ، الأسود
 « شهاب (ر) ١٦١ ، ١٩٤ ، ٣١٩ ،
 ٢٣٢٣ ، ٣٤٨ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ،
 ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٥١٩ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٤١ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨١ ، الزهري ، محمد بن مسلم
 « الصباح (ر) ٤٧٦ ، محمد
 « الطلائع ١٥٤ ، مالك بن الطلائع

١٦٨ ، ٢٢٥ ، ٢٦٤ ، ٢٢٩٩ ،
 ابن أم مكتوم
 - أيضا (ر) ٥٤٠
 ابن مسعود الكوفي (ر) ٤٩٣
 » المسيب (ر) ١١٢ ، ٥٢١ ، ٥٤٢ ،
 سعيد بن المسيب
 » مضاض ٩ ، عمر بن الحارث
 » مفرغ الحميري (ش) ٢٥٠١ ، ٥٠٥
 » مقطعة البظور ٣٢٢ ، سباع بن عبد العزى
 » معمر ٤٩٩ ، عمر بن عبيد الله بن معمر
 » منكث ٢٢ ، إبراهيم بن عربي
 » موهوب (ر) ٢٦٣
 » مهدي (ر) ٤٢٠ ، ٤٢٤
 » نجيح (ر) ٣٤٦
 » نيمر (ر) ١٧٤
 » هاجر ٨٣ ، إسماعيل عليه السلام
 » هاشم ٤٦٨ ، رسول الله
 » هاشم ٩٢ ، عبد الله بن عبد المطلب
 » هاشم ٧٠ ، عبد المطلب
 » هرمة (ش) ٣١
 » يمان (ر) ٤١٠ ، ٤١٧ ، ٤٢٧
 ابنا ربيعة ١٥٣ ، وهما شيبه وعتبة
 الأبناء (من اليمن) (ق) ٥٣٠ ح
 » (من تميم) (ق) ٥٣٠
 ابنة ابن أبي قحافة ٢٤١٥ ، عائشة الصديقة
 بنت أبي بكر
 » أبي أمية ٢٥٨ ، أم سلمة
 » أبي بكر ٤١٥ ، ٤٢٥ ، ٤٤٢ ،
 ٥٤٥ ، عائشة الصديقة
 ابنة أبي أمية ٤٣٣
 » خارجة ، زوجة أبي بكر ٢٤٤ ، ٥٥٨ ،
 ٥٥٩ ، حبيبة
 الخطيم ٤٥٩ ، ليلي
 » سعد ٢٨٠ ، سلافة بنت سعد بن شهيد

٥١٠ ، ٥٢٤ ، ٣٥٦٤ ، عبد الله
 ابن العواتك ٣٢٦ ، رسول الله
 » عوف ٤٦٥ ، عبد الرحمن
 » عون (ر) ١٥٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ،
 ١٨٥ ، ٤٥٣ ، ٥٨٦ ، ٢٥٧٩
 » عياش (ر) ٤٨٢ ، إسماعيل
 » الغسيل (ر) ٤٥١
 » الغيطة ١١٧ ، ١٢٤ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ،
 الحارث بن قيس بن عدى
 » فاطمة ٥٤ ، علي بن أبي طالب
 » الفريضة ٣٢٤ ، حسان بن ثابت
 » فسحم ٢٩٦ ، يزيد بن الحارث الخزرجي
 » فسوة (ش) ١٣٧
 » الفواطم والعواتك ٥٣٢ ، رسول الله
 » القاسم (ر) ٢٤٢ ح
 » قتادة (ر) ٣٤٧
 » قمبيزة الأدرى ٢٣١٩ ، ٥٣٢٣ ،
 ٣٢٥ ، ٣٢٨
 » قيس الرقيات (ش) ٥٦
 » الكلبي (ر) ١٥ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥١ ،
 ٥٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ١١٤ ،
 ١٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٩٧ ، ٣١٩ ،
 ٣٣٣ ، ٣٤٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣ ، ٤٢٢ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٣ ح ، ٤٨٣ ،
 ٤٨٤ ، ٥٢٧ ، هشام بن محمد
 » كيسان ٢٣٧٢ ، حكم بن كيسان
 » لوى ٤٢ ، هو عوف بن سعد
 » لطيفة ، واسمه عبد الله (ر) ١١٢ ،
 ٣٥١ ، ٣٩٩ ، ٤١٥
 » المبارك (ر) ٢٣٤٦ ، ٤٢٠ ، ٥٧١ ، عبد الله
 » مزروع (ر) ١٥
 » ابن مسروح الحبشي ٥٠٢
 » ابن مسعود ١٣٠ ، ١٦٢ ، ٢١٦٣ ،

- ابنة سعيد بن العاص ٤١٠
 « سلمة بن مخربة ٢٠٨
 « طلحة بن قيس ٢٢
 « عبد يزيد بن هاشم ٢٠٦
 « عتبة ١٢٢ ، ٢٣٠ ، هند
 « عفان بن أبي العاص ٤٣٣
 أبو إبراهيم ٤٥٠ ، رسول الله
 « إبراهيم ٢١٣ ، محمد بن حاطب
 « أبي بن أبي بن خلف ٤٤٨
 « أحمد ١٩٤ ، عامر بن فهيرة
 « أحمد بن جعش ٨٨ ، ٢١٩٩ ، ٢٦٩ ،
 ٢٤٣٦
 — (أيضا) (ش) ٢٠٠ ، ٢٢٦٨ ، ٢٦٩
 ابن أحمد ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 « أحمد الزبيري (ر) ١٦٥
 « أحمد السكري (ر) ٣٩٠
 « الأحوص (ر) ٢١٠٧ ، ١٦٦
 « أحيحة سعيد بن العاص ١٣٣ ، ٢١٣٤ ،
 ٤١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٢٢٧ ، ٣٦٧ ،
 ٣٦٨
 — (أيضا) ، بناته ٣٥٦
 ابن الأخنس ٢١٥ ، خنيس بن حذافة
 « أزهر بن أنيس الأزدي الدوسي ٧٣١٥ ، ١٣٦٤
 « أسامة (ر) ٤٠٦ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ،
 ٧٥٣٩
 « أسامة ٤٧٠ ، زيد بن حارثة الكلبي
 « أسامة ٢٩٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٩ ، زهير
 ابن معاوية الجشمي
 « إسحاق (ر) ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢١٦٤ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ،
 ٢٥٧ ، ٣٨٦ ، ٢٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٢٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٢٤٠٤ ، ٤١١ ،
 ٤١٢ ، ٤٤٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٣ ،
 ٥١١ ، ٥١٩ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٧٩
 ابن إسحاق الشيباني (ر) ١٧٥
 « إسحاق الفزاري (ر) ١٥٩
 « الأسد ٣٥ ، خزيمه بن مدركة
 « الأسدين ١٣٣ ، كلدة بن أسيد بن خلف
 « أسماء الرحبي (ر) ٤٨٢
 « الأسود (ر) ١٢ ، ١١٢ ، ٣٥١
 « الأسود الدؤلي (ش) ٢٤٩٥
 « أسيد (ر) ٥٣٧
 « أسيد الساعدي ١٤٥ ، ٢٣٠٠ ، ٤٥٦ ،
 ٣٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٥١٠ ، مالك بن
 ربيعة
 « أسيرة الخزرجي ٣٣٤
 « الأصداء الهذلي — راجع ابن الأصداء
 « الأعور بن سنان السلمى ٣٣١
 « الألقاح ٣٧٥ ، قيس بن عصمة الأوسي
 « أمامة ٢٤٣ ، ٣٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٦٦ ،
 أسعد بن زراره
 « أمامة بن سهيل بن حنيف ٢٤٣
 — (أيضا) (ر) ٤٦٦
 ابن أمية ٣٠٥ ، عمير بن وهب الجمحي
 « أمية بن المغيرة ٨٨ ، ٩٩ ، ٤٢٩ ،
 حذيفة
 — (أيضا ، ابنته) ٤٣٣
 ابن أياد ٢٣ ، زار بن معد
 « أياس الكثافي ٣٦٣ ، أنس بن زعيم
 « أيمن مولى رسول الله ٤٨٤ ، رباح
 « أيوب الأنصاري ٢٤٢ ، ٢٦٦ ،
 ٣٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢ ،
 ٢٤٤٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، خالد بن زيد
 « أيوب سليمان المؤدب الرقي (ر) ١٨١
 « بحر ٤٩٥ ، عبد الرحمن بن أبي بكرة
 « البختري (ر) ٢١٦٢ ، ٢١٧٢ ،
 ١٩٥ ، ٢٢١ ، ٤٤٨
 « البختري العاص بن هاشم ١٢٤ ، ١٤٦ ،

٢٤٤٧ ، ٤٧٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٢ ، ٢٤٤٧
 ٢٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٣٤٧٨ ، ٤٤٨٩ ، ٢٤٧٤
 ٢٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٢٥١١
 ٥١٩ ، ٢٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٤٥٢٥ ، ٢٥٢٦
 ٥٢٨ ، ٢٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٢٥٢٦
 ٣٥٣٥ ، ٦٥٤٠ ، ٥٥٤١ ، ٥٥٤٢ ، ٣٥٣٥
 ٦٥٤٧ ، ٣٥٥٤ ، ٧٥٥٥ ، ١٠٥٥٦ ، ١٤٥٥٧
 ٨٥٥٨ ، ٧٥٥٩ ، ٢٥٦٠ ، ٢٥٦١ ، ٢٥٦٣
 ٥٥٦٦ ، ٥٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٢٥٧٢ ، ٤٥٧٣
 ٣٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٩٥٨٠ ، ٥٥٨١
 ٦٥٨٢ ، ٥٥٨٣ ، ١١٥٨٤ ، ٤٥٨٥
 ١٠٥٨٦ ، ٦٥٨٧ ، ٨٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٥٩٠ ، ابن
 أبي قحافة ، أبو الفصيل ، ثاني اثنين ،
 ثالث ثلاثة
 — (أيضا) (ش) ٢١٩٣ ، ٥٣٩ ، ٢٥٩٢
 أبو بكر الأعين (ر) ١٣٢ ، ١٦٤ ، ١٦٩
 ١٩٢ ، ٢٩٠ ، ٤١١ ، ٤٣٧ ، ٥١٩ ، الأعين
 » بكر الهذلي (ر) ٥٥٨
 » ابن أبي شيبه (ر) ١٠٧ ، ١١٤ ، ٢١٧٦
 ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٤٠٦ ، ٤٥١ ، عبد الله
 » بكر بن أبي سريم (ر) ٤٧٦
 » بكر بن إسماعيل بن محمد (ر) ٥٦١
 » بكر بن حزم (وهو أبو بكر بن محمد
 ابن عمرو بن حزم) (ر) ٤٦٣
 » بكر بن حفص (ر) ٤٠٤
 » بكر بن سعيد بن الأحنس ٤٤٠ ، ٤٤١
 » بكر بن سليمان بن أبي حشمة (ر) ١٢
 » بكر بن عبد الله بن أبي جهم العدوي (ر)
 ٤٧٩

٢١٤٧ ، ٢٢٣٦ ، ٢٥٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨
 — (أيضا) (ش) ١٤٦
 أبو براء الكلابي ٢٣٧٥ ، عامر بن مالك ،
 ملاعب الأسنة
 » بردة (ر) ٢٥٠٨ ، ٥٥٦
 بردة بن نيار البلوي ٢٢٤١ ، ٣٠٠ ، ٣١٦
 ٢٣٢٢ ، هاني بن نيار
 » برزة الأسلمي ٣٦٠ ، نضلة بن عبد الله ،
 خالد بن نضلة ، عبد الله بن نضلة
 — (أيضا) (ر) ٣٦٠
 أبو بشر ٢٤٦ ، البراء بن معرور
 » بشر (ر) ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ٢٦٥
 » بشر الحزاعي (القميري) ٧١
 » بصير عتبة بن أسيد الثقفي ٩٢١١ ، ٥٢٢١
 أبو بكر الصديق بن أبي قحافة ١٠ ، ٣٦٣ ، ٥٦
 ١٠٦ ، ٤١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٨٢ ، ٢١٨٤
 ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٤١٨٦ ، ٢١٩٠ ، ٢١٩٢ ، ٣١٩٤
 ٢١٩٥ ، ٣١٩٦ ، ٤٢٠٥ ، ٨٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٢
 ٢٢٦ ، ٢٤١ ، ٣٢٤٤ ، ٢٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٩
 ٤٢٥٩ ، ٧٢٦٠ ، ٩٢٦١ ، ٢٢٦٢ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٩
 ٢٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢١
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٨
 ٣٥٠ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٢٣٦٨ ، ٣٧٠
 ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٥٣٨٤
 ٢٣٨٤ ، ٢٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٢٤١١ ، ٤١٤
 ٣٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٢٤٢٠ ، ٤٢١
 ٣٤٢٣ ، ٣٤٢٤ ، ٤٢٧

أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة
 (ر) ٤٧٩ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٣ ح ٥٣٦ ،
 » بكر بن عبد الرحمن (ر) ٣٢٢٨
 » بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
 (ر) ٣٩٩ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦
 » بكر بن عبد المطلب ٩٠ ، المقوم
 » بكر بن عمر بن حزم ٢٤٧٢
 » بكر بن عياش (ر) ٦ ، ٤٥٧ ،
 » بكر بن كلاب ٤٥٦
 » بكرة بن مسروح مولى رسول الله ٣٦٧ ،
 ٥٤٨٩ ، ٤٩٣ ، ٥٤٩٤ ، ٤٩٥ ،
 ٣٥٠٢ ، ٤٥٠٥ ، نفيح
 » (أيضا) آله (ق) ٤٩٠
 » بكرة بن الحارث ٩٤٩٠ ، ٨٤٩١ ،
 ٩٤٩٢
 » البكير (ق) ٢٥٩
 » بلج (ر) ١٦٧
 » البنات ٣٢٩ ، أبو سفيان بن الحارث
 الأوسى
 » تجرة ٢٠٠
 - (أيضا) (ر) ١٠٠
 أبوتيم ٤٠ ، غالب بن فهر
 » ثابت ٢٥٠ ، ٥٨١ ، سعد بن عبادة
 الخزرجي
 » ثابت سلمة بن سلامة ٢٤٠
 » ثور ٢٩٦ ، ٢٣٠٢
 » جابر ٢٤٨ ، عبد الله بن عمرو بن حرام
 الخزرجي
 » الجحاف (ر) ٥٨٧
 » جحش بن جحش ١٩٩ ، عبيد الله
 » جحيفة (ر) ٣٩٦
 » جرى (ر) ٥٦٠ ، ٥٨٦
 » جريج (ر) ٥٧٦
 » جعفر (ر) ١٠٤ ، ٢٥١٧ ، ٥٣٦ ،

٥٣٧ ، ٥٧٠
 أبو جعفر الرازي (ر) ٥١٦
 » جعفر المنصور الخليفة ١١ ، ٤٨٠
 » جمرة (ر) ٥٧٦
 » جنادة بن أبي أزيهر ٢١٣٦
 » جندل بن سهيل بن عمرو ٣٢٢٠ ،
 ٦٢٢١ ، عمرو
 » الجوزاء (ر) ٥٥٠
 » جهل ٢١٢٤ ، ٨١٢٥ ، ٤١٢٦ ،
 ٣١٢٧ ، ٦١٢٨ ، ٣١٢٩ ، ٢١٣٠ ،
 ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،
 ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٨٧ ، ٣١٩٦ ،
 ١٩٨ ، ٣٢٠٨ ، ٢٢٠٩ ، ٢٣١ ،
 ٤٢٣٥ ، ٢٤٣ ، ٤٢٩ ، ٢٦١ ،
 ٢٩١ ، ٥٢٩٢ ، ٢٢٩٣ ، ٢
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٤٢٩٨ ، ٥٢٩٩ ،
 ٣٠٧ ، أبو الحكم بن هشام المخزومي ،
 ابن الحنظلية ، فرعون هذه الأمة
 » جهم بن حذيفة بن غام ٢٥٧
 » الحارث ٦٧ ، ٧١ ، ٢٨٦ ، عبد المطلب
 » الحارث ٢٠٣ ، فراس بن النضر
 » الحارث ٣٩ ، مالك بن النضر
 » الحارث ٦٥ ، المطلب بن عبد مناف
 » الحارث ٢٠٣ ، النضير بن الحارث
 » الحارث بن عبد الله (ر) ٥٥٥
 » حازم (ر) ٥٦٤ ، ٥٨٩
 » حبيبة (ر) ١٠٤
 » حبيبة بن الأزعر المناقي ٢٧٦
 » حبش بن المطلب ٤٤٠ ، أهيب
 » حذافة ٢١٥ ، خنيس بن حذافة
 » حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد سمس
 ١٥٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٧١ ، مهشم ،
 هشيم

- أبو حذيفة بن المغيرة ١٠٠ ، ١٥٧ ، مهشم
- « حرملة ٢٠٣ ، سويبط بن سعد »
- « حسان ٢٣٦ ، عدى بن قيس »
- « حسان الزيادي (ر) ٤١٩ »
- « الحسن ٥٦٥ ، ٥٧٨ ، على بن أبي طالب »
- « الحسن المدائني (ر) ١٦ ، ٩١ ، ٢٣٤ ، ٤١٤ ، ٤٦٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠٤ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ »
- « حصين (ر) ٤١٩ »
- « حضير ٢٤٠ ، أسيد بن حضير »
- « حفص (ر) ٢٧٢ »
- « حفص محمد بن علي (ر) ٥٠٧ ، محمد بن علي »
- « حفص ٤٩٨ ، عبيد الله بن أبي بكر »
- « حفص ٤٣٠ ، عمر بن أبي سلمة »
- « أبو الحكم بن هشام ٢١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٣٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ، ٢٣٥٦ »
- « أبو جهل ، عمرو بن هشام المخزومي »
- « الحكم ٣١٠ ، سلام بن مشكم »
- « الحكم الصنعاني (ر) ١٢٩ »
- « الحكم الصيقل (ر) ٥٢١ »
- « الحكم بن الأخنس بن شريق ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ »
- « حكيمة ٢١٤٩ ، زمعة بن الأسود »
- « الحمراء بن سفيان بن عوف الكنان ٣٣٦ »
- « حمزة ٣٩٥ ، أنس بن مالك الأنصاري »
- « حمزة مولى الأنصار (ر) ١١٢ »
- « حميد (ر) ٥٣٢ »
- « حنظلة ٢٠٢ ، يزيد بن معاوية »
- « حنيفة الدينوري ١٨٢ ح ، ٢٤١ ح ، ٥٢٢ ح ، ٥٢٣ ح ، ٥٨٠ ح ، ٥٨١ ح »
- « الحويرث (ر) ٤٢٣ »
- أبوحيان (ر) ١٨٩
- « حيدة ١٥ ، معد بن عدنان »
- « حية بن غزية الخزرجي ٢٤٤ »
- « خالد ٢٤٥ ، الحارث بن قيس »
- « خولي بن زهير ٢١٨ ، عمرو »
- « خيشمة (ر) ٥٥٠ ، زهير بن حرب »
- « داود (ر) ٣٨٦ »
- « داود الأنصاري المازني ٢٨٩ ، ٢٩٨ »
- « داود الطيالسي (ر) ١٧١ ، ٣٩٣ ، ٥٤٧ ، ٥٧٦ »
- « داود ١٤٧ ، عمير بن عامر المازني »
- « أبو دجاجة ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٠١ ، ٢٣١٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٤ »
- « ٢٣٣٥ ، ٥١٨ ، ابن خرشة »
- « الدرداء ٢٧١ ، ٤٤٨ ، عويمر »
- « داود الأيادي (ش) ٢٥٩ ح »
- « دهل وهب بن زمعة الجمحي (ش) ٥٢٦ »
- « الدهماء ٤٥ »
- « ذر الغفاري ٢٧٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، جندب بن جنادة »
- « ذؤيب ٩٣ ، الحارث بن عبد الله »
- « رافع مولى النبي ٣٢٦٩ ، ٤١٤ ، ٢٤٤٥ »
- « ٢٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٧٤٧٧ »
- « ٤٧٨ ، ٢٤٨٣ ، ٥٤٥ ، أسلم »
- « رافع ٢٤١ ، رفاع بن عبد المنذر »
- « رافع ٢٨٤ ، ٣٦٧ ح ، سلام بن أبي الحقيق ، عبد الله »
- « رافع النضري ٢٨٤ »
- « الربيع ٢٤٤ ، سعد بن الربيع »
- « الربيع الزهراني (ر) ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٨٣ ، ٥٧٠ ، ٥٨٠ (هو سليمان ابن داود) »
- « ربيعة (ر) ١٦٠ »
- « ربيعة بن المغيرة ٤٣ ، ٢٠٩ ، ذو الرمحين »

- أبوزيد ٢٤٧ قطبة بن عامر الخزرجي
 « زيد الأنصاري ٥٣٠ »
 « زيد الأنصاري النحوي (ر) ١٦ ،
 ٤٢١ ، ٢٣٤ »
 « السائب ٢١٢ ، عثمان بن مظعون
 « السائب بن عابد ١٢٤ ، ٣٠٠ ، صيفي
 « سيرة بن أبي رهم ٨٨ ، ٢١٨ ، ٢٢١٩ ،
 ٢٢٨ ، ٤٤٤ ، عبد مناف
 « سعد بن أبي طلحة العبدي ٥٤ ، ٣٣٤
 « سعد ٢٢٦ ، عياض بن زهير
 « سعد ٣٩٨ ، هبار بن الأسود
 « سعد (ر) ٤١١ »
 « سعيد ١٩٩ ، خالد بن سعيد
 « سعيد ٢٢٦ ، عياض بن زهير
 « سعيد ٢٢٢ ، سعد بن خولة
 « سعيد (ر) ١١١ »
 « سعيد الخدري ٢٤٢ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ،
 ٣٤٤ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٥٤٧ ، سعد
 ابن مالك بن سنان الخزرجي
 — (أيضا) (ر) ١٦٨ ، ٣٢١ ،
 ٣٩٣ ، ٤٧٦ ، ٥٥٤
 أبوسفیان بن الحارث الأوسي ٢٣٢٩ ،
 أبو البنات
 « سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ٤٣٦١ ،
 ٢٣٦٥ ، ٤٧٧ ، ٥٣٩ ، المغيرة
 — (أيضا) (ش) ٣٦٥
 أبوسفیان بن حرب ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ،
 ٢٠٣ ، ٢٢٦٩ ، ٢٢٨٤ ، ٢٨٨ ،
 ٢٢٩٠ ، ٢٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
 ٣٠١ ، ٢٣١٠ ، ٥٣١٢ ، ٢٣٢١ ،
 ٢٣٢٣ ، ٦٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٩ ،
 ٢٣٤٠ ، ٢٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ »
- أبورجاء (ر) ١١١ (هو محمد بن سيف
 الأزدي الحداني)
 « رجاء العطاردي (ر) ١١٠ (هو عثمان
 بن ملحان)
 « رزين (ر) ٤١٧ ، ٤٦٦
 « رغال ٣٢٥ ، ٥٢٦
 « رفاعه ٢٤٥ ، رافع بن مالك
 « رفاعه بن رافع الأنصاري ١٣٨
 « رفاعه بن عائذ ٢٩٩ ، أمية
 « روق الحمداني (ر) ٥ ، ١٢٢
 « الروم بن عمير ٥٥ ، ٢٢٠٣ ، ٣٣٦ ،
 عبد مناف بن عمير العبدي
 « رويحة الخثعمي ٣١٨٧ ، ١٩٢ ، عبد الله
 بن عبد الرحمن
 « رهم الغفاري ٢٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٥٠ ،
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،
 كلثوم بن الحصين ، المنحور
 « رهم بن عبد العزى بن أبي قيس ٦٣ ، ٨٨
 « الريان ١٥٣ ، ٢٩٧ ، طعيمة بن عدى
 « الزاهرية جعفر بن كريب ١٠
 « زبيدة عبثر (ر) ١٦٤
 « الزبير (ر) ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٥٠٧ ،
 ٥٦٢
 « زرة (ر) ١٨٩
 « الزعراء (ر) ٥٤٠
 « الزعراء عبد الله بن هاني ١٠
 « زعنة ٣٢٢
 « زكريا العجلاني (ر) ٥٨٨ ، ٥٨١
 « زمعة ١٤٨ ، ١٥٠ ، الأسود بن المطلب ،
 زاد الراكب
 « الزناد (ر) ٢٠٣ ، ٢٥٦
 « زهرة ٤٧ ، كلاب بن مرة
 « زهير ١٨٠ ، عبد الله بن جدعان

- أبو شهاب الخناط (ر) ١٨٨ ،
 « صالح (ر) ٥ ، ٨ ، ١٢ ، ٢٧ ،
 ٤٩ ، ٥٨ ، ٩٥ ، ١١٠ ، ١١٩ ،
 ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٨ ،
 ٢٣١ ، ٣٩٣ ، ٢٣٩٦ ، ٤١٢ ،
 ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٤١٧ ، ٥١٩ ،
 ٥٥٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ،
 « صالح (ر) ٤٢٣ ، ٥٠٨ ، شعيب
 بن حرب
 « صالح خوات بن جبير ٢٢٤١
 « صالح الفراء الأنطاكي (ر) ١٥٩ ،
 ١٨١ ، ٥١٦
 « صعصعة بن زيد ٢٤٤ ، عمرو
 « صيفي بن هاشم ٢٨٧ ، عمرو
 « الضمحي (ر) ١٧٦ (هو مسلم بن صبيح)
 « ضميرة مولى رسول الله ٤٤٨ ، أبو ضميرة
 « ضميرة مولى رسول الله ٤٨٤ ، أبو ضميرة
 « ضميرة مولى علي بن أبي طالب ٤٨٤
 « طالب ٣٥٧ ، ٢٧٢ ، ٥٨٥ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٣٩٦ ، ٧٩٧ ، ٢٩٨ ، ٧١١٣ ،
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ٢١٣٠ ،
 ١٩٨ ، ٣٢٢٩ ، ٦٢٣٠ ، ٥٢٣١ ،
 ٢٣٢ ، ٤٢٣٤ ، ٣٢٣٦ ، ٢٣٧ ،
 ٣٤٠٥ ، عبد مناف بن عبد المطلب
 « (أيضا) (ش) ١٠٠ ، ٢٣٢ ، ٥٥٣
 « الطفيل (ر) ٣٧٠ ، ٣٩٣ ، عامر
 ابن وائلة
 « طعمة ٢٧٧ ، بشر بن أبيرق
 « طلحة الخزرجي ٢٤٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ،
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، زيد بن سهل الأنصاري
 « طيبة ، حجام النبي ٣٥٠٦
 « العاص (المشرك) ٣٠٧
 ٣٨٠ ، ٣٩٧ ، ٤٣٢ ، ٢٤٣٩ ،
 ٤٨٨ ، ٢٤٩٣ ، ٣٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٣٥٨٨ ، ٢٥٨٩ ، ابن حرب
 - (أيضا) (ش) ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٢١
 أبوسفيان بن حويطب بن عبد العزى ٤٤١
 « سلام مولى رسول الله ٢٤٨٤ ، مدغم
 « سلمة بن سلمة ١٩١ ، ٤٩٤ ، حماد
 « (ر) ٢١٠٧ ، ٢١٠٩ ، ٤٠٨ ،
 ٢٤١٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٨
 « سلمة بن عبد الأسد بن هلال المخزومي
 ٨٨ ، ٩٤ ، ١٥٩ ، ١٧٦ ، ٤٢٠٧ ،
 ٢١٨ ، ٣٢٥٧ ، ٣٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٢٦٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٣٢٨ ،
 ٣٧٤ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ،
 - (أيضا) (ر) ٣٩٤
 أبو سلمة بن عبد الرحمن (ر) ٣٢١ ،
 ٥٧٣ ، ٤١٨
 « سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ٣٧٨
 « سليمان ٤٤٧ ، خالد بن الوليد سيف الله
 « سليمان ٥٣٨ ، محمد بن طلحة بن عبيد الله
 « سليمان ٥٣٩ ، محمد بن عمرو بن حزم
 « السهالك الأسدي (ش) ٣٧
 « السنايل بن بعلك ٢٢٢٣
 « سنان (ر) ١٦٥
 « سنان صخر بن صيفي الخزرجي ٢٤٦
 « سنان بن محصن ٣٠٨
 « سنيئة اليهودي ٢٨٥
 « سود بن نهد (ق) ١٩
 « السوداء (ر) ١٣٧
 « سهل بن سعد (ر) ٥٣٧ (لعله سهل
 ابن سعد)
 « سهيل ٢١٩ ، عبيد الله بن سهيل
 « شداد الخزرجي ٢٤٣ ، أوس بن ثابت
 « الشعثاء بن سفيان بن عوف الكنانى ٣٣٦

أبو عبد الله ٢٤١ ، قتادة بن النعمان
 « عبد الله ٢٤٨ ، كعب بن مالك الخزرجي
 « عبد الله (ر) ٢٥٣ ، ٤٧٠ ، ٥٠٩ ،
 محمد بن عمر ، الواقدي
 « عبد الله ١٥٧ ، ياسر بن عامر
 « عبد الله الجذلي (ر) ٣٩٣
 « عبد الله تلميذ حذيفة (ر) ٥٤١
 « عبد ربه ١٧٦ ، نخباب بن الأرت
 « عبد الرحمن جبير بن نفيير ١٠
 « عبد الرحمن ٢٧٣ ، جرهد بن رزاح
 الأسلمي
 « عبد الرحمن ٢٠٤ ، عبد الله بن مسعود
 « عبد الرحمن ٢٤١ ، عويم بن ساعدة
 « عبد الرحمن ٢٤٧ ، معاذ بن جبل
 « عبد الرحمن بن ثعلبة ٢٣٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٨٨ ، يزيد
 « عبد الرحمن السلمي (ر) ١٦٧
 « عبد الرحمن القرشي بن عائشة (ر) ٥١٩
 « عبد السلام (ر) ٤٨١
 « عبد شمس ٥٨ ، عبد مناف بن قصي
 « عبد شمس ١٣٣ ، ١٣٤ ، ٤٤٧ ،
 العدل ، الوليد بن المغيرة
 « عبد الملك ٥٣٨ ، محمد بن أبي بكر
 « عبد الملك ٥٣٩ ، محمد بن عمر بن حزم
 « عبد مناف ٢٤٣ ، هاشم بن المغيرة
 « عيس بن جبر الأنصاري ٢٧١
 « عيس بن عامر بن عدى الخزرجي ٢٤٧ ،
 « عبيد (ر) ١٦٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ،
 « ٣٤٨ ، ٢٣٥١ ، ٥٠٧ ، ٥١٦ ،
 ٥٧٢ ، القاسم بن سلام
 عبيد الله ٢١٤ ، شرحبيل بن حسنة
 « عبيدة (ر) ٣١ ، ٤٤ ، ٥٠ ، ٦٣ ،
 ٢٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٢ ، ٤١١ ، ٤٥٦ ،

أبو العاص ٢١٥ ، أبو مطيع ، هشام بن
 العاص
 « العاص بن الربيع ٢٦٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٧ ،
 ٥٣٩٧ ، ٢٣٩٨ ، ٧٣٩٩ ، ٥٤٠٠ ،
 ٤٠١ ، جرو البطحاء ، القاسم ، لقيط
 — (أيضا) (ش) ٣٩٨
 أبو العاص بن قيس بن عدى السهمي ٣٠٠
 « العاص بن نوفل بن عبد شمس ٣٠٢
 « عاصم (ر) ١٦٤
 « عاصم النبيل (ر) ٤٥٧ ، ٤٧٣ ،
 ٥٦٢ ، ضحالك بن مخلد
 « عاصم العباداني (ر) ٤١٩
 « العالية (ر) ٥١٦
 « عامر (ر) ١٦٦
 « عامر ٤٣٩
 « عامر الأشعري ٢٠١ ، ٣٦٥ ، ٤٣٦٦ ،
 ٤٣٩
 « عامر الراهب ٢٨١ ، ٥٢٨٢ ، ٣٢٨٣ ،
 ٣١٣ ، ٣٢٠ ، عبد عمرو بن صيفي
 « عبد الله (ر) ٣٨٦ ، ابن أبي هالة
 « عبد الله ١٨٤ ، ٥٢٦ ، بلال المؤذن
 « عبد الله مولى رسول الله ٤٨٠ ، ثوبان
 « عبد الله ٢٤٨ ، جابر بن عبد الله الأنصاري
 « عبد الله ٢٤٦ ، جبار بن صخر
 « عبد الله ١٩٨ ، جعفر بن أبي طالب
 « عبد الله ٤٠٤ ، الحسين بن علي
 « عبد الله ٢٤١ ، خوات بن جبير
 « عبد الله ٢٠١ ، الزبير بن العوام
 « عبد الله ٢٤٥ ، زياد بن لبيد
 « عبد الله ٢٠٢ ، سعد بن خولي
 « عبد الله ٤٨٧ ، سلمان الفارسي
 « عبد الله ٢١٨ ، عامر بن ربيعة العنزي
 « عبد الله ٢٠١ ، عتبة بن غزوان
 « عبد الله ٤٠١ ، عثمان بن عفان

- أبو علقمة ميسرة ٣٩
 « على ١٩١ ، أمية بن خلف
 « على الحرمازي (ر) ٥٠١
 « عمار ١٥٧ ، ياسر بن عامر
 « عمران الجوني (ر) ٤٢٦ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٨
 « عمران المقرئ (ر) ٣٩٤
 « عمرو (ر) ٥٠٠
 « عمرو ٧٣ ، حرب بن أمية
 « عمرو ٢٣١٠ ، سلام بن مشكم
 « عمرو ٢٢٥ ، صفوان بن البيضاء
 « عمرو ١٣٩ ، العاص بن وائل
 « عمرو بن أبي وقاص ٢٠٤ ، عامر
 « عمرو (ر) ٥٤٨ ، عبد الله بن أبي أمية
 « عمرو بن عبد مناف ٦١ ، ٦٣ ، عبيد
 « عمرو ٢٤١ ، قتادة بن النعمان
 « عمرو ٢١٣ ، قدامة بن مطعون
 « عمرو ٣٢ ، الياس
 « عمرو الأوزاعي (ر) ١٠٧
 « عمرو الجوني (ر) ٥٩١
 « عمرو الزياتي (ر) ٤٠٤
 « عمرو الشيباني (ر) ١٦
 « عمرو بن العلاء (ر) ١٦ ، ٢٣٤ ،
 ٤٩٦ ، ٤٢١
 « عمير ٢٤١ ، معن بن عدي
 « عوانة (ر) ١٦٣ ، ١٦٧
 « العوجاء السلمي ٣٧٩
 « عوف ٢٤٠ ، سلمة بن سلمة
 « عوف ٢١٢ ، معتب بن عوف
 « عون (ر) ٣٤٢ ، ٥٦٤ ، ٥٨٧
 « عون ٢٠٤ ، عتبة بن مسعود
 « الفادية المري ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ،
 ١٧٣ ، ١٧٤
 « غالب ٣٩ ، فهر بن مالك
- ٤٥٨ ، ٢٣٦٢ ، ٤٦٣ ، ٢٥٣٤ ،
 معمر بن المثنى
 أبو عبيدة بن الجراح ٣٩ ، ٥٦ ، ١٠٢ ،
 ١٢٣ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣١٨ ، ٢٣٢١ ،
 ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٢٣٧٧ ، ٣٨٠ ،
 ٣٨١ ، ٥٣١ ، ٢٥٧٣ ، ٢٥٧٩ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، واسمه الكامل
 أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح .
 راجع أيضا أمين هذه الأمة
 - (أيضا) (ر) ٥١١
 أبو عبيدة بن محمد بن عمار (ر) ١٥٩ ،
 ٢٩٨ ، ١٦٠
 « عتبة ٩٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٢٣٠ ،
 أبو لهب
 « عتبة ٦٦ ، عبد المطلب
 « عتبة ١٩٩ ، عمرو بن سعيد
 « عتبة ٩١ ، أبو لهب
 « عثمان (ر) ٤٦٩ ، ٤٩٤ ، ٥٥٦ ،
 عفان بن مسلم
 « عثمان (ر) ٣٨٦ ، عمرو بن محمد الناقد
 « عثمان النهدي (ر) ١٨٢
 « عدنان الأعور (ر) ١٦
 « عدي ٢٠٢ ، طليب بن عمير
 « عزة الجمحي ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، عمرو بن عبد الله
 - (أيضا) (ش) ٣١٢
 أبو عزيز بن عمير العبدي ٢٢٧ ، ٢٩٣ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٤ ، زارة بن عمير
 « عسيم (ر) ٥٧٤ ، ٥٧٨
 « عفك (المشرک) ٣٧٣
 « العكر ٤٢٢ ، مسلم بن سمي الأزدي
 « عكرمة بن عامر (ش) ٦٨
 « العلاء (ر) ١٦٢ ، ٥١٠

- أبو قيس (ش) ٢٦٨ ، صرمة بن أبي أنس
 « قيس ٣٧ ، كنانة بن خزيمة
 « قيس بن الأسلت ٢٧٤
 « قيس بن الأسلت (ش) ١٤١ ، صيف
 بن عامر
 « قيس بن الحارث ٢١٥
 « قيس بن عبد مناف بن زهرة ٧١
 « قيس بن الفاكه بن المغيرة ١٢٤ ، ٢١٣٨ ،
 ٢٩٩
 « قيس بن الوليد بن المغيرة ٣٩٩
 « قيلة بن غالب ٢٩١ ، وجز ، أبو كبشة
 « كبشة مولى رسول الله ٢٤٧٨ ، سليم
 « كبشة (رجل مسلم) ٢٨٩
 « كبشة ٥٩١ ، ٩١ ح ، أبو قيلة بن غالب
 وهب بن عبد مناف ، الحارث بن عبد
 العزى ، عمرو بن زيد
 « كريب (ر) ١٠٩
 « كعب ٢٤٨ ، عمرو بن القين الخزاعي
 « كعب ٤١ ، لوى بن غالب
 « لبابة بن عبد المنذر الأوسى ٢٤١ ،
 ٢٢٨٩ ، ٢٢٩٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ،
 ٣٣١ ، ٢٣٣٤ ، (هو بشير ، أو :
 مبشر)
 « لبابة مولى رسول الله ٤٨٣ ، زيد بن المنذر
 « لقمان الحضرمى ١٠
 « لهب ٦٦ ، ٧١ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٢٩٦ ،
 ٣١١٨ ، ٤١١٩ ، ٥١٢٠ ، ١٢١ ، ١٠
 ٢١٢٢ ، ١٢٣ ، ٢١٢٤ ، ٤١٣٠ ،
 ٧١٣١ ، ٢٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٢٩٢ ،
 ٤٠١ ، ٢٤٧٧ ، أبو عتبة ، أبو عتيبة ،
 عبد العزى بن عبد المطلب
 « لبيعة ١١
 « ليلي الكندى (ر) ١٧٧
 « مارية ٤٨٢ ، أنجشة
- أبو غبشان سليم بن عمرو ٢٥٠ ، ٥١
 « غزوان ٢٠١ ، عتبة بن غزوان
 « غطفان (ر) ١٩٧
 « الغيداق ٢٢٨١ ، قزمان
 « فائد ٢٣٣ ، عمارة بن الوليد
 « فائد ١٣٩ ، النضر بن الحارث
 « فروة بن عمرو البياضى ٤٨٥
 « الفصيل ٥٨٩ ، أبو بكر الصديق
 « الفضل التيمى (ر) ٣٧٠
 « فكيهة ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٩٤ ، ٢
 ١٩٧ ، أفلح ، يسار
 « قابوس ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، النعمان
 بن المنذر
 « القاسم ٩١ ، رسول الله
 « القاسم ٢٥٣٨ ، محمد بن أبي بكر
 « القاسم ٥٣٩ ، محمد بن الحنفية
 « القاسم (ر) ٥٧٧ ، مقسم بن عبد الله
 « القاسم على بن حمزة البصرى (ر) ٤٣٣ ح
 « قبيس ، جبل (م) ٨٣
 « قتادة (ر) ٤٨٨
 « قتادة الحارث بن ربعى ٣٨٥
 « قتادة بن ربعى ٢٣٤٩ ، ٣٨١ ، النعمان
 « قم ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب
 « قحافة ١٤٢ ، ٢٢٦١ ، ٣٦٨ ،
 ٤٢١ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠
 « قرصافة ٢٧٢
 « قصاب الخزاعى ١٣٤ ، (حراب ، أو :
 حراث)
 « قضاة ١٥ ، معد بن عدنان
 « قطن (ر) ١٦١
 « القعقاع بن عبد الله بن أبي حدر (ر) ٣٨٤
 « قلابة (ر) ١٨٨ ، ٢٣٣ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢
 « قيس (ر) ١٦٠

أبو مسلم مستمل يزيدي بن هارون (ر) ١٦١ ،

١٦٢

» معاذ ٢٤٥ ، رفاعه بن رافع

» معاوية (ر) ١٢١ ، ١٦٢ ، ٢١٦٩ ،

٢٦٤ ، ٤١٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ،

٥٤١ ، ٥٥٧ ، الضرير ، محمد بن خازم

» مريد ٢٠٥ ، المقداد بن عمرو

» معد ١٣ ، عدنان بن أدد

» معشر (ر) ١١١ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ،

٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،

٤٢٦ ، ٤٥٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ،

نجيح

» معمر (ر) ٥٨١

» معيط ١٢٥ ، أبان

» المغيرة ٤٩٥ ، زياد

» المغيرة ٤٩٢ ، زياد بن عبيد

» المغيرة ٥٢ ، قصي

» المغيرة ٤٨ ، كلاب بن مرة

» المقدام ٢٠٧ ، شماس بن عثمان

» المنذر (ر) ٤٥٧ (لعله هشام بن محمد

الكلبي)

» المنذر ٢٤١ ، عبد الله بن جبير

» المنذر ٢٤٧ ، يزيد بن عامر الخزرجي

» المنذر بن أبي رفاعه ٢٩٩

» موسى الأشعري ١١٠ ، ٢٠١ ، ٤٧٩ ،

٣٤٩١ ، ٥٢٩ ، عبد الله بن قيس

— (أيضا) (ر) ٣٦٥ ، ٥٥٦

أبوموسى (ر) ٤١٣

» موسى القروي (ر) ٤١٨ ، ٥٥٧ ،

إسحاق القروي

» موسى ٢٢٤ ، سهيل بن البيضاء

» موهبة مولى رسول الله ٤٨٣ ، أبو موهبة

» موهبة ٤٨٣ ، ٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ، أبوموهبة

» ميسرة (ر) ١٠٥ ، ٤٧٣

أبو مالك (ر) ١٥٩

» مالك ٢٤٥ ، رافع بن مالك

» مخذرة المؤذن ٤٤٥٦ ، ١١٥٢٧ ،

٥٢٨ ، أوس بن الجمحي ، سمرة

» محمد ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، أسامة بن زيد الحب

» محمد ٢٠٢ ، حاطب بن أبي بلتعة

» محمد ٤٠٤ ، الحسن بن علي

» محمد ١٩٩ ، عبد الله بن جحش

» محمد ٢٤٤ ، عبد الله بن زيد

» محمد ٢١٩ ، عبد الله بن السعدي

» محمد ٩١ ، عبد الله بن عبد المطلب

» محمد ٢٢١ ، ٢٢٢ ، عبد الله بن مخزومة

» محمد ٢١٣ ، عبد الله بن مظعون

» محمد ٢٠٤ ، عبد الرحمن بن عوف

» محمد ٢٠٣ ، مصعب بن عمير

» محمد التوزي (ر) ٤٩٦ ، التوزي

» محمد الغنوي (ر) ١٨٥

» محمد القرشي (ر) ٥٠١

» مخزومة ٢٠٤ ، عبد الله بن شهاب

» مخنف (ر) ٥٦٨ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٨٩

» مرثد الغنوي ٢٧٠ ، ٣٥٤

» مرحب (ر) ٥٧٧

» مريم (ر) ١٦٤

» مسافع الأشعري ٢٩٩

» مسروح مولى رسول الله ٤٧٨ ، أنسة

» مسعود (ر) ٤٢٤

» مسعود القتات (ر) ٤٨٠ ،

» مسعود بن القتات (ر) ٤٣٩

» مسعود الكوفي (ر) ١٦٣ ، ٢٤١٤ ،

٢٤١٦ ، ٥٣٤

» مسعود ٢٤١ ، سعد بن خيثمة

» مسعود ٢٤٥ ، عتبة بن ثعلبة الخزرجي

- أبونافع بن الأزرق الحنفي ٣٦٧
 « نائلة ٣٢٣ ، سلكان بن سلامة
 « نجيد الخزاعي ٤٩١ ، عمران بن الحصين
 « نزار ١٥ ، معد بن عدنان
 « نصر التمار (ر) ١٨٨ ، ٣٩٥ ، ٥٧٩
 « النضر ٣٧ ، كنانة بن خزيمة
 « نضرة (ر) ١٦٦ ، ١٦٨ ، ٢٥٨٥ ، ٥٨٦
 المنذر بن مالك العبدي
 « نضلة ٦٤ ، هاشم بن عبد مناف
 « النعمان ٢٤٤ ، بشير بن سعد الخزرجي
 « نعيم (ر) ١٠ ، ١٠٧ ، ١٦٦ ،
 ٢١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ٣٩٦ ،
 ٢٤١١ ، ٥٥٢ ، الفضل بن دكين
 « نوفل بن أبي عقرب (ر) ١٦٧
 « نيار الخزاعي ٣٢٢ ، سباع بن عبد العزى
 « وائل (ر) ٥٥٠
 « وجرة (ر) ٤٣٠
 « وداعة بن ضبيرة ٢٨٤
 « الوضاح ٢١٩ ، سليط بن عمرو
 « وقاص ١٧٩ ، ٢٠٤ ، مالك بن أهيب ،
 « الوليد ٢٥١ ، رفاعه بن عمرو الخزرجي
 « الوليد ٢٥١ ، عبادة بن الصامت
 « الوليد ٢١٥١ ، ٢٩١ ، (عتبة بن ربيعة
 المغيرة بن عبد الله) ؟
 « الوليد ١٤٧ ، عقبة بن أبي معيط
 « الوليد ، رهط (ق) ١٤٩
 « الوليد الطيالسي (ر) ٢٥٧
 « وهب ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، صفوان بن أمية
 « وهب ٢٠٠ ، مالك بن كبير
 « وهب ١٥٣ ، مطعم بن عدي
 « هاشم ٢٠٨ ، سلمة بن هشام
 « هاشم ١٥٢ ، شيبه بن ربيعة
- أبوهالة الأسيدى ٣٩٠ ، ٤٠٦ ، هند
 ابن النباش
 « هذيل ٣٥ ، مدركة
 « هريرة ١٣٦ ، ٢٧٢ ، ٣٨٣ ، ٤١٢ ،
 ٢٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ ، ٣٤٣٢ ،
 عمير بن عامر الدوسي
 — (أيضا) (ر) ١٠٧ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ،
 ٢٥٦ ، ٣٢١ ، ٢٣٥٢ ، ٤٦٥ ،
 ٤٨٥ ، ٢٥٣٩ ، ٥٦٥ ، ٥٨٩
 أبوهصيص ٤٧ ، كعب بن لوى
 « هلال الحمصي (ر) ١٨٩ ، ١٩٠
 « هلال الراسي (ر) ١٦٣ ، ٢٤٩٤
 « هممة بن عبد العزى ٢٦١
 « هند حجام النبي ٤٨٥
 « هند البياضي الأنصاري ٤٤٩
 « هند بن حارثة ٤٨٥
 « الهيثم بن التيهان الأشهل الأوسي ٢٣٩ ،
 ٢٤٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ، ٣٢٩ ،
 ٥٥٣٥ ، مالك
 — (أيضا) (ر) ٥١٤
 أبوياسر بن الأخطب النضري اليهودي ٢٨٣
 « يحيى ٢٤٠ ، أسيد بن حضير
 « يحيى خباب مولى عتبة ٢٠١
 « يحيى ٢٠١ خباب بن الارت
 « يحيى ١٨٠ ، ٢١٨١ ، ١٨٢ ، صهيب
 ابن سنان الرومي
 « يحيى عبد الله بن أنيس بن أسعد ٢٤٩
 « يحيى (ر) ٤٩٤ ، عبد الأعلى بن حماد
 « يحيى ٤٠٠ ، المغيرة بن نوفل
 « يخلد ٣٨ ، النضر بن كنانة
 « يزيد ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٣٠٧ ،
 ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، سهيل بن عمرو
 « يزيد الغساني الدمشقي (ر) ٥٠٦
 « يزيد المدني (ر) ١٦٧

أبو يزيد بن أكثم ٩٠ ، ربيعة
 « اليسر الأنصاري ١٤٤ ، ١٤٧ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٢١ ، ٣٥٨ ، كعب
 ابن عمرو
 » يعلى ٢٤٤ ، شداد بن أوس
 » اليقظان (ر) ١٢ ، ١٦ ، ٢٣٤ ،
 ٨٢ ، ٢٢٢٥ ، ٢٤٩٥
 » اليقظان البصري (ر) ٣٦ ، ١٧٥ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢١
 » اليقظان ١٥٧ ، ٣١٦٧ ، ١٧٣ ،
 ١٧٥ ، عمار بن ياسر
 » يقظة ٤٧ ، مرة بن كعب
 » يكسوم ٦٧
 » يوسف (ر) ١٧٥ ، ٣٥١٧
 » يوسف يعلى الطنافسي (ر) ٣٩٤
 الأبواء (م) ٣٩٤ ، ٢٨٧ ، ٣٦١ ،
 ٣٧١
 أبي بن خلف الجمحي ١٢٤ ، ٢١٣٧ ،
 ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٩٥ ، ٢٦٤ ح ،
 ٣٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٢٣٣٥ ،
 ٤٤٨
 » بن سلول ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن مالك
 ابن الحارث
 » بن شريق الثقفي ٢٢٨ ، ٢٢٩١ ،
 الأخنس
 » بن عباس بن سهل الساعدي (ر) ٥٣٧ ،
 ابن عباس
 » بن عدنان ١٣
 » بن كعب الأنصاري ٢٠٥ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٣١٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٧١ ، ٣٥٣١
 » بن مالك ٢٧٤ ، ٤٢٨ ، أبي بن سلول المنافق
 أبيرق ، بنو (ق) ٣٢٧٨ ، ٤٢٧٩ ،
 ٢٢٨١ ، ٢٨٠

الأبيرق بن عمرو ٢٧٧ ، الحارث
 الأثرم (ر) ٣٢ ، ٤٤ ، على الأثرم
 الأثروم (ق) ١١
 الأثيل (م) ١٤١ ، ١٤٤ ، ٢٩٨
 أجلع (ر) ١٦٦
 أجنادين (م) ٢٠٢ ، ٢٠٧ ، ٣٦٣
 أجياد (م) ٢٤٥ ، ١٠٤ ، ١١٣
 أجياد الأصغر (م) ١١٧
 الأحابيش (ق) ٢٥٢ ، ٦٢ ح ، ٧٦ ،
 ١٠١ ، ١٠٢ ، ٣١٣ ح
 الأحجم بن دندنة بن عمرو ٨٧
 أحد (م) ٥٣ ، ٥٧ ، ٩٤ ، ١٣٨ ،
 ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٧ ح ، ١٦٣ ،
 ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ،
 ٣٢٠٣ ، ٤٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢ ،
 ٢٣٨ ، ٢٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤٤ ،
 ٢٤٥٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
 ٤٢٥١ ، ٢٦٤ ح ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
 ٢٢٧٦ ، ٣٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،
 ٣١٣ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 ٤٣٢٧ ، ٣٣٢٨ ، ٣٣٢٩ ، ٣٣١ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ،
 ٥٢٣ ، ٥٢٤
 أحذب بن قياتة ١٤
 أحذر (ق) ١١
 الأحزاب ، يوم ٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٢٣٤٧ ، ٣٤٨

٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٢٩١ ، أبي بن

شريك

أخنوخ هو إدريس عليه السلام (ق) ٢٣
أدد ١٢٥

الأدرم ٤٠ ، ١١٩ ، تيم بن غالب

— بنو (ق) ٢٤٠ ،

إدريس عليه السلام ٢٣

أدى بن سعد (ق) ٢٦

أدينة اليهودي ٧٣

أذرعات (م) ٣٠٩

الأذمور (ق) ٣١١

أذينة اليهودي ٧٣ ح

أراش (ق) ١٢٨

» بن عمرو ٢٣ ، ٢٤

أريد بن قيس ٢٢٨٢

الأربوع (ق) ١١

الأرت بن جندلة ١٧٥ ، ١٧٦

الأردن (م) ٢١٩ ، ٢٤٧

أرطاة بن عبد شرجيل ٨٨ ، ٣٣٤

أرفخشاذ هـ

أرفخشذ هـ

أرقم بن أبي الأرقم ٢٧١ ، دار الأرقم

الأرقم بن شرجيل (ر) ٣٥٦٠

» بن نضلة ٦١

» (أيضا) (ش) ٦١ ، ٧٤

أرنب (امرأة) ٣٥٧

» ، القينة ٣٦١

» بنت كريز ، أم طلحة ٨٨

أروى بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٢٠٢ ،

— (أيضا) (ش) ٨٦ ، ١٤٧

— بنت كريز بنت عامر ٨٨ ، ٤٧١

الأزارقة (ق) ٢٣٦٧

الأزد (ق) ١٣ ، ١٤ ، ٢٣ ، ٢٢٩ ،

٣٠ ، ٢٤٧ ، ٣١٣٦ ، ١٩٣

الأحزاب (ق) ٢٣٤٦

الأحلاف ، من الطائف (ق) ٥٣١

» ، من مكة (ق) ٤٥٦ ، ٢٩٩

أحمد ٨١ ، ١٤٤ ، ٢٣٢ ، ٥٩٣ ،

رسول الله

» بن إبراهيم الدورقي (ر) ٦ ، ١٦٢ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ،

١٩٠ ، ٢٥٧ ، ٣٤٠ ، ٣٨٦ ،

٣٩٣ ، ٤٢٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،

٥١٠ ، ٥٤٧ ، ٥٥١ ، ٥٥٣ ،

٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢

» بن إسحاق ١٠

» ابن إسحاق (ر) ٢٤٦ (لعله الأهوازي)

» بن الحرار (ر) ٣٩٢

» بن عبيد الله بن يونس (ر) ٥٤٠ ،

٥٥٨ ، ٥٥٦

» بن محمد بن أيوب (ر) ٣٨٤ ، ٢٥٧٧ ،

٥٨٣ ،

» بن هشام بن بهرام (ر) ١٦٠ ، ١٦٢ ،

١٦٨ ، ٢١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ،

١٨٦ ، ٢١٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ،

٥٠٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٥٦٢

» بن يحيى بن جابر (البلاذري) ٣ ، ٥ ،

١٠٧ ، ٢٥٢ أحمر (ق) ١١

الأحمق المطاع ٤١٤ ، عيينة بن حصن الفزاري

أحيحة بن الجلاح بن الحريش ٦٤

الأخشاب (م) ٤٣ ، الأخشبان

الأخامدة (ق) ١١

الأخثم (بن عمرو بن خالد ؟) ٦٢

الأخشبان ، جبل (م) ٧٢ ، ١٨٥ ،

٤٦١ ح ، الأخشاب

أحمد (ق) ١١ ، أخامده

الأخمس بن شريك الثقفي ١١٦ ، ٢١١ ،

- أزد السراة (ق) ٣٨٤
 أزد شنوءة (ق) ٥٣٢
 الأزد بن الغوث ٢٣
 أزدة بنت الحارث بن كلدة ٤٨٩ ، ٤٩٠
 الأزرق الرومي ٣١٥٧ ، ٣٣٦٧ ، ٤٩٠
 أزهر السمان (ر) ٤٥٣
 الأزهرى صاحب القاموس ٥٢٣ ح
 أسامة ، آل (ق) ٤٧٢
 أسامة بن زيد الحب الكلبى ٢٦٩ ، ٢٨٨ ،
 ٣٢٩٤ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ،
 ٣٦٥ ، ٣٣٨٤ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،
 ٤٣٦ ، ٤٥١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٢٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٧٤٧٤ ،
 ٧٤٧٥ ، ٤٤٧٦ ، ٢٥٦٩ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٣ ، الردف ،
 الحب بن الحب ، أبو محمد
 » (أيضا) (ر) ٤٦٩
 » بن زيد الليثي (ر) ١١٧ ، ٢٥١٩ ،
 ٥٢٠ ، ٥٤٧ ، استانبول (م) ٢٤٢ ح
 إسحاق (ر) ٢٥٦
 إسحاق الأزرق (ر) ٢٨٦
 » القروي أبو موسى (ر) ١٦٢ ، ٣٨٦ ،
 ٥٥٧
 » بن أبي إسرائيل (ر) ٥٢١ ، ٥٣٧ ،
 ٥٧٠
 » بن عبد الله (ر) ١٠٤
 » بن منصور السلوى (ر) ١٠٥
 » بن يحيى (ر) ٤٦٤
 » بن يسار (ر) ٥٧٧
 أسد بن خزيمه ٢٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨
 » (أيضا) (ق) ٥٣٦ ، ٢٣٧ ، ٤٠ ،
 ٧٧ ، ٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٥٩ ، ٢٣٠٨ ،
 ٣١٦ ، ٣٧٤ ، ٣٤٣٤ ، ٥٣٠ ،
 » بن عبد العزيز ٨٧ ، ٥٣٣ ،
- أسد (أيضا) (ق) ٥٥ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،
 ١٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٠١ ، ٤٣٤ ،
 » بن فهر ٣٩
 » بن هاشم ٨٧
 الأسد (بسكون السين) (ق) ٨
 أسدة بن خزيمه ٣٥ ، ٢٣٦ ،
 » (أيضا) (ق) ٣٦
 إسرائيل عليه السلام ٥٦٤
 إسرائيل ، هو ابن يونس (ر) ١٠٧ ،
 ١٦٤ ، ٢٦٤ ، ٢٤٠٤ ، ٤١١ ،
 ٤١٢ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٦٠ ،
 » بنو (ق) ٢٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦٦ ،
 ٢٩٣ ، اليهود
 أسعد الخير بن زارة بن عدس النجاري الخزرجي
 ٢٢٣٩ ، ٢٣٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٢٦٦ ،
 ٣٢٦٧ ، ٥٢٥ ، أبو أمية
 الإسكندرية (م) ٤٤٨ ، ٥١٠
 أسلم مولى النبي ٤٧٧ ، أبو رافع
 » ابن أفضى (ق) ٥ ، ٧١ ، ٢٥٣١ ،
 أسلم (بضم اللام) بن قياتة ١٤
 أسلم (بضم اللام) بن لسان ١٤
 أسماء بن حارثة ٤٨٥
 أسماء بنت أبي بكر الصديق ٢٦٠ ، ٢٢٦١ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٤٢١ ، ٣٤٢٢ ، ٥٢٣ ،
 » بنت سعد بن عدى ٤٧
 » بنت الصلت ، ابنتها ٤٦٣
 » بنت عبد الله بن جعفر ٤٤٨
 » بنت عمرو بن مخزبة ٢٢٠٩ ، أسماء
 بنت مخزبة
 » بنت عميس الحثعمية ٢١٩٨ ، ٣٨٠ ،
 ٤٠ ، ٢٤٠٥ ، ٣٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 ٤٥٤٥
 » بنت مخزبة (أو بنت عمرو بن مخزبة)
 ٢٩٨ ، ٢٣٥ ، ٣٢٠٩

الأسود بن عبد الأسد المخزومي ١٢٤ ، ٢١٤٦ ،

٣٠٠

» بن عبد يغوث الزهري ١٢٤ ، ٢١٣١ ،

١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ١٩٦ ،

٢٠٥ ، ٢٢٧ ، ٢٨٩

» بن مسعود (ر) ١٦٨

» بن المطلب بن أسد ١٢٤ ، ١٣٤ ،

١٤٠ ، ٢١٤٨ ، ٣١٤٩ ، ١٥٠ ،

٢٩٠ ، ٣١٢ ، أبو زمية

» (أيضا) (ش) ١٤٩

» بن مقصود ٦٧ ، ٦٨

» بن نوفل بن خويلد ٢٠٢

» بن يعفر أعشى نهشل (ش) ٢٨

أسوع (ق) ١١

أسيد بن الأحجم ٨٧

» بن حضير الأوسي ٢٢٤٠ ، ٢٥٢ ،

٢٥٤ ، ٢٧٠ ، ٢٢٨٨ ، ٣١٤ ،

٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ،

٣٣٩ ، ٤٧٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،

أبو يحيى ، أبو حضير

» بن ظهير الأوسي ٢٢٤٢ ، ٢٨٨ ،

٣١٦

أسير بن رازم (أو : رزام) النضري اليهودي

٢٨٥ ، ٣٧٨

» بن زارم (أو : رازم) ٢٨٥

» بن عروة ٢٧٩

أسيلم بن قياتة ١٤

أشجع بن ريث (ق) ٥٣٠

الأشدق ٤٨٢ ، عمرو بن سعيد بن العاص

الأشرم ٢٦٩ ، أبرهة

أشعث (ر) ٤٢٧

» بن أبي الشعثاء (ر) ٣٩٦

» بن سوار (ر) ١٧٤

» بن قيس الكندي ١٦٤ ، ٤٥٦ ، ٤٥٨

أسماء بنت النعمان الكندية ٤٥٦ ، ٤٥٧

إسماعيل عليه السلام ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٤٨ ،

٢٢٤ ، ٥٢ ، ٧٨ ، ٤٥٠ ، ٤٨٦ ،

عرق الثرى ، أعراق الثرى

» بنو (ق) ٥

» (هو ابن أبي خالد) (ر) ١٨٨ ،

٤٣٥ ، ٤٣٦

» بن إبراهيم (ر) ١١١ ، ١٧٤ ،

١٨١ ، ١٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٣٧ ،

٥٧٠ ، ابن عليّة ، إسماعيل بن عليّة

الأسدي

» بن إبراهيم بن عقبة (ر) ٣٦٩ ، ٥٩١ ،

» بن إبراهيم بن مهاجر (ر) ١٨٩

» بن أبي خالد (ر) ١٧٨ ، ١٨٦ ،

٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٥١٥ ، ٥٥٩ ،

٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧

» بن أمية (ر) ٤١٠ ، ٥٢٤ ، ٢٥٦١ ،

» بن جعفر (ر) ١١٥ ، ٣٩٤ ، ٥٥١

» بن زارة السكري (ر) ٥٦١

» بن سميع (ر) ١٦٥

» بن عبد الله بن أبي أويس (ر) ٥٢٤

» بن عبد الله بن خالد (ر) ٤٧٠

» بن عليّة (وهي أمه) (ر) ١٥٩ ،

٥٤٨ ، ٥٧٢ ، ابن عليّة ، إسماعيل

ابن إبراهيم

» بن عياش (ر) ٣٥٢ ، ٤٨١ ، ٥٤٦ ،

ابن عياش

» بن مسلم (ر) ٥٦٠

الأسود (هو ابن يزيد النخعي) (ر) ٤٠٩ ،

٥٥٧

» بن جعونة ٣٣٣

» بن شعوب ٣٢٩ ، ابن شعوب

» بن شيبان (ر) ١٦٧

» بن عامر بن الحارث ٣٠٢

أشعر بن أدد ١٣ ، نبت
الأشعرون (ق) ٢٢٠
الأصمغ بن نباتة (ر) ١٧٥
أصبهان (م) ٤٨٥
أصحاب الشورى (ق) ٢٤٢
أصمة النجاشي ٢٠٠ ، ٤٣٨ ، النجاشي
اصطخر (م) ٤٨٥
الأصفر ، بنات (ق) ٢٨٤
الأصم البكائي ٤٤٨
الأصمعي (ر) ٧٠ ، ١٨٢ ح ، ٤٩٦ ، ٥٠٠
أضاة بني غفار (م) ٢١٥ ، ٢٦٥
أضم ٢٣٨١ ، ٥٨٤ ، بطن أضم
إطراف ، منيحة النبي ٥١٤
إطلال ، منيحة النبي ٥١٤
أطم بني ساعدة (م) ٤٥٧
الأعجم بن سفيان البلوي ٥٣٠ ، ٥٣١
الإعرابي (ر) ٤٥٣
أعراف (م) ٢٤٩
أعراق الثرى ٦ ح ، عرق الثرى ، إسماعيل
عليه السلام
أعشى ميمون (ش) ٢٥
الأعمش (ر) ١٢١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ،
١٦٧ ، ٢١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ،
٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٨٨ ، ٥٥٠ ،
٥٥٧
الأعور بن بشامة العبدي ٤٥٩
الأعين (ر) ٣٩٦ ، ٥١١ ، ٥٥٢ ،
أبو بكر الأعين
أفل بن أنمار ٢٣ ، خشم
أفريقيس بن قيس الحميري ٧
أفريقية (م) ٢٧ ، ٢٠١ ، ٣٥٨ ،
٤٢٨

أفصى بن حاربه ٨
الأفصى بن الحصين الجرهمي ٢٩ ، ٢٩ ، ٣٠
أفصى بن حارثة ٨
الأفصى بن الحصين الجرهمي ٩ ، ٢٩ ، ٣٠
أفلح ١٩٤ ، أبو فكية
« بن حميد (ر) ٥٤٦
« بن حيدة ٢٠
« بن النصر السلمي ١٢١
« بن يعقوب (ش) ١٨
أفيان بن القحط ٢٢١
الأقرع بن حابس التميمي ٣٢٤ ، ٣٣٨٥ ،
٥٣٠
أقساس مالك (م) ٢٦ ، ٢٨
أكال ، بنو (ق) ٣٠١ ح
أكثم بن الجون الخزاعي ٢٦٢ ، ٣٩١
« بن صيفي ٢٦٥
أكرم بن لسان ٢١٤
أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن الكندي
السكوني ٣٣٨٢ ، ٣٨٣ ،
الألوف بنت عدي ٢١٦
أم أحمد (زوج أبي أحمد بن جعش) ٢٢٦٨
« أنمار (زوج سباع) ١٧٥
« أنمار بنت سباع ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩
« أيمن حاضنة رسول الله ٩٤ ، ٣٩٦ ،
٢٦٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،
٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ،
٣٤٧١ ، ٣٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٢٤٧٦ ،
٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٧ ، بركة
« أيوب (زوج أبي أيوب الأنصاري) ٢٢٢٦
« بردة ٤٤٩ ، ٢٤٥٠ ، ٤٥١ ، كبشة
بنت المنذر ، خولة بنت المنذر النجارية
« بشر (زوج البراء بن معرور) ٢٤٦ ،
٥٤٩
« جميل الأزدي ٢١٣٦

٢٥٨ ، ٣٣٦ ، ٣٦١ ، ٣٩٥ ، ٤٠٠ ،
 ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٠ ، ٤٤٢٥ ،
 ٢٤٢٩ ، ٤٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٨٤٣٢ ،
 ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٧ ،
 ٤٨٠ ، ٥٤٥ ، هند ، ابنة أبي أمية
 — (أيضا) (ر) ٣٩٩ ، ٤٦٢ ، ٢٥١٣ ،
 — (أيضا) (ش) ٢١٠ ،

أم سليم الأنصارية ٤٤٣ ، ٥٠٦ ،
 « شريك ٤٢٢ ، غزية بنت دودان
 « ضرار ٩٠ ، نثيلة بنت جناب
 « طلحة بنت كريز ٨٨ ، أرنب
 « عبد بنت ود ٢٠٤
 « عبد الله ٤١١ ، عائشة الصديقة
 « عبد الله (معمشوق الشاعر) ١٦٥
 « عبدة (زوج أبي عبدة بن الجراح) ٢٢٤
 « عبيس ١٩٦ ، ١٩٧
 « عمارة الخزرجية ٢٢٥٠ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، نسبية بنت كعب
 « عنيس ١٩٦

« غيلان الأزدي ٣١٣٦
 « الفضل (زوج عباس بن عبد المطلب)
 ٤٠٦ ، ٤٤٧ ، ٤٦٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٥٤٥ ، لبابة بنت الحارث
 « (أيضا) (ر) ٤٦٣ ، ٢٥٥١ ،
 « قرفة الفزارية ٢٣٧٨ ، فاطمة بنت ربيعة
 « كريز بنت كريز بن ربيعة ٨٨
 « كلثوم بنت أبي بكر الصديق ٢٤٤ ،
 ٢٤٢١

« كلثوم بنت رسول الله ١٢٣ ، ٢٢٦٩ ،
 ٢٣٣٧ ، ٢٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ،
 « كلثوم بنت زمعة ٤٠٩
 « كلثوم بنت سهيل بن عمرو ٢١٩
 « كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ٢٤٧١

أم جميل بنت حرب ٢١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ٢٤٠١ ، حمالة الخطب (زوج أبي لهب)
 « جميل بنت محجن الهلالية ٤٩٠ ، ٢٤٩١
 « حبيب بنت زمعة ٤٠٩

« حبيب بنت سعيد بن يربوع ٢٠٧
 « حبيب بنت عباس بن عبد المطلب ٤٤٧ ،
 ٢٤٦٢ ، ٤٦٣

« حبيبة بنت أبي سفيان ، زوج رسول الله
 ٩٦ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٧٤٣٨ ،
 ٧٤٣٩ ، ٧٤٤٠ ، ٢٤٤١ ،
 ٤٤٨ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٩٣
 ٥٣٢ ، رملة ، هند

« حبيبة بنت أسد بن عبد العزى ٥٣٢
 « حجر (من ولد عية الهمداني) ٨٩
 « حرمة بنت هشام بن المغيرة ٢١٥
 « حسن بنت الزبير ٤٢٢

« الحكم بنت أبي سفيان ٢٤٤١
 « حكيم بنت الحارث بن هشام (زوج
 عكرمة بن أبي جهل) ٣٥٧
 « حكيم بنت طارق ٣١٣ ، ٣١٧
 « حكيم البيضاء بنت عبد المطلب ٨٨ ،
 ٤٧١ ، الحصان لا تكلم

« (أيضا) (ش) ٨٥
 « الخير بنت صخر ٢٠٥

« رومان (زوج أبي بكر الصديق) ١٩٤ ،
 ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٢٦٩ ، ٤٠٩ ،
 ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٢٠ ،
 (وهي بنت عمير الكنانى أو بنت الحارث
 الكنانى)

« رومان بنت الحارث بن الحويرث ٤٠٩
 « الزبير بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠
 « سعد بنت سعد ٣٣٨

« سلمة بنت أبي أمية ، زوج رسول الله
 ٢٨٨ ، ١٤٥ ، ٣٢٠٧ ، ٢٣١١ ،

- أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ٢٤٢٨ ،
٢٤٩٢
» كلثوم بنت الفضل ٢١٦
» المساكين ٢٤٢٩ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ ،
زينب بنت خزيمة
» معاوية ١٥٢ ، ١٥٣ ، هند بنت ربيعة
» معبد الخزاعية ٥٢٦٢ ، ٣٩١ ، ٤٦٥ ،
عاتكة بنت خالد
» مكتوم ٥٢٦ ، عاتكة بنت عبد الله
الخبزومية
» منيع بنت عمرو بن عدي ٢٥٠
» هاني بنت أبي طالب ٣٦٢ ، ٤٥٩
- (أيضا) (ر) ١٦٠ ، ٣٩٣ ، ٥١٩ ،
أماة بنت أبي العاص ٤٤٠ ،
» بنت حمزة بن عبد المطلب ٤٣٠
أمر مناة بن مشجعة (ق) ١٨
امرؤ القيس بن حجر الكندي (ش) ٥٣٨ ، ٢٠
» بن عمرو المحرق ٢٨
الأملوك (ق) ١١
أمة الله بنت حمزة ٤٤٧
أميم بن يلعب (ق) ٤
أميمة بنت أبي سفيان ٤٤٠ ، ٣٤٤١
» بنت أبي عدي ٨٧
» بنت سعيد بن وهب الكنانية ٣١٢
» بنت عامر الخزاعية ٢٥٣٣
» بنت عبد العزيز بن حريثان ٤٤١
» بنت عبد المطلب ٨٦ ، ٨٨ ، ١٩٩ ،
٣٢٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧
» بنت عدي بن عبد الله ٨٧
» بنت غنم ٢٢٣
الأمين ٩٩ ، ١٠٠ ، ٢٦١ ، رسول الله
أمين هذه الأمة ٢٢٢٣ ، ٥٧٩ ، أبو عبيدة
ابن الجراح
أمينة (مصغراً) ٨٠ ، آمنة بنت وهب
- أمية ، منو (من انصار المدينة) (ق) ٣٠١ ،
٥٣٦
» (من قريش مكة) (ق) ١١ ، ٦١ ،
٢١٥٧ ، ١٩٨ ، ٢٦٩ ، ٣٢٨ ،
٢٤٣٣ ، ٥٢٩
» عامل عبد الملك ، معاصر الحجاج بن
يوسف ٥٠٣
» بن أبي حذيفة بن المغيرة الخزومي ٣٢٦ ،
٣٣٥
» بن أبي الصلت الثقفي (ش) ٢٨ ، ٣٨ ،
٣٠٤ ، ٢٣٠٦ ، ٣٠٧
بن خلف الجهمي ١٠٢ ، ١٢٤ ،
١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،
١٣٧ ، ٢١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ،
٤١٨٤ ، ٣١٨٥ ، ٩١٩١ ، ١٩٣ ،
١٩٥ ، ٢٢٧ ، ٢٦٠ ، ٢٨٧ ،
٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، أبو علي
» بن عائذ ٢٩٩ ، أبو رفاع
» بن عبد شمس ٦٠ ، ٦٦١ ، ٧٤
» بن المغيرة بن حذيفة ٣٠٢
الأنبار (م) ٢٧
الأنباط (ق) ٢٥٥ ، نبيطة
أنجشة مولى رسول الله ٣٤٨٢ ، أبو مارية
أنس بن أنس زعيم ٣٦٣
» بن رافع الأوسي ٢٣٨
» بن زعيم (ش) ٣٦٣ ، أبو أياس
» بن قتادة الأوسي ٣٣٠ ، أنيس
» بن مالك الخزرجي خادم رسول الله ٢٤٨ ،
٣٣٣ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٤٨٥ ،
٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ،
٥٠٦ ، ٥٣٥ ، أبو حمزة
- (أيضا) (ر) ٢١ ، ١١٥ ، ١٦٠ ،
١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ،

أذو شروان بن قباذ ، كسرى ٢٧ ، ٢٩٢ ،
٢١٠٣

أنيس بن قتادة الأوسى ٣٣٠ ، أنس بن قتادة
أنيسة بنت الحارث ٩٣
أوارة (م) ١٠١

أود بن صعب بن سعد العشيرة ٢٢
» بن معد ٢٢

الأوزاع (ق) ٤

الأوزاعى (ر) ٣٤١ ، ٥٤٧ عبد الرحمن بن عمرو

الأوس (ق) ١٤١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،

٢٢٤١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٧٥ ،

٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ،

٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،

٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ،

٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،

٥٣٨ ،

أوس بن أرقم الخزرجى ٣٣٠

» بن أوس بن عتيك الأوسى ٣٢٩

» بن ثابت بن المنذر الخزرجى ٢٢٤٣ ،
٢٧١ ، أبو شداد

» بن حارثة (ق) ٢٤٠

» بن حرام النجارى الخزرجى ٣٣٤

» بن خولى الخزرجى ٤٤٥ ، ٥٦٩ ،
٥٧٧ ، ابن خولى

» بن الصامت الخزرجى ٢٢٥١

» بن ضميم ١٠

» بن قيطى ٣٢٦

» بن معير بن لوذان الجمحى ٥٢٦ ، ٣٠٠ ،
أبو محذورة

أوطاس (م) ٣٣٦٥

أوفى بن قياتة ١٤

أهل الأفك ٣٤٣

» الكهف ١٤٢

الأهواز (م) ٤٨٥ ، ٥٠١

٢٤٩ ، ٢٧٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ،

٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٢٣٩٤ ، ٢٣٩٥ ،

٤٥٣ ، ٢٤٦٤ ، ٥٠٨ ، ٥٥١ ،

٢٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٢٣ ، ٥٥٢ ،

٥٥٦ ، ٣٥٦١ ، ٥٦٦

أنس بن النضر بن ضميم النجارى الخزرجى
٣٣٣

أنسة مولى رسول الله ٢٨٩ ، ٢٩٦ ، ٣٤٧٨ ،
أبو مسروح

أنسى (ق) ١١

الأنصار (ق) ٢١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٢١٤٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ،

٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥٣ ، ٢٦٦ ،

٢٢٦٩ ، ٢٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٢٧٦ ،

٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٢٩٨ ، ٣٠٩ ،

٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٨ ،

٢٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥ ،

٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ،

٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ،

٢٤٤٩ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٤ ،

٤٧٧ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ،

٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٦ ، ٥٤٢ ،

٢٥٤٧ ، ٥٥٨ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ،

٥٨٠ ، ٢٥٨٢ ، ٢٥٨٣ ، ٣٥٨٤

٣٥٨٤ ، ٥٩٣ ، بنو الحارث

أنطاكية (م) ٢٧

أنمار بن أراش ٢٣

» بن بغيض (ق) ٣٤٠ ، ٣٧٧ ، ٥٣٠ ،

» أنمار بن نزار ٤٢٣ ، ٢٥ ، ٤٢٩ ،
٢٣٠

أنمار الحمار ٢٩

أنوش بن آدم ٣

بشار ، سيف النبي ٥٢٢
 بثينة بنت حبا العذرية ١٧
 بجاد بن السائب بن عويمر ١٣٦
 « بن عثمان بن عامر ٢٧٥
 بجير بن أبي ربيعة ٢٢٣٣ ، عبد الله
 « بن العوام بن خويلد ١٣٦
 بجيلة (ق) ٣٨٤ ، ٥٣٠
 « بنت صعب ٢٢٣
 بجران (م) ٢٠٩ ح ، ٢٣١١ ، ٣٧٤
 البحرين (م) ١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٢٠ ،
 ٥٢٩ ، ٤٣٠
 بجير بن سعيد (ر) ٥٤٦
 « بن عبد الله القشيري (ش) ٣٠٧ ح
 بجيرا الراهب ٩٦
 بجخت نصر ٢٢
 بدر (م) ٤٤ ، ٥٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٥ ، ٢١٣٨ ، ١٤١ ،
 ١٤٣ ، ٢١٤٥ ، ٤١٤٦ ، ١٤٧ ،
 ١٤٨ ، ٤١٤٩ ، ١٥٠ ، ٣١٥٢ ،
 ٢١٥٣ ، ٣١٥٤ ، ١٥٧ ، ٢١٦٣ ،
 ١٦٩ ، ٢١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ،
 ٢١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٣١٩٩ ،
 ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،
 ٢٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢١٣ ، ٢١٤ ،
 ٢٢١٦ ، ٣٢١٨ ، ٢١٩ ، ٥٢٢٠ ،
 ٢٢٢٢ ، ٢٢٢٤ ، ٦٢٢٥ ،
 ٩٢٢٦ ، ٣٢٤٠ ، ٦٢٤١ ، ٤٢٤٢ ،
 ٣٢٤٣ ، ٣٢٤٤ ، ٧٢٤٥ ،
 ٣٢٤٦ ، ٦٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٢٤٩ ،
 ٢٢٥٠ ، ٤٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٧٠ ،
 ٢٢٧١ ، ٤٢٨٤ ، ٢٢٨٧ ، ٣٢٨٨ ،
 ٢٢٨٩ ، ٤٢٩٠ ، ٣٢٩١ ، ٥٢٩٢ ،
 ٣٢٩٣ ، ٣٢٩٤ ، ٣٢٩٥ ، ٢٩٦ ،

الأهواف ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 أهيب بن ضبة بن الحارث ٥٣٣
 « بن عبد مناف ٧٩
 « بن المطلب ٤٤٠ ، أبو حبيش
 إبياد بن نزار ١٧ ، ٣٢٥ ، ٤٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ابن نزار
 « الشمطاء ، إبياد البرقاء ٢٩ ، إبياد بن نزار
 « العصا ٣٠ ، إبياد بن نزار
 « (ق) ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٢٢٧ ، ٥٢٨ ،
 ٤٢٩ ، ٢٥١ ، ٥٨١ ح ، الطبق
 إبياس بن أوس بن عتيك الأوسى الأشهلي ٢٣٢٩ ،
 ٣١٥
 « بن البكير ٢٤٣ ، ٢٩٦
 « بن قبيضة الطائي ١٠٤
 إبيام بن رخصة الغفاري ٣٢٩٤
 أيمن بن عبيد بن عمرو ٣٦٥ ، ٢٤٧١ ،
 ٤٧٢
 أيوب عليه السلام ١٧٥
 « ، وهو السخيتاني (ر) ١٨٦ ، ١٨٩ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٤٠ ، ٥١٠ ،
 ٥٢٧ ، ٥٤٨ ، ٥٦٧ ، ٥٧٢ ،
 ٥٨٧ ، ٥٧٣
 « بن بشير (ر) ٥٤٦
 « بن موسى (ر) ٣٤١ ،
 باب بني شيبه ، من الكعبة (م) ١٠٠
 « جو (م) ٧
 « الصغير ، من دمشق (م) ١٩٣
 بابل (م) ٥
 الباردة بنت عوف بن تميم ٤١
 بارق (م) ٢٨
 « (ق) ٤٧
 بايخ ٤٨٩ ، سمية
 ببة ٤٤٠ ، عبد الله بن الحارث بن نوفل
 بشار (اسم سيف) ٣٠٩

- البرصاء ٤٦٢ ، جمرة بنت الحارث
برقة ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
برك النجاد (م) ٢٠٥
البرك بن وبرة ٣٧٦ ، البركى
بركة ، حاضنة رسول الله ٩٦ ، ٤٧١ ،
٢٤٧٦ ، أم أيمن
» ، منيحة النبي ٥١٤
» بنت يسار الأسدي ٢٠٠
البركى بن وبرة ٢٤٩ ، البرك
برة (بن نهـ ؟) (ق) ١٩
برة بنت الحارث المصطلقية زوج النبي ٣٤١ ،
٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، جويرية بنت الحارث
» بنت سموأل القرظية ٤٤٤
» بنت عبد العزى العبدرية ٩١ ، ٥٣٢
» بنت عبد المطلب ٨٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٩ ،
٤٢٩
» (أيضا) (ش) ٨٥
» بنت عبد مناف ٦٢
» بنت عوف بن عبيد العدوية ٥٣٢
» بنت قصي ٥٧
» بنت مر بن أد ٢٣٥ ، ٣٧ ، ٥٣٤
بريدة بن الحصيب الأسلمي ٢٦٢ ، ٥٣١
بسر بن أبي أرطاة العامري ٤٤٩٢ ، ٢٥٠٥
بسبس بن عمرو الجهني ٢٨٩
بشت (م) ٥٠٤
بشر بن أبي خازم الأسدي ٢١٠١
» بن أبي خازم العنزي (ش) ٢٠ ، ٣٦
» بن أبيرق الظفري ٢٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
٢٢٨٠ ، أبو طعمة ، ابن أبيرق ، بشير
(مصغراً)
» (أيضا) (ش) ٢٧٨
» بن البراء بن معرور الخزرجي ٣٢٤٦ ،
٢٥٢ ، ٢٧٤ ، ٣٢٣
» بن سعيد ١٠
- ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٢٣٠٥ ،
٥٣٠٦ ، ٤٣٠٧ ، ٤٣٠٨ ، ٣١٠ ،
٢٣١٢ ، ٢٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ،
٢٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ،
٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٤ ،
٣٦٥ ، ٣٧٢ ، ٣٣٧٣ ، ٣٧٤ ،
٣٧٦ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤٠١ ، ٢٤٢٢ ،
٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٢٤٧٧ ،
٤٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٥ ، ٥١٥ ،
٥٥٢١ ، ٥٢٤
غرفة الصفراء (م) ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٢٣٤٠ ،
» الموعد ، غزوة ٣٣٩ ، ٢٣٤٠
البدان ٦١ ، هما هاشم والمطلب ابنا عبد
مناف
بدليل بن ميسرة (ر) ٣٥٢
» بن ورقاء الخزاعي ٢١٥ ، ٣٦٥
بر بن قيس ٧
البرابة (ق) ٣٧
البراض بن قيس الضمري الكنانى ١٠٠ ،
٦١٠١
» (أيضا) (ش) ٢١٠٢
البراق ، مركب النبي في المعراج ٢٥٥
البراء (ر) ٣٨٦
» بن أوس بن خالد النجاري ٤٤٩
» بن عازب الأوسي ٢٤١ ، ٢٨٨ ،
٣٤٤ ، ٣١٦
» (أيضا) (ر) ٢٥٧ ، ٢٣٩٢ ،
٢٣٩٥ ، ٤٧٠ ،
» بن مالك الأنصاري ٤٩١
» بن معرور الخزرجي ٢٢٤٦ ، ٢٤٨ ،
٢٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧١ ،
أبو بشر
بردة ، لقحة النبي ٥١٣
برزة بنت مسعود الثقفية ٣١٢

البعيث المجاشعي (ش) ٢٢
 البغوم بنت المفضل الكنانية ٣١٢
 » ، لقحة النبي ٢٥١٣
 بغيض بن عامر بن هاشم ٢٣٥
 البقيع (م) ٢٠٨ ، ٢٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٩ ، ٢٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤٢٧ ، ٤٤٢٠ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٥١٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٧٤ ، بقيع الغرق
 — الغرق (م) ٤٥٣ ، ٥٤٣ ، ٥٩٣
 بقية بن الوليد (ر) ٤١٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٣ ، البكائي (ر) ٤٧٠ ، ٥٦٨
 بكر (ر) هو ابن الهيثم ١٨٥
 » بن عبد مناة ، بنو (ق) ٧٥ ، ٣٧٦ ، ١٠٢ ، ٥٢٩٥ ، ٣٥٠ ،
 » بن أبي حذيفة (ر) ١٦٤
 » بن عبد الله المزني (ر) ٥٠٧
 » بن وائل (ق) ٣١٧
 » بن الهيثم الأهوازي (ر) ٤ ، ٩٨ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٧ ، ابن الهيثم
 الكبير ، بنو (ق) ١٩٠ ، ٢٥٩
 » بن مسمار (ر) ٣٣٥
 » بن عبد يا ليل الثقفي ٢٩٦
 » بن عبد يا ليل الليثي ٢٤٣
 بلال بن رباح مؤذن رسول الله ١٣٨ ، ١٥٦ ، ٢١٥٨ ، ١٦٠ ، ٢١٧٨ ، ٨١٨٤ ، ٧١٨٥ ، ٦١٨٦ ، ٥١٨٧ ، ٥١٨٨

بشر بن عبد الله (ر) ٢٧٢ ، ٤٩٩
 » بن عمر الزهراني (ر) ٥٢٠
 » بن عمرو بن الحارث الكلبي ٤٦٨
 » بن مروان ١٠ ، ٢١٣
 » بن المفضل (ر) ٤٠٠
 » بن الوليد الكنتي (ر) ١١١ ، ١٧٥ ، ٣٥١٧
 بشير بن أبيرق ٢٧٨
 » بن زياد ٢٧٧
 » بن سعد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ، ٢٣٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، أبو النعمان
 » بن عبد المنذر بن زهير الأوسي ٢٤١ ، ٢٩٤ ، أبو لبابة
 » بن عبيد الله بن أبي بكرة (ر) ٤٩٨
 » بن يسار (ر) ٥٢٠
 بشير (مصفراً) بن الأبيرق ٢٧٩ ، ٢٢٨٠ ، ٢٨١
 البصرة (م) ١٠ ، ٢٦ ، ١١٠ ، ١٦١ ، ٢٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٧٢ ، ٣٦٣ ، ٤١٧ ، ٤٣٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٠ ، ٣٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٥ ، ٢٤٩٦ ، ٢٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٥٠٠ ، ٣٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٢٧
 بضاعة اليهودية ٥٣٨ ، راجع بئر بضاعة
 بطن إضم (م) ٣٨٥ ، اضم
 » رابغ (م) ٣٧١ ، ٤٤٥ ، رابغ
 » مر (م) ١٠٢
 » نخلة (م) ٣٣٥ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، نخلة
 » ياجج (م) ٣٩٧
 نعاث (م) ٢٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٣٠٩ ، ٣٣١

بثريوت السقيا (م) ٢٥٣٥
 « جاسم (م) ٥٣٥
 « رومة (م) ٥٣٦
 « زمزم - راجع زمزم
 « سعد بن خيشمة ٥٣٧ ، ٥٧٠
 « العبيدة (م) ٥٣٦
 « العسيرة (م) ٥٣٦
 « غرس (م) ٥٣٥ ، ٢٥٣٦ ، ٢٣٥٧ ، ٥٧٠
 « الغرس (م) ٣٥٣٧
 « مالك بن النضر (م) ٥٣٥ ، ٥٣٦
 « معونة (م) ٢١٩٤ ، ٢٥٠ ، ٣٧٢ ، ٣٣٧٥
 « ميمون (م) ١١
 « اليسيرة (م) ٢٥٣٦
 بياضة ، بن عامر ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٤٨٥ ، ٥٢٩
 البيت (م) ٢٧ ، ٦٨ ، ٢٩ ، ٢٦ ، ٤٨ ، ٣٤٩ ، ٢٥٠ ، ٥١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ٢٩٩ ، ١٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٠ ، ٣ ، ٣٧١ ، ٢٣٨٣
 بيت الله ، الكعبة ، المسجد الحرام
 بيت الله (م) ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، الكعبة
 البيت المعمور (م) ٨
 بيت المقدس (م) ٢٢٥٦ ، ٢٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧١
 البيد (م) ٦٨
 بيروت (م) ٣٤٨٨
 البيروني ٥٢٢ ح
 بيشة (م) ٢٧
 البيضاء ، وهي أم سهيل ٢٢٤ ، دعد بنت جحدم
 « بنو (ق) ٣٩

٦١٨٩ ، ١٠١٩٠ ، ٤١٩١ ، ٥١٩٢ ، ٤١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٢٧٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٤٤٣ ، ٣٥٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٨ ، ٢٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٣٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، أبو عبد الله ، ابن أم بلال
 بلال (أيضا) (ش) ١٨٧ ، ١٩٣
 « بن يحيى العيسى (ر) ١٦٧
 « الرماح بن محرز الأيادي ٢٢٦ ، الرماح بلعاء بن قيس ٧٦ ، ١٠٢ ، مساحق
 البلقاء (م) ٥١١
 بلقين (ق) ٣٥٢ ، القين
 بلى (ق) ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٥٣٠
 بنات أبي أحيحة ٣٥٦
 بنات طارق ٣١٧
 بنانة (ق) ٤٤ ، ٢٤٥ ، ٤٦ ، سعد ابن لوى
 « بنت القين بن جسر ٢٤٤
 بنت الأمين ٣٩٨ ، زينب بنت رسول الله « سعد ٢٨٠ ، سلافة
 بندقة بن مظلة بن سلهم (ق) ٤٣٣
 بواط (م) ٢٨٧ ، ٣٧١
 بوانة ، صنم ١٨٥
 بولان بن صحار ٢١٤
 بهراء القين (ق) ٢٦
 بهز بن أسد (ر) ٢٨٢
 بهنانة بنت صفوان ٢٢١
 البهي (ر) ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٥٥٩
 بئر أبي الهيثم (م) ٥٣٥ ، جاسم
 بئر أنس (م) ٥٣٦ ، بئر مالك بن النضر
 « بضاعة (م) ٥٣٧

تهامة (م) ٨ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٤٧ ،
 ٥١ ، ٧٣ ، ٣٦٤
 تيم بن عمرو ٣٢١٦ ، جمع
 » بن غالب ٤٠ ، الأدرم
 » (أيضا) (ق) ٣٩ ، ١١٩ ، ٢٣١٩ ،
 » بن مرة ٤٧
 » (أيضا) ٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ،
 ٢٠٥ ، ٣٨٩ ، ٣٠٢ ،
 » اللات ٧٠
 » الله ٧٠ ، النجار
 » الله (ق) ١٦٤
 تيم بن نبت ٨
 التيهان بن مالك بن عتيك ٢٤٠
 ثابت ، مولى أم سلمة (ر) ٥١٣
 » البناني (بن أسلم) (ر) ١٨٧ ، ٣٢٠ ،
 ٢٣٢٧ ، ٣٩٢ ، ٤٨٨ ، ٥١٢ ،
 ٥٥٢
 » بن الجذع الخزرجي ١٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٩٨
 » بن خنساء بن عمرو النجاري الخزرجي ٣٣٣
 » بن الدحداحة ٣٣٤ ، ابن الدحداحة
 » بن قيس بن شماس الخزرجي ٤٤١
 ثالث ثلاثة ٥٧٩ ، أبو بكر الصديق
 ثاني اثنين ٥٦٣ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، أبو بكر
 الصديق ، ثالث ثلاثة
 ثبير (م) ٦٨ ، ٧٢
 ثعلبة بن أبي مالك (ر) ٤٥٥
 » بن حاطب الأوسي ٢١٢ ، ٢٢٧٦ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٠
 » بن زيد الخزرجي ٢٤٧ ، الجذع
 » بن سعد (ق) ٤٢ ، ٤٣ ، ٢٣١١ ،
 ٣٧٧
 » بن سعد بن مالك الخزرجي ٣٣٠
 » بن عمرو بن قيس الخزرجي ٢٤٤
 » بن غنمة الخزرجي ٢٤٨

البيضاء ، اسم قوس ٣٠٩
 » : قوس النبي ٥٢٢
 » بنت عبد المطلب ٨٢ ، ٨٨ ، أم حكيم
 تارح (أو : تارخ) ٣٥ ، آزر
 التبابعة ، ملوك ٧
 تباله (م) ٣٨٠ ، ٣٨٤
 تبع ، ملك اليمن ٧
 تبوك (م) ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٢٢٤ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢
 تجيب ، بنو (ق) ٤٥
 التجيبي ٤٥ ، كنانة بن بشر
 تخمر بنت عبد قصي بن قصي ٥٣٣
 تخمر بنت قصي ٥٧ ، ٥٣٣
 تربة (م) ٣٧٩
 تغلب بن وائل ، بنو (ق) ١٩ ، ٢٠ ،
 ٢٢٧ ، ٢٠٩ ، ٣١٧ ،
 تماضر بنت الأصم الكلبية ٣٧٨
 » بنت عبد مناف ٦٢
 تمام بن العباس بن عبد المطلب ٥٧٨
 تميم بن الحارث بن قيس السهمي ٢٢١٥
 » بن غزية ٣٢٥
 » بن مر ٣٥
 - (أيضا) (ق) ٧ ، ٣٢٢ ، ٢٣ ،
 ١٦١ ، ١٨٠ ، ٢٠٩ ح ، ٢١٥ ،
 ٢٩١ ح ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ ، ٤٠٦ ،
 تميم الداري ٥١٠
 تنعة (ق) ١٠
 التنعيم (م) ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٣٧٥
 تنوخ (ق) ٢٧
 التوأمة بنت أمية ٢١٢٧
 التوراة ٤ ، ٥ ، ٢٦٦
 التوزي النحوي (ر) ٧٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢ ،
 ٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، أبو محمد
 التوزي

ثقاف بن عمرو السلمي ٣٠٨

ثقب ٣٣١ ، محمد الله بن فروة الخزرجي

ثقيف بن إيراد ٢٧

» بن منبه ٤ ، ٤٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ،

قسي بن منبه

» (ق) ٢٢٨ ، ٢٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧ ،

١٣٤ ، ٢٣٧ ، ٣١٢ ، ٣٤٣ ،

٣٦٧ ، ٣٧٩ ، ٤٤١ ، ٣٤٩٠ ،

٢٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٣٠ ،

ثميمة بن أثال الحنفي ٣٧٦

ثمود (ق) ٤ ، ٧ ، ٣٢٥ ، ٢٦ ،

ثنية لفت (م) ٢٩١

» المرة (م) ٣٧١

» الوداع (م) ٢٥١٠

ثوب بن بيض ٥٩

ثوبان مولى رسول الله ٢٤٨٠ ، ٣٤٨١ ،

٥٤٥ ، أبو عبد الله

» (أيضا) (ر) ٥٤٨١ ، ٤٨٢ ،

ثور ، غار (م) ٢٦٠

» بن عفير ٢٢٠

» بن يزيد (ر) ٣٧١

الثوري (ر) ٢٣١ ، ٤٦٢ ، ٥٧٧ ، لعله

سفيان الثوري

ثوية مرضعة النبي ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٦٤٢

جابر بن جميل ٢١٤

» بن السائب ٢٣٠٠

» بن سفيان بن معمر ٢١٤

» بن سمرة (ر) ١٦٣ ، ١٨٨ ، ٣٩٠ ،

٣٩٣ ، ٣٩٤

جابر بن عبد الله الأنصاري الخزرجي ١٠٧ ،

٤٢٤٨ ، ٢٢٤٩ ، ٢٢٥٢ ، ٢٥٣ ،

٣٣٣ ، ٣٣٨ ، أبو عبد الله

» (أيضا) (ر) ٣١٠٩ ، ١٨٦ ،

٤٥١ ، ٥٠٧ ، ٥٦٢ ، ٥٨٣

جابر بن عمرو الكناني ٣١٣

» ، هو بن يزيد بن رفاعة (ر) ٥٢٧ ،

٤٦٢

الجادر ٢٤٨ ، عامر بن عمرو بن جعشمة

جارية بن أبي عمران (ر) ١١٦

» بن عامر بن مجمع المنافق ٢٧٦

جارية بنى المؤمل ١٩٥ ، ١٩٦ ، لبيبة

جارية بنت الأحجم ٨٧

جاسم (م) ٧

» ، بئر ، راجع بئر جاسم

» (ق) ٧

» بن يلعم (ق) ٤

جاه بن سنام ٢٠

جبار (م) ٣٧٩

جبار الثعلبي ٣١١

» بن سفيان الطائي ٣٠٠

» بن سلمى الكلابي ٢١٩٤ ، ٢٣٧٥

» بن صخر بن أمية الخزرجي ٢٠٥ ،

٣٢٤٦ ، ٣٠١ ، أبو عبد الله

جبر النصراني ١٤٠

» بن عتيك بن الحارث الأوسي ١٧٧

جبريل عليه السلام ٢٧٨ ، ٨٣ ، ٢١٠٤ ،

٢١٠٨ ، ١١٠ ، ٧١١١ ، ١١٨ ،

٣١٣٢ ، ١٣٤ ، ٢١٤٩ ، ٢١٥٤ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ،

٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ،

٣٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،

٤٠٢ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ،

٤٣٥ ، ٤٥٠ ، ٤٤٨ ، ٥٥٢ ،

٥٦٢ ، ٥٦٤ ،

جبل ٢٢٦٨ ، جبلة

جبلا طيء (م) ٤٧٦

جبلة بن حارثة الكلبي ٢٤٦٨ ، جبل

جرهد بن رزاح الأسلمي ٢٧٣ ، أبو عبد الرحمن

جرهم بن عابر (ق) ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٥٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٤٨ ، ٧٨ ، جرير الضبي (ر) ١٨٥ ، ٥٥٠ ، جرير ابن عبد الحميد

» بن حازم (ر) ٢١١٤ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ٣٨٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٨ ، بن زيد ٥١٥

» بن عبد الله البجلي ٢٤ ، ٢٣٨٤ ، » (أيضا) (ر) ٥٧٩

» بن عبد الحميد الضبي (ر) ١٥٨ ، ٢١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٩٠ ، ٤٣٥ ، جرير الضبي

— بن عطية بن الخطابي (ش) ٢٦ ، ٤٥ ، الجريري ، واسمه سعيد (ر) ٢٥٨٥ ، ٥٨٦ ، الخزور بنت عامر ٨٧ ، قيلة الجزيرة (م) ١٨٠ ، ٢٢٦ ، جشم (عبد للوي) ٢٤١ ، ٤٥ ، » بنو (ق) ٤٥ ، ٤٦ ، » بن سنام ٢٠

» بن معاوية ، بنو (ق) ٣٧٩ ، ٥٣٠ ، عجز هوازن الجعاشمة (ق) ١١ جمعة ٥٣١

» بن عبد الله بن عبد العزى (ش) ١٣٥ ، الجعرانة (م) ٢٠٣ ، ٢٦٣ ، ٢٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٠ ، ٤٥٥ ، ٥٢٧

جشم (ق) ١١ جعفر بن أبي طالب ٣١٩٨ ، ٤١٩٩ ، ٢٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢١٤ ، ٢٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢١٩ ،

جبير بن مطعم النوفلي ٢٣ ، ١٥٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٤٠٩ ، ٥١٧ ،

» بن فخير الحضرمي ١٠ ، أبو عبد الرحمن جتيد بن معد ١٥ جحش ، بنو (ق) ٢٥٩ ، » بن رثاب بن يعمر ٨٨ ، ٤٣٣ ، ٢٤٣٤

الحخفة (م) ٢٦ ، ٢٩١ ، ٣٧١ ، جد بن قيس الخزرجي ٢٤٦ ، ٢٢٧٤ ، ٢٧٦

جدارة بن عوف بن الحارث ٢٣٣٣ الجذرة (ق) ٥٣٢ ، الجادر الجداء ، ناقة النبي ٥١٢ ، القصواء

جدي بن أخطب النضري اليهودي ٢٨٣ جديس بن أرم (ق) ٤ ، ١٠٧ ، ١٢ ، ١٣ ، جديلة ، بنو (ق) ١٠ ، ٢٠٥ ، ٢٤٢ ، » بنت صعب بن علي ٥٣٤ جذال بن كنانة ٣٧

جذام (ق) ٦٣٦ ، ٣٧ ، ٦٦ ، ٢٧٧ ، ٩٠ ، ١٠٧ ، ٣٧٧ ، ٣٨١

» بن عدى ٣٦ » بن عمرو بن أسد ٢٣٧ جذامة (ق) ٣٦٨ الجذع ٢٢٤٧ ، ثعلبة بن زيد

جذل الطعان الكناني ٨٨ جديمة ، بنو (ق) ٣٨١ » بن مالك ٢٣٥ جرش (م) ٣٦٦

الجرف (م) ٢٠٥ ، ٤٧٤ جرو البطحاء ٣٩٧ ، أبو العاص بن الربيع جروول بن كنانة ٣٧ جروة ، وهو عيسى ، وهو اليان ، أبو » حذيفة « ٣٢٩

الجن ، شاعر من ٢٥٠ ، ٥٨٩ ، شاعر
الجناب (م) ٣٧٩
جناب ، مول عتبة بن غزوان ٢٠١ ، أبويحيى
» بن كليب بن مرة ٨٩
جنادة بن سفيان ٢١٤
» بن معد ١٥
» بن مليحة ١٤٦
الجندي (م) ٥٢٩
جندب الجندعي ٢٦٥
» بن جنادة ٣٥٣ ، أبو ذر الغفاري
» بن الحارث الثقفي ٢٧٤
جندع بن ضمرة الجندعي ٢٦٥
جندلة بنت عامر بن الحارث ٣٩
جو (م) ٣٧ ، الهيماء
جوانا (م) ٢٢٠
الجون ، بنو (ق) ٤٥٧ ، ٤٥
» بن أبي الجون الخزاعي (ث) ١٣٧
» بن فهر ٣٩
» بن منقلد الخزاعي ٢٦٢ ، عبد العزى
جويرية بنت أبي جهل ٢٣٥٦
» بنت أبي سفيان ٢٤٤٠
» بنت الحارث المصطلقية ، زوج رسول الله
٢٣٤١ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٤٤ ، ٤٤٤٤
٤٤٨ ، ٤٦٧ ، برة
جهم بن قيس بن (شرحبيل ، أو : عبد
شرحبيل) ٢٢٠٣
جهيم بن الصلت بن مخزومة ٢٩٢ ، ٥٣٢
جهينة بن زيد (ق) ١٩ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ،
٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٣٥٣١
الجياذ (م) ٣٦٤
حاتم الطائي ٥٠١ ، ٥٠٤
» بن إسماعيل (ر) ٣٥١ ، ٥١٩ ، ٥٣٧
» بن حريث ١٠
حاجر (م) ٢٦٧

٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٨٩ ، ٢٣٨٠ ،
٤٠٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٢٤٤٦ ،
٢٤٤٧ ، ٤٧٣ ، أبو عبد الله
جعفر بن أبي المغيرة (ر) ٣٦٠ ، ٤٢٧
» بن الزبير (ر) ٣٩٦
» بن سليمان الضبيعي (ر) ٥٩١
» بن عبد الله بن أبي الحكم (ر) ١١٨
» بن عمر (ر) ٤٧٢
» بن عمرو بن حريث (ر) ٥٠٧
» بن كريب أبو الزاهرية الحميري ١٠
» بن محمد (ر) ٥٤٨ ، ٥٧٢
جلال (ر) ٥٣٩
» بن سويد المنافق ٢٣٨ ، ٦٢٧٥ ،
٣٣٣ ، ٣٣٢
» بن طلحة بن أبي طلحة العبدري ٥٤ ،
٣٣٤ ، ٣١٣
» بنت مخزومة ٢٣٥
جله بن عمرو ٢١٥
جليل (م) ١٩٣
الجمار (م) ٣٧٠ ، ٥١٢ ، جمرة
الجماء (م) ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٥١٢ ، ٥١٤
جمع بن عمرو ٢٢١٦ ، تيم
» ، بنو (ق) ٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ،
١٢٠ ، ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
٣٢١٤ ، ٢١٦ ، ٣٠٠
جمرة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢ ، البرصاء
الجمرة (م) ٢٤٩ ، الجمار
جمرة العقبة ٣٧٠ ، الجمار
جمع (م) ٢٣٧٠ ،
الجموم (م) ٣٧٧
جميع بن عمر العجلي (ر) ٣٨٦
جميل بن عبد الله العذري (ش) ٢١٧
» بن معمر ٢١٤ ، ذو قلين
جميلة مولاة الحسن البصري ٢٤٧
» بنت عاصم بن ثابت الأنصاري ٢٤٨

الحارث الفياض ٣٠٨
 « بنو ٢٥٤ ، الأنصار
 « بن أبي شمر الفسافي ١٥٧ ، ٣٨٢ ،
 ٥٢٢ ، ٥٣١ ،
 « بن أبي ضرار ٣٤١
 « بن أبي وجرة ٣٠١
 « بن الأسود ٣١٤٩
 « بن أنس بن رافع ٣١٩
 « بن أنس الأوسي ٣٢٨
 « بن أوس بن عتيك الأوسي ٣٢٩
 « بن أوس بن معاذ الأوسي ١٩٤ ، ٣٢٩
 « بن تميم بن سعد ٢١٨
 « بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٦
 « بن حاطب بن الحارث ٢٢١٣ ، ٢٨٩ ،
 ٣٢٦ ،
 « بن حبيب بن جذيمة ٢٢٢
 « بن حبيب (مصغراً) بن شحام ٢٢٢ ،
 ٢٣٥
 « بن حرب بن أمية ٩٠
 « بن الحضرمي ٢٩٧
 « بن حنش (ش) ٥٩
 « بن خالد بن صخر التيمي ٢٠٥ ، ٣٢٠٦
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٤٤ ، ٢٩٦ ،
 ٣٣٠
 « بن خزيمة ٢٤٢
 « بن الدغينة ٢٠٥ ، ابن الدغنة ، ابن الدغينة
 « بن الديث ١٤
 « بن رفاع الخزرجي ٢٢٤٣
 « بن رفاع ٢٢٩٦
 « بن زمعة بن الأسود ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٤٣٢
 « بن سامة بن لؤي ٤٦
 « بن سفيان بن عبد الأسد ٣١٣
 « بن سويد بن الصامت ٢٢٣٨ ، ٢٧٥ ،
 ٢٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن سويد
 الحارث سويد (ر) ١٦٧
 « بن الصمة الأنصاري ٢٧١ ، ٢٨٩ ،
 ٢٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥
 « بن الطلائع ١٥٤
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدري ٥٤ ،
 ٣١٣ ، ٣٣٤ ،
 « بن ظالم المري ٣٤٢ ، ٣٤٣
 « (أيضا) (ش) ٤٢ ، ٤٣
 « بن عامر بن نوفل ٢١٥٤ ، ٢١٥٧ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٧
 « بن عباد ٨٩ ، فارس النعامة
 « بن عبد الله بن شجنة ٩٣
 « بن عبد العزى ، ظئر النبي ٩٣ ، أبو كبشة
 « بن عبد قيس بن لقيط ٢٢٧
 « بن عبد المطلب ٧٨ ، ٧٩ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،
 « (ق) ٥١٨
 « بن عبد مناة ، بنو (ق) ٥٢ ، ٧٦
 « بن عقبة بن قابوس المزني ٣٢٦ ، ٣٢٨
 « بن عمرو الظفري ٢٧٧ ، الأبيرق
 « بن عوف القرظي اليهودي ٢٨٥
 « بن عوف ، عامل رسول الله ٥٣٠
 « بن الفصيل (ر) ١٥٨
 « بن فهر ٣٩
 « بن فهر ، بنو (ق) ٣٩ ، ٥٦ ،
 ١١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٩٦
 « بن قيس الخزرجي ٢٤٥ ، أبو خالد
 « بن قيس بن عدي السهمي ١٢٤ ، ٢١٣٢ ،
 ابن الغيظة
 « بن كعب ، بنو (ق) ٣٨٤
 « بن كلدة الثقفي ١٥٧ ، ٣٦٧ ، ٧٤٨٩ ،
 ٤٩٠
 « بن كنانة ٢٣٧
 « بن لؤي ٤١ ، جشم
 « بن لؤي ، بنو ٢٤٥ ، عقيدة

الحارث الفياض ٣٠٨
 « بنو ٢٥٤ ، الأنصار
 « بن أبي شمر الفسافي ١٥٧ ، ٣٨٢ ،
 ٥٢٢ ، ٥٣١ ،
 « بن أبي ضرار ٣٤١
 « بن أبي وجرة ٣٠١
 « بن الأسود ٣١٤٩
 « بن أنس بن رافع ٣١٩
 « بن أنس الأوسي ٣٢٨
 « بن أوس بن عتيك الأوسي ٣٢٩
 « بن أوس بن معاذ الأوسي ١٩٤ ، ٣٢٩
 « بن تميم بن سعد ٢١٨
 « بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٦
 « بن حاطب بن الحارث ٢٢١٣ ، ٢٨٩ ،
 ٣٢٦ ،
 « بن حبيب بن جذيمة ٢٢٢
 « بن حبيب (مصغراً) بن شحام ٢٢٢ ،
 ٢٣٥
 « بن حرب بن أمية ٩٠
 « بن الحضرمي ٢٩٧
 « بن حنش (ش) ٥٩
 « بن خالد بن صخر التيمي ٢٠٥ ، ٣٢٠٦
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٤٤ ، ٢٩٦ ،
 ٣٣٠
 « بن خزيمة ٢٤٢
 « بن الدغينة ٢٠٥ ، ابن الدغنة ، ابن الدغينة
 « بن الديث ١٤
 « بن رفاع الخزرجي ٢٢٤٣
 « بن رفاع ٢٢٩٦
 « بن زمعة بن الأسود ١٤٩ ، ٢٩٨ ، ٤٣٢
 « بن سامة بن لؤي ٤٦
 « بن سفيان بن عبد الأسد ٣١٣
 « بن سويد بن الصامت ٢٢٣٨ ، ٢٧٥ ،
 ٢٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ابن سويد

الحباب بن عبد الله ٤٢٨ ، عبد الله بن عبد الله
» بن قيطي الأوسي ٢٣٢٩

» بن المنذر بن الجموح الخزرجي ١٣٨ ،
٢١٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ،
٣١٧ ، ٢٣١٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ،
٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ذو الرأي

الحباحب ، جبل (م) ٤٣
حبان بن أبي قيس العامري ٣١٩
» بن العرقعة ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ ،
٢٣٤٧ ، ابن العرقعة

» بن علي العنزي أخو مندل (ر) ١٧٧
الحبشة (ق) ٢٦ ، ٥٥ ، ٢٢٩
» (م) ٥٩ ، ٧٣ ، ١٩٣ ، ٤١٩٨ ،

١٢١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٦٢٠١ ، ٥٢٠٢ ،
٣٢٠٣ ، ٣٢٠٤ ، ٥٢٠٥ ، ٥٢٠٦ ،
٥٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٢١١ ، ٣٢١٢ ،
٥٢١٣ ، ٤٢١٤ ، ٦٢١٥ ، ٣٢١٦ ،
٦٢١٧ ، ٢١٨ ، ٩٢١٩ ، ٥٢٢٠ ،
٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٥ ،
٢٢٦ ، ٤٢٢٧ ، ٢٢٣٢ ، ٢٥٧ ،
٢٨٩ ، ٣٨٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،
٤٠٥ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
٤٤٦ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨ ، ٣٥٤٦

الحبلى ٢٥١ ، سالم بن غم
» ، بنو (ق) ٢٢٥١ ، ٢٣٣٣ ، ٥٧٧ ،
حبى بنت حليل بن حبشية الخزاعية ٢٤٩ ،
٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٢٥٣٢ ،
حبيب بن أبي ثابت (ر) ١٦٦ ، ١٧٢ ،
١٧٤

» بن أسد بن عبد العزى ٨٧
» بن زيد بن عاصم ٢٥٠ ، ٣٢٥
» بن الشهيد (ر) ٢٩٠
» بن عمرو بن عوف ، بنو (ق) ٢٧٥
» بن عيينة بن حصن الفزاري ٣٤٩

الحارث بن مالك ٣٩

» بن مالك التميمي ٥٣٨ ، الحرماز

» بن مالك بن عبيد ٤٤

» بن نوفل بن الحارث ٤٤٠

» بن نمر التنبوخي (ش) ١٢

» بن وجرة ٣٠١

» بن هشام بن المغيرة ٢٠٨ ، ٣٢٠٩ ،

٢٨٤ ، ٢٣٠٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣٥٦ ، ٣٦٣

» بن يزيد (ر) ٥٣٠

» بن يزيد ، سيد القارة ٢٠٥ ، ابن الدغينة

» بن يزيد بن أبي نبيشة العامري ٣٢٠٨

حارثة ، بنو (ق) ٣٢٦

» بن أسماء الأسلمي ٥٣٥

» بن الحارث بنو (ق) ٢٤١ ، ٢٨٥ ،

٣١٥

» بن سراقة الخزرجي ٢٩٦

» بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨ ، ٢٤٧٦

» (أيضا) (ش) ٤٦٧

» بن مضرب العبدي (ر) ١٦٣ ، ١٦٤ ،

١٧٨

الحاشر ٣٩٢ ، رسول الله

حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ٣٢٠٢ ، ٣٠٢ ،

٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٢٣٥٤ ، ٣٦٠ ،

٤٣١ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٧٩ ،

٥٣١ ، أبو محمد

» بن أمية بن رافع المنافق ٢٢٧٧

» بن الحارث بن معمر ٢٢١٣

» بن عمرو بن عبد شمس ١١٧ ، ٢١٩ ،

٢٢٨ ، ٤٠٧

حائط الصدقة (م) ٥١٨ ، نخل الصدقة

الحب ٤٣٤ ، زيد بن حارثة الكلبي

» ، بنو (ق) ٤٧٢

» بن الحب ٤٣٤ ، ٤٧٠ ، أسامة بن زيد

حبيب بن يزيد بن تيم ٣٢٩
 حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصارية ٤٢١ ،
 ابنة خارجة
 » بنت عبيد الله بن جحش ٢٠٠ ، ٢٤٣٨
 حبش الأشعر بن خالد الكعبي ٣٥٥
 الحنف ، سيف النبي ٥٢٢
 الحجاج بن أبي أرطاة (ر) ٣٩٩ ، ٤١٨
 » الجشمي (ش) ٥٠٤
 » بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٦
 » بن عتيك الثقفي ٤٩٠
 » بن علاط (ش) ٥٣
 » بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٤
 » بن محمد الأعور (ر) ٢١٠٨ ، ١٧٨ ،
 ١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤٢٤ ،
 ٥١٦
 » بن منهل (ر) ١٨٩
 » بن نصير (ر) ٥٦٢
 » بن يوسف الثقفي ٢٥ ، ٣٢٦ ، ٦٢٤٩ ،
 ٤٥٠٣ ، ٢٥٠٦ ، ٤٩٩ ، عبد أبي رغال
 حجاز بن مالك ٢٦٢
 الحجاز (م) ٢٧ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ٣٤١ ،
 ٥٢٧ ، ٥٠٤
 حجر الكندي ٨٩
 الحجر (م) ٧ ، مدائن صالح
 » (م) ٣٥ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ٢٥٦ ،
 ٣٠٥ ، ٤٦٩ ، وهو حطيم الكعبة
 الحجر الأسود (م) ١٠٠
 حجل بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، المغيرة
 الحجون (م) ٩ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٨٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٣٠٦ ،
 ٤٠٦
 حجة الإسلام ، حجة البلاغ ، حجة الوداع ،
 يوم ١٩٠ ح ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٥١١ ،
 ٥٢٥ ، ٥٣٨

حجير بن أبي أهاب ٢١٢
 حدأة بن مرة (ق) ٤٣٣ ح ٢
 الحدائق ، يوم ٣٠٩
 الحديبية (م) ٢١١ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٤٣٥٠ ، ٢٣٥١ ،
 ٣٥٣ ، ٣٧٩
 الحديقة ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 حذافة ، بنو (ق) ٢٨
 » بن غانم العدوي (ش) ٥٠ ، ٣٦٦ ،
 الحذالة بنت وعلان ٢٣
 حذيفة (لعله ابن النيمان) ٥٢٩
 » بن أنس الهذلي (ش) ٢٣٦٤
 » بن المغيرة ١٠٠ ، ٤٢٩ ، أبو أمية
 » بن المغيرة ٢٠٨ ، مهشم
 » بن النيمان ١٦٣ ، ٣٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩
 » (أيضا) (ر) ١٦٢ ، ١٦٧ ، ٢٥٤٠ ،
 ٥٤١
 الحر الخشمي (ر) ٣٩٠
 » العجلي ٥٠٣
 الحر (عبد الله بن أبي إسحاق) ١٠
 حراب بن عامر الخزاعي ١٣٤
 حراث بن عامر الخزاعي ١٣٤ ، أبو قصاب
 حران (م) ٢٠٩ ح
 حراء ، غار (م) ٦٨ ، ٢٨٤ ، ١٠٤ ،
 ٣١٠٥ ، ١٠٧ ، ٢١٠٨ ، ٢١٠٩ ،
 حرب بن أمية ٧٢ ، ٥٧٣ ، ٣٧٤ ،
 ٢١٠١ ، ١٠٢ ، ٢٤٣٤ ، أبو عمرو
 » بنو (ق) ٤٤
 » بن خزيمه ٤٤
 » بنو (ق) ٣٤٤
 » بن زياد ٤٩٢
 » بن علي بن أبي طالب ٥٤٠٤ ، الحسن ،
 الحسين ، المحسن الحرم (م) ٤٠ ، ٦٧ ،
 ٢٦٩ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩١ ، ٢١٠١ ،

حبيب بن يزيد بن تيم ٣٢٩
 حبيبة بنت خارجة بن زيد الأنصارية ٤٢١ ،
 ابنة خارجة
 » بنت عبيد الله بن جحش ٢٠٠ ، ٢٤٣٨
 حبش الأشعر بن خالد الكعبي ٣٥٥
 الحنف ، سيف النبي ٥٢٢
 الحجاج بن أبي أرطاة (ر) ٣٩٩ ، ٤١٨
 » الجشمي (ش) ٥٠٤
 » بن الحارث بن قيس السهمي ٢١٦
 » بن عتيك الثقفي ٤٩٠
 » بن علاط (ش) ٥٣
 » بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٤
 » بن محمد الأعور (ر) ٢١٠٨ ، ١٧٨ ،
 ١٨١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤٢٤ ،
 ٥١٦
 » بن منهل (ر) ١٨٩
 » بن نصير (ر) ٥٦٢
 » بن يوسف الثقفي ٢٥ ، ٣٢٦ ، ٦٢٤٩ ،
 ٤٥٠٣ ، ٢٥٠٦ ، ٤٩٩ ، عبد أبي رغال
 حجاز بن مالك ٢٦٢
 الحجاز (م) ٢٧ ، ٦٩ ، ١٧٥ ، ٣٤١ ،
 ٥٢٧ ، ٥٠٤
 حجر الكندي ٨٩
 الحجر (م) ٧ ، مدائن صالح
 » (م) ٣٥ ، ٩٩ ، ١٢٥ ، ٢٥٦ ،
 ٣٠٥ ، ٤٦٩ ، وهو حطيم الكعبة
 الحجر الأسود (م) ١٠٠
 حجل بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، المغيرة
 الحجون (م) ٩ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ،
 ٨٤ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٥٣ ، ٣٠٦ ،
 ٤٠٦
 حجة الإسلام ، حجة البلاغ ، حجة الوداع ،
 يوم ١٩٠ ح ٣٦٨ ، ٣٨٤ ، ٥١١ ،
 ٥٢٥ ، ٥٣٨

مكة وما حولها

الحرماز بن مالك ٥٣٨ ، الحارث

الحرمازى (ر) ٨٢ ، ٤٢١

حرملة بن عمرو ٢٩٩

الحرورية (ق) ٤٩٤

الحره ، يوم ٣٢٥

حره المدينة (م) ٢١٠

حريث بن ياسر ١٥٧

حريز بن عثمان (ر) ١٩٠

الحريش بن كعب ، بنو (ق) ٥١١

حريم بن جعفي بن سعد العشيرة ٢٥٣٨

حزن بن عبد الله بن سلمة ٤٦٠ ح

الحزورة (م) ١٣٠

حزيمة (؟ بن نهد) (ق) ١٩

حسان بن ثابت الأنصاري ٢٤٤ ، ٨٩ ،

١٩٥ ، ٢٤٣ ، ٢٨٤ ، ٢٣٢٤ ،

٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ٣٤٥٢ ،

ابن الفريضة

— (أيضا) (ش) ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٨٩ ،

٢١٣٥ ، ٢٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ،

٢٢٥٥ ، ٢٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ،

٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ،

٣٥٩٣ ، ٢٤١٩ ، ٣٦١

حسل بن عامر بنو (ق) ٤٠

حسنى (م) ٣٧٧

الحسن ، وهو البصري بن أبي الحسن (ر)

٣١ ، ١١١ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٤ ،

١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ،

٣٨٣ ، ٤٦٣ ، ٤١٤ ، ٥٤٠ ،

٥٥١ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،

٢٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،

٥٩٠

— البصري ٢٤٧

— (ر) ٣٨٦ ، أيضا « الحسن » ، أعلاه

الحسن بن ثوبان (ر) ٤٢٨

» بن صالح (ر) ١٦٠ ،

» بن عرفة (ر) ٥٥٥ ، ٥٨٧ ،

» بن علي بن أبي طالب ٣٨٦ ، ٣٨٧ ،

٣٩٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٧٤٠٤ ،

٤٨٣ ، ٥٣٩ ، ٥٧٨ ، أبو محمد ،

حرب بن علي

» بن علي الحرمازى (ر) ٥٧

» بن عمارة (ر) ٥٠٩ ، ٥٥٥ ،

» بن محمد (ر) ٤٠٥

» بن محمد (؟ بن علي) (ر) ٥١٦

» بن موسى الأشيب (ر) ٣٩٠ ، ٣٩٦ ،

٥١١ ، ٥١٩

الحسناء (زوج النعمان بن عدي) ٢١٧

حسنه (أم شرحبيل) ٢١٤

حسنى ، حائط الصدقة (م) ١١

حسيل بن جابر (أبو « حذيفة بن اليمان »)

٣٢٢ ، ٣٢٨

الحسين (ر) ١١٥ ، ٤٧٠ ، ٥٨٨

» الجعفي (ر) ١١٤ ، ١١٥ ، ٥٥٦ ،

٥٨٠

» المازني (ر) ٤٧١

» بن الأسود (ر) ١٦٠ ، ١٦٣ ،

١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٣٢٦٤ ،

٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، الحسين بن علي

بن الأسود

» بن عبد الله (ر) ٥٦٩ ، ٥٧٣

» بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس (ر)

٤٧٧ ، ٥٣٦

» بن عبيد الله بن ضميرة ٢٤٨٤

» بن علي بن أد خالب ٣٨٧ ، ٣٨٨ ،

٤٠٢ ، ٧٤٠ ، ٤٠٥ ، أبو عبد الله ،

حرب بن علي

» بن علي بن الأسود العجلى (ر) ١٦١ ،

الحكم (؟ بن عتبة) (ر) ٥٠٩
 « القرظي ٤٥٣
 « بن أبي العاص بن أمية ١٢٤ ، ٢١٥١
 « بن الحويرث (ر) ٥٥٠
 « بن سعد العشيرة ٧٧
 « (ق) ٢٠
 « بن عمرو الغفاري ٥٠٣
 « بن كيسان ٣٧٢ ، ابن كيسان
 « بن الهون ٧٧
 حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي ٩٩ ،
 ٢٣٥ ، ٢٩٢ ، ٤٦٧ ، ٤٧٦
 « (أيضا) (ر) ٩٨ ، ٤٠٦
 حلوان (م) ٤٣٠
 الحليس بن (يزيد ، أو : علقمة) الكناني
 ١٠١ ، ١٠٢
 تحليل بن حبشية ٤٤٩ ،
 حليلة السعدية بنت أبي ذؤيب ، مرضعة النبي
 ٩١ ، ٧٩٣ ، ٣٩٤ ، ٥٩٥ ، ٣٦١ ،
 ٣٦٧
 حماد الراوية (ر) ٧ ، ٢٦
 « (؟ بن أبي سليمان) (ر) ٥٥٣
 « بن إسحاق (ر) ١٨٩
 « بن زيد (ر) ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٣ ، ٣٤٠ ، ٤٧٣ ، ٥١٠ ،
 ٥٥٠ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٢٥٨٠
 « بن سلمة (ر) ١٤٨ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ،
 ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٢٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٢٣٤٧ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٢٤١٦ ،
 ٤٢٦ ، ٤٨١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥١٩

٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٥١٤ ،
 ٥١٦ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ،
 ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٥٦٠ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٢٥٩٠ ،
 الحسين بن الأسود
 الحسين بن عمار (ر) ١٧٥
 « بن محمد (ر) ٤٠٥
 حشرج بن نباتة (ر) ٤٨٠
 الحصان لا تكلم والصنّاع لا تعلم ٨٨ ، أم حكيم
 بنت عبد المطلب
 حصرموت (ق) ٤ ، حصرموت
 حصين (؟ بن عبد الرحمن السلمي) (ر)
 ١٥٩
 « بن بدر ٥٣٠ ، الزبرقان
 « بن الحارث ٣٨ ، ٢٨٩ ، ٣٠٨
 حصرموت (م) ٢١٠ ، ١٧٦ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٢٩ ، ٥٣٠
 « (ق) ٢٤ ، ٢٩ ، ١٠ ، حصرموت
 حضير الكتائب ٢٣١
 خطاب بن الحارث بن معمر ٢١٣
 الحظيا ٥٣٣ ، ربيعة بنت كعب التيمية
 حفص بن الأخيف العامري ٢٢٩٤
 « بن عمر (ر) ٨١ ، ٢٣١ ، ٤١٠ ،
 ٤٥٧ ، ٢٤٧٩ ،
 « بن عمر العمري (ر) ٥٠٨
 « بن عمر بن عبد الرحمن ٤٣٧
 « بن غياث (ر) ١٠٨
 « بن الوليد ٣٠٢ ح
 حفصة بنت عمر ، زوج النبي ٢١٢ ، ٢١٤ ،
 ٣٤٢٢ ، ٦٤٢٣ ، ٥٤٢٤ ، ٥٤٢٥ ،
 ٧٤٢٦ ، ٣٤٢٧ ، ٦٤٢٨ ، ٤٣١ ،
 ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٥٤ ،
 ٢٥٥٦ ، ٥٥٧
 الحفيا (م) ٥١٠

حميد بن عبد الله الملاي (ر) ٤١٤
 « بن هلال (ر) ٢٥٠٨
 الحميدى (ر) ١٨٦
 حمير (ق) ٢٤ ، ٧ ، ٢١١ ، ١٣ ،
 ١٦ ، ١٨ ، ٢٥ ، ٦٩ ، ١٧٣ ،
 ٢١٤ ، ٤٤٤ ، ٥٣٠
 الحميراء ٤١٤ ، عائشة الصديقة بنت أبي بكر
 حمية بن جزء ٢١٦
 حن بن ربيعة بن حرام ٢٤٩ ، ٥٠
 الحناء ، لقحة النبي ٥١٣
 حنظلة ، بنو (من تميم) (ق) ٢٩١ ح
 « بن أبي سفيان بن حرب ٢٩٢ ، ٢٩٦
 « بن أبي عامر ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، غسيل الملائكة
 « بن خويلد (ر) ١٦٨
 « بن نهد (ق) ١٩
 حنيفة ، بنو (ق) ٢٣٨
 حنين (م) ٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠٣ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ،
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٢ ، ٣٨٥ ،
 ٤٧١ ، ٥١٥ ، ٥٢٧
 الحوارين (م) ٥٨٩
 الحواريون ٢٥٣ ، ٢٥٤
 الحوثة بن لسان ١٤
 حوران (م) ١٣١ ، ٢٥٠
 حوى بن ماتع السكسكى ١٧١ ، ١٧٣
 الحويرث بن عباد بن أسد ٣٠٢
 « بن نقيذ ٣٥٧ ، ٣٥٩
 حويطب بن عبد العزى ٢٢٠ ، ٢٢٨ ،
 ٢٩٢ ، ٣١٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٢ ، ٤٠٩ ،
 ٤٤١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦
 حيدان بن عمرو ٢٠
 « بن معد ١٥

٥٥٦ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٨ ،
 ٥٨٥ ، أبو سلمة
 حماد بن واقد (ر) ٥٥٢
 حماس بن قيس بن خالد الدؤلى (ش) ٣٥٦
 حمالة الخطب ٤٠١ ، أم جميل زوج أبي لهب
 حمام بن الجموح الأنصارى ٢٧٠ ، ٣٣٣ ،
 حمام منجاب (م) ٥٠٢
 حمارة أم بلال ١٨٤ ، سكينه
 الحمانى (ر) ٤٨٠
 حمران بن أبان ٢٥٠٠
 الحمراء (أم معتب بن عوف ؟) ٢١٢
 حمراء الأسد (م) ٢٣٣٢ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٢٣٣٨
 حمزة بن صهيب (ر) ١٨١
 « بن عبد الله بن عمر ٤٢٧
 « بن عبد الله بن عمر (ر) ٥٤٢ ، ٢٥٥٩
 « بن عبد المطلب ٥٤ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ،
 ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ٢١٤٦ ،
 ١٤٩ ، ٢١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢١٧٥ ،
 ١٧٨ ، ١٩٩ ، ٣٢٧٠ ، ٢٨٦ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٤٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٠ ، ٣٢٢ ، ٢٣٢٤ ، ٣٢٨ ،
 ٢٣٢٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٥٣٣٦ ،
 ٢٣٣٧ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٧١ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٧ ، ٢٤٦٢ ، ٢٤٧٢ ، ابن ساقى
 الحجيج
 الخمس (ق) ٤٦١ ح
 حمص (م) ٢٧ ، ٢٤٤ ، ٣٨٦ ، ٤٨١ ،
 حمئة بن جحش ٨٨ ، ٣٤٣ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٦ ، ٣٤٣٧ ، ٢٤٣٨
 حميد (؟ بن هلال) (ر) ٣٣٦ ، ٢٥٠٦ ،
 ٥٥٦ ، ٥٥١
 « الطويل (ر) ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٦٤

خالد بن سلمة (ر) ٤٧٣
 « بن عامر بن أمية الفهري ٦٢
 « بن عبد الله الطحان (ر) ١٧٠
 « بن عبد الله القسري ٤٠
 « بن عبد الله الواسطي (ر) ١٨٩
 « بن عبد الله بن خالد ٣٥٠٠
 « بن عمار مولى بني هاشم (ر) ١١٤ ، ١١٥
 « بن قيس بن مالك الخزرجي ٢٤٥
 « بن كلثوم (ر) ٣٢
 « بن مخلد (ر) ١١٥ ، ٢١٨
 « بن تبيح الهذلي ٣٧٦
 « بن فضلة ٣٦٠ ، أبو برزة الاسلمي
 « بن الوليد سيف الله الخزومي ٢١٠ ،
 ٢٤٤ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٤
 ٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٤ ، ٤٤٧ ، أبو سليمان
 « بن يزيد القرشي (ر) ٥٤٢
 خالدة بنت خويلد ٤٠٦
 « بنت هاشم ٨٧
 خباب بن الارت ١١٦ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ٤١٧٥ ، ٨١٧٦ ، ٥١٧٧ ، ٥١٧٨ ،
 ٦١٧٩ ، ٢١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، أبو عبد ربه ، أبو يحيى
 « ، مولى عتبة بن غزوان ٢٠١
 « بن موسى (ر) ٥٤٨
 الخبيط ، سرية ٣٨١
 خبيب بن أساف (أو : يساف) الخزرجي
 ٢١٣٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠٠ ، ٢٣٣
 « بن زيد ، راجع تحت « حبيب ، بالحاء
 المهملة
 « بن عدي الأوسي ٣٧٥
 « بن يساف ٢١٩١

حيدان بن معد (ق) ٢٠
 حيدة بن معد ١٥ ، ٢٢٠
 الحيرة (م) ٣٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٤٢ ،
 ٤٣ ، ٨٤ ، ٢٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ،
 ١٠٤ ، ٣١٤٠
 الحيسان بن (عبد الله بن) إلياس الخزاعي
 ٢٩٤
 حية بنت عبد مناف ٦٢
 « بنت هاشم ٨٧
 حي بن أخطب اليهودي ٢٨٣ ، ٣١٠ ،
 ٣٤٣ ، ٤٤٤
 خارجة بن حذافة ٦٦ ح
 « بن زيد بن أبي زهير الخزرجي ٢٢٤٤ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٣٢٦ ، ٢٣٢٧ ،
 ٢٣٣٠
 « بن زيد بن ثابت ٢٧٥
 « بن عامر ٣٢٦
 خالد الأشعر الكعبي ٣٥٥
 « الخلاء (ر) ١٨٨ ، ٢٢٣ ، ٥٣٩ ،
 ٥٧١
 « بن أبي البكير ٣٧٥ ، ابن أبي البكير
 « بن أسيد بن أبي العيص ٣٥٦
 « بن الأعلم العقيلي ٣٠٢ ، ٣٣٥ ،
 - (أيضا) (ش) ٢٩٦
 خالد بن إلياس (ر) ٥١٤
 « بن البكير الكناني ٢٤٣ ، ٢٩٦ ، ٣٧٥
 « بن جعفر بن كلاب ٤٢
 « بن حزام بن خويلد ٢٠٢
 « بن زيد الخزرجي ٢٤٢ ، ٤٤٣ ،
 أبو أيوب الأنصاري
 « بن سعيد بن العاص ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 ٣٦٦ ، ٢٤٣٩ ، ٣٥٢٩ ، ٥٣٢ ،
 ٥٥٨٨ ، أبو سعيد
 « بن سفيان بن عوف الكناني ٣٣٦

٥٣٠ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ،
 الخزرج (ق) ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٨٧ ،
 ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
 ٢٧٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٦ ،
 ٣٠٦ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٤٦ ، ٣٧٣ ، ٤٤١ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧٧ ، ٥٨٩
 خزيمة (ق) ٢٣٦
 » بن ثابت ٣١٧٠
 » بن ثابت الأنصاري ٥٠٩ ، ذو الشهادتين
 » بن جهم بن قيس ٢٠٣
 » بن الحارث بن عمرو ٤٢٩
 » بن لوى ٤١ ، ٢٤٤ ، عائذة قریش
 » بن مدركة ٥٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، أبو الأسد
 » بن نهد (ش) ١٨
 » (ق) ٢١٩
 الخضر عليه السلام ٥٦٤
 خضران بن أكرم ١٤
 خضرة ، مولاة النبي ٤٨٥
 » (م) ٣٨١
 الخطاب بن نفيل العدوي ٢٢١٨ ، ٢٢٨ ،
 ٤٦٦
 الخطمة ، بنو (ق) ٢٣٧٣
 » بن جشم ٣٧٣ ، عبد الله
 خلاد بن الجموح الخزرجي ٣٣٣
 » بن سويد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ، ٣٤٨
 » بن عبيدة (ر) ٤٩٨ ، ٢٤٩٩ ، ٥٠١ ،
 ٥٠٣ ، ٥٠٢
 » بن عمرو بن الجموح ٣٣٣
 خلد بن القاسم (ر) ١٠٠
 خلف بن سالم المخزومي (ر) ٢٧٧
 » بن الوليد ٣٠٢ ح
 » بن هشام البزار (بالزاي ثم بالراء) (ر)

خبيبة بنت عك ٢٤
 خشم (ق) ٢٧ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٢١٩٣ ،
 ٣٨٠ ، ٣٨٤ ، ٤٤٤ ، ٥٢٦ ،
 » بن أمار ٢٣ ، أفتل
 خدأش ١٠٢
 » بن زهير (ش) ١٠١ ، ١٠٢
 » بن قتادة الأوسي ٣٣٠
 خدران بن قياتة ١٤
 خدرة ، جد أبي سعيد الخدري ٢٣٣٠
 » بن عوف بن الحارث ٣٣٣
 خديج بن أريس البلوي ٢٤٩
 » بن مالك البلوي ٢٤٩
 خديجة بنت خويلد زوج النبي ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
 ٣٩٧ ، ٥٩٨ ، ١٠٤ ، ٢١٠٥ ،
 ١٠٦ ، ٣١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،
 ٢١١١ ، ٢١١٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
 ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٢٣٩٧ ، ٢٤٠١ ،
 ٤٠٢ ، ٢٤٠٥ ، ٤٤٠٦ ، ٢٤٠٧ ،
 ٤٠٨ ، ٥٤١٢ ، ٢٤٦٧ ، ٤٧١ ،
 ٣٤٧٦
 » بنت سعيد بن سهم ٦٥
 خذام بن خالد المنافق ٢٧٧
 الخرار (م) ٣٧١
 خراسان (م) ٤٤٠ ، ٤٩٧ ، ٦٥٠٣ ،
 ٥٠٤
 خراش بن الصمة ٢٣٠٢ ، ٣٢٣
 الخريبة (م) ٤٩٨
 خزاعة (ق) ٧ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٤٠ ، ٣٤٩ ، ٥٥٠ ، ٤٥١ ،
 ٥٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٧١ ، ٧٥ ،
 ٧٦ ، ٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،
 ١٠١ ، ٢١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٣٧ ،
 ٢٦٥ ، ٢٣٤١ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ،
 ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٩١ ، ٢٤٣٣ ،

٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٥٠٨ ،

٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٧٥ ،

خيثمة بن الحارث بن مالك الأوسي ٣٣٠

خير بن حمالة ٤٧ ، سيل

دار آل حزم (م) ٤٢٨

« الأرقم بن الأرقم (م) ١٥٨ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،

« الحضرميين (م) ١٠

« المعمرين (م) ٤٩٧

« المغيرة (م) ٤٢٨

« الندوة (م) ٥٢ ، ٥٣ ، ٧١ ،

١٣٣ ، ٣١٢

دارم بن مالك بن حنظلة ، بنو (ق) ٥٣٠

داعس القينقاعي المنافق ٢٨٥

داود (؟ بن أبي هند) (ر) ١٦٨

« بن أبي هند (ر) ١٢ ، ٨٢ ، ١٦٦ ،

١٧٠ ، ٤٠٠ ، ٥٧٩

« بن الحصين (ر) ١٠٤ ، ١٢٠ ،

١٢٣ ، ١٩٧ ، ٢٢٥٣ ،

« بن عروة الثقفي ٤٣٨ ، ٤٤١

« بن علي ٥٧

دبا (م) ٥٢٩

ديبة بن حرمي السلمي ١٢١

دجاجة بنت أسماء بن الصلت ٨٢

دحية بن خليفة الكلبي ٣٧٧ ، ٤٤٣ ،

٤٦٠ ، ٥٣١ ،

درة بنت أبي سلمة ٩٦ ، ٣٠ ، ٤٦٢

« بنت أبي هب ٤٧١

دري بن الحارث المنافق ٢٧٥ ، ٢٨٣ ،

دعشور بن الحارث الحارثي ٣٣١١

دعد بنت جحدم ٢٢٤ ، البيضاء

الدغينة (امراة) ٣١٣

الدلال ، حائط الصدقة (م) ٥١٨

دلدل ، بغلة النبي ٤٤٩ ، ٣٥١١ ،

١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٨ ،

٣٤٢ ، ٣٩٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٨ ،

٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،

خناس بنت مالك بن (مضرب ، أو :

مطرف) ٣١٣

خندف ، زوج اليأس ٥٣٢ ، ٢٣٣ ،

٣٤ ، ٤٨ ، ليل بنت حلوان

« (ق) ٣٠٣ ، ٣٨٥

الخنديق (م) ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٨ ،

٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٤٢ ، ٣٢٤٦ ،

٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،

٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٤٣٤٣ ، ٢٣٤٤ ،

٥٣٤٥ ، ٢٣٤٧ ، ٣٧٦ ، ٤٨٧ ،

الخندمة ، جبل (م) ٣٥٦

خنيس بن جابر العامري ٢١١

« بن حذافة السهمي ٢١٤ ، ٢٢١٥ ،

٢٧١ ، ٤٢٢ ، أبو حذافة ، أبو الأخنس

نحوات بن جبير الأوسي ٣٢٤١ ، ٢٢٨٩ ،

٣١٧ ، ٣٣١ ، أبو صالح ، أبو عبد الله

الحوارج (ق) ٤١٨

الحوزنيق (م) ٢٦ ، ٢٨ ،

خولان (ق) ٥٣٠

خولة بنت حكيم بن حارثة ٢١٢ ، ٤٠٨

« بنت عمرو بن كعب الخثعمية ٢٤٤٤

— بنت المنذر ٤٤٩ ح

— بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبية ٤٦٠ ،

٤٦١ ح

خولي بن أبي خولي عمرو بن زهير ٨٢١٨

خويلد بن أسد ٨٣ ، ١٠٢ ،

خويلة بنت ثعلبة ٢٥١ ، المجادلة

خير (م) ٩٠ ، ٩٦ ، ٢١٩٨ ، ٣٢٠١ ،

٢٢٠٣ ، ٢٢٢١ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ،

٢٤٦ ، ٢٥٥ ، ٢٨٥ ، ٢٣٤٣ ،

٥٣٥٢ ، ٢٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤٣٩ ،

ذو التاج ١٤١ ، أبو أحيحة سعيد بن العاص
 « الجدر (م) ٥١٢ ، ٥١٤
 « الخليفة (م) ٣٥٥ ، ٣٣٦٩ ، ٥٣٨ ،
 « الخلفة ، الصنم ٣٨٤
 « الرأى ٢٩٣ ، الحباب بن المنذر
 « الرمحين ٢٤٣ ، أبو ربيعة بن المغيرة
 « السبوب ، مغفر النبي ٥٢٣
 « الشمالين ٢٩٥ ، عمير بن عبد عمر الخزاعي
 « الشهادتين ٢٥٠٩ ، خزيمه بن ثابت
 « طحن (ق) ١١
 « طوى (م) ٣٩٧
 « العشرة (م) ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٣٧١
 « الفقار ، سيف رسول الله ١٤٥ ، ٢٩٤ ،
 ٣١٤ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٦٥٢١ ،
 « قرد (م) ٣٤٨ ، ٣٣٤٩ ، ٣٧٦ ، ٤٣٧
 « القرنين ١٤٢
 « القصص (م) ٣١١ ، ٣٣٧٧
 « قلبين ٢١٤ ، جميل بن معمر
 « الكفين ، الصنم ٣٨٢
 « الكلاع (ق) ١٣ ، ٢٥
 « المجاز (م) ٢١٣٥ ، ١٣٦ ، ٣٩٦
 « مران (ق) ١١
 « الهرم (م) ٧٤ ، ٧٥
 ذئب بن فهر ٣٩
 رابع (م) ٣٧١
 راشد الصنعاني بن داود (ر) ٤٨٢
 « بن سعد (ر) ٣٧١ ، ٤٨١
 رافع مولى رسول الله ٢٤٨٢ ، ٣٤٨٣ ، رويغ
 « بن أبي الحقيق اليهودي النضري ٢٨٤ ، ٣٧٦
 « بن حريملة المنافق ٢٨٥
 « بن خارجة النضري اليهودي ٢٨٥
 « بن خديج ٢٨٨ ، ٦٣١٦ ، ٣١٨
 « (أيضا) (ر) ١٨٩
 « بن ربيعة القرظي اليهودي ٢٨٥

دمشق (م) ١٩٣ ، ٢٨٢ ، ٥٢٦
 دودان بن أسد (ق) ٤٣٤
 دوس (ق) ١٣ ، ٤١٣٦ ، ٢٠٠ ، ٤٧٨
 دومة الجندل (م) ٣٤١ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ٢٣٨٢
 دهمان بن نصر ، بنو (ق) ٦٢ ، ٣٦٥
 الدئل ، بنو (ق) ١٠١ ، ١٥٧
 الديث بن عدنان ٢١٣
 دير الأعور (م) ٢٦
 « الجاجم (م) ٤٢٦
 « السواء (م) ٢٦
 « قرة (م) ٢٦
 دينار بن تيم الله (أو : تيم اللات) (ق)
 ٦٩ ، ٢٧٠ ، النجار
 الدينوري - راجع أبو حنيفة الدينوري
 ذات أباطح (م) ٣٨٠
 « أجبال (م) ٢٩٥
 « أطلح (م) ٣٨٠
 « الرقاع (م) ٢٣٤٠ ، ٣٧٦ ، ٤٤٣ ،
 ٥١٥
 « السلاسل (م) ٣٨٠
 « عرق (م) ٣٧٤
 « العشرة (م) ٢٨٧
 « الفضول ، درع النبي ٥٢١ ، ٥٢٣
 « المريسيع (م) ٥١٥ ، المريسيع
 « النحيين ٢٤١ ، ٣١٧
 « النطاقين ٢٦٠ ، أسماء بنت أبي بكر
 « نكيف (م) ٢٧٦ ، ٧٧
 الذفراء بنت هني ٢٣٨ ، فكهة
 ذكوان بن عبد قيس بن خلدة ، الخزرجي
 ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٣٣٣
 « بن قيس الأنصاري ٢٧١
 ذو الأراكة (م) ٩
 « أمر (م) ٣١١ ، ٣٧٤

ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ر) ٤٤٥ ، ٤٦٥
 ربيعة بن أكرم ٩٠ ، أبو يزيد ، وهو النبيت
 » بن الحارث بن عبد المطلب ٧٩
 » بن الحارث بن نوفل ٤٤٠
 » بن حرام بن ضنة ٢٤٨ ، ٤٩
 » بن صهار ١٤
 » بن عبد الله بن الهدير (ر) ٤٣٦
 » بن عبد شمس ، ابن ١٥٣
 » بن عبد العزى بن عبد شمس ٤٠٦
 » بن عثمان (ر) ١١٢
 » بن عمرو النسائي ١٥
 » بن كعب الأسلمي خادم رسول الله ٢٧٣
 » بن كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢
 » بن كلثوم بن جبر (ر) ١٧٢
 » بن نزار ، وهو ربيعة الفرس ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٥ ، ٤٢٩ ، ٢٣٠ ، ٣١ ، ٨٣٤
 ربيعة الفرس ٢٩
 ربيعة (مصغراً) الحارثية ٨٩
 رتييل ٤٩٨
 الرجيع (م) ٣٧٥
 الرجال ١٠١ ، عروة
 الردف ٤٣٤ ، ٤٦٩ ، أسامة بن زيد
 ردمان (م) ٦٢ ، ٢٦٣
 » (ق) ١١
 رزاح بن ربيعة بن حرام ٢٤٩ ، ٣٥٠
 » (أيضاً) (ش) ٥٠
 رسوب ، السيف ٣٨٢ ، ٥٢٢
 رسول الله ١٢ إلى غير ذلك
 رشدين بن سعد (ر) ٤٢٨ ، ٥٥٢
 رضوى مولاة النبي ٤٨٥
 » ، جبل (م) ٩٠
 رفاعه بن أبي رفاعه أمية ٢٩٩ ، ٣٠٠ ح ،
 » بن رافع الخزرجي ١٩٢ ، ٢٢٤٥ ،
 ٣٠٠ ، أبو معاذ

رافع بن زياد المنافق ٢٧٧
 » بن زيد المنافق ٢٧٦
 » بن مالك بن العجلان الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٤٥ ، ٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ،
 أبو رفاعه ، أبو مالك
 » بن المعلل الزرق الخزرجي ٢٩٦
 » بن مكيث ٥٣١
 رامهرمز (م) ٤٨٥ ، ٤٨٦
 الرئاب بنت حيدة ٣١
 رباح الحبشي ، والد بلال ١٨٤
 رباح مولى رسول الله ٣٤٢٦ ، ٤٤٣ ،
 ٢٤٨٤ ، ٥١٥ ، ٥٣٥ ، أبو أيمن
 ربان بن أكرم ١٤ ح
 » بن حلوان ٤٦ ، علاف
 الربذة (م) ٣٧٤
 ربيع بن حراش (بالحاء المهملة) مولى حذيفة
 (ر) ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٤٢٣ ، ٣٥٤٠ ،
 ٥٤١
 » بن عامر ٢٦٢
 ربيعة القرظية مولاة رسول الله ٤٥٣ ،
 ٤٨٥ ، ٥٤٣
 الربيط (ق) ٥٠ وهو الفوث بن مرة
 الربيع (؟ بن خثيم) ٦
 » بن أبي الحقيق النضري ٢٨٤
 » بن أنس (ر) ٥١٦
 » بن صبيح (ر) ٣٩٥ ، ٥٨٨
 » بن خثيم (ر) ٦
 » بن عبد العزى ٤٠٦
 » يزيد (ر) ٥٠٨
 ربيع (مصغراً) بنت معوذ (ر) ٢٩٨
 ربيعة (بن أبي عبد الرحمن) ١١٥ ، ٣٩٤
 » (ق) ١٧٥
 » بن أبي أكرم (والصحيح ابن أكرم) ٩٠
 » بن أبي براء الكلابي ٥١٠

- رفاعة بن زيد الحلبي ٤٨٤
 « بن زيد بن الثابت القرظي ٢٨٥
 « بن زيد بن عامر ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
 « بن عبد المنذر بن زهير الأوسي ٢٤١ ،
 أبو رافع
 « بن عمرو بن زيد الخزرجي ٢٥١ ، ٣٣٣ ،
 أبو الوليد
 « بن قيس النضري ٢٨٤
 « بن وقش بن زغبة الأوسي ٣٢٨
 « بن الهاف بن عمير الخزرجي ٢٥١
 رفيدة بن ثور بن كلب ٦٢
 رفيع بن صبيح بن عابد ٢٤٤ ، ٣٠٠ ح
 رقاش بنت ركة بن بليلة ٤٧
 الرقة (م) ٤٤٨
 رقيش الأسدي ٢٠٠ ، قيس بن عبد الله
 رقيقة بنت أبي صبيح ٨٢ ، ٨٤
 « (أيضا) (ش) ٨٣
 « بنت خويلد ٤٠٦
 رقية بنت رسول الله ١٢٣ ، ٢١٩٩ ، ٢١٢ ،
 ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٢٢٩٤ ، ٦٤٠١ ،
 ٤٧٥
 « بنت زيد بن حارثة ٢٤٧١
 « بنت عمر بن الخطاب ٤٢٨
 ركانة بن عبد يزيد ٥١٥٥
 الركن (م) ٢٥١ ، ٥٩٩ ، ١٠٣ ،
 ٣٦٠ ، الحجر الأسود
 الركن اليماني ، من الكعبة (م) ٢٩٩
 الرياح ٢٦ ، بلال بن محرز
 الرمادة ، عام ٢٦٢ ، ٣٣٧
 رمة الحدق (ق) ٧٧ ، القارة
 رمع (م) ٥٢٩
 رملة بنت أبي سفيان بن حرب ، زوج النبي
 ١٩٩ ، ٢٤٣٨ ، أم حبيبة
- رملة بنت أبي سفيان (وهي أخت هذه) ٢٤٤٠
 « بنت أبي عوف بن صبيبة المهدي ٢٠٤
 « بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠
 « بنت طارق بن علقمة الكنانية ٣١٣ ، ٣١٧
 الرملة (م) ٢٥١
 الروافض (ق) ٤١٨
 روام (م) ٢٦٧
 روح بن زنباع الجذامي ٣٣٦
 « بن عبادة (ر) ١٩٢
 « بن عبد المؤمن المقرئ (ر) ١٢ ، ٣١ ،
 ١١٠ ، ٢٨٢ ، ٣٤٠ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٥ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ، ٤٥٧ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٣ ، ٥٢٠ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٢ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩
 الروحاء ، القوس ٣٠٩ ، ٥٢٢
 الروحاء (م) ٢٨٩
 الروس (ق) ٥٢٢ ح
 روضة ، مولاة النبي ٤٨٥
 روضة نخاخ (م) ٣٥٤
 الروم (ق) ٢٧ ، ٥٥ ح ، ١٨٠ ،
 ٢١٨١ ، ٢١٥ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ،
 ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٢٢ ح ،
 « (م) ٤١٨٠ ، ٢٤٢ ، ٢٨٢ ، ٤٤٩
 رؤمة (امرأة) ٥٣٦
 « ، وادي (م) ٥٣٦
 رويفع ، مولى النبي ٤٨٢ ، رافع
 رهاط (م) ٣٨١
 رهنة بن مالك ٢١٤
 رثاب بن يعمر ٤٣٤
 ريان بن أكرم ١٤
 الرياء ، لقحة النبي ٥١٣
 ريحانة بنت زيد القرظية ٤٥٣ ح

زارة بن عمير ٥٤ ، ٢٨١ ، ٣٣٤ ،
 أبو عزيز
 زرعة بن الأحجم ٨٧
 « بن عمرو (ر) ٥٤٢ »
 زريق ، مولى الخليفة المنصور ٥٧
 « بنو (ق) ٢٣٩ »
 « بن عبد حارثة (ق) ٢٤٥ »
 زوراء بن جشم ٢٤٠
 زكريا (ر) ٤١٣ ، ٤٤٨
 « بن أبي زائدة (ر) ٥٥٢ »
 « بن طلحة بن عبيد الله ٤٢١ »
 الزلوق ، ترس النبي ٥٢٣
 زمزم ، منيحة النبي ٥١٤
 زمزم ، بشر (م) ٧٧٨ ، ٢٧٩ ، ٤٨٣ ،
 ٩٦ ، ١٢٦ ، ١٤٥ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
 زمعة ٣٠٧
 « العامري ٤٠٨ »
 « بن الأسود بن المطلب ١٤٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٨ ،
 ٤٣٢ ، أبو حكيمة
 « (بن قيس) ٤٠٨ »
 زئاب ٤٣٠ ، زينب بنت أبي سلمة
 زلدورد (م) ٤٨٩
 زليخة ١٩٥ ، ١٩٦
 زوبعة بن عمرو الغساني ١٥ ح
 زوج حليلة السعدية ٩١ ، الحارث بن عبد
 العزى
 زهرة بن كلاب ٤٧ ، ٢٤٨ ، ٤٩ ، المغيرة
 « بنو (ق) ٥٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ٢١٣٠ ، ٢١٧٥ ،
 ١٨٩ ، ٣٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٣٣٩١ ،
 ٢٢٩٥ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥
 الزهري (ر) ٣ ، ٥ ، ٨١ ، ٩١ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،

يجانة بنت شمعون القرظية ٤٤٣ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٤ ، ٥١٥ ،
 « ريطه ، امرأة زياد ٥٠٢ »
 « بنت أبي أمية ٤٣٣ »
 « بنت أبي ربيعة بن المغيرة ٤٣٣ ،
 « بنت الحارث بن جبيلة المرية ٢٠٦ »
 « بنت عبد مناف ٦٢ »
 « بنت كعب بن سعد التميمية ٢٤٣٢ ،
 الحظيا
 زاد الراكب ١٥٠
 زاذان فروخ بن يبرى ٥٠٣ ح ، زذان
 زاهر بن عمرو (ر) ٥١١
 زائدة بن الأصم ٣٩٦
 « بن قدامة (ر) ١١٤ ، ١١٥ ، ٤٠٣ ،
 ٥١٦ ، ٥٤٠ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٨٠ ،
 الزبرقان بن بدر ٥٣٠ ، خصين
 الزبيرى (ش) ٥٨
 زبيد ، بنو (ق) ١٣٠
 « (م) ٥٢٩ »
 الزبير بن باطا بن وهب القرظي ٢٨٥
 « بن الحريث (ر) ١١٤ »
 « بن عبد المطلب ٥٧ ، ٣٧٢ ، ٧٧٥ ،
 ٢٨٧ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٢ ،
 — بن العوام ٩٠ ، ١٤٦ ، ١٨٨ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٢٨٩ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٢٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٨ ، ٣٦٥ ، ٤٠٠ ، ٢٤٢١ ،
 ٤٣٠ ، ٢٤٧١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٣٥٨٥ ، أبو عبد الله
 « (أيضا) (ر) ٣٢٨ »
 الزبيرى (ر) ٥٨٣
 زذان فروخ ٥٠٣ ، زاذان
 زر بن حبيش (ر) ١٦٤ ، ٥٨٠ ،

زياد بن سكن الأوسى ٣٢٨
 « بن ضميرة بن سعد السلمى (ر) ٣٨٥ ،
 ٣٨٦
 « بن عبد الله بن مالك ٤٤٨
 « بن عبيد ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ،
 أبو المغيرة ، زياد بن أبي سفيان
 « بن عمرو العتكي ٥٠٠
 « بن لبيد البياضى الخزرجى ٢٤٥ ، ٢٥٢٩ ،
 أبو عبد الله
 زيادة بن الأصم ٣٩٦ ، زائدة
 الزيادةى (ر) ٣٩٠
 زيد ، بنو (ق) ٢١٦
 زيد الحب ٤٦٩ ، زيد بن حارثة
 « بن أرقم الخزرجى ٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ،
 « (أيضا) (ر) ١١٢ ،
 « بن أسلم (ر) ١٩٠ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ،
 ٥٤٣
 « بن أكال بن لوزان ٣٠٢
 « بن ثابت الأنصارى الخزرجى ، كاتب
 رسول الله ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٣١٦ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٤٦٦ ، ٥٣١ ،
 ٥٨٥ ، ٢٥٨٠
 — بن جارية بن عامر المنافق ٢٧٦
 — بن الحارث النضرى اليهودى ٢٨٥
 — بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله
 ٣١٢ ، ٢١١٣ ، ٢٢٣٧ ، ٤٢٦٩ ،
 ٢٢٧٠ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٩٤ ،
 ٣٢٣ ، ٢٣٣٧ ، ٣٤٢ ، ٣٣٧٤ ،
 ٥٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٢٣٨٠ ، ٣٩٧ ،
 ٢٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٢٤١٤ ، ٣٤٣٤ ،
 ٧٤٦٧ ، ٦٤٦٨ ، ٥٤٦٩ ، ٦٤٧٠ ،
 ٧٤٧١ ، ٤٤٧٢ ، ٧٤٧٣ ، ٣٤٧٦ ،
 ٤٧٧ ، الحب ، زيد الحب أبو أسامة ،
 زيد بن محمد

١٠٩ ، ١١١ ، ٢١١٢ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١٢٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،
 ٢٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ،
 ٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ،
 ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٩٢ ،
 ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ،
 ٢٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
 ٤٢٣ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ،
 ٢٤٤٥ ، ٣٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،
 ٤٥٩ ، ٢٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ،
 ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٥١١ ، ٥٧ ،
 ٢٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢٨ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٢٥٤٥ ، ٢٥٤٦ ،
 ٥٤٧ ، ٢٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٢٥٥٠ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٢٥٦١ ،
 ٢٥٦٥ ، ٢٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٣٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٢٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٣٥٨٣ ،
 ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ابن شهاب
 زهير (ر) ٣٩٦ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ،
 « بن أبي رفاعة ٣٠٠
 « بن أبي أمية المخزومى ٨٨ ، ١٢٤ ،
 ١٤٥ ، ٢٢٣٥ ، ٤٢٣٦
 « بن جناب الكلبي (ش) ١٩
 « بن حرب (ر) ١٠٧ ، ١٦٥ ، ٥٥٠ ،
 أبو خيثمة
 « بن معاوية الجشمى ٢٩٥ ، أبو أسامة
 « بن معاوية (ر) ٣٩٥
 زياد (هو ابن ضميرة) (ر) ٣٨٦
 « بن أبي سفيان ٣٦٧ ، ٤٩٨ ، ٢٤٩٢ ،
 ٧٤٩٣ ، ٤٤٩٤ ، ٣٤٩٥ ، ٥٤٩٦ ،
 ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٣٥٠٥ ، زياد بن عبيد
 « بن زيد العذرى (ش) ١٧

٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،
٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ،
٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٥٤٦

» بنت الحارث بن خالد ٢٠٦
» بنت الحارث اليهودية ٢٤٦ ، ٢٨٤ ،
» بنت خزيمة زوج رسول الله ٢٤٢٩ ،
٤٤٥ ، ٤٤٧ ، أم المساكين
» بنت رسول الله ٢١٢ ، ٢٦٩ ، ٣٥٧ ،
٣٧٧ ، ٦٣٩٧ ، ٦٣٩٨ ، ٦٣٩٩ ،
٤٤٠ ، ٤٠١

» بنت زيد بن حارثة ٤٧٣
» بنت علي بن أبي طالب ٢٤٠٢
» بنت عمر بن الخطاب ٢٤٢٨
» بنت مالك بن ناصرة ٥٣٣
» بنت مصعب الخير البدرية ٤٣٧
» بنت مظلون ٤٢٢
» بنت نصر بن عامر ٥٣٣
سابور بن هرمز بن نرسی ذو الأكتاف ٢٧
الساحل (م) ٥٢٩
سارة (مولاة) ٢٩٠
» (مولاة عمرو بن هاشم) ٢٣٥٤ ،
٣٥٧ ، ٣٦٠
ساعدة بن كعب ، بنو (ق) ٢٥٠ ،
٤٥٧ ، ٥٣٨
» بن الشاهد ١٤
ساف ، الصنم ١٨٥ ، ٣٤٤
سالف بن عثمان بن معتب الثقفي ٥٣١
سالم (ر) ٣٦٩ ، ٤٢٣ ، ٥٥٥ ، لعله
ابن عبد الله
» ، بنو (ق) ٢٦٣ ، ٣١٥
» مولی أبي حذيفة ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٥٨ ،
٥٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٩٧ ، ٤٦٩

زيد بن خارجة الخزرجي ٢٤٤ ، المتكلم بعد
الموت

» بن الخطاب ٢٥٧ ، ٣٠٨
» بن زيد بن حارثة الكلبي ٤٧١
» بن السمر ٢٨١ ح
» بن السمين ٢٨١ ح
» بن سهل بن الأسود الأنصاري ٢٤٢ ،
٢٧١ ، أبو طلحة
» بن عاصم بن كعب ٣٢٥
» بن عامر ، آل (ق) ٢٨١
» زيد بن علي بن أبي طالب ١٠
» بن علي بن حسين (ر) ٤٧٠
» بن عمر بن الخطاب ٢٤٠٢ ، ٤٢٨
» بن عمرو ٤٢١٦ ، جمع
» بن عمرو المنافيق ٢٧٤ ، ٢٨٣
» بن عمرو بن نفيل ١٠٢
» بن كلاب ٤٧ ، ٣٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٥١ ، قصي
» بن اللصيت القينقاعي اليهودي ٢٨٥
» بن مالك ١٥٧ ، عنس
» بن محمد ٢٤٦٩ ، زيد بن حارثة
» بن مليص مولی عمير ٢٩٨
» بن المنذر مولی رسول الله ٤٨٣ ، أبو لبابة
» بن نهد (ق) ١٩
» بن واقد (ر) ٢٧٢ ، ٤٨٣
» بن وديعة بن عمرو الخزرجي ٢٥١ ، ٣٣٣
» بن وهب (ر) ١٦٥
» بن يحيى (ر) ٥٦٧
زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد ٢٠٧ ،
٢٤٣٠ ، زئاب ، زينب بنت أم سلمة
» بنت أم سلمة ٤٣٠ ، زينب بنت أبي سلمة
» (أيضا) (ر) ٤٦٢
» بنت جحش ، زوج رسول الله ٨٨
١٩٩ ، ٤١٤ ، ٣٤١٥ ، ٤١٧ ،

- « بن أبي الجعد (ر) ١٦١ ، ١٦٩ »
 « بن أبي العلاء المرادي (ر) ١٦٢ ، ٥٤١ »
 « بن عبد الله بن عمر (ر) ٤٦٩ ، راجع أيضا سالم ، أعلاه »
 « بن عمير الأنصاري ٢ »
 « بن غنم الخزرجي ٢٥١ ، الحبل »
 « سامة بن لؤي ٤١ ، ١٠٤٦ ، ٥٤٧ »
 « السائب بن أبي حبيش ٣٠٢ ، ٤٤٠ »
 « بن أبي رفاعه ٣٠٠ »
 « بن أبي السائب المخزومي ١٢٤ ، ٢١٤٦ ، ٣٠٠ »
 « بن خلاد الخزرجي ٢٤٥ »
 « بن عبيد بن عبد يزيد ٨٧ ، ٣٠١ »
 « بن عثمان بن مظعون ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٢٣ »
 « بن العوام ٩٠ »
 « سبأ (ق) ٨ »
 « سباع بن عبد العزى الخزاعي ٣١٧٥ ، ٣٢٢ ، ٣٣٥ »
 « أبو نيار ، ابن مقطعة البظور »
 « بن عرفطة النافي ٣٤١ ، ٣٣٥٢ ، ٣٦٨ »
 « سبعة ، فرس المقداد ٢٨٩ »
 « سبع بن الحارث الثقفي ٦٢ »
 « سبيع بن حاطب بن قيس الأوسي ٣٣٠ »
 « بن علك ١٤ »
 « سبيعة بنت الحارث الأسلمية ٣٢٢٣ »
 « بنت عبد شمس (ش) ٨٦ »
 « سبيق بن حاطب الأوسي ٣٣٠ »
 « السجاد ٤٣٧ ، محمد بن طلحة التيمي »
 « سجستان (م) ٢٤٩٤ ، ٣٤٩٨ ، ٥٠٠ »
 « ٢٥٠٢ ، ٥٥٠٣ ، ٢٥٠٤ ، مدينة »
 « الرزق »
 « سحام (امرأة) ٢٣٥ ح »
 « سحماء ٢١ »
 « سحيم بن حفص (ر) ٤٩٩ ، ٥٠٠ »
 « سحام ٢٣٥ ح »
- « سحيلة بنت المنبس بن وهبان ٢١٣ »
 « سحينة (ق) ١٠١ ، قریش »
 « السدير (م) ٢٦ ، ٢٨ »
 « سر من رأى (م) ٥٢٤ »
 « سراقه بن مالك بن جعشم المدلجي ٢٦٣ ، ٢٢٩٥ »
 « السراة (م) ١٣٦ ، ١٨٤ ، ٤٧٨ »
 « سرحة الكاهنة ٣٥ »
 « سرف (م) ٤٤٦ ، ٤٤٧ »
 « السري بن يحيى (ر) ٥٤٠ »
 « سريج بن يونس أبو الحارث ؟ (ر) ١٨١ ، ٢٨٦ »
 « سعد مولى حاطب ٣٢٨ »
 « ، بنو (ق) ٣٧٨ »
 « العبسي (ر) ١٦٧ »
 « القرظ ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٥٢٨ »
 « بن إبراهيم (ر) ٥٤٧ »
 « بن أبي سرح ٢٢٢ »
 « بن أبي سلمة (ر) ١٦٦ »
 « بن أبي وقاص الزهري ٥٤ ، ١٣٠ ، ٢١٦٣ ، ١٧٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٣٢٠ ، ٣٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٣٤٠٨ »
 « (أيضا) (ر) ١١٦ ، ٢٢٢ »
 « بن أكمال ٣٠١ ، ابن أكمال ، سعد بن النعمان بن أكمال »
 « بن بكر بن هوازن (ق) ٢٩٣ ، ٢١٩ ، ٣٧٩ ، ٥٣٠ »
 « بن ثعلبة ، بنو (ق) ٣٤٠ »
 « بن حنيفه النضري اليهودي ٢٨٤ »
 « بن خولة ٦٢٢٢ ، ٢٢٣ ، أبو سعيد ، ابن خولة »
 « بن خويل الكلابي ٢٢٠٢ ، أبو عبد الله »

سعد بن معاذ الأوسى ٢٧١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٨ ، ٣٣٤٦ ، ٣٣٤٧ ، ٣٣٨٣ ،
 ٤٧٩

« بن النعمان بن أكال ٣٠١ سعد بن أكال
 هذيم بن زيد (ق) ١٩ »

سعدويه (ر) ٤٢٥

السعدى بن وقدان ٢١٩

سعدى بنت ثعلبة الطائية ٢٤٦٧

« بنت الحارث بن زيد ٨٨ »

السعدية ، الدرع ٣٠٩

« ، درع النبى ٢٥٢٣ »

« ، لقحة النبى ٥١٣ »

سعيد (ر) ١٤٨ ، ١٦٤

« الأنصارى المحدث (ر) ٢٧٤ »

بن أبى أيوب (ر) ٣١

« بن أبى زيد الأنصارى (ر) ٥٥٥ »

« بن أبى سعيد (ر) ٣٩٥ »

« بن أبى سلمة (ر) ١٦٦ »

« بن أبى عروبة (ر) ١٦٥ ، ٤٨٨ »

« بن الأخنس بن شريق ٤٤١ »

« بن جبير (ر) ١٢١ ، ١٤٣ ، ١٤٨ »

« ١٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٨٢ »

« ٢٨٦ ، ٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥٥٣ »

« ٥٦٢ »

« بن جمهان (ر) ٤٨٠ »

« بن الحارث السهمى ٢١٥ »

« بن حريث المخزومى ٣٦٠ »

« بن خالد بن سعيد ١٩٩ »

« بن زيد بن عمرو الجهنى ٢٨٨ ، ٢٨٩ »

« بن زيد بن عمرو بن ثقليل ٢١١٦ »

« ١٢٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٤٤٦ »

« (أيضا) (ر) ١١٦ »

« بن سلمة بن الأزرق (ر) ١٥٧ »

سعد بن خيثمة الأوسى ١٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٤٠ ،

٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٦٣ ، ٢٧١ ،

٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٢٣٣٠ ، ٤٧٢ ،

٤٧٨ ، ٢٥٣٧ ، ٥٧٠ ، أبو مسعود

« بن ذبيان بن بغيض ٢٤٢ »

« ، بنو (ق) ٣٧٩ »

« بن الربيع بن عمرو الخزرجى ٢٤٤ ،

٢٥٢ ، ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ٣٣١٤ ،

٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣٨ ،

أبو الربيع

« بن زارة المنافق ٢٧٤ »

« بن زيد بن مالك الأشهل الأوسى ٢٤٢ ،

٣١٥ ، ٣٤٨ ، ٣٨١ »

« بن زيد مناة بن تميم (ق) ١٧٦ ، ٥٣٠ »

« بن سليمان (ر) ١٦٧ ، ٣٨٣ »

« بن سويد بن عبيد الخزرجى ٣٣٠ »

« بن سيل بن حمالة ٤٨ »

« بن صفيح بن الحارث الدوسى ١٣٦ »

« بن عبادة بن دليم الخزرجى ١٧٧ ،

١٧٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،

٣٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،

٣١٤ ، ٣١٧ ، ٢٣٤٦ ، ٤٦٣ ،

٤٦٩ ، ٤٧٣ ، ٤٨٧ ، ٣٥١٢ ،

٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٨٠ ، ٢٥٨١ ،

٥٨٢ ، ٣٥٨٣ ، ٥٥٨٩ ، بن عبادة ،

أبو ثابت

« بن عثمان ٣٢٦ »

« بن عمار بن سعد القرظ ٥٢٤ »

« بن كعب بن الغطريف ١٣٥ »

« كنانة ٢٣٧ »

« بن لوى ٤١ ، بنانة »

« بن لوى ، بنو (ق) ٤٤ »

« بن ليث بن بكر (ق) ٣٢٨ ، ٣٦٤ »

« بن مالك الحدرى ٣٣٠ ، أبو سعيد »

وهو ابن سعيد بن مسروق
 سعيد الثوري (ر) ١٣٧ ، ٢٥٦ ، ٤١٧ ،
 ٥١٢ ، ٥١٦ ، ٥٣٦ ، ٢٥٤٠ ،
 سفیان المذكور أعلاه
 « بن بشير بن ذعلوق (ر) ١٦٤
 « بن حسين (ر) ٣٨٣ ، ٥٧٢
 « بن خالد بن نبیح الهذلي ٣٧٦
 « بن عبد شمس السلمی ٣٣١ ، ٣٣٣
 « بن عمرو القميري ٧١
 « بن عوف ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٣
 « بن عيينة (ر) ١٨٦ ، ٢٢٢٢ ،
 ٢٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٣٤٢ ، ٣٤٠٣ ،
 ٤٠٥ ، ٢٤١١ ، ٢٤٤٦ ، ٥٠٧ ،
 ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٢٥٨٩
 « بن مطرف (ر) ٥١٤ ، ٥١٥
 « بن معمر بن حبيب ٢١٣
 سفينة مولى رسول الله ٤٤٨٠ ، مفلح ، مهران
 سقيا ، منيحة رسول الله ٥١٤
 السقيف (م) ٤٦٧ ، سقيفة بنى ساعدة
 سقيفة بنى ساعدة (م) ٥٨٠ ، ٢٥٨١ ،
 ٢٥٨٣ ، ٥٨٤ ، السقيف
 السكاسك (ق) ١٧٣
 السكب ، الفرس ٥١٠
 السكباء ، الفرس ٥٠٩ ، الضرس
 السكران بن عمرو ٢١٩ ، ٢٤٠٧
 سكة سمرة (م) ٤٩٧
 سكين بن أبي سكين النضري اليهودي ٢٨٥
 سكيئة ١٨٤ ، حمامة أم بلال المؤذن
 سلافة بنت سعد بن الشهيد الأوسية ٤٢٨٠ ،
 ٣١٢ ، ابنة سعد
 سلام ، مولى مالك بن النحاط ٥٣٧ ، غرس
 « بن أبي الحقيق النضري اليهودي ٢٨٤ ،
 ٣٧٦ ح ، أبو رافع
 « بن أبي مطيع (ر) ٣٩٥

سعيد بن سليمان بن سعد (ر) ٣٩٤ ، ٥٠٨ ،
 ٥٤٥ ، ٥٦٩
 « بن العاص بن أمية ٢٢ ، ٢٠٠ ،
 ٢٣٥٢ ، ٤٤٤
 « آل (ق) ٢٠٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
 « بن العاص بن أبي أحبيحة ٢٤٨٢
 « بن العاص بن أمية ٤٠١
 « بن العاص بن سعيد بن العاص ٤٠٤
 « بن عبد الرحمن بن أبزي (ر) ٣٦٠
 « بن عبد العزيز (ر) ٢٥٧٥ ، ٥٧٦
 « بن عبد قيس بن لقيط ٢٢٦
 « بن عثمان بن عفان ٢٤٤٠ ، ٢٤٩٧ ،
 ٢٤٩٨
 « (أيضا) (ش) ٤٩٨
 « بن مسلمة (ر) ٥٦١
 « بن المسيب ٥١٢
 « (أيضا) (ر) ٢١١٤ ، ١٨٢ ،
 ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٥٦ ، ٣٤٥ ،
 ٤١٧ ، ٤٤٥ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ،
 ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٢٥٧٠ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٨٩
 « بن يسار (ر) ٥٥٥
 سعية بن عمرو القرظي اليهودي (ش) ٢٨٥
 « بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٥
 — (أيضا) (ش) ٢٨٥
 السغد (م) ٤٤٠
 سفوان (م) ٢٨٧ ، ٣٧١
 سفیان (ر) ١٠٨ ، ١١٠ ، ١١١ ،
 ١١٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢١٦٦ ، ١٦٧ ،
 ١٦٩ ، ٢١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،
 ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٦ ، ٤١٠ ،
 ٤١٢ ، ٤١٧ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، سفیان الثوري

سلام بن مشكم اليهودي ٢٤٦ ، ٣٢٨٤ ،
 ٢٣١٠ ، أبو الحكم ، أبو عمرو
 سلامان بن سعد (ق) ٨٧ ، ٥٣٠
 سلامة ، حاضنة إبراهيم بن رسول الله ٤٥٣
 » بنت عميس الخثعمية ٢٤٤٨
 سلسلة بن إبراهيم (أو : بهرام) القرظي
 المنافق ٢٨٥
 سلع (ق) ١١
 » (م) ٣٤٣ ، ٥١٠
 السلف بن يقطان (أو : حمير) (ق) ٤٤ ،
 شالاف
 سلكان بن سلامة ٣٢٣ ، أبو نائلة
 السلم ، بنو (ق) ٣٣٠
 » بن امرئ القيس ، بنو (ق) ٢٤٠ ، ٢٦٣
 » بن زياد ٤٩٢ ، ٥٠٣
 سلمان (م) ٦٢ ، ٢٦٣
 » الفارسي ٢٢٧١ ، ٣٤٣ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٧ ، ٣٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٤٨٧ ،
 ٧٤٨٨ ، ٥٩١ ، أبو عبد الله ، سلمان
 بن الإسلام
 » بن الإسلام ٤٨٧ ، سلمان الفارسي
 سلمة (ر) ١٧٣
 » (ق) ٤١٧
 » ، بنو (ق) ٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٢٧٤ ،
 ٣١٥ ، ٢٣٣٣ ، ٥٨٤
 » بن أبي حية بن الأشعم الكاهن القضاعي ٧٤
 » (أيضا) (ش) ٢٧٥
 » بن أبي سلمة بن عبد الأسد ٢٢٥٨ ،
 ٤٤٣٠ ، ٤٣٢
 » بن الأزرق ١٥٧
 » بن أسلم بن حريش الأشهلي ٣٠١
 » بن الأكوع ٣٥١ ،
 » (أيضا) (ر) ٤٧٣
 » بن بخت (ر) ١٠٣ ، ١١٧

سلمة بن ثابت بن وقش الأوسي ٣٢٨
 » بن خويلد ٢٧٤
 » بن سعد ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،
 ٢٢٤٧
 » بن سلامة بن وقش الأوسي ٢٤٠ ،
 أبو عوف ، أبو ثابت
 » بن سمادير الجشمي ٣٦٥
 » بن الصقر (ر) ٥٨٧
 » بن كهيل ١٠
 » (أيضا) (ر) ١٧١
 » بن مخربة بن جندل ٢٠٨
 » بن نبيط (ر) ٥١٢
 » بن هشام بن المغيرة ١٩٧ ، ٣٢٠٨ ،
 ٣٢١٠ ، ٢٤٦٠ ، أبو هاشم
 سلمى ، مولاة النبي ٣٥٨ ، ٣٩٨ ، ٤٤٩ ،
 ٢٤٧٧ ، ٤٨٥
 » (جدة غالب بن فهر) ٥٣٤
 » ، جدة معاوية بن عبد الله (ر) ٥٣٥
 » (معشوق الشاعر) ٧٧
 » بنت الأحجم ٨٧
 » بنت أسلم بن الحاف ٣٥
 » بنت عامر بن عميرة ٥٣٣
 » بنت عمرو بن ربيعة الخزاعية ٤٠ ، ٥٣٥
 » بنت عمرو بن زيد (ش) ٣٦٤ ، ٦٥
 » بنت عميس الخثعمية ٢٤٤٧
 » بنت قعيد التميمية ١٨٠
 سلول الخزاعية (أم أبي بن سلول) ٢٧٤ ،
 ٤٢٨
 سليط بن عمرو العامري ٣٢١٩ ، ٥٣١ ،
 أبو الوضاح
 » بن قيس الخزرجي ٢٢٥٢ ، ٣٠٢ ، ٣٣٣
 سليم بنو (ق) ٥٨ ، ٣١٠ ، ٢٣١١ ،
 ٣٢٦ ح ، ٣٤٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٣٠ ،

- ٥٣٣ ، سليم بن منصور
 سليم ٤٧٨ ، أبو كبشة
 « مولى زياد بن أبي سفيان ٤٩٦ »
 « مولى عبيد الله بن أبي بكرة ٥٠٥ »
 « الناصح مولى عبيد الله بن أبي بكرة ٣٤٩٧ »
 « بن الحارث النجاري الخزرجي ٣٣٣ »
 ٣٣٤ ، ابن السميراء
 « بن عامر بن حديدة الخزرجي ٢٤٧ »
 « بن عمرو بن بوى أبو غبشان ٥٠ »
 « بن عمرو بن حديدة الخزرجي ٢٤٧ »
 « بن منصور (ق) ٣٤٣ ، أيضا سليم
 أعلاه
 سليمان عليه السلام ١٢٦ ، ٤١٢
 « التيمي (ر) ٣٩٥ ، ٥٨٦ »
 « الرقي المؤدب (ر) ٣٩١ »
 « بن أبي سليمان الشيباني (ر) ١٠٨ »
 « بن أبي عبد الله (ر) ١٨٣ »
 « بن بلال (ر) ١١٥ ، ٢١٨ ، ٤٣٠ »
 ٤٦٥
 « بن حرب (ر) ١٨٣ ، ٤٧٣ ، ٥١٠ »
 « بن داود الزهراني ٥٧٠ ، ٥٧١ ، أبو الربيع
 « بن سحيم (ر) ٥٥١ »
 « بن عاصم (ر) ٥٣٥ »
 « بن عبد الله بن الأصم (ر) ٤٤٨ »
 « بن علي ٥٧ »
 « بن المغيرة (ر) ٣٣٦ ، ٢٥٠٨ »
 « بن موسى (ر) ٥٧٥ ، ٥٧٦ »
 « بن يسار (ر) ١١٢ ، ٤٤٥ »
 سماك بن أبي زميل (ر) ٤٢٥
 « بن حرب (ر) ١٦٤ ، ١٨٨ ، ٢٥٦ »
 ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤
 السمراء ، لقحة عائشة ٥١٣
 « ، لقحة النبي ٥١٣ »
- سمرة بن جندب الفزاري ٢٤٩ ، ٤١٦ ، ٤٩٦
 ٣٥٢٧ ، ٤٩٦
 — بن معير الجمحي ٥٢٦ ، أبو محذورة
 سملقة بن مري بن الفجاء ١٥
 السمناة بن صهار ١٤
 يلدع ٥٠٤
 السميراء ، ابنا ٣٣٤ ، سليم بن الحارث ،
 والنعمان بن عمر
 سمية بنت الحياط ، أم عمار بن ياسر ١٥٧ ، ٥٠٨
 ١٥٨ ، ٢١٦٠ ، ٢٣٦٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٤٩٣
 سينا بنت أسماء بن الصلت ٤٦٣
 « بنت الصلت ٤٦٣ »
 سنام بن معد ١٥ ، ٢٠
 سنان بن صيفي بن صخر الخزرجي ٢٤٦
 « بن مالك ١٨٠ »
 السنج (م) ٥٥٤
 سنداد (م) ٢٢٦ ، ٢٨
 السواد (م) ٢٢٧ ، ١٦٣
 سواد ، بنو (ق) ٢٣٩
 « بن غزيرة ٣٢٦ »
 سواع ، الصنم ٣٨١
 سودة ، أم مضر ٢٤
 — بنت زمعة ، زوج رسول الله ٢١٩ ، ٤٢٦٩ ، ٢٣٠٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٢٤٦٦ ، ٥١٤ ، ٤٦٧
 « بنت عك ٢٣ »
 سويبط بن سعد بن حرملة ٢٠٣ ، ٣٣٦ ح ،
 أبو حرملة
 « بن عمرو بن حرملة ٣٣٦ »
 سويد الأنباري (ر) ٥٤٣
 « القينقاعي المنافق ٢٨٥ »

شاعر من الجن ٢٥٠ ، ٥٨٩
 « مجهول ٦ ، ٢٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ،
 ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ،
 ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٠ ،
 ٢٥١ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٧٢٧ ، ١٦٥ ،
 ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٤٣٧
 شاعرة مجهولة ٣٧ ، ٤٥ ، ٢٦٩
 شلاف بن يقظان (ق) ، ٤ ، الساف
 الشام (م) ٢٦ ، ٣٧ ، ١٠ ، ٣١٩ ،
 ٢٧ ، ٣٦ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٢٥٩ ،
 ٦١ ، ٦٣ ، ٢٦٤ ، ٧٤ ، ٨٥ ،
 ٨٨ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٠ ،
 ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٣٦ ،
 ١٤٩ ، ١٧١ ، ٣١٩٢ ، ٢١٩٣ ،
 ٢١٩٩ ، ٢٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢٢١٥ ،
 ٢٢١٦ ، ٢٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٤٨ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ، ٣٥١ ،
 ٣٣٦٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ،
 ٤٦٧ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٤٩٥ ،
 ٥٠٤ ، ٥٢٦ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩ ،

شامة (م) ١٩٣
 الشاهد بن عك ٢١٤
 شباب بن خديج ٢٤٩ ، ٢٥٠
 شبابة بن سوار (ر) ٥٥٧ ، ٥٦٢
 شبر بن هارون عليه السلام ٤٠٤
 شبل بن معبد البجلي ٤٩١ ، ٤٩٢
 شبيب بن البرصاء ٣٤٦٢ ، شبيب بن يزيد
 « بن يزيد ٤٦٢
 شبير بن هارون عليه السلام ٤٠٤
 شعجاع بن محمد الفلاس (ر) ١١٥ ، ١٦٥ ،
 ١٨٧

سويد بن سعيد (ر) ٥٥٢
 « بن الصامت ٢٣٨ ، ٢٧٥ ، ٤٣٣١ ،
 ٣٣٣
 « (أيضا) (ش) ٣٣٣
 « بن عدى بن ربيعة المنافق ٢٧٤
 « بن غفلة (ر) ٥٥٥
 « بن منجوف ٤٩٩ ، ٥٠٢
 سويدان (م) ٤٩٩
 السويق ، غزوة ٣١٠ ، ٣٧٤
 سهل بن بيضاء ٥٢٢٥ ، ٢٢٢٦
 « بن حنيف ٢٤٣ ، ٢٢٦٥ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧٧ ، ٢٣١٨ ، ٥١٨
 « بن زيد القرظي ٢٨٥
 « بن سعد الساعدي ٢٤٨ ، ٥٣٧
 « بن عتيك بن النعمان الخزرجي ٢٤٣
 « بن عمرو ٢٠٣
 سهلة بنت سهيل بن عمرو ١٩٩
 سهم بن عمرو ٢٢١٦ ، زيد
 « ، بنو (ق) ٤٣ ، ٥٦ ، ٢٩٩ ،
 ١٠٢ ، ١٢٠ ، ٢٢١٤ ، ٢٢١٦ ، ٣٠٠ ،
 سهيل بن البيضاء ٤٢٢٤ ، ٥٢٢٥ ،
 ٢٢٨ ، أبو موسى
 « بن عمرو العامري ٤٠ ، ١٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٧ ، ٢٩٢ ، ٧٣٠٣ ، ٥٥٠٤ ،
 ٢٣٤٩ ، ٣٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ،
 ٢٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٤٠٧ ، أبو يزيد
 سهيمة ، أم مقيس الكنان ٣٥٩
 السى (م) ٣٨٠
 سياه الأسواري ٥٠٢
 السيد الحميري ٤١٨
 سيف الله ٣٨٢ ، ٤٤٧ ، خالد بن الوليد
 السيل ، فرس ، الربير ٢٨٩
 سيل بن حمالة ٤٧ ، خير

الشعب (شعب أبي طالب) (م) ١٥٣ ،
 ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٥٦
 » أبي دب (م) ٩٥ ، ١١٣ ، ١١٦
 شعبان (ق) ٣١١ ، عبد كلال
 شعبة بن الحجاج (ر) ١١٠ ، ٢١٢ ،
 ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ٢١٦ ،
 ٢١٦ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٩ ،
 ٢٢٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨٣ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ،
 ٤١٦ ، ٤٢٤ ، ٤٨٨ ، ٥٤٧ ،
 ٥٥٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٥
 الشعبي ، هو عامر (ر) ١٢ ، ١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٣٣٤٢ ،
 ٣٤٩ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤١٣ ،
 ٤١٦ ، ٤٣٥ ، ٤٤٥ ، ٤٤٨ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥١٤ ،
 ٥٥٢ ، ٥٦٤ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،
 ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، عامر
 الشعبي
 شعيب بن حرب أبو صالح (ر) ١٨٦ ،
 ١٨٩ ، ٣٩٥ ، ٤٢٣ ، ٥٠٨ ،
 ٥٤٢ ، أبو صالح
 » بن ذى مهدم الحميري ٢٥
 الشفا بنت هاشم ٨٧
 السق (م) ٥٢٠
 شقران ، مولى رسول الله ٢٩٤ ، ٤٧٩ ،
 ٥٤٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، صالح الشقراء ، لقحة النبي ٥١٣
 شقرة بنت نبت بن أدد ١٢ ، ١٣
 شقيق بن عقبة (ر) ٤٧٢
 الشقيقة بنت عك ٢٥
 شك بن معد ١٥
 شكس بن الأسود ٤٥

شجاع بن وهب الأسدي ٢٠٠ ، ٣٠٨ ،
 ٣٨٠ ، ٥٣١
 شجع ، بنو (ق) ٣٠٧
 شحام (امرأة) ٢٣٥
 الشحر (م) ٦
 شحام (امرأة) ٣٢٥ ح
 شداد بن الأسود الليثي الشجعي (ش) ٣٠٧
 » بن أوس ٢٢٤٣ ، أبو يعلى
 » بن الهاد ٤٤٧
 شراف بنت خليفة الكلبي ٤٦٠
 الشربة (م) ٤٥٦
 شرحبيل بن حسنة ٣٢١٤ ، ٥٣٢ ، أبو عبيد
 الله ، شرحبيل بن عبد الله
 » بن عبد الله ٢٢١٤ ، شرحبيل بن حسنة
 » بن عمرو الغساني ٤٧٣
 » بن مسلم (ر) ٤٨١
 » بن هاشم ٥٤
 الشرق بن القطامي (ر) ٤ ، ٣٥ ، ٦ ،
 ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٢٤٨ ، ٤٣٤ ،
 ٤٥٦
 شريح بن يونس أبو الحارث (ر) ١٠٨ ،
 ١٦٢ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٧٢
 شريك (ر) ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ،
 ١٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٧٥ ،
 ٤٧٦ ، ٥٧٩
 » بن أبي العكر ٤٢٢
 » بن أبي نمر (ر) ٢٩٤
 » سمهاء ٣٢١ ، شريك بن عبدة
 » بن سلمة المرادي ١٧٠
 » بن عبد الله (ر) ١٧٥
 » بن عبدة العجلاني ٢١ ، ٣٦٠ ، شريك
 بن سمهاء
 شعب (ق) ١١
 » بن معدى كرب (ق) ١١

الشيخين ، أطما (م) ٣١٦
 شيرين ٤٤٩ ، ٤٥٢
 الشيطان ٢٦٠ ، إبليس
 الشيماء بنت الحارث ، أخت الرضاع للنبي ٢٩٣
 شميم بن الأحجم ٨٧
 صاحب رسول الله ١١ ، ٨٨ ، طلحة بن
 عبيد الله
 الصافية ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 صالح عليه السلام ٢٥
 » (ر) ٤٢٧
 » شقران مولى رسول الله ٢٤٧٨ ، ٢٥٧٠
 » بن عجلان (ر) ٢٢٥
 » بن كيسان (ر) ١٩٤ ، ٢٥٤١ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩
 » بن نهبان مولى التوأمة (ر) ٤٦٥ ، ٥١٤
 » الأصغر بن عبد الله بن جعفر الطيار ٤٤٨
 صباح بن نهد (ق) ١٩
 صغار (م) ١٩ ، ٣٦٩
 » بن علك ٢١٤ ، غالب
 » بن مالك ٢١٤
 صخر بن صيفى الخزرجى ٢٤٦ ، أبو سنان
 » بن عمرو ٧٣
 صخرة بنت أبي سفيان ٤٤٠ ، ٤٤١
 » بنت عبد بن عمران المخزومية ٥٣٣
 الصدف ٢٩ ، مالك بن مرتع
 » (ق) ٢٥٢٩
 صدقة بن خالد القرشى (ر) ٢٧٢ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٣
 الصديق ٥٧٩ ، أبو بكر بن أبي قحافة
 الصراح (م) - راجع الصراح بالضاد المعجمة
 صرمة بن أبي أنس ٢٦٨ ، أبو قيس
 صريحا قريش ابنا كلاب ٤٨
 الصريحان (مضروبة) ٢٤
 الصعب بن جثامة ٣٨٦

شكيس (ق) ٣٤٥
 الشماخ بن ضرار (ش) ٣٢٧٧
 شماس بن عثمان المخزومى ٣٣٦
 » بن عثمان بن الشريد ٢٠٧ ، ٣٢٨ ،
 عثمان بن عثمان ، ابن ساق العسل ،
 أبو المقدام
 » بن عثمان بن الشريك ٣٢٨
 شمر بن نمر الرافى (ش) ٧٠
 شمطة (م) ٢١٠٢
 شمطة (م) ١٠٢
 الشمس بنت قيس النجارية ٤٠٧
 » بنت وائل بن عطية ٢٠٩
 شميلة بنت أبي جنادة بن أبي أزيهر ١٣٧
 شن بن أفضى ، بنو (ق) ٣٢٩
 شنوق بن مرة ١٣٢
 الشويعر بن حمران الجعفى ٥٣٨ ، محمد
 ابن حمران
 شيبان ، بنو (ق) ٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣١٧ ،
 » (ر) ٣٨٣ ، ٣٩٦
 النحوى (ر) ٤١٧ ، ٤٦٦
 » بن أبي شيبة (ر) ٣٣٦
 » بن عبد الرحمن (ر) ٥٥١
 » بن فروخ الأبلى (ر) ٢١١٤ ، ٤٩٤
 » الشيبانى (ر) ١٠٨ ، سليمان بن أبي سليمان
 شيبة ، شيبة الحمد ٣٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦
 ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٣٨٦ ، ابن سلمى
 عبد المطلب
 » بن ربيعة ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٠ ، ١٥٢ ،
 ٢٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧
 أبو هاشم
 » بن عثمان بن أبي طلحة العبدى ٥٣ ، ٥٤ ،
 ٣٦٦
 » بن مالك بن المضرب العامرى ٢٣٣٥
 شيث هبة الله بن آدم عليه السلام ٣

- الصعبة بنت عبد الله بن عماد الحضرمية ١١
الصفاء (م) ٩ ، ١١٩ ، ٢١٢٠ ، ١٢١ ،
١٤٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨
الصفراء ، قوس النبي ٥٢٣
» (م) ١٤٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٢٤٠٠ ،
٤٢٩
صفوان بن أمية بن خلف الجمحي ١٩٤ ،
٢٠٣ ، ٢٣٠٤ ، ٥٣٠٥ ، ٣٣١٢ ،
٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ،
٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٧٤ ،
٤٤٠ ، ٢٤٤١ ، أبو وهب
» بن البيضاء الفهري ٢٢٢٥ ، ٢٩٦ ،
أبو عمرو
» بن عمرو (ر) ٤٨١
» بن عيسى (ر) ٥٢٠
» بن معطل السلمى ٢٣٤٢ ، ٤٥٢
الصفة (م) ٣٢٧٢ ، ٢٧٣
الصفياء بنت الحارث بن حرب ٢٩٠
صفين (م) ٢١٦٩ ، ١٧٠ ، ٢١٧١ ،
٣١٧٢ ، ١٧٣ ، ٣١٧٤ ، ١٧٩ ،
٢٤٥ ، ٢٤٠
صفية بنت أبي العاص ٤٤٠
» بنت أبي عبيد ٣٢٥
» بنت بشامة العنبرية ٤٥٩
» بنت جنيد بن حجير ٢٩٠
» بنت الحارث بن كلدة ٤٨٩
» بنت حيي النضرية زوج رسول الله ٣٤٤٢ ،
٦٤٤٣ ، ٦٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ،
٤٦٧ ، ٥١٥ ، ٥٤٦
» بنت صفية ٤٨٩ ح
» بنت عبد المطلب ٩٠ ، ١١٩ ، ٢٠٢ ،
٣٢٤ ، ٥٥٩
» (أيضا) (ش) ٧٨ ، ٢٥٩٣
» بنت عبيد بن أسيد الثقفية ٥٤٨٩
- صفية بنت هاشم ٨٧
الصقالبة (ق) ٥٢٢
صلاح (م) ٧ ، مكة
الصلت بن النضر ٢٣٨ ، ٢٣٩
صلة بن زفر (ر) ١٦٩
صنماء (م) ٦ ، ٦٧ ، ١٧٦ ، ٣٥٢٩ ،
صنهاجة ، بنو (ق) ٧
صواب ٢٥٥ ، ٢٨١
صوفة الربيط ٢١٤ ، الغوث بن مر
صهيب بن سنان الرومي ١٥٦ ، ٣١٥٨ ،
٦١٨٠ ، ٦١٨١ ، ٦١٨٢ ،
١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ،
٢٧١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٤٣٣ ،
٤٨٨ ، أبو يحيى ، عميرة بن سنان
صيفي بن أبي رفاعة بن عابد المخزومي ٣٠٢
» بن أمية بن عابد المخزومي ٤٠٧
» بن سواد الخزرجي ٢٤٧
» بن عابد ١٢٤ ، ٣٣٠ ، أبو السائب
» بن عامر ١٤١
» بن قيس الأشهل الأوسي ٣٣٢٩
» بن هاشم ٨٧
الضب (ق) ٣٩ ، قریش البطاح
ضباعة بنت عامر القشيرية (ش) ٢٠٨ ،
٤٦٠
ضبيع ، جارية خندف ٣٢ ، ٣٣ ، قرصافة
ضبيعة بن ربيعة بن نزار بنو (ق) ٥٣٤
ضجنان (م) ٢٩٥
الضحاك (ر) ١٢٢
» بن حارثة الخزرجي ٢٤٦
» بن حنيف ٢٧٧
» بن خليفة الأشهل المنافق ٢٨١
» بن سفيان الكلبي ٣٨٢ ، ٤٥٥ ،
٥١٣ ، ٥٣١
» بن عبد الرحمن الأشعري (ر) ٣٦٦

٢١٤٢ ، ١٤٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ،
 ٤٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٨٢ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٦٧ ،
 ٢٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٤٤١ ، ٣٤٨٩ ،
 ٥٣١ ، ٢٥٢٩ ،
 الطبق (ق) ٢٨ ، إياد
 الطرف (م) ٣٧٧
 طربية بنت الحارث بن نوفل ٤٤٠
 طريح بن إسماعيل الثقفى ١٧٥
 طريف ، بنو (ق) ٣٣١
 » الجهنى ٣٣١
 » بن الخزرج بن ساعدة الخزرجى ٣٣١
 » بن رهنة بن مالك ١٤
 طسم بن يلمع (ق) ٤ ، ٩٧ ، ١٣
 طعيمة بن عدى بن نوفل ١٤٨ ، ١٥٣ ،
 ٢١٥٤ ، ٢٢٥ ، ٢٣٥ ، ٢٩٢ ،
 ٢٢٩٦ ، ٢٢٩٧ ، أبو الريان
 الطف (م) ٤٩٩
 طفيل (م) ١٩٣
 الطفيل بن الحارث بن المطلب ٢٨٩ ، ٣٠٨ ،
 ٢٤٤٧ ، ٣٤٢٩
 » بن عبد الله الأزدي ٤٢٠
 » بن عبد الله بن الحارث ٢١٩٣
 » بن عمرو الدوسى ٣٨٢
 » بن مالك بن خنساء الخزرجى ٢٤٦
 طلحة ٥٠٤
 » (ر) ١٨٣
 » الطلحات ٥٠٤
 » بن أبي طلحة العبدي ٣٥٣ ، ٢٨٠ ،
 ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣٣٤ ، ٣١٧

الضحاك بن مخلد أبو عاصم النبيل (ر) ٤٥٧
 » بن مزاحم (ر) ٥
 الضحيان عامر بن سعد ٨٨
 الضراح (م) ٨ ، البيت المعمور
 ضرار بن الخطاب الفهرى ٣١٩ ، ٢٣٢٨ ،
 ٢٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤
 » (أيضا) (ش) ٤٠ ، ٢١٣٦ ،
 ٢٥٤ ، ٢٩٧
 » بن عبد المطلب ٢٨٩ ، ٩١
 الضرس ، الفرس ٥٠٩ ، السكباء
 ضرية (م) ٣٧٦
 ضعيفة بنت حليم ٢١٤
 » بنت هاشم (ش) ٨٦
 الضماج (ق) ١١ ، ضمعج
 ضمرة الجهنى ٣٣١
 » بن بكر ، بنو (ق) ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ٢٨٧
 » بن العيص الخزاعى ٢٦٥
 » ضمرة بن كنانة (ق) ٢٨٧ ، ضمرة
 بن بكر
 ضمضم ٢٩٢
 » بن عمرو الكنانى ٢٢٩٠
 ضمعج (ق) ١٠ ، الضماج
 ضور ، آل (ق) ٤٥
 طابخة ٣٢ ، ٢٣٣ ، ٥٣٤ ، عامر بن
 اليأس
 طارق بن شهاب (ر) ٢١٦١
 » بن المرقع الكنانى ، بنات ٣١٧
 طالب بن أبي طالب (ش) ٢٣٠٦
 الطاهر بن رسول الله ٤٠٥ ، عبد الله
 الطاهرة ، بنو ٤٠٧ ، محمد بن صيفى الخزوى
 الطائف (م) ٢٥٠ ، ٣٢٦ ، ٥٧ ، ٦٦ ،
 ١٠١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٢١٣٩ ،

عاتكة بنت الأزد بن الغوث ٢٥٣٤
 « بنت الأوقص بن هلال ٥٣٤
 « بنت جابر بن قنفذ السلمية ٥٣٣
 « بنت خالد الخزاعية ٢٦٢ ، ٣٩١ ،
 أم معبد
 « بنت دودان بن أسد ٥٣٤
 « بنت رشدان بن قيس الجهينة ٥٣٤
 « بنت سعد بن هذيل ٥٣٣ ، ٥٣٤
 « بنت عامر بن ربيعة ٤٢٩
 « بنت عبد الله بن عنكثة المخزومية ٣١١ ،
 ٥٢٦ ، أم مكتوم
 « بنت عبد المطلب ٨٨ ، ١٤٥ ، ٢٣٥ ،
 ٤٣٢
 « (أيضا) (ش) ٨٥
 « بنت عدوان ٥٣٤ ، عكرشة الحصان
 « بنت عصية بن خفاف السلمية ٥٣٣
 « بنت عمرو (؟ عامر) بن الظرب العدوانية
 ٥٣٣
 « بنت غالب بن فهر ٥٣٣
 « بنت مرة بن عدى الخزاعية ٥٣٣
 « بنت مرة بن هلال السلمية ٥٨ ، ٥٩ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٥٣٣
 « بنت هلال بن أهيب ٥٣٣
 « بنت يخلد بن النضير ٤٠ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
 عاد بن عوص (ق) ٣ ، ٤٦ ، ٥٩ ، ٢٩٣
 عارم (ر) ٣٤٠
 عازر ٥ ، آزر
 العاص بن سعيد بن العاص ١٢٤ ، ٢١٤٦ ،
 ٢٩٧
 « بن منبه السهمي ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ،
 ٥٢١ ، ٣٠٨
 « بن وائل السهمي ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٤ ،
 ٢١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٧٦ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٢ ، ٤٠٥ ، أبو عمرو

طلحة بن خويلد ٣٧٤
 « بن عبيد الله التيمي ١١ ، ٨٨ ، ٢٤٤ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
 ٣٠٢ ، ٢٣١٨ ، ٢٣١٩ ، ٢٣٣٤ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٤١٤ ، ٢٤٢١ ،
 ٤٣٠ ، ٤٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٨٣ ،
 الفياض ، صاحب رسول الله
 « بن عبيد الله الجهني ٢٨٨ ، ٢٨٩
 « بن عبد العزى ٥٣ ، عبد الله
 « بن عمرو (ر) ١٠٥ ،
 « بن عمرو الليثي ٢٧٢
 « بن مصرف (ر) ٥٦٢
 طلق بن غنام النخعي (ر) ١٧٩
 طليب بن أزهر بن عبد عوف ٢٠٤
 « بن عمير بن وهب ٨٨ ، ١١٧ ، ١٤٧ ،
 ٢٠٢ ، أبو عدى
 طليحة ٥٤ ، طلحة بن أبي طلحة
 الطول (ق) ١٩
 طي (ق) ٣٠٠ ، ٣٨٢ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧٦ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠
 الطيب بن رسول الله ٤٠٥ ، عبد الله
 طيبة (م) ٢٦٨ ، المدينة
 الظرب ، الفرس ٢٥١٠
 ظريبة بنت الحارث ٤٤٠ ح
 ظفار (م) ٢٣٢٢ ، ٣٤٢
 ظفر الأوسى ٢٧٧ ، كمب
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٥٤ ، ٢٤١ ،
 ٢٨٠ ، ٢٢٨١ ، ٣٣٤
 الظواهر (ق) ٣٩ ، قريش الظواهر
 ظهير بن رافع بن عدى الأوسى ٢٤٢
 عابد بن عبد الله (ق) ٤٤
 « بن عبد الله بن عمر (ش) ٢٦٨
 عاتكة المخزومية (أم ابن أم مكتوم) ٣١١
 « بنت أبي أزيهر الدوسي ١٣٥

٥٥٩ ، ٢٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٣٥٦٣ ،
 ٥٦٦ ، ٥٦٩ ، ٢٥٧٢ ، ابنة ابن
 أبي قحافة ، ابنة أبي بكر ، أم عبد الله ،
 الحميراء
 عائشة (أيضا) (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ٢١٣١ ، ١٩٤ ،
 ٢٠٥ ، ٢٢٥ ، ٢٥٦ ، ٢٣٤٧ ،
 ٢٣٦٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩٦ ، ٢٤٠٨ ،
 ٢٤٠٩ ، ٣٤١٠ ، ٢٤١١ ، ٣٤١٢ ،
 ٢٤١٣ ، ٥٤١٤ ، ٤١٥ ، ٣٤١٦ ،
 ٤١٧ ، ٢٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٥٠٨ ،
 ٥٢٥ ، ٢٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ،
 ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٣٥٤٨ ،
 ٢٥٤٩ ، ٤٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٣٥٥٢ ،
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٢٥٥٧ ،
 ٥٥٩ ، ٣٥٦٢ ، ٥٦٨ ، ٢٥٧١ ،
 ٥٧٢ ، ٥٨٦ ،

» بنت الحارث بن خالد ٢٠٦
 » بنت الزبير ٤٢٢
 » بنت سعد بن أبي وقاص (ر) ١٠٣
 » بنت طلحة بن عبيد الله ٢٤٤ ، ٤٢١
 » بنت قدامة بن مظعون (ر) ٢١٣
 » بنت معاوية ، أم الخليفة عبد الملك
 بن مروان ٣٣٨
 عباد (ر) ٢٢٥
 » بن بشر بن وقش الألبصري الأوسي ٢٧١ ،
 ٥٣٠
 » (أيضا) (ش) ٣٧٤
 » بن حنيف بن واهب المناقي ٢٧٧
 » بن خالد الغفاري ٢٧٣
 » بن زياد ٥٠٤
 » بن سهل الأوسي ٣٢٩

٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٢٣٣٥ ،
 ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٩٦ ، ٤٠٧ ،
 ٤٠٩ ، ٢٤٢٢ ، ٥٢٦ ،
 عامر بن مالك بن جعفر ١٠١ ، ٣٧٥ ،
 ٥٣٠ ، أبو براء
 » بن مخلد التجاري الخزرجي ٣٣٤
 » بن نافي الخزرجي ٢٤٨
 » بن النعمان بن عامر ٤٦٧
 » بن نهد (ق) ١٩
 » بن وائلة (ر) ٣٩٣ ، أبو الطفيل
 » بن اليأس ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، طابحة
 » بن ياسر ١٩١
 » بن يزيد بن عامر ٥٢٩٥
 عاملة (ق) ٣٦٨ ، ٣٨١
 » بن عمرو بن أسد ٣٧
 عائذ بن عمرو المزني (ر) ٤٨٨
 عائذة بنت الخمس بن قحافة ٤٤
 » قريش ٤١ ، خزيمة بن لوى
 » قريش (ق) ٤٤٤ ، ٤٦
 عائشة الصديقة بنت أبي بكر زوج رسول الله
 ١٦٧ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،
 ٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣١٧ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ،
 ٢٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٤١٢ ،
 ٤٤١٣ ، ٤٤١٤ ، ٦٤١٥ ، ٤١٦ ،
 ٤٤١٧ ، ٦٤١٨ ، ٤٤١٩ ، ٣٤٢٠ ،
 ٤٤٢٢ ، ٤٤٢٤ ، ٤٤٢٥ ، ٣٤٢٧ ،
 ٤٣٠ ، ٢٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨ ،
 ٤٤٠ ، ٥٤٤٤ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٥٠ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٨١ ،
 ٤٨٣ ، ٢٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥٢٠ ،
 ٥٣٨ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٦ ، ٢٥٥١ ، ٥٥٣ ، ٢٥٥٦ ،

العباس بن هشام (ر) ٣ ، ٢٤ ، ٥ ، ٦ ،
 ٨ ، ١٢ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٩ ،
 ٥١ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٢ ،
 ٨٩ ، ٩٥ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٦٠ ،
 ١٧٨ ، ٢٨٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٦ ،
 ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤١٢ ،
 ٤٤٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٧١ ،
 ٤٧٤ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ،
 ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ،
 » بن يزيد التجراني (ر) ٢٢٣
 عبد العامري ٢٣١٩ هو ابن معيص بن عامر
 » أبي رغال ٢٦ ، الحجاج بن يوسف
 » بن جحش ٨٨ ، ٢١٩٩ ، أبو أحمد
 » بن زينة العامري ٤٠٧ ، ٣٤٠٨
 » بن السفاح القاري (ش) ٢٧٦
 » بن صهار بن مالك ١٤
 » بن قصي ٥٣ ، ٥٥ ، عبد قصي بن قصي
 » الله (ر) ١٦٩
 » الله الحميدي المكي (ر) ٥٨٩
 » الله القراظ ٢٧٥
 » الله بن أبي بن خلف ٣٠٣ ،
 » الله بن أبي بن سلول المنافق ٢٢٧٤
 ٣١٤ ، ٣٤٣ ، ابن أبي
 » الله بن أبي أحمد بن جحش ٤٣٦
 » الله بن أبي إسحاق الحر ١٠
 » الله بن أبي أمية بن المغيرة ٨٨ ، ٢١٤٥ ،
 ٢١٤٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٦١ ، ٣٦٤ ،
 » الله بن أبي أمية البصري أبو عمرو (ر)
 ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٦٤٥ ، ٥٤٧ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ،
 » الله بن أبي أوفى ٢٤٨

عباد بن عباد المهلب (ر) ٤١٠ ، ٤١٣ ،
 » بن عبد الله بن الزبير (ر) ٢٢٤ ،
 ٥٠٧
 » بن عبد الله بن الزبير (ر) ٢٢٤ ،
 ٥٢٣ ، ٥٤٨ ،
 » بن العوام (ر) ٣٨٣ ، ٣٩٤ ،
 ٥٢٨ ، ٥٦٩
 » بن قيس بن عامر الخزرجي ٢٤٥
 » بن منصور (ر) ٥١٣
 عبادة بن الصامت بن قيس الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠
 » بن الوليد بن عبادة (ر) ٢٥٣
 العباس ، بنو (ق) ١٤
 » بن حاتم البزاز بن أبي شيبه (ر) ٥٤٠ ،
 ٥٧٣
 » بن ذريح (ر) ٤٧٥
 » بن سهل بن سعد الساعدي ٥١٠
 » بن عبادة بن فضالة الخزرجي ٢٣٩ ،
 ٢٥١ ، ٢٨٨ ، ٣٣١
 » بن عبد الرحمن الهاشمي (ر) ٨٢
 » بن عبد المطلب ٥٣ ، ٣٥٧ ، ٦٦ ،
 ٧٢ ، ٨٨ ، ٢٨٩ ، ٩١ ، ١٠٠ ،
 ١٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٣٢٥٣ ،
 ٤٣٥٤ ، ٣٠١ ، ٢١٣ ، ٣١٤ ،
 ٢٣٥٥ ، ٣٦١ ، ٢٣٦٥ ، ٢٤٠٢ ،
 ٤٠٣ ، ٤١٤ ، ٢٤٢٩ ، ٣٤٤٥ ،
 ٤٤٦ ، ٢٤٤٧ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ،
 ٤٦٣ ، ٢٤٧٧ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،
 ٢٥٢٥ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٢٥٦٩ ،
 ٣٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨١ ، ٢٥٨٢ ،
 ٣٥٨٣ ، ٥٨٦
 » (أيضا) (ر) ٥٥١
 » بن مرداس السلمى ٣٥٢ ، ٥٣٠
 » (أيضا) (ش) ١٤

- عبد الله بن أبي أويس (ر) ١٨٨
 « الله بن أبي بكر الصديق ٢٢٦١ ،
 ٢٢٦٩ ، ٤١٤ ، ٤٢٠
 » (أيضا) (ر) ٤٤٣ ، ٥١٥ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧١
 « الله بن أبي بكر بن حزم ، امرأة (ر)
 ٥٦٨
 « الله بن أبي حدرد الأسلمي ٣٨١
 « الله بن أبي الحقيق ٣٧٦ ح
 « الله بن أبي خولى ٢٢١٨
 « الله بن أبي ربيعة ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ،
 ٣١٦ ، ٣٦٣ ، بجير
 « الله بن أبي رفاعه ٣٠٠
 « الله بن أبي شيبه (ر) ١١٤ ، ١١٥ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ابن أبي شيبه ،
 أبو بكر
 « الله بن أبي عبيدة (ر) ١٥٨ ، ١٥٩ ،
 ١٧١
 « الله بن أبي عتيك الخزرجي ٣٧٦
 « الله بن أبي مليكة (ر) ٥٤٢ ، ابن أبي
 مليكة
 « الله بن أبي الهذيل (ر) ١٦٥ ، ابن أبي
 الهذيل
 « الله بن الأجلح الكندي (ر) ٣٤٩ ،
 ٤١٠ ، ٤٥١
 « الله ابن أخى يزيد الأصم (ر) ٤٤٧
 « الله بن إدريس الأودي (ر) ٣١٦
 « الله بن أريقط الديلي ٢٦٠ ، ٢٦٩ ،
 ابن أريقط
 « الله بن إسحاق الإسحاقى مولد معاوية ٥٢٥
 « الله بن الأقريط (ر) ٣٧١
 « الله بن أمية ، المستهزى ١٢٦
 « الله بن أنيس بن أسعد الجهني أبو يحيى
 ٢٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ،
 ابن أنيس ، أبو يحيى
 عبد الله بن بجاد بن الحارث التيمي ٤٠٦
 « الله بن بسر المازنى ٢٤٨
 « الله بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 « الله بن ثعلبة بن صعتر (ر) ١٢٩
 « الله بن جبير بن النعمان الأوسى ٢٤١ ،
 ٢٦٥ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٣٠ ،
 أبو المنذر ، صاحب الرماة
 « الله بن جعش الأسدي ١١ ، ٨٨ ،
 ٢١٩٩ ، ٣٠٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٧١ ، أبو محمد
 « الله بن جدعان التيمي ٤٢ ، ٤٣ ، ٧٤ ،
 ١٠١ ، ٢١٠٢ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ،
 ابن جدعان
 « الله بن الجراح ١٠٢
 « الله بن جشم ٣٧٣
 « الله بن جعفر بن أبي طالب ٧٨ ، ١٩٨ ،
 ٢٤٠٢ ، ٤٠٤ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ،
 » (أيضا) (ر) ٨٤ ، ١٧٠ ، ٤٠٦ ،
 ٤٥٥ ، ٤٦٣ ، ٥٨٧
 « الله بن جعفر الرقي (ر) ١٦٠ ، ١٨١ ،
 « الله بن الحليل ١٠
 « الله بن الحارث (ر) ١٦٩ ، ١٧٠ ،
 ٥٥١
 « الله بن الحارث الأزدي ٤٢٠
 « الله بن الحارث بن عبد العزى ٢٩٣
 « الله بن الحارث بن نوفل ٤٤٠ ، ٥٧٧ ، ببة
 « الله بن الحارث بن قيس ٢١٦
 « الله بن حذافة السهمي ٢١٥ ، ٥٣١ ،
 « الله بن حميد بن زهير الأسدي ٢٣١٩ ،
 ٢٣٢٤ ، ٣٣٤ ، ابن حميد
 « الله بن خازم (ر) ٥٥٨
 « الله بن خالد بن أسيد ٤٩٦

عبد الله بن شداد (ر) ١٠٨ ، ٤٢٤
 « الله بن شداد بن الهاد ٤٤٧
 « الله بن شقيق (ر) ٣٥٢
 « الله بن شهاب الزهري ٣١٩ ، ٣٢٤ ،
 ابن شهاب
 « بن شهاب بن عبد الله ٢٢٠ ، أبو مخزومة
 « الله بن صالح (ر) ١٦٦ ، ٤١٧ ،
 ٤١٨
 « الله بن صالح كاتب الليث (ر) ٤ ،
 ١٢٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ،
 ٥٧٢
 « الله بن صالح بن مسلم العجلي المقرئ (ر)
 ١٨٤ ، ١٧٧ ، ٢٥٦ ، ٤٠٤ ،
 ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ،
 ٤٤٢ ، ٤٦٣ ، ٤٩٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦٠
 « الله بن صفوان ٥٦
 « الله بن صفوان الأصغر ٣١٢
 « الله بن صفوان الأكبر ٣١٢
 « الله بن عامر ٨٢
 « الله بن عامر بن ربيعة (ر) ٢١٨
 « الله بن عباس ٥٧ ، ٣١٧ ، ٣٦٨ ،
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٥١٧ ،
 ٥٤٥ ، ابن عباس
 « (أيضا) (ر) ٨٤ ، ٣٣٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤٢٥ ، ٥١٥ ، ابن عباس
 « الله بن عبد الله بن أبي الخرزجي ٤٢٨ ،
 الحباب بن عبد الله
 « الله بن عبد الله بن أبي أمية ٤٣٢ ، ٤٣٧ ،
 « الله بن عبد الأسد المخزومي ٨٨ ، ٢٠٧ ،
 ٢٥٧ ، أبو سلمة
 « الله بن عبد الرحمن ١٨٧ ، ١٩٣ ،
 أبو رويحة الخثعمي

عبد بن خزيمه ٣٥
 « بن خطل ٣٦٠ ، ابن خطل
 « الله بن الخولاني ٤٤٧
 « الله بن رجاء (ر) ٤٠٤
 « الله بن رزام الهوازني ٢٥٣٣
 « الله بن رسول الله ١٣٨ ، ٤٠٥ ، الطاهر ،
 الطيب
 « الله بن رواحة بن عمرو الخزرجي ٢٣٨٠ ،
 ٢٤٤ ، ٢٥٢ ، ٣٤٠ ، ٣٧٨ ،
 ٤٧٣ ، ابن رواحة
 « الله بن الزبيري السهمي ٣٦٢ ، ابن
 الزبيري
 « (أيضا) (ش) ٥٨ ، ٣٠٨ ، ابن
 الزبيري
 « الله بن الزبير ٥٨ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٥٠٣ ، ابن الزبير
 « الله بن زمعة بن الأسود ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،
 « الله بن زمعة (ر) ٢٥٥٤ ، ٥٥٥
 « الله بن زيد بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٤ ،
 ٢٥٠ ، ٢٧٣ ، أبو محمد
 « الله بن زيد المازني ٢٣٢٥
 « الله بن سباع بن عبد العزى ١٧٥
 « الله بن سعد بن أبي سرح ٢١٦٠ ،
 ٢٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٥٣١ ،
 « الله بن سعد بن جابر ٢٤٣٣
 « الله بن سعد بن خولي ٢٠٢
 « الله بن سعد بن خيثمة ٢٥٢
 « الله بن السعدي ٢١٩ ، أبو محمد
 « الله بن سلام ٢٢٦٦ ،
 « الله بن سلمة (ر) ١٦٩ ، ١٧١ ،
 « الله بن سلمة العجلاني ١٤٧ ، ٣٠١ ،
 « الله بن سليمان (ر) ٤٥٤
 « الله بن سهيل بن عمرو ٢١٩ ، ٥٢٢٠ ،
 ٣٦٢

عبد الله بن . . . فلان بن عامر (ر) ٣٧١
 « الله بن فروة بن البدي الخزرجي ٣٣٠ ،
 ثقب

« الله بن قصي ٥٢ ، عبد الدار
 « الله بن قيس العامري ٥٢٦ ، ابن أم مكرم
 « الله بن قيس بن خلدة النجاري الخزرجي
 ٣٣٣

« الله بن قيس بن سليم ٢٠١ ، أبو موسى
 الأشعري

« الله بن كعب مولى آل عثمان (ر) ٤١٥
 « الله بن كعب بن عبد الله الخثعمي ٤٤٨
 « الله بن كعب بن مالك (ر) ٥٤٧ ، ٥٦٥
 « الله بن الكواء اليشكري ٤٨٩
 « الله بن المبارك (ر) ١٥٩

« الله بن المجذر بن زياد البلوي ٢٧٥
 « الله بن المبارك (ر) ١٥٩ ، ٢٨٦ ،
 ابن المبارك

« الله بن محمد بن أبي شيبه (ر) ١١٥ ،
 ١١٦ ، ٢١٥٨ ، ٤٣٥ ، ابن أبي شيبه
 « الله بن محمد بن عبد الرحمن ٤٢١ ،
 ابن أبي عتيق

« الله بن مخزوم بن عبد العزى ٢٢١ ، أبو محمد
 « الله بن مسعدة بن حكيم الفزاري ٤٣٤٩
 « الله بن مسعود الهذلي ١١٦ ، ١٣٨ ،
 ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ،
 ٢٠٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٢٩٩ ، ابن أم عبد ، أبو عبد
 الرحمن

« (أيضا) (ر) ٥٨٠

« الله بن مسلمة (ر) ٤٣٠

« الله بن مطاع ٢١٤

« الله بن المطلب بن أزهر ٢٠٤

« الله بن مظعون ٢١٣ ، أبو محمد

« الله بن معاذ (ر) ١٤٣ ، ١٤٨

عبد الله بن عبد الرحمن أبي بكر الصديق ٤٣٢

« الله بن عبد الرحمن بن زيد ٤٢٨

« الله بن عبد العزى ٥٣ ، طلحة

« الله بن عبد المطلب أبو رسول الله ٤٧٩ ،

٨٠ ، ٨١ ، ٢٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ،

٩٢ ، ٤٧٦ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،

أبو أحمد ، أبو قثم ، أبو محمد

(أيضا) (ش) ٧٩

« الله بن عبيد الله بن أبي مليكة (ر) ٥٥٨

« الله بن عبيد الله بن عمير (ر) ٥٧١

« الله بن عتيك ٣٧٦

« الله بن عثمان المخزومي ٢٢٨

« الله بن عثمان بن عبد الله الثقفي ٤٤١

« الله بن عثمان بن عفان ٤٠١ ٢

« الله بن عروة (ر) ٤١٠

« الله بن عقبة بن طيبة ١٠

« الله بن عمار الحضرمي ٥٣

« الله بن عمر (ر) ٢٥٨ ، ٣٩٥

« الله بن عمر بن الخطاب ٥٣ ، ٢٢٤٨ ،

٢٨٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٥ ، ٣٤٣ ،

٤٠٢ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٤٧٤ ،

ابن عمر

« (أيضا) (ر) ٣٤٢ ، ٤٦٩

« الله بن عمر بن سراقه ٤٢٨ ، ٤٢٩

« الله بن عمر بن عقيل (ر) ١٨١

« الله بن عمر بن علي (ر) ٥٤٤

« الله بن عمر بن مخزوم (ش) ٦٨

« الله بن عمران (ر) ٣٩٤

« بن عمرو بن حرام الخزرجي ٢٢٤٨ ،

٢٢٥٢ ، ٢٣١٥ ، ٣٣٣ ، أبو جابر

« الله بن عمرو بن العاص ١٦٨ ، ١٦٩ ،

٣١٣

« (أيضا) (ر) ٥٤٤

« الله بن عياش ٢٠٨ ، ٢٠٩

- عبدالله بن معاوية ٤٤١
- « الله بن معمر بن حفص (ر) ٤١٨ »
- « الله بن المنذر بن أبي رفاعه ٣٠٠ ح »
- « الله بن موهب (ر) ٣٩٥ »
- « الله بن نافع (ر) ١٦١ ، ٥٢٤ »
- « الله بن نبتل بن الحارث المنافق ٢٧٥ »
- « الله بن فضلة الأسلمي ٣٦٠ ، أبو برزة »
- « الله بن فضلة بن مالك الخزرجي ٣٣١ »
- « الله بن نعيم الأزدي (ر) ٣٦٦ »
- « الله بن نعيم (ر) ١٣٧ ، ٢٥٨ ، ٢٢٦٤ ، ٤١٩ ، ابن نعيم »
- « الله بن وداعة السهمي (ش) ٥٦ »
- « بن وهب المصري (ر) ١٢ ، ٣١ »
- « الله بن الهبيب الكناني ٣٢٨ »
- « الله بن هرمز (ر) ٥١٧ »
- « الله بن هلال بن خطل الأدرمي ٣٥٧ ، ٣٥٩ ، ابن خطل »
- « الله بن ياسر ٢١٥٧ ، ٢١٦٠ »
- « الله بن يحيى ١٠ »
- « الأسد بن هلال الخزومي ٨٨ »
- « (أيضا) (ق) ٢٥٨ »
- « الأشم بن جشم (ق) ٢٤٠ ، ٢٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣٣٢٩ ، ٥٨٣ »
- « الأعلى بن حماد النرسي (ر) ٣٩٦ ، ٤١٨ ، ٤٩٤ ، ٥٠٠ ، أبو يحيى ، النرسي »
- « الأعلى بن عبد الله بن عامر ١٧٢ »
- « الإله ١٠١ ، عبد الرحمن بن عوف الزهري »
- « الجان بن شهاب ٢٠٤ ، عبد الله الجبار (ر) ١٧٠ »
- « الحكم القرظي اليهودي ٤٥٣ »
- « الحكيم بن صهيب (ر) ١٥٩ »
- « الحميد بن جعفر (ر) ١١٠ ، ١٩٨ ، ٢٩٨ ، ٢٣٦٧ ، ٥٤٧ ، ٣٤١ »
- « عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين (ر) »
- « الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن (ر) ٥٢١ »
- « الحميد بن عمران (ر) ٥٧٤ »
- « بن واسع الحاسب (ر) ٤١٧ »
- « الحيار ، بنو (ق) ٢٨ »
- « الدار بن قصي ٣٥٢ ، ٥٥ ، ٦٣ »
- « الدار بن قصي (ق) ٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٢ ، ٢٥٨ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ »
- « الرحمن (ر) ٤٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٨ »
- « الرحمن البدوي الأستاذ المصري ٢٨٧ ح »
- « الرحمن بن أبي بكر الصديق ٣٢١ ، ٢٤٣٢ ، ٢٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٩ »
- « الرحمن بن أبي بكر (ر) ٥٦٢ »
- « الرحمن بن أبي بكر القرشي (ر) ٥٤١ »
- « الرحمن بن أبي بكرة ٤٩٢ ، ٥٤٩٣ ، ٢٤٩٤ ، ٨٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٦ ، أبو بحر »
- « (أيضا) (ر) ٢٥٠٢ »
- « الرحمن بن أبي الزناد (ر) ٤٣١ ، ٤٧٨ ، ٥٢١ ، ابن أبي الزناد »
- « الرحمن بن أبي قسيمة (ر) ٢٧٢ »
- « الرحمن بن أم الحكم ٤٤١ »
- « الرحمن بن الأسود (ر) ٤١١ »
- « الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر ٤٤٠ »
- « الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة (ر) ٤٧٠ »
- « الرحمن بن الحارث بن نوفل ٤٤٠ »
- « الرحمن بن حسان بن ثابت (ش) ٤٥ ، ٤٥٢ ، ١٥١ »

- عبد الرحمن بن خالد بن الوليد ٤٤٧
 » الرحمن بن زياد ٤٩٢
 » الرحمن بن زياد (ر) ٢١٦٩
 » الرحمن بن زيد بن الخطاب ٢٤٢٨
 » الرحمن بن سعد (ر) ١٨٨ ، ٥٢٤
 » الرحمن بن سفيينة (ر) ٤٨٠
 » الرحمن بن سمرة ٥٠٤
 » الرحمن بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف ٢٢
 » الرحمن بن شداد بن الهاد ٤٤٧
 » الرحمن بن صالح الأزدي (ر) ٥٤٠ ، ٥٤١
 » الرحمن بن صالح شقران ٤٧٩
 » الرحمن بن صفوان الجمحي ٤٤١
 » الرحمن بن عائذ (ر) ١١٧
 » الرحمن بن عباس بن عبد المطلب ٤٤٧
 » الرحمن بن عبد الله الخزومي ٤٢١
 » الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة (ر) ٢٢٠٦
 » الرحمن بن عبيد بن طارق السعدي ٢٥٠٣
 » الرحمن بن عثمان بن مظعون ٢١٢
 » الرحمن بن عطاء (ر) ٥٢١
 » الرحمن بن عمرو الأوزاعي (ر) ٥٧٠ ، الأوزاعي
 » الرحمن بن عمرو بن العاص (ر) ٤٨٣
 » الرحمن بن عوف الزهري ٤٨ ، ٣١٩١ ، ٢٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٥٠ ، ٣٣٧٨ ، ٤٠٩ ، ٢٤٣٧ ، ٢٤٥١ ، ٢٤٧١ ، ٤٧٩ ، ٢٤٦٥ ، ٢٤٦٦ ، ٥٣٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ابن عوف ، أبو محمد ، عبد الإله ، عبد عمرو ، عبد الكعبة
 » الرحمن بن القاسم (ر) ١١٦ ، ٢٠٩ ، ٣٦٩ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ،
 عبد الرحمن بن محرز بن حارثة ٤٠٠
 » الرحمن بن منكث ٢٢ ، عربي
 » الرحمن بن موهوب الأشعري حليف بني
 زهرة (ر) ٨٢
 » الرحمن بن مهدي (ر) ١١٠ ، ٣٩٥
 » الرحمن بن ميسرة (ر) ١٩٠
 » الرحمن بن المهيب الكناني ٣٢٨
 » الرحمن بن يزيد بن جابر (ر) ٥٠٨
 » الرزاق بن همام (ر) ٢٩٨ ، ١٨٥ ، ٢٥٦ ، ٢٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ، ٥٨٧
 » شريحيل بن هاشم ٥٤
 » شمس بن عبد مناف ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣
 » (أيضا) (ق) ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٣٥ ، ١٩٩ ، ٢٩٦ ، ٣٠٨ ، ٥٩٠
 » شمس بن قيس (ش) ٧٧
 » العزى بن عامر الفهري ٦٢
 » العزى بن عبد المطلب ٩٠ ، ١١٨ ، ١٣١ ، أبو هب
 » العزى بن عثمان بن عبد الدار ٥٣
 » العزى بن قصي ٥٢
 » (أيضا) (ق) ٢٩٨
 » العزى بن قطن المصطلق ٧١
 » العزى بن منقذ ٢٦٢ ، الجون
 » العزيز (ر) ٤٥٨
 » العزيز بن ربيع (ر) ٥٤٢
 » العزيز بن سياه (ر) ١٧٤
 » العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة (ر) ١٨٦ ، ٥٥١
 » العزيز بن محمد (ر) ٣٣٧
 » العزيز بن محمد الدراوردي (ر) ٥٦٩

٣٥٤٠ ، ٥٥٦
 عبد الملك بن مروان الخليفة ٣٢٢ ، ٢٣٣٨ ،
 ٤٣٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٢٥٠٣ ،
 ٥٥٥
 » الملك بن وهب الأسلمي (ر) ٢٤٨ ،
 ٣٩٠
 » مناف بن أبي رهم ٢١٩ ، أبو سيرة
 » مناف بن زهرة ٥٣٤
 » مناف بن عبد الدار ٦٢
 » مناف بن عبد المطلب ٨٧ ، ٩١ ،
 أبو طالب
 » مناف بن عمير ٢٠٣ ، أبو الروم
 » مناف بن قصي ٤٥٢ ، ٥٨ ، ٢٦١ ،
 ٣٦٢ ، ٢٦٣ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨٢ ،
 ٣١٣ ح ، ٥٣٢ ، أبو عبد شمس ،
 القمر ، المغيرة
 » (أيضا) (ق) ٥٥ ، ٣٥٦ ، ٥٧ ،
 ٦٠ ، ٨٤ ، ٣٩٩ ، ١١٨ ، ٢١٢٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٥ ، ٢١٢ ، ٢٣٦ ،
 ٢٦٠ ، ٥٢٩ ، ٥٨٨
 » مناة بن كنانة ٣٧ ، ٤٣٨
 » (أيضا) (ق) ٣١٢
 » الواحد بن أبي عون (ر) ٤٤٥ ، ٥٦٤ ،
 ابن أبي عون
 » الواحد بن زياد (ر) ١٨٠ ، ١٨٩ ،
 » الواحد بن عباد بن عبد الله (ر) ٢٢٤
 » الواحد بن غياث (ر) ١٤٨ ، ١٩١ ،
 ٢٠٩ ، ٢٦٥ ، ٢٧٤ ، ٢٢٩٠ ،
 ٣٢٠ ، ٢٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٢٣٤٧ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٤٨١ ، ٥٠٧ ،
 » الوهاب (بن عبد الحميد) الثقفي (ر)
 ٢٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٧
 » الوهاب بن عطاء الخفاف (ر) ١٦٥ ،
 ٤٨٨

عبد عمرو ١٩١ ، ٢٠٣ ، عبد الرحمن
 بن عوف
 » عمرو بن صيفي بن النعمان الأوسي ٢٨١ ،
 أبو عامر الراهب
 » قصي بن قصي ٥٢ ، ٥٣ ، عبد بن قصي
 » (أيضا) (ق) ٢٠٢
 » القيس (ق) ٢٢٩ ، ٣٠١ ح
 » الكعبة بن عبد المطلب ٨٨
 » الكعبة بن العوام ٩٠
 » الكعبة بن عوف ٢٠٣ ، عبد الرحمن
 » الكريم (ر) ١٥٩ ، ١٦٠
 » الكريم بن أبي حفصة (ر) ٤٦٦
 » كلال ١١ ، ٨٩
 » كلال بن مشوب ٧
 » الحميد بن سهيل (ر) ٣٢٢ ، ٥٥٥
 » المطلب بن هاشم ٤١ ، ٥٧ ، ٢٦٤ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٦٩ ، ٣٧٠ ، ٤٧١ ، ٥٧٢ ،
 ٢٧٣ ، ٥٧٤ ، ٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٣٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٣ ، ١٠٨٤ ،
 ٤٨٥ ، ٣٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٩٦ ، ٢١١٣ ،
 ٢١١٩ ، ٢١٢١ ، ٣٥٣ ابن هاشم ،
 أبو عتبة ، أبو الحارث
 » (أيضا) (ش) ٦٨ ، ٢٦٩ ، ٧٢ ،
 ٨٢
 » (أيضا) (ق) ١١٥ ، ٢١١٨ ،
 ٢١١٩ ، ١٢٠ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ،
 ٢٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٥٦٥
 » الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن (ر)
 ٥٥٤
 » الملك بن أبي سليمان (ر) ٥١٦
 » الملك بن سليمان بن أبي المغيرة (ر) ٥١٤
 » الملك بن عمير (ر) ١٦٣ ، ٥٠٢ ،

- عبيد بن جبير مولى الحكم بن أبي العاص (ر)
٥٤٤
- » بن جحش الأسدي ٨٨ ، ٢١٩٩ ،
٢٢٠٠ ، ٤٤٣٨ ، أبو جحش
- » بن خالد (ر) ٣١
- » بن رافع ٤٨٣ ، عبيد الله بن أبي رافع
- » بن زياد ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٠١ ،
٥٠٢ ، ابن زياد
- » بن زياد بن ظبيان ٥٠٠
- » بن سفيان بن عبد الأسد ٢٠٧
- » بن سهيل بن عمرو ٢١٩ ، أبو سهيل
- » بن عباس بن عبد المطلب ٤٤٧
- » بن عبد الله (ر) ٥٨١
- » بن عبد الله بن أبي ثور (ر) ٤٢٧
- » بن عبد الله بن عباس (ر) ٤٦٣
- » بن عبد الله بن عتبة (ر) ٢٥٢١ ،
٢٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ،
٥٥٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣
- » بن عبد الله بن عمر ٤٢٧
- » بن عتبة بن مسعود (ر) ٢٢٣
- » بن عمر (ر) ٢٦٤ ، ٣٩٥
- » بن عمر بن عبيد الله التيمي ٢٤٩٧
- » بن عمرو (ر) ١٦٠
- » بن معاذ العنبري (ر) ١٤٣ ، ١٤٨ ،
١٥٤ ، ٣٤٢ ، ٣٩٣
- » بن موسى العبيسي (ر) ١٦٤ ، ١٦٧ ،
١٧٤ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ،
٤٧٠ ، ٤٧٢ ، ٥١٤ ، ٥٢٧ ،
٢٥٩٠
- عبيدة (ر) ٢٩٠
- » بن الحارث بن المطلب ١٥٢ ، ٢٢٧٠ ،
٢٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٨ ،
٢٣٧١ ، ٢٤٢٩ ، ٤٤٧
- » بن سعيد بن العاص ٢٩٧
- عبد يزيد بن هاشم ٨٧ ، المحض لاقلدى فيه
عبد بن الحساس ٣٣١ ، ٣٣٣
- » بن سليمان (ر) ١١٤ ، ٤٠٩ ، ٥٤٨ ،
» بن مغيث ٢١
- عبس ، بنو (ق) ٤٢
- » بن بنيفس (ق) ٥٣٠
- » بن عامر الخزرجي ٣٤٧
- عبشمس بن سعد ، بنو (ق) ٢٢
- عقبر بن أنمار ٢٣
- عبله بنت المطلب بن عبد مناف ٩٠
- عبيد ، مولى رسول الله ٢٥٠٦
- » الروي ٤٨٩ ، ٤٩٣
- » بن الأبرص ٢٨٤
- » بن أوس الظفري ٣٠١
- » بن بجيت (ر) ٤٢٣
- » بن حاجز العامري ٢٣٣٥ ، ابن حاجز
» بن خزيمة ٢٤٤
- » عبد مناف ٦١ ، ٦٣
- » بن عمرو بن بلال الخزرجي ٢٥٤٧١
- ٤٧٢
- » بن عمرو بن علقمة ٣٠١
- » بن عمير (ر) ٢١١٠ ، ٤٢٤
- » الرماح بن معد ١٥
- » ، بنو (ق) ٢١
- » بن المعل الخزرجي ٣٣٣
- عبيد الله (ر) ١٨١ ، ٣١٦
- » بن أبي بكرة ٢٤٩٤ ، ٣٤٩٦ ، ٣٤٩٧ ،
٢٤٩٨ ، ٦٤٩٩ ، ٤٥٠٠ ، ٢٥٠١ ،
٢٥٠٢ ، ٥٥٠٣ ، ٤٥٠٤ ، ٥٥٥ ،
أبو حفص ، ابن أبي بكرة
- » بن أبي رافع ٤٨٣ هو كاتب علي
- » بن أبي رافع مولى رسول الله ٤٧٧ ، ٤٨٣ ،
» (ر) ٤٧٠

عثمان بن عبد الله المخزومي ٢٣٧٢ ، ٣٧٣
 « بن عبد الله بن أبي أمية ٣٠٢ ، ٢٣٣٥ ،
 « بن عبد الله بن عمر بن سرافة ٤٢٩
 « بن عبد الدار ٥٣
 « بن عبد الرحمن المخزومي ٤٢١
 « بن عبد شمس ٣٠٢
 « بن عبد غنم بن زهير ٢٢٦
 « بن عثمان بن الشريد ٢٠٧ ، شماس بن
 عثمان

« بن عفان ٤٤ ، ٢٤٥ ، ٨٨ ، ١٢٣ ،
 ٢١٥١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ،
 ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 ٣٢٠٤ ، ٢٢٠٥ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٣٢٢٧ ، ٢٤٣ ،
 ٢٢٤٣ ، ٢٢٤٤ ، ٤٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ،
 ٢٧١ ، ٣٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٢٣٦١ ، ٣٦٨ ،
 ٧٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ،
 ٨٤٢٣ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٩ ،
 ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٢٤٦٦ ، ٢٤٧١ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٥١٧ ،
 ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
 ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٢٥٤٢ ، ٥٦٧ ،
 ٥٨٦ ، ٥٨٨ ، أبو عبد الله

« (أيضا) (ر) ١٦١
 « بن محمد (ر) ٢١٥٨ ، ٤٦٥
 « بن محمد بن أبي بكر بن عمر (ر) ٥٤٢
 « بن مظعون الجمحي ١٥٩ ، ٤٢١٢ ،
 ٣٢١٣ ، ٢٢٧ ، ٥٢٢٨ ، ٢٧١ ،
 ٢٣٠٠ ، ٤٠٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ،
 ٢٤٥١ ،

— بن يسار (ر) ٤٣٧

عبيس بن عقبة ١٠
 عبيل بن عوص (ق) ٣ ، ٢٦
 عتاب بن أسيد ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٢٥٢٩
 عتبة بن أبي سفيان ٤٢١ ، ٤٤٤٠
 « بن أبي لُهب ١٢٣ ، ١٣١ ، ٢٤٠١
 « بن أبي وقاص ١٨٩ ، ٢٣١٩ ، ٣٢٣ ،
 ٢٤٠٨

« بن ربيع بن رافع الخزرجي ٣٣٠
 « بن ربيعة ٢١١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،
 ١٣٥ ، ١٤٠ ، ٤١٥١ ، ٤١٥٢ ،
 ٤١٥٢ ، ٢٢٣٦ ، ١٨٠ ، ٢٥٩ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩٣ ، ٢٩٧ ،
 أبو الوليد

« بن ربيعة ، آل (ق) ٢٠١
 « بن غزوان المازني ٣٢٠١ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٣ ، ٢٤٩٠ ، أبو عبد الله ،
 أبو غزوان
 « بن مسعود الهذلي ٢٢٠٤ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٩

عتيبة بن أبي لُهب ١٢٣ ، ٤٠١
 عتيق بن عابد المخزومي ٢٤٠٦
 عتيك بن التيهان الأوسي ٣٢٩
 عثم بن أبي طلحة ٥٤ ، عثمان بن أبي طلحة
 عثمان بن أبي شيبة (ر) ٥٥١
 « بن أبي طلحة العبدي ٣٣٤
 « (أيضا) (ش) ٥٤
 « بن أبي العاص الثقفي ٣٦٦ ، ٥٢٩
 « بن حفص (ر) ٤١٨
 « بن حنيف ١٦٣ ، ٢٧٧
 « بن الحويرث البطريق ٣٠٢ ح
 « بن صالح (ر) ٣٥١
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدي ٥٣ ،
 ٢٥٨ ، ٣٦١ ، ٣٨٠ ،

- العجاج (ش) ٣٢
عجز هوازن (ق) ٢٣٧٩ ، ٥٣٠
العجلان ، بنو (ق) ٢١ ، ٣٦٠
العجول ، بئر (م) ٢٥١
عجوة ، منيحة النبي ٥١٤
العجير السلولى (ش) ٥٩
عداس ١١١ ، ١٤٠
عدثان بن عبد الله (ق) ١٣
العدل ٢١٣٣ ، الوليد بن المغيرة
عدن (م) ٥٢٩
عدنان بن أدد ٣١٣ ، ١٤ ، أبو معد
» (ق) ٣١٢ ، ١٥
عدوان (ق) ٥٨١ ح
» بن عمرو بن قيس (ق) ٥٣٣
عدى بن أبي الزغباء الجهني ٢٨٩
» (أيضا) (ش) ٢٩١
» بن حاتم الطائي ٥٢٢ ح ، ٥٢٨ ، ٥٣٠
» بن الحمراء الخزاعي ١٢٤ ، ٢١٤٦
» بن خرشة الأوسي ٣٧٣
» بن الخيار ٣٠٢
» بن الدئل (ق) ٣٦٤
» بن ربيعة المنافق ٢٧٤
» بن ربيعة بن عبد العزى ٢٣٩٧ ، ٣٩٨
» (أيضا) (ش) ٣٩٨
» بن عمرو بن مالك ٣٣٤
» بن قيس بن عدى السهمى ٢٢٣٦ ،
أبو حسان
» بن كعب ٤٧
» ، بنو (ق) ٣٥٦ ، ٢٩٩ ، ١٠٢ ،
١٢٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٣٢٩١ ،
٢٢٩٥
» بن النجار (ق) ٢ ، ٥٨٠
» بن فضلة ٢١٧
- » بن فضيلة ٢١٧
عدى بن نوفل بن عبد مناف ٢٧٨
عذرة بن سعد (ق) ٢٤٩ ، ٧٤ ، ٥٣٠
عرابة بن أوس بن قيطى الجواد ٣٢٧٧ ،
٣١٦
العرق (م) ٢٦ ، ٢٩ ، ٢٥٩ ، ١٦٣ ،
٢٥٢
عراق العرب (م) ٢٠٩ ح
عراك (ر) ٣٩٩
العرب (ق) ٢٤ ، وغير ذلك
العرب العاربة (ق) ٣ ، ٥ ، ٢٥
عربي بن منكث ٢٢ ، عبد الرحمن
العرف بن معد ١٥
عرفة (م) ٥١ ، ٣٣٧٠ ، ٤٧٠ ، ٥١٢
العرفة (والصحيح عرقة ، بالقاف ، راجع
حبان بن عرقة) ٩٦
عرق الثرى ٦ ، إسماعيل عليه السلام
عرق الظبية (م) ١٤٨ ، ٢٩٧ ، ٤٨٥
العرقة ٢٩٦ ، ٣١٩ ، قلابة بنت سعيد
بن سهم
عرنة (م) ٣٧٦
عروة الرجال ١٠١ ، عروة بن عتبة
» بن أبي أثالة بن عبد العزى ٢١٧
» بن عتبة بن جعفر ١٠١ ، عروة الرجال
» بن الزبير ٤٢١ ، ٤٢٢
» (أيضا) (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٦ ،
١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢١٩٤ ،
٢٠٥ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
٢٣٥١ ، ٣٦٩ ، ٣٨٥ ، ٣٩٢ ،
٣٩٦ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٢٤١٢ ،
٢٤١٦ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ،
٤٥٤ ، ٥٤٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،

- عطاء الجندعي (ر) ٤٥٨
 » الخراساني (ر) ٤٦٣
 عظيم القرينين ٤٤١ ، مسعود بن معتب الثقفي
 عفان بن أبي الحكم ، ابنة ٤٣٣
 » بن مسلم الصفار (ر) ١١٢ ، ١٦٢ ،
 ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،
 ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٨٣ ، ٣٢١ ، ٣٨٣ ،
 ٣٩٣ ، ٤٣٧ ، ٤٦٩ ، ٤٨٨ ،
 ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥٤٢ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٥ ، أبو عثمان
 عفراء ، بنو (ق) ١٣٠ ، ٢٩٨ ، ٢٢٩٩ ،
 » بنت عبيد الخزرجية ٣٢٤٣ ، ٢٢٩٦ ،
 ٣٧٦ ،
 عفك الأوسي (المشرك) ٣٧٣ ، ٣٨٤
 هفير ، حمار النبي ٤٤٩ ، ٣٥١١
 » بن معاوية ٢٢٠
 عفيف بن كليب ٢١٢ ، عيامة
 عقبة بن أبان ٢٩٧ ، عقبة بن أبي معيط
 » بن أبي معيط ٢١٢٤ ، ٤١٢٥ ، ١٣١ ،
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ٦١٤٧ ،
 ٣١٤٨ ، ٣٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٩٧ ،
 ٣٠١ ، ابن أبان ، أبو الوليد ، عقبة
 ابن أبان
 » بن سلمة بن الأزرق ٢١٥٧ ،
 » بن عامر الجهني ١٧٠ ، ١٧١ ،
 » بن عامر بن نابي ٢٣٩
 » بن عثمان ٣٢٦
 » بن عمرو بن ثعلبة الخزرجي ٢٤٥ ،
 أبو مسعود
 » بن قديم المنافق ٢٧٤
 » بن نافع الفهري ، صاحب المغرب ٣٩٧
- ٥٢٠ ، ٢٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٦ ،
 ٥٧٥ ، ٥٨٦
 عروة بن عويمر اللخمي ٤٨٧
 » بن مسعود الثقفي ١٣٤ ، ٤٤١ ،
 العريس ، لقحة النبي ٢٥١٣
 عريش بدر (م) ٢٩٣
 عرينة (ق) ٣٧٨ ، ٤٧٩
 عزال بن شمويل القرظي اليهودي ٢٨٥
 عزة ، مولاة الأسود بن المطلب ٢٩٠
 » بنت الحارث بن حزن ٢٤٤٨
 العزى ، الصنم ١١٢ ، ٢١٢١ ، ١٢٢ ،
 ٢١٥٩ ، ٢١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٤٤ ،
 ٣٨١
 عزى سلمى ، الصنم ٧٤
 عزيز بن أبي عزيز النضري اليهودي ٢٨٥
 عزيزة بنت أبي تجرة (ر) ١٠٤ ، ١١٧ ،
 صفان (م) ٦١ ، ٣٤٨
 العصابة (م) ٢٥٨
 العصماء بنت الحارث بن حزن ٤٤٧ ، ٢٤٤٨ ،
 لبابة الصغرى
 عصماء بنت مروان اليهودية (ق) ٢٣٧٣
 العضب ، سيف رسول الله ٥٢١
 العضباء ، ناقة النبي ٣٥١٢
 عضل بن الديش ٧٧
 عطارد ، بنو (ق) ١٦١
 عطاء بن أبي رباح (ر) ٤٧٦ ، ٥١٦ ،
 » بن السائب (ر) ١٠٥ ، ١٤٨ ، ١٦٧ ،
 ٣٩٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ،
 ٤٦٦ ، ٥٢٨ ، ٥٥٣
 » بن يسار (ر) ١٢٨ ، ٥٢٥
 » بن يزيد الليثي (ر) ٢٩٤

٢٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٢٠ ، ٢٤٤٥ ،
 ٤٤٦ ، ٤٦٣ ، ٤٧٧ ، ٥١٣ ،
 ٥٣٦ ، ٥٥٥ ، ٥٦٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ،
 عكرمة بن أبي جهل المخزومي ٢٩٦ ، ٣٠٣ ،
 ٣١٢ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٤ ،
 ٢٣٥٦ ، ٤٥٦

» بن عامر بن هاشم ٥٣ ، ٦٨
 » بن عمار العجلي (ر) ٤٢٥
 » بن هاشم بن عبد مناف ١٠٢
 عكل (ق) ٣٧٨ ، ٤٨٠
 عكين القينقاعي ٥٢٣
 علاج بن أبي سلمة الثقفي ٤٠٦
 علاف بن حلوان ٤٦ ، ربان
 العلاقم (ق) ١١
 العلاء بن الحضرمي ١٠ ، ٥٣٢
 علقمة (ق) ١١ ، علاقم
 » بن عبدة التميمي (ش) ٣٨٢ ، ٥٢٢
 » بن علاثة ٢٨٢
 » بن مجزز ٣٨٢
 على (؟ بن عبد العزيز) (ر) ٣٥١

» بن إبراهيم السواق (ر) ٥٦١
 » بن أبي طالب ٥٣ ، ٤١١٢ ، ٤١١٣ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٣١٤٩ ،
 ٢١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،
 ٢١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٨٢ ،
 ١٨٨ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٢٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٢٧٠ ، ٢٨٩ ،
 ٥٢٩٧ ، ٧٢٩٨ ، ٤٢٩٩ ، ٧٣٠٠ ،
 ٢٣٠١ ، ٣١٧ ، ٢٣١٨ ، ٣٢٦ ،
 ٣٣٤ ، ٢٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ،
 ٣٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 ٣٥٩ ، ٣٦١ ، ٢٣٦٥ ، ٣٧٠ ،

عقية بن وهب بن ربيعة ٢٠٠ ، ٣٠٨
 » بن وهب بن كلدة الغطفاني ٢٢٥١ ،
 ٢٣٢١
 العقبة الأولى والثانية (م) ٤٢٣٩ ، ٣٢٤٠ ،
 ٢٤٣ ، ٣٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٣٢٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ،
 ٣٧٠

العقدي أبو عامر (ر) ١٦٤
 العقوي الدلال البصري (ر) ٤١٠
 عقيدة (ق) ٤٥ ، الحارث بن لوى
 » بن وهب بن الحارث ٤٥
 العقيق (م) ٥٣٦
 عقيل (ر) ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٤١٥ ،
 ٤٦٩ ، ٥٤٥

» بنو (ق) ٥١٢ ، ٥١٣
 » بن أبي طالب ٣٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٦٥
 » بن الأسود بن أبي طالب ١٤٩ ، ٢٩٨
 » بن علفة ٤٦٢
 عقيلة بنت أبي الحقيق ٢٨٤
 عك (ق) ٢١٥ ، ٢٣

» بن الديث ١٣ ، ٣١٤ ، الحارث بن الديث
 » (ق) ١٤

» بن عدنان ١٣
 » بن عدنان ٢١٣ ، ١٤
 عكاشة بن محصن الأسدي ٣٠١ ، ٣٠٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٦
 عكاظ (م) ٢٤٣ ، ٤١٠١ ، ٤٦٠ ح ،
 ٤٦٧ ، ٤٧٦

عكبرة ، أم قضاة ١٦
 عكرشة بنت عدوان ٣٨
 عكرشة الحصان ٥٣٤ ، عاتكة بنت عدوان
 عكرمة ، مولى ابن عباس (ر) ٩٥ ، ١٠٤ ،
 ٢١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢٢٥٦ ،
 ٣٢٧ ، ٣٣٥٧ ، ٢٣٦٣ ، ٣٨٩ ،

، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٨ ، ٣٧٤
 ، ٤٠٢ ، ٣٤٠ ، ٣٨٤ ، ٤٣٨٣
 ، ٤١٢ ، ٢٤٠٥ ، ٣٤٠٤ ، ٧٤٠٣
 ، ٤٤٧ ، ٤٤١ ، ٢٤٣٠ ، ٤١٨
 ، ٢٤٨٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٤ ، ٤٥٠
 ، ٥١٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩٢ ، ٤٨٤
 ، ٥٣١ ، ٢٥٢٥ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠
 ، ٥٦٥ ، ٥٤٥ ، ٥٤٢ ، ٢٥٣٩
 ، ٥٧٨ ، ٣٥٧٧ ، ٢٥٧١ ، ٤٥٧٠ ، ٣٥٦٩
 ، ٤٥٨٥ ، ٤٥٨٣ ، ٣٥٨٢ ، ٢٥٨١
 ، ٥٩٣ ، ٥٥٨٨ ، ٤٥٨٧ ، ٨٥٨٦
 أبو الحسن ، ابن فاطمة
 ، ٣٩١ ، ١٦٢ ، ٤٦ (ر) (أيضا)
 ، ٤٠٦ ، ٤٠٤ ، ٢٤٠٣ ، ٣٩٤
 ، ٢٥٥٨ ، ٥٥٥٥ ، ٥٣٩ ، ٢٤٧٠
 ، ٥٧٧
 ، ٢٥٩٢ ، ٢٣٢٤ (ش) (أيضا)
 ، ١٧٧ ، ١٢٩ ، ١٢٧ (ر) بن أبي طلحة
 ، ٢٤٠٠ بن أبي العاص
 ، ١٦٥ بن أبي كثير (ر)
 ، ٢١٩١ بن أمية بن خلف الجهمي
 ، ٢٠٠ ، ٢٩
 ، ٤٦٠ بن شماعة الحنفي
 ، ٥٧٨ ، ٣٥٧٢ (ر) بن الحسين
 ، ٢١٢ ، ١٩٢ ، ١٨٢ (ر) بن زيد
 ، ٤١٩ ، ٢٢٦
 ، ٢٨٥ بن زيد القرظي اليهودي
 ، ١٦٥ بن شور المقرئ (ر)
 ، ٥٣٩ ، ٨٢ (ر) بن عاصم
 ، ٢٢٣ ، ١٩٠ (ر) بن عبد الله المديني
 ، ٤٤٧ ، ٢٤٤٦ ، ٤١٢ ، ٢٤٠٣
 ، ٤١٢ ، ٤٥٨ ، ٤٥٥ ، ٤٥٤
 ، ٥٤٠ ، ٤٧٠ ، ٤٦٦

٢٤٦٦ ، ٤٦٩ ، ٤٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩
 ٣٤٧٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٦٤٩٢ ، ٥١٠
 ٢٥١٠ ، ٥١٦ ، ٢٥١٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥
 ٣٥٢٦ ، ٢٥٢٧ ، ٥٥٢٨ ، ٣٥٤٠
 ٣٥٤٢ ، ٣٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦
 ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٦٥٦٣
 ٥٦٥ ، ٦٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨
 ٥٧٤ ، ٣٥٧٩ ، ٢٥٨٠ ، ٣٣٨١
 ٤٥٨٢ ، ٢٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٣٨٥٦
 ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٨٥
 ابن الخطاب
 عمر (أيضا) (ر) ٤٢٥ ، ٥١٨ ، ٢٥١٩ ، ٥٢٠
 » (أيضا) (ش) ٢٥٩٢
 » بن شبة أبو زيد ٤٨٨ ، ٥٢٧ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧
 » بن صالح مولى التوأمة (ر) ١٢٧
 » بن الطلائعة ١٥٤
 » بن عبد الله (ر) ١١٨
 » بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ٤٢١ ، ٤٣٣
 » بن عبد الرحمن العمرى (ر) ٤٠٨
 » بن عبد الرحمن بن الحارث ٤٣٧
 » بن عبد العزيز الخليفة ١٦ ، ٥٦١ ، ٥٧٦
 » بن عبد العزيز (ر) ٦٢٩
 » بن عبيد الله بن معمر التيمي ٣٣٩٩ ، ٤٩٧
 ح ، ٣٤٩٨ ، ٢٥٠٣
 » بن مخزوم ٥٧
 » بن نبهان (ر) ٥٤٢
 » بن يونس (ر) ٤٢٥
 عمران بن أبي أنس (ر) ١١٢ ، ١٢٢
 » بن الحصين الخزاعي ٤٩١ ، أبو نجيد
 » بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٤٣٧
 » بن الفضيل البرجمي ٤٩٩ ، ٥٠٠

العماليق (ق) ٣٦ ، ٧
 عمان (م) ٤٤٦ ، ٤٧ ، ٥٣٠ (بضم
 العين ، قريب البحرين)
 عمان (بفتح العين وتشديد الميم ، بالشأم
 والأردن) (م) ٤٤٩ ، ٥١٠
 عمر ، مولى غفرة (ر) ٣٩١
 » بن أبي زمعة (ش) ٥٦
 » بن أبي سلمة ٣٤٣٠ ، ٤٣٢ ، أبو حفص
 » بن أبي سلمة (ر) ٢٤٣٠
 » بن بزيغ ٥٣٦
 » بن البكير (ر) ٤٤٥ ، ٤٨٧
 » بن الخطاب ٢٣ ، ٤٢ ، ٢٤٥ ، ٥٦ ، ٥٧
 ٧٣ ، ٤١٢٣ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ٢١٥٧
 ١٦١ ، ٢١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨
 ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢
 ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢١٨٨ ، ٤١٩٢
 ١٩٣ ، ٣١٩٥ ، ٤٢٠١ ، ٢٠٢
 ٢٢٠٤ ، ٢٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣
 ٢١٤ ، ٢٢١٥ ، ٤٢١٧ ، ٢١٨
 ٢٢٠ ، ٣٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٤٠
 ٢٢٤١ ، ٢٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٢٦٤ ، ٢٧٠
 ٢٧١ ، ١٢٧٣ ، ٢٧٥ ، ٢٩١
 ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩
 ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٢٣٠٥ ، ٣٠٨
 ٣١٨ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧
 ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤١
 ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٢٣٦١
 ٣٦٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٢٣٨٤
 ٣٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٢٤١٥
 ٤١٨ ، ٤٤٢٣ ، ٢٤٢٤ ، ٤٢٧
 ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٣٤٣٥ ، ٦٤٣٦
 ٢٤٤٤ ، ٣٤٥٢ ، ٢٤٥٣ ، ٤٥٦
 ٤٦٣ ، ٢٤٦٤ ، ٤٤٦٥

- عمران بن مخزوم ٥٧
 عمرو (ر) ٥٤٢
 » ١٣٠ ، أبو جهل
 » (ق) ١٩
 » ، بنو (ق) ٣٩ ، خزاعة
 » الهذلي ١٢٨
 » بن أبي سرح بن ربيعة ٤٢٢٦
 » بن أبي سفيان بن حرب ٢٩٢ ، ٣٣٠١
 » بن أبي سيارة المزني ٤٤٩٧
 » بن أحيحة بن الجلاح ٦٤
 » بن أدد ١٢
 » بن أدي بن سعد ، بنو (ق) ٢٤٧
 » بن الأزرق ٣١٥٧ ، ٣٠٢
 » بن أسد بن خزيمه ٢٣٧
 » بن أسد بن عبد العزى ٤٩٧ ، ٢٩٨
 » بن أمية الضمري ٢٠٠ ، ٢٢٩ ، ٣٣٩ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٢٤٢٨ ، ٥٤٣٩ ،
 ٥٣١
 » بن أمية بن الحارث ٢٠٢
 » بن ثابت بن وقش الأوسي ٣٢٥ ، ٣٢٨
 » بن ثعلبة بن مالك البهراني ٢٠٥
 » بن جمحاش النضري اليهودي ٢٨٤
 » بن الجموح الخزرجي ٢٧٠ ، ٣٣٣
 » بن جهم بن قيس ٢٠٣
 » بن الحارث الكلابي ٣٤٦٨
 » بن الحارث المصطلق أخو أم المؤمنين
 جويرية (ر) ٥١٩
 » بن الحارث بن زهير ٢٢٦ ، ٢٢٧
 » بن الحارث بن مالك ، بنو (ر) ٣٨
 » بن الحارث بن مضاخ الجهمي (ش)
 ٨ ، (٩)
 » بن حديدة ٢٣٩ ، ٣٢٣
 » بن حريث بن عمرو المخزومي ٢٢٨ ، ٣٦٠
 » بن حزم النجاري الخزرجي ٢٤٢ ، ٥٢٩
- عمرو بن الحضرمي ١١ ، ٣٠١ ، ٢٣٧٢
 » بن الحكم (ر) ٢٤٥٧
 » بن حماد بن أبي حنيفة (ر) ٥٥٠
 » بن الحنق ٦١
 » بن حممة الدوسي ٣٨٢
 » بن خالد بن أمية الفهري ٦٢
 » بن الحثارم (ش) ٢٣ ، (٢٢٤)
 » بن دينار (ر) ١١٠ ، ١٦٤ ، ٢٥٦ ،
 ٢٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٦٦ ، ٥٨٩
 » بن الربيع ٢٣٠٢
 » بن ربيعة (ق) ٧١ ، ٧٢ ، خزاعة
 » بن زهير ٢٢١٨ ، أبو خول
 » بن زيد الخزرجي ٢٤٤ ، أبو صعصعة
 » بن زيد بن لبيد ٦٤ ، ٩١ ، أبو كبشة
 » بن سالم الخزاعي (ش) ٧٢ ، ٣٥٣
 » بن سعد (ق) ٥٣٠
 » بن سعيد الحولاني (ر) ٤٥٣
 » بن أبي أحيحة سعيد بن العاص ١٤٢ ،
 ١٩٩ ، ٣٦٨ ، ٤٨٢ ، الأشدق
 » بن سفيان الطائي ٣٠٠
 » بن سلمة بن الأزرق ٢١٥٧
 » بن سليم الزرق الأنصاري ٥٣٠
 » بن سهيل بن عمرو ٢٢١ ، أبو جندل
 » بن شعيب (ر) ٣٩٩ ، ٤٥٤
 » بن ظويلم ٦٢
 » بن العاص السهمي ١٣٩ ، ١٦٨ ،
 ٣١٦٩ ، ٢١٧٠ ، ١٧١ ، ٢١٧٣ ،
 ١٧٤ ، ٢١٥ ، ٨٢٣٢ ، ٤٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٨٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣١٦ ، ٣٦١ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٨١ ،
 ٢٤٧١ ، ٥٢٩
 » (أيضا) (ر) ١٨٥
 » (أيضا) (ش) ٢٣٣
 » بن عاصم (ر) ١١٠

- عمر بن عائذ بن عبد الله الهذلي ٥٣٣
 « بن عائذ بن عمران المخزومي ٦٨ ، ٥٣٢
 « بن عبد الله (ر) ٢٥٦
 « بن عبد الله الجهمي ٣١٢ ، ٣٣٥ ،
 أبو عزة
 « بن عبد شمس ١٠٢
 « بن عبد مناف ٥٨ ، ٦١ ، ٧٤ ، هاشم ،
 عمرو العلي
 « العلي بن عبد مناف ٥٨ ، كالسابق
 « بن عبد ود العامري ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٣٤٥
 « بن عبيد (ر) ٣١
 « بن عثمان بن عمرو التيمي ٢٠٥
 « بن علقمة بن المطلب ٢٦٩
 « بن عمرو ٨٧ ، أبو صيفي بن هاشم ،
 عمرو بن هاشم
 « بن عوف ، بنو (ق) ٢٣٨ ، ٢٣٩ ،
 ٢٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ،
 ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ،
 ٣٠١ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٧٣ ،
 « بن عون (ر) ١٦٨ ، ١٨٩ ، ابن عون
 « بن غزية الخزرجي ٢٤٤
 « بن غنمة بن عدى الخزرجي ٢٤٨
 « بن قيس بن خلدة النجاري الخزرجي ٣٣٣
 « بن قيس العامري ٣١١ ، ٥٢٦ ، ابن
 أم مكتوم
 « بن القين الخزرجي ٢٤٨ ، أبو كعب
 « بن كنانة ٢٣٧
 « بن لحي بن قمعة ٣٤
 « بن مالك (ر) ٥٥٠
 « بن مالك بن الأوس ٢٨٧ ، النبيت
 « بن محمد الناقد أبو عثمان (ر) ١٢ ، ٣١ ،
 ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ٣١١٤ ،
 ١١٥ ، ١٢١ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
- ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ٢١٧٢ ،
 ١٧٧ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ،
 ٢١٢ ، ٢٢٢ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٢٣٩٦ ،
 ٢٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩ ، ٢٤١١ ،
 ٢٤٣٢ ، ٢٤٣٦ ، ٤٦٢ ، ٤٧٢ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٢٨ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٨ ،
 ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٧ ،
 ٥٨٠ ، أبو عثمان
 عمرو بن مرة الجهني ١٥ ، ١٦
 « (ر) ١١٢ ، ١٢١ ، ١٦١ ، ٢١٦٢ ،
 ١٦٩ ، ١٧١ ، ٤٨٨
 « بن مرة بن شراحيل (ر) ٤١٣
 « بن مطرف المبهذولي الخزرجي ٣٣٤
 « بن معاذ بن النعمان الأشهلي الأوسي ٣٢٨
 « بن معد ١٥ ، ١٦ ، قضاة
 « بن المنذر ٨٤ ، ٩٢ ، عمرو بن هند
 مضطرب الحجارة
 « بن المؤمل ، بنو (ق) ١٩٥
 « بن ميمون (ر) ١٦٧ ، ١٨٩
 « بن هاشم ٨٧ ، أبو صيفي
 « بن هاشم بن المطلب ٢٩٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧
 « بن هرم (ر) ١٦٢ ، ٥٤١
 « بن هشام ١٣٠ ، أبو جهل
 « بن هلال بن معيط ٢٥٢
 « بن هند مضطرب الحجارة ٢٨ ، ٨٤ ،
 ٩٢ ، المحرق ، عمرو بن المنذر
 « بن اليأس ٤٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،
 مدركة
 عمرة الكنانية ٤٥٨
 « بنت الحارث بن العلقمة العبدرية ٢٥٥ ،
 ٣١٣

- عميرة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢
 « بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة
 ٤١٠ ، ٤٢٦ ، ٤٣٥ ، ٥٦٨
 « بنت يزيد الكلابة ٤٥٦
 عمرة القضاء ، عمرة القضية ، يوم ٣٥٣ ،
 ٣٧٩ ، ٤٤٥
 عمليق بن يلمع (ق) ٤ ، الماليق
 عثم بن نمارة بن لحم ٢٦٢
 عواس (م) ٢١٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ،
 ٢٤٧ ، ٣٦٣
 عمورية (م) ٤٨٦
 عمى (ش) ٥٨١ ، ٥٨١ ح
 عمير بن أبي عمير ٢٢٩٧
 « بن أبي وقاص الزهري ٢٨٨ ، ٢٩٥
 « بن إسحاق (ر) ١٨٥
 « بن الحارث الخزرجي ٢٤٩
 « بن الحارث الخولاني ١٧٠ ، ١٧١
 « بن الحام بن الجموح الخزرجي ٢٩٦
 « بن خرشة الأوسي ٢٣٧٣
 « بن رثاب بن مهشم (ش) ٢٢١٦
 « بن سعد بن شهيد ٢٨٠
 « بن عامر المازني ١٤٧ ، أبو داود
 « بن عامر الدوسي ١٣٦ ، أبو هريرة
 « بن عبد عمرو الخزاعي ٢٢٩٥ ، ذو الشمالين
 « بن عبد عمرو بن فضلة ٢٩٥
 « بن عثمان التيمي ٢٩٨
 « بن عدى بن خرشة الأوسي ٢٣٧٣
 « بن عوف ٢٢٢٠
 « بن وهب بن عبد بن قصي ٨٨
 « بن وهب بن خلف الجمحي ٢٩٢ ،
 ٣٠٤ ، ٧٣٠٥ ، ٢٣٦٢ ، أبو أمية
 « بن هاشم العبدي ٢٩٨
 « بن اليأس ٣٢ ، ٢٣٣ ، قمعة
 عميرة بن سنان ١٨٠ ، صهيب
- عميرة بنت السعدى ٢١٩
 « بنت عبيد الله بن كعب (ر) ١١٧
 عناق بنت الحان ٢٠٩
 عنيسة بن أبي سفيان ١٣٥
 « بن سعيد بن العاص (ر) ٣٥٢
 عنرة مولى بني سلمة ٣٣٣
 عنزة (ق) ٢٠
 « بن أسد (ق) ٢٤٥
 عنس (ق) ١٥٦
 « بن صحرار ١٤
 « بن مالك بن أدد ١٥٧ ، زيد
 عنة بنت جوشن ١٥
 العواتك ٤٠
 العوالى (م) ٤٢٠
 العوام بن حوشب (ر) ١٦٨ ، ٥٧٩
 « بن خويلد ٩٠
 عوانة (ر) ١٦٣ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ، ٥٨٨
 « بن الحكم الكلبي (ر) ٤٨٩ ، ٥٠٥ ،
 « بنت سعد ٣٥
 عودى بن نمارة بن لحم ٢٦٢
 العوراء بنت أبي جهل ٤٠٤
 عوف (ق) ٣٧٣
 « (ر) ١٨٢ ، ٤٩٤ ، ٥٥١
 « الإعرابي (ر) ٥٣٩
 « بن الحارث الخزرجي ٥٢٤٣ ، ٣٣٣
 « بن حرب ، بنو (ق) ٤٦
 « بن الخزرج ، بنو (ق) ٢٥١
 « بن سعد ٣٤٢ ، عوف بن لوى
 « بن عقراء الخزرجي ٢٣٩ ، ٣٢٤٣ ،
 ٥٢٩٦
 « بن فهر ٣٩
 « بن كعب (ق) ٥٣٠
 « بن كنانة ٢٣٧
 - بن لوى ٤١ ، ٣٤٢ ، عوف بن سعد
 (٤٣)

- عوف بن مالك ٥٣٠
 » بن معد ١٥
 عون بن أبي جحيفة (ر) ١٩٠ ، ٥٢٥
 » بن جعفر ١٩٨ ، ٤٤٧
 » بن سليمان ١٠
 » بن علي بن أبي طالب ٤٤٧
 عوف بن ربيعة بن الأضبط الكنانى ٣٥٣
 عويم بن ساعدة بن عائش الأوسى ٢٣٩ ،
 ٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ،
 ٤٣٣٢ ، ٥٨١ ، أبو عبد الرحمن
 عويمر ٤٤٨ ، أبو الدرداء
 » الأنصارى ٢١ ٢
 » بن السائب بن عويمر ٣٠٠
 » بن عمرو بن عائذ ٣٠٠
 العى بن عدنان ٢١٣
 عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ١٩٧ ، ٤٢٠٨ ،
 ٦٢٠٩ ، ٣٢١٠ ، ٢٢٠ ، ٧٤
 عياض بن سمار المجاشعى (ر) ١١٧
 » بن زهير بن أبي شداد ٢٢٦ ، أبو سعد ،
 أبو سعيد
 » بن غنم (أو : عبد غنم) بن زهير الفهرى
 ٣٩ ، ٢٢٢٦ ، ٤٤١
 عيسى بن عبد الله بن مالك (ر) ٥٢٥
 » بن عبد الرحمن الأنصارى (ر) ٤٤٣ ،
 ٥١٥
 » بن علي ٥٧
 » عليه السلام بن مريم ٤١ ، ٩٧ ، ١٠٦ ،
 ١٢٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ، ٥٦٧ ،
 » بن معمر (ر) ٢٢٤ ، ٥٢٣
 » بن وردان (ر) ١٠٩
 » بن يونس (ر) ٣٧١ ، ٣٩١ ، ٥٧٣
 العيص (م) ٣٧٧
 » بن ضمرة بن زنباع الخزاعى ٢٦٥
 عيلان (عبد ، لمضر) ٣١
- عيلان الناس بن مضر ٢٣١
 عين أوباغ (= أباغ) (م) ٢٦
 » التمر (م) ٢٧ ، ٢٤٤
 عية الهمداني ٨٩
 عيامة بن كليب ٢١٢ ، عفيف
 عيينة بن حصن الفزارى ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٢٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ،
 ٣٣٨٥ ، ٤٨٧ ، ٤١٤ ، ٥٣٠ ،
 الأحق المطاع
 الغابة (م) ٢٣٤٨ ، ٣٧٦ ، ٤٧٧ ،
 ٥١٣ ، ٥١٤
 غار ثور (م) ٢٢٦٠
 غافق بن الشاهد ٢١٤ ، ١٥
 غالب بن سامة ٤٦
 » بن عبد الله الليثى ٣٣٧٩
 » بن عك ١٤ ، صهار
 » بن فهر ٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٥٣٤ ،
 أبو تيم
 » (ق) ٢٥٦ ، ١١٩ ، ٣٠٦ ، ٢٣٤٤
 غراب بن سفيان الكنانى ٣٣٠ ، ٣٣٦
 غرس ، مولى مالك بن النحاط ٥٣٧ ، سلام
 غزات (م) ٦٢ ، غزة
 غزوان بن كنانة ٣٧
 غزة (م) ٥٨ ، ٤٦٣ ، ٦٤ ، ٩٢
 غزية بن عمرو بن عطية النجارى الخزرجى
 ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٣٢٥
 » بنت الحويرث ٣١٣
 » بنت دودان العامرية ٤٤٢٢ ، أم شريك
 غسان (ق) ١٤ ، ٢١٥ ، ٢٧ ، ٣٩ ،
 ٣٤١
 الغسيل ، بنو (ق) ٣٢٠
 غسيل الملائكة ٣٢٠ ، حنظلة بن أبي عامر
 غطفان بن سعد (ق) ٢٤٢ ، ٣١٠ ،
 ٣١١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٣٤٦

٢٥٥٢ ، ٢٥٥٣ ، ٥٥٩ ، ٥٨٣ ،
 ، ٢٥٨٦
 فاطمة (أيضا) (ش) ٥٣٩
 » بنت زائد (أو : زيادة) بن الأصم
 العامرية ٣٩٦
 » بنت سعد بن سيل ٤٧ ، ٢٤٨ ،
 ٥٣٢ ، ٣٤٩
 » بنت شريك بن سحماه ٢١ ، ٢٢
 » بنت صفوان بن محرز الكنانية ١٩٩
 » بنت الضحاك الكلابية ٤٥٤ ، ٤٥٥
 » بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف ٢٢٠
 » بنت عبد الله بن رزام الهوازنية ٥٣٢ ،
 ٥٣٣
 » بنت علقمة ٢١٩
 » بنت عمر بن الخطاب ٤٢٨
 » بنت عمرو بن عائذ المخزومية ٨٨ ،
 ٥٣٣ ، ٥٣٢
 » بنت محمد بن عمارة ، امرأة عبد الله بن
 أبو بكر بن عمرو بن حزم (ر) ٥٦٨
 » بنت نصر بن عوف الخزاعية ٥٣٢
 » بنت الوليد بن المغيرة ٣١٣
 » بنت يذكر ٢١٨ ، ١٩
 الفاكه بن سكين بن زيد ٢٢٤٦
 فالخ بن عابر ٦
 فنج (م) ١٩٣
 فذك (م) ١٠١ ، ٢٠٩ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ،
 ٥٥١٩ ، ٢٣٧٩
 الفرات (م) ١٨٠ ، ٥٠٣ ح
 فرات بن حيان العجلي ٣٧٤
 فراس (ر) ٥٥٢
 » بن النضر بن الحارث ٢٠٣ ، أبو الحارث
 الفرافصة بن الأحوص الكلبي ٢٢٤
 فرتنا (امرأة) ٣٥٧
 » ، القينة ٢٣٦١

٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٢٤٣٣ ،
 غفار ، بنو (ق) ٢٩٤ ، ٣١٤ ، ٢٥٣١ ،
 الغمر (م) ٣٧٤
 غمر مرزوق (م) ٣٧٦
 غنث بن أفيان بن القحم ٢١
 غندر (ر) ٣٩٢ ، ٥٧٩
 غنم بن دودان (ق) ٢٢٦٨
 » بن سالم ، بنو (ق) ٣٣١
 » بن عوف ٢٥١ ، قوقل
 » ، بنو (ق) ٢٨٢
 » بن كنانة ٣٧
 » بن مالك بن كنانة ، بنو (ق) ٤٢٩
 الغوث بن أنمار ٢٣
 » بن مر ٥٠ ، ٢١٤ ، الربيط
 الغوثية (م) ٤٩٩
 الغور (م) ١٩
 الفيداق بن عبد المطلب ٧١ ، ٢٩٠ ، ٩١ ،
 نوفل
 الفيظلة (أم أولاد قيس بن عدي) ١٣٢
 فارس (م) ١٤٥ ، ٤٣٠ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٥
 فارس النعامة ٨٩ ، الحارث بن عباد
 فارسية ، لغة ٥٩١ ، نبطية
 فارغ (م) ٣٢٤ ، ٣٥٩
 فاطمة الخثعمية (ش) ٧٩
 » بنت أرطاة ٨٨
 » بنت أسد ١١٣
 » بنت الحارث بن بهثة السلمية ٥٣٢
 » بنت ربيعة الفزارية ٣٧٨ ، أم قرفة
 » بنت رسول الله ١٢٥ ، ٢٢٦٩ ،
 ٢٣٢٤ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٤٠٠ ،
 ٥٤٠٢ ، ٥٤٠٣ ، ٢٤٠٤ ، ٤٤٠٥ ،
 ٢٤١٤ ، ٢٤١٥ ، ٤٢٨ ، ٥١٩ ،

- الفردق ٢٦
 « (ش) (٥٠١)
 الفرس (ق) ٢٦ ، ٩٢ ، ١٠٣ ، ١٣٩ ،
 فارس
 الفرع (م) ٣١١
 فرعون ٢١٢٥ ، ٤١٣
 فرعون هذه الأمة ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، أبو جهل
 فروة بن عمرو البياض الخزرجي ٤٢٥ ، ٣٠٣ ،
 « بن عمرو الجذامي ٤٤٩ ، ٤٨٤ ،
 ٥١٠ ، ٥١١
 فزارة ، بنو (ق) ٥٠٩ ، ٥٣٠
 « الشعر (ق) ٤٢
 « بن ذبيان بن بغيض (ش) ٢٤٢
 فسحم (امرأة) ٢٩٦
 فضالة مولى رسول الله ٣٤٨٠
 « بن عبدة بن مرارة الأسدي ٢٤٣٣
 الفضل بن دكين (ر) ١٧١ ، أبو نعيم
 « بن العباس بن عبد المطلب ٢١٦ ، ٤١٤ ،
 ٤٤٧ ، ٢٤٥١ ، ٥٤٤ ، ٢٥٦٩ ،
 ٥٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٣٥٧٧ ،
 « بن عنبسة الواسطي (ر) ١٦٠
 « بن مالك ٢٤٦
 فضة ، بغلة النبي ٥١١
 « ، الدرع ٣٠٩
 « ، درع النبي ٥٢٣
 الفضيل (ر) ١٧٠
 « بن عمرو (ر) ٥٥٦
 « بن مرزوق (ر) ٤٧٢
 فطر بن خليفة (ر) ٥٣٩
 الفطيون ، بنو (ق) ٣٢٥ ، ٥١٨
 فقفس (ق) ٣٦
 فكهة بنت هني ٣٨ ، الذفراء
 فلان . . . بن الحارث بن عبد الله ٢٧٦
 الفلس ، الصنم ٣٨٢ ، ٢٥٢٢
- فلسطين (م) ٧ ، ١١ ، ٦٤ ، ٢٤٤ ،
 ٢٥١ ، ٣٥٨
 فليح بن سليمان (ر) ١٨٣ ، ٢٢٥
 فنحاص النضري اليهودي ٢٨٤
 فهر بن مالك ٣٣٩ ، ٤٠ ، أبو غالب ،
 قريش
 « (ق) ٥٠ ، ٥١ ، ٨٩ ، ١٠٢ ،
 ١١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٩٧
 فهم بن عمرو بن قيس ، بنو (ق) ٢٥٣٣
 الفياض ٣٤٣٧ ، طلحة بن عبيد الله التيمي
 فيد (م) ٣٧٦
 الفيض ٦١ ، المطلب بن عبد مناف
 قابوس بن المنذر ٨٤
 القادسية (م) ٢٠٥ ، ٤٩٢
 القارظ العنزي ٣٢٠ ، يذكر بن عنزة
 القارظان ٢٠
 القارة ، جبل (م) ٧٧
 « (ق) ٢٧٦ ، ٧٧٧ ، ١٠١ ، ٢٠٥ ،
 رماة الحدق
 قاسط بن شريح بن (عثمان ، أو : هاشم)
 العبدري ٥٤ ، ٢٨١ ، ٣٣٤
 القاسم (ر) ٣٦٩ ، لعله ابن محمد بن أبي بكر
 « أبو « عبد الرحمن » (ر) ٤٨٧
 « بن الربيع ٣٩٧ ، أبو العاص
 « بن رسول الله ٣٩٦
 « بن سلام (ر) ١٧٨ ، ٣٤٤ ، ٥١٥ ، ٥٧٢
 أبو عبيد
 « بن عبد الرحمن (ر) ١٦٢ ، ١٨٧ ،
 ٤٨٧
 « بن الفضل الحراfi ١٦١ ، ١٦٢
 « بن محمد بن أبي بكر الصديق ٤٢١
 « بن محمد (ر) ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٦٢ ،
 ٥٨٠
 « بن معن (ر) ١٦

- قاصة ٣٣ ، نائلة
قائين بن آدم عليه السلام ٣
قباء (م) ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ،
٢٢٦٣ ، ٢٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٢٨٩ ،
٣١٤ ، ٣٣٢ ، ٤٨٦ ، ٥١٢ ح
القبط (ق) ٤٥٠
القبيلة (م) ٣٨١
قبصة بن ذؤيب (ر) ٤١٨ ،
» بن عقبة (ر) ١٦٢
قتادة (ر) ١١١ ، ١٢٣ ، ١٦٥ ،
١٨٥ ، ١٨٩ ، ٢٥٦ ، ٣٧٠ ،
٥١٢ ، ٥٤٢ ،
» بن قيس ٢٧٦ ، ٧٧
» بن النعمان الظفري الأوسي ٢٢٤١ ،
٣٢٣ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٥٢٣
قتيلة بنت الحارث ١٤٤
» بنت عبد العزى بن أبي قيس ٤٢٢
» بنت عمرو بن هلال ٣١٣
» بنت قيس الكندية ٤٥٦
» بنت مظعون ٣١٣
» بنت النضر ١٤٤
» بنت نوفل ٨١
قثم بن العباس بن عبد المطلب ٤٤٧ ، ٥٣٩ ،
٢٥٦٩ ، ٣٥٧٧ ، ٥٧٨
» بن عبد المطلب ٢٩٠
القحلى (ر) ٥٠٢
قحطان بن (هود ، أو : هميسع) ٥٤
» (ق) ٣٧
القحم بن معد ١٥ ، ٢١
قدامة بن مظعون ٢٢١٣ ، ٤٢٦ ، أبو عمرو
قدم ، آل (ق) ٦٩
قديد (م) ٢٦١
قرارة الكدر (م) ٣١٠
قردم بن كعب القرظي اليهودي ٢٨٥
القردة (م) ٣٧٤
قرصافة ٣٣ ، ضبع
القرصافة بنت الحارث بن عوف ٤٦٢
قرط بن عبد الله الكلابي ٣٧٦
القرطام (ق) ٢٣٧٦ ، ٤٥٦ ، قرط وقريط
قرقرة الكدر (م) ٣١٠ ، ٣٧٤
قرن بن عك ٢١٤
قرن الذهب ٢٤٢ ح
قرة بن حجل بن عبد المطلب (ش) ٩٠
» بن خالد (ر) ١١٠ ، ٥٢٦
» بن هبيرة القشيري ٥٣١
قريبة (امراة) ٣٥٧
» ، القينة ٣٦١
» الصغرى ٤٣٢
» الكبرى بنت أبي أمية ٨٨ ، ٢٤٣٢
» بنت عبد الله بن عبد الله ٢٤٣٧
القريثان (م) ١٣٤ ، مكة والطائف
قريش ٣٩ ، فهر بن مالك
» (ق) ٣٥ ، ٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ،
٢٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ،
٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ،
٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٤٧٦ ،
٧٨ ، ٧٩ ، ٣٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
٩١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٤٩٩ ، ٢١٠٠ ،
٢١٠١ ، ٢١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،
١٠٩ ، ٢١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،
٣١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ٤١٢٠ ،
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،
٣١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
٣١٣٣ ، ١٣٤ ، ٢١٣٥ ، ١٣٦ ،
١٣٩ ، ١٤٠ ، ٢١٤١ ، ١٤٣ ،
١٤٥ ، ٢١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ،

٤٣٣٥ ، أبو الغيداق
 القس ١٠٦ ، ١٠٧ ، ورقة بن نوفل
 قس الناطف (م) ٢٥٢
 قسطنط ٢١٥ ح
 قسطنطين ٢١٥
 القسطنطينية (م) ٢٤٢
 قسى بن منبه ٢٥ ، ٢٧ ، ثقيف
 قشير بن كعب ، بنو (ق) ٢٧٩ ، ٥١١ ،
 ٥٣١
 القصر ذو الشرفات (م) ٢٨
 القصواء ، فاقة رسول الله ١٤٨ ، ٢٥٩ ،
 ٢٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٥١١ ،
 الجداء ، العصباء
 قصى بن كلاب ٤٧ ، ٤٨ ، ١١٤٩ ،
 ٩٥٠ ، ٥١ ، ٤٥٢ ، ٢٥٣ ، ٥٥ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٣١٣ ح ،
 ٥٣٢ ، أبو المغيرة ، زيد ، المجمع
 » (أيضا) (ش) ٤٨ ، ٥٢
 » (أيضا) (ق) ١٢٠
 قضاعة بن مالك ١٥ ، ١٦ ، ١٨
 » بن معد ٦١٥ ، ٦١٦ ، عمرو
 » (ق) ١٨ ، ٢١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ،
 ٣٨ ، ٥٠ ، ٨٧ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ،
 ٤٣١ ، ٣٧٨ ، ٣٨١
 قطبة بن (عامر ، أو : عمرو) بن حديدة
 الخزرجي ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٣ ، ٣٨٠ ، أبو زيد
 قطن ، جبل (م) ٣٧٤
 » بن وهب بن عمرو الخزاعي ٤٠٦
 قطيعة ، بنو (ق) ٤٩٩
 القعقاع الطائي (ش) ٣٦
 القعنبى (ر) ٥٤٩
 قلابة بنت سعيد بن سهم ٣١٩ ، العرقة
 » بنت عبد مناف ٦٢

١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
 ١٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢١١ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٣١ ،
 ٢٣٣٢ ، ٢٣٣٤ ، ٢٣٣٢ ،
 ٢٣٣٨ ، ٢٣٥٩ ، ٢٣٥٧ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٦٠ ،
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٨١ ،
 ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ،
 ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،
 ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ،
 ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ،
 ٢٣٥٣ ، ٣٣٥١ ، ٣٣٥٠ ، ٢٣٤٩ ،
 ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ،
 ٢٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ،
 ٤٤١ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٩ ،
 ٤٩٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٦ ،
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ،
 نخينة
 قریش البطاح (ق) ٢٣٩ ، ٣٤٠ ، ٥١ ،
 الضب
 » الظواهر (ق) ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٥١ ،
 الظواهر
 قريط (بفتح القاف) بن عبد الله الكلابي ٣٧٦
 » (مصغرا) بن عبد الله الكلابي ٣٧٦
 قريظة ، بنو (ق) ١٧٧ ، ٢٤٤ ، ٢٨٥ ،
 ٣٠٩ ، ٢٣٤٤ ، ٢٣٤٧ ، ٢٣٤٨ ،
 ٣٧٦ ، ٤٤٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ،
 ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٥١٥ ، ٥٤٣
 قرح بن حيدة ٢٢٠
 قزمان ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٣٤ ،

قيس بن غالب ٣٩ ، ٤٠ ،
 » بن كنانة ٣٧ ، النضر
 » بن مسلم (ر) ٢١٦١ ، ٤٢٤ ، ٥١٦
 » بن الناس بن مضر ٣١
 » بن هبيرة المرادي ٤٥٦
 » عيلان بن الناس بن مضر ٣١
 قيصر ١٣٢ ، ١٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٧٦ ،
 ٣٧٧ ، ٤٤٩ ، ٥٣١
 قيلة ٨٧ ، الجزور بنت عامر
 » بنت حذافة بن جمح ٢٥٣٣
 القين بن جسر ، بنو (ق) ٤٦٧
 » بن قضاعة ، بنو (ق) ٢٩٦
 قينقاع (ق) ٢٨٥ ، ٣٠٨ ، ٢٣٠٩ ،
 ٣٤٨ ، ٣٧٤ ، ٤٤٣ ، ٥١٥ ،
 ٥١٨ ، ٢٥٢٢ ،
 الكافور ، جمعة النبي ٥٢٣
 الكاهن الخزاعي ٢٦١
 » القضاعي ٢٧٤ ، ٧٥ ، سلمة بن حية
 » (أيضا) (ش) ٢٧٥
 كبشة بنت المنذر النجارية ٤٤٩ ، أم بردة
 كتامة (ق) ٧
 الكتوم ، القوس ٣٠٩
 » ، قوس النبي ٥٢٣
 كثير بن العباس ٤٠٢
 » بن عبد الله (ر) ٤٦٤
 » بن عبد الرحمن ، صاحب عزة ٣٨ ، ٣٩
 » (أيضا) (ش) ٣٨
 » بن مرور الفلسطيني ٥٥٥
 » بن مرة الحضرمي ١٠
 » بن نمير ١٠
 الكديد (م) ٣٧٩
 كردم بن حبيب القرظي ٢٨٥
 كردوس (ر) ١٧٦

قلعة زياد (م) ٤٩٢
 القلعية ، من السيوف ٣٠٩ ، ٥٢٢ ح
 القليس (م) ٥٢٢ ح
 القمر ٥٢ ، عبد مناف بن قصي
 قمعة ٣٢ ، ٢٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥ ، عمير
 بن اليأس
 قناصة بن معد ١٥
 قنسرين (م) ٢٧
 قص بن معد ١٥ ، ٢٢٣
 القواقل (ق) ٢٣٩
 قوقل بن عوف ٢٥١ ، ٣٠٣ ، غم
 » ، بنو (ق) ٣٣١ ، قواقل
 قياته بن غافق ٢١٤
 قيذر ٤ ، ٥ ، ٨ ، قيذار
 » (ق) ٥٢
 قيذار بن إسماعيل عليه السلام ٤
 قيس ، بنو (ق) ٤٠ ، ٤٣ ، ٣٦٤ ،
 » (ر) ١٨٦ ، ٣٨٦
 » بن أبي حازم (ر) ١٧٨
 » بن أبي صعصعة الخزرجي ٢٤٤
 » بن ثعلبة الخزرجي ٣٣١
 » بن حذافة ٢١٥
 » بن الحصين بن ذي الفصة ٣٨٤
 » بن الخطيم ٢٣٨
 » بن رفاعه الشاعر المنافق ٢٧٧
 » بن زيد المنافق ٢٨٦
 » بن شراحيل الكلبي ٢٤٦٨
 » بن عبد الله ٢٠٠
 » بن عدي ١٣٢
 » بن عصمة الأوسي ٣٧٥ ، أبو الأقلح
 » بن عمرو بن سهل المنافق ٢٧٤ ، ٢٨٣
 » بن عيلان بن مضر ٣١
 » (ق) ٢٢٥

٥٦ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٩ ،
 ٢٨١ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ٣٩٩ ، ١٠٣ ،
 ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٣ ، ١٩١ ،
 ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،
 ٢٣٥ ، ٣٢٤٦ ، ٢٧١ ، ٢٩٥ ،
 ٢٣٥٥ ، ٣٣٥٦ ، ٢٣٦٠ ، ٣٦١ ،
 ٢٤٠٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ح ، ٤٧٥ ،
 ٥١٦ ، البيت ، المسجد
 كلاب بن ربيعة ، بنو (ق) ٣٣٩ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٤٥٤ ، ٤٦٨ ،
 ٥١٠ ، ٥٣١
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدي ٥٤ ،
 ٣١٣ ، ٣٣٤
 « بن مرة ٢٤٧ ، ٣٤٨ ، ٥٣٤ ، أبوزهرة ،
 أبو المغيرة
 « (ق) ١٢٠
 كلب بن وبرة ٢٤٩
 « (ق) ٢١٩ ، ١٨٠ ، ٢٣٨ ، ٣٠١ ،
 ٣٧٨ ، ٤٦١ ، ٤٧٦ ، ٤٨٦ ، ٥٣٠ ،
 الكلبى (ر) ٥ ، ٣١٢ ، ١٦ ، ٢٦ ،
 ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٢٤٧ ، ٦٦ ،
 ٧٧ ، ٢٩٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٦ ،
 ١١١ ، ١٢١ ، ٣١٥٤ ، ١٦٣ ،
 ١٧١ ، ٢١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
 ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،
 ٢٢١٤ ، ٢٢١٦ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٣٥ ، ٢٣٨ ،
 ٢٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
 ٥٢٤٧ ، ٢٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٩ ، ٢٧٥ ، ٢٢٩٦ ، ٣٠٠ ،
 ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٣١٩ ، ٢٣٢٨ ،
 ٣٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٢٣٣٣ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٨ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٧٥ ،
 ٣٧٦ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٢٩ ،

كرز بن جابر الفهري ٢٨٧ ، ٣٥٥ ،
 ٣٧٨
 « بن علقمة بن هلال الخزاعي ٢٢٦٠
 كركرة ، مولى رسول الله ٢٤٨٤
 كريب (ر) ٣٦٩ ، ٤١٢
 كرز بن ربيعة بن حبيب ٨٨
 كسرى ١٣٢ ، ١٤٨ ، ١٨٠ ، ٢١٥ ،
 ٥٣١ ، ٢٥٥
 « بن هرمز ١٠٣
 كسكر (م) ١٧٥ ، ٤٨٩
 كعب ٥٠٤
 كعب ، بنو (ق) ٢٦٢ ، ٣٥١ ، خزاعة
 « (ق) ٣٠٦ ، قریش
 « ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ظفر
 « بن أسد القرظى اليهودى ٢٨٥
 « بن الأشرف اليهودى ٢٧٦ ، ٣٢٨٤ ،
 ٢٣٧٤ ، ابن الأشرف
 « (أيضا) (ش) ٢٨٤
 « بن رهنة بن مالك ١٤
 « بن زيد النجاري الخزرجى ٣٠١
 « بن سعد (ق) ٥٣٠
 « بن شراحيل الكلبى ٤٤٦٨
 « بن عمرو الخزرجى ٢٤٧ ، أبو اليسر
 « بن عمير الغفارى ٣٨٠
 « بن لوى ٣٤١ ، ٢٤٦ ، ٣٤٧ ، ٥٣٤ ،
 أبو هصيص
 « (ق) ٥١ ، ١٢٠
 — بن مالك الخزرجى الشاعر ٢٤٨ ، ٢٧١ ،
 ٢٨٨ ، ٥٣١ ، أبو عبد الله
 — (أيضا) (ش) ٢٦٧ ، ٣٤٠ ح
 — بن نهد (ق) ١٩
 الكعبة ١٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٣٤٨ ، ٢٤٩ ،

كندة (ق) ٩ ، ١٠ ، ٢٠ ، ١٧١ ،
٢٣٨ ، ٤٥٧ ، ٢٥٢٩ ، ٥٣٠

كندى ٩

» بن ثور ٢٠

الكندير بن سعيد (ر) ٨٢

كنود المزنية ٣٥٤

الكواء اليشكري ٢٤٨٩

الكوفة (م) ٢١٠ ، ٢٦ ، ١٦١ ، ٣١٦٣ ،

٢١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

١٧٩ ، ٢١٣ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ،

٢٢٤٩ ، ٤٠٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ،

٢٤٩٦ ، ٥٧٨ ،

» (ق) ٤٣٣

الكهف (م) ١٤٢

كيسان ، مولى بنى التجار ٣٣٤

اللات ، الصنم (م) ١١٢ ، ١٢٢ ،

٢١٥٩ ، ٢١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٩٦ ،

١٩٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤٤ ،

لبابة بنت الحارث ٤٢٩ ، ٤٤٧ ، أم الفضل

» الصغرى ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، العصماء بنت

الحارث

» بنت عبد الله بن جعفر ٤٤٨

لبطة بن الفرزدق (ر) ٥٠١

لبى بنت هاجر بن عبد مناف ٧١ ، ٩٠

لبة (امراة) ٢٢٨٣

لبيد بن أعصم القرظى اليهودى الساحر ٢٨٥

» بن ربيعة الكلابى ٢٢٨ ، ٣٤١٦

» (أيضا) (ش) ٢٢٧

» بن سهل بن الحارث الظفرى ٢٧٨ ،

٢٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ابن سهل

لبينة ، جارية بنى المؤمل ٢١٩٥

لحى ٤٩ ، عمرو بن ربيعة

» بن حارثة ٨

لحى جمل (م) ٣٧٠

٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٢٤٥٥ ، ٣٤٥٦ ،

٤٥٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ،

٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٢٥١١ ، ٤١٢ ،

٥١٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٦ ، ٥٢٩ ،

٥٨٧ ، ٥٨٩ ، محمد بن السائب

كلثوم بن جبر (ر) ١٧٣

» بن الحصين ٣٥٠ ، أبو رهم الغفارى

» بن الهدم الأوسى ١٧٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ،

٢٢٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٥ ،

٢٧٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ،

كلدة بن أسيد بن خلف الجمحى ١٣٣ ،

أبو الأسدين

الكلفاء بنت الحارث الفزارية ٣١٦

كليب بن ربيعة التغلبى ٢٠

» بن وائل ٢٠

» وائل بن ربيعة ٢٠

الكيت بن زيد الأزدي (ش) ١٣ ، ٢٤ ، ٣٦ ،

كنانة (ق) ٢١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٧٧ ،

٨٥ ، ١٠٢ ، ١٩٠ ،

٢٢٩ ، ٢٩٥ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ،

٣١٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٣ ، ٣٥٠ ،

٣٥١ ، ٣٣٥٣ ، ٢٣٧٩ ، ٣٩٦ ،

٤٠٩ ، ٤٣٣ ، ٤٥٨ ، ٥٣١ ،

كنانة بن خزيمه

» بن أبي الحقيق النضرى اليهودى ٢٨٤ ،

٣٤٣ ، ٤٤٢ ، ابن أبي الحقيق

» بن بشر السكونى ٤٥ ، التجيبى

» بن خزيمه ٣٣٥ ، ٣٧ ، أبو قيس ،

أبو النضر

» (ق) ١٥ ، ٢٦٠

» بن صوبرا (؟ صويرا) القينقاعى ٢٨٥

» بن عبد ياليل الثقفى ١٣٤ ، ٢٨٢ ،

» بن على بن ربيعة ٣١٣ ، ٢٣٩٧ ،

» (أيضا) (ش) ٣٩٨

- ٣٤٤٩ ، ٢٤٥٠ ، ٤٥٢^٥
 مازن بن صمصمة (ق) ٦١ ، ٦٣
 » بن عدى ، بنو (ق) ٧١
 » بن منصور بن عكرمة (ق) ٢٤٨ ، ٥٣٠
 » بن النجار (ق) ٦٩ ، ٧٠ ، ١٤٧ ، ٤٤٩
 مازندر ١٧٣
 مازندران (م) ١٧٣ ح
 ماسبذان (م) ٤٣٠
 مالك ، بنو (ق) ٣٧٣
 » بن أبى خولى ٢١٨
 » بن أبى قوقل القينقاعى المنافق ٢٨٥
 » بن أخطب النضرى اليهودى ٢٨٣
 » بن إسماعيل النهدي (ر) ٣٨٦
 » بن أنصى بن حارثة (ق) ٧١ ، ٤٨٥
 » بن أنس ١٣٩
 » (أيضا) (ر) ٢٤٢ ح ، ٢٥٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٢٤٠٨ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٤٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٧٦
 » بن أوس بن الحدثان (ر) ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٢٥١٩
 » بن أهيب ١٧٩ ، أبو وقاص
 » بن التيهان ٢٤٠ ، أبو الهيثم
 » بن الحارث (ر) ٢٦٤
 » بن الحارث المنافق ٢٧٤
 » بن الدخشم بن مالك بن الدخشم الخزرجى
 ٢٥٢ ، ٢٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٦
 » (أيضا) (ش) ٣٠٣
 » بن الدغينة ٢٠٥ ح
 » بن ربيعة الساعدى ٥١٠ ، أبو أسيد
 » بن رهنة بن مالك ١٤
 » بن زمعة ٢١٩
 » بن زهير الجشمى ٢٩٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٣
- لحيان بن هذيل (ق) ٣٣٤٨ ، ٢٣٧٦
 لحم (ق) ٢٣ - ٢٨ ، ٢٣٦ ، ١٠٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٧ ، ٣٨١
 » بن عدى ٣٦
 » بن عمرو بن أسد ٢٣٧
 اللخيف ، الفرس ٣٥١٠
 لزاز ، الفرس ٥٥١٠
 لسان بن غافق ٢١٤
 لعقة الدم (ق) ٥٦
 لقمان ٢٣٨
 لقيط بن الربيع ٣٩٧ ، أبو العاصى
 لوذ بن سبأ ٢٤
 لوط عليه السلام ١٠١
 لؤلؤة ، مولاة أم الحكم بنت عامر (ر) ١٧١
 لوى بن غالب ٤٠ ، ٢٤١ ، ٥١ ، أبو كعب
 » (ق) ٤٢ ، ٢٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ٣٠٦
 اللهاث (ق) ١٠
 لميعة (ق) ١٠
 الليث بن سعد (ر) ١٨٧ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٤ ، ٤٦٩ ، ٥٠٨ ، ٥٤٥ ، ٥٥٨ ، ٥٧٢
 » بنو (ق) ٣٨٥
 ليلى بنت أبى خثمة بن حذافة ٢٢١٧
 » بنت الحارث بن تميم الهذلية ٣٩ ، ٢٥٣٤
 » بنت حلوان ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، خندف
 » بنت الخطيم الأوسية ٤٥٩ ، ابنة الخطيم ، بنت مطعم الطير
 » بنت عريج الكلبية ٤٦٧
 ليوى ديلا ويذا ٨٤ ح
 مابور الخصى ٤٤٩ ح
 الماسى ٣٩٢ ، رسول الله
 مارب (م) ٨
 مارية القبطية ، أم ولد رسول الله ٤٤٨ ،

مالك بن سنان الخزرجي ٣٢١ ، ٣٣٠
 « بن الطلائع بن عمر ٢١٥٤
 « بن عامر ٢١٥٧
 « بن عبيد ٢٤٤
 « بن عبيد الله بن عثمان ٣٠٢
 « بن عمرو بن مرة ٢١٥
 « بن عمرو ، بنو (ق) ١٦
 « بن عوف بن سعد النصرى ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٠
 « بن غافق ٢١٤
 « بن قيس ، بنو (ق) ٢٨
 « بن قيس بن أبي النجم ٢٦
 « بن كبير بن غنم ، بنو (ق) ٢٠٠ ، أبو وهب
 « بن كنانة ٢٣٧ ، ٣٨
 « (ق) ٢١
 « بن مرتع ٣٩ ، الصدق
 « بن مغول (ر) ٤١٩ ، ٥٦٢
 « بن النحاط ٢٥٣٧
 « بن النصر بن كنانة ٢٣٨ ، ٣٩ ، ٥٣٤ ، أبو الحارث
 « (أيضا) (ش) ٤٠
 « بن فورية ٥٣٠
 « بن نهد (ق) ١٩
 « بن يخامر (ر) ٤
 « ماوية الضبيعية ٥٣٤
 « بنت حوزة بن سلول
 « بنت القين بن جسر ٥٣٤
 « بنت كعب بن القين ٤١
 « ماه (م) ١٦١ ، ٤٣٠
 « المبارك بن فضالة (ر) ٢٥٦١
 « مبارى الرياح ٤٥٩ ، مطعم الطير
 « مبدول ، بنو (ق) ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٤٤٩
 « (هم مبدول بن عمرو)
 مبشر بن أبيرق ٣٧٨
 « بن عبد المنذر الأوسى ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦
 « المبيت ، حائط الصدقة (م) ٥١٨
 « المتكلم بعد موته ٢٤٤ ، زيد بن خارجة
 « المتطيرة بنت على الجرهمية ١٢
 « المتوكل على الله ، الخليفة ٥٢٤
 « المثنوف ، رشح النبي ٥٢٣
 « مثنى العبدى (ر) ١٧٥
 « المجادلة ٢٥١ ، خويلة بنت ثعلبة
 « مجاشع بن مسعود السلمى ١٣٧
 « المجالد بن سعيد (ر) ١٧٧ ، ٣٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٧٢ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨
 « مجاهد (ر) ٢١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٢٢ ، ١٥٨ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٤ ، ٣٢٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ، ٤٤٢ ، ٤٦٢ ، ٤٣٤ ، ٥٠٨
 « المنقرى (ش) ٥٠٤
 « المنذر ، بنو (ق) ٣٣٢
 « بن زياد البلوى ١٤٦ ، ١٤٧ ، ٣٢٣٨ ، ٢٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٥٣٣١ ، ٣٣٣٢ ، ٣٣٣
 « أيضا (ش) ١٤٦
 « مجمع ٢٥٠ ، قصي
 « بن جارية ٢٢٧٦
 « بن يحيى (ر) ٣٩٤
 « مجنة (م) ١٩٣
 « المجوس (ق) ٤٨٥ ، ٤٩٤ ، النار
 « مجيد بن حيدة ٢٠
 « محارب بن خصفة (ق) ٣١١ ، ٣٧٧
 « بن فهر ٣٩

مالك بن سنان الخزرجي ٣٢١ ، ٣٣٠
 « بن الطلائع بن عمر ٢١٥٤
 « بن عامر ٢١٥٧
 « بن عبيد ٢٤٤
 « بن عبيد الله بن عثمان ٣٠٢
 « بن عمرو بن مرة ٢١٥
 « بن عمرو ، بنو (ق) ١٦
 « بن عوف بن سعد النصرى ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٥٣٠
 « بن غافق ٢١٤
 « بن قيس ، بنو (ق) ٢٨
 « بن قيس بن أبي النجم ٢٦
 « بن كبير بن غنم ، بنو (ق) ٢٠٠ ، أبو وهب
 « بن كنانة ٢٣٧ ، ٣٨
 « (ق) ٢١
 « بن مرتع ٣٩ ، الصدق
 « بن مغول (ر) ٤١٩ ، ٥٦٢
 « بن النحاط ٢٥٣٧
 « بن النصر بن كنانة ٢٣٨ ، ٣٩ ، ٥٣٤ ، أبو الحارث
 « (أيضا) (ش) ٤٠
 « بن فورية ٥٣٠
 « بن نهد (ق) ١٩
 « بن يخامر (ر) ٤
 « ماوية الضبيعية ٥٣٤
 « بنت حوزة بن سلول
 « بنت القين بن جسر ٥٣٤
 « بنت كعب بن القين ٤١
 « ماه (م) ١٦١ ، ٤٣٠
 « المبارك بن فضالة (ر) ٢٥٦١
 « مبارى الرياح ٤٥٩ ، مطعم الطير
 « مبدول ، بنو (ق) ٣٠٦ ، ٣٣٤ ، ٤٤٩
 « (هم مبدول بن عمرو)

٥٠٧ ، ٣٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٣٥١١ ،
 ٤٥١٣ ، ٢٥١٤ ، ٥١٥ ، ٣٥٢١ ،
 ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٢٥٢٤ ، ٢٥٢٨ ،
 ٢٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ،
 ٢٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،
 ٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٢٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٢٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٦ ، ٢٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧١ ، ٢٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ابن سعد

محمد بن سعيد بن المسيب (ر) ١٨٣

» بن سفيان الدارمي ٥٣٨

» بن سلام الجمحي (ر) ٤٢٨

» بن سلمة (ر) ٤٧٠

» بن سلمة بن كهيل ١٠

» بن سيرين (ر) ٢١ ، ١٥٩ ، ١٨١ ،

١٨٦ ، ٢٥٧٩ ، ابن سيرين

» بن الشويعر بن حمران الجعفي ٥٣٨

» بن صالح (ر) ١٧٦

» بن الصباح البزاز (ر) ٣٤٢ ، ٣٩٢ ،

٤٧٥ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٢٥٧٩ ، ابن الصباح

» بن صفي الخزومي ٢٤٠٧

» بن طلحة بن عبيد الله التيمي ٤٣٦ ،

٢٤٣٧ ، السجاء

» بن طلحة بن عبيد الله ٥٣٨ ، أبو سليمان

» بن عبد الله (ر) ٩٩ ، ١٠٥ ،

١١٦ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،

٢٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤١٧ ، ٤٥٤ ،

٤٧٣ ، ٥٢١ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ،

٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٠ ،

— بن عبد الله الأسدي (ر) ٥٥١

محمد بن خازم (ر) ٥٥٧ ، أبو معاوية
 الضرير

» بن خالد بن عبد الله الطحان الواسطي (ر)

٥٥١ ، ٥٥٦

» بن راشد (ر) ٥٦٨

» بن زياد الأعرابي (ر) ١٠ ، محمد

بن الأعرابي ، ابن الأعرابي

» بن السائب بن بشر الكلبي النسابة ٤٦٨

» (أيضا) (ر) ٧٢ ، ١١٥ ، ٥٠٨ ،

٥١٩ ، الكلبي

» بن سعد (ر) ٥ ، ١٠ ، ٦٤ ، ٧٨ ،

١٠٣ ، ٣١٠٤ ، ٢١٠٥ ، ١١٠ ،

٢١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ٢١١٧ ،

١١٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،

١٢٧ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ،

٢١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢١٦١ ،

٢١٦٣ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٧ ، ١٦٨ ،

١٦٩ ، ٢١٧٠ ، ٢١٧١ ، ١٧٣ ،

١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢١٧٩ ،

١٨١ ، ٣١٨٣ ، ٢١٨٥ ، ١٨٦ ،

٢١٨٧ ، ٢١٨٨ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٠ ،

٢١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٥ ،

٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٤ ،

٣٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،

٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٣٢٥٢ ، ٢٢٥٣ ،

٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ،

٣٠٨ ، ٣٢٥ ، ٣٦٠ ، ٢٣٦٧ ،

٣٦٩ ، ٣٩٢ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ،

٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ،

٣٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٦ ، ٤٣٠ ،

٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٢٤٤٥ ،

٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٢٤٥٨ ،

٣٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ،

- محمد بن عبد الله الأنصاري (ر) ١٨٥
 « بن عبد الله المرادي (ر) ١٦٩
 « بن عبد الله بن جحش ٤٣٦
 « بن عبد الله بن جعفر (ر) ٥٦٤
 « بن عبد الله بن الحارث (ر) ٣٦٩
 « بن عبد الله بن الحصين (ر) ٥١٤
 « بن عبد الله بن سعد ٤٣٣
 « بن عبد الله بن عبد الله ٤٣٧
 « بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة
 (ر) ٥٥٤
 « بن عبد الله بن عقيل (ر) ٥٧٢
 « بن عبد الرحمن (ر) ٤٨١
 « بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ر) ٤٥١
 « بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام (ر)
 ٤١٥
 « بن عبيد الطنافسي (ر) ١٨٧ ، ٤٣٦ ،
 ٤٧٢
 « بن عثمان مولى الكريزيين (ر) ٤٩٧
 « بن عرعة (ر) ٥٦٦
 « بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح الأوسي ٥٣٨
 « بن عكرمة بن قيس النخعي (ر) ١٧٩
 « بن علي (ر) ٥٠٧ ، أبو حفص
 « بن علي العباسي ٥٧
 « بن علي بن أبي طالب (ر) ٥٧٢ ،
 ابن الحنفية
 « الأوسط بن علي بن أبي طالب ٤٠٠
 « بن عمار بن سعد القرظ ٥٢٤
 « بن عمر الواقدي (ر) ٧٨ ، ١٠٤ ،
 ١٠٥ ، ١١٠ ، ٢١١ ، ١١٥ ،
 ١٢٢ ، ١٤٧ ، ٢٢٥٥ ، ٤١٠ ،
 ٤٤٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٥١١ ، ٥٤٣ ، ٥٦٩ ، ٥٨١ ،
 أبو عبد الله ، الواقدي
 « بن عمر بن عطاء (ر) ١٥٧ ح
 محمد بن عمرو بن حزم الخزرجي ٥٣٨ ،
 أبو سليمان ، أبو عبد الملك
 « بن عمرو بن عطاء (ر) ١٥٧ ، ٣٠٥ ،
 ٣٢١ ، ٤٠٨
 « بن عمرو بن علقمة الليثي (ر) ٤١٠
 « بن عيسى بن سميع (ر) ١١٢ ، ٤٧١
 « بن فضيل (ر) ١٧٦ ، ٥٥٣
 « بن قيس (ر) ٢١١١ ، ٥٥٨
 « بن كثير (ر) ١٠٩ ، ٣٣٩ ، ٥١٦
 « بن كعب القرظي (ر) ١٥٨ ، ٢٥٥ ،
 ٤٥٤
 « بن كناسة الأسدي (ر) ١٦٣
 « بن مروان (ر) ٤٣٩
 « بن مسلم بن حماد (ر) ٤١٨
 « بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الزهري
 ٣١٩
 « بن مسلمة الأوسي ٢٢٤ ، ٢٤٢ ، ٢٧١ ،
 ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٥٠ ، ٢٣٦٨ ،
 ٢٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٢٣٧٧ ، ٥٣٨ ،
 « بن مصفى الحمصي (ر) ٣٧٠ ، ٤١٥ ،
 ٤١٦ ، ٤٧٦ ، ٤٨١ ، ٥٨٣
 « بن المنتشر ١٧٣
 « بن المنذر (ر) ١٨٦ ، ٥٨٨
 « بن المنكدر (ر) ٥٨٨
 « بن وكيع (ر) (ر) ٤٣٠
 « بن الوليد الزبدي (ر) ١١٦ ، ٣٥٢ ،
 ٥٢٨
 « بن يحيى بن حبان (ر) ٣٠٥
 « بن يحيى بن سهل بن أبي خثمة (ر) ٢٥٠٩
 « بن يزيد الواسطي (ر) ٥٠٨ ، ٥٧٢
 « بن يوسف (ر) ٤٧٨
 « بن يوسف الفاريابي (ر) ٥١٢
 محمود بن دحية النضري اليهودي ٢٨٤
 « بن لبيد (ر) ٢٥٣ ، ٤١٥ ، ٤٥١

المختار بن حليل أبو غبشان ٤٤٩
 مخذم ، السيف ٣٨٢ ، ٥٢٢
 مخزومة بن كنانة ٣٧
 » بن نوفل الزهري ١٠٢ ، ٢٨٨
 » (ر) ٨٢ ، ٨٤
 مخزوم بن مرة ، بنو (ق) ٥٥ ، ٥٦ ،
 ٢٩٩ ، ١٠٢ ، ٢١٢٠ ، ١٢٥ ، ١٣٥ ،
 ١٤٩ ، ١٥٧ ، ١٩٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ،
 ٢٣٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ،
 ٣٠٣ ، ٣٧٢
 مخشبة بنت شيبان ٤٧
 مخيريق ٢٢٨٥ ، ٢٦٦ ، ٣٢٥ ، ٥١٨
 المدائن (م) ١٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٨٧ ، ٥٦٠
 المدائني (ر) ٤٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٦٨ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٧ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
 ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ،
 ٥٦٤ ، ٥٧٨ ، ٣٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
 ٤٥٨٨ ، ٢٥٨٩ ، ٥٩١ ، أبو الحسن ،
 علي بن محمد
 مدركة بن الياس ٣١ ، ٢٣٣ ، ٣٤ ،
 أبو الهذيل ، عمرو
 مدغم مولى النبي ٢٤٨٤ ، أبو سلام
 مدلاج بن عمرو السلمى ٣٠٨
 مدلج ، بنو (ق) ٢٨٧
 المدينة ، (امرأة) ٤٦٧
 » ، بنو (ق) ٤٦٧
 » (م) ١٠ وغير ذلك ، راجع أيضا يثرب
 مدينة الرزق (م) ٢٤٩٤ ، سنجستان
 مذحج (ق) ٢٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،
 ٣٨٤
 مر الظهران (م) ٢٩٥ ، ٣٥٥
 مراد (ق) ٣٧٣

مراد بن مالك (ق) ١٥٦
 المربد (م) ٢٤٩٥
 مربع بن قبيطى ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٣١٥
 المرتجز ، الفرس ٢٥٠٩
 مرتع بن معاوية ٢٩
 مرثد بن أبي مرثد الغنوى ٢٢٨٩ ، ٣٠٢ ،
 ٢٣٧٥
 مرج الصفر (م) ٢٠٨
 مرحب (ق) ١١
 مرحوم بن عبد العزيز (ر) ٥٦٢
 مرزوق الصيقل (ر) ٥٢١
 مرضخة بن قوقل ٢٥٢
 مروان بن أبي سعيد بن المعل الأنصارى (ر)
 ٥٢٢ ، ٥٢٣
 » بن الحكم ٢٢٢ ، ٢٤ ، ١٥١ ،
 ٢٣٦٢ ، ٢٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢٠ ،
 ٣٤٢٧ ، ٢٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٤٠ ،
 ٤٤٢
 » (أيضا) (ر) ٣٥١
 » ، بنو (ق) ٢٢
 » بن محمد ، الخليفة ٣٦
 » بن معاوية (ر) ١٦٥
 المروة (م) ٢٦٧
 مرة ، بنو (ق) ٢٠٦ ، ٢٣٧٩ ، ٥٠٩ ،
 ٥٣٠
 » بن الأحجم ٨٧
 » بن عوف بن (لوى ، أر : سعد) ٤٢
 » بن كعب ٢٤٧ ، ٥١ ، أبو يقظة
 » ، بنو (ر) ١٢٠
 » بن هلال السلمى ٥٣٣
 » بن ثابت بن سنان الخزرجى ٢٣١٦
 المريسيع (م) ٢١٦ ، ٣٣٤١ ، ٣٥٨ ،
 ٢٤٣٣ ، ٢٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ،
 ٢٤٧٩ ، ٤٨٣ ، ذات المريسيع

ممرح الحبشي ٥٠٢
 « (بن ثويبة ، أخو الرضاع لرسول الله)
 ٩٦ ، ٩٤
 مسروق (ر) ١٧٦ ، ٢٦٤ ، ٤١٨ ،
 ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٥
 « بن وائل أبو شمر (ش) ١١
 مسطح بن أثانة ٢٨٩ ، ٣٤٣
 مسعدة بن حكمة الفزاري ٣٤٩
 مسعود بن أبي أمية بن المغيرة ٢٩٩
 « بن عمرو الثقفي ١٣٤
 « بن معتب الثقفي ١٣٤ ، ٤٤١ ، عظيم
 القريتين
 « بن يزيد بن سبيع الخزرجي ٢٤٦
 المسعودي (ر) ١٦٢ ، ١٨٧
 مسك الذئب الكناني ٣١٣
 مسلم (ر) ٤١٨ ، ٤١٩ ، (هو ابن
 صبيح)
 « البطين (ر) ٢٨٦ (هو ابن عمران)
 « بن إبراهيم (ر) ١١٠ ، ١٦١
 « بن أبي بكرة ٥٠٢
 « بن سمي الأزدي ٤٢٢ ، أبو العكر
 « بن معتب بن أبي طيب ٥٣٩
 « بن يسار (ر) ٣٦٧ ، ٥١٤
 مسلمة (ر) ٤٩٧ ، ٢٤٩٩ ، ٥٠٢
 « بن محارب (ر) ٤٧٥ ، ٢٤٩٨ ، ٥٨٦
 السوداء (ق) ٤٤
 المسور بن مخزوم الزهري ٣٢٧ ، ٤٠٥
 « (أيضا) (ر) ٣٥١ ، ٤٠٣ ،
 المسيح ٦٧ ، ٤٨٦ ، عيسى عليه السلام
 المسيب بن علس (ش) ٤٧
 المسيبي (ر) ١٩٧
 مسيلمة الكذاب ٢٥٠ ، ٢٣٢٥
 مشر بن هارون عليه السلام ٤٠٤

مريم عليها السلام ابنة عمران ٤٠٦ ، ٤١٣ ،
 المزدلفة (م) ٣٧٠
 مزينة (ق) ٣٥٤ ، ٤٨٣ ، ٥٣١ ،
 ٢٥٣٦
 « جبل (م) ٣٢٦
 مزيقيا ح
 مساحق بن قيس ٧٦ ، بلعاء
 مسافع بن صفوان الخزاعي ٤٤١
 « بن طلحة بن أبي طلحة العبدي ٥٤ ،
 ٣٣٤ ، ٣١٣
 مساور الوراق (ر) ٥٠٧
 المسجد (م) ٣٣٢ ، هو مسجد قباء
 « (م) ٨٣ ، ١٥٦ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ،
 ٢٦٨ ، الكعبة ، المسجد الحرام ،
 البيت ، بيت الله
 « (م) ٣٢٢٤ ، ٢٢٢٥ ، ٢٤٣ ،
 ٢٦٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٤٨٣ ،
 ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٤ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٧ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ،
 هو المسجد النبوي بالمدينة المنورة
 مسجد الإضرار (م) ٢٨٣ ، مسجد لذي
 النعلة والحاجة
 المسجد الأقصى (م) ٢٥٥
 المسجد الحرام (م) ٢٥٥ ، ٣٧٢ ، ٣٥٢٧ ،
 الكعبة
 مسجد بني زريق (م) ٥١٠
 « الشقاق (م) ٢٨٣ ، مسجد الضرار
 « الضرار (م) ٢٢٧٦ ، ٢٢٢٧٧ ،
 ٢٨٢ ، ٢٢٨٣ ، مسجد الشقاق
 « القبليين (م) ٢٤٦
 « لذي النعلة والحاجة (م) ٢٨٣ ح ،
 مسجد الإضرار
 المسرقان (م) ٤٩٩
 مسروح ، عبد الحارث بن كلدة الثقفي ٤٨٩

مطرف (ر) ١١٦ ، مطرف بن عبد الله
» بن طريف (ر) ٢٣٤٢ ، ٥١٤ ،
٥١٥

» بن عبد الله مولى أسلم (ر) ٤٠٨ ، مطرف
مطروود بن كعب الخزاعي (ش) ٦٠ ، ٦١ ،
٢٦٣ ، ٦٢

مطعم بن عدى بن نوفل ٣١٥٣ ، ٢٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٥٤ ، أبو وهب

» الطير ومبارى الريح ، ابنة ٤٥٩ ،
الخطيم بن عدى

المطلب بن أبي وداعة (ر) ٤٦٠ ح
» بن أزهر ٢٢٠٤

» بن حنطب بن الحارث المخزومي ٣٠٢
» بن عبد مناف ٥٧ ، ٢٥٩ ، ٤٦١ ،
٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٤٦٩ ،
٣٧٦ ، ٧٩ ، أبو الحارث ، الفيض
- ، بنو (ق) ١٥٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ،
٥١٧

المطيون (ق) ٢٥٦ ، ٢٩٩
مظعون ، بنو (ق) ١٧٦ ، ٢٥٩ ، ٢٨٩
مظفر بن مرجى (ر) ٥٠٦ ، ٥١٩
معاذ بن جبل الخزرجي ٢٤٧ ، ٢٦٤ ،
٢٧١ ، ٣٦٥ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
أبو عبد الرحمن

» بن الحارث بن رفاع الخزرجي ٤٢٤٣ ،
ابن عفراء

» بن عفراء ٢٢٩٦ ، معاذ بن الحارث
» بن عمرو بن الجموح ١٣٠ ، ٢٢٤٩ ،
٢٢٩٨

» بن معاذ العنبري (ر) ١٤٨ ، ٤٨٨ ،
٥٧٩

» بن محمد (ر) ١٢٢ ، ٢٢٩

مشربة أم إبراهيم (م) ٤٤٩ ، ٥١٨ ،
حائط الصدقة

المشرق (م) ٣٥١ ، العراق

المشلل (م) ٣٨١

مصاد بن عبد الملك الكندي ٣٨٢

مصر (م) ٧ ، ١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ،
٤٤٧ ، ٣٥٨

المصطلق ، بنو (ق) ٥٢ ، ٧٦ ، ٣٤١ ،
٣٤٢ ، ٣٧٦ ، ٥٣٠

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ر)
٢٢٤ ، ١١٢

» (بن الزبير) ٥٠٠

» بن سعد (بن أبي وقاص) (ر) ٤٤٤
» بن عبد الله الزبيري (ر) ٨٤ ، ١١٦ ،

١٤٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٣٠٤ ،
٣٦٧ ، ٤٠٨ ، ٤٨٤ ،

» بن عبد الله بن عبد الله ٤٣٧

» الخير بن عمير بن هاشم العبدري ٥٣ ،
٣٥٤ ، ٤١٤٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،

٢٢٧ ، ٥٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٢٤٣ ،
٣٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٤٢٦٦ ، ٢٧٠ ،

٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٢٣٠٢ ، ٣١٣ ،
٣١٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨ ، ٣٣٤ ،

٣٣٦ ، ٣٤٣٧ ، ٤٣٨ ، أبو محمد

» بن محمد بن شرحبيل (ر) ٥٧٨

المصلى (م) ١٨٨ (لصلاة العيد في المدينة)
مضر بن نزار ٢٣ ، ٢٢٤ ، ٤٢٩ ، ٥٣٠ ،

٤٣١ ، ٨٣٤ ، مضر الحمراء

» الحمراء ٢٩ ، مضر بن نزار

» (ق) ٣٦ ، ٥١ ، ٢٧٥ ، ٣٧٨ ،
مضر الضراب

» الضراب (ق) ٤٢ ، مضر

مضرط الحجارة ٢٨ ، ٨٤ ، عمرو بن

المنذر ، عمرو بن الهند

بمعانة بنت (جشم ، أو : جوشم) بن جليلة
٣١٥

سماق بن عمران الحمصي (ر) ٤١٥

معاوية (ر) ٤٦٢ (لعله ابن صالح)

» بن أبي سفيان بن حرب ١١ ، ١٨ ، ٤٤ ،

٥٣ ، ١٥٢ ، ٣١٦٨ ، ٤١٦٩ ،

١٧٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٣٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٢٧٣ ،

٣١٢ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٧٠ ، ٣٤٠٠ ،

٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٢٤٣٢ ، ٣٤٤٠ ،

٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٢٤٧٥ ، ٥٤٩٢ ،

٤٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ،

٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥٢٥ ، ٢٥٣٢ ،

٥٧٩

» بن حيدة ٢٢٠

» بن صالح (ر) ٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،

١٧٧ ، ٥١٥ ، ٥١٦

» بن صهار بن مالك ١٤

» بن عامر ٣٠١ ح

» بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع (ر)

٥١٣ ، ٥٣٥

» بن عبد الرحمن (ر) ١٨١ ، ١٨٥

» بن عبد قيس ٣٠١

» بن عمرو (ر) ٤٠٣

» بن عميرة الكندي (ر) ٢٩

» بن قرة (ر) ٤٨٨

» بن المغيرة بن أبي العاص ٣٣٣٧ ، ٣٣٣٨ ،

» بن نهد (ق) ١٩

» بن يحيى الزهري (ر) ٥٥٩

معبد (أخو تميم بن الحارث لأمه) ٢١٥

» بن أحيحة ٦٤

» بن العباس بن عبد المطلب ٤٤٧

» بن وهب الكلبي ٣٠١

معتب أبي طه ١٢٣ ، ٤٠١

معتب بن عوف بن (الحمراء ، أو : عامر)
٢١١ ، أبو عوف

» بن قشير المناق ٢٧٦ ، ٢٧٧

معتمر بن سليمان (ر) ٣٩٥

» بن عبد الله بن عبد الله الخزرجي ٤٢٨

معد بن عدنان ١٣ ، ٣١٥ ، ١٦ ، ٢١٧ ،

٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤ ، أبو حيدة ،

أبو قضاة ، أبو نزار

» (ق) ١٨ ، ٥١٩ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ٩٠

معدن بن سليم (م) ٤٨٧

معروف الخزري (ر) ١٨١

» بن خربوذ المكي (ر) ٣٩٨ ، ابن خربوذ

المعقل بن زياد (ر) ٥٥٩

» بن المنذر الخزرجي ٢٤٦

المعل بن لوذان الخزرجي ٢٣٣٣

معمر بن أبي سرح ٢٢٢٦

» بن الحارث بن معمر ٢٢١٣

» بن راشد (ر) ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ،

١٠٩ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٢٣ ،

١٥٩ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٥ ،

٢٢٥٦ ، ٢٨٦ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ،

٢٣٤٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٢ ،

٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤٢٣ ، ٤٣٢ ،

٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٨ ،

٤٦٣ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٨ ،

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ،

٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،

٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧

» بن عبد الله بن فضلة ٢١٦

» بن عبد الحميد (ر) ١٨٧

» بن المثني (ر) ٥٠ ، أبو عبيدة

معن (؟ بن زيد) ٣١

» بن زائدة الشيباني ٢٢٤

المغيرة بن نوفل بن الحارث ٥٤٠٠ ، أبو يحيى
المفضل الضبي (ر) ١٦ ، ٣٥
مفلح ٤٨٠ ، سفينة مول رسول الله
مقاتل بن حكيم بن عبد الرحمن البولاني
الحراساني ١٤

» بن طلحة بن قيس ٢٢
مقاس بن عمر بن كعب (ق) ٥٣٠
مقام إبراهيم (م) ٣٦٠
المقبري (ر) ٤٢٨ ، ٥٨١
المقداد بن الأسود ١٤٣ ، ٢٠٥ ، المقداد بن عمرو
» بن عمرو البهراني ١٤١ ، ١٤٣ ،
١٤٤ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٣٢٨٩ ،
٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٣ ، ٣٤٨ ،
٣٧٢ ، أبو معبد ، المقداد بن الأسود
مقسم ، مول عبد الله بن الحارث بن نوفل (ر)
٥٠٩ ، ٥٧٧ ، أبو القاسم
المقوقس ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٥١٠ ، ٥١١ ،
٥٣١

المقوم بن عبد المطلب ٩٠ ، ٩١ ، أبو بكر
مقيس بن صيانة الكناني ٣٥٧ ، ٣٥٨ ،
٣٥٩

» (أيضا) (ش) ٣٥٩
مكحول (ر) ٤ ، ١١٧ ، ٣٧٦ ، ٥١٠ ،
٥٢٤ ، ٥٦٨

» (عبد) ٩٣
مكرز بن حفص بن الأخيف ٢٢٠ ،
٣٢٩٥ ، ٢٣٠٣ ، ٤٣٩ ، ٣٥٠
مكة المكرمة (م) ٦ وغير ذلك ، راجع أيضا
صلاح

مكيتل الليثي ٣٨٥
ملاعب الأسنة ٣٧٥ ، أبو براء الكلابي
ملكبان بن كنانة ٣٣٧ ، ٣٨
الموج ، بنو (ق) ٣٧٩
مليكة بنت كعب الليثية الكنانية ٣٤٥٨

معن بن عدى البلوي ٢٤١ ، ٣٠٠ ،
أبو عمير

» بن عدى الأنصاري ٥٨١ ، ٥٨٥
» بنو (ق) ٢٤٦٧
معوذ بن الحارث الخزرجي ٤٢٤٣ ، معوذ
بن عفرأ

» بن عفرأ الخزرجي ٢٣٩ ، ٤٢٩٦ ،
معوذ بن الحارث
معيص بن عامر بن لوى ، بنو (ق) ٣٩ ،
٢٩٤

معيط بن عامر ٦٢ ح
معيقب بن أبي فاطمة الدوسي ٢٠٠
مغالة بنت فهير ، بنو (ق) ٣٣٤
المغرب (م) ٧ ، ٣٩٧
المغمس (م) ٢٦٧ ، ٦٨
مغيث بن سمي (ر) ٤٨٣

مغيرة (ر) ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،
٣٨٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٥٧٠ ،
٥٧٢ ، ٥٧٥ ، (هو ابن مقسم)
المغيرة ٥٣٩ ، أبو سفيان بن الحارث
بن عبد المطلب

» ٤٨ ، زهرة بن كلاب
» ٥٢ ، ٦٢ ، عبد مناف
» بنو (ق) ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٣٢٥٨ ،
٥٩٠

» بن زياد بن أبي سفيان ٤٩٢
» بن شعبة الثقفي ١٦٨ ، ٤٤١ ، ٢٤٩٠ ،
١١٤٩١ ، ٢٤٩٢ ، ٢٤٩٣ ،
٥٢٨ ، ٢٥٦٣ ، ٥٧٥ ، ٣٥٧٧ ،
٣٥٧٨

» (أيضا) (ر) ٥٧٨
» بن عبد المطلب ٩٠ ، حجل
» بن قصي ٢٥٢ ، ٩٢ ، عبد مناف
» بن كلاب ٤٨ ، زهرة

- ممنعة بنت عمرو بن مالك ، ٧١ ، ٩٠
 مناف ، الصنم ٥٢
 المنافقون (ق) ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣
 مناة ، الصنم ٣٨١
 منبج (م) ٢٧
 منبه بن الحجاج السهمي ١٢٤ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ،
 ٥٢١ ، ٤٣٢
 المنجاب ٥٠٢
 المنحني (م) ٩
 المنحور ٣٢٣ ، أبو رهم الغفاري
 المنذر الثوري (ر) ٥٣٩
 « بن جارود العبدى (ر) ٥٠٠
 « بن رفاعه ٢٩٩ ح
 « بن الزبير ٤٢٢
 « بن عبد الله (ر) ٩٨
 « بن عمرو بن خنيس الخزرجي ٢٥٠ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٣٧٥
 « بن قدامة السلمى ٣٠٩
 « بن مالك (ر) ١٦٨ ، أبو نضرة العبدى
 المنصور ، الخليفة ٥٧ ، ٤٨٠
 « (ر) ٢١٠٧ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ،
 ١٨٥ ، ٢٦٤ ، ٤١٧ ، ٤٦٦ ،
 (هو ابن المعتمر)
 « بن زاذان (ر) ٥٧٥
 « بن عبيد الله (ر) ١٠٤
 « بن عكرمة بن هاشم ٢٣٥
 منكدر بن محمد (ر) ٤٣٦
 المنهال بن عمرو (ر) ٥٥٥
 منى (م) ٤٣ ، ٢١٥ ، ٢٣٧٠
 مؤتة (م) ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢٤٤ ، ٣٨٠ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٣ ، ٣٨٤
 الموذ بن يقظان (ق) ٤
 المذاذ بن يقظان (ق) ٤
- موسى (بن إسماعيل) (ر) ١٦٥ ، ٣٩٩
 « بن أبي عائشة (ر) ٥١٤ ، ٥٥٧
 « بن إسماعيل (ر) ١٦٦
 « بن الحارث بن خالد التيمي ٢٠٦
 « بن داود (ر) ٥٥١
 « بن سرجس (ر) ٥٥٢
 « بن ضمرة بن سعيد (ر) ٣٢٥
 « بن عبد الرحمن المخزومي ٤٢١
 « بن عبيدة الربذي (ر) ٢٥٥ ، ٣٩٢ ،
 ٢٤٥٧ ، ٥١٣ ، ٥٧٨ ،
 « بن عقبة (ر) ٩٨ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٤٦٩ ، ٥٦٩ ،
 « عليه السلام بن عمران ٤١ ، ٢٤٠ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٢٦٦ ، ٤٤٤ ،
 ٥٦٧ ، ٥٦٥
 « بن قيس الحضرمي (ر) ١٧١
 « بن محمد بن إبراهيم التيمي (ر) ١٨٧ ،
 ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٥١١ ، ٥٧٤
 « بن ميسرة (ر) ١١٩
 « بن يعقوب (ر) ٤٢٣
 « الهادي الخليفة ١٠
 الموصل (م) ٤٥ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٤٨٦
 مولى ربيع بن حراش (ر) ٥٤٠ ، هلال
 « لآل أنس (ر) ٣٩٣
 « لبنى هاشم (ر) ٥٧٠
 المؤمل بنو (ق) ١٩٥
 « بن إسماعيل (ر) ١٦٢
 المهاجر بن أبي أمية المخزومي ٤٥٦ ، ٢٥٢٩
 المهاجرون (ق) ٢٥٨ ، ٣٢٦٤ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٩ ، ٢٢٧٠ ، ٢٢٧١ ، ٢٢٩٠ ،
 ٢٩٣ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٨٠ ،
 ٤٧٤ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٢٥٧٤ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٢٥٨٣ ، ٣٥٨٤

الناس بن مضر ٢٣١ ، عيلان
 ناشرة بن كعب بن ضمرة (ق) ٢٢٩
 ناعمة ، أم ولد لإياد ٢٣
 » (امرأة) ١٥
 النافذة (امرأة) ٦٢
 نافع مولى ابن عمر (ر) ١٨٩ ، ٢٥٨ ،
 ٢٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٦ ، ٢٣٤٠ ،
 ٣٤٢ ، ٤٢٤ ، ٥١٠ ، ٥٢٩
 » بن أبي نعيم (ر) ١٨٢ ح
 » بن جبير ٢٤٩
 » بن الحارث بن كلدة ٢٤٨٩ ، ٣٤٩٠ ،
 ٤٩٢ ، ٣٤٩١
 » بن عبد قيس الفهري ٣٩٧
 » بن قيس بن زيد الجذامي ٢٣٦
 نائلة ، جارية خندف ٣٢ ، ٢٣٣
 » ، الصنم ١٨٥ ، ٢٣٤٤
 نباش بن قيس النضري اليهودي ٢٨٥
 نبت بن أدد ٢١٢ ، ١٣ ، أشعر
 » بن قيدر ٨
 نبتل بن الحارث ٢٢٧٥ ، ٣٢٩
 النبطية ، اللغة ١٧٣ ، الفارسية
 نهبان ، مولى أم سلمة (ر) ٥١٣
 » ، بنو (ق) ٢٨٤
 النبي عليه السلام هـ وغير ذلك ، رسول الله ،
 محمد ، العاقب ، الماحي ، الحاشر
 النبييت (ق) ٥٢ ، ٢٨٧ ، ٣٧٣ ، عمرو
 بن مالك
 نبيط بن شريط الأشجعي ٢٧٢
 نبيه بن الحجاج السهمي ١٢٤ ، ١٤٤ ،
 ٢١٥٤ ، ٢٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٥٢١
 » بن عثمان بن ربيعة ٢١٤
 فتيلة بنت جناب بن كليب ٢٦٦ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٩٠
 » (أيضا) (ش) ٢٨٩ ، ٩٠

مهجع مولى عمر بن الخطاب ٢٩٦
 مهدد بنت اللهم بن جلعج بن حديس ١٣
 المهدي ، الخليفة ١٠ ، ٢٤٨٤
 مهران مولى رسول الله ٤٨٠ ، سفينة
 مهرة ، لقحة النبي ٥١٢
 » بن حيدان (ق) ١٢ ، ٢٠
 مهشم بن عتبة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حذيفة
 » بن المغيرة ١٠٠ ، ٢٠٨ ، أبو حذيفة
 المهلب (بن أبي صفرة) ٢٥٠٣ ، ٥٠٤
 ميدعان (ق) ٤٢٢
 ميسان (م) ٢٢١٧
 ميسرة ، قيم خديجة بنت خويلد ٢٩٧ ، ٩٨ ،
 ٤٦٧
 » أبو علقمة ٣٨ ، ٣٩
 الميعة (م) ٣٧٩
 ميكائيل عليه السلام ٥٦٤
 ميمون بن شبيب (ر) ١٦٦
 » الحضري بن المرتفع ١١ ، ١١ ح
 ميمونة بنت أبي سفيان ٢٤٤١
 » بنت الحارث زوج رسول الله ٤١٤ ،
 ٤٢٩ ، ٣٤٤٤ ، ٦٤٤٥ ، ٥٤٤٦ ،
 ٥٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦٧ ،
 ٤٧٧ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٦٣
 » بنت سعد ، خادمة رسول الله ٤٨٥
 نابت ٩
 » بن الهميسع بن تيمن ٢٨ ، ١٢
 النابغة (ش) ٦٢
 » الذبياني (ش) ٢٣
 » النجاري ٦٢
 ناجية بن جندب الأسلمي ٣٥٣
 » بنت جرم بن ربان ٣٤٦ ، ٢٤٧
 النار ، بيوت (م) ٤٩٤ (هي معايد
 المحوس)

- النجار بن ثعلبة ٧٠ ، تيم الله ، تيم اللات
 « ، بنو (ق) ٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ،
 ٧٠ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٧ ، ٣٣٤ ، ٣٥٩ ، ٤٠٧ ، ٤٤٩ ،
 النجاشي ٦٧ ، ٧٣ ، ٢١٨٨ ، ٢٢٠٢ ،
 ٢٢٢٩ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٣ ، ٢٣٤ ،
 ٣٨٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣٩ ، ٥٢٣ ،
 ٣٥٢٤ ، ٥٣١ ، أصحمة
 نجد (م) ١٠٠ ، ١٠١ ، ٢٦٠ ، ٣١١ ،
 ٣٤٤ ، ٣٥٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٧ ،
 نجدة (الحروري) ٥١٧
 نجران (م) ٢٩ ، ٢٠٩ ، ٣٦٢ ، ٣٨٤ ،
 ٢٥٢٩ ، ٢٥٣٠ ، ٥٣٨ ،
 نجيج (ر) ١١١ ، أبو معشر
 النخع بن عمرو بن الطمثنان ٣٢٧
 نخل الصدقة (م) ٤٥٣ ، ٥٤٣ ، حائط
 الصدقة ، مشربة أم إبراهيم
 نخلة (م) ١٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، بطن نخلة
 النرسي (ر) ٥٠٦ ، عبد الأعلى بن حماد
 نزار بن معد ٨ ، ١٥ ، ٤٢٣ ، ٢٤ ،
 ٣٢٩ ، ٣٤ ، أبو إيراد
 « (ق) ١٩ ، ٢٥ ،
 نسبية بنت كعب ٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ،
 أم عمارة الخزرجية
 النصاري (ق) ٥ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٩٩ ،
 ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٣٥٣ ،
 ٢٤٨٦ ، ٥٢٢ ح ، ٥٥١ ، ٥٩٣ ،
 نصر (ق) ٥٣٠
 « بن الحجاج بن علاط السلمى ١٣٧
 « بن زهران ١٩٣
 « بن معاوية بن بكر ، بنو (ق) ٣٧٩
- نصرانية — راجع « نصارى »
 نصيبين (م) ٤٨٦
 النضر بن إسحاق (ر) ٥٥٨
 « بن الحارث بن كلدة العبدي ١٢٤ ،
 ٢١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٢٢٧ ،
 ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، أبو فائد
 « بن كنانة ٢٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ،
 ٢٣٩ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، أبو يخلد ،
 قيس
 « ، بنو (ق) ٣٣٨ ، ٧٢ ، ٧٥ ،
 فضلة بن عبد الله ٣٦٠ ، أبو برزة الأسلمي
 « بن هاشم ٨٧ ، ٢٣٥
 النضير بن الحارث بن علقمة ٢٢٠٣ ،
 الحارث
 « بن كنانة ٢٣٧
 « بن النحام بن ينحوم ٤٤٢
 « ، بنو (ق) وهم من اليهود ٢٦٦ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٧٦ ، ٤٤٢ ،
 ٤٥٣ ، ٥٥١٨ ، ٥٥١٩ ،
 النطاة (م) ٥٢٠
 نعم بنت سرير بن ثعلبة ٤٧
 النعمان بن أبي مالك ٣٠٠
 « بن الأسود الكندي ٤٥٦
 « بن أوفى النضري اليهودي ٢٨٥
 « بن بشير الخزرجي ٢٢٤٤ ، ٢٧٢ ،
 ٣٧٩ ، ٥٨٠ ،
 « بن ربيع بن بلدمة الخزرجي ٣٨١ ،
 أبو قتادة
 « بن عبد عمرو النجاري الخزرجي ٣٣٣
 « بن عدى (ش) ٢٢١٧
 « بن عمرو (القرشي) ٣٠١ ح
 « بن عمرو الخزرجي ٣٣٤ ، ابن السميراء

النهدية (الجارية) ١٩٦
 نهر معقل (م) ٤٩٩
 نهير بن الهيثم بن نافي الأوسي ٢٤٢
 نهيك بن مرداس الجهني (ر) ٤٧٤
 نيار بن عمرو بن عبيد البلوي ٢٤١
 نيق العقاب (م) ٣٦١
 نينوى (م) ٤٨٦
 وائلة السدوسي (ش) ٥٠٤
 « بن الأسقع الكناني ٢٧٢ ،
 » (ر) ٢٧٢ ، ٢٧٣
 وادي السباع (م) ٢٠٢
 « القرى (م) ٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٧٧ ،
 ٢٤٧٥ ، ٤٨٤ ، ٣٤٨٦ ،
 واسط (م) ٩
 « القصص (م) ١٧٢
 الواقد (ر) ٤٦٣
 واقد بن عبد الله التميمي ٣٧٢ ، ٣٠٢
 واقدة بنت أبي عدي الهوازنية ٦١ ، ٦٣ ، ٨٧
 الواقدي (ر) ٥ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٧٩ ، ٨١ ، ٣٨٤ ، ٩٣ ، ٩٧ ،
 ٩٨ ، ٩٩ ، ٢١٠٠ ، ٢١٠٣ ، ٢١٠٤
 ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٣ ،
 ١١٦ ، ٣١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ٢١٢٣ ، ٢١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ،
 ١٣٤ ، ١٣٦ ، ٢١٣٩ ، ١٤٨ ،
 ١٤٩ ، ٢١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢١٥٨ ،
 ٢١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٢١٧٠ ،
 ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٣١٧٦ ،
 ١٧٧ ، ٢١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢١٨٥ ،
 ٢١٨٧ ، ٢١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
 ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،
 ١٩٨ ، ٢٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ،

النعمان بن عمرو الكناني ٣١٣ ، مسك الذئب
 « بن مالك بن ثعلبة الخزرجي ٣٠٠ ح ،
 ٣١٥ ،
 « الأعرج بن مالك الخزرجي ٣٣١
 « بن المنذر اللخمي ٤٢٣ ، ٩٢ ، ٢١٠١ ،
 ١٠٣ ، ٢١٠٤ ، ١٨٠ ، أبو قابوس
 « بن مهض اليهودي ٢٨١
 نعيم بن أبي هند (ر) ٥٥٥
 « بن مسعود الأشجعي ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٥٣٠ ،
 نفيسة بنت منية ٢٩٨
 نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي ٤٨٩ ، ٥٠٢ ،
 « أبو بكرة مولى النبي ٤٨٩ ، ٥٠٢
 النفيل بن حبيب الخثعمي ٦٧
 « بن عبد العزى بن رياح (ش) ٢٧٣
 نقيع الخليل (م) ٢٥٩ ، ٣٣٦ ، ٥٣٢
 النمر بن قاسط (ق) ٢١٨١
 نمر بن الحارث ٢١٥
 نميلة بن عبد الله الكناني ٢٣٥٢ ، ٣٣٥٩
 نوح عليه السلام بن (لامك ، أو : سلكان)
 ٦ ، ٣٣
 نوفل بن أسد بن عبد العزى ٨٧
 « بن الحارث بن عبد المطلب ٣٠١
 « بن خويلد بن أسد ٢٩٨ ، ابن العدوية
 « بن عبد الله السالمي الخزرجي ٣٣١
 « بن عبد الله بن أبي أمية المخزومي ٢٣٧٢
 « بن عبد المطلب ٩٠ ، غيداق
 « بن عبد مناف ٥٩ ، ٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠
 « بنو (ق) ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٠١ ،
 ٢٢٩٧ ، ٤٩٠ ،
 « بن عدي ٢٧٨
 « بن معاوية الدليل ٢٩٦ ، ٣٣٣٣
 نهد ، بنو (ق) ٣١٩
 « بن زيد ، بنو (ق) ١٩٦ ،

٢٥٣٥ ، ٣٥٣٦ ، ٤٥٣٧ ، ٥٣٨ ،
 ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٢٥٤٦ ،
 ٥٤٨ ، ٢٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،
 ٢٥٥٤ ، ٣٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٦١ ،
 ٢٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
 ٣٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٣٥٧٤ ،
 ٢٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ،
 ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١

وائل (ق) ١١

» (ر) ٥٥٥

» بن أكرم ١٤

» بن حجر الحضرمي ١٠

» بن داود (ر) ٤٧٢

» بن مهانة (ر) ١٠

وجز ٢٩١ ، أبو قبيلة بن غالب

وجبهة ، مولاة أم سلمة (ر) ٥١٤

وحاطة (ق) ١٣

وحشى الحبشى ٢٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٤٣٦٣ ،

وحشية بنت حرام بن ضنة العدوية ٥٣٤

الوحيد ١٣٣ ، الوليد بن المغيرة

ودان (م) ٢٨٧

وديعة بن خذام ٢٧٧

الورد ، الفرس ٥١٠

ورسة ، منيحة النبي ٥١٤

ورقاء بن عبد العزى ٧١

ورقة بن الأحجم ٨٧

» بن نوفل الأسدي ٨١ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ٥

٢١١١ ، ٤٠٧ ، القس

» (أيضا) (ش) ١٨٦

وضاح بن خيثمة (ر) ١٢

الوضين بن عطاء (ر) ٣٦٧

الوقاصي (ر) ٩١ ، ٢٢٠٤

وقصة (اسم رمح النبي) ؟ ٥٢٣

وكيع (ر) ٢١١٠ ، ١١٤ ، ١٦٠ ،

٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢١٤ ،
 ٣٢١٥ ، ٣٢١٦ ، ٢١٨ ،
 ٢١٩ ، ٣٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٣٢٢٢ ،
 ٢٢٢٣ ، ٢٢٢٤ ، ٣٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
 ٢٢٢٧ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٣٢٤٣ ، ٢٤٤ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣٢٤٨ ، ٢٤٩ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٢٥٢ ، ٥٢٥٣ ،
 ٤٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٢٣٢١ ،
 ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥١ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٢٣٦٧ ،
 ٣٣٦٩ ، ٢٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ،
 ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٢٤١٨ ،
 ٤٢١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ،
 ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ،
 ٤٣٨ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٢٤٥٥ ،
 ٤٥٦ ، ٢٤٥٧ ، ٢٤٥٨ ، ٤٥٩ ،
 ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٣٤٦٥ ، ٤٦٦ ،
 ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٢٤٧٣ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٢٤٧٨ ،
 ٢٤٧٩ ، ٢٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٢ ،
 ٥٠٧ ، ٢٥٠٩ ، ٥٠١٠ ، ٣٥١١ ،
 ٣٥١٢ ، ٤٥١٣ ، ٣٥١٤ ، ٥١٥ ،
 ٥١٨ ، ٣٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٢٥٢٣ ،
 ٣٥٢٤ ، ٣٥٢٥ ، ٣٥٢٨ ، ٢٥٢٩ ،

وهب بن أبي سرح ٢٢٦
 « بن بقية الواسطي (ر) ٢١ ، ١٦٦ ،
 ١٦٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٩٥ ،
 ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ،
 ٥٧٩
 « بن جرير (ر) ١٦٧ ، ١٨٩ ، ٢٧٧ ،
 ٢٤٢٤
 « بن خالد (ر) ٤٦٩
 « بن زمعة بن الأسود ٤٣٢
 « بن زيد القرظي ٢٨٥
 « بن سعد بن أبي سرح ٢٢٢
 « بن عبد بن جابر الثقفي ٤٠٦
 « بن عبد بن قصي (ش) ٥٨
 « بن عبد مناف بن زهرة ٨٧ ، ٢٩١ ،
 أبو كبشة
 « بن عمير الجمحي ٣٠٥
 « بن قابوس المزني ٣٢٦ ، ٣٢٨
 « بن كيسان أبو نعيم (ر) ١١٠ ، ١٥٧
 وهيب (بن خالد) (ر) ١٦٦ ، ١٦٨ ،
 ٢٢٤
 هاييل ٢٣
 هاجر عليها السلام ٤٥٠
 « بن عبد مناف بن ضاطر ٧١
 « بن عمير القمي ٧١
 هارون عليه السلام (بن عمران) ٢٦٦ ،
 ٤٤٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤
 « بن محمد بن سالم مولى حويطب بن عبد
 العزى (ر) ٥١٣
 هاشم بن أبي حذيفة بن المغيرة ٢٠٧
 « بن صباب بن حزن الكناني ٣٥٨
 « بن عبد مناف ٥٧ ، ٣٥٨ ، ٦٥٩ ،
 ٦٠ ، ١٠٦١ ، ٦٣ ، ٤٦٤ ، ٦٦ ،
 ٧٤ ، ٧٥ ، ٢٧٨ ، ٨٢ ، ٢٨٧ ،
 ٩٢ ، ٥٣٣ ، أبو فضلة ، عمرو

١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٩
 ٢١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٠ ،
 ٤٠٦ ، ٤١٣ ، ٤٤٤ ، ٤٨٨ ، ٥٦٠ ،
 لعله وكيع بن الجراح
 وكيع بن الجراح (ر) ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥٨ ،
 ولغة الدم (ق) ٥٦ (هم بنو عدى من
 قریش)
 الوليد بن صالح (ر) ٦٣ ، ٧٨ ، ٩٨ ،
 ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٥٩ ،
 ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٥٢ ، ٢٢٢٥ ،
 ٤١١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٢ ، ٤٤٤ ،
 ٢٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٥٠٩ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ،
 « بن العاص بن هشام ٣٣٥
 « بن عبد الله القرشي (ر) ٨٢
 « بن عبد الملك ، الخليفة ١٧ ، ٤٠ ،
 ٤٥٨ ، ٥٧٦
 « بن عتبة بن أبي سفيان ٤٢١ ، ٤٣٢ ،
 « بن عتبة بن ربيعة ١٥٢ ، ٢٩٧ ،
 « بن عقبة بن أبي معيط ٣٠١
 « بن كثير (ر) ٥٨٩
 « بن مسلم (ر) ١٠٧ ، ٣٦٦ ، ٥٠٨ ،
 ٥٥٠ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 « بن المغيرة المخزومي ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ١٠٢ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٥٢ ، ٢٠٩ ، ٢٢٧ ،
 ٢٢٨ ، ٤٤٧ ، أبو عبد شمس ، العدل ،
 الوحيد
 « بن الوليد بن المغيرة ١٩٧ ، ٢٠٩ ،
 ٧٢١٠ ، ٣٢١١ ، ٣٠٢ ،
 « (أيضا) (ش) ٢١٠
 وليمة (ق) ١١
 « كندة (ق) ١١

- هاشم ، بنو (ق) ٥٧ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٨٠ ، ١٠٢ ، ١٥٣ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٢٣٦ ، ٥١٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٠
- » بن عتبة ١٧١ ، ١٧٢ ، ٢١٧٤
- » بن المطلب بن عبد مناف ٨٧ ، ٥٣٩
- » بن المغيرة ٤٣ ، أبو عبد مناف
- هالة بنت أهيب ٧٩ ، ٩٠
- » بنت خويلد الأسدية ٣٩٧ ، ٤٤٠٦
- » بنت عبد مناف ٦٢
- هاني بن نيار ٢٤١ ، أبو بردة
- هبار بن الأسود ٢٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٢٣٩٧ ، ٢٣٩٨ ، أبو سعد
- » بن سفيان بن عبد الأسد ٢٢٠٧
- » بن وهب بن حذافة ٢١٤
- هبل ، الصنم ٣٧ ، ١٨٥ ، ٣٢٧ ، ٢٣٤٤
- هبل خزيمة ، الصنم ٣٧
- هبة الله بن آدم ٣ ، شيث
- هيرة (ر) ٤٧٠
- » بن أبي وهب الخزومي ٢١٥٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٢٣٦٢ ، ٤٥٩
- هجر (م) ٢٩ ، ٢١٧١
- هذبة بن خالد البصري (ر) ١٠٩ ، ١٦٣ ، ٣٢٧ ، ٥٢٧ ، ٥٦١ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٥
- » بن خشوم ١٨
- هذيل (ق) ١٢٨ ، ٢٠٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٨١ ، ٥٣١ ، ٥٣٣
- » بن شرحبيل (ر) ١٦٠
- » بن مدركة ٣٥
- هرقل ، قيصر الروم ٢٣٦٨
- هرمز بن أنو شروان ٨٤ ، ١٠٣
- هرمى بن عامر ٢٠٧
- هرير بن عبد الرحمن (ر) ١٨٩
- هزان بن صباح ، بنو (ق) ٢٤٥ ، ٤٦
- هشام ، مولى النبي ٢٤٥٨
- » (ر) (لعله بن الكلبي) ٢١ ، ١١٤ ، ١١٥
- » ٣٥٩ ، ٣٠٧
- » بن أبي حذيفة ٢٠٨
- » بن أبي أمية بن المغيرة ٣٣٥
- » بن حسان (ر) ٢٩٠ ، ٤٩٩ ، ٢٥٠٧
- » بن سعد (ر) ١٩٠ ، ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٥٢٥ ، ٥٤٣
- » بن العاص السهمي ١٩٧ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، أبو العاص
- » بن عامر (ر) ٣٣٦
- » بن عبد الملك (ر) ٥٥٣
- » بن عبد الملك ، الخليفة ٤٠ ح
- » بن عروة (ر) ١٦ ، ١٣١ ، ١٥٧ ، ١٩١ ، ٢٥٦ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٣٢٨ ، ٢٣٤٧ ، ٢٤٠٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٢٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٢٤١٤ ، ٢٤١٦ ، ٢٤٢٥ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٥٨ ، ٤٦٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٦ ، ٥٧١ ، ٥٩٠
- » بن عمار الدمشقي (ر) ٢١١٢ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٤٥٣ ، ٤٧١ ، ٢٤٨١ ، ٢٤٨٣ ، ٤٨٧ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ابن عمار
- » بن عمرو بن الحارث ٢٣٥
- » بن عمرو بن ربيعة ٢٢٣٥ ، ٢٣٦
- » بن محمد الكلبي (ر) ٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٠ ، ٢١ ، ٢٢٠ ، ٢١

هلال بن معيط بن عامر بن كنانة ٦٢
 همام (ر) ٥٢٧
 همدان (ق) ٣١١ ، ٨٩
 همنة بنت خلف بن أسعد الخزاعية ١٩٩
 الهميسع بن يشجب ١٢
 هند بن أبي هالة التميمي أبو عبد الله ٢٣٩٠ ،
 ابن أبي هالة ، هند بن هند بن النباش
 » (بن حارثة بن هند) الأسلمي ٥٣٥
 » بن هند بن النباش التميمي ٤٠٦ ، هند
 بن أبي هالة
 » بنت أبي أمية ٢٠٧ ، ٤٢٩ ، أم سلمة
 » بنت أبي سفيان بن حرب ٤٣٨ ،
 أم حبيبة ، رملة
 » بنت أبي سفيان بن حرب ٢٤٤٠ ، (وهي
 أخت السالفة)
 » بنت أبي قيلة الخزاعية ٩١ ، ٥٣٤
 » بنت بكر بن وائل ٣٨
 » بنت تيم الأدرم ٢٤٦
 » بنت الحارث (ر) ١١٩ ، ٤٣٢
 » بنت سرير بن ثعلبة الكنانية ٤٧ ، ٥٣٤
 » بنت عبد الله بن الحارث ٥٣٣
 » بنت عتبة بن ربيعة ، زوج أبي سفيان
 ، ١٢٢ ، ١٣٥ ، ٢٣٠ ، ٣١٢ ،
 ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ،
 ، ٣٦٠ ، ٤٤١ ، ٤٧٥ ، ابنة عتبة ،
 أم معاوية
 » (أيضا) (ش) ١٥٢ ، ١٥٣
 » بنت عتيق بن عائذ المخزومي ٤٠٧
 » بنت عمرو بن ثعلبة ٨٧
 » بنت عمرو بن قيس ٣٥
 » بنت العوام ٤٧١
 » بنت عوف بن زهير الحميرية ٤٢٩ ،
 ٢٤٤٤ ، ٢٤٤٧
 » بنت قصي ٥٣

، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ،
 ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ،
 ، ٢٤٦ ، ٣٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٧٠ ،
 ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٣ ، ١١٠ ،
 ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ،
 ، ٢٥٢ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ،
 ، ٤١٠ ، ٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ،
 ، ٤٧٩ ، ٤٨٢ ، ٥٠٨ ، ٥٥٣ ،
 ابن الكلبي
 » بن المغيرة ٢٤٣ ، ٢١٠١ ، ٣١٠٢ ،
 ، ٢٢٠٩ ، ٤٦٠ ، أبو عبد مناف
 » ، بنو (ق) ٤٠٣
 » بن الوليد بن المغيرة ٣١٣٥ ، ١٣٦ ،
 ٣٠٢ ، ٢١٠
 » بن يوسف (ر) ٥٨١
 هشيم بن بشير (ر) ١٥٩ ، ١٦٨ ، ٢٦٥ ،
 ، ٣٤٢ ، ٤٣٧ ، ٥١٤ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ،
 ، ٢٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٣٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩
 هشام بن عتبة بن ربيعة ١٩٩ ، أبو حذيفة
 هصيص ، بنو (ق) ١٤٩
 » بن كعب ٤٧
 هلال مولى ربيع بن حراش (ر) ٥٤٠ ،
 مولى ربيع
 » ، بنو (ق) ٢٥٨
 » بن أبي حميد الوزان (ر) ٥٥١
 » بن أبي خولي ٢٢١٨
 » بن أمية ٢١
 » بن أمية الخزاعي ، ٤٣٤
 » بن أهيب ، بنو (ق) ٣٩
 » بن عامر بن صعصعة ، بنو (ق) ٤٩٠
 » بن عبد الله بن خطل الأدرمي ٣٥٧ ،
 ٣٥٩ ، ابن خطل
 » بن فالج ٥٣٣

- هند بنت مالك بن غافق ٢٢٣
 « بنت منبه بن الحجاج السهمية ٣١٣
 « بنت منصور بن يقدم ٣٥
 « بنت يزيد الكلابية ٤٥٦
 هوازن بن منصور (ق) ١٠١ ، ١٠٢ ،
 ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ،
 ٤٩٦ ،
 هوزة بن خليفة (ر) ١٨٢ ، ٥٥١
 « بن علي الحنفي ٤٦٠ ، ٥٣١
 هولة العجلية ٥٠٣
 الهون بن خزيمه ٣٥ ، ٧٧
 « بنو (ق) ٥٢ ، ٢٧٦ ، ٧٧
 الهيثم بن عدي (ر) ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٠١ ،
 ٢٠٣ ، ٢١٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ،
 ٢٨٢ ، ٣٦٠ ، ٤٤٥ ، ٤٧٢ ،
 ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥١١
 « بن نصر الأسلمي (ر) ٥٣٥
 اليأس بن مضر ٢٣١ ، ٧٣٢ ، ٣٣٣ ،
 ٤٨ ، ٣٤
 ياسر بن عامر ٧١٥٧ ، ١٦٠ ، ٢١٦١ ،
 ٣٦٧ ،
 « آل (ق) ١٦٠
 يثرب (اسم رجل) ٦
 « (م) ٤٦ ، ٧ ، ٨ ، ٢٦٤ ، ٩٢ ،
 ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ،
 ٢٩١ ، ٢٣١٠ ، ٣١١ ، ٢٣١٣ ،
 ٤٧٢ ، ٥٩٣ ، المدينة
 يجرى بن عمرو النضري اليهودي ٢٨٤
 يحيى (ر) ١٦٤ ،
 « بن آدم (ر) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٤ ،
 ٤٣٢ ، ٢٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٤١٢ ،
 ٤١٧ ، ٤٧٠ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧١
 يحيى بن أبي بكر (ر) ٤٠٤
 « بن أبي كثير (ر) ١٠٧ ، ١٠٩
 « بن إسحاق ١٠
 « بن أيوب الزاهد (ر) ١٥٩ ، ١٨١ ،
 ٣٩٤
 « بن أيوب (لعله الغافق) (ر) ٥٠٦ ،
 ٥٥١
 « بن الجزار (ر) ٥١٤
 « بن حمزة (ر) ٤٨٧
 « بن زكريا بن أبي زائدة قاضي المدائن (ر)
 ٥٢٩ ، ٥٦٠
 « بن سعيد القطان (ر) ٤٠٥ ، ٤٦٤
 « بن سعيد (بن قيس) (ر) ٢١١٤ ،
 ٢١٨ ، ٢٥٣ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ،
 ٥٤٥ ، ٥٨٠
 « بن سعيد بن المسيب (ر) ٥٧٢
 « بن سلمة بن كهيل ١٠
 « (ر) ٥٤٠
 « بن عباد بن عبد الله بن الزبير (ر)
 ٥٦٢ ، ٥٦٩
 « بن عبد الرحمن بن حاطب (ر) ٤٠٨
 « بن عبد العزيز (ر) ٣٦٦ ، ٥٢٨
 « بن علي بن أبي طالب ٤٤٧
 « بن معين (ر) ١١٠
 « بن المغيرة بن نوفل ٤٠٠
 « بن يعلى (ر) ٥١٢
 يخلد بن النضر ٢٣٨ ، ٢٨٨
 يذكر بن عنزة ١٨ ، ٢١٩ ، ٢٠ ، القارظ
 العزى
 يربوع بن حنظلة ، بنو (ق) ٥٣٠
 اليرموك (م) ٢٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ،
 ٤٩٢

- يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ٢٤٤٢ ، ٤٧٣ « (أيضا) (ش) ٥٦ »
 « بن معاوية بن الأسود ٢٠٢ ، أبو حنظلة »
 « بن المنذر بن سرح الخزرجي ٢٤٧ »
 « بن نانيوس (ر) ٥٦٢ »
 « بن الهاد (ر) ٤٥٥ ، ٥٥٢ »
 « بن هارون (ر) ٢١ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٣٥١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤١٣ ، ٤٢٦ ، ٤٧٣ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٧٩ »
 يسار ١٩٤ ، أبو فكيهة
 « الكواعب ١٦ ، ٣١٧ »
 « النبي مولى رسول الله ٢٤٧٩ ، ٢٤٨٠ ، ٤٨٤ »
 « بن زيد بن المنذر ٤٨٣ »
 اليسيرة ، لقحة النبي ٥١٣
 يشجب بن النبت ١٣
 يعرب بن قحطان ٥
 يعفور ، حمار النبي ٢٤٤٩ ، ٣٥١١
 يعقوب بن إبراهيم الدورقي (ر) ٣٩٥
 « بن إبراهيم بن سعد (ر) ١٩٤ ، ٤١٩ ، ٤٢٧ ، ٤٦٣ ، ٥٧٩ »
 « بن إسحاق الحضرمي ١٠ »
 « بن الحضرمي ٥٥٧ »
 « بن زيد (ر) ٣٦٩ »
 « بن عبد الله القمي (ر) ٣٦٠ »
 « بن محمد بن أبي صعصعة (ر) ٣٠٦ ، ٣٢٥ »
 يعلى بن حكيم (ر) ١٨٣
 « بن عبيد (؟ عبيدة) (ر) ١٧٨ »
 « بن منية التميمي ٩٨ »
 يعيش بن طخفة النفاري ٢٧٣
 يقدم (ق) ٢٨
- يزيد (ر) ١٢٩ (هو ابن هارون)
 « الرقاشي (ر) ٢٧٤ ، ٢٩٥ »
 « الكلبي ٤٦٨ »
 « بن أبي حبيب (ر) ٣٩٠ ، ٤٢٨ »
 « بن أبي زياد (ر) ٥٥١ »
 « بن أبي سفيان بن حرب ٢١٣٥ ، ٥٣٠ »
 « بن أبي عبيد (ر) ٣٥١ ، ٤٧٣ »
 « بن أسلم (ر) ٦٣ »
 « بن الأصم ٤٤٧ ، ٢٤٤٨ »
 « (أيضا) (ر) ٤٤٥ »
 « بن تميم ٢٩٩ »
 « بن ثعلبة ٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٨٨ ، أبو عبد الرحمن »
 « بن جارية بن عامر المنافي ٢٧٦ »
 « الشاعر بن الحارث بن قيس الخزرجي ٢٩٦ »
 « بن الحارث فسحم الخزرجي ٢٢٩٦ »
 « بن حرام بن سبيع الخزرجي ٢٤٧ »
 « بن حمزة بن عوف المري ٤٦٢ »
 « بن رقيش الأسدي ٢٠٠ ، ٣٠٠ »
 « بن رومان مولى آل الزبير (ر) ١٥٦ ، ١٧٦ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ٢٦٣ ، ٤١٢ ، ٥٨١ ، ابن رومان »
 « بن زمعة بن الأسود ٤٣٢ »
 « بن عامر الخزرجي ٢٤٧ ، أبو المنذر »
 « بن عبد الله ٢٩٩ ح »
 « بن عبد الله بن قسيط (ر) ٢٦٥ ، ٣٨٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ »
 « بن عبد المدان ٣٨٤ »
 « بن عطاء مولى أبي عوانة (ر) ٥١١ »
 « بن عمرو الخزرجي ٢٤٧ »
 « بن عمير بن هاشم العبدي ٥٤ ، ٢٨١ »
 « بن عياض (ر) ٦٣ ، ٨١ ، ٤١٤ ، ٤١٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ »
 « بن فراس الليثي (ر) ٢٩٤ »

- يقتان ٢٤
يقتن (ق) ٤
يقتان (ق) ٤
يقتة بن مرة ٤٧
يللم (م) ٣٨١
يليل ، وادي (م) ٢٨٨
اليامة بنت مر ٧
اليامة (م) ٤٧ ، ٢٢ ، ١٣٦ ، ١٦١ ،
١٩٩ ، ٢١٣ ، ٢٠٠ ، ٢١٥ ،
٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٥٨٥
اليان (أبو « حليفة ») ٣٢٢ ، ٣٢٩ ،
جروة وهو عيسى وهو اليان
يمن (م) ٣٧٩ (بضم الياء)
الين (ق) ٤٣٣
» (م) ٥ ، ٢٦ ، ٣٧ ، ٩ ، ١٥ ،
٢١٩ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣١ ،
٣٥ ، ٣٧ ، ٢٥٩ ، ٦٣ ، ٦٥ ،
٦٧ ، ٧٧ ، ٩٩ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،
١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤٥ ،
٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٥١ ، ٣٨٤ ،
٤٥٦ ، ٤٨٠ ، ٥٢٢ ح ، ٥٣١ ،
٥٨٨
يوسف (ر) ١٦٥
» المكي (ر) ١٦٠
» عليه السلام ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
٢٥٥٩
» بن موسى القطان (ر) ١٧٦ ، ١٨٧ ، ٥٥٠
» بن مهران (ر) ٢١٢
يوشع اليهودي ٢٨٦
يوناظر بن عابر ٦
يونس النحوي البصري (ر) ٥٩
يونس (ر) ١٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٥٦ ،
٥٦٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٥ ،
- ٥٧٧ ، يونس بن عبيد
يونس بن أبي إسحاق ١٧٨
» بن عبيد (ر) ١٨١ ، يونس ، (أعلاء)
» بن يزيد الأيلي (ر) ٢٨٦ ، ٥٥٠
» بن يعقوب (ر) ٥٥٥
يوم الأحزاب ٢٧٦ ، الخندق
» البغلة ٤٢١
» التخالق ٣١٧
» الجمل ١٣٧ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٣٦٣ ،
٤٢١ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٧٥ ،
» الحدائق ٣٠٩
» الحرة ٢٥٠ ، ٢٧٣
» الخندق ، ١٥٦ ، الخندق ، يوم الأحزاب
» دار عثمان ٢٢
» ذات نكيف ٧٥ ، ٢٧٦ ، ٧٧
» سمطة (أو : سمطة) ١٠٢
» عكاظ ١٠٣
» الفتح ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ،
٣٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٣٠٣ ، ٣٥٧ ،
٢٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٤ ،
٣٨١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤٥٩ ،
٤٧٥ ، ٥٠٧ ، ٥٢٣ (هو فتح مكة)
» الفجار ٤٣ ، ٨٧ ، ١٠٠ ، ٢١٠٣
» الفيل ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ،
» قضية ٣١٧
» النليب ١٥٣ ، بدر
» نخلة ٢١٠٠ ، ١٠١ ، ٢١٠٣ ،
نخلة ، بطن نخلة
اليهود واليهودية ٢٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٣٩ ،
٢٦٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ،
٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٣٠٨ ،
٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٢٣٣٩ ، ٣٤٣ ،
٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٢٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،
٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٥٣٨ ، ٥٥١ ، ٥٩٣ ،

فهرست القوافي

القوافي مرتبة على حروف الهجاء ، فليراجع أولا الحرف الأخير من الكلمة كائناً ما كان : من جر الكلمة أو الضمير المتصل أو ألف المفعولية أو غير ذلك ، ثم أول الكلمة ولكن بدون اعتناء إلى ألف لام التعريف وحروف الجر والصلة . وكذلك ألف الجمع في الماضي والمضارع والأمر والنهي . مثلاً « اعتزموا » يكون في رديف الواو ، « كالأنافح » في رديف الحاء ثم محل يليق بـ « أنافح » أي في حروف الألف ؛ « ما بيا » في رديف الألف ثم « بيا » فحسب ؛ و « طبخنا » في رديف الألف ، و « ذوائبه » في رديف الهاء

ولم ترتب الفهرسة على البحور لأن أكثر غرض المراجعة تصحيح المبهمات عند تحقيق المخطوطات ، حيث أحياناً لا يعرف الوزن للتصحيح في المخطوطة .

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
	همزة			٢٥	الأعشى ميمون	ويبدأ	بأجياها
٨٦	أروى بنت عبد المطلب	بكت	الحياء	٣٨	كثير	فان	أخضرا
٨٦	»	طويل	السناء	٥٤	الحجاج بن علاط	وشددت	أخولا
٣٦١	حسان بن ثابت	أتهجوه	فداء	٣٨	كثير	أليس	أزهر
٨٦	أروى بنت عبد المطلب	على	كفاء	٥٢	مجهول	إن	أسبابا
٣٥٦	حسان بن ثابت	تظل	النساء	٢٧٨	بشر بن الأبيرق	متغصين	فأمالها
٤٢٠	»	فان	وقاء	٥٠٤	مجاهد المنقري	والشأم	أميالا
	(ألف)			١٥١	عبد الرحمن بن حسان	يضحى	بطينا
				٣١	مجهول	هو	ما بيا
٢٠	بشر بن أبي خازم	فترجى	آبا	١٥٣	هند بنت عتبة	رحمين	تراهما
٣٢	مجهول	لقد	أباها	٩	عمرو بن مضاض الجهمي	يا أيها	تسير ونا
٢٣٣	عمرو بن العاص	تعلم	ابنا	٩	»	حشا	تقضونا
١٢٢	أم جميل حمالة الخطب	محمد	أبين	٢٣٣	عمرو بن العاص	وليس	تكروما
٧٢	عمرو بن سالم الخزاعي	لاهم	الأتلدا	٩	عمرو بن مضاض الجهمي	كنا	تكونونا
٣٥٣	»	»	»	٥٠٤	مجاهد المنقري	قد طال	تنبا لا

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٥٤	عثمان بن أبي طلحة	أن	تندقا	٤٢	الحارث بن ظالم	وقوى	الضرابا
٢٥٥	ضرار بن الخطاب	ولو	تهدرا	٣٤	الياس بن مضر	يا عمرو	طبعنا-قمعنا
١٩	مجهول	فان	ثابيا	١٥٣	هند بنت عتبة	سيفين	ظباهما
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	أفاطم	ثاويا	١٨	خزيمة بن نهد	إذا	الظنوننا
٥٠٤	مجاهد المنقري	يا أكرم	ثمالا	٥٩٢	علي بن أبي طالب	وكنت	عافيا
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ألا	جافيا	٥٩٣	»	لبيك	عاليا
٣٧	مجهولة	نظرت	جذاما	٩١	قرة بن حجل	أذكر	العباسا
٩١	قرة بن حجل	و أبا	الجساسا	٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	وزعموا	عددا
٣٩٨	أبو العاص بن الربيع	ذكرت	الحروما	٣٩٨	أبو العاص بن الربيع	بنت الأمين	علما
٥٣٨	امرؤ القيس	أبلغة	حريما	١٠٢	خدش	بأنا	عمودا
٣٢٧	مجهول	نحن	سمينا حصينا	٥٠٤	مجاهد المنقري	لو	عيالا
٤١	كعب بن لوى	على	خيرها	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	فدى	عياليا
١٠٢	البراض	علوت	خوارا	١٠٢	البراض	فقت	فخارا
٣٧	مجهولة	قد	الخياما	٥٠٤	مجاهد المنقري	قدفت	فعالا
٢٥٥	حسان بن ثابت	وان	خيرها	٢٣٣	عمرو بن العاص	قضى	الفما
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	ويعرض	داعيا	٢٧٨	بشر بن الأبيرق	أو كلما	قالها
٨٩	نشيلة	أضلت	دعيا	٤٢	الحارث بن ظالم	رفعت	القبابا
٥٠٤	وائللة السدوسي	هل	الدورا	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	بها	قطينها
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	إلى الله	دينها	٢٥٥	حسان بن ثابت	وكالرجل	قيصرا
١٧	مجهول	يا بكر	ذراكا	٩١	قرة بن حجل	والحارث	الكاسا
١٥٣	هند بنت عتبة	ابن ربيعة	ذكرها	٤٥	عبد الرحمن بن الحارث	والعائذى	كانا
٩١	قرة بن حجل	واعدد	الراسا	٣٠١	أبو سفيان	فان	الكبلا
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	عليك	راضيا	١٥٣	هند بنت عتبة	لا مثل	كفتاهما
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	فلما	راضيا	٧٧	مجهول	نرد	كلاها
١٥٣	هند بنت عتبة	من	رأها	٣٠١	أبو سفيان	أرهد	الكهلا
٢٣	نابغة الذبياني	فان	ريبعها	٨٠	قتيلة بنت نوفل	لا تطلبن	فاليوم لا
٤٢	الحارث بن ظالم	فا	الرقابا	٥١	مجهول	آب	لحما-هشما
٣٧	مجهولة	ثم	السلاما	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	فلو	ماضيا
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	لنحن	سمينا	٥٠٤	مجاهد المنقري	إن	مالا
٣١	ابن أبي عاصية	فلو	شفانها	١٨	خزيمة بن نهد	ظننت	المبيننا
٥٠٤	مجاهد المنقري	أو	شمالا	٥٤	الحجاج بن علاط	جادت	مجدلا
٤٥	عبد الرحمن بن حسان	ضرب	شينا نا	١٥١	عبد الرحمن بن حسان	إن	مجنونا
٥٥٩	علي بن أبي طالب	جوار	ضاريا				

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٢٣٣	عمرو بن العاص	إذا	محرم	٣٢١	أبو سفيان	ولو شئت	لا بن شعوب
٢٥٥	حسان بن ثابت	فلا تك	محفرا	٤١٦	ليبد	ذهب	الأجرب
٥٤	الحجاج بن علاط	لله	المخولا	٤٣	مجهول	أقمنا	أخاشب
٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	فانصر	مددا	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	ولما	أرهب
٥٠٥	وائللة السدوسي	إن	مذكورا	٥٥	حسان بن ثابت	جعلتم	التراب
٢٥٥	حسان بن ثابت	وتفرح	معصرا	٣٢	مجهول	إذا	تغرب
٥٩٣	صفية بنت عبدالمطلب	كان	المكاويا	٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	نمت	تغرب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	ألا	مناديا	٨٦	سبيعة	أبي الحارث	تكاذب
٢٠	امرؤ القيس	تالله	منائلا	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	فكم	قندب
٢٥٥	ضرار بن الخطاب	تداركت	منذرا	٢٥٩	أبو داود الإيادي	وكل	الحووب
٢٥٥	حسان بن ثابت	فخرت	منذرا	٣٨٢	علقمة بن عبدة	مظاهر	رسوب
٢٦٨	أبو قيس بن أبي أنس	ثوى	مواتيا	٥٢٢	»	»	»
١٩	مجهول	قضاة	المواشيا	٤٦	مجهولة	فمودوا	السباب
٣٥٤	عمرو بن سالم الخزاعي	إن قریشا	المؤكدا	٥٥	حسان بن ثابت	فخرتم	صواب
٣٨	كثير	إذا	ميسرا	٨٦	سبيعة	أعيني	غالب
٢٠	امرؤ القيس	تالله	و نائلا	٤٣	مجهول	ألا	غالب
٩١	قرة بن حجل	والقرم	الناسا	٤٥	جرير	بني	غالب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	فقلت	ناعيا	٤٦	مجهولة	فإنكم	غالب
٧٧	مجهول	قد	نلقاها	٤٦	مجهولة	ألا	الغرائب
٥٠٥	وائللة السدوسي	أولاد	نورا	٤٥	جرير	ولا	الغرائب
٥٩٢	علي بن أبي طالب	فوالله	وادي	٣٢٢	أبو سفيان	وما زال	لغروب
١٥٣	هند بنت عتبة	ويلي	واراهما	٤١	ضرار بن الخطاب	فذلك	الكتائب
٢٤	عمرو بن الخثارم	أبني	والا كما-	٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	وكم	مجلب
١٥٣	هند بنت عتبة	ما خلفا	واهما	٤١	ضرار بن الخطاب	نحن	محارب
١٠٢	خداش	فأبلغ	الوليدا	٨٦	سبيعة	أعيني	المحاسب
٧٧	مجهول	قد	هواها	٤٧	المسيب بن علس	وقد	مشرّب
٨٢	عبد المطلب	رد	يدا	٣٢	مجهول	فلو	معجب
٢٣٣	عمرو بن العاص	إذا	يما	٥٩	العجير السلوي	نحن	المنتجب
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	فلو	يمينها	٦١	مطروذ الخزاعي	قد	المنتجب
٥٤	الحجاج بن علاط	وعلت	ينها	٤٧	المسيب بن علس	فساموه	مهرب
				٣٢١	أبو سفيان	وسلي	نجيب
				٤١	ضرار بن الخطاب	إذا	فمنضارب

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٢٦٨	أبو أحمد بن جحش	تقول	يثرب	٣٠٦	أمية بن أبي الصلت	كبكا	الخوانح
٢٦٨	»	إلى الله	يخيب	٣٠٦	»	يبكين	الروائح
٢٦٨	»	فقلت	يركب	٣٠٦	أيضا أو طالب		
					ابن أبي طالب	وفتاة	بسراح
	(ت)			٣٠٦	»	فجعتني	صباح
				٣٠٦	»	إن كعبا	الطلاح
٥٠	رناح بن ربيعة	ولم	أبيت	٣٠٦	أمية بن أبي الصلت	كسب	ماجع
٥٠	»	فأ	أتيت	٣٠٦	»	هلا	المادح
٣٦٤	حذيفة بن أنس الهذلي	أسائل	فاستحرت	٣٠٦	»	إن لم	نابح
٩٠	حسان بن ثابت	ولو	استقلت	٣٨	»	لله	فأكح
٩٠	»	وام ضرار	أضلت	٣٠٦	»	»	»
٣٦٤	حذيفة بن أنس الهذلي	فلا	فأمرت	٣٠٦	»	أمثالهن	النوائح
٦٢	مطروود الخزاعي	إن	أموات				
٦٢	»	وميت	البنيات				
٣٦٤	حذيفة بن أنس الهذلي	أصبنا	سرت				
٦٢	مطروود الخزاعي	قبر	غزات				
٨٥	أم حكيم البيضاء	وبكى	فراة				
٦٢	مطروود الخزاعي	يا ليلة	القسيات				
٢١٠	الوليد بن الوليد	هل	لقيت				
٨٥	أم حكيم البيضاء	ألا	المكرات				
٦٢	مطروود الخزاعي	أخلصهم	بمنجاة				
٥٢	قصي	فلست	النبيت				
٨٥	أم حكيم البيضاء	عقيل	بالهفات				
	(ج)						
٣٧٣	عصماء بنت مروان	عباست	الخزرج	١٤٩	الأسود بن المطلب	على بدر	أبي الوليد
٣٧٣	»	أطعم	مدحج	٥٩٣	حسان بن ثابت	ضاققت	الإثم
٣٧٣	»	ترجونه	المنضج	١٨٦	ورقة بن نوفل	مسخر	أحد
٣٠٦	أمية بن أبي الصلت	كسب	كالأنافح	٥٩٣	حسان بن ثابت	صلى	أحمد
٣٠٦	أيضا ، أو طالب			٥٩٣	»	ما بال	الأرمد
	ابن أبي طالب	شيب	بالأنواح	٤٠	مجهول	إن	أسد-العدد
٣٠٦	»	أصبحت	البطاح	٣٦	القعقاع الطائي	وما كنت	أسد
٣٦٠	أمية بن أبي الصلت	ماذا	حجاج	٣٦٣	أنس بن زعيم	سوى	أسعد
				١٤٩	الأسود بن المطلب	فبكي	الأسود
				٥٩٣	حسان بن ثابت	فظللت	الأسود
				١٧	جميل العذري	أنا	الأشد
				١٨	عامر بن عبيدة البلوي	ولكننا	الأشد
				٢٦٢	مجهول	جزى	أم معبد
				٧٤	الأرقم بن فضلة	أيا حرب	أنجد
				٥٩٣	حسان بن ثابت	أ أقيم	أولد
				٢٨	الأسود بن يعفر	ماذا	إياد
				٨٦	ضعيفة بنت هاشم	أبوالحارث	بعد
				١٣٥	حسان بن ثابت	كسأك	بعد

(د)

(ج)

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
١٣٧	الجنون بن أبي الجنون	نحن	ببعيد	٥٩٣	حسان بن ثابت	والله	مشهد
٥٩٣	حسان بن ثابت	جزعا	تبعد	١٤	عباس بن مرداس السلمي	دعك	مطرود
٦٨	عابد بن عبد الله	لاهم	التقليد	٣٩٨	عدي بن ربيعة ،		
٣٦	الققعقاع الطائي	والبيض	ثم		أو كنانة بن عدي	فان	المطرود
١٤٩	الأسود بن المطلب	فلاتبكي	الحدود	٢٤	عمرو بن الخثارم	لقد	معد
١٨٦	ورقة بن نوفل	لاتعبدون	حدد	٢٨	مجهول	ورجال	معد
٤٤	حسان	وإن	رشاد	١٨	عامر بن عبيلة	وما	معد
١٣٦	جعدة بن عبد الله	ثم	رعيد	٥٩٣	حسان بن ثابت	فرحت	الملحد
٢٤	عمرو بن الخثارم	ففرق	سعد	٥٩٣	»	يا ويح	الملحد
٢٨	الأسود بن يعفر	أهل	سنداد	٦١	الأرقم بن فضلة	وقبلك	مورد
١٤٩	الأسود بن المطلب	أتبكي	السود	٧٤	»	»	»
٣٦	الققعقاع الطائي	فأصبحت	العدد	٣٦٣	أنس بن زعيم	أحث	المهند
٦٣	مطروود الخزاعي	لا يبعدن	العود	٢٨	الأسود بن يعفر	جرت	ميعاد
٥٩٣	حسان بن ثابت	جنبي	الغرق	٥٩٣	حسان بن ثابت	ولقد	فجعد
٤٤	»	فان	فساد	١٤٩	الأسود بن المطلب	وبكهم	قديد
٥٩	الحارث بن حنش	والخير	للقاعد	١٩	زهير بن جناب الكلابي	ولم	هد
٥٩	»	إن	الكاسد	١٧	جميل العذري	ربث	وليد
٨٦	ضعيفة بنت هاشم	ألا	المجد	١٣٧	الجنون بن أبي الجنون	كبا	بوليد
٢٤	عمرو بن الخثارم	وكنتم	مجد	١٣٥	حسان بن ثابت	وقد	هند
١٣٦	جعدة بن عبد الله	يوم	بالمحدود	٦٣	مطروود الخزاعي	مات	لا يبعد
٣٠٧	حسان بن ثابت	ألا	محمد	٢٨	مجهول	قلت	يد
٣٩٨	عدي بن ربيعة ،			٦٣	مطروود الخزاعي	فجفانه	باليد
	أو كنانة بن عدي	عجبت	محمد				
٣٦٣	أنس بن زعيم	فأحملت	محمد				
٥٩٣	حسان بن ثابت	والله	محمد	٥٦	عبد الله بن وداعة	لم يستطيعوا	أخبر
٢٦٢	مجهول	هما	محمد	٥٤	مجهولة	ضربا	الأدبار
٦٨	عابد بن عبد الله	بين	محمود	٦٥	المطلب بن عبد مناف	فاقنى	الاستار
٣٠٧	حسان بن ثابت	مشوم	مرشد	٥٠٤	الحجاج الجشمي	أبو حاتم	أمير
٢٦٢	مجهول	ليهن	بمرصد	٣٣٣	سويد بن الصامت	أقبل	إنكار
٣٥٩	مقيس بن صبابه	دون	المزاد	٦٦	حذافة بن غانم	وأولاده	الهدر
٥٩٣	حسان بن ثابت	يا ويح	المسجد	٣٧٤	عباد بن بشر الأوسي	فعدت	بشر
١٣٦	جعدة بن عبد الله	لا أرى	مسود	٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	يا عين	البشر
٣٠٧	حسان بن ثابت	فأنزل	مشهد	٥٠٥	ابن مفرغ	يعطى	نعذير

(ر)

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٣٠٤	أمية بن أبي الصلت	يا بايزيد	فتمطر	٧٢	عبد المطلب	وأن	غدر
١٨	أفلىح بن يعقوب	يا أيها	تنزر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	فكيف	غدير
٥٦	عبد الله بن وداعة	نحن	تنظر	٦٦	حذافة بن غانم	أبو	غر
٣٣٣	سويد بن الصامت	أبلغ	حار	٥٠	»	وأنت	فخر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	ولم	حاضر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	وأنت	فقير
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	بكي	الحضر	٥٠	حذافة بن غانم	أبوكم	فهر
٤٦	مجهول	بنانة	الحمار	٦٦	»	»	»
٢٩	»	نزار	بالحمار	٧٢	عبد المطلب	هم	فهر
٤٠	مالك بن النضر	قبيح	الخبر فتمطر	١٣	الحارث بن نمر التثوني	أى	قدر
٦٦	حذافة بن غانم	لهو	نحدر	٣٧٤	عباد بن بشر الأوسي	صرخت	قصر
٨٣	رقية	مبارك	خطر	٨٩	عبد المطلب	وينزع	كثر
٨٦	أميمة بنت عبد المطلب	على	الخطر	٨٩	»	وينحر	المبر
١٦	مجهول	وزنيتهم	خمار	٤٠	مالك بن النضر	رب	المختبر
٥٠٥	ابن مفرغ	حلوا الشائل	الخير	٥٠٥	ابن مفرغ	كان	مذكور
٨٩	عبد المطلب	ظني	الدبر	١٩	زهير بن جناب	وما	بمستعار
٦٦	حذافة بن غانم	أخارج	الدهر	١٣	الحارث بن نمر التثوني	نحتوا	المستمر
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	ولقد	الدهر	٨٣	رقية	منأ	مضر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	كان	سامر	٨٣	»	بشبية	الطر
٥٩٣	صفية بنت عبد المطلب	ولا تمل	بالسحر	٦٥	المطلب بن عبد مناف	يا سلم	المعار
٦٥	المطلب بن عبد مناف	لو قد	أسفار	٨٦	أميمة	أعني	المعتصر
٨٣	رقية	فجاد	الشجر	٨٦	»	على	المفتخر
٣٢	العجاج	أليس	صبر	١٣٧	ابن فسوة	أتيح	المقتر
١٦	مجهول	فان	الصغار	٥٠٥	ابن مفرغ	أعني	مكسور
١٦	»	قضاة	والضرار	١٨	أفلىح بن يعقوب	قضاة	المنكر
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	وكنا	ظاهر	١٦	مجهول	وأكره	نذار
٢٨١	مجهول	بني	عامر	١٩	زهير بن جناب	لقد	نزار
٦٣	مطروود الخزاعي	كانت	عبد الدار	٤٦	مجهول	وعائذة	النضار
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أبني	العسر	١٣	الحارث بن نمر التثوني	وإن	النقر
٨٩	عبد المطلب	أكل	العشر	١٣	»	إن	نمر
١٣	الحارث بن نمر التثوني	فلئن	عفر	٥٠٤	الحجاج الجشمي	أبو حاتم	نثير
٩	عمرو بن الحارث الجهمي	بل	العواثر	٨٩	عبد المطلب	ويكسو	هر
٢٨١	مجهول	أردم	بغادر	١٦	مجهول	وكانت	يسار
				٤٠٥	الحجاج الجشمي	يقول	يضير

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٦٣	النايفة	شاق	حجاز	٢٨٤	كعب بن الأشرف	طحنت	تدمع
	(ز)			٢٨٤	»	صدقوا	تصدع
				٢٨٤	»	قتلت	تصرع
				٢٤	عمرو بن الحثارم	يا أقرع	تصرع
	(س)			٥٩٢	عمر بن الخطاب	شفقا	التفجع
٢٩١	عدي بن أبي الزغباء	واحملها	الأخنس	٣٥٩	مقيس بن صبابه	حلت	راجع
٢٩١	»	أقم	تحبس	٧٤	نفيل بن العزى	وشيوخهم	طبع
٣٥٩	أخت مقيس الكنانية	فله	تخرس	٣٥٩	مقيس بن صبابه	ثارت	فارح
٧	مجهول	يا طسم -	٩	٥٩٢	عمر بن الخطاب	نفسى	نتوجع
		جديس		٧٣	نفيل بن عبد العزى	أولاد	الورع
٧٠	عبد المطلب	رأيتهم	حسيس	٢٢	البغيث المجاشعي	ترى	وقوع
٧٠	»	أبلغ	والحميس	٧٤	نفيل بن عبد العزى	يا حرب	الهبع
٢٠٧	حسان بن ثابت	قد ذاق	شماس	٢٨٤	كعب بن الأشرف	ويقول	يجزع
٥٩٣	»	يا لطف	عباس	٢٨٤	»	نبئت	يجمع
١٤٨	عقبة بن أبي معيط	ياراكب	الفرس	٧٤	نفيل بن عبد العزى	أبوكا	البيع
٦٨	عبد الله بن عمر بن مخزوم	أنت	مجلس تدنس		(ف)		
٣٥٩	أخت مقيس الكنانية	لعمري	بمقيس	٥٦	ابن قيس الرقيات	ولها	الأحلاف
١٤٨	عقبة بن أبي معيط	اعل	ملتبس	٥٦	»	يشرّبون	الأشراف
٢٠٧	حسان بن ثابت	أقى	الناس	٥٨	عبد الله بن الزبيرى	وهو	الأصياف
	(ض)			٦٠	مطروود الخزاعى	والمفضلون	الأصياف
٥٩	وهب بن عبد قصي	تحمل	ابن بيض	٦٠	»	هبلتك	أقراف
٥٩	»	فأوسع	الغريض	٦٠	»	الآخرون	الإيلاف
	(ط)			٨٩	فتيلة	ثم	الإيلاف -
				٧٦	عبا بن السفاح	يا طعنة	الأصياف
١١	أبو شمر مسروق بن وائل وأكرم مشائط			٢٩٧	ضرار بن الخطاب	وهوب	تنوف
	(ع)			٦٠	مطروود الخزاعى	والمطعمون	الرجاف
٥٩٢	عمر بن الخطاب	ما زلت	أتوقع	٢٩٧	ضرار بن الخطاب	إذا	زعوف
٣٥٩	مقيس بن صبابه	شقى	الأخداع	٥٦	ابن قيس الرقيات	إنها	عبد مناف
٢٨٤	كعب بن الأشرف	ليزور	الأروع	٦٣	مطروود الخزاعى	كانت	عبد مناف
٥٩٢	عمر بن الخطاب	فليكه	تجزع	٦٠	»	يا أيها	عبد مناف
				٥٨	عبد الله بن الزبيرى	عمرو	عجاف

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٧٦	ابن شملة الفهرى	أناخوا	مضيف	٩٨	حسان بن ثابت	الناس	أبا جهل
٨٩	نتيلة	أضللت	مناف	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	سأعمل	الإبل
٧٦	ابن شملة الفهرى	لله	نكينف	٢٦	جرير	إذا	أبي رغال
٧٦	عبد بن السفاح	إذا	يقفقف	٤٦٧	حارثة بن شراحيل	بكت	الأجل
				٥٥٣	أبو طالب	وأبيض	للأرامل
	(ق)			٧٠	شمر بن نمر الرائي	جزى	أفضل
١٤٤	قتيلة	بلغ	تحقق	١٣٦	ضرار بن الخطاب	وحدت	أقاتل
١٤٤	»	منى	تحقق	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	حياتى	الآمل
١٤٤	»	ظلت	تشقق	٧٠	شمر بن نمر الرائي	لعمري	أوصل
١٦٥	مجهول	كانت	تطلق	٦٩	عبد المطلب	قد كنت	البال
٣٩	عبد العزيز بن وهب	فإنك	لمحق	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	فيا ليت	بجلى
٢١٦	عمير بن رثاب	نحن	الحقائق	٨٦	برة بنت عبد المطلب	بدمع	بذل
٥١	مجهول	تروى	صدق-مفتيق	١٩٣	أبو بكر الصديق	هنيئاً	بلال
١١٤	قتيلة	ما كان	المحقق	١٣٦	ضرار بن الخطاب	دعت	تخاذل
٣٩	عبد العزيز بن وهب	سيأتى	معرق	٦٩	عبد المطلب	حتى	بترحال
١٤٤	قتيلة	قولا	معرق	٦٥	المطلب بن عبد مناف	وافيت	تنتفضل
١٤٤	»	يا راكبا	وفق	٣٣٣	حسان بن ثابت	أكنت	بجبريل
٣١٧	مجهولة	إن	نفارق-وامق	٤٦٨	حارثة بن شراحيل	أوصى	جبل
٣١٧	»	نحن	التمارق	٤٦٨	»	فوالله	الجبل
٣٩	عبد العزيز بن وهب	فأصبحت	يترقرق	٢٤	الكهيت	وليسوا	جدل
١٤٤	قتيلة	فالنصر	يعتق	١٩٣	بلال المؤذن	ألا	جليل
١٦٥	مجهول	حجز	يوق	٤٨	مجهول	وتراه	الحجل
				٦٩	عبد المطلب	أنحى	الحال
	(ك)			٦٩	»	فاستنفروا	بجذال
٦٨	عبد المطلب	يا رب	حلالك	٤٩٥	أبو الأسود الدؤلى	ألا	والخليل
٦٨	»	ولئن	فعالك	٢٢٧	لبيد	ألا	زائل
٤٢	فزارة بن ذبيان	عرج	لك	١٤	الكهيت	كعك	السييل
٦٨	عبد المطلب	فلئن	بدا لك	٨٥	برة بنت عبد المطلب	ألا	سجل
٦٨	»	لا يغلبن	ممالك	٤٨	مجهول	ما أرى	سيل
	(ل)			٤٦٨	حارثة بن شراحيل	تذكرنيه	الطفل
				١٩٣	بلال	وهل	طفيل
٢٤	ابن الدمينه	عجل(أو): آمل		١٩٣	أبو بكر الصديق	فلا	الطوال
		خفق		٣٦	الكهيت	وأم	العقول

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
١٣٦	ضرار بن الخطاب	جزى	عواطل	٣٠٨	عبد الله بن الزبيري	والعاص	أوصام
٤٩٦	أبو الأسود الدؤلي	فهب	الغليل	٢٦٧	كعب بن مالك	الخائضو	الأيام
٤١٩	حسان بن ثابت	حصان	الغوافل	٩٢	آمنة ، أم رسول الله	فان	التراحم
٨٦	برة بنت عبد المطلب	طويل	فضل	٩٢	»	عشية	تراحم
٢٤	ابن الدمينه	وأصب	فواضل	٣٠٣	مالك بن الدخشم	وخندف	تظلم
		(أو: لحال)		٤٣٧	مجهول	يناشدني	التقدم
٦٩٦	أبو الأسود الدؤلي	بأن	فيل	٢٢	»	لما	تميم
٣٦	الكهيت	فباتوا	القبول	٢٢	مقاتل بن طلبه	وفضلي	تميم
٣٦	»	ألتهم	المصول	١١٧	زيد بن عمرو بن نفيل	يقول	جاشم
١٣٦	ضرار بن الخطاب	فهن	المقاتل	٣٦	بشير بن أبي خازم	صبرنا	جدام
٤٨	مجهول	فارس	نزل	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفي	كما	جدام
٢٣٢	أبو طالب	كذبتم	نقاتل	١٠٢	خداش بن زهير	لأذ	الجذم
٧٠	شمر بن نمر الرافي	أجابوا	فوفل	٣٠٧	شداد بن الأسود	وكم	الجسام
٢٠	أبو ذؤيب الهذلي	وحتى	وائل	٥٠١	ابن مفرغ	لو شئت	حاتم
٤٦٨	حارثة بن شراحيل	ولإن	وجل	٥٠١	»	ما دون	بالخار
٧٠	شمر بن نمر الرافي	فا	يؤكل	٣١٢	أبو عزة	أيا بني	حام
	(م)			٥٩٢	أبو بكر الصديق .	نموج	الحرام
				١٠١	خداش بن زهير	يا شدة	الحرم
٨٣	خويلد بن أسد	حفيرة	آدم	٦٩	عبد المطلب	قلت	بالحرم
٦٩	عبد المطلب	فخزأك	أبرهم	٤٣	ابن الزبيري	وذو	الحزم
٢٦٨	كعب بن مالك	ينتابنا	الأحكام	٥٩٢	أبو بكر الصديق	فلا تبع	الحام
٦٢	مجهول	لما	الاختم	٢١٧	النعمان بن عدى	ألا	حنتم
٦٢	مجهول	لولا	أزوم	٤٩٨	سميد بن عثمان بن عفان	لاتخفرن	الحاتم
٢٦٧	كعب بن مالك	الله	الإسلام	٥٠١	ابن مفرغ	عشت	بالحاتم
٩٥	عبد المطلب	وقصفة	أشم - مهتضم	٨٥	عاتكة	على	الخصام
٣٠٨	عبد الله بن الزبيري	والخارث	الإظلام	٤٣	ابن الزبيري	هشام	الخصم
٣٠٨	»	تنمى	الأعمام	١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	إذا	الخصوم
٢٦٧	كعب بن مالك	وبنا	الاقدام	٣١٠	أبو سفيان	أبو الحكم	خضرم
٨٥	عاتكة	أعيني	بالتدام	٣١٠	»	فذاك	خضرم
٥٩٢	أبو بكر الصديق	فجعنا	الإمام	٦٢	مجهول	أبشر	كالدهم
٣٠٣	مالك بن الدخشم	أسرت	الأم	٢٣٢	أبو طالب	أترجون	الدم
٦٦	عبد المطلب	لو	انصرم	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفي	دعونا	الدمام
٦٦	»	وماذا	أنهدم	١٤١	أبو قيس بن الأسلت	وكان	ذميم

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٣٠٣	مالك بن الدخشم	ضربت	ذى العلم	٣٠٧ ح	شداد بن الأسود	وماذا	الكرام
٩٢	آمنة ، أم رسول الله	عفا	رائم	٣٠٧	»	ونقب	الكرام
٢٦٧	كعب بن مالك	فسألوا	فرؤام	٣٥٩	ابن شعوب	ونقب	الكرام
٢٦٧	»	نحن	زمام	٥٥	حسان بن ثابت	لم	الكرام
٨٣	خويلد بن أسد	أقول	ززم	٦٩	عبد المطلب	فأنشئ	بالكظم
٦	رجل من بني عبيل	عين	بالسجام	٥٩٢	أبو بكر الصديق	فقدنا	الكلام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	فقد	سقيم	٢١٧	النعمان بن عدى	إذا	المثلم
٣٠٧ ح	شداد بن الأسود	تحي	سلام	٢١٧	»	لعل	المتهدم
٥٩٢	أبو بكر الصديق	لقد	السلام	٥٥	حسان بن ثابت	عمرة	منحزوم
٦	رجل من بني عبيل	عمرنا	سنام	٤٣٧	مجهول	وأشعث	مسلم
٣٠٧	شداد بن الأسود	وماذا	بالسنام	٢٨٤	أبو سفيان	سقاني	مشكم
٤٣	ابن الزبيرى	ألا	سهم	٣١٠	»	»	»
٢٢٢	حسان بن ثابت	—	شحام	٧٨	صفية بنت عبد المطلب	هزئة	مطعم
٢٣٥	»	من	»	٢٦٨	كعب بن مالك	أنا منع	للمعتم
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	وسطت	الصميم	٧٨	صفية بنت عبد المطلب	نحن	المكرم
٣٠٧	شداد بن الأسود	ألا	الصيام	٢١٧	النعمان بن عدى	إذا	منسم
٦٦	عبد المطلب	لو	الضرم	٥٠١	ابن مفرغ	والطاعم	النائم
٧٥	الكاهن القضاعي	أما	طاسم	١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	كريم	النجوم
٧٧	مجهول	دعونا	الظليم	٢٨	أمية بن أبي الصلت	قوى	النعم
٥٠١	ابن مفرغ	والمطعم	العارم	٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	أعازبة	نيام
٤٩٨	سميد بن عثمان بن عفان	إن الغيوب	عالم	٨٥	عاتكة بنت عبد المطلب	أعيني	النيام
٣١٢	أبو عزة	لاتسلموني	العام	٧٥	الكاهن القضاعي	إن	هاشم - للعالم
٣٠٧	شداد بن الأسود	فكم	العظام	٩٢	آمنة ، أم رسول الله	دعته	هاشم
٥٠١	ابن مفرغ	الواهب	الغارم	٦١	الأرقم بن نضلة	لما	هاشم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	تركوا	فقام	٢٦٧	كعب بن مالك	في كل	الهام
١١٧	زيد بن عمرو بن نفيل	عذت	قائم	٣٠٧	شداد بن الأسود	ينحبرنا	هام
٩٥	عبد المطلب	أعيذه	قدم	٦٦	عبد المطلب	تمتعت	هرم
٦٩	»	رامه	قدم	٤٣	ابن الزبيرى	هم	الهزم
٢٢	مقاتل بن طلبة	وجدت	قديم	٣٥٩	ابن شعوب	دعيني	هشام
١٤٢	أبو قيس بن الأسلت	وتبينكم	القديم	٣٠٧	شداد بن الأسود	»	»
٥٩٢	أبو بكر الصديق	وكان	قوام	٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	فإذا	هشام
٧٧	عبد شمس بن قيس الهوفى	فان	كرام	٢٨	مجهول	عارى	يقدم
٣٠٨	عبد الله بن الزبيرى	ماذا	كرام				

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
	(ن)						
٨١	عبد المطلب	الحمد	الأردان	٢٨٠	حسان بن ثابت	وما	أوأدعه
٨٠	قتيلة الأسدية	وما	لتوان	٣٦٥	أبوسفيان بن الحارث	بنو أمية	أهضامه
٨٠	»	كما	بدهان	٥١	مجهول	فلا تلحوا	باعه
٨١	عبد المطلب	أعيزه	شتان العنان	١٥٢	هند بنت عتبة	يا رب	باكيه
٢٩٧	ضرار بن الخطاب	عين	الفرسان	٦٩	عبد المطلب	إني	براقه
٢٧٧	الشيخ بن ضرار	رأيت	القرين	٥٠١	الفرزدق	يداك	تحاربته
٨٠	قتيلة الأسدية	فأجمل	يصطرعان	٢٨١	حسان بن ثابت	فهلا	فترافه
٨٠	»	بنى هاشم	يتملجان	٢٨٠	»	لقد	تنازعه
	(و)			١٠٠	أبو طالب	إن	تنكره
٣٧	أبو السهك الأسدي	إننا	اعتزموا	٥٠١	الفرزدق	بأجود	ثائبه
١٠٢	خداش بن زهير	فان	اكتتموا	١٨٧	بلال المؤذن	ما ليلال	جبيته
١٨	زيادة بن زيد	وإذا	تقنعوا	١٠٠	أبو طالب	ليعلم	حاسبه
٣٧	أبو السهك الأسدي	أبلغ	علموا	١٥٣	هند بنت عتبة	نحن	حجته
١٦	مجهول	أيا إخوتي	عمر	٣٠	مجهول	قد كنت	حذاريه
٧٢	عبد المطلب	سأوصي	عمر	٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	نحن	الحله
٣٧	أبو السهك الأسدي	لاتدعوا	كرموا	١٥٣	هند بنت عتبة	أذهب	الحمامة
١٥٠	الأسود بن المطلب	ألا	يسودوا	٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	من	خاوية
١٣٥	حسان	غدا	يغدو	٥١	مجهول	قتلى	خدعه
	(ه)			٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	أبو غبشان	خزاعة
١١	مجهول	وجدى	أبولهيعة	٣٢٤	علي بن أبي طالب	وبكيا	الدمعة
٦٥	سلمى بنت عمرو	كنا	أتمه	٥٠١	الفرزدق	يا رب	ذمه
٣٦٥	أبوسفيان بن الحارث	فقاتل	إحرامه	١٥٢	هند بنت عتبة	فلو	ذوائبه
٤٦٠	ضباعة بنت عامر	اليوم	أحله	٣٠٧	أمية بن أبي الصلت	لله	رجاليه
٨٠	عبد الله بن عبد المطلب	أما	فاستبيته	١٤٦	أبو البختري	عين	زعمه
		تنوليه		٢٠٨	ضباعة بنت عامر	لن	سبيله
٢٩	مجهول	وافق	فاعتنقه	٥٢٦	أبو دهمل الحمصي	لاهم	سلمه
٦٩	عبد المطلب	وحينما	أعراقه	٢٨١	حسان بن ثابت	أما	سوره
٢٨١	حسان بن ثابت	وأن	أكارعه	٧٥	الكاهن القضاعي	ولولا	طواله
١٥٣	هند بنت عتبة	يا رب	أم معاوية	٢٥٠	شاعر من الجن	أهل	عباده شهادة
				٥٨٩	»	قتلنا	عباده
				٢١٠	أم سلمة	»	»
				٣٥٦	حماس بن قيس	مثل	العشيرة
						وأنت	عكرمه

صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية	صفحة	اسم الشاعر	صدر البيت	قافية
٤٦	مجهول	عين	العلاقة	٤٨	قصي	أنا	أبي
٦٥	سلمى بنت عمرو	انتزعوه	عمه	٦٩	عبد المطلب	يا طول	أخوالى
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	دار	الغرامة	٦٩	»	وكننت	لأذيانى
٣٥٧	حماس بن قيس	إذ	غم غمه	٥٩٣	حسان بن ثابت	مادت	الآسى
١٥٠	الفرزدق	أبو حاتم	غواربه	١٤٦	المجذر بن زياد	إما	بلى
٢٥٠	شاعر من الجن	رميناه	فؤاده	٨٠	قتيلة الأسدية	لله	تدرى
٥٨٩	»	»	»	٦٩	عبد المطلب	بينى	جالى
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	وحليفكم	القسمه	٢٥٨	أم سلمة	يا رخم	فحلى - فلى
٤٩٥	أبو الأسود الدؤلى	لعمرك	قصيره	٤٣	الحارث بن ظالم	إلى	حى
٧٥	الكاهن القضاعى	إن	القلاده	٣٦	بشر بن أبي خازم	وكانوا	الشامى
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	قوم	القمعه	٧٠	عبد المطلب	ستأبى	ضيمى
٢٦٩	مجهولة	وعافهم	كافره	٥٣٩	أبو بكر الصديق، أو :	بأبى	يعلى
٣٥٦	حماس بن قيس	أبو زيد	كلمه		فاطمة بنت الرسول		
١٤٧	أروى بنت عبد المطلب	أن	ماله	٢٠٠	أبو أحمد بن جحش	يا حبذا	عواذى
٥٠١	الفرزدق	تداركنى	مخالبه	٩٠	نتيلة	من بعد	بعمدى
٥٢٦	أبو دهل الجمحى	والنمرات	مذكوره	٦٩	عبد المطلب	أنتم	الغالى
٤٩٥	أبو الأسود الدؤلى	أبو بحر	المغيره	٦٦	حذافة بن غانم	لساقى	الفهرى
٢١٠	أم سلمة	يا عين	المغيره	٤٣	الحارث بن ظالم	فان	قصي
٦٢	مطروود الخزاعى	أخلصهم	بمنجاة	٧٠	عبد المطلب	هم	قوى
٢٠٠	ضباعة بنت عامر	له	منعمه	٦٠	المطروود الخزاعى	والخالطون	كالكافى
٣١	ابن هرمة	وقول	موده	٤٣	الحارث بن ظالم	إذا	لوى
٢٦٩	مجهولة	لا هم	المهاجرة	٦٩	عبد المطلب	فغاب	مالى
٤٦	مجهول	عين	الناقه	١٤٦	المجذر بن زياد	الطاعنين	مشرفى
٦٩	عبد المطلب	لا تحسبى	الناقه	٥٩٣	حسان بن ثابت	بأبى	المهتدى
٢٦٩	أبو أحمد بن جحش	أبلغ	ندامة	٦٩	عبد المطلب	أ أن	والى
٩	عمرو بن الحارث	واد	نغشه	٩٠	نتيلة	الحمد	ولدى
١٥٣	هند بنت عتبة	كم	الواعيه	٢٠٠	أبو أحمد بن جحش	إنى	هادى
٣٠٨	أمية بن أبي الصلت	أمسى	وجعه	٢٨٥	سعية بن عمرو	يخبرنى	يبدى
٢٨١	حسان بن ثابت	وجدناهم	يأنه	٣٦٣	أنس بن زعيم	ونهى	يدى
٢٨١	»	ظننتم	يتابعه	٤٣	ابن الزبيرى	فهذان	يرى
٩	عمرو بن الحارث	وابن	يفشه				

المستدرك (لأنساب الأشراف)

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٣	١٧	عوض	عوض [بالصاد المهملة]	»	٢١	شمطة شمطة	شمطة وأيضاً شمطة
٦	١٦	مهدلة	مهدلة	١١٢	٤	أهم	[خ : أنهم]
٨	١٧	قال	١٣-قال [سقط الرقم]	١١٣	١٦	أسلمتكم	أسلمتك
٩	١٣	وقال	١٤-وقال [سقط الرقم]	١١٨	١٩	أبيه	أبيه وقومه
»	١٥	تلد	تلد ولدا	١٢٧	٢	التوأمة	التوأمة
١١	أخير	٧٦٨	٧٧١	»	٢١	ص :	خ :
١٣	٥	نقرة	[خ : نهزة]	١٥٢	١٥-١٤	...	[يداول السطر ، بدون
»	٢٣	ص : وحاضة	خ : وحاضة				فقرة جديدة]
٢٥	١١	قيسيا	قيسيا	١٥٩	٢	انها	ويقال إنها
٣٠	١٨	وحدثني	٥٦-وحدثني [سقط الرقم]	١٦٥	٣	قطعناه	[خ : قطعناه]
٣٦	١٤	يمتدني	[خ : يمتد لي]	١٦٦	»	عمار	عماراً
»	١٩	جدام	[لم يرد إلا : جداما]	١٦٧	١٨	هذا الأمر من	هذا من
٤٤	٦	والبيت	[خ : والبيت أنه]	»	١٩	أمرك	[خ : لترك]
٤٨	٤	وهي	[خ : وهاء]	»	٢٠	إنك	[ليحذف إعراب الكسرة]
٥٠	١٥	أن أتيت	[خ : أذا أتيت]	»	٢٢	البزاز	البزاز [بالزاي ثم بالراء]
٥٨	١٩	عبد قصي	عبد بن قصي	١٦٩	٢	عبي عمرو	عن عمرو
٦٥	١٢	يا سلم	[خ : يا سلمى]	١٧٩	١٤	خباب	خباب
٦٧	٨	كانت على	كانت إلى	١٨٣	٩	عبي يعلى	عن يعلى
٦٩	٩-١٨	...	سقط من بينهما بيت	١٨٤	٢	وجلا	رجلا
			كما يلي : وكنت ما كان	»	٩	بيننا ؟	بيننا (١) [سقط رقم
			حيث ناعما جدلا أمشي				المراجعة]
			العرضه جراراً لأذيالي	١٨٥	١١	وحدثنا	حدثنا
٧٢	أخير	٧٣٦	٧٤٠	١٩٧	٦-٥	قال لها.. قالت	[لعل الأحسن : قيل
٧٦	١٣	تخنف	[خ : تخيف]				له . . . قال
٨٠	أخير	الثالث	الرابع	٢٠٤	٢٤	قائش	قائش
٨٤	١٤	مثة	مثة	» ٣	أخير	ص.. وستفد	خ . . . عن وستفد
١٠١	٢٥	ص في الأول	خ في الأول	٢٠٨	٢٢	أوقى	أقى [يحذف إعراب
١٠٢	٨	بني هشام	بني هاشم				الضمّة]

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٢٣٠	٨	ثم	فجمع رهطه ثم	٣٠٣	٢٦	القد	القدنه
٢٣٧	٢٠	من أحد	[خ : أحدا]	٣٠٤	١٠	الثريد	السريد [راجع ص ٣٠٣ ، حاشية ٣]
٢٤١	١	عنده ؟ حتى	عنده حتى [يحذف علامة الاستفهام]	٣١٦	٢٠	عسرة	عشرة
٢٤٢	٩	ومن	٥٦٩ - ومن [سقط الرقم]	٣٢٠	١٥	النماع	الزماح
٢٥٠	١٦	أنه لم يكن	[أنه] لم يكن	٣٢١	٢٣	م	[خ : من]
٢٥٣	٨	خيثمة	حبيبة (٤)	٣٢٧	٧	للعمر	لعمر
»	١٦	خيثمة	حبيبة (٤)	»	١٢	لعمر :	لعمر : قل
٢٥٤	١٤	أسد	اسيد	٣٣٠	١٨	بيد	عبيد
٢٥٥	١١	أنبغت	أنبضت	»	٢٢	هبيشة	خ : هبيشة
»	١٦	عبيد	عبيدة	٣٣١	٢٥-٢٤	غيم... غنيم	غنم . . . غنم
٢٥٨	٧	وفيهم	[و] فيهم	٣٣٥	١٩	ضمننا	[خ : تضمننا]
٢٦٤	١٨	مولى أبو	مولى أبي	»	٢٢	الأفلح	الأفلح
٢٦٦	٦	أفكل (١)	أفكل (٢)	٣٣٦	٣	الكتاني	الكتاني
٢٦٧	٥	أم يزيد	أم زيد	٣٣٧	٢٠	صار	سار
»	١٥	هلموا	فيقول : هلموا	٣٣٨	١٠	ثلثي	ثلثي
»	١٢	فسألوا	[خ : فسلوا]	»	١٩	لا يخرج	لا يخرج إلا
٢٧٠	١٧	المهاجرين	المهاجرين والأنصار	٣٣٩	٧	أتاها	أتاهم
٢٧٧	أخير	نعرفك	خ : نعرفك	»	١٣	إلى السلاح	إلا السلاح
٢٧٨	٤	إسحاق (١)	إسحاق (٢)	»	١٧	بن اليهود	من اليهود
»	٦	ذوو فاقة	[خ : ذو فاقة]	٣٤١	١٥	وفى غزاة	وهى غزاة
»	أخير	متجسسين	فتجسسنا	٣٤٢	٤	المغنم	المغنم ، حضر
٢٩٠	٢	عبيدة	ابن سيرين عن عبيدة	»	١٤	تكلم عنها	تكلم فيها
»	٣	قرين	قريش	»	٢١	مجاهد	مجالد
٢٩١	١١	إن فارقنا قريش	إن فارقنا قريشا	٣٤٦	١	إلى عيينة	رسولا إلى عيينة
٢٩٢	٦	أيضا	أيضا نبي	٣٥١	٦	وضع	وضع (١) [سقط رقم المراجعة]
٢٩٤	١٧	أبي	أبي ، فخلوت به	»	١٠	أبو عبيد (١)	أبو عبيد (١)
٢٩٦	٣	عامر	عامر بن	»	٢٤	معهم	منهم
»	٨	بنا	ابنا	٣٥٤	١	بالمجرانة	بالمجرانة
٣٠٢	٧	معصب	مصعب	٣٥٨	٦	استيحاء	استحياء
٣٠٢	٨	وسرة	موسرة	»	٢	يضرع	[خ : تضرع]
»	٢٣	عثمان	عثمان بن	٣٥٩	١٠	وأشهد	وأشهد
٣٠٣	٣٤	أبي هشام	بن هشام	٣٦٢	١٠	وأشهد	وأشهد

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٣٦٤	٣	وقال	٧٦٣ - وقا [سقط	»	٩	الله فيه	الله [فيه]
			الرقم]	٤٢٦	١٥	فتجلببت	[ليحذف إعراب
٣٦٦	٢٢	كتابا	كتابا بإقرارهم	٤٣٤	١٣	فشكا	الضممة] فشكاها
٣٦٨	أخير	أهل	أرباب	٤٣٨	١٧	أزت	رأت
٣٧٣	٥	هو	وهو	٤٣٩	١	« أبرهة »	« أبرهة »
٣٧٧	٢٠	رسول الله	رسول رسول الله	»	٧	تقدم	قدم
	٢٤	بالحموم	بالحموم باليحموم	٤٤٢	ناصية	٥٤٢	[ليصحح رقم الصفحة]
		بالحموم		»	٢	٥٤٢	صفية
٣٨١	١٢	عامر	[ليحذف إعراب الضمة]	٤٤٥	٦	عمر	معم
»	٢٥	نعم	محلم	٤٥٠	٦	رسول	[ليحذف إعراب الفتحة]
٣٨٣	١٠	محمر (٢)	محمر [برائين]	٤٥٥	٧	نخطبها	[خ : بخطها]
»	٢٥	(٢) خ : محمر	[ليحذف الحاشية]	»	١٦	نريكها	نحن نريكها
٣٨٤	٢٣	عبد الملك	عبد الله	٤٥٦	١١	ملك	ملك ١ [سقط رقم
٣٨٦	٥	١٧٨	١٨٧				المراجعة]
٣٨٧	٥	القصة	القصة	»	٢٠	فتوفى	فتوفى ٢ [سقط الرقم
٣٩١	٣	الخلق	[ليحذف إعراب الضمة]				المراجعة]
٣٩٢	٢٤	مثله	مثله	٤٥٨	٢٠	(١) خ : الخ	[لتنتقل هذه الحاشية
٣٩٣	أخير	اللحم (اللحم) . ومنهوس				على الصفحة ٤٥٧ ،
			ومنهوش كلاهما وايتان				بدل التي هناك]
٣٩٩	١٤	البزاز	البزاز [بالزاي ثم الراء]	»	٢١	(٢) هي	(١) هي
٤٠٤	١٠	أروى	أروى	»	٢٢	(٣) ابن	(٢) ابن
٤٠٨	٣	ظهور الحصر	(لعله : ظهور الحصر ،	»	٢٣	...	(٣) أيضا ، ص
			كما في مسند ابن				١٠٦ ، وزاد : في
			حنبل ٣٢٤/٦ ،				شهر رمضان سنة ثمان
			أى على ظهر الحصر				خطيب
			يصلين في البيت	٤٦١	١	خطيب	خطيب
			لا يخرجن منه]	٤٦٢	٨	لو لم تكن	[و] لو لم تكن
»	١٠	[قد كان] أخى	أخى [قد كان]	»	١٣	عمر بنت	عمر بنت
٤٠٩	٦	عنه	عنهما	٤٦٣	٥	قال	فقال
»	٢٢	مشيا	شيأ	٤٦٥	٦	ظهور	[راجع أيضا ،
٤١٦	١٢	أبيك	من أبيك				ص ٤٠٨]
٤١٨	١٩	حماد	[خ : جهاز]	٤٦٧	٩	عوف بن عذرة	عوف بن كنانة بن
٤١٩	٤	فقال	فقال				عوف بن عذرة

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات
٤١٩	١٧	أسدين	أسد بن	٤٩٤	٣	حال (١)	حال
»	٢١	أو	أبو	»	٥	الأيلى	الأيلى
٤٧٧	٢١	رجال	رجال (١) [سقط رقم المراجعة]	»	١٤	الترسى	الترسى
٤٨١	١٢	ققال	نقال	»	١٦	دنيا (١)	دنيا (٢)
٤٨٢	١	الرحمن	الرجى	»	١٩	الأعلى (٢)	الأعلى
٤٨٥	٦	[فيه]	[فيه] (١) [سقط رقم المراجعة]	»	٢٢	يقولون	يقولون
٤٨٧	٢٢	بتلقونه	يتلقونه	٤٩٦	٥	مشرف	مشرف
»	٢٤	الفسيل	الفسيل	٤٩٧	١٠	عمر	عمر
٤٨٨	٢٤	المبلوط	المبردا	٥٠٠	٤	الترسى	الترسى
٤٨٩	١	عيق	عنق	٥٠٣	٦	فقا	فقام
»	»	بأمنج (١)	بأمنج (١)	٥٠٤	١٣	/ ٤٤٣ /	/ ٢٤٤ /
»	٢٤	أمنج /	أمنج [معرب أمك]	٥٠٦	١٠	سلم له	سلم
»	»	منك كلمة	كلمة سنسكريتية .	»	١٧	مرحى	مرحى
»	٢٥	فارسية	فارسية	٥٠٧	٤	أثواب	[ليحذف إعراب الفتحة]
»	»	لا امرأة .	لا امرأة .	٥٠٨	١٧	سحزلية	سحزلية
»	»	لا امرأة .	لا امرأة .	٥٠٩	٢٢	(٢) (١)	(٢) (١) خ
»	»	محمد شفيق من	محمد شفيق من	٥١٥	٣	الحرائى	الحرائى
»	»	باكستان أنه معرب	باكستان أنه معرب	٥١٦	١٦	لرسوله	لرسوله
»	»	من « باميك » ومعناه	من « باميك » ومعناه	٥١٧	٢٠	وقسمته قال :	وقسمته قال :
»	»	في البهلوية : الصبح	في البهلوية : الصبح	٥٢٠	١٢	النظاة	[ليحذف إعراب الضمة]
»	»	والجمليل . ولكن يقترح	والجمليل . ولكن يقترح	٥٢٢	٣	ثلاث	ثلاثة
»	»	الأستاذ عبد القادر	الأستاذ عبد القادر	٥٢٥	٧	هذه سيف	هذه سيف
»	»	قره خان من جامعة	قره خان من جامعة	٥٢٦	٤	قال	فقال
»	»	استانبول « باميك »	استانبول « باميك »	»	١٠	في الشام	بالشام
»	»	[وهى لهجة فى كلمة	[وهى لهجة فى كلمة	»	٢٥	مخدورة	مخدورة
»	»	باموق] « ومعناه القطن »	باموق] « ومعناه القطن »	٥٣٢	٧	هو	هو
»	»	وأن النساء يسمين	وأن النساء يسمين	٥٣٦	١	ببئر . . . ببئر	ببئر . . . ببئر
»	»	بهذا الاسم .	بهذا الاسم .	»	١٤	بخبرها	[خ : خبرها]
٤٩٠	٦	قوم معه	قدم معه	٥٣٧	٢٣	وحدثت الخ	[ليحذف السطر]
»	٨	يستأمرونه	يستأمرونه (١)	»	٢٤	لو	أو
»	١٥	أبى بكرة	أبى بكرة أن أبى بكرة (٣)	٥٤٣	١٥	إسحاق	إسحاق (٢)
٤٩٣	١٢	ويروى	ويروى عن				

صفحة	سطر	المطبوع	التصحيح أو الملاحظات	صفحة	سطر	غلط	صحيح
٥٤٤	١٧	لو (٥) مت	لو مت	٤٠٥	٥	الحسين بن	الحسن بن
»	أخير	(٥) لم نجد الخ	[لينتقل على الصفحة التالية تحت رقم (١)]	٤١٦	١٥	المقرئ (٢)	المقرئ
٥٤٧	٩	الآخرة	الآخرة فاختر الآخرة	٤١٦	٢٢	(٢) لعله	... (ليحذف)
٥٤٩	٨	/٢٦٥٠/	/٢٦٥٠/	٤١٩	٩	الله فيه	الله [فيه]
٥٥٥	١	لم أبلغ	لم أبلغ	٤٢١	٦	بن سفيان	بن أبي سفيان
٥٥٦	٥	أبا بكر	أبي بكر	٤٣٠	٦	وزينب	وزينب
٥٥٧	٦	بالناس	للناس			[وزينب]	
٥٥٨	١٥	المصري	المقرئ	٤٣٧	٢٠	حمية	حمية
٥٦٣	٣	فاذن	فاذن	٤٤٢	فوق	٥٤٢	٤٤٢
٥٦٣	أخير	(١٤/٤٣)	(١٤٤/٣)	٤٥٣	١٢	شمعون ،	شمعون (١)
٥٦٤	٢٣	(١٨٥٣)	(١٨٥/٣)	٤٦٥	٦	ظهور	ظهور
٥٦٦	٢٤	(١٤/٤٣)	(١٤٤/٣)	٤٨٠	١	الكلبي	الكلبي
٥٦٧	١٧	العصاة	الحصاة	٤٩٠	٦	رافع	(كذا في خ ، لعله : نافع)
٥٦٩	٤-٣	شهر لهلل	لهلال شهر	٥٠٥	١٠	عبد الله	عبيد الله
»	١٤	يقضى	يفضى	٥١٩	٣	أسامة بن يزيد	أسامة بن زيد
٥٧١	١٢	سعيد	سعد	٥١٩	٢٢	الحسين بن	الحسن بن
٥٧٦	٨	جعل... الخ	[في رواية أبي داود الطيالسي ، رقم ٢٧٥٠ : «ادخل»]	٥٣٧	١٥	أبي سهل	ابن سهل
				٥٥٨	٢٣	احل	لا احل
				٥٦٦	٣	يكلم	يكلم الناس
٥٧٧	١٥	عمر بن	عمرو بن	٥٧٢	٨	أبي سلمة بن	(كذا في خ ، لعله : أبي سلمة عن)
٥٨٠	١٣	فقال	فقات				
٥٨٤	٢٥	البائع	المبائع	٥٨٥	١١	الربير	الزبير
٥٨٥	٤	ابن عباس	عباس [بن هشام الكلبي]	٥٨٧	١١	[فقال على :]	... (لحذف الإضافة)
				٥٩٢	١	أبو بكر	أبي بكر
٥٨٦	١	عمر بن عون	عن ابن عون	٨	٤	الصراح	الضراح
٥٨٩	١٢	احتل	احتل	٢٢	٣	سمحاء	(كذا في خ) سمحاء
٥٩١	٨	ابتغوا	اتبعوا	٣١	١٢	بن اليأس	(كذا ، لعله : بن الناس)
»	أخير	كراذ	كرداذ	٣٥	٤	الهذيل	(كذا ، لعله : هذيل)
٣٤٦	١٦	والقرطاء	بنو [كذا في خ ، لعله : القرطاء ، وهم]	٤١	٧	شيع	شيع
				٨٧	١٤	الهوازنية	الهوازنية
٣٧٨	١٠	إلى قرفة	إلى أم قرفة	٩٠	١٠	ابن أكرم	أكرم

صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٠٧	١٤	أبو خيثمة	أبو خيثمة	٢٥٠	١٨	خبيب	حبيب
١٣٦	٨	فوق الطائف	(أى إلى الجنوب منه)	٢٥٠	٢٣	١١٩١	١١٩٣
١٤٣	١٨	عبد الله	عبيد الله	٢٥٨	٦	عبد الملك	عبد الله
١٤٨	١٢	»	»	٢٦٢	٢٢	تعالى	تعالى . (راجع الفقرة ٨٣٥)
١٥٠	١٢	زمنة بن الأسود	(كذا ، والصحيح كما في المحبر ، ص ١٣٧)	١٦٧	١٢	يعجبه	يعجبه
			زمنة الأسود)	٢٩٦	١٨	فسحم	(كذا في خ ، وهو ابن فسحم)
١٦٥	١٠	عن عطاء	بن عطاء	٢٩٨	٢٠	أبو عبيدة بن	(كذا في خ ، لعله ؛ عبيدة بن)
١٩٧	١	ام عبيس بن	(كذا ، والمراد أن عبيس ابنها)	٢٩٩	فوق	٣٩٩	٢٩٩
٢٠٥	٢١	لقيه بن	لقيه ابن	٣٠٧	٦	با بكر	يا بكر
٢١٠	١٨	بنت أمية	بنت أبي أمية	٣٢٨	٩	الشريك	(كذا في خ ، لعله : الشريد)
٢٢٢	١٠	لم ينكره	لم يذكره	٣٣٤	٤	ولدى عدى	ولد عدى
٢٤٦	١٦	أحمد بن إسحاق	(كذا في خ ، لعله : محمد بن إسحاق)				

فهرست الكتاب

صفحة		صفحة	
١٣٩	النضر بن الحارث	٣	نسب نوح وأولاده
١٤١	أبو أحيحة	٥	أول من تكلم بالعربية
١٤٢	النضر بن الحارث	٨	إبراهيم وإسماعيل
١٤٤	منبه ونبيه	١٢	نسب ولد عدنان بن أدد
١٤٥	زهير بن أبي أمية	٢٩	وفاة نزار
١٤٥	عبد الله بن أبي أمية	٣٠	مضر
١٤٦	السائب والأسود والمعاص	٤٨	قصي
١٤٦	أبو البختري	٥٧	عبد مناف
١٤٧	عقبة بن أبي معيط	٦٤	نسب بني هاشم
١٤٨	الأسود بن المطلب	٦٧	قصة الفيل
١٥٠	ابن الأصداء	٧٥	يوم ذات نكيف
١٥١	الحكم بن المعاص	٧٨	حفر زمزم وفذر عبد المطلب
١٥١	عتبة بن ربيعة	٨٠	ولادة النبي عليه السلام
١٥٢	شيبة بن ربيعة	٨٧	أولاد عبد المطلب
١٥٣	معلم بن عدى	٩١	عبد الله بن عبد المطلب
	طعيمة والحارث بن عامر	٩٩	بناء قريش الكعبة
١٥٤، ١٥٣	ومالك بن طلائلة	١٠٠	يوم نخلة
١٥٥	ركانة	١٠٢	يوم شمطة
١٥٦	هيرة	١٠٣	مبعث رسول الله
١٥٦	ذكر المستضعفين	١١٥	دعاء رسول الله
١٥٦	عمار بن ياسر	١٢٥	أمر أبي جهل
١٧٥	خباب بن الارت	١٣٠	أمر أبي لهب
١٨٠	صهيب الرومي	١٣١	أمر الأسود
١٨٤	بلال الحبشي	١٣٢	الحارث بن قيس
١٩٣	عامر بن فهيرة	١٣٣	الوليد بن المغيرة وأبو أحيحة
١٩٤	أبو فكيهة	١٣٧	أمية وأبي
١٩٥	جوارى أهل مكة	١٣٨	أبو قيس بن الفاكه
١٩٨	من هاجر إلى الحبشة	١٣٨	المعاص بن وائل

صفحة	صفحة	صفحة	صفحة
٥٠٧	لباس رسول الله	٢٢٩	أمر الشعب والصحيفة
٥٠٩	خيله	٢٣٧	سفر الطائف
٥١٤	صفية من المغانم	٢٣٧	عرض نفسه على القبائل
٥٢١	سلاحه	٢٣٩	أمر العدة
٥٢٥	سريته	٢٥٢	أسماء النقباء
٥٢٦	المؤذنون	٢٥٥	المعراج
٥٢٩	عماله	٢٥٧	الهجرة
٥٣١	أسماء رسله إلى الملوك	٢٦٢	أم معبد
٥٣١	كتابه	٢٧٠	المواخاة
٥٣٢	أسماء الفواطم والعواتك من أمهاته	٢٧١	الصلاة والقبلة والأذان والصوم والحج
٥٣٥	البشار	٢٧٤	المنافقون
٥٣٨	المحمدون في الجاهلية وأول الإسلام	٢٨٣	عظماؤ اليهود
٥٣٩	المشبهون برسول الله	٢٨٧	الغزوات
٥٤٠	قول رسول الله في أبي بكر	٣٧١	السرايا
٥٦٢	أمره حين بدئ	٣١٦	صفة رسول الله
٥٦٩	غسله وتكفينه	٣٩٦	أزواج رسول الله
٥٧٩	أمر السقيفة وبيعة أبي بكر	٤٤٨	أم ولد رسول الله
٥٩٢	المراثي على وفاة رسول الله	٤٥٤	فاطمة الكلابية وغيرها
		٤٦٧	موالي رسول الله

تم طبع هذا الكتاب على مطابع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٩